صحـ ٧٤١ = مجـ ٢٧١ = سطـ ٢١

كتاب تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول

٢٦٥

[illegible]

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ
Kısmı
Yeni Kayıt No. 266
Eski Kayıt No. 369
Tasnif No. 297.2

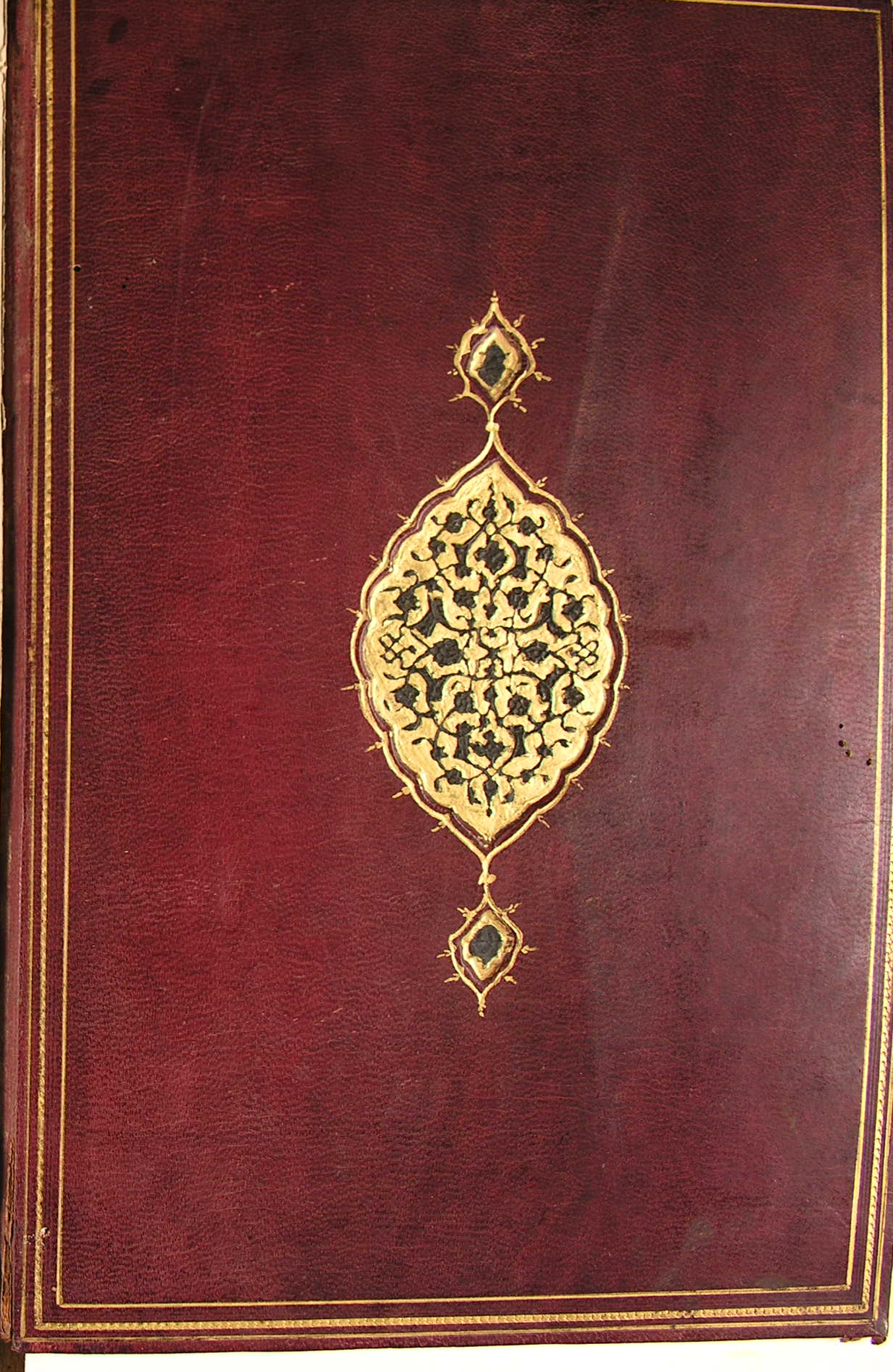

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يسر الوصول • الى جامع الاصول من حديث الرسول • وسهل في نحو
ثلث حجمه اختصاره • مع حسن الايراد ولطف العبارة • والتلخيص لما يكثر شرحه ويطول احمده
واستغفره واستعين به واستنصره واتوب اليه واساله القبول • فله الحمد سبحانه على ما من
وانعم • من خدمة حديث حبيبه المكرم • وبلغ بمنا بعته من السئول • وله الشكر على ان جعلني
من امته • الملبين لدعوته المقتفين لما يقول واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة اعدها لجواب المسالة • ولكل هول مهول واشهد ان محمدا عبده النبي الكريم • ورسوله
الروف الرحيم • وحبيبه الشفيع المقبول • المبين للناس ما نزل اليهم • والموصل لهم بشفاعته عليهم
الى خير مامول • صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن هاجر اليه • ما نقل مروي اوروي منقول
صلاة دايمة الاستمرار مشرقة الانوار لا انقطاع لها ولا افول اما بعد فاني وقفت على
كثير مما دونه الايمة من كتب الحديث • في القديم والحديث • فلم ار فيها اكثر جمعا • ولا اكثره
وضعا • من كتب جامع الاصول • من حديث الرسول • صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم
الذي الفه الامام العلامة الكبير • مجد الدين ابو السعادات بن الاثير جمع فيه احاديث
الاصول الستة المشهورة • صحيحي البخاري ومسلم وموطا الامام مالك وسنن ابي داود السجستاني
وجامع ابي عيسى الترمذي وسنن ابي عبد الرحمن النسائي • رحمهم الله تعالى جميعا رصينا لطلابها
على ما اشتملت عليه من علومها وفوايدها متعينا شكر الله تعالى مسعاه • واحسن عاقبته ورجعاه
فلقد اجاد فيه كل الاجادة • مع كثرة الجدوى وحسن الافادة • وقد جوده في بديع حجمه • قاضي
القضاة شرف الدين هبة الله بن البارزي قاضي حماه • رحمه الله تعالى في كتاب سماه تجريد
الاصول من حديث الرسول • فتداولته الطلبة لحسن اختصاره واعتماده على تجريد
اخباره واثاره • قال قاضي القضاة رحمه الله في خطبة كتابه ما ملخص
لفظه ومعناه ان ابا الحسن رزين بن معاوية العبدري جمع الاصول الستة
التي هي امهات الحديث واصولها وباحاديثها استدل العلما وعمدتهم منقولها ثم ان الشيخ

توفي شرف الدين المذكور سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة
ورثيه بقول ابن الوردي
حماة مذ فارقها شيخها قد اعظم العاصي بها الفرح
صارت لمن ينظرها بلقعا او كالذي مر على قرية

الامام العالم مجد الدين ابا السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري
ثم الموصلي يعني ابن الاثير رحمه الله نظر في كتاب رزين الحاوي لهذه الاصول فاختار له
وضعا اجاد والله ترتيبه وتهذيبه واحسن تفصيله وتبويبه • فابرزه في تاليف سماه
جامع الاصول • في احاديث الرسول • فصار ذا نخبة المنخوب • وانسان عين المطلوب
فافرغت الوسع في تحصيله وروايته • وعزمت على الاشتغال به ولو بمطالعته وحين
يسر الله لي ولله الحمد روايته تدبرته فوجدته بحرا زاخرة امواجه • وبرا وعرة فجاجه • ورايت
ذلك لعدم همم بني الزمان كالداعي الى الاعراض عن هذا المهم العظيم الشان فاستخرت الله تعالى
في تجريد اخباره واثاره • واستخرته على تلخيصه واختصاره فالغيت منه ما زاد على
الاصول • من شرح الغريب والاعراب • والغيت عنه ما ارتكبه من التكرير والاسهاب
فليشتهر بتجريد الاصول • في احاديث الرسول • ولما كثرت فيه الكتب والابواب
رتبها على حروف المعجم لئلا يحتاج طالب الحكم الى تصفح اكثر الكتب والابواب • وضبط ذلك
بالحرف الاول من الحكم بعد حذف الف التعريف • الا ان يكون من احكام كتاب حرف اخر
فانه يذكر فيه مثاله ذكر الغنيمة في كتاب الجهاد من حرف الجيم لئلا تتفرق احكام الجهاد
وهكذا وافرد لما اشتمل على معان لم يغلب احدها كتابا سماه كتاب اللواحق ولما جا في
تفضيل شي من قول او فعل او رجل او مكان كتابا سماه كتاب الفضايل في حرف الفا وذكر
انه وجد في كتاب رزين احاديث لم يرها في مفردات الاصول التي جمعها فنقل منها فسطر اسما
روايتها وتركها عطلا بلا علامة قال قاضي القضاة وقد اقتديت به في هذا
الترتيب غير فصلين احدهما انه متى اتى حرف فيه كتب لها فضايل نقلت فضايلها اليها
ثم ما بقي تركته حيث وضعه الثاني انه متى اجتمعت العلامات الست على نسق راو جعلت
مكانها ق فيتنبت بها اتفاقهم ثم اني محافظ على لفظ البخاري ومسلم فمتى اتفقا على لفظ
قلت هذا لفظهما وان اختلفا قدمت البخاري فقلت هذا لفظه وهكذا اذا انفرد
احدهما مع غيره ثم انبه على زيادة الباقين انتهى ملخص لفظ قاضي القضاة رحمه
الله • وقد نظرت في كل من الجامع وتجريده وشاهدت حسن وضع كل منهما وتهذيبه •
فرايت كلا من مولفيهما قد رقم اسم الصحابي الراوي للحديث في حاشية الكتاب ورمز عليه
لمن اخرجه من الستة برموز اختلطت واختبطت على اكثر الكتاب • فحصل فيها التقديم
والتاخير والنقصان والتكرير حتى كثر في ذلك الخطا ولم يحصل لاكثر الطلاب
به عنا • وقل التذاذ قاري كل منهما وسامعه وعسر انتفاع محصل التجريد ومطالعه
فعزمت بعد استخارة الله تعالى على تيسيره للمنتفعين • وتحبيره للمستمعين • رغبة
في احيا السنة النبوية ومحبة لاقتفا الاثار الشريفة المحمدية وصدرت كل حديث
منه باسم صحابيه الذي رواه وختمته بمن خرجه من الايمة الستة وحواه • وادمجت
ذلك بين متون الاحاديث ليومن به من الغلط والاشتباه • وتقبله الطباع

ولاناباه فان اتفق الستة على اخراجه قلت اخرجه الستة وان انفرد منهم
مالك بعدم اخراجه قلت اخرجه الخمسة وان انفرد واحد من الستة غير مالك او من
الخمسة بعدم اخراجه استثنيته باسمه فقلت اخرجه الستة او الخمسة الا فلانا وان
اتفق البخاري ومسلم على اخراجه قلت اخرجه الشيخان فان وافقهما مالك على
اخراجه قلت اخرجه الثلاثة او وافقهما غيره قلت اخرجه الشيخان وفلان باسمه
وان اخرجه من عدا البخاري ومسلما قلت اخرجه قلت اخرجه الاربعة فان لم يخرجه
منهم مالك قلت اخرجه اصحاب السنن ۝ وان اخرجه الاربعة الا واحدا منهم غير
مالك استثنيته باسمه فقلت اخرجه الاربعة الا فلانا وان اختلف هذا الترتيب
ولم يتفق حسن نظمه ذكرت من اخرجه من الستة باسمه وما صدرته باسم الامام
مالك فاني مستغن عن عزوه اليه بذلك واكتفيت في زيادات رزين بنسبتها اليه
واستغنيت في ذلك بالحوالة عليه وما تقاربت معانيه من الاحاديث واختلفت
الفاظه اكتفيت باثبات احدى رواياته ۝ وما اختلفت معانيه والفاظه فلا
بد من ذكر المخالف واثباته ۝ وما تكرر فيه من الاحاديث اقتصرت على اتم الروايات
فيه الا ان يقع اختلاف في تخريجه او اسم راويه واعتمدت على تجريد قاضي القضاة
وزدت من اصله شيا كثيرا من غريب الحديث ومعناه وتصحيح ما وقع فيه الغلط
والاشتباه ۝ لتعظ[illegible]يدته وجدواه ۝ ويستغني به محصله عن ما سواه وسميته بتيسير
الوصول ۝ الى جامع الاصول ۝ من حديث الرسول وقد اخبرني بتجريد قاضي القضاة
رحمه الله تعالى اجازة شيخنا الامام العلامة المحدث زين الدين ابو العباس احمد
ابن احمد بن عبد اللطيف الشرجي والامام الحافظ الحجة شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد
الرحمن السخاوي رحمهما الله تعالى فيما شافهني به كل واحد منهما غير مرة قالا اخبرنا به
شيخنا الامام العلامة زين الدين ابي بكر بن الحسين العثماني المراغي المدني قال
انا به والدي قال انا به مؤلفه قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم
البارزي رحمه الله فيما كتب به الي من حماة وقال اخبرني بجامع الاصول
الشيخ الامام العالم زين الدين ابو العباس احمد بن ابي الكرم هبة الله الواسطي رحمه
الله تعالى بقراتي عليه لجميعه قال اخبرني به مؤلفه الامام مجد الدين ابو السعادات
ابن الاثير رحمه الله تعالى سماعا لجميعه فاتصلت بحمد الله تعالى روايتنا لتجريد قاضي
القضاة واصله ۝ فنسال الله تعالى ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم ۝ وان ينفعنا
بفضله وبدات اولا بذكر مناقب هولا الستة الائمة الذين كشف الله بهم عن عباده
الغمة ۝ واشفع المسلمون بعلومهم الجمة ۝ واعتمد على ما دونوه من السنة الامة فشكر
الله تعالى صنيعهم ۝ وعم بواسع رحمته جميعهم والمرجو منه سبحانه ان يلحقنا بهم ويشركنا
بمحبتنا لهم في جزيل ثوابهم انه السميع العليم القريب المجيب ۝ وما توفيقي الا بالله عليه

توكلت

توكلت واليه أنيب

باب في ذكر مناقب الستة الائمة واحوالهم

رحمة الله عليهم **مالك** هو ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك الاصبحي امام دار الهجرة
ولد سنة خمس وتسعين ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله يومئذ
اربع وثمانون سنة هو امام الحجاز بل امام الناس في الفقه والحديث وكفاه فخرا
ان الشافعي رحمه الله تعالى من اصحابه اخذ العلم عن ابن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد
الانصاري ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وغيرهم ۝ واخذ عنه العلم خلق لا يحصون
كثرة منهم الشافعي رحمه الله ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابن عبد الرحمن المخزومي وعبد
العزيز بن ابي حازم وهولا نظراوه من اصحابه ومعن بن عيسى القزاز وعبد الملك بن عبد
العزيز الماجشون ويحيى بن يحيى الاندلسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب
واصبغ بن الفرج وهولاء مشايخ البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واحمد بن حنبل
ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث ۝ وروى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تضرب الناس
اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث
حسن قال عبد الرزاق وسفيان بن عيينة انه مالك بن انس ۝ قال مالك
رحمه الله قل من كتبت عنه العلم مات حتى يجيني ويستفتيني ولقد حدثت يوما عن
ربيعة بن ابي عبد الرحمن فاستزاده القوم من حديثه فقال ما تصنعون بربيعة
وهو نايم في ذلك الطاق فاتي ربيعة فقيل له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك
قال نعم فقيل له كيف حظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان
مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان مالك رحمه الله تعالى مبالغا في تعظيم العلم
اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على وقار وهيبة واستعمل الطيب وكان مهابا
ولبعض المدنيين فيه ۝ يدع الجواب فلا يراجع هيبة ۝ والسايلون نواكس الاذقان ۝
ادب الوقار وعز سلطان التقى ۝ فهو المطاع وليس ذا سلطان ۝
قال يحيى بن سعيد القطان ما في القوم اصح حديثا من مالك وقال الشافعي
رحمه الله اذا ذكر العلما فمالك النجم ۝ وروي ان المنصور منعه من رواية الحديث
في طلاق المكره ثم دس عليه من ساله فروى على ملاء من الناس ليس على مستكره طلاق
فضربه بالسياط ولم يترك رواية الحديث ۝ ولما حج الرشيد سمع عليه الموطا
واعطاه ثلثة الاف دينار ثم قال له ينبغي ان تخرج معنا فاني عزمت ان احمل
الناس على الموطا فليس الى ذلك سبيل فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
افترقوا بعده في البلاد فعند اهل كل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم
اختلاف امتي رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال صلى الله عليه وسلم
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وهذه دنانيركم كما هي فلا اوثر الدنيا على مدينة

باب ذكر مناقب الستة الائمة واحوالهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وقال الشافعي رحمه الله تعالى رايت على
باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر ما رايت احسن منه فقلت له
ما احسنه فقال هو هدية مني اليك فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال
انا استحيي من الله تعالى ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحافر دابة ومناقبه اكثر من ان تحصى رحمة الله عليه **البخاري** هو عبد الله محمد ابو
ابن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وانما قيل له الجعفي لان المغيرة
اباجده كان مجوسيا اسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي فنسب اليه ۞ وجعفي
ابو قبيلة من اليمن ۞ ولد يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع
وتسعين ومائة ۞ وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وله اثنتان
وستون سنة الا ثلثة عشر يوما ۞ ولم يعقب ولدا ذكرا رحل في طلب العلم الى جميع
محدثي الامصار وكتب عن الحفاظ كمكي بن ابراهيم البلخي وعبد الله بن عثمن المروزي
وعبيد الله بن موسى العبسي وابي نعيم الفضل بن دكين وعلي بن المديني واحمد بن
حنبل ويحيى بن معين وغيرهم واخذ عنه الحديث خلق كثير قال الفربري
سمع كتاب البخاري تسعون الف رجل ولم يبق احد يرويه عنه غيري وطلب العلم
وله عشر سنين ورد على المشايخ وله احدى عشرة سنة **قال** البخاري رحمه الله
تعالى خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت حديثا الا وصليت
ركعتين ۞ ولما قدم بغداد جاء اصحاب الحديث وارادوا امتحانه فعمدوا الى مائة
حديث فقلبوا متونها واسانيدها ودفعوها الى عشرة رجال وامروهم ان يلقوها اليه
فانتدب رجل منهم فساله عن حديث منها فقال لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه
حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه ۞ ثم انتدب اخر من العشرة فكان
حاله معه كذلك الى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فاما العلما
فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا الفهم فرغوا التفت البخاري
الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا واما الثاني فكذا على النسق الى اخر
العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر
الناس له بالحفظ واذعنوا له بالفضل **مسلم** هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري النيسابوري ولد سنة اربع ومائتين وتوفي لست بقين من رجب
سنة احدى وستين ومائتين وله سبع وخمسون سنة ۞ رحل في طلب العلم
الى الاقطار واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه
واحمد بن حنبل والقعنبي وحرملة بن يحيى وغيرهم من ائمة الحديث ۞ فقدم بغداد
غير مرة وحدث بها واخذ عنه الحديث خلق كثير وكان يتقدم في معرفة الصحيح
على اهل عصره وقال صنفت المسند من ثلثمائة الف حديث مسموعة ۞

وقال

وقال الخطيب البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري نظر في كتابه وحذا حذوه ۞
ابو داود هو سليمان بن الاشعث بن اسحق الازدي السجستاني رحل في طلب العلم
وطوف وجمع وصنف كتبا وكتب عن اهل العراق والشام ومصر وخراسان ولد سنة
اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة خمس
وسبعين ومائتين اخذ الحديث عن مشايخ البخاري ومسلم كاحمد بن حنبل وعثمان
بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم من ائمة الحديث ۞ واخذ عنه ابنه عبد الله
وابو عبد الرحمن النسائي وابو علي اللؤلؤي وخلق سواهم ۞ عرض كتابه السنن
على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه قال ابو داود رحمه الله تعالى كتبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها اربعة الاف حديث
وثمانمائة حديث ضمنتها هذا الكتاب ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي
الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال
بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ۞
والثالث لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه ۞ والرابع الحلال
بين والحرام بين الحديث ۞ وكان ابو داود في اعلى درجة من العلم والنسك
والورع روي انه كان له كم واسع وكم ضيق فقيل له ما هذا فقال الواسع
للكتب والاخر لا يحتاج اليه قال الخطابي لم يصنف في علم الدين مثل كتاب السنن
لابي داود وقد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم قال ابن
الاعرابي لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف وهذا الكتاب يعني
السنن لابي داود لم يحتج معهما الى شيء من العلم ۞ وكان علما الحديث قبل ابي داود
صنفوا الجوامع والمسانيد ونحوها فتجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن والاحكام
اخبارا وقصصا ومواعظ وادابا فاما السنن المحضة فلم يقصد احد منهم افرادها
واستخلاصها ولا اتفق لهما اتفق لابي داود وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابو
داود هذا الكتاب الين له الحديث كما الين لداود الحديد **الترمذي**
هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ولد سنة مائتين وتوفي بترمذ
ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد
العلما الحفاظ لقي الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد ومحمد بن بشار
وعلي بن حجر وغيرهم من ائمة الحديث واخذ عليه خلق كثير وله تصانيف كثيرة
في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فائدة واقلها تكرارا
قال الترمذي رحمه الله تعالى عرضت هذا الكتاب على علما الحجاز والعراق
وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكانما في بيته نبي يتكلم **النسائي**
هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر ولد سنة خمس عشرة ومائتين

ومات بمكة سنة ثلث وثلثماية وهو احد الاربعة الحفاظ اخذ الحديث عن قتيبة
بن سعيد وعلي بن خشرم واسحق بن ابراهيم ومحمد بن بشار وابي داود السجستاني
وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وله كتب كثيرة في الحديث وكان شافعي المذهب
وله مناسك على مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ورعا متحريا ه قال
علي بن عمر الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي مقدم على كل من يذكر في زمانه في هذا
العلم اجتمع جماعة من الحفاظ والشيوخ منهم عبد الله بن احمد بن حنبل بطرسوس
وكتبوا كلهم بانتخابه وساله بعض الامراء عن كتابه السنن اكله صحيح فقال فيه الصحيح
والحسن وما يقاربهما قال فاكتب لنا الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من
السنن ترك كل حديث تكلم في اسناده بالتعليل هذا قليل من كثير من احوال هولاء الايمة
يستدل به على جلالة قدرهم وعلو مرتبتهم في هذا العلم رحمة الله عليهم اجمعين

حرف الهمزة وفيه عشرة كتب

الايمان الاعتصام الامانة الامر بالمعروف الاعتكاف احيا الموات الايلا الاسماء
والكنى الانية الامل والاجل

الكتاب الاول

في الايمان والاسلام وفيه
ثلثة فصول الباب الاول في تعريفهما حقيقة ومجازا وفيه ثلثة فصول الفصل الاول
في فضلهما عن عبادة بن الصامت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة
حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه الشيخان والترمذي وفي
اخرى لمسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله تعالى عليه النار
وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة ه اخرجه الترمذي وصححه
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة ه اخرجه
ابو داود وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان ازلفها ومحيت عنه كل سيئة
كان ازلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف
والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها ه اخرجه البخاري تعليقا والنسائي مسندا
ومعنى ازلفها قربها وعن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احسن احدكم اسلامه فان كل حسنة يعملها تكتب
له بعشر امثالها الى سبعماية ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله
تعالى اخرجه الشيخان وعن معاذ بن جبل الانصاري رضي الله عنه قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابو
داود ه وعن ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك
بالله شيا دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر ه اخرجه
الشيخان والترمذي ه الرغم الذل والهوان ه وعن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان فقال رجل
يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيا دخل النار ومن مات لا يشرك
بالله شيا دخل الجنة ه اخرجه مسلم ه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يسالني عن هذا احد
اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال
لا اله الا الله خالصا من قلبه ه اخرجه البخاري ه وعن صهيب بن سنان رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا
للمومن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ه اخرجه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده
لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يومن بالذي ارسلت به الا
كان من اصحاب النار ه اخرجه مسلم ه وعن وهب بن منبه وقيل له اليس لا اله الا الله مفتاح
الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم
يفتح لك ه اخرجه البخاري معلقا وعن عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه وساله رجل
ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد
وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط
المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
الاية ه اخرجه رزين ه والجواد جمع جادة وهي الطريق ه

الفصل الثاني في حقيقتهما

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال له رجل الا تغزو فقال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ه اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن
يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد
بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالناه عما يقول هولاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن يساره فظننت ان صاحبي
سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرون القران ويتقفرون

العلم وذكر من شانهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اوليك فاخبرهم
اني بري منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا
فانفقه ما قبل الله منه حتى يومن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني
عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلا
وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له
يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسول
عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
العراة العالة وليس عند مسلم العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق
فلبثت مليا هذا لفظ مسلم ۝ وعندهم فلبثت ثلثا ثم قال يا عمر اتدري من السايل قلت
الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم ۝ اخرجه الخمسة الا
البخاري وزاد ابو داود في اخرى بعد صوم رمضان والاغتسال من الجنابة ولهم في اخرى
وساله رجل من مزينة او جهينة فقال يا رسول الله فيم نعمل افي شي خلا ومضى او في شي يستانف
الان قال في شي خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل الجنة ييسرون
بعمل اهل الجنة وان اهل النار ييسرون بعمل اهل النار ۝ واخرج البخاري رحمه الله تعالى
وفيه ان تعبد الله ونحوه عن ابي هريرة رضي الله عنه وهي رواية الترمذي رحمه
الله تعالى وفيه ان تعبد الله لا تشرك به شيا مكان ان تشهد وفيه فاذا كانت الحفاة العراة
روس الناس ۝ وزاد في خمس لا يعلمها الا الله وتلا ان الله عنده علم الساعة الاية وفي اخرى
بعد العراة الصم البكم ملوك الارض ۝ وعند النسايي رحمه الله تعالى قال والذي بعث
محمدا بالحق هاديا وبشيرا ما كنت باعلم به من رجل منكم وانه لجبريل عليه السلام نزل في صورة
دحية الكلبي ۝ ومعنى يتقفرون يتتبعون ۝ وقوله انف بضم الهمزة والنون اي محدث لم
يسبق علم الله تعالى به وكذب اعداء الله بل علم الله سابق المعلومات كلها ۝ وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل على جمل
فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد قلنا هذا الرجل الابيض المتكي ۝ وللنسايي رحمه
الله من رواية ابي هريرة رضي الله عنه هذا الامغر المرتفق قال حمزة الامغر الابيض
المشرب بحمرة فقال ابن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال اني
سايلك فمشدد عليك في المسلة فلا تجد علي في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسالك

بربك

بربك ورب من قبلك الله تعالى ارسلك للناس كلهم قال اللهم نعم قال انشدك بالله
تعالى الله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك
بالله تعالى الله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله
تعالى الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيانا فتقسمها على فقرانا فقال اللهم نعم قال
الرجل امنت بما جيت به وانا رسول من وراي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد
ابن بكر ۝ اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري ۝ وعند مسلم جا رجل فقال يا محمد اتانا
رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله تعالى ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما قال
الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال
الله قال فبالذي خلق السما وخلق الارض ونصب الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله
تعالى امرك بهذا قال نعم ثم ذكر الزكوة ثم الصيام ثم الحج كذلك قال والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول في كل سواله صدق فيقول فبالذي ارسلك الله امرك بهذا فيقول نعم ثم ولى وقال
والذي بعثك بالحق نبيا لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لين صدق ليدخلن الجنة ۝ وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول
حتى دنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان
تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان فقال هل علي غيره قال لا
الا ان تطوع وذكر له الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر وهو يقول
لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق
او دخل الجنة ان صدق ۝ اخرجه الستة الا الترمذي ۝ وعند ابي داود افلح وابيه
ان صدق ۝ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسالته امراة عن نبيذ الجر فقال
ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد او من القوم
قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا انا ناتيك
من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان ناتيك
الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من ورانا وندخل به الجنة فامرهم
باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان
قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوة وايتا الزكوة وصوم رمضان وان تودوا خمسا من المغنم ونهاهم عن
الدبا والحنتم والمزفت والنقير قال شعبة وربما قال المقير وقال احفظوه
واخبروا به من وراكم ۝ وقال للاشج اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما

الله تعالى الحلم والاناة ٥ اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين الدبا القرع والحنتم
جرار خضر يجعلون فيها الخمر والنقير اصل خشبة تنقر والمزفت الوعا المطلي بالزفت
من داخل وهو المقير وهذه الاوعية الاربعة تسرع بالشدة في الشراب وتحدث
فيه القوة المسكرة عاجلا وتحريم التنبيذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله بعثني بالحق ويؤمن
بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر ٥ اخرجه الترمذي وعن الشريد
بن سويد الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان امي اوصت ان اعتق عنها
رقبة مؤمنة وعندي جارية سوداء نوبية افاعتقها قال ادعها فدعوتها فجاءت
فقال من ربك قالت الله قال فمن انا قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقها
فانها مؤمنة ٥ اخرجه ابو داود والنسائي وعن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان لي جارية كانت ترعى غنما لي
فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت اكلها الذئب فاسفت عليها وكنت من بني
آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله
قالت في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة ٥ اخرجه
مسلم والترمذي ومالك وابو داود والنسائي وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ٥ اخرجه مسلم والترمذي وعن عبد الله بن معوية
الغاضري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من فعلهن
فقد طعم طعم الايمان من عبد الله تعالى وحده وعلم انه لا اله الا الله واعطى زكاة ماله
طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا
الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره ٥ اخرجه
ابو داود ٥ ومعنى رافدة عليه اي معينة له على اداء الزكوة غير محدثة نفسه بمنعها
فهي ترفده وتعينه ٥ ومعنى الدرنة والشرط اللئيمة رذال المال وصغاره وعن
بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قلت يا نبي
الله ما اتيتك حتى حلفت اكثر من عدد هؤلاء لاصابع يديه ان لا آتيك ولا آتي دينك
واني كنت امرا لا اعقل شيا الا ما علمني الله ورسوله واني اسالك بوجه الله بم بعثك
الله الينا قال بالاسلام قلت وما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله تعالى
وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة كل مسلم على مسلم محرم اخوان نصيران لا يقبل من مشرك
بعدما اسلم عملا او يفارق المشركين الى المسلمين ٥ اخرجه النسائي وعن سفيان بن
عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال

عنه

عنه احدا بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم اخرجه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم
اخرجه النسائي وهو طرف من حديث طويل اخرجه البخاري وابو داود والترمذي
رحمهم الله تعالى **الفصل الثاني في شعب الايمان** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون وفي رواية بضع وستون
شعبة والحيا شعبة من الايمان اخرجه الخمسة زاد في رواية فافضلها قول لا اله الا الله
وادناها اماطة الاذى عن الطريق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله
احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد
اذ انقذه الله تعالى منه كما يكره ان يلقى في النار ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود ٥
وفي اخرى للنسائي رحمه الله بعد قوله مما سواهما وان يحب في الله ويبغض في الله ٥
وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ٥ اخرجه الشيخان والنسائي
وفي اخرى للنسائي رحمه الله تعالى احب اليه من ماله واهله وعنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
اخرجه الخمسة الا ابا داود ٥ وزاد النسائي في اخرى من الخير وعن ابي امامة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لله وابغض لله واعطى لله
ومنع لله فقد استكمل الايمان ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن
من امنه الناس على دمائهم واموالهم اخرجه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من
سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ٥ اخرجه الخمسة الا
الترمذي وهذا لفظ البخاري ٥ وفي اخرى للشيخين والنسائي ان رجلا قال
يا رسول الله اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن
لم تعرف وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى يقول انما
يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية ٥ اخرجه الترمذي وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من اصل الايمان
الكف عمن قال لا اله الا الله ولا تكفره بذنب ولا تخرجه عن الاسلام بعمل والجهاد
ماض منذ بعثني الله تعالى الى ان تقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جاير
ولا عدل عادل والايمان بالاقدار ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله

عنه أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه انا نجد في انفسنا
ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح
الايمان ٥ اخرجه مسلم وابو داود وفي اخرى الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة ولمسلم
رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قالوا يا رسول الله ان احدنا ليجد في نفسه ما لان
يحترق حتى يصير حممة او يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال ذلك محض
الايمان ٥ ومعنى المحض الخالص

الباب الثاني في احكام الايمان والاسلام

وفيه ثلاثة فصول **الفصل الاول** في حكم الاقرار بالشهادتين **عن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فان فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى اخرجه الشيخان ولم يذكر
مسلم الا بحق الاسلام **وعن** عبيد الله بن عدي بن الخيار قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس اذ جاءه رجل فساره فلم ندر ما ساره حتى جهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال اليس يشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله قال بلى ولا شهادة له فقال اليس يصلي قال بلى ولا صلاة
له قال اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم اخرجه مالك **وعن** طارق بن اشيم الاشجعي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد
من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله تعالى ٥ اخرجه مسلم ٥ وفي اخرى
له من وحد الله وذكر مثله ٥

[illegible]

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مجلس فقال الا تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق وفي اخرى ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله تعالى
ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فامره الى الله تعالى ان شاء عفا عنه وان
شاء عذبه فبايعناه على ذلك اخرجه الخمسة الا ابا داود وزاد النسائي رحمه الله
تعالى في اخرى بعد قوله فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به
في الدنيا فهو كفارة وطهور وفي اخرى للثلاثة والنسائي بايعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة
علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم
وفي اخرى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان
البواح الظاهر الذي لا يحتمل التأويل **وعن** بن مالك الاشجعي رضي الله عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا علام نبايعك يا رسول

في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك محض الايمان ٥ اي ما يجده المؤمن في نفسه من الوسوسة وكراهته لها ٥

الله

الله قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا
وتطيعوا واسر كلمة خفية قال ولا تسألوا الناس شيئا فلقد رايت بعض اولئك
النفر يسقط سوط احدهم فما يسأل احدا يناوله اياه ٥ اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم ٥ اخرجه الستة **وعن** اميمة بنت رقيقة
رضي الله عنها قالت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من الانصار
فقلنا نبايعك على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا
نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن
واطقتن فقلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا هلم نبايعك قال سفيان رحمه الله
تعالى يعني صافحنا فقال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة
واحدة ٥ اخرجه مالك والترمذي والنسائي وللشيخين وابي داود رحمهم الله
تعالى عن عائشة رضي الله عنها ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة قط
الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال اذهبي فقد بايعتك

[illegible]

عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه قال شهدت حجة الوداع
مع النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم
قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا ولد
على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شيء الا ما احل من نفسه الا وان
كل ربا في الجاهلية موضوع لكم الا وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضع
من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته
هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير
ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم
عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم
لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن
الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن سيكون له طاعة فيما تحقرون
من اعمالكم فيرضى به ٥ اخرجه الترمذي وصححه ٥ عوان اي اسيرات **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا
اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال اي بلد تعلمونه اعظم حرمة
قالوا الا بلدنا هذا قال اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال
فان الله تعالى قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم

يسقط سوط احدهم فما يسأل احدا يناوله اياه ٥

في قوله صلى الله عليه وسلم في بيعة النساء فيما استطعتن واطقتن

استوصوا بالنساء خيرا الا ان ياتين بفاحشة مبينة ٥

قد أيس الشيطان ان يعبد ولكن يرضى في المحقرات من الاعمال

الام

هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم
او ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ٥ اخرجه الشيخان واللفظ
للبخاري وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
مضر الذي بين جمادي وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس البلدة الحرام قلنا بلى
قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
فقال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم
الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب
فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض ٥ اخرجه الشيخان وابو داود وزاد
مسلم رحمه الله ثم انكفا الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها
بيننا وزاد رزين رحمه الله في اخره ثلث لا يغل عليهن قلب مومن ابدا اخلاص العمل
لله تعالى ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم
قال ابن الاثير واراد هذه الزيادة في الاصول الجزيعة بالزاي القطعة من الغنم
وقوله لا يغل بضم اليا من الاغلال وهو الخيانة وقيل بفتحها من الحقد والمعنى
ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة
والدغل والشر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقروا فطرة الله التي فطر الناس عليها
فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون
فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرايت من يموت
صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين ٥ اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظ
الشيخين وللباقين بنحوه وفي اخرى ما من مولود يولد الا وهو على هذه الملة حتى
يبين عنه لسانه

[illegible] والاسلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المومن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المومن يصيبه البلاء ومثل المنافق
كشجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد ٥ اخرجه البخاري والترمذي الارز بسكون
الراء شجر الصنوبر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل المومن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة

ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ٥

ثلث لا يغل عليهن قلب مومن ابدا ٥

ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب ٥

نعم من مات صغيرا قال عليه الصلاة والسلام الله اعلم بما كانوا عاملين ٥

مثل المومن مثل الزرع ٥

كذا

كذا فاردت ان اقول هي النخلة فاستحييت فقال هي النخلة ٥ اخرجه الشيخان وعن النواس
بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ضرب
مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط داران وفي رواية سوران لهما ابواب مفتحة على
الابواب ستور وداع يدعو على راس الصراط وداع يدعو فوقه والله يدعو الى دار
السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالابواب التي على كنفي الصراط حدود الله
تعالى فلا يقع احد في حدود الله تعالى حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ
ربه ٥ اخرجه الترمذي وفسره رزين في حديث رواه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
الصراط هو الاسلام وان الابواب محارم الله تعالى والستور حدود الله تعالى والداعي
على راس الصراط هو القرآن والداعي من فوقه واعظ الله تعالى في قلب كل مومن وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا
وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء ٥ اخرجه مسلم والله اعلم

[illegible]

[illegible] وفيه بابان الباب الاول في الاعتصام بهما عن مالك
انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ٥ اخرجه الترمذي
وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت
منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم من
بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا
بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة ٥ اخرجه ابو داود والترمذي ٥ ومعنى عضوا عليها بالنواجذ اي
تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني
وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه
وما وجدنا فيه حراما حرمناه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله
اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية ابو داود رحمه الله في اوله الا اني اوتيت الكتاب
ومثله معه وذكر معناه وزاد ايضا الا لا يحل لكم لحم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب
من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم

الابواب التي على كنفي الصراط حدود الله تعالى ٥

الداعي فوق الصراط واعظ الله تعالى في قلب كل مومن ٥
اي والمراد به والله اعلم ما يعبر عنه العلماء
بالله بالوجه الخاص باكثر ما فيهم ٥

تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ٥

اياكم ومحدثات الامور ٥

ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه ٥ الاريكة السرير في الحجلة وقيل هو كل
ما اتكي عليه والقرى الضيافة وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل
غيث اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير
وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله تعالى بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وان
واصاب طايفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من
فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا
ولم يقبل هدى الله تعالى الذي ارسلت به وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومه فقال اني رايت
الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا النجا فاطاعه طايفة من قومه فادلجوا وانطلقوا
على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم
فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب بما جيت به من الحق
اخرجهما الشيخان ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش
وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فانا اخذ
بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها ٥ اخرجه الشيخان والترمذي واللفظ للبخاري
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي
محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين
٥ اخرجه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه الشيخان وابو داود ٥
وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه
اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه انه قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره
الخلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي وكان ابن سيرين رحمه الله
تعالى يرى عامة ما يروون عن علي رضي الله عنه كذبا اخرجه البخاري وعن
انس رضي الله عنه قال ما اعرف شيا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل الصلاة قال اليس صنعتم ما صنعتم فيها ٥ اخرجه البخاري والترمذي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه دخل السوق فقال اراكم هاهنا وميراث رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهبوا وانصرفوا وقالوا ما راينا شيا يقسم
راينا قوما يقرؤون القران قال فذلك ميراث نبيكم صلى الله عليه وسلم وعن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي

لا

ان احسن الحديث كتاب الله ٥

من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ٥

لا تؤمن عليه الفتنة اوليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة
ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه
وسلم ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم
من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله تعالى من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب
في الاخرة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا
على دين الاعراب والغلمان في الكتاب وعن علي رضي الله عنه قال تركتم على الجادة
منهج عليه ام الكتاب اخرج هذه الاثار الخمسة رزين رحمه الله تعالى

الباب الثاني في الاقتصاد في الاعمال

عن انس رضي الله عنه قال جا ثلاثة رهط الى
بيوت ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادته فلما اخبروا كانهم تقالوها
قالوا اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال
احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم النهار الدهر ولا افطر وقال الاخر
وانا اعتزل النسا ولا اتزوج ابدا فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين
قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني ٥ اخرجه الشيخان والنساي وعن عايشة
رضي الله عنها قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا ترخص فيه فتنزه عنه
قوم فبلغه ذلك فخطب فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن
الشي اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله تعالى واشدهم له خشية ٥ اخرجه الشيخان وعنها
رضي الله عنها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن مظعون ارغبت
عن سنتي فقال لا والله يا رسول الله ولكن سنتك اطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني انام واصلي واصوم وافطر وانكح النسا فاتق الله يا عثمان فان لاهلك عليك
حقا وان لضيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فصم وافطر وصل ونم ٥ اخرجه
ابو داود [illegible] رزين رحمه الله تعالى وكان حلف ان يقوم الليل كله ويصوم النهار
ولا ينكح النسا فسال النبي عن يمينه فنزلت لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ويروى انه ذلك
ولم يجزم وهو اصح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال
انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي انت وامي يا رسول الله قال فانك
لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها
وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين
قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صوم داود عليه
السلام وهو اعدل الصيام او افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك

اصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم افضل هذه الامة وابرها قلوبا واعمقها علما ٥

من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله تعالى من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب

كونوا على دين الاعراب والغلمان في الكتاب ٥

اين نحن

قال لا افضل من ذلك اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى لم اخبر انك تصوم الدهر
وتقرا القران كل ليلة قلت بلى يا نبي الله ولم ارد الا الخير وفيه قال واقرا القران
في كل شهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر قلت اني اطيق افضل
من ذلك قال فاقراه في كل سبع ولا تزد على ذلك وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فشددت فشدد علي فلما كبرت وددت
اني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وفيه فاذا فعلت ذلك
هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الابد وفيه فصم صوم داود عليه السلام
كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى ه وفي اخرى قال احب الصيام الى الله
تعالى صيام داود عليه السلام واحب الصلاة الى الله تعالى صلوة داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ه وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير يحجره في الليل فيصلي فيه
ويبسطه في النهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون اليه يصلون بصلاته حتى
كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل
حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل وكان ال محمد صلى الله عليه
وسلم اذا عملوا عملا اثبتوه ه اخرجه الستة ه وفي رواية البخاري عن ابي هريرة سددوا
وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا واعلموا انه لن يدخل
احدكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة
ورحمة ه وفي اخرى للبخاري والنسائي ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا
غلبه يحجره بالراء يجعله كالحجرة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا وفي رواية وسكنوا ولا تنفروا اخرجه الشيخان
وعن سهل بن ابي امامة انه دخل هو وابوه على انس رضي الله عنه فاذا هو يصلي صلاة
خفيفة كانها صلوة مسافر فلما سلم قال يرحمك الله ارايت هذه الصلاة المكتوبة او شيء
تنفلته قال انها للمكتوبة وانها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخطات الا شيئا
سهوت عنه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم
فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم ه اخرجه ابو داود ه وعن انس رضي الله عنه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا قالوا
حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر
فليقعد ه اخرجه البخاري وابو داود والنسائي ه وعن عايشة رضي الله عنها قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراة من بني اسد فقال من هذه
قلت فلانة لا تنام الليل فقال مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل

وددت اني لو قبلت رخصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ه

احب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود ه

ان احب الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل ه

لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم ه

حتى

حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه ه اخرجه الثلاثة والنسائي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرة ولكل
شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه ه
اخرجه الترمذي وصححه ه الشرة النشاط والرغبة وعن ابي جحيفة رضي الله عنه
قال اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهما فزار سلمان
ابا الدرداء فراى ام الدرداء متبذلة فقال ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة
في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما وقال له كل فاني صائم فقال سلمان ما انا باكل حتى
تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب ليقوم فقال نم فنام
فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق سلمان ه اخرجه البخاري والترمذي
وزاد ولضيفك عليك حقا وعن حنظلة بن الربيع الاسيدي كاتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضي عنه قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت قلت نافق حنظلة ه
قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة
كانا راي عين فاذا خرجنا من عنده عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا كثيرا
قال والله اني لاجد مثل هذا فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرا ذلك له فقال
والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على
فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات ه اخرجه مسلم والترمذي
المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة وعن مالك انه بلغه ان عايشة رضي الله
عنها كانت ترسل الى اهلها بعد العتمة تقول الا تريحون الكتاب وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن مولاة له تقوم الليل وتصوم النهار
فقال لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن صارت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن
اخطا فقد ضل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير الامور اوساطها ه اخرجهما رزين

كتاب الامانة

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب
الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال
ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة
فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه
منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا
يكاد احدهم يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال
للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان

ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة ه

خير الامور اوساطها ه

يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان ه

ولقد اتي علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لين كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا ○ اخرجه الشيخان والترمذي الوكت الاثر في الشي من غير لونه كالنقطة والمجل ما يظهر في اليد شبه البثر من معاناة الاشيا الصلبة الخشنة والمنتبر المنتفخ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قيل كيف اضاعتها قال اذا أوسد الامر الي غير اهله اخرجه البخاري وسد اسند وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اد الامانة الي من ايتمنك ولا تخن من خانك اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي موسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة بها نفسه احد المتصدقين اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد النسايي في اوله المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا

اذا ضيعت الامانة فانتظروا الساعة

كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عن طارق بن شهاب ان اول من بدا بالخطبة العيد قبل الصلاة مروان فقام اليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اما هذا فقد قضي ما عليه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ○ اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم ○ وعند الترمذي فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة زاد ابو داود اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدات بالخطبة قبل الصلاة وليس عند النسايي الا المسند فقط وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله تعالي في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ○ اخرجه مسلم حواريي الرجل خاصته وناصره والخلوف جمع خلف بسكون اللام وهم الذين يعدون مضي ويكونون شرا منهم وعنه رضي الله عنه قال لما وقعت بنو اسرايل في المعاصي نهتهم علماوهم فلم ينتهوا فجالسوهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم علي لسان داود الاية ثم جلس وكان متكيا فقال لا والذي نفسي بيده حتي تاطروهم علي الحق اطرا ومعني تاطروهم تعطفوهم وتردوهم وعن قيس بن ابي حازم قال قال ابو بكر رضي الله عنه بعد ان حمد الله واثنا عليه يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية

ونضعونها

وتضعونها علي غير موضعها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانا سمعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا علي يديه اوشك ان يعمهم الله تعالي بعقاب واني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون علي ان يغيروا فلم يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله تعالي بعقاب ○ اخرجها ابو داود والترمذي ومعني يوشك يقرب ويسرع وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم ○ اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انكم منصورون ومصيبون ومفتوح عليكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وعن عرس بن عميرة الكندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها فانكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها اخرجهما ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من اعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جاير ○ اخرجه ابو داود والترمذي

إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

كتاب الاعتكاف

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتي توفاه الله تعالي ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان ثم اعتكف ازواجه من بعده ○ اخرجه الستة ○ وفي رواية كان يعتكف في كل رمضان فاذا صلي الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستاذنته عايشة رضي الله عنها ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة رضي الله عنها فضربت قبة وضربت زينب رضي الله عنها اخري فلما انصرف من الغداة ابصر اربع قباب فقال ما هذه فاخبر بذلك فقال ما حملهن علي هذا البر انزعوها فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتي اعتكف في اخر العشر من شوال وفي رواية امر بخبايه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتي اعتكف في العشر الاول من شوال الخباء بيت من وبر او صوف لا من شعر وتقويضه رفعه وعن ابي سعيد رضي الله عنها قال اعتكفنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فقال من كان اعتكف فليرجع الي معتكفه فاني رايت هذه الليلة ورايتني كاني اسجد في ماء وطين فلما رجع الي معتكفه هاجت السما من اخر ذلك اليوم وكان المسجد من عريش فلقد رايت علي انفه

كتاب الاعتكاف

ب الاسلام والايمان

وارتبته اثر الماء والطين وذلك ليلة الحادي والعشرين ۝ اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين ۝ اخرجه الشيخان البخاري وابو داود وعن انس وابي بن كعب رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ۝ اخرجه ابو داود عن ابي والترمذي عن انس وعن عايشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حايض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها راسه وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان اذا كان معتكفا اخرجه الستة وزاد ابو داود رحمه الله وكان يمر بالمريض وهو معتكف فيمر ولا يعرج يسال عنه وقالت السنة للمعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا يخرج الا لما لا بد له منه ولا اعتكاف الا في المسجد الجامع الترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه وعنها رضي الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه مستحاضة فكانت ترى الدم والصفرة وهي تصلي وربما وضعت الطست تحتها من الدم اخرجه البخاري وابو داود وعن علي ابن الحسين قال قالت صفية رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي حتى اذا بلغ باب المسجد مر رجلان من الانصار فلما رايا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيا ۝ اخرجه الشيخان وابو داود الانقلاب الرجوع وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر نذر في الجاهلية ان يعتكف ليلة ويروى يوما في المسجد الحرام فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوف بنذرك ۝ اخرجه الخمسة

ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ۝

كتاب احياء الموات

كتاب احياء الموات

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها قال عروة بن الزبير فقضى به عمر في خلافته ۝ اخرجه البخاري وعن عروة بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق ۝ اخرجه الاربعة الا النسائي وزاد ابو داود رحمه الله تعالى قال عروة اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الارض ارض الله تعالى والعباد عباد الله تعالى فمن احيى مواتا فهو احق به جانا بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي جانا بالصلوات عنه وقال عروة ولقد حدثني الذي حدثني هذا الحديث ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس احدهما نخلا في ارض الاخر فقضى لصاحب الارض بارضه وامر صاحب النخل ان يخرج نخله منها قال فلقد

من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها ۝

من احيى ارضا ميتة فهي له

رايتها

رايتها وانها لتضرب اصولها بالفوس وانها لنخل عم حتى اخرجت منها ۝ قال مالك رحمه الله والعرق الظالم كل ما اخذ واحتفر وغرس بغير حق الفوس جمع فاس وهي الالة المعروفة من الحديد والعم جمع عميمة وهي التامة في الطول والالتفاف وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط حايطا في موات فهو له ۝ اخرجه ابو داود وزاد رزين رحمه الله عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر ارضا قد عجز صاحبها عنها فتركها مهلكة فهي له

من احاط حائطا في موات فهو له ۝

كتاب الايلا

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صرع في فرس فجحش شقه او كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس في مشربة له درجها من جذوع فاتاه اصحابه رضي الله عنهم يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قايما فصلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا ولا تركعوا حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع قال ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون ۝ اخرجه البخاري والترمذي والنسائي ۝ وفي اخرى للشيخين عن ام سلمة ان الشهر يكون تسعا وعشرين وفي اخرى لمسلم عن جابر ثم طبق بيديه ثلثا مرتين باصابع يديه كلها ومرة بتسع منها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق يعني المولي ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء وعايشة رضي الله عنهم واثني عشر رجلا من الصحابة ۝ اخرجه البخاري ومالك ۝ وفي اخرى للبخاري قال يعني ابن عمر الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امر الله تعالى وعن علي رضي الله عنه قال اذا آلى الرجل من امراته لم يقع عليه طلاق وان مضت الاربعة اشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفي ۝ اخرجه مالك وقال من حلف على امراته ان لا يطاها حتى تفطم ولدها لم يكن موليا بلغني عن علي رضي الله عنه انه سئل عن ذلك فلم يره ايلاء وعن عايشة رضي الله عنها قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة ۝ اخرجه الترمذي

كتاب الاسماء والكنى

كتاب الاسماء والكنى

وفيه خمسة فصول **الفصل الاول** في المحبوب منها والمكروه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم ۝ اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء

الي الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة ه اخرجه ابو داود واللفظ له والنساي مختصرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخنع اسم عند الله تعالى رجل يسمي ملك الاملاك لا مالك الا الله تعالى قال سفيان رحمه الله تعالى مثل شاهان شاه قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى سألت ابا عمرو رحمه الله تعالى عن اخنع فقال اوضع اخرجه الخمسة الا النسائي ه ولمسلم رحمه الله تعالى في اخرى اغيظ رجل على الله تعالى يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمي ملك الاملاك لا مالك الا الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهي عن ان يسمي بيعلى وبركة وافلح ويسار ونافع وبنحو ذلك ثم رايته بعد سكت عنها ثم قبض ولم ينه عنها ه اخرجه مسلم وابو داود واللفظ لمسلم زاد ابو داود رحمه الله تعالى فان الرجل يقول اثم بركة فيقولون لا وعن اسلم مولى عمر ان عمر رضي الله عنه ضرب ابنا له تكني ابا عيسى وان المغيرة بن شعبة تكني ابا عيسى فقال له رضي الله عنه اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كناني ابا عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك ه اخرجه ابو داود ه والجلج بلام ساكنة بين جيمين اولاهما مفتوحة هي حباب الماء في لغة اهل اليمن اليمامة اي تركنا في امر ضيق كضيق الحباب وقال الازهري الجلجة واحدة الجلاج وهي الرؤس ومعناه وانا بعد في عدد امثالنا واخواننا لم ندر ما يصنع بنا وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقحة تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال ما اسمك فقال مرة فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال ما اسمك فقال حرب فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال ما اسمك فقال يعيش فقال احلب ه اخرجه مالك الفصل الثاني فيمن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جا النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا رضي الله عنه فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شي فغاضبني فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال هو في المسجد راقد فجاءه وهو مضطجع وقد سقط رداوه عن شقه فاصابه تراب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول قم ابا تراب قم ابا تراب ه قال سهل رضي الله عنه وما كان له اسم احب اليه منه ه اخرجه الشيخان وعن اسما بنت ابي بكر رضي رضي الله عنهما قالت حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فقدمت المدينة فنزلت بقباء فولدته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضعه

فوضعته في حجره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شي دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وسماه عبد الله فكان اول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم ه اخرجه الشيخان وعن ابي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى ه اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد وهو في عباءة وهو يهنا بعيرا له فقال هل معك تمر فناولته تمرات فلاكهن ثم فغرفا الصبي فمجه فيه فجعل يتلمظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا حب الانصار التمر وسماه عبد الله ه اخرجه الشيخان وابو داود واللفظ لمسلم ه ومعنى يهنا يطليه بالقطران وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى قال فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى ام عبد الله ه اخرجه ابو داود وزاد رزين رحمه الله فان الخالة ام الفصل الثالث فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح ه اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب بنت ابي سلمة كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اخرجه الشيخان وعن بن عباس رضي الله عنهما قال كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة اخرجه مسلم وعن شريح بن هاني عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع قومه يكنونه بابي الحكم قال فدعاني فقال ان الله تعالى هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى بابي الحكم فقلت ان قومي اذا اختلفوا في شي اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين حكمي فقال ما احسن هذا فما لك من الولد فقلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح فقال فانت ابو شريح ه اخرجه ابو داود والنساي وعن بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخدري رضي الله عنه ان رجلا كان اسمه اصرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة ه اخرجه ابو داود وعن سعيد بن المسيب عن ابيه رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب رحمه الله فما زالت فينا الحزونة بعد اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية ابي داود قال لا السهل يوطا ويمتهن قال ابو داود رحمه الله

وغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم
وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث
وارضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزنية
سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وسماها جميلة اخرجه مسلم وابوداود والترمذي
وعن مسروق قال لقيت عمر رضي الله عنه فقال من انت فقلت مسروق ابن الاجدع
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان اخرجه ابوداود
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بالمنذر بن ابي
أسيد حين ولد فوضعه على فخذه وقال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر
فسماه يومئذ المنذر اخرجه الشيخان

الفصل الرابع فيما جاء في التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما بالبقيع فسمع قائلا يقول يا ابا القاسم فرد راسه اليه فقال الرجل
لم اعنك يا رسول الله انما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي اخرجه الشيخان والترمذي وعن جابر رضي الله عنه
قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال اسم ابنك عبد الرحمن اخرجه الخمسة
الا النسائي زاد في رواية تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم
بينكم وفي اخرى لابي داود قال من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي وعن
عايشة رضي الله عنها ان امراة قالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته
ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك قال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم
كنيتي واحل اسمي اخرجه ابوداود وعن محمد بن الحنفية عن ابيه رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك
قال نعم اخرجه ابوداود وهذا لفظه والترمذي وصححه وزاد فيه قال فكانت
رخصة لي

الفصل الخامس في احاديث متفرقة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق
عنه اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم اخرجه مسلم وابوداود
وعن ابي رافع رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذن
اذن في اذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة رضي الله عنها اخرجه
ابوداود والترمذي وصححه وزاد رزين وقرأ في اذنه سورة الاخلاص وحنكه
بتمرة وسماه وعن يحيى ابن سعيد ان عمر رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك قال

حمزة

جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال ابن مسكنك قال
بحرة النار قال باليها قال بذات لظى قال عمر رضي الله عنه ادرك اهلك فقد احترقوا
فكان كما قال عمر رضي الله عنه ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر رضي الله عنه
اخرجه مالك

كتاب الآنية

عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية
الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة اخرجه الخمسة
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب
في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اخرجه الثلاثة ولمسلم رحمه الله في
اخرى من شرب في اناء من ذهب او فضة وعن جابر رضي الله عنه قال كنا نغزو
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من آنية المشركين واسقيتهم ونستمتع بها
فلا يعيب ذلك علينا اخرجه ابوداود وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب اناكل في آنيتهم قال ان وجدتم غير
آنيتهم فلا تاكلوا فيها فان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها اخرجه ابوداود والترمذي
واللفظ له وصححه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال توضا عمر رضي الله عنه بالحميم
في جر نصرانية ومن بيتها اخرجه رزين قلت وترجم به البخاري والله اعلم

كتاب الأمل والأجل

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط وخط خطا خارجا منه
وخط خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال
هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله
وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا
نهشه هذا اخرجه البخاري والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال خط رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط الى جانبه خطا وقال هذا
اجله وخط آخر بعيدا منه وقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب اخرجه
البخاري والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول
اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك
لمرضك ومن حياتك لموتك اخرجه البخاري والترمذي وزاد بعد قوله او عابر
سبيل وعد نفسك من اهل القبور وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله
ورسوله اعلم قال هذاك الامل وهذا الاجل اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله تعالى الى امرئ

رضي الله عنهما

اخر اجله حتى يبلغ ستين سنة الى سبعين سنة واقلهم من يجوز ذلك ولرزين رحمه الله قال معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين ومن انسأ الله تعالى في اجله الى اربعين فقد اعذر الله اليه

حرف الباء وفيه اربعة كتب

البر • البيع • البخل • البنيان •

كتاب البر وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في بر الوالدين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك • اخرجه الشيخان وفي اخرى قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك هذا لفظهما زاد مسلم فقال نعم وابيك لتنبأن وعن كليب بن منفعة عن جده كليب الحنفي رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حقا واجبا ورحما موصولة • اخرجه ابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب • اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود في رواية الا لا يسال الرجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيمة فضله الذي منعه شجاعا اقرع قال ابو داود الاقرع الذي قد ذهب شعر راسه من السم وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ابي يجتاح مالي فقال انت ومالك لابيك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر او احدهما ثم لم يدخل الجنة اخرجه مسلم والترمذي واللفظ لمسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه • اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد • اخرجه الترمذي مرفوعا وموقوفا وصحح وقفه وعنه رضي الله عنه قال استاذن رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد • اخرجه الخمسة • وفي اخرى لمسلم رحمه الله ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله تعالى قال فهل من والديك احد حي قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وفي اخرى لابي داود والنسائي وتركت ابوي يبكيان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما ولابي داود في اخرى عن ابي سعيد الخدري

رضي الله

رضي الله عنه ان رجلا من اهل اليمن هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هل لك احد باليمن قال ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع اليهما فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما وعن معوية بن جاهمة ان جاهمة رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها • اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امراة احبها وكان عمر رضي الله عنه يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رضي الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب او احفظه • اخرجه الترمذي وصححه وعن بريدة رضي الله عنه ان امراة قالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث وقالت انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج افاحج عنها قال حجي عنها اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت علي امي وهي مشركة فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها اخرجه الترمذي وصححه وزاد في اخرى عن البراء ابن عازب الخالة بمنزلة الام وعن ابي اسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شي ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي • اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن عمر بن السائب انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه من جانبه الاخر فجلست عليه ثم اقبل اليه اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه اخرجه ابو داود وعن زيد بن حارثة ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن احد ابويه اجزا ذلك عنه وبشر روحه بذلك في السما وكتب عند الله بارا ولو كان عاقا وفي اخرى كتب لابيه حج وله سبع • اخرجه رزين

الباب الثاني

في بر الوالدين الاولاد والاقارب عن عايشة رضي الله عنه قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيا غير تمرة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم خرجت فدخل عليّ رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من عال جاريتين حتي تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو وضم اصابعه اخرجه مسلم والترمذي ولفظه دخلت انا وهو الجنة كهاتين واشار باصبعيه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من عال ثلاث بنات او ثلاث اخوات او اختين او بنتين فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظ ابي داود وله في اخري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كانت له انثي فلم يئدها ولم يهنها ولم يوثر ولده يعني الذكور عليها ادخله الله تعالي الجنة وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا وامراة سفعا الخدين كهاتين يوم القيمة واوما يزيد بن زريع الراوي بالوسطي والسبابة امراة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها علي يتاماها حتي بانوا او ماتوا اخرجه ابو داود السفعة نوع من السواد ليس بكثير واراد انها بذلت نفسها ليتاماها وتركت الزينة والترفه حتي شحب لونها واسود وآمت بالمد اقامت بلا زوج ومعني بانوا انفصلوا واستغنوا

الاشجعي

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله اخرجه الترمذي ومعناه تحملون علي البخل والجبن والجهل وعن البراء رضي الله عنه قال اتي ابو بكر عايشة رضي الله عنها وقد اصابتها الحمي فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها اخرجه ابو داود واخرجه الشيخان في جملة حديث وعن سعيد بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن اخرجه الترمذي وفي اخري له عن جابر بن سمرة يرفعه لان يودب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع اهل الحطبة والهبة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه اخرجه الترمذي ايضا وصححه

الباب الثالث

في بر اليتيم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطي وفرج بينهما اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قبض يتيما من بين المسلمين الي طعامه

وشرابه

وشرابه ادخله الله تعالي الجنة الا ان يكون قد عمل ذنبا لا يغفر اخرجه الترمذي

الباب الرابع

في اماطة الاذي عن الطريق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك علي الطريق فاخره فشكر الله تعالي له فغفر له اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظهم الا ابا داود فانه قال نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما كان في شجرة فقطعه واما كان موضوعا فاماطه ذكرهما ولمسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيها فوجدت في محاسن اعمالها الاذي يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن وله عن ابي برزة رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله علمني شيا ينفعني قال اعزل الاذي عن طريق المسلمين

الباب الخامس

في اعمال من البر متفرقة عن صفوان بن سليم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الساعي علي الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل اخرجه مسلم ومالك وابو داود وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال بعض الرواة فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذي عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ الي خمس عشرة خصلة اخرجه البخاري وابو داود وعن ابي موسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم علي كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة اخرجه الشيخان ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الي الصلاة صدقة وتميط الاذي عن الطريق صدقة وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلوة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال اسلمت علي ما سلف لك من خير اخرجه الشيخان وفي اخري قال قلت فوالله لا ادع شيا صنعته في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله وفي اخري انه اعتق في الجاهلية ماية رقبة وحمل علي ماية بعير فلما اسلم فعل مثله وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه

قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفرلي خطيئتي يوم الدين وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق اخرجهما مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة اخرجه الخمسة الا النسائي واخرجه الترمذي عن جابر وزاد وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس ان اجرها لعظيم اخرجه مسلم والعس القدح الكبير

كتاب البيع

وفيه عشرة ابواب

الباب الاول في ادابه وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في الصدق والامانة

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الامين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اخرجه الترمذي وله في اخرى عن رفاعة بن رافع ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى وبر وصدق وعن قيس بن ابي غرزة قال كنا قبل ان نهاجر نسمى السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالمدينة فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف وفي رواية الحلف والكذب فشوبوه بالصدقة اخرجه اصحاب السنن شوبوه اي اخلطوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه الشيخان وهذا لفظهما وابو داود ولفظه ممحقة للبركة وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدق البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما فعسى ان يربحا ربحا ما ويمحقا بركة بيعهما وفي رواية محقت بركة بيعهما اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه الخمسة

الفصل الثاني في التساهل والتسامح في البيع والاقالة

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى اخرجه البخاري والترمذي واللفظ للبخاري وعند الترمذي غفر الله لرجل كان قبلكم سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى وله في اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه ان الله يحب سمح البيع سمح

الشرا

الشرا سمح القضا وعن حذيفة وابي مسعود البدري رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم الا اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة اخرجه الشيخان وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت ابتاع رجل ثمرة حائط فعالجه وقام فيه حتى تبين له النقصان فسأل رب الحائط ان يضع له او يقيله فحلف ان لا يفعل فذهبت ام المشتري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال تألى ان لا يفعل خيرا فسمع بذلك رب الحائط فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هو له اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته اخرجه ابو داود

الفصل الثالث في الكيل والوزن وغيرهما

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوزن وزن اهل مكة والمكيال مكيال اهل المدينة اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية عكسه وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المكيال والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم اخرجه الترمذي وعن بن حرملة قال وهبت لنا ام حبيبة بنت ذويب بن قيس المزنية صاعا حدثتنا عن ابن اخي صفية عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه صاع النبي صلى الله عليه وسلم قال انس فجربته فوجدته مدين ونصفا بمد هشام اخرجه ابو داود وعن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز رحمه الله وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل اخرجهما البخاري

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب البلاد الى الله تعالى المساجد وابغض البلاد الى الله تعالى الاسواق اخرجه مسلم وله عن سلمان رضي الله عنه لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته وعن عمر رضي الله عنه انه قال لا يبع في سوقنا الا من قد تفقه في الدين اخرجه الترمذي وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال ما اود ان لي متجرا على درج جامع دمشق اصيب فيه كل يوم خمسين دينارا اتصدق بها في سبيل الله تعالى ولا تفوتني الصلاة في الجماعة وما بي تحريم ما احل الله تعالى ولكن اكره ان لا اكون من الذين قال الله فيهم رجال

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية أخرجه رزين

الباب الثاني

فيما لا يجوز بيعه وفيه أربعة فصول

الفصل الأول في النجاسات

جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح بمكة إن الله تعالى حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن وتدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله تعالى لما حرم عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه أخرجه الخمسة ٥ ومعنى أجملوه أذابوه وعن عبد الرحمن بن وعلة أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عما يعصر من العنب فقال إن رجلا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له هل علمت أن الله تعالى حرمها قال لا فسار إنسانا إلى جنبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته قال أمرته ببيعها قال إن الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما ٥ أخرجه مسلم ومالك والنسائي المزادة الراوية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا عند الركن فرفع بصره إلى السماء فضحك فقال لعن الله اليهود ثلاثا إن الله تعالى حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله تعالى إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه ٥ أخرجه أبو داود وله عن المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع الخمر فليشقص الخنازير أي فليقطعها كالقصاب ويبيعها وعن أبي طلحة رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمرا فقال أهرقها قال أولا أجعلها خلا قال لا ٥ أخرجه أبو داود والترمذي وعنده أهرق الخمر واكسر الدنان

الفصل الثاني في بيع ما لم يقبض

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ٥ أخرجه الستة إلا الترمذي وفي أخرى حتى يقبضه قال وكنا نشتري الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبيعه حتى ننقله من مكانه الجزاف المجهول القدر مكيلا كان أو موزونا وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إن الرجل ليأتيني فيريد مني البيع وليس عندي ما يطلب أفأبيع منه ثم أبتاعه من السوق قال لا تبع ما ليس عندك أخرجه أصحاب السنن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قال طاوس قلت لابن عباس كيف ذلك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجأ أخرجه الخمسة وعن سليمان بن يسار قال قال أبو هريرة رضي الله عنه لمروان بن الحكم أحللت بيع الربا فقال ما فعلت فقال أبو هريرة أحللت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب مروان فنهى عن بيعه قال سليمان فنظرت إلى حرس يأخذونها من أيدي الناس أخرجه

مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر صعب لعمر رضي الله عنه فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره ويقول لي أمسكه لا يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه يا عمر فقال هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت ٥ أخرجه الترمذي البخاري

الفصل الثالث في بيع الثمار والزروع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال سالم وأخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غيره وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عنها العاهة أخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين ٥ وفي أخرى للخمسة إلا البخاري نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى تزهو وعن بيع السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري ٥ وفي أخرى للثلاثة والنسائي عن أنس رضي الله عنه نهى عن بيع الثمر حتى تزهو قيل له ما زهوها قال تحمر وتصفر أرأيت إن منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك ٥ وللشيخين وأبي داود في أخرى عن جابر رضي الله عنه قال نهى أن تباع الثمرة حتى تشقح قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها ٥ وفي أخرى لأبي داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد وعن خارجة بن زيد أن أباه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا ٥ أخرجه مالك وعن سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة إلا أنه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا ٥ أخرجه الخمسة وزاد الترمذي في أخرى وعن بيع العنب بالزبيب وعن كل ثمرة بخرصها من التمر قال يحيى بن سعيد العرية أن يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام أهله رطبا بخرصها تمرا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة أوسق أو خمسة أوسق شك بعض الرواة في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق ٥ أخرجه الستة وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة ٥ فالمزابنة اشتراء الثمر في رؤوس النخل زاد [illegible] بالتمر والمحاقلة كراء الأرض بالحنطة أخرجه الثلاثة والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا أخرجه الستة ٥ وفي أخرى لأبي داود وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا وفي أخرى للشيخين عن جابر رضي الله عنه نهى عن المخابرة والمحاقلة قال عطاء فسر لنا جابر قال

اما المخابرة فالارض البيضا يدفعها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم ياخذ من الثمرة وزعم ان المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك بيع الزرع القايم بالحب كيلا وفي اخرى لمسلم رحمه الله نهى عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة قال والمعاومة بيع السنين وعن الثنيا زاد اصحاب السنن الا ان تعلم وفي اخرى للنسائي والمخاضرة والمخابرة قال والمخاضرة بيع الثمر قبل ان يزهو والمخابرة بيع الكدس بكذا وكذا صاعا زاد البخاري عن انس والملامسة والمنابذة الكدس الطعام المجتمع كالصبرة

الفصل الرابع

في اشيا متفرقة لا يجوز بيعها

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها ويستمتع بها ما عاش فاذا مات فهي حرة اخرجه مالك ولرزين عن جابر رضي الله عنه قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر رضي الله عنه نهانا فانتهينا قال ابن الاثير ولم اجده في الاصول وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته ٥ اخرجه الستة وانكر بعضهم ان يكون وعن هبته من كلامه صلى الله عليه وسلم وعن اياس بن عبد الله رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الماء اخرجه اصحاب السنن ولمسلم والنسائي عن جابر رضي الله عنه انه نهى عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلا اخرجه الشيخان وفي اخرى للستة الا النسائي لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلاء وفي اخرى لمالك عن عمرة بنت عبد الرحمن لا يمنع نقع البير وعن رجل من المهاجرين قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اسمعه يقول المسلمون شركا في ثلث في الماء والكلا والنار وعن بهيسة الفزارية رضي الله عنها قالت استاذن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء ثم قال ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح ثم قال ماذا قال النار ثم قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك اخرجه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام قال وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراء الغنايم حتى تقسم اخرجهما الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اخرجه الستة ٥ وفي اخرى

للبخاري

للبخاري ثم تنتج التي في بطنها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلف الى حبل الحبلة ربا ٥ اخرجه النسائي وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضراب الجمل ٥ اخرجه مسلم والنسائي وعن انس رضي الله عنه قال باع حسان رضي الله عنه حصته من بيرحا من صدقة ابي طلحة رضي الله عنه فقيل له اتبيع صدقة ابي طلحة فقال الا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم ٥ اخرجه البخاري وعن ابن المسيب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان باللحم اخرجه مالك

الباب الثالث

فيما لا يجوز فعله في البيع وفيه ستة فصول

الفصل الاول

في الخداع

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة فكان اذا بايع قال لا خلابة اخرجه الستة الا الترمذي الخلابة الخداع وعن عبد المجيد بن وهب قال قال لي العداء بن خالد رضي الله عنه قال الا اقريك كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاخرج لي كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غايلة ولا خبثة بيع المسلم من المسلم قال قتادة الغايلة الزنا والسرقة ٥ والاباق اخرجه البخاري تعليقا والترمذي وعن عمرو بن دينار قال كان ههنا رجل اسمه نواس وكان عنده ابل هيم فاشترى ابن عمر رضي الله عنهما تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال ممن قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب ليستاقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى اخرجه البخاري والهيام دا ياخذ الابل فتعطش فتهلك منه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال يا رسول الله اصابته السما قال افلا جعلته فوق الطعام حتى تراه الناس من غشنا فليس منا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وهذا لفظ مسلم وفي رواية ابي داود والترمذي فاوحي اليه ان ادخل يدك فيه فادخل يده فيه فاذا هو مبلول فقال ليس منا من غش وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لا يحل لامرء مسلم يبيع سلعة يعلم ان بها داء الا اخبر به ٥ اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الثاني

في التصرية

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصروا ويروى لا تصروا الابل والغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر اخرجه الستة وفي اخرى للبخاري فان رضيها امسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر وفي اخرى لمسلم فهو فيها بالخيار ثلثة ايام

واعتقها وليشترطوا ما شاؤا فاشترطها فاعتقها واشترط اهلها ولاها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط

الفصل الخامس

في الملامسة والمنابذة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع
والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار لا يقلبه والمنابذة ان
ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا
تراض واللبستان اشتمال الصماء وهو ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد
شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه
منه شيء ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي ٥ وفي اخرى للنسائي رحمه الله تعالى المنابذة
ان يقول اذا نبذت هذا الثوب اليك فقد وجب البيع والملامسة ان يمسه بيده
ولا ينشره ولا يقلبه اذا مسه وجب البيع وعنده عن ابن عمر رضي وهي بيوع كانوا يتبايعون
بها في الجاهلية

الفصل السادس

في بيع الغرر وغيره عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وعن بيع الحصاة ٥ اخرجه
الخمسة ٥ وفي اخرى لابي داود عن علي رضي الله عنه قال سياتي على الناس زمان
عضوض يعض الموسر فيه على ما في يده ويبايع المضطرون ولم يؤمروا بذلك قال
الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك وعن جابر رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع حاضر لباد ودعوا الناس يرزق الله بعضهم
من بعض ٥ اخرجه الخمسة الا البخاري وفي اخرى للخمسة الا الترمذي عن انس نهى
عن بيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه ٥ وفي اخرى لابي داود والنسائي
وان كان اخاه او اباه زاد ابو داود في اخرى عن انس رضي الله عنه قال كان يقال
لا يبع حاضر لباد وهي كلمة جامعة لا يبيع له شيئا ولا يبتاع له شيئا وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها
الى الاسواق ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد ابو داود في اوله لا يبع بعضكم على
بيع بعض ولا تلقوا السلع ٥ وعند النسائي الجلب عوض السلع وله في اخرى نهى
عن النجش والتلقي او يبيع حاضر لباد وفي اخرى نهى عن التلقي وفي اخرى لهم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا
يبع حاضر لباد فقال له طاوس ما قوله لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقى
الجلب فمن تلقى فاشتراه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار اخرجه الخمسة وهذا
لفظ مسلم والترمذي وابي داود وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

وسلم نهى عن بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا وعن مالك انه بلغه ان رجلا
قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك الى اجل فسئل عمر عن ذلك
فكرهه ونهى عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ٥ اخرجه الستة ٥ زاد مسلم وابو داود والنسائي
ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفي اخرى للنسائي لا يبيع الرجل على بيع
اخيه حتى يبتاع او يذر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة
اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفا ما في انائها ٥ اخرجه الستة ٥ وفي اخرى
ولا يزيدن على بيع اخيه ٥ وفي اخرى ولا يسم الرجل على سوم اخيه ٥ وفي اخرى لابي
داود ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان
يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا السوق
ولا تحفلوا ولا ينفق بعضكم لبعض اخرجه الترمذي وصححه وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف
وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك ٥ اخرجه اصحاب
السنن ٥ وصححه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر ٥ اخرجه مسلم
والنسائي وفي اخرى للنسائي لا تباع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام ولا الصبرة
من الطعام بالكيل المسمى من الطعام وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين
احبته يوم القيامة ٥ اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه انه فرق بين
والدة وولدها فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورد البيع اخرجه
الترمذي وابو داود وعن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعل غلامك فاخبرته فقال لي رده رده ٥ اخرجه الترمذي

الباب الرابع في الربا

وفيه فصلان

الفصل الاول

في ذمه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله ٥ اخرجه مسلم
وابو داود والترمذي وزاد الاخيران وشاهديه وكاتبه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان
لا يبقى احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من بخاره ٥ وفي رواية من غباره
اخرجه ابو داود والنسائي وعن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه قال سمعت

الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا ان كل ربا من ربا الجاهلية
موضوع لكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان كل دم من دما الجاهلية
موضوع واول دم اضعه دم الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث
فقتلته هذيل اللهم قد بلغت قالوا نعم ثلاث مرات قال اللهم اشهد ثلاث مرات
اخرجه ابو داود قال الخطابي هكذا رواه ابو داود دم الحارث بن عبد المطلب
وانما هو دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب في ساير الروايات

الفصل الثاني في احكامه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير
ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين
وللبخاري في رواية الورق بالورق والذهب بالذهب وعن ابي سعيد رضي الله
عنه قال كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من
التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا صاعين
تمرا بصاع ولا درهمين بدرهم اخرجه الستة الا ابا داود وفي رواية جا بلال
رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر برني وفي رواية فقال له من
اين هذا فقال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال عند ذلك اوه عين الربا اوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت
ان تشتري فبع التمر ببيع اخر ثم اشتر به وفي رواية للشيخين الدينار بالدينار
والدرهم بالدرهم مثلا بمثل فمن زاد او ازداد فقد اربى وقال راويه فقلت
ان ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد سالته فقلت سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم او وجدته في كتاب الله تعالى فقال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول
الله صلى الله عليه وسلم مني ولكن اخبرني اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة وفي اخرى لمسلم الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا
بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الاخذ والمعطي فيه سوا وله عن ابي
هريرة في رواية الا ما اختلفت الوانه وفي اخرى عن عبادة بن الصامت اذا
اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اخرجه الخمسة الا
البخاري وعن ابي المنهال قال سالت زيد بن ارقم والبراء بن عازب عن الصرف
فقالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالذهب لورق دينا
اخرجه الشيخان والنسائي وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي من الغنائم تباع فامر بالذهب
الذي في القلادة فنزع وحده وقال الذهب بالذهب وزنا بوزن اخرجه الخمسة

الا

الا البخاري وفي اخرى لا تباع حتى تفصل وفي اخرى لمسلم قال حنش الصنعاني
كنا مع فضالة في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فاردت
ان اشتريها فسالته فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تاخذن
الا مثلا بمثل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر
فلا ياخذن الا مثلا بمثل وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا سوا بسوا وامرنا ان نشتري الفضة بالذهب
كيف شئنا ونشتري الذهب بالفضة كيف شئنا يدا بيد اخرجه الشيخان والنسائي
وعن يحيى بن سعيد قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدين يوم خيبر ان
يبيعا انية من المغنم من ذهب او فضة فباعا كل ثلاثة باربعة او كل اربعة بثلاثة
عينا فقال لهما اربيتما فردا اخرجه مالك وعن مجاهد قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما
فجاءه صايغ فقال يا ابا عبد الرحمن اني اصوغ الذهب فابيعه بالذهب باكثر من وزنه
فاستفضل قدر عملي فيه فنهاه عن ذلك فجعل الصايغ يردد عليه المسالة وابن عمر ينهاه
حتى كان اخر ما قال له الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد
نبينا صلى الله عليه وسلم الينا وعهدنا اليكم اخرجه بطوله مالك واخرج النسائي المسند
منه وعن عطا بن يسار ان معوية رضي الله عنه باع سقاية من ذهب او ورق باكثر
من وزنها فقال له ابو الدردا رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال معوية ما ارى بهذا باسا فقال ابو الدردا رضي الله
عنه من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن
رايه لا اساكنك بارض انت بها ثم قدم ابو الدردا رضي الله عنه على عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فذكر له ذلك فكتب عمر الى معوية ان لا تبيع ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن اخرجه
مالك والنسائي السقاية انا يشرب فيه وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيئة اخرجه الشيخان والنسائي
وفي اخرى لا ربا فيما كان يدا بيد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت ابيع الابل
بالدنانير واخذ مكانها الورق وابيع بالورق واخذ مكانها الدنانير فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا باس به بالقيمة اخرجه اصحاب السنن وفي رواية
ابي داود ولا باس ان توخذ بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شي وعن معمر بن عبد الله
ابن نافع انه ارسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ
صاعا وزيادة فلما جا قال له لم فعلت ذلك انطلق فرده ولا تاخذن الا مثلا بمثل
فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان
طعامنا يومئذ الشعير فقيل له انه ليس بمثله قال فاني اخاف ان يضارع اخرجه
مسلم ومعنى يضارع يشابه وعن مالك انه بلغه ان سليمان بن يسار قال فني علف

في جواب ابي الدردا لمعوية رضي الله تعالى عنهما

الا

جا رسعد بن ابي وقاص فقال لغلامه خذ من حنطة اهلك فابتع به شعيرا ولا
تاخذ الا مثله وعن ابي عياش واسمه زيد انه سال سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه عن البيضا بالسلت فقال له سعد رضي الله عنه ايهما افضل فقال البيضا
فنهاه عن ذلك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن اشترا التمر
بالرطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اينقص الرطب اذا يبس قال نعم فنهاه
عن ذلك ه اخرجه الاربعة وصححه الترمذي وفي اخرى لابي داود عن سعد قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسيئة السلت ضرب من الشعير
ابيض لا قشر له **[illegible] الحيوان وغيره** عن جابر رضي الله عنه قال جا عبد
فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجا سيده يريده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه منه بعبدين اسودين اخرجه
الخمسة الا البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ على قلايص الصدقة
فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة اخرجه ابو داود وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه باع جملا له بعشرين بعيرا الى اجل ه اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله
عنهما انه اشترى راحلة باربعة ابعرة مضمونة عليه ان يوفيها صاحبها بالربذة ه اخرجه
البخاري في ترجمة ومالك وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يصلح الحيوان اثنان بواحد نسيئة ولا باس به يدا بيد اخرجه الترمذي
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
الحيوان بالحيوان نسيئة اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن ابن شهاب
ان سعيد بن المسيب رحمه الله كان يقول لا ربا في الحيوان وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما نهى في بيع الحيوان عن ثلاث المضامين والملاقيح وحبل الحبلة هو بيع
الجزور الى ان ينتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها اخرجه مالك مفسرا بهذا اللفظ والمعروف
عند اهل اللغة والغريب والفقه تفسير المضامين والملاقيح بعكس ذلك والله اعلم
وعن مالك انه بلغه ان رجلا اتى ابن عمر رضي الله عنهما فقال اسلفت رجلا سلفا
واشترطت عليه افضل مما اسلفته فقال ابن عمر ذلك الربا ثم قال السلف على ثلاثة
وجوه سلفا تسلفه تريد به وجه الله تعالى فلك وجه الله وسلفا تسلفه تريد به
وجه صاحبك فلك وجه صاحبك وسلفا تسلفه لتاخذ خبيثا بطيب فذلك الربا قال
فكيف تامرني يا ابا عبد الرحمن قال ارى ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي
اسلفته قبلته وان اعطاك دونه فاخذته اجرت وان اعطاك افضل طيبة بها نفسه
فذلك شكر شكره لك ولك اجر ما انظرته وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما استلف
دراهم فقضى صاحبها خيرا منها فابى ان ياخذها وقال هذه خير من دراهمي فقال ابن عمر

قد علمت ونحن نبغي بذلك طيبة وعن سالم قال سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الرجل
يكون له الدين على رجل الى اجل فيضع عنه صاحب الحق ليعجل الدين فكره ذلك ونهى
عنه وعن عبيد بن ابي صالح قال بعت بزا من اهل دار نخلة فاردت الخروج الى
الكوفة فعرضوا علي ان اضع لهم وينقدوني فسالت زيد بن ثابت فقال لا امرك
ان تفعله ولا ان تاكل هذا او توكله هذه الاثار الثلاثة اخرجها مالك وعن ام يونس
قالت جاءت ام ولد زيد بن ارقم رضي الله عنه الى عايشة رضي الله عنها فقالت بعت
جارية من زيد بثمان مائة درهم الى العطاء ثم اشتريتها منه قبل حلول الاجل بستمائة
درهم وكنت شرطت عليه انك ان بعتها فانا اشتريها منك فقالت عايشة رضي الله
عنها بيسما شريت وبيسما اشتريت ابلغي زيد بن ارقم انه قد ابطل جهاده مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لم يتب منه قالت فما تصنع قلت عايشة رضي الله عنها فمن جاءه
موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله الاية فلم ينكر احد على عايشة
رضي الله عنها والصحابة رضي الله عنهم متوافرون وعن زيد بن اسلم قال كان الربا الذي
اذن الله فيه بالحرب لمن لم يتركه عند الجاهلية على وجهين كان يكون للرجل على رجل
حق الى اجل فاذا حل الاجل قال صاحب الحق اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ منه والا
طواه ان كان مما يكال او يوزن او يذرع او يعد وان كان سنا رفعه الى الذي فوقه
واخره عنه الى اجل ابعد منه فلما جاء الاسلام انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين الى وان تبتم فلكم رووس اموالكم الى اخرها
اخرجهما رزين **الباب الخامس في الخيار** عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا او يقول احدهما
للاخر اختر وربما قال او يكون بيع خيار اخرجه الستة ه وفي رواية للشيخين اذا
تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا او يخير احدهما الاخر فان خير احدهما
الاخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما
البيع فقد وجب البيع ه وفي اخرى لمسلم كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار
وله في اخرى قال نافع وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقيله
قام فمشى هنيهة ثم رجع وفي اخرى للترمذي كان ابن عمر اذا ابتاع بيعا وهو قاعد قام
ليجب له وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت
بركة بيعهما اخرجه الخمسة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون
صفقة خيار فلا يحل ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله ه اخرجه اصحاب
السنن وفي اخرى لابي داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يتفرقن اثنان الا عن تراض وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اعرابيا بعد البيع اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البايع والمبتاع بالخيار اخرجه مالك والترمذي واللفظ له وعن ابي الوضي قال غزونا غزوة فنزلنا منزلا فباع صاحب لنا فرسا بغلام ثم اقاما بقية يومهما وليلتهما فلما اصبحا حضر الرحيل فقام الرجل الى فرسه ليسرجه فندم فاتى الرجل فاخذه بالبيع فابى الرجل ان يدفعه اليه فقال بيني وبينك ابو برزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتياه فاخبراه فقال اترضيان ان احكم بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ولا اراكما افترقتما ۵ اخرجه ابو داود

الباب السادس في الشفعة

عن جابر رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ۵ اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري ولمسلم في كل شركة لم تقسم ربعة او حايط لا يحل له ان يبيع حتى يوذن شريكه فان شا اخذ وان شا ترك فان باع ولم يوذنه فهو احق به وفي اخرى لابي داود والترمذي قال الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان غايبا اذا كان طريقهما واحدا وفي اخرى للترمذي جار الدار احق بالدار وفي اخرى له ولابي داود عن سمرة جار الدار احق بدار الجار والارض وعن عمرو بن الشريد انه سمع ابا رافع رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه اخرجه البخاري وابو داود والنسائي الصقب القرب في الجوار وعن الشريد رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ارضي ليس لاحد فيها شركة ولا قسمة الا الجوار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه اخرجه النسائي وعن عثمان رضي الله عنه قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بير ولا فحل النخل اخرجه مالك

الباب السابع في السلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في التمر العام والعامين فقال لهم من اسلف في تمر ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم ۵ اخرجه الخمسة وفي اخرى للبخاري ولابي داود نحوه وقال السنتين والثلاث وعن محمد بن ابي المجاهد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى رضي الله عنه فسالته فقال كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسالت ابن ابزي فقال مثل ذلك ۵ اخرجه البخاري وابو داود والنسائي ۵ وفي اخرى الى من كان اصله عنده فقال ما كنا نسالهم عن ذلك وزاد ابو داود الى قوم ما هو عندهم

وعن

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في طعام او شي فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه ۵ اخرجه ابو داود وعن ابي البختري قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يصلح وعن ابن عباس رضي الله عنهما مثله وقال حتى يوكل منه وحتى يوزن قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز ۵ اخرجها البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اسلف في نخل فلم تخرج تلك السنة شيا فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بم تستحل ماله اردد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه ۵ اخرجه مالك وابو داود ۵ واخرج مالك رحمه الله موقوفا عليه قال لا باس ان يسلف الرجل الرجل في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل معلوم مسمى ما لم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه ۵ واخرجه البخاري في ترجمة باب وعن مالك رضي الله عنه انه بلغه ان عمر رضي الله عنه سيل في رجل اسلف طعاما على ان يعطيه اياه في بلد اخر فكره ذلك عمر وقال فاين كراء الحمل وعنه انه بلغه ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول من اسلف سلفا فلا يشترط افضل منه وان كان قبضة من علف فهو ربا

الباب الثامن في الاحتكار والتسعير

عن ابن المسيب ان معمر بن ابي معمر وقيل ابن عبد الله احد بني عدي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطى قيل لسعيد فانك تحتكر فقال ان معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن مالك قال بلغني ان عمر رضي الله عنه كان يقول لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال بايديهم فضول من اذهاب الى رزق من ارزاق الله تعالى ينزل بساحتنا فيحتكرونه ولكن ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتا والصيف فذلك ضيف عمر فليبع كيف شا الله تعالى وليمسك كيف شا الله تعالى وعن مالك انه بلغه ايضا ان عثمان رضي الله عنه كان ينهى عن الحكرة وعن ابن المسيب ان عمر رضي الله عنه مر بحاطب بن ابي بلتعة وهو يبيع زبيبا له في السوق فقال له اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا ۵ اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله سعر لنا فقال بل ادعوا ثم جاء اخر فقال يا رسول الله سعر لنا فقال بل الله تعالى يخفض ويرفع واني لارجوا ان القى الله تعالى وليس لاحد عندي مظلمة ۵ اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق واني لارجوا ان القى الله تعالى وليس احد يطالبني بمظلمة في دم ولا مال ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلا فقد برى من الله تعالى وبرى الله تعالى

منه وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل المداين هم المجلسا في سبيل الله تعالى فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة وعن ابي هريرة ومعقل بن يسار رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الحاكرون وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شي من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله تعالى ان يعذبه في معظم النار يوم القيمة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال الجالب مرزوق والمحتكر محروم ومن احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله بالافلاس والجذام ○ اخرج هذه الاحاديث الخمسة رزين رحمه الله

[illegible] في الرد بالعيب

عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شاء الله ثم وجد به عيبا فخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل غلامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان ○ اخرجه اصحاب السنن ○ وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الخراج بالضمان ونهى عن ربح ما لم يضمن قال الترمذي وتفسير قوله الخراج بالضمان هو الرجل يشتري العبد فيستغله ثم يجد به عيبا فيرده على البايع فالغلة للمشتري لان العبد لو هلك هلك من مال المشتري ونحو هذا من المسايل يكون فيه الخراج بالضمان وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عهدة الرقيق ثلاثة ايام ان وجد داء رد في ثلاث ليال بغير بينة وان وجد داء بعد الثلاث كلف البينة انه اشتراه وبه هذا الداء اخرجه ابو داود وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشترى جارية من عاصم بن عدي فوجدها ذات زوج فردها وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه باع غلاما بثمانمائة درهم وباعه على البراءة فقال الذي ابتاعه بالغلام داء لم تسمه لي فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل باعني عبدا وبه داء لم يسمه لي فقال عبد الله بعته بالبراءة فقضى عثمان رضي الله عنه على ابن عمر ان يحلف لقد باعه العبد وما به داء يعلمه فابى ان يحلف فارتجع العبد فصح عنده فباعه بعد ذلك بالف وخمسمائة درهم ○ اخرجهما مالك

[illegible] في بيع الشجر والثمر ومال العبد والجوايح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع وفي رواية من ابتاع نخلا قد ابرت فثمرها للبايع الا ان يشترط المبتاع ○ اخرجه الستة والتابير التلقيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته جايحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيا بم تاخذ مال اخيك بغير حق ○ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وفي رواية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الجوايح

كتاب البخل وذم المال

عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قريش فمر ابو ذر رضي الله عنه وهو يقول بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل فوضع القوم رؤسهم فما رايت احدا منهم رجع اليه شيا فادبر فاتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رايت هولاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هولاء لا يعقلون شيا ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم دعاني فاجبته فقال اترى احدا فقلت اراه فقال ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه كله الا ثلاثة دنانير ثم هولاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيا قلت ما لك ولاخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسالهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله قال قلت ما تقول في هذا العطا قال خذه فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه ○ اخرجه الشيخان وفي رواية كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى احد فقال ما احب ان يكون لي ذهبا تمسي على ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا حثى بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله ونفض الكف اعلاه وقبل العظم الرقيق الذي يلي طرفه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يودي زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها وتطوه باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس ○ اخرجه الخمسة الا ابا داود واللفظ لمسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا ○ اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق ○ اخرجه الترمذي وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال ○ اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا ○ اخرجه الترمذي والمراد بالضيعة هنا الارض والزرع وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر فقال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست

فابليت او تصدقت فامضيت ۝ اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم ۝ اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر ۝ اخرجه البخاري والنسائي وعن ابي وائل قال جا معاوية الي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكي فقال يا خال ما يبكيك اوجع يشئزك ام حرص علي الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلي الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم آخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفي احدكم من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله تعالي واجدني اليوم قد جمعت ۝ اخرجه الترمذي والنسائي وزاد رزين رحمه الله قال فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهما يشئزك اي يقلقك

كتاب البنيان

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد رايتني مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد بنيت بيتا بيدي يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله تعالي ۝ اخرجه البخاري وفي رواية ما وضعت لبنة علي لبنة منذ قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم وعن قيس بن ابي حازم قال اتينا خباب بن الارت رضي الله عنه نعوده وقد اكتوي سبع كيات في بطنه فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وان اصحابنا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلي الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخري وهو يبني حايطا له فقال ان المسلم يوجر في كل شي ينفقه الا في شي يجعله في هذا التراب ۝ اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البنا فلا خير فيه ۝ اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما ونحن معه فراي قبة مشرفة فقال ما هذه قيل لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتي جا صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه فصنع ذلك مرارا حتي عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكي ذلك الي اصحابه فقال والله اني لانكر نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم ما ادري ما حدث فيّ فقالوا خرج فراي قبتك فقال لمن هذه فاخبرناه فرجع الرجل الي القبة فهدمها حتي سواها بالارض فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة فحدثوه بما كان من صاحبها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما ان كل بناء وبال علي صاحبه الا ما لا الا ما لا يعني ما لا بد منه ۝ اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر بي رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا اطين حايطا لي من خص فقال ما هذا يا عبد الله فقلت حايطا اصلحه

فقال

فقال الامر ايسر من ذلك ۝ وفي رواية ما اري الامر الا اعجل من ذلك ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وصححه الخص القصب وعن دكين بن سعيد المزني رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فسالناه الطعام فقال يا عمر اذهب فاعطهم فارتقي بنا الي علية فاخرج المفتاح من حجزته ففتح ۝ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع ۝ اخرجه الخمسة الا النسائي

حرف التاء وفيه سبعة كتب

التفسير • تلاوة القران • ترتيب القران • التوبة • التعبير • التفليس • تمني الموت

كتاب التفسير

وفيه بابان الباب الاول في حكمه وفيه فصلان الفصل الاول في التحذير منه عن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال في القران برايه فاصاب فقد اخطا ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وزاد رزين ومن قال برايه فاخطا فقد كفر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال في القران بغير علم فليتبوا مقعده من النار اخرجه الترمذي وفي رواية اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن قال في القران برايه فليتبوا مقعده من النار الفصل الثاني في فضل القران مطلقا عن الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت علي علي رضي الله عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اما انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل الثاني ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالي ومن ابتغي الهدي في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهوا ولا تلتبس به الالسن ولا تشبع منه العلما ولا يخلق علي كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتي قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الي الرشد فامنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الي صراط مستقيم خذها اليك يا اعور ۝ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالي يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده ۝ اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الي اهله ان يجد ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقراهن احدكم في صلوته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان ۝ اخرجه مسلم الخلفة الناقة العشرا وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم ونحن في الصفة

فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او قال الى العقيق فياتي بناقتين كوماوين
في غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا كلنا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدوا احدكم الى
المسجد فيتعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى فهو خير له من ناقتين وثلاث له خير له من
ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل ۵ اخرجه مسلم وابو داود الكوما الناقة
العظيمة السنام وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ۵ اخرجه الترمذي
وصححه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن
الله تعالى لشي ما اذن لنبي يتغنى بالقران اي يجهر به اخرجه الخمسة الا الترمذي ۵ وفي
اخرى للبخاري ليس منا من لم يتغن بالقران يجهر به ومعنى ما اذن اي ما استمع والتغني
تحزين القراءة وترقيقها وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما اذن الله تعالى لشي ما اذن لعبد يقرأ القران في جوف الليل وان البر ليذر
على راس العبد ما دام في مصلاه وما تقرب العباد الى الله تعالى بمثل ما خرج منه قال ابو
النضر يعني القران منه بدا الامر به واليه يرجع الحكم فيه اخرجه الترمذي وعن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقران
كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الحال
المرتحل قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول القران الى اخره كلما حل ارتحل
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تبارك وتعالى من شغله القران عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين ۵ اخرجها
الترمذي وعن سهل بن معاذ الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا القران وعمل به البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس
في بيت من بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به ۵ اخرجه ابو داود وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران فاستظهره
فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم
قد وجبت له النار ۵ اخرجه الترمذي ومعنى استظهره حفظه عن ظهر قلبه وعن
عبد الله بن عمرو العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقروها
اخرجه البخاري والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القران
ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران ۵ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن
اسيد بن حضير رضي الله عنه قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه

مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرا فجالت فسكت فسكنت الفرس
ثم قرا فجالت وكان ابنه يحيى قريبا منها فانصرف فاخره ثم رفع راسه الى السما فاذا
مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال
وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت
ينظر اليها الناس لا تتوارى منهم ۵ اخرجه البخاري ولمسلم عن الخدري بمعناه
وعن البراء رضي الله عنه كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده فرس مربوطة ۵
بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقران ۵ اخرجه الشيخان
والترمذي و الشطن الحبل وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب
ومثل المومن الذي لا يقرا القران مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي
يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران
كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ۵ اخرجه الخمسة وعن عثمان رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه اخرجه البخاري وابو
داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من امرء يقرا القران ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة اجذم ۵ اخرجه ابو داود
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي اجور امتي
حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار فيها ذنبا
اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها ۵ اخرجه ابو داود والترمذي
وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما انه مر على قارئ يقرا القران ثم يسال
الناس فاسترجع وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا القران
فليسال الله تعالى فانه سيجي اقوام يقرون القران ويسالون به الناس وعن
صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران
من استحل محارمه ۵ اخرجهما الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو اخرجه الثلاثة وابو
داود [illegible] في اسباب النزول وما يتعلق بالسور والايات
من الفضايل وهو مرتب على نظم السور فاتحة الكتاب ۵ عن ابي سعيد بن
المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لا اعلمك سورة
هي اعظم السور في القران قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان

ان الذي ليس في جوفه شي من القران
كالبيت الخرب ۵ اخرجه الترمذي
وصححه وعن سعد بن عبادة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال [illegible]

يخرج قلت الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب رضي الله عنه وهو يصلي وذكر نحوه وفيه والذي نفسي بيده ما انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني والقران العظيم الذي اعطيته ٥ اخرجه الترمذي وصححه وزاد في اخرى له وللنسائي وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا جبريل عليه السلام قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته اخرجه مسلم والنسائي والنقيض الصوت وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى ٥ اخرجه الترمذي

سورة البقرة

٥ عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقروا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقروا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ٥ اخرجه مسلم قيل البطلة السحرة زاد في رواية ما من عبد يقرا بها في ركعة قبل ان يسجد ثم يسال الله تعالى حاجة الا اعطاه ان كادت لتستحصي القران كله الغياية كل شي اظل الانسان فوق راسه كالسحابة وغيرها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقراهم فقرا كل رجل منهم ما معه من القران فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك انت يا فلان فقال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فانها انه كادت لتستخطي الدين كله فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني يا رسول الله ان اتعلمها الا خشية الا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقروه وقوموا به فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه ورقد عنه وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك ٥ اخرجه الترمذي والايكا الشد وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى يوم القيمة بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما

عمامتان

غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما الشرق الضوء وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة اخرجه مسلم والترمذي وزاد مسلم في هذا وقال صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا وعن ابي مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا بالايتين اللتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة لا تقران في دار ثلاث مرات فيقربها شيطان اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ٥ اخرجه الترمذي والمراد بحياله تلقاء وجهه وعن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هو قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك فنزل قد نرى تقلب وجهك في السما فقال السفها وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود ٥ وفي اخرى لمسلم وابي داود عن انس فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الصبح نحو بيت المقدس فقال الا ان القبلة قد حولت الى نحو الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوعا الى الكعبة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة

قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الي بيت المقدس فانزل الله تعالي وما كان الله ليضيع ايمانكم ه اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله تعالي هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء علي الناس الاية اخرجه البخاري والترمذي وفي رواية للترمذي فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد وقال الوسط العدل وعن عروة بن الزبير قال سالت عايشة رضي الله عنها من قوله تعالي ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قلت فوالله ما علي احد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروة فقالت بيس ما قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت علي ما اولتها كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بهما بين الصفا والمروة فانزل الله تعالي ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية قالت عايشة رضي الله عنها وقد سن رسول الله صلي الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يتركه قال الزهري فاخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عايشة رضي الله عنها ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله تعالي الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بالصفا والمروة فانزل الله تعالي ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله تعالي امر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتي يذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت اخرجه الستة وفي رواية للشيخين ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في ابايهم من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في اباءهم وانهم سالوا النبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله تعالي في ذلك ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية وعن مجاهد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان في بني اسرايل القصاص في القتلي الحر بالحر والعبد بالعبد والانثي بالانثي فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان فامروا ان يقبل الرجل الدية

في

الدية في العمد واتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ان يطلب هذا بالمعروف ويودي اليه هذا باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب علي من كان قبلكم فمن اعتدي بعد ذلك فقتل بعد قبول الدية ه اخرجه البخاري والنسايي وعن عطاء انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤ وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مساكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير والمراة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا اخرجه البخاري وهذا لفظه ولابي داود والنسايي وزاد ابو داود رحمه الله قال وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء منهم ان يفتدي بطعام مسكين افتدي به وتم له صومه فقال الله تعالي فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ثم قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او علي سفر فعدة من ايام اخر وفي اخري له اثبتت للحبلي والمرضع يعني الفدية والافطار وعند النسايي قال يطيقونه يكلفونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع فزاد علي مسكين اخر ليست بمنسوخة فهو خير له وان تصوموا خير لكم لا يرخص في هذا الا الذي لا يطيق الصيام او مريض لا يشفي وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتي نزلت الاية التي بعدها فنسختها يعني فمن شهد منكم الشهر فليصمه ه اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا فدية طعام مساكين وقال هي منسوخة ه اخرجه البخاري وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ه اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وزاد رزين فقال اصحابه اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالي علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الاية ه اخرجه البخاري وفي رواية له ولابي داود والترمذي كان اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتي يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري رضي الله عنه كان صايما فلما حضر الافطار اتي امراته فقال اعندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه فجاءت امراته فلما راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي

صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا
بها فرحا شديدا فنزلت وكلوا واشربوا ه وعند ابي داود ان اسم الرجل صرمة
ابن قيس رضي الله عنه ه وعند النسائي ان احدهم كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل
له ان يأكل شيئا ولا يشرب ليلته ويومه من الغد حتى تغرب الشمس حتى نزلت هذه
الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود وقال نزلت
في قيس بن عمرو رضي الله عنه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال نزلت وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال
اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال
يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله تعالى بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل
والنهار ه اخرجه الشيخان ه وفي اخرى لمسلم للخمسة قال اخذ عدي بن حاتم رضي
الله عنه عقالا ابيض وعقالا اسود حتى بعض الليل نظر فلم يستبينا له فلما اصبح قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت تحت وسادتي خيطا ابيض وخيطا اسود قال
ان وسادك لعريض ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك ه وفي
اخرى له قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما خيطان قال
انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هما سواد الليل وبياض النهار
وعن البراء رضي الله عنه قال كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل
ابواب البيوت فجاء رجل منهم فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت وليس البر
بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ه اخرجه
الخمسة الشيخان وعن حذيفة رضي الله عنه في قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة ه اخرجه البخاري وعن اسلم ابي عمران
قال غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه
لا اله الا الله يلقي بيديه الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه انما
انزلت هذه الآية فينا يا معشر الانصار لما نصر الله تعالى نبيه واظهر الاسلام
قلنا نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله الآية فالالقاء بايدينا الى التهلكة ان نقيم
في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد ه اخرجه ابو داود والترمذي وصححه ه
وعن عبد الله بن معقل رضي الله عنه قال سألت كعب بن عجرة رضي الله عنه عن
فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي
فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام
او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في
خاصة وهي لكم عامة ه اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن ابي امامة

التيمي

التيمي قال كنت رجلا اكري في هذا الوجه وكان الناس يقولون انه ليس لك حج فلقيت
ابن عمر رضي الله عنهما فقلت اني رجل اكري في هذا الوجه وان ناسا يقولون انه ليس لك
حج فقال ابن عمر اليس تحرم وتلبي وتطوف قلت بلى قال فان لك حجا جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ما سألتني فسكت ولم يجبه حتى نزلت هذه الآية ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها
عليه وقال لك حج ه اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ
ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام كانهم تأثموا ان يتجروا في الموسم
فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج هكذا قرأها ه اخرجه
البخاري وابو داود وعنه رضي الله عنه قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون
ويقولون نحن المتوكلون واذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا
فان خير الزاد التقوى ه اخرجه البخاري وابو داود وعنه رضي الله عنه قال
يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر
له هديه من الابل والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر
فعليه صوم ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام
الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر
الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي
يبات فيه ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا من التكبير والتهليل ثم افيضوا فان الناس
كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة ه اخرجه البخاري وعن ابن المسيب
قال اقبل صهيب رضي الله عنه مهاجرا من مكة فاتبعه رجال من قريش فنزل عن
راحلته وانتثل ما في كنانته وقال والله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم معي ثم
اضرب بسيفي ما بقي في يدي وان شئتم دللتكم على مال دفنته بمكة وخليتم ففعلوا
فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله الآية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا يحيى وتلا
عليه الآية ه اخرجه رزين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا انطلق من كان عنده
يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم
وشرابه شيء حبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان
تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم ه اخرجه ابو

سبيل م

داود والنسائي وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرأ القرآن لا
يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان
فقال اتدري فيم انزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى اخرجه البخاري
وعن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء
الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ه اخرجه الخمسة
الا النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عمر رضي الله عنه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي
الليلة فلم يرد عليه شيئا فاوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة ه اخرجه
الترمذي وعنه رضي الله عنه قال ان ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي
من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من يهود وهم اهل كتاب فكانوا يرون لهم فضلا
عليهم في العلم وكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من امر اهل الكتاب الا يأتوا النساء
الا على حرف وذلك استر ما يكون المرأة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا ذلك
من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات
ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة
من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نؤتى على حرف
فاصنع ذلك والا فاجتنبني حتى شري امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى هذه الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اي مقبلات
ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد ه اخرجه ابو داود ه الشرح
بحاء مهملة وطء المرأة مستلقية على قفاها ه وشري الامر بينهما اي عظم وتفاقم
وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال في صمام واحد ويروى بالسين سمام
اخرجه الترمذي صمام واحد اي مسلك واحد وعن عائشة رضي الله عنها
قالت نزل قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى
والله ه اخرجه البخاري ومالك وابو داود وهذا لفظ البخاري ورواه ابو داود
مرفوعا وموقوفا عليها قال مالك في الموطا احسن ما سمعت في ذلك ان اللغو حلف
الانسان على الشيء يستيقن انه كذلك ثم يوجد بخلافه فلا كفارة عليه فيه قال
والذي يحلف على الشيء وهو يعلم انه فيه آثم كاذب ليرضي به احدا او يقتطع به مالا
فهذا اعظم من ان تكون له كفارة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
وبعولتهن احق بردهن قال كان الرجل اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان
طلقها ثلثا فنسخ ذلك بقوله تعالى الطلاق مرتان اخرجه ابو داود والنسائي

وعن

وعن عروة بن الزبير قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي
عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امرأته فطلقها حتى اذا
شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم قال والله لا آويك الي ولا تحلين ابدا فانزل
الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس
طلاقا جديدا من ذلك اليوم من كان طلق او لم يطلق ه اخرجه مالك والترمذي
وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال كانت لي اخت تخطب الي وامنعها
من الناس فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له
رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت
له خطبت الي فمنعتها الناس وآثرتك بها فزوجتك ثم طلقتها طلاقا لك رجعة
ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها مع الخطاب والله لا
انكحتها ابدا قال ففي نزلت هذه الآية واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن الآية قال فكفرت عن يميني وانكحتها اياه ه اخرجه البخاري
وابو داود والترمذي ه وفي اخرى للبخاري فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها
عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى فيما عرضتم به من خطبة النساء هو ان يقول اني اريد التزويج وان النساء
لمن حاجتي ولوددت انه تيسر لي امرأة صالحة اخرجه البخاري وعن جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وفي رواية يوم الخندق
ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
اخرجه الخمسة وفي رواية شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ه وزاد في
اخرى ثم صلاها بين المغرب والعشاء هذا لفظ الشيخين وعن ابي يونس مولى عائشة
قال امرتني عائشة رضي الله عنها ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية
فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
قالت عائشة رضي الله عنها سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الستة الا
البخاري وعن عمرو بن نافع انه كان يكتب لحفصة رضي الله عنها مصحفا فذكر عنها
مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها ه اخرجه مالك وعن شقيق بن عقبة عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلوة العصر
فقرأناها ما شاء الله تعالى ثم نسخها الله تعالى فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى فقال رجل كان جالسا عند شقيق له فهي اذا صلاة العصر فقال البراء
قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى ه اخرجه مسلم وعن مالك
انه بلغه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما كانا يقولان
الصلوة الوسطى صلاة الصبح ه واخرجه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا

وعن زيد بن ثابت وعائشة رضي الله عنهما انهما قالا الصلاة الوسطى صلاة
الظهر اخرجه مالك وابو داود عن زيد والترمذي عنهما وعند ابي داود
رحمه الله عن زيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد على اصحابه منها فنزلت حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين ه
وعن عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان رضي الله عنه هذه الاية التي في البقرة
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاية
الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكانه ه اخرجه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل
شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها اية هي سيدة آي القرآن
اية الكرسي ه اخرجه الترمذي بن كعب وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله
معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك
العلم ابا المنذر ه اخرجه مسلم وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل
يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول
الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك
وسيعود فعرفت انه سيعود لقول النبي صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو من
الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة فقلت
يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم انك لا تعود ثم قال دعني فاني
اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانه لن يزال عليك من الله تعالى حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات
ينفعني الله تعالى بها فخليت سبيله فقال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك

فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال
عليك حافظ من الله تعالى حتى تصبح ولن يقربك شيطان وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت
لا قال ذاك شيطان ه اخرجه البخاري وعن ابي ايوب رضي الله عنه انه كان له
سهوة فيها تمر وكانت تجيء الغول فتاخذ منه فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاخذها فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك فقال حلفت ان لا تعود قال كذبت وهي معاودة الكذب
قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك فقال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب
فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اني ذاكرة لك شيئا اية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره
فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبره بما قالت فقال
صدقت وهي كذوبة ه اخرجه الترمذي ه السهوة بيت صغير منحدر في الارض
شبه المخدع والخزانة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل قوله تعالى لا اكراه
في الدين في الانصار كانت المراة تكون مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد
ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم كثير من ابناء الانصار فقالوا لا ندع
ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ه اخرجه ابو
داود وقال المقلاة التي لا تعيش لها ولد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم عليه السلام اذ
قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم
الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت
الداعي اخرجه الشيخان والترمذي وهذا لفظ الشيخين وعند الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال ولو لبثت في السجن ما لبث ثم جاءني الرسول
لاجبت ثم قرا فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي
قطعن ايديهن قال ورحمة الله تعالى على لوط ان كان لياوي الى ركن شديد
فما بعث الله من بعده نبيا الا في ثروة من قومه وعن عبيد بن عمير قال قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم ترون
هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله
ورسوله اعلم فغضب عمر رضي الله عنه فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس

رضي الله عنهما في نفسي منها شي يا امير المومنين فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك فقال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل رجل غني يعمل بطاعة الله تعالى ثم بعث الله تعالى له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله اخرجه البخاري وعن البراء رضي الله عنه في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته فكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فسقط البسر والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد قال لو ان احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك ياتي احدنا بصالح ما عنده ٥ اخرجه الترمذي وصححه الشيص نوع رديء من التمر كالحشف ونحوه وقد لا يكون فيه نوى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد من ذلك شيئا فليعلم انه من الله تعالى فليحمد الله تعالى ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الاية ٥ اخرجه الترمذي وعن مروان الاصفر عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير نسختها الاية التي بعدها ٥ اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على الصحابة رضي الله عنهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركوا على الركب وقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل الله عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها

ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم ٥ اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا به او يتكلموا اخرجه الخمسة سورة آل عمران ٥ عن عايشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وقرا الى وما يذكر الا اولوا الالباب قال فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله تعالى فاحذروهم ٥ اخرجه الخمسة الا النسايي وعن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما اني اجد في القران اشيا تختلف علي قال وما هي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ولا يكتمون الله حديثا وقال قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الاية وفي النازعات ام السما بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السما قبل خلق الارض ثم قال اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا الى قوله طايعين فذكر في هذه الاية خلق الارض قبل خلق السما وقال وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى قال ابن عباس رضي الله عنهما فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الثانية اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فان الله تعالى يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم فيقول المشركون تعالوا نقول ما كنا مشركين فختم الله على افواههم فتنطق جوارحهم باعمالهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الارض في يومين ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات في يومين اخرين ثم دحا الارض اي بسطها واخرج منها الما والمرعى وخلق فيها الجبال والاشجار والاكام وما بينهما في يومين اخرين فذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها فخلقت الارض وما فيها من شي في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وقوله وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه بذلك اي لم يزل كذلك وان الله تعالى لم يرد شيا الا اصاب به الذي اراد ويحك فلا يختلف عليك القران فان كلا من عند الله ٥ اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود وقال اسلموا قبل ان يصيبكم ما اصاب قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن

الناس وانك لن تكون مثلنا فانزل الله تعالى في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم الى قوله فئة تقاتل في سبيل الله اي ببدر واخرى كافرة ۝ اخرجه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ابراهيم ثم قرا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين ۝ اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ال ابراهيم وال عمران قال هم المومنون من ال ابراهيم وال عمران وال ياسين وال محمد يقول الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المومنون وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين ۝ اخرجه البخاري تعليقا وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا في تفسير قول المراة الصالحة رب اني نذرت لك ما في بطني محررا اي خالصا للمسجد يخدمه ۝ اخرجه البخاري في ترجمة باب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسه اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ۝ اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم قال اقترعوا فجرت اقلامهم مع الجرية فعال قلم زكريا الجرية عال اي ارتفع على الماء وعنه ايضا رضي الله عنه في قوله تعالى اني متوفيك اي مميتك ۝ اخرجها البخاري في ترجمة وعنه رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بدار الشرك ثم ندم فارسل الى قومه سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فجاء قومه فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم فارسل اليه فاسلم ۝ اخرجه النسائي وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى ۝ اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كونوا ربانيين قال حكما فقها ۝ اخرجه الترمذي البخاري في ترجمته وعن جابر رضي الله عنه قال فينا نزلت اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطايفتان بنو حارثة وبني سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله تعالى والله وليهما ۝ اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ۝ اخرجه البخاري والترمذي والنسائي ۝ وعند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اللهم العن ابا

سفين

سفين اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امية فنزلت ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فاسلموا وحسن اسلامهم وعند النسائي انه سمعه حين رفع راسه من صلاة الصبح من الركعة الاخرة قال اللهم العن وذكر نحوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمرا فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله تعالى هذه الاية ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله تعالى ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا احيا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين الى اخر الايات ۝ اخرجه ابو داود ۝ وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم الى قوله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ۝ اخرجه البخاري وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا خرج صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا له واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الاية ۝ اخرجه الشيخان وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرء منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما انزلت في اهل الكتاب ثم تلى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وتلا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية وقال سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شي فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه ما سالهم عنه ۝ اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من بر ولا فاجر الا والموت خير له ثم تلى انما نملي لهم ليزدادوا اثما وتلا وما عند الله خير للابرار اخرجه رزين وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله لا اسمع الله تعالى ذكر النسا في الهجرة بشي فانزل الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى قوله والله عنده حسن المآب الثواب ۝ اخرجه

الترمذي وعن بن عباس رضي الله عنهما **سورة النساء** عن عايشة رضي الله
عنها ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق نخل وكانت شريكته فيه وفي
ماله فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شي فنزلت وان خفتم الا تقسطوا في
اليتامى الاية ○ اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية هي اليتيمة تكون في حجر
وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان
تقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن ○ وفي اخرى فقالت عايشة
رضي الله عنها والتي ذكر الله تعالى انه يتلى عليكم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها
وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النسا قالت وقول الله عز وجل
في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره
حين تكون قليلة المال والجمال ○ وفي رواية في قوله تعالى ويستفتونك في النسا
الى اخر الاية قالت عايشة رضي الله عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل
عليه في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها فيدخل عليه في ماله فيحبسها
فنهاهم الله تعالى عن ذلك زاد ابو داود رحمه الله وقال ربيعة في قوله تعالى فان
خفتم الا تقسطوا في اليتامى قال يقول اتركوهن ان خفتم فقد احللت لكم اربعا ○
وعنها رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل
بالمعروف انما نزلت في والي اليتيم اذا كان فقيرا انه ياكل منه مكان قيامه عليه
بالمعروف ○ اخرجه الشيخان ○ وفي رواية انه يصيب من ماله اذا كان محتاجا
بقدر ماله بالمعروف وعن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذا حضر القسمة
اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه قال هي محكمة وليست بمنسوخة
فان ناسا يزعمون انها نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون بها الناس
هما واليان وال يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث وذلك الذي يقول
بالمعروف ويقول لا املك لك ان اعطيك ○ اخرجه البخاري وعن جابر رضي الله
عنه قال مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر رضي الله
عنه وهما ماشيان فوجداني قد اغمي علي فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب
وضوءه علي فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع
في مالي فلم يرد علي شيا حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
الاية ○ اخرجه الخمسة الا النسائي ○ وفي رواية فنزلت اية الفرايض ○ وفي اخرى
فنزلت يوصيكم الله في اولادكم ○ وفي رواية الترمذي وكان لي تسع اخوات وعند
ابي داود قل الله يفتيكم في الكلالة من كان ليس له ولد وله اخوات وقال في اخرى
اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفخ في
وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن قلت

فبالشطر

فبالشطر قال احسن ثم خرج وتركني وقال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا
وان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين فكان جابر
رضي الله عنه يقول انزلت في هذه الاية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
وعنه رضي الله عنه قال جاءت امراة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا
ثابت بن قيس قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله فلم يدع لهما
مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله فوالله لا تنكحان ابدا الا ولهما مال فقال صلى الله
عليه يقضي الله تعالى في ذلك فنزلت سورة النسا يوصيكم الله في اولادكم الاية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي المراة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين
واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك ○ اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي
وفي اخرى لابي داود ان امراة سعد بن الربيع قالت وذكر الحديث وقال هذا
هو الصواب وكذا هو في رواية الترمذي وعن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه
فانزل الله تعالى عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه قال خذوا عني خذوا
عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب
جلد مائة والرجم ○ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ومعنى تربد اي تغير وعن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا
النسا كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كان اذا مات
الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شا بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها
وان شاؤا لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك اخرجه
البخاري وابو داود وفي اخرى لابي داود ان الرجل كان يرث امراة ذي
قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فحكم الله عز وجل فنهى عن
ذلك وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا
ان تكون تجارة عن تراض منكم لما نزلت قال فكان الرجل يتحرج ان ياكل عند
احد من الناس بعد ما نزلت هذه الاية فنسخ الله ذلك بالاية الاخرى التي
في سورة النور فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم الى قوله جميعا
او اشتاتا الاية فكان الرجل الغني يدعو الرجل من اهله الى الطعام فيقول
اني لاجنح ان اكل منه والجنح الحرج ويقول المسكين احق به مني فاحل في ذلك
ان ياكلوا مما ذكر اسم الله عليه واحل طعام اهل الكتاب ○ اخرجه ابو داود وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال خمس ايات ما يسرني ان لي بهن الدنيا وما فيها
احداهن ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم الاية ○ وان
الله لا يظلم مثقال ذرة الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا

الله واستغفر لهم الرسول الاية وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشا الاية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما ۝ اخرجه رزين وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يرسول الله يغزوا
الرجال ولا يغزوا النسا وانما لنا نصف الميراث فانزل الله تعالي ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم علي بعض قال مجاهد وانزل الله تعالي فيها ان المسلمين
والمسلمات وكانت ام سلمة اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة ۝ اخرجه الترمذي
وعن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين
عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري
دون ذوي رحمه للاخوة التي اخا رسول الله صلي الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت
ولكل جعلنا موالي نسختها ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصي له ۝ اخرجه البخاري وابو داود وفي اخري لابي داود
والذين عاقدت ايمانكم كان الرجل يحالف الرجل وليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر
نسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض الاية وعن داود بن
الحصين قال كنت اقرا علي ام سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر رضي الله عنه
فقرات والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا تقرا هكذا ولكن والذين عقدت ايمانكم
انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابي الاسلام فحلف ابو بكر لا يورثه فلما
اسلم حتي حمل علي الاسلام بالسيف وعن انس رضي الله عنه في قوله تعالي ان الله لا
يظلم مثقال ذرة الاية قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مومنا
حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل في الدنيا
حتي اذا افضي الي الاخرة لم تكن له حسنة يجزي بها اخرجه مسلم وعن مالك انه بلغه
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال في الحكمين اللذين قال الله تعالي فيهما وان
خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الاية ان اليهما الفرقة بينهما
والاجتماع وعن ابي حرة الرقاشي عن عمه رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال في قوله تعالي واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع
قال حماد رحمه الله يعني النكاح ۝ اخرجه ابو داود وعن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال صنع لنا ابن عوف رضي الله عنه طعاما فدعانا فاكلنا وسقانا خمرا قبل ان
يحرم فاخذت منا وحضرت الصلوة فقدموني فقرات قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما
تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكاري حتي
تعلموا ما تقولون ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعند ابي داود ان رجلا
من الانصار دعاه عبد الرحمن بن عوف وفيه فاتاهم علي رضي الله عنه فامهم في المغرب
وذكر الحديث وعن علي ايضا رضي الله عنه انه قال ما في القران اية احب الي من هذه

الاية

الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا اخرجه الترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل قوله تعالي اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي اذ بعثه رسول
الله صلي الله عليه وسلم في سرية اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه في قوله تعالي وما
لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الي قوله الظالم اهلها قال كنت انا وامي
من المستضعفين من الرجال والنسا اخرجه الشيخان وفي رواية للبخاري تلا ابن
عباس رضي الله عنهما الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان فقال كنت
انا وامي ممن عذر الله تعالي انا من الولدان وامي من النسا وعنه رضي الله عنه
ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا يرسول الله
انا كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا
فلما حولنا الله تعالي الي المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله تعالي الم تر الي الذين
قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة الي قوله ولا تظلمون فتيلا ۝ اخرجه
النساي وعن خارجة بن زيد قال سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول لما نزلت
هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان والذين
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بستة اشهر اخرجه
ابو داود والنساي وزاد النساي رحمه الله في اخري فلما نزلت اشفقنا منها فنزلت
الاية التي في الفرقان وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
لمن قتل مومنا متعمدا من توبة قال لا فتلوت عليه الاية التي في الفرقان فقال
هذه الاية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مومنا متعمدا ۝ اخرجه الخمسة الا
الترمذي وعن بن عباس قال نزلت هذه الاية بمكة والذين لا يدعون مع الله
الها اخر الي قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله
تعالي وقد قتلنا النفس التي حرم الله تعالي واتينا الفواحش فانزل الله تعالي الا
من تاب الاية ۝ اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد في رواية فاما من دخل في
الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له ۝ وفي رواية لابي داود ومن يقتل مومنا
متعمدا ما نسخها شي وفي رواية النساي رحمه الله والترمذي سئل ابن عباس
رضي الله عنهما عمن قتل مومنا متعمدا ثم تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدي
فقال انا له التوبة سمعت نبيكم صلي الله عليه وسلم يقول يجي المقتول متعلقا
بالقاتل تشخب اوداجه دما يقول اي رب سل هذا فيم قتلني قال والله لقد
انزلها الله تعالي ولم ينسخها وعن ابي مجلز في قوله تعالي ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاوه جهنم قال هي جزاوه فان شا الله ان يتجاوز عن جزايه فعل
اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما قال لقي ناس من المسلمين

رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فاخذوه فقتلوه واخذوا تلك الغنيمات
فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مومنا وقراها ابن عباس رضي الله
عنهما السلام ه اخرجه الخمسة الا النسايي وهذا لفظ الشيخين وعند الترمذي
رحمه الله قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا فقتلوه واخذوا
غنمه واتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله الاية **وعنه** رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمقداد اذا كان رجل مومن يخفي ايمانه مع قوم
كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة قبل اخرجه البخاري
وعنه رضي الله عنه ايضا قال لا يستوي القاعدون من المومنين عن بدر والخارجون
اليها اخرجه البخاري وهذا لفظه والترمذي وزاد لما نزلت غزوة بدر قال عبد
الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات منه على القاعدين من المومنين غير اولي الضرر وللخمسة الا
ابا داود عن البراء رضي الله عنه لما نزلت الاخرى لا يستوي القاعدون من المومنين
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف يكتبها وشكى ابن ام مكتوم ضرارته
فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل
الله **وعن** محمد بن عبد الرحمن قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت
عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن
عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سوادهم يأتي السهم يرمى به
فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملايكة
ظالمي انفسهم الاية **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان كان بكم اذى من
مطر او كنتم مرضى قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان جريحا
اخرجهما البخاري **وعن** يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس فقال
عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة
تصدق الله تعالى بها عليكم فاقبلوا صدقته ه اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن**
عبد الله بن خالد بن اسيد انه قال لابن عمر رضي الله عنهما كيف تقصر الصلاة
وانما قال الله تعالى ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين
كفروا فقال ابن عمر رضي الله عنهما يا ابن اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتانا ونحن ضلال فعلمنا فكان فيما علمنا انه امرنا ان نصلي ركعتين في السفر ه اخرجه
النسايي **وعن** قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال كان اهل بيت منا يقال لهم

بنوابيرق

بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب يقول قال فلان كذا قال فلان
كذا وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم
بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الدرمك
ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة
من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة
سلاح درع وسيف فعدي عليه من الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح
فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي انه قد عدي علينا في ليلتنا فنقبت مشربتنا
وذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار وسالنا فقيل لنا قد راينا بني ابيرق
استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم وكانوا بني ابيرق
قالوا ونحن نسال في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح
واسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه فقال انا اسرق والله ليخالطنكم هذا السيف
او لتبينن هذه السرقة فقالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها فسالنا في
الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فاتيته فقلت ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعة
فنقبوا مشربته واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام
فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سامر في ذلك فلما سمع
بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك
اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل
اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح
ترميهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض
مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي فقال ما صنعت
يا ابن اخي فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان
فلم نلبث ان نزل القران انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك
الله ولا تكن للخائنين بني ابيرق خصيما واستغفر الله مما قلت لقتادة ان الله
كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان
خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا الى قوله عز وجل غفورا رحيما
اي لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه الى قوله واثما
مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله فسوف نوتيه اجرا

عظيما فلما نزل القران اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى
رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسى او عشى الشك من ابي
عيسى في الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا قال يا ابن اخي هي في سبيل الله تعالى
فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القران لحق بشير بالمشركين فنزل على
سلافة بنت سعد بن سمية فانزل الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية فلما نزل على سلافة رماها حسان
بن ثابت بابيات من الشعر فاخذت رحله فوضعته على راسها ثم خرجت فرمت به في الابطح
ثم قالت اهديت الي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير اخرجه الترمذي ۞ الضابطة
ناس يجلبون الدقيق والزيت ونحوهما وقيل هم الذين يكرون من منزل الى منزل
والمشربة بضم الراء وفتحها الغرفة وعسى بالمهملة كبر واسن وبالمعجمة قل بصره وضعف
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين
مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما
يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها ۞ اخرجه مسلم وهذا
لفظه والترمذي ولفظه شق ذلك على المسلمين فشكوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال وذكر الحديث ۞ النكبة ما يصيب الانسان من الحوادث وعن
ابي بكر رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اقرئك الصديق
اية انزلت علي قلت بلى فاقرانيها فلا اعلم الا اني وجدت في ظهري انقصاما فتمطات
لها فقال صلى الله عليه وسلم ما شانك يا ابا بكر قلت يا رسول الله بابي انت وامي
واينا لم يعمل سوءا وانا لمجزيون بما عملنا فقال اما انت يا ابا بكر والمؤمنون فتجزون
بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله تعالى وليس لكم ذنوب واما الاخرون فيجمع لهم ذلك
حتى يجزوا به يوم القيمة ۞ اخرجه الترمذي ۞ الانقصام بالقاف الانكسار والتمطي
هنا التمدد الذي هو من علامة المرض وعن علي ابن زيد عن امه انها سالت
عايشة رضي الله عنها عن قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله الاية وعن قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عن هذا احد منذ
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله تعالى العبد بما يصيبه
من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد
ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
خشيت سودة رضي الله عنها ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني
وامسكني واجعل يومي لعايشة ففعل فنزلت فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما
صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شي فهو جايز اخرجه الترمذي سورة

١٠ المائدة

المائدة ۞ عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
لتقرؤن اية لو انزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حين انزلت
واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت انزلت يوم عرفة
وانا والله بعرفة في يوم جمعة يعني اليوم اكملت لكم دينكم اخرجه الخمسة الا ابا
داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله الاية قال انزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك
ان يقام عليه الحد الذي اصابه ۞ اخرجه ابو داود والنسائي وعن البراء رضي الله
عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال
هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال
انشدك بالله الذي انزل التورية على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم
قال لا ولولا انك نشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا
اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا
فلنجتمع على شي نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيى امرك اذ اماتوه فامر به فرجم
فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله
ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا وانزل الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في الكفار كلها ۞ اخرجه مسلم وهذا لفظه
وابو داود وفي اخرى لابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه الايات
الثلاث خاصة نزلت في قريظة والنضير ۞ والتحميم تسويد الوجه بالحمم وهو
الفحم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قريظة والنضير وكان النضير
اشرف من قريظة فكان اذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به واذا
قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فدي بمائة وسق من تمر فلما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله
فقالوا بيننا وبينكم محمد صلى الله عليه وسلم فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم
بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون ۞ اخرجه ابو داود
والنسائي ۞ وفي اخرى لابي داود فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فنسخت
قال فاحكم بينهم بما انزل الله ۞ وله في اخرى قال كان بنو النضير اذا قتلوا
من قريظة ادوا نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير ادوا اليهم
الدية كاملة فسوى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس ليلا حتى نزل والله يعصمك

من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اصبت اللحم انتشرت للنسا واخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فانزل الله تعالى يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية ه اخرجهما الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات الاية ه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم ه اخرجه مسلم وهذا لفظه والترمذي وله في اخرى عن البراء رضي الله عنه قال مات رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تحرم الخمر فلما حرمت قال رجال كيف باصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فنزلت الاية صححه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزلت التي في البقرة يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزلت التي في النساء يايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزلت التي في المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه فقال انتهينا انتهينا اخرجه اصحاب السنن وعن انس رضي الله عنه قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه في المسئلة فصعد ذات يوم على المنبر فقال لا تسالوني عن شيء الا بينته لكم فلما سمعوا ذلك ارموا ورهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر قال انس رضي الله عنه فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل منهم لاف راسه في ثوبه يبكي فانشا رجل كان اذا لاحا يدعى الى غير ابيه فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك حذافة فقال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما دون الحائط ه اخرجه الشيخان والترمذي وزاد فنزلت يايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم وقال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قالت ام عبد الله بن حذافة لعبد الله ما رايت قط اعق منك اامنت ان تكون امك قد قارفت بعض ما يقارف اهل الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله لو الحقني بعبد اسود للحقته والاحفاء في السؤال الاستقصاء والاكثار وارموا بفتح الهمزة والراء اذا اطرق ساكتا من خوف والرهبة الخوف والفزع وعن ابن المسيب قال

البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد والسائبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء والوصيلة الناقة تبكر في اول نتاج الابل بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل وسموه الحام قال وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب ه اخرجه الشيخان ه والقصب واحد الاقصاب وهي الامعاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدموا بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي فقام رجلان من اوليائه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت يايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية ه اخرجه البخاري وابو داود والترمذي والجام الاناء وتخويصه ان يجعل عليه صفائح من ذهب كخوص النخل وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السما خبزا ولحما فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير اخرجه الترمذي **سورة الانعام** عن علي رضي الله عنه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ه اخرجه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال له المشركون اطرد هولاء لا يجترون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية ه اخرجه مسلم وعن سعد ايضا رضي الله عنه في هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كائنة ولم يات تاويلها بعد اخرجه الترمذي ه والمراد بالتاويل هنا الوجود والوقوع لا التفسير ونحوه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان اهون وايسر اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لا يظلم نفسه

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتي ناس الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا ناكل ما نقتل ولا ناكل ما يقتل الله تعالي فانزل الله تعالي فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين الي قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون اخرجه اصحاب السنن وفي رواية لابي داود في قوله تعالي وان الشياطين ليوحون الي اوليائهم ليجادلوكم قال يقولون ما ذبح الله يعني الميتة لا تاكلونه فانزل الله تعالي وان اطعتموهم انكم لمشركون ثم نزل ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ونسخه في اخري فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ واستثني من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وعند النسائي قال خاصمهم المشركون فقالوا ما ذبح الله لا تاكلونه وما ذبحتم انتم اكلتموه وعنه رضي الله عنه قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين والماية من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الي قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ٥ اخرجه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان ينظر الي الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلي الله عليه وسلم فليقرا هؤلا الايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الي قوله لعلكم تتقون ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض ٥ اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي او ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها ٥ اخرجه الترمذي سورة الاعراف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت المراة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا فتجعله علي فرجها وتقول ٥ اليوم يبدو بعضه او كله ٥ فما بدا منه فلا احله ٥ فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرجه مسلم والنسائي وعن انس رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا قال حماد رحمه الله هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه علي انملة اصبعه اليمني قال فساخ الجبل وخر موسي صعقا اخرجه الترمذي وصححه وعن مسلم بن يسار الجهني ان عمر رضي الله عنه سئل عن قوله تعالي واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية قال سئل عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله تعالي خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال صلي

الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتي يموت علي عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة ٥ واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتي يموت علي عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار ٥ اخرجه الاربعة الا النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما خلق الله تعالي ادم عليه السلام مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الي يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم علي ادم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فراي رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا قال داود فقال رب لم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما انقضي عمر ادم عليه السلام الا اربعين سنة جاه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة فقال اولم تعطها ابنك داود فجحد ادم فجحدت ذريته ونسي ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطي ادم فخطئت ذريته ٥ اخرجه الترمذي وصححه وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما حملت حوا عليها السلام طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره اخرجه الترمذي وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال ما نزلت خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الا في اخلاق الناس ٥ اخرجه الترمذي ٥ البخاري وابوداود وفي اخري لهما امر الله نبيه صلي الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس سورة الانفال ٥ عن ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت في بدر ٥ اخرجه الشيخان وعن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفا صدري من المشركين هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسي ان يعطي هذا من لا يبلي بلائي فجاني الرسول انك سالتني وليس لي وانه قد صار لي وهو لك قال فنزلت يسالونك عن الانفال ٥ اخرجه مسلم وابوداود والترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال نزلت ومن يولهم يومئذ دبره في يوم بدر ٥ اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي ان شر الدواب عند الله الصم البكم الاية قال هم نفر من بني عبد الدار ٥ اخرجه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما الاية فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية فلما اخرجوه نزلت وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية ٥ اخرجه الشيخان وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول

وهو علي المنبر صح

الله صلي الله عليه وسلم يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي
ثلثا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وزاد مسلم والترمذي الا ان الله تعالي
سيفتح لكم الارض وستكفون المونة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مايتين كتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مايتين ثم نزلت
الان خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا يفر مائة من مايتين ٥ اخرجه البخاري
وابو داود ٥ وفي اخري لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين
شق ذلك علي المسلمين فنزلت الان خفف الله عنكم الاية فلما خفف الله تعالي عنهم
من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لم تحل الغنايم لاحد سود الرؤس من قبلكم انما كانت
تنزل نار من السماء فتاكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنايم قبل ان تحل لهم فانزل
الله تعالي لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم اخرجه الترمذي
وصححه وعن عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر واخذ يعني النبي صلي الله عليه
وسلم الفدا انزل الله تعالي ما كان لنبي ان يكون له اسري حتي يثخن في الارض
تريدون عرض الدنيا الي قوله لمسكم فيما اخذتم من الفدا عذاب عظيم ثم احل لهم
الغنايم ٥ اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي والذين
امنوا وهاجروا وقوله والذين امنوا ولم يهاجروا قال كان الاعرابي لا يرث المهاجر
ولا يرثه المهاجر فنسخت فقال واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض اخرجه ابو
داود سورة براة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعثمن رضي الله عنه
ما حملكم علي ان عمدتم الي الانفال وهي من المثاني والي براة وهي من المئين فقرنتم بينهما
ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم علي
ذلك قال عثمن كان رسول الله صلي الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل
عليه السور ذوات العدد وكان اذا انزل عليه شي دعا بعض من كان يكتب فيقول
ضعوا هولاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوايل
ما نزل بالمدينة وكانت براة من اخر القران نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها
فظننت انها منها فقبض رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها
فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع
الطول ٥ اخرجه ابو داود والترمذي ولم يذكر ابو داود فظننت انها منها وعن
ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال بل هي الفاضحة
ما زالت تقول منهم ومنهم حتي ظنوا ان لا يبقي احدا الا ذكر فيها قلت سورة الانفال
قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير ٥ اخرجه الشيخان

قال

وفي

وفي اخري قلت سورة الحشر قال بل سورة النضير وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان ابا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره عليها رسول الله صلي الله
عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يوذنون في الناس يوم النحر ان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي صلي الله عليه وسلم بعلي
بن ابي طالب رضي الله عنه فامره ان يوذن ببراة فاذن معنا في اهل مني ببراة
ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفي رواية ويوم الحج الاكبر
يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الحج الاكبر من اجل قول الناس العمرة الحج
الاصغر قال فنبذ ابو بكر رضي الله عنه الي الناس في ذلك العام فلم يحج في العام
القابل الذي حج فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك فانزل
الله تعالي في العام الذي نبذ فيه ابو بكر الي المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من
فضله ان شاء الاية وكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما
حرم الله تعالي علي المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع
عليهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فقال الله تعالي وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ثم احل في الاية التي تتبعها الجزية ولم توخذ قبل
ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بالتجارة فقال الله عز وجل قاتلوا
الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الاية فلما احل الله ذلك للمسلمين
علموا ان قد عاضهم اكثر مما خافوا ووجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة
اخرجه الخمسة الا الترمذي ٥ وفي اخري للنسائي رحمه الله قال ابو هريرة رضي
الله عنه جيت مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي اهل مكة ببراة قيل ما كنتم تنادون قال كنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا نفس
مومنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلي الله عليه
وسلم عهد فاجله او امده الي اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة الاشهر فان الله بري
من المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك فكنت انادي حتي صحل صوتي
ابح وعن علي رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن يوم
الحج الاكبر فقال يوم النحر ٥ وروي موقوفا عليه وهو اصح اخرجه الترمذي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وقف يوم النحر
بين الجمرات في الحجة التي حج فيها فقال اي يوم هذا فقالوا يوم النحر فقال هذا
يوم الحج الاكبر ٥ اخرجه ابو داود وعن ابن ابي اوفي رضي الله عنهما انه كان يقول
يوم النحر يوم الحج الاكبر يوم تهراق فيه الدما ويوضع فيه الشعر ويقضي فيه التفث
ويحل فيه الحرام ٥ اخرجه رزين وقضا التفث هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ

بن ابي طالب ٥

وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من حجته
عمرة الجعرانة بعث ابا بكر رضي الله عنه على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج
ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه
رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء لقد بدا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم في الحج فلعله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلي معه
فاذا علي رضي الله عنه عليها فقال له ابو بكر رضي الله عنه امير ام رسول فقال
لا بل رسول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة اقرؤها على الناس في
مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر رضي الله عنه فخطب
الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي
كرم الله وجهه فقرا على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فافضنا فلما رجع
ابو بكر خطب الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام
علي رضي الله عنه فقرا على الناس براءة حتى ختمها ٥ اخرجه النسائي وعن زيد
بن وهب قال كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال ما بقي من اصحاب هذه
الاية يعني فقاتلوا ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا ثلثة وما بقي
من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا اخبارا لا
ندري ما هي تزعمون ان لا منافق الا اربعة فما بال هولاء الذين يبقرون بيوتنا
ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم احد الا اربعة احدهم
شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده ٥ اخرجه البخاري الاعلاق جمع علق
وهو الشي النفيس وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال كنت عند منبر رسول
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان
اسقي الحاج وقال اخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام
وقال اخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال لا ترفعوا
اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت
الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله الاية
اخرجه مسلم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته
يقرا ٥ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم
ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيا استحلوه واذا حرموا عليهم شيا حرموه ٥ اخرجه الترمذي
وعن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا بابي ذر رضي الله عنه فقلت له
ما انزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية في هذه الاية ٥

والذين

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معوية
نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه كلام في ذلك
فكتب الى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب الي عثمان رضي الله عنه ان اقدم المدينة
فقدمتها فكثر الناس علي حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال
ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي عبدا
حبشيا لسمعت واطعت ٥ اخرجه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما وقال له
اعرابي اخبرني عن قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال ابن عمر من كنزها ولم يود زكاتها فويل له
هذا كان قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله طهرا للاموال اخرجه البخاري
ومالك وعنده سئل بن عمر رضي الله عنهما عن الكنز ما هو فقال هو المال الذي لا
تؤدي زكاته وعن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره فقال بعض اصحابه نزلت في الذهب والفضة ولو علمنا اي المال خير
اتخذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضله لسان ذاكر وقلب شاكر
وزوجة صالحة تعين المومن على ايمانه ٥ اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية كبر ذلك على المسلمين فقال عمر رضي الله عنه
انا افرج عنكم فقال يا رسول الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله
تعالى لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث
وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فكبر عمر رضي الله عنه ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز
المرء المراة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها
حفظته ٥ اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال لا يستاذنك الذين يومنون
بالله واليوم الاخر نسختها التي في النور انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله
الى قوله غفور رحيم ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه
انه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشي كثير
فقالوا مراء فجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا
جهدهم الاية ٥ اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما
توفي عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه
قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم انما خيرني الله تعالى فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة وسازيد على السبعين قال انه منافق فصلى عليه ٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات
ابدا ولا تقم على قبره الى قوله وماتوا وهم فاسقون اخرجه الخمسة الا ابا داود
وزاد الترمذي فترك الصلاة عليهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين
قالوا كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الاية فيهم ٥ اخرجه ابو داود والترمذي
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما
مشركان فقلت انستغفر لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه
وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ٥ اخرجه الترمذي والنسائي وعن
ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن
كعب كان قائد كعب من بنيه حين عمي قال وكان اعلم قومه واوعاهم لاحاديث
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال
كعب اني لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا
في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها
انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى
جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها
مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن
تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حينئذ والله ما جمعت قبلها راحلتين
قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة
الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى ٥
للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم واخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان
قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي
وكان ذلك حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر فتجهز رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض
شيا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي

حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه
ولم اقض من جهازي شيا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيا فلم يزل ذلك يتمادى حتى
اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني كنت فعلت ثم لم يقدر
لي ذلك وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني
ان لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله تعالى من
الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في
القوم ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر
في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك راى رجلا مبيضا يزول
به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة
الانصاري وهو الذي تصدق بصاع من تمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي
فطفقت اتذكر الكذب واقول بم اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل
ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح
عني الباطل حتى عرفت اني لن اخرج منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبح قادما
وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك
جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين
رجلا فقبل منهم علانيتهم فبايعهم واستغفر لهم ووكل امرهم الى الله تعالى حتى
جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت حتى جلست بين يديه
فقال ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله والله اني لو جلست
عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت ٥
جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني
ليوشكن الله تعالى ان يسخطك الله علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي
فيه اني لارجو عفو الله تعالى فيه والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى
ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله تعالى فيك فقمت وثار رجال من سلمة فاتبعوني
فقالوا والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك
ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا
يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب
نفسي قال ثم قلت هل لقي معي هذا احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما

مثل ما قيل لك قلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال ابن امية فذكروا لي
رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا
الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا
فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج واشهد الصلاة واطوف في الاسواق فلا
يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد
الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه
واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني
حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حايط ابي
قتادة وهو بن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام
فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله قال فسكت
فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت
عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي
من نبط الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
قال فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت
كاتبا فقراته فاذا فيه اما بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله تعالى بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قراته وهذا ايضا
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته حتى اذا مضت اربعون من الخمسين
واستلبث الوحي فاذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك قال فقلت اطلقها
ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت قال م
لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله تعالى في هذا الامر وجاءت
امراة هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن
لا يقربنك قالت انه والله ما به حركة الى شي ووالله ما زال يبكي منذ كان من
امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في امراتك فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت لا استاذنه
فيها وما يدريني ما يقول وانا رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا
خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا فصليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على
ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت
علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع

يقول

يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعلمت ان قد
جا فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى
صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي
رجل فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي فاوفى على الجبل فكان الصوت
اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما
اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت
اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة
حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة
بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من
المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك امك قال فقلت امن عندك يا رسول الله او من عند الله قال بل من عند
الله تعالى قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من
توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال
امسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر
وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث
الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني والله ما تعمدت
منذ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم كذبة بعد ذلك واني لارجو ان يحفظني
الله فيما بقي فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
حتى بلغ انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والله ما انعم الله تعالى علي
من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين
كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد قال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين

خلعوا وليس الذي ذكرنا خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاوه
امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه ۵ اخرجه الخمسة الراحلة الجمل والناقة
القويان على الاحمال والاسفار والتورية اخفا الشي واظهار غيره والمفاوز جمع
مفازة وهي البرية القفر وجلي للناس امرهم اظهره ووجههم جهتهم التي يستقبلونها
ومقصدهم والصعر بمهملتين مفتوحتين الميل والتجهيز المبادرة الي الشي في
اول وقته واستمر بالناس الجد اي تتابع الاجتهاد في السير والتمادي التغافل
والتاخر وتفارط الغزو تباعد وانشاد به الي ما بينه وبينهم من المسافة وطفقت
مثل جعلت والاسوة بضم الهمزة وكسرها القدوة والمغموص المشار اليه بالعيب ونظر
فلان في عطفيه اذا اعجب بنفسه ويزول به السراب اي يظهر شخصه خيالا فيه
والنز العيب والقافل الراجع من سفره الي وطنه والبث اشد الحزن واظل قادما
اذ ادنا • وزاح عني الباطل واجمعت صدقه اي عزمت عليه والمخلفون المتاخرون عن الغزو
والبضع ما بين الثلث الي التسع من العدد وكل سرايرهم ردها الي علم الله والظهر هنا
عبارة عما يركبه • وجد من الموجدة وهي الغضب والتانيب الملامة والتوبيخ والاستكانة
الخضوع • وتسورت الجدار علوته والمضيعة مفعلة من الضياع وهو الاطراح ومثله
الهوان والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق ونحوهما والتيمم القصد
واستلبث ابطا والرحب السعة • واوفي اشرف • وسلع جبل في المدينة • والركض
ضرب الراكب الفرس برجليه ليسرع العدو واذن اعلم • واتامم اقصد • والفوج الجماعة
من الناس ويبرق وجهه اذا لمع وظهرت عليه امارات السرور • وانخلع من مالي
اي اخرج من جميعه • وسمي جيش تبوك جيش العسرة لان الناس ندبوا اليه في شدة
الحر تعسر عليهم وكان وقت ادراك الثمار والرجس النجس والارجا التاخير **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل
المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله نسختها وما كان المومنون
لينفروا كافة اخرجه ابو داود **وعن** نجدة بن نفيع قال سالت ابن عباس رضي الله
عنهما عن هذه الاية الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال فامسك عنهم المطر فكان عذابهم
اخرجه ابو داود **سورة يونس عليه السلام** ۵ **عن** عبادة بن الصامت رضي
الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشري في
الحيوة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها العبد المومن او ترى له ۵ اخرجه الترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله تعالى
فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرايل قال جبريل يا محمد لو
رايتني وانا اخذ من حال البحر وادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة اخرجه
الترمذي وصححه وحال البحر بالمهملة طينه الاسود الذي في قعره **سورة هود**

عليه

عليه السلام **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس
كورت اخرجه الترمذي **وعنه** رضي الله عنه انه سيل عن قوله تعالى الا انهم يثنون
صدورهم ليستخفوا منه قال كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الي السما وان
يجامعوا نساهم فيفضوا الي السما فنزل ذلك فيهم اخرجه البخاري **وعن** ابي موسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليملي للظالم
حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان
اخذه اليم شديد ۵ اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال
جا رجل فقال يا رسول الله اني عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها
ما دون ان امسها وانا هذا فاقض في ما شيت فقال عمر رضي الله عنه لقد سترك
الله تعالى لو سترت على نفسك ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيا فقام الرجل
فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه فتلا عليه هذه الاية واقم
الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكري
للذاكرين فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة ۵ اخرجه
الخمسة الا النسا **سورة يوسف عليه السلام** ۵ **عن** عروة بن الزبير انه
سال عايشة رضي الله عنها عن قوله تعالى حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم
قد كذبوا او كذبوا قالت كذبهم قومهم فقال والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم
وما هو بالظن فقالت يا عرية اجل لقد استيقنوا بذلك فقال لعلها قد كذبوا
فقالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها فقال فما هذه الاية قالت هم
اتباع الرسل الذين امنوا بهم وصدقوهم وطال عليهم البلا واستاخر عنهم النصر
حتى اذا استياس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاهم
نصر الله تعالى عند ذلك ۵ اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال سالهم من خلقهم ومن خلق السموات
والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره فذلك شركهم ۵
اخرجه رزين قلت واخرجه البخاري تعليقا في اخر صحيحه والله اعلم **سورة
الرعد** ۵ **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو
والحامض ۵ اخرجه الترمذي **سورة ابراهيم عليه السلام** ۵ **عن** ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسقي من ماء
صديد يتجرعه قال يقرب الي فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوي وجهه ووقعت
فروة راسه فاذا شربه قطع امعاه حتى يخرج من دبره قال الله تعالى فقطع امعاهم

وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا اخرجه الترمذي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة وقال في الشجرة الخبيثة هي الحنظل ه اخرجه الترمذي وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالي يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية ه اخرجه الخمسة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي الم تر الي الذين بدلوا نعمت الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم والله كفار قريش ومحمد نعمت الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر ه اخرجه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قوله تعالي يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قلت يا رسول الله اين تكون الناس يوميذ قال علي الصراط اخرجه مسلم والترمذي سورة الحجر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت امراة تصلي خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم حسناء من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتي يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستاخر بعضهم حتي يكون في الصف الاخير حتي يراها فاذا ركع نظر من تحت ابطه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين ه اخرجه الترمذي والنسايي وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله تعالي ثم قرا ان في ذلك لايات للمتوسمين ه اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال السبع المثاني الطول ه اخرجه النسايي وعنه رضي الله عنه في قوله تعالي الذين جعلوا القران عضين قال هم اهل الكتاب اليهود والنصاري جزاوه اجزا امنوا ببعض وكفروا ببعض ه اخرجه البخاري وعن انس رضي الله عنه في قوله تعالي لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله ه اخرجه الترمذي واخرجه البخاري ترجمة سورة النحل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان الي قوله تعالي ولهم عذاب عظيم واستثني من ذلك ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم هو عبد الله بن ابي سرح كان يكتب الوحي لرسول الله صلي الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان رضي الله عنه فاجاره رسول الله صلي الله عليه وسلم ه اخرجه النسايي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لين اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل فلما كان

يوم

يوم الفتح نزل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كفوا عن القوم الا اربعة ه اخرجه الترمذي سورة بني اسرايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رويا عين اريها رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم ه اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالي امرنا مترفيها قال كنا نقول للحي في الجاهلية اذا كثروا قد امر الله بنو فلان ه اخرجه الترمذي البخاري وعنه رضي الله عنه في قوله تعالي اوليك الذين يدعون يبتغون الي ربهم الوسيلة ايهم اقرب قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن واستمسك الاخرون بعبادتهم فنزلت اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعي احدهم فيعطي كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل علي راسه تاج من لولو يتلالا فينطلق الي اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ايتنا بهذا فياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا هذا المتبوع علي الهدي واما الكافر فيعطي كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من نار فاذا راه اصحابه يقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا به فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول لهم ابعدكم الله لكل رجل منكم مثل هذا ه اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول دلوك الشمس ميلها اخرجه مالك وله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفيء وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته وعن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالي ان قران الفجر كان مشهودا قال صلي الله عليه وسلم يشهده ملايكة الليل وملايكة النهار ه اخرجه الترمذي وصححه وعنه رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتي تنتهي الشفاعة الي فذلك المقام المحمود اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالهجرة نزلت عليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الاية ه اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن

الروح وقال بعضهم لا تسالوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا له يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحي اليه ثم قال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ٥ اخرجه الشيخان والترمذي ٥ وفي رواية وما اوتوا قال الاعمش هكذا في قراءتنا ٥ وفي رواية اخرى للترمذي عن ابن عباس قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التورية ومن اوتي التورية فقد اوتي علما كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الاية وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه ان يهوديين قال احدهما لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم نساله قال لا تقل له نبي فانه ان سمعها كانت له اربعة اعين فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه عن قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء الى سلطان فيقتله ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم معشر اليهود خاصة ان لا تعتدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود عليه السلام دعا الله تعالى ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا اليهود ٥ اخرجه الترمذي والنسائي والزحف القتال والمراد به الجهاد في سبيل الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الاية قال نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم متوار بمكة وكان اذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمعها المشركون ولا تخافت بها عن صلاتك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا بين الجهر والمخافتة ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن عائشة رضي الله عنها قال انزلت هذه الاية في الدعا تعني ولا تجهر بصلاتك اخرجه الثلثة

سورة الكهف ٥ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر ايات من اول وروي من اخر سورة الكهف عصم من فتنة المسيح الدجال ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعنده ثلث ايات من سورة الكهف وصححه وعن ابن المسيب قال الباقيات الصالحات هي قول العبد الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله اخرجه مالك وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى صاحب الخضر فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين

هو

هو اعلم منك فقال اي رب فكيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج فسقط في البحر وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى عليه السلام قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا قال يقصان اثارهما حتى اتيا الصخرة فراى رجلا مسجى عليه ثوب فسلم عليه موسى عليه السلام فقال له الخضر عليه السلام وانى بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال انك على علم من علم الله تعالى علمكه الله تعالى لا اعلمه وانا على علم من علم الله تعالى علمنيه لا تعلمه قال موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر عليه السلام براسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى عليه السلام اقتلت نفسا زاكية ٥ بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يقول مائل فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه قال له موسى عليه السلام قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما وقال صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال فجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر

ما نقص علمي وعلمك وعلم الخلايق من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من
البحر اخرجه الشيخان والترمذي ٥ المكتل بكسر الميم الزنبيل الكبير ٥ وجرية الماء
بالكسر حالة الجريان والسرب بالتحريك المسلك في خفية والنول الاجر والجعل وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الكنز ذهبا
فضة ٥ اخرجه الترمذي وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت
يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ٥ اخرجه الشيخان
والترمذي ٥ الخبث الفسق والفجور وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي
عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا فيعيده الله تعالى كاشد ما كان حتى اذا بلغ
مدتهم واراد الله تعالى ان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه
غدا ان شاء الله تعالى واستثنى فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه
فيخرجون على الناس فيستقون المياه وتفر الناس منهم فيرمون بسهامهم الى السماء
فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء فيبعث
الله تعالى عليهم نغفا في اقفايهم فيهلكون والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض
تسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم ٥ اخرجه الترمذي والنغف بالغين المعجمة
دود يكون في انف الابل والغنم ٥ وتشكر بسكون الشين المعجمة وفتح الكاف اي تسمن
وتمتلي ضروعها لبنا وعن مصعب بن سعد قال سالت ابي عن قوله تعالى قل هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا أهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا
محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب
والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين
اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة
وقال اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ٥ اخرجه الشيخان وعن ابي سعد
بن ابي فضالة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع
الله تعالى الناس ليوم لا ريب فيه ينادي مناد من كان يشرك بالله تعالى في عمل عمله
لله احدا فليطلب ثوابه منه فان الله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك ٥ اخرجه الترمذي
سورة مريم عليها السلام ٥ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال لما قدمت
نجران سالوني فقالوا انكم تقرؤن يا اخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال انهم كانوا

يتسمون

يتسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم ٥ اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة ٥
وقال يؤتى بالموت كانه كبش املح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار فيقال
يا اهل الجنة فيشرئبون ويقال يا اهل النار فيشرئبون فيقال هل تعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا ان الله تعالى قضى لاهل الجنة
بالحيوة والبقاء لماتوا فرحا ولولا ان الله تعالى قضى لاهل النار بالحياة والبقاء
لماتوا ترحا ٥ اخرجه الترمذي وصححه ٥ الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل
هو النقي البياض وقوله فيشرئبون اي يرفعون رؤسهم لينظروا اليه ٥ والترح
ضد الفرح وهو الحزن وعن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا
قال قال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رايت ادريس
في السماء الرابعة ٥ اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك الاية اخرجه البخاري والترمذي وعن ام مبشر الانصارية
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل النار ان شاء
الله من اصحاب الشجرة احد فقالت حفصة رضي الله عنها بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت
وان منكم الا واردها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم ننجي الذين
اتقوا الاية ٥ اخرجه مسلم وعن السدي قال سالت مرة الهمداني عن قوله تعالى
وان منكم الا واردها فحدثني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يرد الناس ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم
كالراكب المسرع ثم كشد الرجل ثم كمشيه اخرجه الترمذي الحضر بضم الحاء المهملة وسكون
الضاد المعجمة العدو والشد ايضا العدو وعن خباب بن الارت قال كنت قينا في
الجاهلية فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك
حتى تكفر بمحمد فقلت لا اكفر حتى يميتك الله تعالى ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث
قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث فسأوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت افرأيت
الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الاية ٥ اخرجه الشيخان والترمذي
القين الحداد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا احب الله تعالى عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا
فاحبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قوله تعالى ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقال في البغض مثل ذلك
اخرجه الترمذي سورة الحج ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن
الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته

غلامًا ونتجت خيله قال هذا دين صالح فان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين
سوء ۵ اخرجه البخاري وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا اول من يجثو
للخصومة بين يدي الرحمن عز وجل يوم القيمة قال قيس بن عباد وفيهم نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث
رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه البخاري
وعن بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي
البيت العتيق لانه لم يظهر عليه جبار ۵ اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضي الله عنه
اذوا نبيهم حتى خرج ليهلكن فانزل الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير قال ابو بكر رضي الله عنه لقد علمت انه سيكون قتال ۵ اخرجه
الترمذي والنسايي سورة قد افلح وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول
الله الذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال
لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويتصدقون ويخافون ان لا يقبل منهم ۵
اوليك الذين يسارعون في الخيرات اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه في قوله وهم فيها كالحون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشويه النار
فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي السفلى حتى تضرب سرته ۵
اخرجه الترمذي وصححه سورة النور وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد رضي الله عنه وكان رجلا يحمل الاسرى
من مكة حتى ياتي بهم المدينة فكانت امراة بغية بمكة يقال لها عناق وكانت
صديقة له وكان وعد رجلا من اسرى مكة يحمله قال فجيت حتى انتهيت الى ظل حايط
من حوايط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي تحت الحايط فلما انتهت
الي عرفتني فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة
فقلت يا عناق قد حرم الله تعالى الزنا فقالت يا اهل الخيام هذا الرجل الذي يحمل اسراكم
قال فتبعني ثمانية فانتهيت الى غار فجاوا حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم
على راسي واعماهم الله تعالى عني قال ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته حتى قدمت
المدينة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك
ولم يرد علي شيا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا
زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا مرثد لا تنكحها ۵ اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
هلال بن امية رضي الله عنه قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك
بن سمحا فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله

اذا

اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول البينة او حد في ظهرك فقال والذي بعثك بالحق انه لصادق ولينزلن
الله ما يبري ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل عليه والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل اليهما فجا هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما
كاذب فهل منكما تايب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا
لها انها موجبة قال ابن عباس رضي الله عنهما فتلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع
ثم قالت والله لا افضح قومي ساير اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها
فان جات به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سمحا
فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله تعالى
لكان لي ولها شان ۵ اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن الزهري عن
عروة وغيره عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وانه اقرع بيننا في غزاة
فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب وانا احمل في هودج وانزل فيه فسرنا
حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من
المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل حتى جاوزت الجيش فلما
قضيت من شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع اظفار
قد انقطع فرجعت فالتمسته فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني
فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري وهم يحسبون اني فيه وكان النسا اذ ذاك
خفافا لم يثقلهن اللحم وانما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكروا القوم حين رفعوا
خفة الهودج فحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت منزلهم وليس فيه احد منهم فتيممت منزلي الذي
كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني
عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس وراء
الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني
وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي
ووالله ما يكلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته
فوطي على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا
معرسين قالت فهلك في شاني من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله
بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول
اصحاب الافك ولا اشعر وهو يريبني في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم

اللطف الذي كنت اري منه حين اشتكي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني منه ولا اشعر بالشر حتي نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الي ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف وامرنا امر العرب الاول في البرز قبل الغائط فاقبلت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب حين فرغنا من شاننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قال فقلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الي مرضي فلما رجعت الي بيتي دخل رسول الله صلي الله وسلم فقال كيف تيكم فقلت ايذن لي ان اتي ابوي وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فاتيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس فقالت يا بنية هوني علي نفسك الشان فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتي اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار عليه بما يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة هم اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لن يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تخبرك قالت فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم بريرة فقال لها اي بريرة هل رايت فيها شيئا يريبك فقالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ان رايت منها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم من يومه واستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول فقال وهو علي المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت علي اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل علي اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اخذته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر علي ذلك فقام اسيد بن حضير رضي الله عنه وهو بن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتي هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلي الله عليه وسلم علي المنبر فلم يزل يخفضهم

حتي

حتي سكتوا ونزل وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما حتي اظن ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استاذنت امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحي اليه في شاني بشيء فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله تعالي وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله تعالي وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله تعالي عليه فلما قضي رسول الله صلي الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتي ما احس منه بقطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلي الله عليه وسلم عني فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلي الله عليه وسلم عني فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلي الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران فقلت اني والله اعلم انكم سمعتم حديثا تحدث الناس به واستقر في نفوسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لتصدقني فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله تعالي مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل الله تعالي في شاني وحيا يتلي ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله تعالي في بامر يتلي ولكن كنت ارجو ان يري رسول الله صلي الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتي انزل الله تعالي علي نبيه صلي الله عليه وسلم فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عايشة احمدي الله تعالي فانه قد براك فقالت لي امي قومي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله تعالي هو الذي انزل براءتي فانزل الله تعالي ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم العشر الايات فلما انزل الله تعالي هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق علي مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق علي مسطح شيئا ابدا بعد ما قال لعايشة رضي الله عنها فانزل الله تعالي ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربي الي قوله غفور رحيم فقال ابو بكر رضي الله عنه بلي والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الي مسطح الذي كان يجري عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت وما رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلي الله عليه وسلم فعصمها الله تعالي بالورع قالت

فطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك وكان من اهل الافك ايضا حسان بن ثابت رضي الله عنه قال عروة وكانت عايشة رضي الله عنها تكره ان يسب عندها حسان وتقول هو الذي قال

• فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء •

قال مسروق بن الاجدع دخلت على عايشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب به من ابيات فقال

• حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل •

فقالت له عايشة رضي الله عنها لكنك لست كذلك قال مسروق اتاذنين ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • اخرجه الخمسة الا ابا داود العلقة بضم العين وسكون اللام بعدها قاف قدر ما يمسك الرمق من الطعام • وقولها يريبني اي يشككني • والغمص العيب • والداجن الشاة التي تالف البيت • وقوله من يعذرني اي من يقوم بعذري فلا يلومني ان كافاته على سوء صنيعه والبرحاء الشدة • وقول حسان في شعره وتصبح غرثى اي جايعة فلا تغتاب احدا وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وذكر ذلك وتلا القران وامر بامراتين ورجل فجلدوا الحد • اخرجه الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت يرحم الله نسا المهاجرات الاول لما نزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن الاية شققن مروطهن فاختمرن بها • اخرجه البخاري وابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الاية قال فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا الاية • اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال كان عبد الله بن ابي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيا فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الاية اخرجه مسلم وابو داود وعن عكرمة قال ان نفرا من اهل العراق قالوا لابن عباس رضي الله عنهما كيف ترى في هذه الاية التي امرنا بها ولا يعمل بها احد قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية فقال بن عباس رضي الله عنهما ان الله حليم رحيم بالمومنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب فربما دخل الخادم او الولد او اليتيمة والرجل على اهله فامرهم الله تعالى بالاستيذان في تلك العورات فجاءهم الله بالستور والخير فلم ار احدا يعمل بذلك بعد • اخرجه ابو داود سورة الفرقان • عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن ابي معيط ويعني بالخليل امية بن خلف وقيل ابي وذلك ان عقبة صنع طعاما فدعا اشراف قريش وكان فيهم رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فامتنع ان يطعم او يشهد عقبة شهادة التوحيد ففعل فاتاه امية بن خلف او ابي وكان خليله وقال اصبات قال لا ولكن استحييت ان يخرج من منزلي او يطعم من طعامي قال فقال ما كنت ارضى حتى تاتيه فتبصق في وجهه ففعل عقبة فقتل يوم بدر صبرا كافرا • اخرجه رزين الصبر حبس القتيل على السلاح وعن بن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله اندادا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قال فنزل تصديقا لذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون • اخرجه الخمسة سورة الشعرا • عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك يا محمد الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب • اخرجه الشيخان والترمذي • وفي رواية وقد تب وعن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون قال استثنى الله تعالى منهم الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية • اخرجه ابو داود سورة النمل • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلوا وجه المومن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مومن ويقول هذا يا كافر • اخرجه الترمذي سورة القصص • عن سعيد بن جبير قال سالت بن عباس رضي الله عنهما اي الاجلين قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل • اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه في تعالى انك لا تهدي من احببت قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يراود عمه ابا طالب على الاسلام • اخرجه مسلم والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لرادك الى معاد قال الى مكة • اخرجه البخاري سورة العنكبوت • عن ام هانئ رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنكر الذي كانوا ياتونه في ناديهم فقال كانوا يخذفون فيه والحذف والسخرية بمن مر بهم من اهل الارض • اخرجه الترمذي الحبق الضرط والحذف بالمعجمة رمي الحصاة من طرف الاصبعين وعن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولذكر الله اكبر قال ذكر العبد الله تعالى بلسانه كبير وذكره له وخوفه منه اذا اشفى على ذنب فتركه

من خوفه اكبر من ذكره بلسانه من عيز ينزع عن الذنب ٥ اخرجه رزين **سورة الروم**
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس
فاعجب ذلك المومنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المومنون بنصر
الله قال ففرح المومنون بظهور الروم على فارس ٥ اخرجه الترمذي وقال
هكذا قرا نصر بن علي غلبت **سورة لقمان عليه السلام** ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ثم قرا ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث الى اخرها ٥ اخرجه البخاري **سورة السجدة** ٥ عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك
قال طاوس رحمه الله تفضلان على كل سورة في القران بسبعين حسنة ٥ اخرجه
الترمذي وعن انس رضي الله عنه في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت
في انتظار الصلوة التي تدعى العتمة ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعند
ابي داود قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء وقال الحسن رحمه الله هو قيام
الليل وعن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى
قال مصائب الدنيا والروم والبطشة والدخان اخرجه مسلم **سورة الاحزاب**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان زيد بن حارثة رضي الله عنه مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابائهم
الاية ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقروا
ان شئتم النبي اولى بالمومنين من انفسهم الاية فايما مومن ترك مالا فليرثه عصبته
من كانوا وان ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه ٥ اخرجه الشيخان ٥ الضياع
العيال وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه قال قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون
الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فنزلت ٥ اخرجه ٥
الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل
منكم الاية قالت كان ذلك يوم الخندق ٥ اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه
قال نرى هذه الاية نزلت في عمي انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه ٥ اخرجه البخاري وعن ام عمارة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
ما ارى كل شيء الا للرجال وما ارى النساء يذكرن بشيء فنزلت ان المسلمين والمسلمات
الاية ٥ اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت لو كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه
يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الى قوله وكان امر

الله

الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه
فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له
زيد بن محمد فانزل الله تعالى ادعوهم لابائهم الاية فلان بن فلان وفلان اخو فلان
اخرجه الترمذي وصححه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة
فارسلت بها معي فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجالا سماهم
وادع لي من لقيت قال ففعلت ثم رجعت فاذا البيت غاص باهله فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده في تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل يدعوا عشرة ياكلون
منه ويقول لهم اذكروا اسم الله تعالى وليا كل كل رجل مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج
من خرج وبقي نفر يتحدثون ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت
في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يوذن لكم الى قوله
والله لا يستحيي من الحق ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن عروة عن عايشة رضي الله
عنها قالت كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم
فقالت عايشة رضي الله عنها اما تستحيي المراة ان تهب نفسها لرجل فلما نزلت ترجي
من تشاء منهن وتووي اليك من تشاء قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك
اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت خطبني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله تعالى انا احللنا لك ازواجك
اللاتي اتيت اجورهن الاية قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء ٥ اخرجه
الترمذي الطليق الاسير اذا خلي سبيله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المومنات المهاجرات
بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما
ملكت يمينك فاحل الله تعالى فتياتكم المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم
كل ذات دين غير الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من
الخاسرين وقال يا ايها النبي ان احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت
يمينك مما افاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون المومنين وحرم ما سوى ذلك من
اصناف النساء ٥ اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام

كان رجلا حييا ستيرا لا يرى شي من جلده استحياء منه فاذاه من اذاه من بني اسرايل فقالوا ما يستتر هذا الستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افة وان الله تعالى اراد ان يبريه مما قالوا فخلى يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملاء من بني اسرايل فراوه عريانا احسن ما خلق الله تعالى وبراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها اخرجه الشيخان والترمذي ۝ الادرة انتفاخ الخصية والندب بالتحريك اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد شبه اثر الضرب في الجرب **سورة سبا** عن فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت سال عني ما فعل الغطيفي فاخبر اني قد سرت فارسل في اثري فردني فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل عليه حتى احدث اليك قال وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض او امراة قال ليس بارض ولا بامراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشام اربعة فاما الذين تشاموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله تعالى الامر في السماء ضربت الملايكة عليهم السلام باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفين بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها ماية كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق تلك الكلمة التي سمعت من السماء ۝ اخرجه البخاري والترمذي وعن بن مسعود رضي الله عنه قال اذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جا فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق الحق ۝ اخرجه ابو داود **سورة فاطر** عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق

بالخيرات

بالخيرات باذن الله قال هولاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة ۝ اخرجه الترمذي وعن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجاءكم النذير قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران اخرجه رزين **سورة يس** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شي قلب وقلب القران يس ومن قراها كتب الله تعالى له بقراءتها القران عشر مرات دون يس ۝ اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الاية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم ينتقلوا ۝ اخرجه الترمذي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال كان بمدينة انطاكية فرعون من الفراعنة فبعث الله تعالى اليهم المرسلين وهم ثلاثة فقدم اثنين فكذبوهما فقواهم بثالث فلما دعته الرسل وصدعت بالذي امرت به وعابت دينه قال لهم انا تطيرنا بكم قالوا طايركم معكم اي مصايبكم وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى الى قوله وجعلني من المكرمين قال نصح قومه حيا وميتا ۝ اخرجه الترمذي رزين وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب تسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جيت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها الاية قال تدرون متى ذلكم ذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ۝ اخرجه الشيخان والترمذي **سورة والصافات** عن سمرة بن جندب رضي الله عنه في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين قال صلى الله عليه وسلم حام وسام ويافث فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم اخرجه الترمذي وعن بن عباس وبن مسعود رضي الله عنهما فيما يذكر عنهما ان الياس هو ادريس وكان بن مسعود يقرا سلام على المرسلين ادريس ۝ اخرجه رزين قلت واخرج البخاري شطره الاول في ترجمة والله اعلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وارسلناه الى ماية الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا ۝ اخرجه الترمذي وعن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وانا لنحن الصافون قال الملايكة تصف عند ربها تعالى بالتسبيح ۝ اخرجه رزين **سورة ص** عن بن عباس رضي الله عنهما قال مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه من الجلوس فيه قال وشكوه الى ابي طالب فقال يا بن اخي ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتودي اليهم العجم بها

الياس هو ادريس عليه السلام ۝

الجزية قال كلمة واحدة قال كلمة واحدة يا عم قولوا لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق قال فنزل ص والقران ذي الذكر الي قوله ان هذا الا اختلاق ۝ اخرجه الترمذي وصححه **سورة الزمر** عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال لما نزلت ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله اتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا قال نعم قال ان الامر اذا لشديد ۝ اخرجه الترمذي وصححه **وعن** بن عباس رضي الله عنهما ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا وانتهكوا فاكثروا فاتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان ما تدعونا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الي قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يبدل الله شركهم ايمانا وزناهم احصانا ونزلت يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ۝ اخرجه النسائي **وعن** اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي ۝ اخرجه الترمذي وصححه **وعن** بن مسعود رضي الله عنه قال جاء جبريل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السما علي اصبع والارضين علي اصبع والجبال علي اصبع والشجر والانهار علي اصبع وساير الخلق علي اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره ۝ اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيمينه بيده اليمني ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارض بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ۝ اخرجه الشيخان وابو داود وهذا لفظ مسلم **سورة حم المومن** ۝ **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا حم الدخان كلها واول حم المومن الي قوله تعالي اليه المصير واية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتي تصبح ومن قراها حين يصبح حفظ بها حتي يمسي ۝ اخرجه الترمذي **وعن** العلاء بن زياد انه كان يذكر بالنار فقال رجل لم تقنط الناس فقال وانا اقدر ان اقنط الناس والله تعالي يقول يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة علي مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه ۝ اخرجه البخاري معلقا **سورة حم السجدة** ۝ **عن** بن مسعود رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثلثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر

ان كان

ان كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالي وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية ۝ اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام ۝ اخرجه الترمذي **وعن** بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي ادفع بالتي هي احسن السيئة قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله تعالي وخضع لهم عدوهم ۝ اخرجه البخاري معلقا **سورة حم عسق** ۝ **عن** بن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تعالي الا المودة في القربي فقال سعيد بن جبير قربي ال محمد صلي الله عليه وسلم فقال بن عباس رضي الله عنهما عجلت ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة ۝ اخرجه البخاري والترمذي **سورة حم الزخرف** ۝ **عن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج عليها من فضة وهي الدرج وسررا من فضة ۝ اخرجه البخاري معلقا **سورة حم الدخان** ۝ **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك ۝ اخرجه الترمذي وقال احد رواته ضعيف وفي رواية له من قرا حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له **وعن** مسروق قال كنا جلوسا عند بن مسعود رضي الله عنه وهو مضطجع بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا يزعم ان اية الدخان تجيء فتاخذ بانفاس الكفار وياخذ المومنين منها كهيئة الزكام فقال وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله تعالي قال لنبيه عليه الصلاة والسلام قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما راي من الناس ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شي حتي اكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر احدهم الي السما فيري كهيئة الدخان فاتاه ابو سفين فقال يا محمد انك جئت تامر الناس بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله تعالي لهم قال الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين الي قوله تعالي انكم عايدون قال عبد الله رضي الله عنه افيكشف عذاب الاخرة يوم نبطش البطشة الكبري انا منتقمون فالبطشة يوم بدر ۝ اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مومن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالي فما بكت عليهم السما والارض الاية ۝ اخرجه الترمذي ۝

وعن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله تعالى كالمهل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كعكر الزيت اذا قربه الي وجهه سقطت فروة وجهه فيه اخرجه الترمذي
عكر الزيت بالتحريك دبسه ودرنه الذي يرسب في اسفله ه وفروة الوجه جلدته
سورة حم الاحقاف ه عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله
معوية رضي الله عنه فخطب فجعل يذكر يزيد بن معوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال
له عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما شيأ فقال خذوه فدخل بيت عايشة رضي الله
عنها فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي انزل الله تعالى فيه والذي
قال لوالديه اف لكما اتعدانني فقالت عايشة رضي الله عنها من وراء الحجاب ما
انزل الله تعالى فينا شيا من القران الا ما انزل في سورة النور من براءتي اخرجه
البخاري وعن علقمة قال قلت لابن مسعود رضي الله عنه هل صحب النبي صلى الله
عليه وسلم منكم احد ليلة الجن قال ما صحبه احد منا ولكنا كنا معه ذات ليلة
ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر
ليلة ففقدناه فالتمسناه بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء فقلنا
يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي
الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم
وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله تعالى عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون
لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي سورة الفتح عن انس رضي الله عنه قال
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فالفتح المبين هو فتح الحديبية فقالوا هنيا
لك مريا يا رسول الله لقد بين الله تعالى لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت
ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية ه اخرجه الشيخان
والترمذي وعن انس رضي الله عنه ان ثمانين رجلا نزلوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جبل التنعيم عند صلاة الصبح يريدون قتله فاخذوا فاعتقهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة
من بعد ان اظفركم عليهم الاية ه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي
بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله ه اخرجه الترمذي سورة الحجرات ه عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما قال قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر رضي الله عنه امر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر رضي الله عنه
امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك

فتماريا

فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله الي قوله لا ترفعوا اصواتكم حتى انقضت ه اخرجه البخاري والترمذي والنسايي
وعن البراء رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم
لا يعقلون قال قام رجل فقال يا رسول الله ان حمدي زين وان ذمي شين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل ه اخرجه الترمذي وعن ابي نضرة قال
قرا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ايمتكم لو اطاعهم
في كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم ه اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي جبيرة بن
الضحاك رضي الله عنه قال فينا بني سلمة نزلت هذه الاية قدم علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلثة فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا فلان فيقولون له يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فنزلت
ولا تنابزوا بالالقاب بيس الاسم الفسوق بعد الايمان ه اخرجه ابو داود والترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا
قال الشعوب القبايل الكبار العظام والقبايل البطون ه اخرجه البخاري سورة
ق عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وادبار السجود قال امره ان يسبح
في ادبار الصلوات كلها ه اخرجه البخاري سورة والذاريات ه عن انس رضي
الله عنه في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب
والعشاء ه اخرجه ابو داود ه وزاد في رواية وكذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع
سورة والطور ه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راي
البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ه اخرجه البخاري وعن بن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار
السجود الركعتان بعد المغرب ه اخرجه الترمذي سورة والنجم ه عن بن مسعود
رضي الله عنه في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وفي قوله ما كذب الفواد ما
راي وفي قوله لقد راي من ايات ربه الكبرى قال فيها كلها راي جبريل عليه السلام
له ستمائة جناح ه اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية مسلم رحمه الله راي جبريل
في صورته وفي رواية الترمذي عن بن عباس رضي الله عنهما قال راي محمد صلى الله عليه
وسلم ربه قال عكرمة قلت اليس يقول الله تعالى لا تدركه الابصار قال ويحك
ذلك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد راي ربه تعالى مرتين وعن الشعبي قال
لقي بن عباس رضي الله عنهما كعبا رضي الله عنه بعرفة فساله عن شي فكبر حتى جاوبته
الجبال فقال بن عباس رضي الله عنهما انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رويته وكلامه
بين محمد وموسى صلى الله عليهما وسلم فكلم موسى مرتين وراه محمد صلى الله عليه وسلم

ربه قال عكرمة قلت اليس يقول الله تعالي لا تدركه الابصار قال ويحك ذلك اذا تجلي مرتين قال مسروق رحمه الله فدخلت علي عايشة رضي الله عنها فقلت هل راي محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشي قف له شعري قلت رويدا ثم قرات لقد راي من ايات ربه الكبري فقالت اين يذهب بك انما هو جبريل عليه السلام من اخبرك ان محمدا راي ربه او كتم شيا مما امر او يعلم الخمس التي قال الله تعالي ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم علي الله تعالي الفرية ولكنه راي جبريل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهي ومرة في اجياد له ستماية جناح قد سد الافق اخرجه الترمذي قف شعري اي قام شعر راسي وبدني فزعا والفرية الكذب وعن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي افرايتم اللات والعزي قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج اخرجه البخاري

وعن بن عباس رضي الله عنهما قال ما رايت شيا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله كتب علي بن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمني وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه اخرجه الشيخان وابو داود وعنه رضي الله عنه في قوله تعالي الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال قال صلي الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما اخرجه الترمذي وصححه **سورة القمر** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلي الله عليه وسلم في القدر فانزل الله تعالي يوم يسحبون في النار علي وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر اخرجه مسلم والترمذي **سورة الرحمن عز وجل** عن جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن الي اخرها فسكتوا فقال لقد قراتها علي الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت علي قوله تعالي فباي الا ربكما تكذبان قالوا ولا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد اخرجه الترمذي **سورة الواقعة** عن بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة وفي المسبحات اية كالف اية اخرجه رزين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله تعالي وفرش مرفوعة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ارتفاعها كما بين السما والارض ومسيرة ما بينهما خمسماية عام اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه في قوله تعالي انا انشاناهن انشا ان من انشات اللاتي كن في الدنيا عجايز عمشا رمصا اخرجه الترمذي وعن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلي الله عليه وسلم لعمرو بن حزم رضي الله عنه ان لا يمس القران الا طاهر اخرجه مالك وعن بن عباس رضي الله عنهما قال مطر الناس علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نو كذا وكذا فانزل الله

تعالي فلا اقسم بمواقع النجوم حتي بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرجه مسلم وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالي وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال صلي الله عليه وسلم شكركم تقولون مطرنا بنو كذا وكذا او بنجم كذا وكذا اخرجه الترمذي

سورة الحديد عن بن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله تعالي بقوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين اخرجه مسلم وعن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يلين القلوب بعد قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة والا فقد علم احيا الارض بالمطر مشاهدة اخرجه رزين وعنه رضي الله عنه قال كانت ملوك بعد عيسي عليه السلام بدلوا التوراة والانجيل وكان بينهم مومنون يقرؤون التوراة والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شتما اشد من شتم يشتمونا هولاء انهم يقرؤون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الي مع ما يعيبونا به في اعمالنا في قراتهم فادعهم فليقروا كما نقرا وليومنوا كما نومن فدعاهم فعرض عليهم القتل او يتركوا قراة التورية والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الي ذلك دعونا فقالت طايفة منهم ابنوا لنا اسطوانا ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طايفة منهم دعونا نسيح في الارض ونهيم ونشرب كما تشرب الوحش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طايفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الابار ونحترث البقول ولا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبايل الا وله فيهم حميم ففعلوا ذلك فانزل الله تعالي رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغا رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والاخرون قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان وهم علي شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلي الله عليه وسلم لم يبق منهم الا قليل انحط رجل من صومعته وجا سايح من سياحته وصاحب الدير من ديره فامنوا به وصدقوه فقال الله تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته يعني اجرين بايمانهم بعيسي بالتوراة والانجيل وبايمانهم بمحمد صلي الله عليه وسلم وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القران واتباعهم النبي صلي الله عليه وسلم قال لئلا يعلم اهل الكتاب الذين يتشبهون بكم الا يقدرون علي شي من فضل الله الاية اخرجه النسايي

سورة المجادلة عن عايشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جات المجادلة خولة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الي الله الاية اخرجه البخاري والنسايي وعن خولة بنت مالك بن ثعلبة قالت ظاهر مني

زوجي اوس بن الصامت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو اليه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يجادلني فيه ويقول اتقي الله تعالى فانه بن عمك فما برحت
حتى نزل القران قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى الفرض قال يعتق
رقبة قلت لا يجد قال فيصوم شهرين متتابعين قالت يا رسول الله انه شيخ
كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قلت ما عنده من شيء يتصدق به قال
فاني ساعينه بعرق من تمر قلت يا رسول الله وانا اعينه بعرق اخر قال قد احسنت
اذهبي فاطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجعي الى بن عمك قال والعرق ستون صاعا
اخرجه ابو داود وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه
قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزل أاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم
صدقات الاية قال فبي خفف الله تعالى عن هذه الامة اخرجه الترمذي وقال
يعني شعيرة من ذهب ه وفي رواية لرزين قال علي رضي الله عنه ما عمل بهذه الاية
غيري سورة الحشر ه عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم وقرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله تعالى سبعين الف ملك يصلون
عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا ومن قراها حين يمسي فكذلك اخرجه
الترمذي وعن بن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل
بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة الاية ه اخرجه الخمسة
الا النسائي اللينة ما دون العجوة من النخل وعن كعب رضي الله عنه قال نزلت
قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم في اليهود حين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ان لهم ما اقلت الابل من امتعتهم وكانوا يخربون البيت عن عتبته وما
خشبه وكانت نخيل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة خصه
الله تعالى بها ه اخرجه رزين وعن بن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرى قد
سماها لا احفظها وهو محاصر قوما اخرين فارسلوا اليه بالصلح قال فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال قال الزهري رحمه الله وكانت بنو النضير للنبي
صلى الله عليه وسلم خالصا لم يفتحوها عنوة فتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه
وسلم بين المهاجرين لم يعط الانصار منها شيا الا رجلين كانت بهما حاجة وعنه
رضي الله عنه ان اموال بني النضير كانت مما افا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

خاصة

خاصة قرى عرينة وفدك وكذا وكذا ينفق على اهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في
السلاح والكراع عدة في سبيل الله تعالى وتلا ما افا الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول الاية وقال استوعبت هذه الاية هؤلاء وللفقرا المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم والذين جاؤا من
بعدهم فما استوعبت هذه الناس فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض
من يملكون من ارقائهم اخرجهما ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله
تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية ان رجلا من الانصار بات
به ضيف ولم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه فقال لامراته نومي الصبية واطفي
السراج وقربي للضيف ما عندك فنزلت الاية ه اخرجه الترمذي وصححه وعن
انس رضي الله عنه في قوله تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين هو
ابن ابي قاله ليهود بني النضير اذ اراد النبي صلى الله عليه وسلم اجلاهم فنزلت اخرجه
رزين سورة الممتحنة ه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبايع النسا بالكلام بهذه الاية ان لا يشركن بالله شيا وما مست يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يد امراة قط لا يملكها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقررن بذلك من قولهن يقول انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يده يد
امراة قط غير انه بايعهن بالكلام ه اخرجه الشيخان والترمذي وعن بن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله تعالى
للنسا ه اخرجه البخاري سورة الصف ه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال
كنت جالسا في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون يقولون لو نعلم
اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها علينا ه اخرجه الترمذي
سورة الجمعة ه عن جابر رضي الله عنه قال بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا
اثنى عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فنزلت واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها وتركوك قايما الاية ه اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية انه كان قايما
يخطب وذكر نحوه سورة المنافقين ه عن جابر رضي الله عنه في قوله تعالى لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قاله عبد الله بن ابي بن سلول ه اخرجه
الشيخان والترمذي وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال ابن ابي بن سلول لا تنفقوا على من
عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى بن ابي فساله

فاجهد يمينه بما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله كانهم خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شي ۵ اخرجه الشيخان والترمذي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال من كان له مال يبلغه بيت ربه او يجب فيه زكوة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال له رجل اتق الله يا بن عباس فانما يسال الرجعة الكفار فقال سأتلو عليكم بذلك قرآنا يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم الى آخرها فقال الرجل فما يوجب الزكاة فقال اذا بلغ المال مائتين فصاعدا قال فما يوجب الحج قال الزاد والبعير ۵ اخرجه الترمذي سورة التغابن عن علقمة عن بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصايب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله تعالى فيسلم ويرضى اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية قال هؤلا رجال من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم راوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فنزلت ۵ اخرجه الترمذي وصححه سورة الطلاق ۵ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا فطلقوهن لقبل عدتهن ۵ اخرجه مالك وقال يعني بذلك ان تطلق في كل طهر مرة ۵ وللنسائي عن بن عباس مثله سورة التحريم ۵ عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوا وكان اذا انصرف من صلوة العصر دخل على نسايه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة رضي الله عنها فاحتبس اكثر مما كان يحتبس فغرت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة رضي الله عنها انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد منك وكان يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله الذي لا اله الا هو ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه مما امرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل قالت لعل نحله جرست العرفط قالت عايشة رضي الله عنها فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت سودة والله لقد حرمناه فقلت لها اسكتي ۵ اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية شربت عسلا عند زينب ۵

بنت

بنت جحش ولا اعود اليه فنزلت لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لحفصة وعايشة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا هو قوله بل شربت عسلا ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا المغافير بغين معجمة وفاء وياء مثناة تحت شي ينضحه العرفط حلو كالناطف له ريح كريهة ومعنى جرست اكلت والعرفط شجر من العضاه زهرته مدحرجة والعضاه كل شجرة تعظم ولها شوك كالطلح والسمر والسلاح ونحو ذلك والفرق بفتح الراء الخوف والفزع وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له امة يطاها فلم تزل به عايشة وحفصة رضي الله عنهما حتى حرمها على نفسه فنزل لم تحرم ما احل الله لك الاية ۵ اخرجه النساي سورة الملك ۵ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القران سورة ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر الله له وهي تبارك الذي بيده الملك ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وعند ابي داود تشفع لصاحبها ۵ وللترمذي في اخرى عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر ۵ زاد رزين فقال قال ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تجادل عن صاحبها في قبره سورة ن عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ۵ اخرجه البخاري ويكشف الساق هنا عبارة عن شدة الامر سورة نوح عليه السلام ۵ عن بن عباس رضي الله عنهما قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فلحمير لال ذي الكلاع قال وكلها اسما رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمايهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اوليك وتنسخ العلم عبدت ۵ اخرجه البخاري سورة الجن ۵ عن بن عباس رضي الله عنهما قال ما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما وارسل عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك الا من شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين

اخذوا اخو تهامة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السما فرجعوا الى قومهم وقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ٥ اخرجه الشيخان والترمذي **سورة المزمل** ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه الاية قال نسختها الاية التي فيها علم ان لن تحصوه الاية قال وناشئة الليل اوله يقول هذا هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا يقول هو اجدر ان يفقه في القران وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا اخرجه ابو داود وفي رواية لما نزل اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين ذلك سنة **سورة المدثر** ٥ عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعود عقبة في النار يتصعد فيها الكافر سبعين خريفا ثم يهوي في النار سبعين خريفا فهو فيها كذلك ابدا اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد غلب اصحابك اليوم قال وبم غلبوا قال سالهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فما قالوا قال قالوا لا ندري حتى نسال نبينا قال افغلب قوم سيلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم لكنهم قد سالوا نبيهم فقالوا ارنا الله جهرة علي باعداء الله اني سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك فلما جاوا قالوا يا ابا القاسم كم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تربة الجنة فسكتوا هنية ثم قالوا اخبرنا يا ابا القاسم فقال الخبز من الدرمك ٥ اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه في قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقاني ولم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له ٥ اخرجه الترمذي **سورة القيمة** ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك به شفتيه فنزل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه في صدرك ثم تقراه فكان فاذا قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقراه فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل بعد ذلك استمع فاذا انطلق جبريل قراه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقراه ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود **سورة والمرسلات** ٥ عن ابن عباس

رضي

رضي الله عنهما في قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب للشتا ثلثة اذرع او اقل ونسميه القصر كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال ٥ اخرجه البخاري **سورة عم** ٥ عن عكرمة في قوله تعالى وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعة ٥ اخرجه البخاري **سورة عبس** ٥ عن عروة ان عايشة رضي الله عنها قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى بما اقول باسا فيقول لا ففي هذا انزلت ٥ اخرجه مالك والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون يوم القيمة حفاة عراة غرلا فقالت امراة يبصر او يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ٥ اخرجه الترمذي غرلا جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختتن **سورة كورت** ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى القيمة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت ٥ اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوايدة والموؤدة في النار اخرجه ابو داود الموؤدة البنت الصغيرة تدفن وهي حية وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك والوايدة التي تفعل ذلك فحرم ذلك الاسلام **سورة المطففين** ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اخطا خطيئة نكت في قلبه نكتة فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله تعالى ٥ اخرجه الترمذي وصححه النكت الاثر في الشي وران على قلبه اي غطى **سورة انشقت** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم ٥ اخرجه البخاري **سورة البروج** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو الله تعالى فيها بخير الا استجاب له ولا يستعيذ من شر الا اعاذه منه ٥ اخرجه الترمذي **سورة سبح** ٥ عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال يا اباذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته قال ركعتان تركعهما قلت يا رسول الله هل انزل عليك شي مما كان في صحف ابراهيم

وموسى قال يا اباذر قد افلح من تزكى حتى بلغ ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله وما كانت صحف ابراهيم وموسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب ه عجبت لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل اخرجه رزين سورة الفجر عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشفع والوتر قال هي الصلوة بعضها شفع وبعضها وتر ه اخرجه الترمذي سورة الشمس عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الناقة والذي عقرها فقال صلى الله عليه وسلم انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها من اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل ه اخرجه الشيخان والترمذي العارم الشديد الممتنع سورة والضحى ه عن جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فجاءته امراة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاث فنزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ه اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فنزلت تلاه اذا هجم سورة اقرا ه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاءه ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر مني فنزل فليدع ناديه قال ابن عباس رضي الله عنهما والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله تعالى ه اخرجه الترمذي وصححه سورة القدر عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار امته فكانه تقاصر اعمارهم ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ه اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطت في السبع الاواخر من كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر اخرجه الثلاثة والترمذي وفي اخرى للبخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وعن ابي سعيد

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ليلة القدر ورايتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين فهاجت السماء وكان المسجد من عريش فلقد رايته وعلى انفه وارنبته اثر الماء والطين وذلك صبيحة احدى وعشرين ه اخرجه الستة الا الترمذي وعن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي عمن اخبره عن بلال رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ليلة القدر انها اول السبع من العشر الاواخر يعني ليلة ثلاث وعشرين ه اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال التمسوها في اربع وعشرين ه اخرجه الشيخان وعن زر بن حبيش قال قلت لابي ان ابن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال والذي لا اله الا هو انها لفي رمضان وانها الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحتها بيضاء لا شعاع لها ه اخرجه مسلم وعن يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن علي رضي الله عنهما بعدما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين او يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم راى بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية قال القاسم بن الفضل رحمه الله فعددنا فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص ه اخرجه الترمذي سورة الزلزلة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا فلما ادبر قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين ه اخرجه ابو داود وسميت جامعة لانها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والرويجل تصغير رجل على غير قياس وهو في العربية كثير وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا زلزلت تعدل له ربع القران ه اخرجه الترمذي وله في اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما انها تعدل نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال هو ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا وكذا كذا وكذا فهذه اخبارها ه اخرجه الترمذي وصححه سورة التكاثر عن الزبير رضي الله عنه في قوله تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال قلت يا رسول الله واي نعيم نسال عنه وانما هو الاسودان التمر والماء قال اما انه سيكون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء

البارد ه اخرجهما الترمذي **سورة ارايت** ه **عن** بن مسعود رضي الله عنه
قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو
والقدر ه اخرجه ابو داود **سورة الكوثر** ه **عن** انس رضي الله عنه قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ اغفا اغفاءة ثم رفع راسه ضاحكا
فقيل ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم
قال انه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم
القيمة انيته عدد نجوم السماء فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقول
ما تدري ما احدث بعدك ه اخرجه الخمسة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
قالت قريش ان محمدا ليس له ولد وسيموت وينقطع اثره فانزل الله تعالى سورة
الكوثر الى قوله ان شانئك هو الابتر ه اخرجه رزين **سورة النصر** ه **عن**
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله
والفتح تعدل ربع القران ه اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه
فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر رضي الله عنه انه ممن علمتم
فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فعلمت انه ما دعاني الا ليريهم فقال ما تقولون
في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم لم يقل شيئا فقال اكذا
تقول يا ابن عباس قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمه فقال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تقول ه اخرجه البخاري
والترمذي **سورة الاخلاص** ه **عن** ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة قالوا وايّنا
يطيق ذلك فقال الله احد الله الصمد ثلث القران ه اخرجه البخاري ومالك وابو
داود والنسائي **وعن** انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه
السورة قال ان حبك اياها ادخلك الجنة **وعنه** رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد كل يوم مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين
سنة الا ان يكون عليه دين **وعنه** ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد مائة
مرة قال له الرب تعالى يوم القيمة ادخل على يمينك الجنة ه اخرج هذه الاحاديث
الثلثة الترمذي **وعن** ابي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم انسب لنا ربك فنزل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه

ليس

ليس شيء يولد الا وسيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت
ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عديل وليس كمثله شيء اخرجه
الترمذي **وعن** ابي وائل رحمه الله قال الصمد السيد الذي انتهى سودده ه اخرجه
البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى يشتمني بن ادم وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما
شتمه اياي فيقول ان لي ولدا واما تكذيبه اياي فيقول ليس يعيدني كما بداني وليس
اول الخلق باهون علي من اعادته ه اخرجه البخاري والنسائي وفي رواية لهما واما
شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد **سورة المعوذتين** ه **عن** عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس ه اخرجه الخمسة الا البخاري وفي رواية للترمذي عن عقبة
بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا المعوذتين في دبر
كل صلاة **وعن** عبد الله بن خبيب قال اصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى بنا ثم ذكر كلاما معناه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلثا
تكفيك من كل شيء ه اخرجه النسائي الطش اقل ما يكون من المطر **وعن** جابر
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا جابر قلت وما ذا
اقرا بابي انت وامي قال اقرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقراتهما
فقال اقرا بهما فلن تقرا بمثلهما ه اخرجه النسائي **وعن** زر بن حبيش قال سالت ابي
بن كعب رضي الله عنه عن المعوذتين قلت ابا المنذر ان اخاك بن مسعود يقول كذا
وكذا فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه اخرجه البخاري **وعن** عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من
شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب ه اخرجه الترمذي وصححه **وعن** بن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن
ادم فاذا ذكر الله تعالى خنس واذا غفل وسوس اخرجه البخاري تعليقا **كتاب**
تلاوة القران وقراءته وفيه بابان **الباب الاول** في التلاوة وفيه ثلاثة فصول
الفصل الاول في الحث عليها **عن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعاهدوا هذا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا
من صدور الرجال من الابل في عقلها ه اخرجه الشيخان **وعن** جابر رضي الله عنه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرا القران وفينا الاعرابي والعجمي

فقال اقرؤا فكل حسن وسيجي اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتاجلونه اخرجه ابو داود **الفصل الثاني** في اداب التلاوة **عن** البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم ٥ اخرجه ابو داود والنساي قلت واخرجه البخاري في اخر صحيحه ترجمة والمراد بقوله زينوا القران باصواتكم رفع الصوت بالقراة والله اعلم **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجي بعدي قوم يرجعون بالقران ترجيع الغنا والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم ٥ اخرجه رزين **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقران فكشف الستر فقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يوذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراة او قال في الصلوة ٥ اخرجه ابو داود **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قام رجل من الليل فقرا ورفع صوته فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاين من اية اذكرنيها الليلة كنت اسقطتها ٥ اخرجه الشيخان وابو داود وهذا لفظه **وعن** ام هاني رضي الله عنها قالت كنت اسمع قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عرشي ٥ اخرجه النساي ٥ **وعن** عبد الله بن ابي قيس قال سالت عايشة رضي الله عنها كيف كانت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسر بالقراة ام يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسر وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة ٥ اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** قتادة قال سالت انسا رضي الله عنه عن قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ٥ اخرجه البخاري وابو داود والنساي **وعن** ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراة مفسرة حرفا حرفا ٥ اخرجه اصحاب السنن واللفظ للنساي وفي اخرى عن ابن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يقرا سورة الفتح وهو يرجع في قراته ٥ اخرجه الشيخان وابو داود وفي اخرى عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يرتل اية اية ٥ اخرجه رزين **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران فقلت اقرا عليك وعليك انزل فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النسا حتى بلغت هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء شهيدا فقال حسبك ٥ فالتفت فاذا عيناه تذرفان ٥ اخرجه الخمسة الا النساي **وعن** اسما رضي الله عنها قالت ما كان احد من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند تلاوة القران وانما كانوا

يبكون

يبكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اخرجه رزين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم بالتين والزيتون فانتهى الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يومنون فليقل امنا بالله تعالى ٥ اخرجه ابو داود بطوله والترمذي الى الشاهدين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع ٥ اخرجه مسلم وابو داود ٥ **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا ٥ اخرجه البخاري **الفصل الثالث** في تحزيب القران واورده فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص لم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل وتقدم في باب الاقتصاد في الاعمال **وعن** عبد الرحمن ابن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل ٥ اخرجه الستة الا البخاري

في القرات وفيه فصلان الفصل الاول في جواز اختلافها **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرا سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت ان اساوره في الصلوة فتربصت به حتى سلم فلببته بردايه فقلت من اقراك هذه السورة قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف كثيرة لم تقرانيها فقال ارسله اقرا يا هشام فقرا القراة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرا يا عمر فقرات القراة التي اقراني فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه اخرجه الستة المساورة المواثبة **الفصل الثاني** فيما جاء من القرات مفصلا **عن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر واراه قال وعثمن رضي الله عنهم كانوا يقرؤن مالك يوم الدين بالالف اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود واول من قرا ملك مروان **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم يعني

بالتا المثناة فوق وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قرأ واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلي بكسر الخاء وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم كان يقرأ غير اولي الضرر بنصب الراء اخرج الثلاثة ابو داود
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرأ هل تستطيع
ربك ٥ اخرجه الترمذي وعن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه
وسلم كان يقرأ أن العين بالعين بالرفع في الاولي ٥ اخرجه ابو داود والترمذي
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقرأ قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء ٥ اخرجه ابو داود وعن اسما بنت يزيد وام
سلمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقرأ انه عمل غير صالح ٥
اخرجه ابو داود والترمذي وعن بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ هيت لك وبل ٥
عجبت ويسخرون يعني بالنصب ٥ اخرجه البخاري وابو داود وابو وعن ابي بن كعب رضي
الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرأ قد بلغت من لدني عذرا مثقلة ٥
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرأ في عين حمية اخرجهما ابو
داود والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قرأ علينا رسول الله صلي الله عليه
وسلم سورة انزلناها وفرضناها يعني مخففة الراء ٥ اخرجه ابو داود وعنها رضي الله
عنها انها كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب ٥ اخرجه البخاري
وعن بن عمر رضي الله عنهما انه قرأ علي رسول الله صلي الله عليه وسلم من ضعف فقال
من ضعف اخرجه ابو داود والترمذي وعن يعلي بن امية رضي الله عنه قال سمعت ٥
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرأ علي المنبر ونادوا يا مالك قال ابو داود يعني بلا
ترخيم قال سفين في قراة عبد الله ونادوا يا مال مرخما ٥ اخرجه الاربعة الا النساي
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلي الله عليه وسلم اني انا الرزاق
ذو القوة المتين وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقرأ فروح وريحان ٥ اخرجهما ابو داود والترمذي وصحح الاول وعن بن مسعود رضي
الله عنه قال قرأت علي النبي صلي الله عليه وسلم مذكر فردها علي مدكر بالدال المهملة
اخرجه الخمسة الا النساي وعن بن شهاب ان عمر رضي الله عنه كان يقرأ اذا
نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الي ذكر الله ٥ اخرجه مالك وعن ابي بن كعب
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك
القرآن فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا وقرأ فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة
لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرأ عليه لو ان
لابن ادم واديا من مال لابتغي اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغي اليه ثالثا ولا يملا
جوف بن آدم الا التراب ويتوب الله علي من تاب ٥ اخرجه الترمذي وصححه ٥ ٥

كتاب

كتاب تاليف القرآن وترتيبه وجمعه

٥ عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فاذا عمر جالس
عنده فقال ابو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء
القرآن واني اخشي ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير
واني اري ان تامر بجمع القرآن فقلت وكيف افعل ما لم يفعله رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال عمر رضي الله عنه هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتي شرح الله
صدري للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راي قال زيد فقال ابو
بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلي الله عليه وسلم
فتتبع القرآن واجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل
مما امرني به فقلت كيف تفعلان شيا لم يفعله رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
ابو بكر هو والله خير فلم يزل يراجعني حتي شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي
بكر فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتي
وجدت اخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها عند احد
غيره وكانت الصحف عند ابي بكر حتي توفاه الله تعالي ثم عند عمر حتي توفاه الله تعالي
ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم ٥ اخرجه البخاري والترمذي ٥ وقوله استحر
القتل اي كثر ٥ واللخاف جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق وعن الزهري عن انس
رضي الله عنه ان حذيفة قدم علي عثمن رضي الله عنهما فقال يا امير المؤمنين ادرك
هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل الي حفصة
ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ونردها اليك فارسلت بها فامر زيد بن ثابت
وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم
فنسخوها وقال للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شي من القرآن
فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتي اذا نسخوا الصحف في المصاحف
ارسل الي كل افق بمصحف وامر بما سوي ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان
يحرق قال زيد رضي الله عنه ففقدت اية من سورة الاحزاب قد كنت اسمع رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقرؤها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصاري
رضي الله عنه الذي جعل رسول الله صلي الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين
وهي من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من
المصحف اخرجه البخاري والترمذي وفي رواية قال بن شهاب واختلفوا يوميذ
في التابوت والتابوه فقال زيد بن ثابت التابوه وقال بن الزبير وسعيد بن العاص
التابوت فرفع اختلافهم الي عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش
قوله يحرق روي بالحاء المهملة والمعجمة والاحراق اذا كان للصيانة لا للاها

كتاب

لا باس به وعن انس رضي الله عنه قال جمع القران في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد رضي الله
عنهم قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي ۵ اخرجه الشيخان والترمذي ۰ وفي اخرى
للبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت المحكم في عهد رسول الله صلي الله
عليه وسلم قيل له وما المحكم قال المفصل

كتاب التوبة

عن ۵ الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حديثين احدهما عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم والاخر عن نفسه فقال ان المومن يري ذنوبه
كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يري ذنوبه كذباب مر علي انفه
فقال به هكذا بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لله
تعالي افرح بتوبة عبده المومن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته
فطلبها حتي اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال ارجع الي مكاني الذي كنت فيه فانام
حتي اموت فوضع راسه علي ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده
وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المومن من هذا براحلته وزاده ۵ اخرجه الشيخان
والترمذي وزاد في رواية مسلم ثم قال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح
الدوية الصحرا التي لا نبات فيها وعن زر بن حبيش قال حدثنا صفوان بن عسال
المرادي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم باب من قبل المغرب
مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين سنة خلقه الله تعالي
يوم خلق السموات والارض مفتوح للتوبة لا يغلق حتي تطلع الشمس من مغربها ۵ اخرجه
الترمذي وصححه ۵ ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ۵
اخرجه الترمذي وعن ابي موسي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتي تطلع الشمس من مغربها ۵ اخرجه مسلم البسط هنا كناية عن العطاء والقبول
وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم
رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل علي راهب فاتاه
فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم
سال عن اعلم اهل الارض فدل علي رجل عالم فاتاه فقال انه قتل مائة نفس فهل له
من توبة فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق الي ارض كذا وكذا فان
بها اناسا يعبدون الله تعالي فاعبد الله معهم ولا ترجع الي ارضك فانها ارض سوء
فانطلق حتي اذا انتصف الطريق اتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة

وملائكة

وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة انه جاء تائبا مقبلا بقلبه الي الله تعالي
وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه
بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالي ايتهما كان ادني فهو له فقاسوه فوجدوه
ادني الي الارض التي اراد بشبر فقبضته ملائكة الرحمة ۵ اخرجه الشيخان وزاد في
رواية فلما كان ببعض الطريق ادركه الموت فجعل ينوء بصدره نحو القرية الصالحة
فجعل من اهلها ۰ وفي اخري فاوحي الله تعالي الي هذه ان تباعدي والي هذه ان
تقربي وقال قيسوا ما بينهما وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون ۵ اخرجه الترمذي

كتاب تعبير الرؤيا

وفيه فصلان الفصل الاول في ذكر الرؤيا وادابها عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا
المومن تكذب ورؤيا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة فانه لا يكذب
وفي اخري للستة الا النسائي عن ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه
فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره ۵ وفي اخري للبخاري فقال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي
وفي اخري لابي داود والترمذي عن ابي رزين العقيلي رؤيا المومن جزء من اربعين
جزءا من النبوة وهي علي رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها سقطت وفي اخري
للبخاري ومالك عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رؤيا المومن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وللترمذي عن ابي سعيد ايضا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال اصدق الرؤيا بالاسحار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا
الصالحة ۵ اخرجه البخاري متصلا ومالك عن عطاء مرسلا وزاد يراها الرجل المسلم
او تري له الفصل الثاني فيما جاء من الرؤيا المفسرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يكثر ان يقول لاصحابه هل راي احد منكم رؤيا فيقص عليه ما شاء الله
ان يقص وانه قال لنا ذات غداة هل راي احد منكم رؤيا فقالوا اما منا احد راي شيئا
فقال لكني اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني فقالا لي انطلق فانطلقت فاتينا علي
رجل مضطجع فاذا اخر قائم عليه بصخرة فاذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه
فيتدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتي يصح راسه كما كان ثم يعود
عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولي قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا علي رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من

في قوله صلي الله تعالي عليه وسلم لاصحابه رضوان الله تعالي عليهم اجمعين هل راي احد
منكم رؤيا ورؤياه عليه الصلاة والسلام وتعبيرها ۵

حديد فاذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه
الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من
ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة
الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور
فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب
من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا انطلق انطلق
فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح واذا على شط النهر رجل
عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الرجل الذي عنده
الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر فاه فالقمه
حجرا قلت ما هذان قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المراة كاكره ما
انت راء فاذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نوع الربيع واذا بين ظهري تلك الروضة رجل
طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حوله من اكثر ولدان رايتهم قلت ما
هؤلاء قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على دوحة عظيمة لم ار دوحة قط
اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن
ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا نهر معترض
كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا وقد ذهب ذلك السوء عنهم
فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا
فاذا قصر مثل الربابة البيضاء فقلت ذراني فادخله قالا اما الان فلا وانت داخله
فقلت فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا انا سنخبرك اما الرجل
الاول الذي رايته يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام عن
الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه
الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال والنسا
العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الكريه المراة
الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل
الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود
مات على الفطرة فقال رجل يا رسول الله واولاد المشركين قال صلى الله عليه وسلم
واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم اخرجه البخاري والترمذي الضوضاة
اصوات الناس وجلبتهم وحش النار اذا اوقدها والمعتمة طويلة النبات والنور

بفتح

بفتح النون الزهر والدوحة الشجرة والمحض من كل شي الخالص منه والمراد به هنا
اللبن الخالص والربابة السحابة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون وبينا انا قايم اذ اوتيت خزاين الارض
فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما
فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة اخرجه
الشيخان والترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها
اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب به المؤمنون يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن مما كان
فاذا هو ما جا الله تعالى به من الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها ايضا بقرا والله خير
فاذا هم النفر من المومنين يوم احد واذا الخير ما جا الله تعالى به من الخير بعد وثواب
الصدق الذي اتانا الله تعالى به بعد يوم بدر اخرجه الشيخان والوهل بالتحريك
الوهم وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت
الليلة فيما يرى النايم كاني في دار عقبة بن رافع واتيت برطب من رطب ابن طاب فاولته
ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب اخرجه مسلم وابو داود
وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت امراة
سوداء ثايرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا
المدينة نقل اليها اخرجه البخاري والترمذي وعن بن عمر ايضا رضي الله عنهما قال
كان الرجل في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى رؤيا قصها عليه وكنت غلا
شابا عزبا انام في المسجد فرايت في المنام كان ملكين اخذاني فانتهيا بي الى النار فاذا
هي مطوية كطي البير واذا لها قرنان كقرني البير واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت
اقول اعوذ بالله من النار ثلثا فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة
فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان
يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا اخرجه
الشيخان وفي رواية قال رايت في المنام كان في كفي سرقة من حرير لا اريد بها
مكانا في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح السرقة بالتحريك الرا قطعة
من جيد الحرير وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم من راى منكم رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء
فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن
عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فراينا الكراهة في وجه رسول الله صلى الله عليه

في رواية صلى الله تعالى عليه وسلم وتاولهما بالكذابين صاحب صنعا وصاحب اليمامة

وسلم ه اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى رجل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رايت الليلة كان ظلة تنطف السمن والعسل وارى
ناسا يتكففون منها بايديهم فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل الى الارض الى
السماء واراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل بعدك فعلى ثم اخذ به اخر فعلى ثم اخر فانقطع
به ثم وصل له فعلى فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي لتدعني فاعبرها فقال اعبرها
فقال اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي تنطف من السمن والعسل فالقران ح
حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القران والمستقل
واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به
فيعليك الله تعالى ثم ياخذ به رجل بعدك فيعلوا به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلوا به ثم
ياخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له فيعلوا به فاخبرني يا رسول الله بابي انت وامي
اصبت ام اخطات فقال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا فقال والله
لتحدثني بالذي اخطات فقال صلى الله عليه وسلم لا تقسم اخرجه الخمسة الا النسائي
الظلة السحابة والسبب الحبل وعن عائشة رضي الله عنها قالت رايت ثلثة
اقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على ابي بكر فسكت فلما توفي رسول الله صلى
عليه وسلم ودفن في بيتي قال ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها ه اخرجه مالك
وعنها رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل
فقالت خديجة رضي الله عنها انه قد صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال صلى الله
عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس
غير ذلك ه اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فزجره وقال لا تخبر
بتلعب الشيطان بك في المنام ه اخرجه مسلم وعن ام العلاء الانصارية رضي الله
عنها قالت لما قدم المهاجرون طار لنا عثمن بن مظعون في السكنى فاشتكى فمرضناه
حتى توفي قالت فرايت لعثمن في المنام عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ذلك عمله يجري له ه اخرجه البخاري **كتاب التفليس** عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ماله بعينه عند
رجل افلس فهو احق به من غيره ه اخرجه الستة واللفظ للشيخين وزاد مالك وابو داود
وان مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرماء وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال اصيب رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فافلس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه
فقال صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك ه اخرجه الخمسة
الا البخاري **كتاب تمني الموت** ه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول

في تعبير ابي بكر رضي الله تعالى عنه عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ونهيه عليه الصلاة والسلام عنه ه

في روية الثياب البيض في المنام وانه لابسها ليس من اهل النار ه

الله

الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل
اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ه اخرجه الخمسة
وفي رواية النسائي عن قيس بن ابي حازم قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه
سبعا وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به
حرف الثاء وفيه كتاب واحد **كتاب الثناء والشكر** ه عن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه
معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء ه اخرجه الترمذي وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى عطاء فليجز به ان وجد
فان لم يجد فليثن به فانه من اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ه اخرجه ابو داود
والترمذي وفي رواية الترمذي ومن تحلى بما لم يعطه كان كلابس ثوبي زور وفي
اخرى للترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا
يشكر الناس لا يشكر الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون
المدينة قالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل
من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا في المهنا لقد خفنا ان يذهبوا
بالاجر كله قال لا ما دعوتم لهم واثنيتم عليهم ه اخرجه ابو داود والترمذي وصححه ه
حرف الجيم وفيه كتابان الجهاد الجدال والبراد **الكتاب الاول** في الجهاد وفيه
ثلثة ابواب **الباب الاول** في فضله وفيه فصلان **الفصل الاول** في الجهاد والمجاهدين
عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم
في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل ه اخرجه الترمذي والنسائي وعن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم
على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويومن من فتنة القبر
اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المجاهد من جاهد نفسه قوله ينمى اي يزداد ويكثر وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها ه اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا
وجبت له الجنة ه اخرجه الترمذي وفواق الناقة قدر ما بين الحلبتين من الاستراحة
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من سال القتل في سبيل الله تعالى صادقا
من نفسه ثم مات او قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب
نكبة في سبيل الله تعالى فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها كلون الزعفران
وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله تعالى فان عليه طابع الشهداء

من كتم ما اثني اليه المعروف فقد كفره ه

فصل ه

اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون الدم والريح ريح المسك ه اخرجه الستة الا ابا داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله تعالى لمن خرج في سبيل الله تعالى لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا لكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل ه اخرجه الثلاثة والنسائي والكلم الجرح والمكلوم المجروح ه وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله تعالى قال لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد ه اخرجه الستة الا ابا داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قيل ثم من قال رجل في شعب من الشعاب يتقي الله تعالى ويدع الناس من شره ه اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او ظهر بعيره او على قدمه حتى ياتيه الموت وان من شر الناس رجلا يقرا كتاب الله تعالى لا يرعوي لشيء منه ه اخرجه النسائي قوله لا يرعوي اي لا ينكف ولا ينزجر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله تعالى الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله تعالى فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسال بالله تعالى ولا يعطي به ه اخرجه مالك والترمذي والنسائي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الجهاد في سبيل الله تعالى ه اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله تعالى ه ودخان جهنم اخرجه الترمذي والنسائي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت

لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع
ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله تعالى ودخان جهنم ه

من خشية

من خشية الله تعالى وعين باتت تحرس في سبيل الله ه اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا ولا يجتمع في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في قلب عبد الايمان والحسد ه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجبت لها فقلت اعدها علي يا رسول الله فاعا دها ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قلت وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله ه اخرجه مسلم والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله عز وجل الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد فيتوب الله تعالى على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد ه اخرجه الثلاثة والنسائي ومعنى الضحك هنا الرضى وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة يعني حسنات ه اخرجه البخاري والنسائي وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه في سبيل الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة ه اخرجه مسلم والنسائي وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقات افضل قال اخدام عبد في سبيل الله او ظلال فسطاط او طروقة فحل ه اخرجه الترمذي قوله طروقة فحل هي الناقة اذا كبرت وصلحت ان يعلوها الفحل وهي الحقة من الابل وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا ه اخرجه الخمسة وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث يكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفه بعث كذا وكذا الا وهو الاجير الى آخر قطرة من دمه ه اخرجه ابو داود البعوث جمع بعث وهو طائفة من الجيش يبعثون في الغزو كالسرية وعن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر رضي الله عنهما يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر رضي الله عنه اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة يجعل الله تعالى بعده فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله

لعلكم تفلحون ه اخرجه مالك الفصل الثاني في فضل الشهادة والشهيد ه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة ه اخرجه الخمسة الا ابا داود وفي رواية الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة وعن ابن ابي عميرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله تعالى احب الي من ان يكون لي اهل المدر والوبر اخرجه النسائي وعن المغيرة رضي الله عنه قال اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة فلنحن احب في الموت منكم في الحيوة ه اخرجه البخاري تعليقا الى قوله الى الجنة واخرجه بطوله رزين وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله تعالى اتكفر عني خطاياي فقال صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت فاعاد عليه فقال نعم الا الدين فان جبريل اخبرني بذلك ه اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي وفي اخرى لمسلم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين وعن فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك الذي ه يرفع الناس اعينهم اليه يوم القيمة هكذا ورفع راسه حتى سقطت قلنسوته فلا ادري قلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم ورجل مومن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مومن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة ه اخرجه الترمذي يقال سهم غرب بالاضافة وغيرها اذا لم يعرف من رمى به وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل من الانصار ياكل تمرات في يده فقال اني لحريص على الدنيا ان جلست حتى افرغ منهن فرمى ما في يده وحمل بسيفه فقاتل حتى قتل ه اخرجه مالك وعن البراء رضي الله عنه قال جاء رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا ه اخرجه الشيخان وهذا لفظ البخاري المقنع هو المتغطي بالسلاح وقيل هو المغطي راسه به فقط وعن راشد بن سعد عن رجل من الصحابة ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله

عنه

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة ه اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم ~~من مس القرصة~~ اخرجه الترمذي ~~والنسائي~~ وعن ابن مسعود عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله تعالى فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى اهريق دمه اشهدكم اني قد غفرت له وعن عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها ام خلاد وهي منتقبة تسال عن ابنها قتل في سبيل الله فقال لها بعض اصحابه جئت تسالين عن ابنك وانت منتقبة فقالت ان ارزا ابني فلن ارزا حيائي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنك له اجر شهيدين قالت ولم قال لانه قتله اهل الكتاب ه اخرجهما ابو داود وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فراشه ه اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فصل في سبيل الله فمات او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله تعالى مات فهو شهيد ه اخرجه ابو داود وفي اخرى له قيل يا نبي الله من في الجنة فقال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة ومعنى فصل اي خرج وعن ابي النضر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشهداء احد فقال هولاء اشهد عليهم فقال ابو بكر رضي الله عنه السنا اخوانهم يا رسول الله اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي فبكى ابو بكر ثم بكى ثم قال وانا لكائنون بعدك ه اخرجه مالك

[illegible] في الجهاد وما يتعلق به وفيه خمسة فصول الفصل الاول في وجوبه والحث عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا او فاجرا والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم ه اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ه اخرجه الخمسة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز

ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فنرى ان ذلك
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وفي
رواية لابي داود عن ابي امامة رضي الله عنه من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا
في اهله بخير اصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيمة **وعن** ابي النضر عن عبد الله بن
ابي اوفى رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها
العدو انتظر حتى مالت الشمس فقام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو
واسالوا الله العافية واذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ٥
اخرجه الشيخان وابو داود **وعن** سلمة بن نفيل الكندي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ الله تعالى لهم قلوب
اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله والخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيمة وهو يوحي الي اني مقبوض غير ملبث وانتم تتبعوني افنادا يضرب
بعضكم رقاب بعض وعقر دار المومنين الشام اخرجه النسائي ٥ عقر الدار بضم العين
المهملة وفتحها اصلها واشار بذلك الى ان الشام تكون عند ظهور الفتن امنة والمسلمون
بها اسلم **الفصل الثاني** في ادابه **عن** انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك
اقاتل ٥ اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت
الصلوة على ذلك **وعن** سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال امر علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرة ابا بكر رضي الله عنه في غزاة فبيتنا اناسا من المشركين فقتلتهم فقتلت
بيدي تلك الليلة سبعة اهل ابيات وكان شعارنا يا منصور امت امت ٥ اخرجه
ابو داود **وعن** المهلب عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتكم العدو ٥
فقولوا حم لا ينصرون ٥ اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** كعب بن مالك رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورى بغيرها ويقول
الحرب خدعة ٥ اخرجه ابو داود **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله تعالى واطاع الامام وانفق
الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا
ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف ٥ اخرجه الاربعة
الا الترمذي **وعن** قيس بن عباد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون اصحاب٢
الصوت عند القتال ٥ اخرجه ابو داود **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقف
حين يبعث البعث الى الدرب في ممر الناس الى الجهاد فينادي ندا يسمع الناس يا ايها الناس

من كان عليه دين ويظن انه ان اصيب في وجهه هذا لم يدع له وفاء فليرجع ولا يتبعني
فانه لا يعود كفافا ٥ اخرجه رزين **الفصل الثالث** في صدق النية والاخلاص
عن ابي موسى رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل
شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ٥ اخرجه الخمسة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا
فقال لا اجر له فاعاد عليه ثلثا كل ذلك يقول لا اجر له ٥ اخرجه ابو داود **وعن**
شداد بن الهاد رضي الله عنه ان رجلا من الاعراب جاء فامن بالنبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال اهاجر معك فاوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فكانت غزاة
غنم النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيئا فقسم وقسم له فقال ما هذا فقال قسمته لك
قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى هاهنا واشار الى حلقه
بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا
في قتال العدو فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد اصابه سهم حيث اشار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفن في جبة
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك
خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على ذلك ٥ اخرجه النسائي **وعن** عبد
الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع النبي صلى
الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي
فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال هلا قلت وانا الغلام الانصاري فان ابن
اخت القوم منهم وان مولى القوم منهم ٥ اخرجه ابو داود **الفصل الرابع** في احكام
القتال والغزو **عن** بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امر الامير على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه
من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا
تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فاذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم
الى ثلاث خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان
فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما عليهم فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونوا
كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى الذي يجري على المومنين ولا يكون لهم في الغنيمة
والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين وان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل
منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله تعالى عليهم وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن
فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله تعالى وذمة نبيه فلا تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك

وذمة أصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة
الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وان حاصرت اهل حصن وارادوك
ان تنزلهم على حكم الله تعالى فلا تنزلهم على حكم الله تعالى ولكن انزلهم على حكمك
فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله تعالى ام لا ۝ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
وعن عبد الله بن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال فقال انما
كان ذلك في اول الاسلام وقد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق
وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ
جويرية رضي الله عنها حدثني بذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكان في ذلك
الجيش ۝ اخرجه الشيخان وابو داود ومعنى غارون اي غافلون وعن ابي موسى رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض
امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا ۝ اخرجه مسلم وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا
شرخهم يعني من لم ينبت ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان ۝ اخرجه الستة الا النسائي
وعن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل
حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك
حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح النصر ويدعو
المؤمنون لجيوشهم في صلواتهم ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير عند صلاة الصبح وكان يستمع فاذا
سمع اذانا امسك والا اغار ۝ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن عصام
المزني رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية
يقول لهم اذا رأيتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا ۝ اخرجه ابو داود
والترمذي وعن الحارث بن مسلم بن الحارث عن ابيه رضي الله عنه قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت
اصحابي فتلقانا اهل الحي بالرنين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها
فلامني اصحابي وقالوا احرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت ثم قال لي اما ان الله تعالى قد كتب
لك بكل انسان منهم كذا وكذا من الاجر وقال اما اني ساكتب لك بالوصاة بعدي
ففعل وختم عليه ودفعه الي ۝ اخرجه ابو داود وعن جندب بن مكيث رضي الله

عنه

عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فكنت فيهم فامرهم ان يشنوا
الغارة على بني الملوح فخرجنا حتى كنا بالكديد لقينا الحرث بن البرصاء الليثي فاخذناه
فقال انما جئت اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ان
تك مسلما فلن يضرك رباطنا يوما وليلة وان تك غير ذلك نستوثق منك فشددناه
وثاقا ۝ اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثا الى بني لحيان ثم قال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما
وفي رواية ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير فله مثل نصف اجر الخارج
اخرجه مسلم وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت في سرية فحاص الناس
حيصة فكنت فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب
فقلنا ندخل المدينة فلا يرانا احد فلما دخلنا المدينة قلنا لو عرضنا انفسنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لنا توبة اقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا
فاتيناه فقلنا نحن الفرارون فاقبل علينا وقال لا بل انتم العكارون فدنونا
فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين ۝ اخرجه ابو داود والترمذي حاص الناس حيصة
اي جالوا جولة يريدون الفرار والعكارون اي الكرارون الى الحرب والعطافون
نحوها وعن نجدة بن عامر الحروري انه كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن
خمس خصال اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء
وهل كان يضرب لهن سهما وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن
الخمس لمن هو فقال ابن عباس رضي الله عنهما لولا ان اكتم علما ما كتبت اليه فكتب اليه ابن
عباس كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد كان
يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة واما سهم فلم يضرب لهن وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتلهم وكتبت تسألني متى ينقضي
يتم اليتيم فلعمري ان الرجل لتنبت لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه فاذا كان
آخذا لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم وكتبت تسألني عن
الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا ذلك ۝ اخرجه مسلم وابو داود
والترمذي وعن ام عطية رضي الله عنها قالت غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى
واقوم على المرضى ۝ اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فحرقوهما
بالنار فلما اردنا الخروج قال كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا
يعذب بها الا الله تعالى فان وجدتموهما فاقتلوهما اخرجه البخاري وابو داود
والترمذي وعن عروة قال حدثني اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغز على ابنى صباحا وحرق قيل لابي مسهر
ابنى قال نحن اعلم هي يبنى فلسطين ٥ اخرجه ابو داود ابنى ويبنى اسم موضع
بين عسقلان والرملة من ارض فلسطين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه اخرجه الشيخان
وعن بن تعلي قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاتي باربعة اعلاج
من العدو فامر بهم فقتلوا صبرا بالنبل فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري رضي
الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الصبر فوالذي
نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن فاعتق اربع رقاب
اخرجه ابو داود وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان ٥ اخرجه ابو داود وعن
عبد الله بن يزيد الانصاري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النهبى والمثلة ٥ اخرجه البخاري وعن بن عباس رضي الله عنهما قال كان
المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي
اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه
فكان اذا هاجرت المراة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت
حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه فان هاجر منهم عبد او امة
فهما حران لهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد رحمه الله فان هاجر
عبد او امة للمشركين من اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم قال وكانت قريبة
بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معوية بن سفين وكانت ام الحكم
تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي ٥ اخرجه
البخاري الفصل الخامس في اشياء تتعلق بالجهاد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزوا
في سبيل الله تعالى فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية
تخفق وتخوف وتصاب الا تم اجرهم ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي تخفق اي
لا تصيب شيئا من الغنيمة وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا
معكم حبسهم العذر ٥ اخرجه مسلم واخرجه البخاري وابو داود عن انس وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجب
ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل ٥ اخرجه البخاري وابو داود وفي ل
يعني الاسير يوثق ثم يسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة يقاتل به ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي ٥

وعن

وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس
لي مال اتجهز به قال ايت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا عليك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال
لاهله يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه فوالله لا تحبسي
منه شيئا فيبارك لك فيه ٥ اخرجه مسلم وابو داود وعن سمرة بن جندب رضي
الله عنه قال اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله تعالى
وكان يامرنا بالجماعة اذا فزعنا فالصبر والسكينة اذا قاتلنا ٥ اخرجه ابو داود
وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصحابة
اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر الفا
من قلة ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي طلحة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال ٥ اخرجه الخمسة
الا النسائي وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال كانت ثقيف حلفاء لبني
عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء
فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فقال ما شانك
قال بم اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء قال اخذتك بجريرة حلفائك
ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان صلى الله عليه وسلم رقيقا رحيما
فرجع اليه فقال ما شانك فقال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت
كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه فاتاه فقال ما شانك قال اني جائع فاطعمني
وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين قال واسرت امراة من
الانصار واصيبت العضباء فكانت المراة في الوثاق فكان القوم يريحون نعمهم
بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت
من البعير رغا فتتركه حتى انتهت الى العضباء فلم ترغ وهي ناقة منوقة اي ٥
مدربة وروي مدرنة وروي مجرسة قال فقعدت في عجزها ثم زجرتها ٥
فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله تعالى ان نجاها
الله تعالى عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله تعالى عليها لتنحرنها
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما
جزتها نذرت ان نجاها الله تعالى عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما
لا يملك العبد ٥ اخرجه مسلم وابو داود واخرج الترمذي منه طرفا يسيرا ٥
المدربة المخرجة المودبة التي الفت الركوب وعودت المشي في الدروب

والجرسة بالجيم والسين المهملة الجربة الدابة في الركوب والسير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يبيعهم اخرجه الترمذي الباب الثالث في فروع الجهاد وفيه اربعة فصول الفصل الاول في الامان والهدنة عن عثمان بن ابي حازم عن ابيه عن جده صخر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم غزا ثقيفا فلما سمع بذلك صخر ركب في خيل يمد رسول الله صلي الله عليه وسلم فوجده وقد انصرف ولم يفتح فجعل صخر رضي الله عنه حينئذ عهد الله وذمته ان لا يفارق القصر حتي ينزلوا علي حكم رسول الله صلي الله عليه وسلم فلم يفارقهم حتي نزلوا علي حكم رسول الله صلي الله عليه وسلم فكتب اليه صخر اما بعد فان ثقيفا قد نزلوا علي حكمك يا رسول الله واني مقبل بهم في خيل فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالصلوة جامعة فدعا لاحمس عشر دعوات اللهم بارك لاحمس في خيلها ورجلها واتاه القوم فتكلم المغيرة بن شعبة فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماءهم واموالهم فادفع الي المغيرة عمته فدفعها اليه وسال نبي الله صلي الله عليه وسلم ماء كان لبني سليم قد هربوا عن الاسلام وتركوا ذلك الماء فقال انزلنيه انا وقومي قال انزله واسلموا يعني بني سليم فاتوا صخرا وسالوه ان يدفع اليهم ذلك الماء فابي فاتوا النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد اسلمنا فاتينا صخرا ليدفع الينا ماءنا فابي علينا فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم فادفع اليهم ماءهم قال نعم يا رسول الله فرايت وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة حياء من اخذه الجارية واخذه الماء ۵ اخرجه ابو داود وعن يزيد بن عبد الله قال كنا بالمربد بالبصرة فاذا رجل اشعث الراس بيده قطعة اديم احمر فقلنا كانك من اهل البادية فقال اجل قلنا ناولنا هذه القطعة الاديم التي في يدك فناولناها فاذا فيها من محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بني زهير بن قيس انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واديتم الخمس من المغنم وسهم رسول الله صلي الله عليه وسلم وسهم الصفي انتم امنون بامان الله تعالي ورسوله ۵ فقلنا من كتب لك هذا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ۵ اخرجه ابو داود والنسائي وعن عامر بن شهر رضي الله عنه قال لما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت لي همدان هل انت آت هذا الرجل ومرتاد لنا فان رضيت لنا شيئا قبلناه وان كرهت شيئا كرهناه قلت نعم فجئت حتي قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فرضيت امره واسلم قومي وكتب لي رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا الكتاب الي عمير ذي مران قال وبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم مالك بن مرارة الرهاوي الي اليمن جميعا فاسلم عك ذو خيوان قال فقيل لعك انطلق الي رسول الله صلي الله عليه وسلم

وخذ

وخذ منه الامان علي بلدك ومالك فقدم فكتب له النبي صلي الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لعك ذي خيوان ان كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله الامان وذمة الله تعالي وذمة رسول الله صلي الله عليه وسلم وكتب خالد بن سعيد بن العاص اخرجه ابو داود ۵ وعن كعب بن مالك رضي الله عنه ان كعب بن الاشرف كان يهجو رسول الله صلي الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم حين قدم المدينة وكان اهلها اخلاطا منهم المسلمون ومنهم المشركون يعبدون الاوثان ومنهم اليهود وكانوا يؤذون رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه فامر الله تعالي نبيه صلي الله عليه وسلم بالصبر والعفو ففيهم انزل الله تعالي ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذي كثيرا الاية فلما ابي كعب بن الاشرف ان ينزع عن اذي النبي صلي الله عليه وسلم امر سعد بن معاذ ان يبعث اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة رضي الله عنه فلما قتله فزعت اليهود والمشركون فغدوا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالوا طرق صاحبنا فقتل فذكر لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الي ان يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون الي ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة ۵ اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صالح النبي صلي الله عليه وسلم اهل نجران علي الفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الي المسلمين وعارية ثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتي يردوها عليهم علي ان لا تهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا او ياكلوا الربا ۵ اخرجه ابو داود وعن زياد بن حدير قال قال علي رضي الله عنه لئن بقيت لنصاري بني تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين الذرية فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ان لا ينصروا اولادهم ۵ اخرجه رزين وعن العرباض بن سارية السلمي رضي الله عنه قال نزلنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قلعة خيبر ومعه من معه من المسلمين وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا فاقبل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد الكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا نساءنا فغضب رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا ثم صلي بهم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا علي اريكته قد يظن ان الله تعالي لم يحرم شيئا الا ما في القرآن الا واني والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله تعالي لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم ۵ اخرجه ابو داود وعن رجل من جهينة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم

فيتقونكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم ○ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما ○ اخرجه ابو داود والترمذي وعن بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود خيبر اقركم على ما اقركم الله تعالى على ان الثمر بيننا وبينكم وكان صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص بينه وبينهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا ياخذونه ○ اخرجه مالك وعن بن عمر رضي الله عنهما ان اهل خيبر قالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها فاعطاهم على ان لهم الشطر من كل زرع وشيء ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ياتيهم كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وارادوا ان يرشوه فقال عبد الله تطعموني السحت والله لقد جئتكم من احب الناس الي ولانتم ابغض الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم على ان لا اعدل فيكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امراة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر رضي الله عنه غشوا المسلمين والقوا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه فقال عمر رضي الله عنه من كان له سهم بخيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال له عمر رضي الله عنه اتراه سقط علي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من اهل الحديبية ○ اخرجه البخاري وابو داود وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا امنها في غير كنهه حرم الله تعالى عليه الجنة ○ اخرجه ابو داود والنسائي قوله في غير كنهه اي في غير وقته او حاله الذي يجوز فيه قتله وعن صفوان بن سليم عن عدة من ابناء الصحابة عن آبائهم رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيمة ○ اخرجه ابو داود وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت اجرت رجلين من احمائي فقال صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت ○ اخرجه الستة الا النسائي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال ما ختر قوم بالعهد الا سلط الله تعالى عليهم العدو ○ اخرجه مالك بلاغا ○ الختر الغدر

الفصل الثاني في الجزية واحكامها

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن ○ اخرجه ابو داود وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر المجوس فقال ما ادري ما اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشهد لسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب وعن بن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر رضي الله عنه اخذها من مجوس فارس وان عثمان رضي الله عنه اخذها من البربر ○ اخرجهما مالك وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من اكيدر دومة يعني الجزية وعن حرب بن عبيد عن جده ابي امه واسمه عمير الثقفي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الخراج على اليهود والنصارى وليس على المسلمين خراج وفي رواية عشور ○ اخرجها ابو داود وعن بن عمر رضي الله عنهما ان عمر كان ياخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة وياخذ من القطنية العشر ○ اخرجه مالك وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على مسلم جزية قال سفين رحمه الله معناه اذا اسلم الذمي بعد ما وجبت عليه الجزية بطلت عنه ○ اخرجه ابو داود والترمذي وعن معاذ رضي الله عنه قال من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ○ اخرجه ابو داود والمراد بالجزية هنا الخراج اي من قرر الخراج على نفسه كما تقرر الجزية على الكتابي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنق نفسه فقد ولى الاسلام ظهره قال سنان بن قيس فسمع خالد بن معدان هذا الحديث فقال اشبيب حدثك قلت نعم قال فاذا قدمت فاسأله يكتب الي به قال فكتبه له فلما قدمت سألني بن معدان القرطاس فاعطيته فلما قرأه ترك ما في يده من الارض ○ اخرجه ابو داود ومعنى استقال هجرته اي رجع عنها وطلب الاقالة منها ○

الفصل الثالث في المغانم والفيء

عن مجمع بن جارية الانصاري رضي الله عنه قال شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الابل فقلنا ما للناس قالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس نوجف الابل فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرأ علينا انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل افتح هو فقال نعم والذي نفس محمد بيده وانه لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه

يعني خيبر فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على اهل الحديبية وكانوا الفا وخمسماية منهم ثلثماية فارس فقسمت على ثمانية عشر سهما فاعطي الفارس سهمين والراجل سهما ۝ اخرجه ابو داود وعن سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوايبه ونصفا بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما ۝ اخرجه ابو داود وعن ابن شهاب قال خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سايرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية ۝ اخرجه ابو داود وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر للزبير اربعة اسهم سهم للزبير وسهم لذي القربى لصفية بنت عبد المطلب ام الزبير رضي الله عنهما وسهمان للفرس ۝ اخرجه النسائي وعن حشرج بن زياد عن جدته ام ابيه رضي الله عنها انها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سادسة ست نسوة قالت فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الينا فجينا فراينا فيه الغضب فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن فقلنا خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول السهام ومعنا دوا للجرحى ونسقي السويق قال قمن اذا فلما فتح الله تعالى خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت يا جدة ما كان ذلك قالت تمرا ۝ اخرجه ابو داود وعن عمير مولى ابي اللحم قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلدت سيفا فاخبر اني مملوك فامر لي بشي من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بحبس بعضها وطرح بعضها ۝ اخرجه ابو داود والترمذي خرثي المتاع اثاث البيت وعن الزهري قال اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اليهود قاتلوا معه ۝ اخرجه الترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الا اصحاب سفينتنا جعفرا رضي الله عنه واصحابه اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم بدر فقال ان عثمن انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله صلى الله عليه وسلم واني ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لاحد غاب عنه غيره ۝ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله وهي لكم ۝ اخرجه مسلم وابو داود وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم الغنايم عشرا من الشاء ببعير ۝ اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة

سوي

سوي قسمة عامة الجيش زاد في رواية والخمس في ذلك كله واجب اخرجه الثلثة وابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل يوم الذي كان قتله ۝ اخرجه ابو داود وعن ابي الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمرا فيها دنانير في امرة معوية وعلينا رجل من الصحابة من بني سليم فقسمها بيني وبين المسلمين واعطاني مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض علي من نصيبه فابيت ۝ اخرجه ابو داود وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فترك منهم رجلا هو اعجبهم الي فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما ذكر ذلك سعد ثلثا فاجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه ۝ اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان بن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم ماية من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس في ذلك شعرا ۝

۝ اتجعل نهبي ونهب العبيد ۝ بين عيينة والاقرع ۝
۝ وما كان حصن ولا حابس ۝ يفوقان مرداس في مجمع ۝
۝ وما كنت دون امري منهما ۝ ومن تخفض اليوم لا يرفع ۝

فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماية ۝ اخرجه مسلم وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه ۝ اخرجه الستة الا النسائي وهو طرف من حديث سياتي في الغزوات وعن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فقتلته فنفلني سلبه ۝ اخرجه الشيخان وعن عوف بن مالك وخالد بن الوليد رضي الله عنهما قالا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلب للقاتل ولم يخمس السلب ۝ اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه قيل له هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجي فياخذ منه قدر ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه ابو داود وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال لا يحل لي من غنايمكم مثل هذه الا الخمس والخمس مردود فيكم ۝ اخرجه ابو داود واخرجه النسائي

من رواية عبادة بن الصامت بنحوه وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اتيت
انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم نكلمه فيما يقسم
من الخمس في بني هاشم وبني المطلب فقلت يا رسول الله قسمت لاخواننا بني المطلب
ولم تعطنا شيا وقرابتنا وقرابتهم واحدة فقال صلي الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب
شي واحد ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل وكان ابو بكر رضي الله عنه يقسم الخمس
نحو قسم رسول الله صلي الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي قربي رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعطيهم وكان عمر يعطيهم منه وعثمان
بعده ٥ اخرجه البخاري وابو داود والنساي وهذا لفظ ابي داود وعن عبد
الرحمن بن ابي ليلي قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول اجتمعت انا والعباس
وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان رايت
ان توليني حقنا من هذا الخمس في كتاب الله تعالي فاقسمه في حيوتك كي لا ينازعنا
احد بعدك ففعل فقسمته حيوة رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم ولانيه ابي بكر
رضي الله عنه حتي كان اخر سني عمر رضي الله عنه فاتاه مال كثير فعزل حقنا ثم
ارسل الي فقلت بنا عنه غني وبالمسلمين اليه حاجة فاردده عليهم فلقيت العباس
رضي الله عنه بعد خروجي من عند عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال لقد حرمتنا
الغداة شيا لا يرد الينا ابدا وكان رجلا داهيا ٥ اخرجه ابو داود ٥ الداهي من الرجال
الفطن الجيد الراي وعن قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا غزا بنفسه يكون له سهم صفي ياخذه من حيث شاء عبدا او امة او فرسا
يختاره قبل الخمس فكانت صفية رضي الله عنها من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه
ضرب له بسهم ولم يخير ٥ اخرجه ابو داود وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال
ارسل الي عمر رضي الله عنه فجيته حين تعالي النهار فوجدته في بيته جالسا علي
سرير مفضيا الي رماله متكيا علي وسادة من ادم فقال يا مال انه قد دف اهل
ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت لو امرت بهذا غيري
فقال خذه يا مال فجاء يرفا مولي عمر رضي الله عنه فقال يا امير المومنين هل لك في
عثمن وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد رضي الله عنهم فقال نعم فاذن لهم
فدخلوا ثم جا فقال هل لك في عباس وعلي رضي الله عنهما فقال نعم فاذن لهما فقال
العباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المومنين
اقض بينهم وارحمهم فقال عمر رضي الله عنه اتيدوا انشدكم بالله الذي باذنه
تقوم السماء والارض اتعلمون ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم اقبل علي العباس وعلي رضي الله عنهما فقال انشدكما
بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم

العام م

قال

قال لا نورث ما تركناه صدقة قالا نعم فقال عمر ان الله تعالي كان خص رسوله
صلي الله عليه وسلم بخاصة لم يخص بها احدا غيره فقال ما افاء الله علي رسوله
من اهل القري فلله وللرسول فقسم رسول الله صلي الله عليه وسلم بينكم اموال
بني النضير فوالله ما استاثر عليكم ولا اخذها دونكم حتي بقي هذا المال فكان
صلي الله عليه وسلم ياخذ منه نفقته سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال وفي
رواية ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم
السما والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به
القوم فقالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي
الله عنه انا ولي رسول الله صلي الله عليه وسلم فجيتما تطلب انت ميراثك من
ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته من ابيها فقال ابو بكر رضي الله عنه قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة ثم انفقتما ثم توفي
ابو بكر رضي الله عنه وانا ولي رسول الله صلي الله عليه وسلم وولي ابي بكر رضي
الله عنه فوليتها ثم جيتماني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتما ادفعها
الينا فقلت ان شيتما دفعتها اليكما علي ان عليكما عهد الله ان تعملا فيها بالذي كان
يعمل فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخذتماها بذلك اكذلك قالا نعم قال
ثم جيتماني لاقضي بينكما لا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتي تقوم الساعة فان
عجزتما فرداها الي ٥ اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين ٥ دف يقال دفت دافة من
الاعراب اذا جاوا الي المصر ٥ والرضخ العطا القليل ٥ واتيدوا امر بالتاني والتثبت في الامر
والرهط الجماعة من الرجال دون العشرة ٥ والفي ما اخذ من كافر بلا قتال ٥ والاستيثار
الاستبداد بالشي فلا والانفراد به وعن انس رضي الله عنه قال اتي النبي صلي الله عليه
وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتي به رسول الله صلي الله
عليه وسلم فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضي
الصلوة جا فجلس اليه فما كان يري احدا الا اعطاه فجا العباس رضي الله عنه فقال يا رسول
الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فحثي في ثوبه ثم ذهب يقله
فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه الي فقال لا قال فارفعه انت علي قال
لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال مر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي
قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه علي كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلي الله عليه
وسلم يتبعه بصره حتي خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلي الله عليه وسلم
وثم منها درهم ٥ اخرجه البخاري وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا اتاه الفي قسمه في يومه فاعطي الاهل حظين واعطي العزب
حظا ٥ اخرجه ابو داود ٥ الاهل بالمد وكسر الهاء المتزوج وهو ضد العزب وعن

ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي ازواجه
من خيبر كل سنة ماية وسق وثمانين وسقا من تمر وعشرين من شعير فلما ولي عمر
رضي الله عنه قسمها حين اجلى اليهود منها فخير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بين ان يقطع
لهن من الماء والارض او يمضي لهن الاوساق فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن عايشة
وحفصة رضي الله عنهما واختار بعضهن الوسق ه اخرجه الشيخان وابو داود وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبيا عليهم
السلام فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن
بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها
فغزا فدنى من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور
اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها
فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول
فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلثة بيده فقال فيكم الغلول فجاوا براس بقرة
من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله تعالى لنا
الغنايم لما راى عجزنا وضعفنا فاحلها لنا وعنه رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول وعظمه وعظم امره حتى قال لا الفين احدكم يجي يوم
القيمة على رقبته بعير له رغاء ثم ذكر جميع الكراع والمتاع فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك شيا قد ابلغتك ه اخرجها الشيخان وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم غالا فانه مثله وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا
رضي الله عنه فنادى في الناس فيجيئون بغنايمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد النداء
بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا كان فيما اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي
ثلثا قال نعم قال فما منعك ان تجي به فاعتذر اليه فقال كلا انت تجي به يوم القيمة
فلن اقبله عنك ه اخرجهما ابو داود وعنه رضي الله عنه قال كان على ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار
فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها ه اخرجه البخاري وعن زيد بن خالد
رضي الله عنه قال توفي رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فذكر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك
فقال ان صاحبكم قد غل في سبيل الله تعالى ففتشنا متاعه فوجدناه قد غل خرزا
من خرز يهود لا يساوي درهمين ه اخرجه مالك وابو داود والنساي وعن صالح
بن محمد بن زايدة قال دخلت مع مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسال سالما عن
ذلك فقال سمعت ابي رضي الله عنه يحدث عن ابيه عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

قال من غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسئل سالم عنه فقال
بيعوه وتصدقوا بثمنه ه اخرجه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما حرقوا متاع الغال
وضربوه ومنعوه سهمه وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد
فاصابوا غنما فانتهبوها فان قدورنا لتغلي اذ جا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
والقى القدور بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست باحل من
الميتة او ان الميتة ليست باحل من النهبة الشك من هناد الراوي ه اخرجهما ابو داود
وعن الصعب بن جثامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله تعالى
ولرسوله ه اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية قال وبلغنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم حمى النقيع وان عمر رضي الله عنه حمى السرف والربذة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم وكل قسم ادركه الاسلام فهو على قسم
الاسلام ه اخرجه ابو داود موقوفا ومالك مرسلا عن ثور بن زيد الديلي قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية
وايما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم فهي على قسم الاسلام وعن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان عبدا له ابق فلحق بارض الروم فظهر عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه
فرده اليه وان فرسا له عار فظهروا عليهم فردوا اليه ه اخرجه البخاري وهذا لفظه ومالك
وابو داود وفي رواية في الفرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية في
الموطاء في العبد والفرس فردا عليه وذلك قبل ان تصيبهما المقاسم وقال ابو داود في
العبد فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم ومعنى عار اي هرب وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه ه اخرجه البخاري
وعن عايشة رضي الله عنها قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بظبية فيها خرز فقسمها
للحرة والامة قالت وكان ابي يقسم للحر والعبد ه اخرجه ابو داود وعن المسور بن
مخرمة رضي الله عنهما ان عمرو بن عوف رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث ابا عبيدة الى البحرين ياتي بجزيتها فلما قدم بالمال سمعت الانصار بقدومه فوافوا
صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم ثم قال
اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشي فقالوا اجل فقال ابشروا واملوا ما يسركم
فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على
من كان قبلكم فتنافسوا فيها فتهلككم كما اهلكتهم ه اخرجه الشيخان والترمذي
وعن ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء
اهل المدينة فبقي منها مرط واحد جيد فقال له بعض من عنده يا امير المومنين

اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال ام سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تزفر لنا القرب يوم احد ○ اخرجه البخاري المرط كساء من خز او صوف يؤتزر به وقوله تزفر القرب اي تخيطها

الفصل الرابع في الشهداء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد فقال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد اخرجه مسلم ومالك والترمذي وفي رواية مالك والترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة وزاد صاحب الهدم شهيد وفي رواية عن جابر والمراة تموت بجمع وفي رواية اخرى صحيحة عن ابن عمرو بن العاص ومن قتل دون ماله فهو شهيد يقال ماتت المراة بجمع اذا ماتت وولدها في بطنها **وعن** ام حرام رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائد في البحر الذي يصيبه القي له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين ○ اخرجه ابو داود **وعن** سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ○ اخرجه اصحاب السنن **وعن** ابي سلام عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم قال اغرنا على حي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه فاخطاه فاصاب نفسه فقال صلى الله عليه وسلم اخاكم يا معشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد مات فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمه وصلى عليه ودفنه فقالوا أشهيد يا رسول الله فقال نعم وانا له شهيد ○ اخرجه ابو داود **وعن** العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم ○ اخرجه النسائي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيدا اخرجه مالك

الجدال والمراء ○ **عن** ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ○ اخرجه الترمذي وصححه **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها اخرجه الترمذي ○ ربض الجنة مشبهة بربض المدينة وهو ما حولها من العمارة **وعن**

ابي

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القران كفر اخرجه ابو داود **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم ○ اخرجه الخمسة الا ابا داود الالد الشديد الخصومة والخصم الذي يخصم اقرانه ويحاجهم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كانما فقئ في وجهه حب الرمان حمرة من الغضب فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة التنازع في امر دينهم واختلافهم على انبيائهم زاد في رواية عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا تتنازعوا فيه ○ اخرجه الترمذي **وعن** ابن المسيب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه رضي الله عنهم وقع رجل بابي بكر رضي الله عنه فاذاه فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ثم اذاه الثالثة فانتصر ابو بكر رضي الله عنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اوجدت علي يا رسول الله فقال لا ولكن نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ قعد الشيطان اخرجه ابو داود **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا تمار اخاك فان المراء لا تفهم حكمته ولا تؤمن غائلته ولا تعده وعدا فتخلفه ○ اخرجه رزين

حرف الحاء

وفيه ستة كتب ○ الحج والعمرة ○ الحدود ○ الحضانة ○ الحسد ○ الحرص ○ الحياء ○

الحج والعمرة

وفيه خمسة عشر بابا **الباب الاول** في فضائلهما **عن** عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر قالت فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا اخرجه البخاري الا قوله ثم لزوم الحصر ○ والنسائي بطوله **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا وهاهنا ○ اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد ○ اخرجه النسائي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ○ اخرجه الستة الا ابا داود **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ○ اخرجه الترمذي والمقصود بذلك خمسون طوافا كاملا دون الاشواط **وعن** ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة شك الراوي ايتهما قال ○ اخرجه

ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لامراة من الانصار يقال لها ام سنان ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ناضحان
كانا لابي فلان زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الاخر يسقي ارضا لنا قال فعمرة
في رمضان تقضي حجة او حجة معي فاذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة
اخرجه الشيخان اي قوله معي و النسائي بتمامه• الناضح البعير الذي يستقى عليه وعن
ابي بكر بن عبد الرحمن قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اني كنت تجهزت للحج فاعترض لي فقال اعتمري في رمضان فان عمرة فيه كحجة ٥
اخرجه مالك و ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا يوم النحر احب الى الله تعالى من اهراقة الدما انها
لتاتي يوم القيمة بقرونها واشعارها و اظلافها ٥ وان الدم ليقع من الله تعالى
بمكان قبل ان يقع في الارض فطيبوا بها نفسا ٥ اخرجه الترمذي و زاد رزين
وان لصاحب الاضحية بكل شعرة حسنة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل قال العج و الثج ٥ اخرجه الترمذي
العج رفع الصوت بالتلبية و الثج اراقة دماء الهدي والضحايا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد الصغير والكبير والضعيف
والمراة الحج والعمرة ٥ اخرجه النسائي **الباب الثاني** في وجوب الحج عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا ثم
قال ذروني ما تركتكم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم انما اهلك من كان قبلكم كثرة
سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي
فاجتنبوه ٥ اخرجه مسلم والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت
يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا الاية• اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاقرع
ابن حابس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحج في كل سنة او مرة واحدة
فقال بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام اخرجهما ابو داود وذكر له عنه ايضا قال
صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل الصرورة الذي لم يحج رجلا كان او امراة
وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة
هي قال لا وان تعتمروا هو افضل وعن بن عباس رضي الله عنهما قال العمرة واجبة ٥
اخرجهما الترمذي ومثله عن بن مسعود وكان يقرا واتموا الحج والعمرة الى البيت وكان

يقول

يقول لولا التحرج واني لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا
لقلت العمرة واجبة اخرجه رزين **الباب الثالث** في الميقات والاحرام وفيه
فصلان وثلثة فروع **الفصل الاول** في الميقات عن بن عمر رضي الله عنهما قال
اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة• اخرجه البخاري ترجمة وعن هشام
بن عروة ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال
ذي الحجة وعروة معه يفعل ذلك وعن القاسم بن محمد ان عمر رضي الله عنه قال
يا اهل مكة ما شان الناس ياتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رايتم الهلال
اخرجهما مالك• الشعث البعيد العهد بتسريح الشعر وغسله وعن عطاء انه سئل
عن المجاور متى يلبي بالحج فقال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا افتتحنا يلبي بالحج
يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته ٥ اخرجه البخاري ترجمة يوم
التروية هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يتروون من الماء فيه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنة ان لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج ٥ اخرجه البخاري
ترجمة ايضا وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد
من قرن ٥ اخرجه الستة ٥ وفي رواية قال بن عمر وذكر لي ولم اسمع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم ٥ وفي اخرى للبخاري ان رجلا
ساله من اين يجوز لي ان اعتمر فقال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد
قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولم يرد وعن بن عباس رضي
الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل
الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال فهن لهن ولمن اتى
عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك
حتى اهل مكة يهلون منها ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي ٥ وفي رواية ومن كان دون
ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكة من مكة وعن ابي الزبير قال سئل جابر رضي الله
عنه عن المهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل اهل المدينة
من ذي الحليفة والطريق الاخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل
اهل نجد من قرن المنازل• ومهل اهل اليمن من يلملم ٥ اخرجه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر رضي الله عنه فقالوا يا امير
المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن
طريقنا وانا ان اردنا ان ناتي قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم
فحد لهم ذات عرق ٥ اخرجه البخاري• المصران المدينة والمراد بهما هنا الكوفة
والبصرة وعن عايشة رضي الله عنها قالت وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات عرق لاهل العراق ۝ اخرجه ابو داود والنساي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال وقت رسول الله صلي الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق ۝ اخرجه
ابو داود والترمذي وعن مالك انه بلغه ان النبي صلي الله عليه وسلم اهل من
الجعرانة بعمرة وعن الثقة عنده ان ابن عمر اهل بحجة من ايليا ۝ اخرجهما مالك
ايليا بالمد والتخفيف اسم بيت المقدس وعن عثمان رضي الله عنه انه كره ان يحرم
الرجل من خراسان وكرمان ۝ اخرجه البخاري ترجمة **الفصل الثاني في الاحرام
وما يحرم فيه** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل
ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما
حتي يكونا اسفل من الكعبين ۝ اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وزاد البخاري
ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين ۝ القفاز بضم القاف وتشديد الفا
شي يعمل لليدين يحشي بقطن ويكون له ازرار يزر علي الساعدين من البرد تلبسه
المراة في يديها وعنه رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم
النسا في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب
ولتلبس بعد ذلك ما احبت من انواع الثياب من معصفر او خز او حلي او سراويل او
قميص او خف ۝ اخرجه ابو داود وفي رواية عن عايشة انه صلي الله عليه وسلم رخص
للنسا في الخفين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين ۝ اخرجه الخمسة
وعن نافع انه سمع اسلم مولي عمر يقول لابن عمر راي عمر رضي الله عنه علي طلحة ثوبا مصبوغا
وهو محرم فقال ما هذا فقال انما هو بمغرة او مدر فقال انكم ايها الرهط ايمة يقتدي بكم
الناس فلو ان رجلا جاهلا راي هذا لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة
في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه الثياب وعن عروة قال كانت اسما بنت ابي بكر
تلبس المعصفرات وهي محرمة ليس فيها زعفران ۝ اخرجهما مالك وعن يعلي بن امية رضي
الله عنه ان رجلا اتي النبي صلي الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بعمرة وهو مصفر
لحيته وراسه وعليه جبة فقال يا رسول الله احرمت بعمرة وانا كما تري فقال انزع
عنك الجبة واغسل عنك الصفرة ۝ اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين ۝ وزاد ابو داود
واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكره لبس
المنطقة للمحرم وعن القاسم بن محمد قال اخبرني الفرافصة بن عمير الحنفي انه راي
عثمان رضي الله عنه يغطي وجهه وهو محرم وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
يقول ما فوق الذقن من الراس فلا يخمره المحرم ۝ اخرج هذه الاحاديث الثلاثة مالك
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلي الله

عليه وسلم

عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها علي وجهها فاذا
جاوزونا كشفناه ۝ اخرجه ابو داود وعن فاطمة بنت المنذر قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن
محرمات مع اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما اخرجه مالك وعن عايشة رضي الله عنها
قالت طيبت رسول الله صلي الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان
يطوف بالبيت بطيب فيه مسك ۝ اخرجه الستة وفي رواية بذريرة في حجة الوداع
وفي اخري قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخري باطيب ما اجد حتي اجد وبيص الطيب في
راسه ولحيته وفي اخري كاني انظر الي وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلي الله عليه
وسلم وهو محرم زاد في رواية كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع
بقوله حدثني الاسود عن عايشة قالت كاني انظر الي وبيص الطيب الحديث زاد في رواية
وذلك طيب احرامه ۝ وفي اخري سيل ابن عمر رضي الله عنهما عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما
فقال ما احب ان اصبح انضخ طيبا لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك فاخبرت
عايشة رضي الله عنها بقول ابن عمر فقالت انا طيبت رسول الله صلي الله عليه وسلم عند
احرامه ثم طاف في نسايه ثم اصبح محرما ينضخ طيبا هذه الفاظ الشيخين وفي اخري
للنساي كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجده حتي
اري وبيصه في راسه ولحيته وله في اخري قالت طيبته لحرمه حين احرم ولحله بعد ما
رمي العقبة قبل ان يطوف بالبيت ۝ وفي اخري طيبا لا يشبه طيبكم هذا تعني طيبا ليس
له بقا ۝ الذريرة ضرب من الطيب مجموع من اخلاط ۝ والوبيص البصيص والبريق ونضخ
بالخاء المعجمة يفوح وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنا نخرج مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي مكة فنضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال
علي وجهها فيراه رسول الله صلي الله عليه وسلم فلا ينهانا ۝ اخرجه ابو داود ومعني
نضمد نلطخ والسك نوع معروف من الطيب وعن الصلت بن زبيد عن غير واحد
من اهله ان عمر رضي الله عنه وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن هذا فقال كثير
بن الصلت مني لبدت راسي فقال عمر اذهب الي شربة من الشربات فادلك راسك
حتي تنقيه ففعل ذلك ۝ اخرجه مالك ۝ وله في اخري عن اسلم مولي عمر ان عمر وجد
ريح طيب فقال ممن فقال منك لعمر الله فقال انما طيبتني ام حبيبة يا امير المومنين فقال
عمر عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه ۝ التلبيد ان يسرح شعر راسه ويجعل فيه
شيا من صمغ ليلتزق ولا يتشعث في الاحرام ۝ والشربة بفتح الشين والراء الما
المجتمع حول النخلة كالحوض وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كفن ابنه واقدا ومات
بالجحفة محرما وخمر راسه ووجهه وقال لولا انا حرم لطيبناه ۝ اخرجه مالك
وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا خرج الي مكة ادهن بدهن ليست له
رايحة طيبة ثم ياتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قايمة

احرم ثم يقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخرجه البخاري وفي رواية للترمذي كان يدهن بدهن غير مقتت يعني غير مطيب والقت تطييب الدهن بالريحان وعن بن عباس رضي الله عنهما قال يشم المحرم الريحان وينظر في المراة ويتداوى بما ياكل الزيت والسمن ه اخرجه البخاري ترجمة وعن عبد الله بن حنين ان بن عباس والمسور بن مخرمة رضي الله عنهم اختلفا بالابواء فقال بن عباس يغسل المحرم راسه وقال المسور لا يغسل المحرم راسه فارسلني بن عباس الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك بن عباس يسالك كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطا حتى بدا لي راسه فقال لانسان يصب عليه اصبب فصب على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر وقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل ه اخرجه الستة الا الترمذي ه زاد في رواية غير مالك قال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا قرنا البير عضادتاها التي تحمل عليها البكرة والمماراة المجادلة وعن خارجة بن زيد عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل ه اخرجه الترمذي ه وذكر رزين رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل لاحرامه ولطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفة وعن نافع قال كان بن عمر يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم ولدخوله مكة ولوقوفه بعرفة ه اخرجه مالك زاد في رواية وكان اذا احرم لا يغسل راسه الا من الاحتلام وعن بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل ه اخرجه ابو داود والنسائي ه وعنده سمعته صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا وعن بن عباس رضي الله عنهما قال لا يدخل المحرم الحمام ه اخرجه البخاري ترجمة وعنه رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين ه وزاد البخاري رحمه الله في اخرى واحتجم وهو صايم ه وله في اخرى احتجم في راسه وهو محرم من وجع كان به ه وفي اخرى من شقيقة كانت به بماء يقال له لحيي جمل من طريق مكة في وسط راسه وعن انس رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به اخرجه ابو داود والنسائي وعنده من وثي كان به الوثي هو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر وعن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما قال لا يحتجم المحرم الا ان يكون مضطرا اليه مما لا بد منه ه اخرجه مالك وعن نبيه بن وهب ان عمر بن عبيد الله بن معمر اشتكى عينيه وهو محرم واراد ان يكحلهما فنهاه ابان بن عثمان وامره ان يضمدهما بالصبر ه وحدثه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعله ه اخرجه الخمسة الا البخاري زاد ابو داود وكان ابان امير الموسم وعن بن عمر رضي الله عنهما

انه نظر في مراة لشكوى بعينيه وهو محرم ه اخرجه مالك وعن بن عباس رضي الله عنهما قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم ه اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين ه زاد البخاري في اخرى في عمرة القضا وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف وقال ابو داود قال بن المسيب وهم بن عباس رضي الله عنهما في تزويج ميمونة وهو محرم وفي اخرى للنسائي تزوج صلى الله عليه وسلم وهو محرم ولم يذكر ميمونة رضي الله عنها وعن ابي رافع رضي الله عنه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما ه اخرجه الترمذي بنى الرجل بزوجته دخل بها وقال الجوهري لا يقال بنى بها انما يقال بنى عليها وعن ميمونة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وهذا لفظ ابي داود ه وعند مسلم تزوجها وهو حلال قال الراوي وهو يزيد بن الاصم وكانت خالتي وخالة بن عباس ه وزاد الترمذي وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها سرف بوزن كتف جبل بطريق المدينة وعن سليمان بن يسار قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج ه اخرجه مالك وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ه اخرجه الستة الا البخاري وعن نافع قال قال بن عمر رضي الله عنهما لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره وعن ابي غطفان المري ان اباه طريفا تزوج امراة وهو محرم فرد عمر نكاحه ه اخرجهما مالك وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم عام الحديبية فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني واحبوا لو اني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جيت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهو حرم فرحنا وخبات العضد معي فادركنا النبي صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال هل معكم منه شي فقلت نعم فناولته العضد فاكلها وهو محرم وقال انما هي طعمة اطعمكموها الله اخرجه الستة ه زاد في رواية لهم هو حلال فكلوه ه وفي اخرى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليه قالوا لا قال فكلوا وفي اخرى قال اشرتم او اعنتم او اصدتم وعن الصعب بن جثامة رضي الله عنه انه اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده

عليه فلما راي ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم ه اخرجه الستة الا ابا داود
وفي اخري للنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصعب بن جثامة اهدي الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل حمار وحش تقطر دما وهو محرم وهو بقديد فردها
عليه والمراد برجل الحمار هاهنا الفخذ وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم ه اخرجه
اصحاب السنن وعن عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة ونحن حرم فاهدي لنا
طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من تورع فلم ياكل فاستيقظ طلحة ووفق من
اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ه اخرجه مسلم والنسائي ووفق
من اكله اي صوب رايه وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال رايت عثمان رضي الله
عنه بلحم صيد وهو بالعرج فقال لاصحابه كلوا فقالوا اولا تاكل انت قال اني
لست كهيئتكم انما صيد من اجلي ه اخرجه مالك وعن عروة ان عايشة رضي الله عنها
قالت له وقد سالها عن لحم صيد لم يصد من اجله يا ابن اختي انما هي عشر ليال فان
تخلج في نفسك شي فدعه ه اخرجه مالك وعن البهزي رضي الله عنه واسمه زيد بن
كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحا
اذا حمار وحش عقير فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك ان
يجي صاحبه فجا البهزي وهو صاحبه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله شانكم بهذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقسمه بين الرفاق
ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية بين الرويثة والعرج اذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا ان يقف عنده لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزه
اخرجه مالك والنسائي الحاقف الذي انحنا وتثنى في نومه وعن عروة ان الزبير
رضي الله عنه كان يتزود صفيف الظباء وهو محرم ه اخرجه مالك الصفيف
والقديد اللحم المملوح المجفف في الشمس سمي صفيفا لانه يصف في الشمس ليجف وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة
فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بسياطنا وقسينا فقال صلى الله عليه وسلم
كلوه فانه من صيد البحر ه اخرجه ابو داود والترمذي ه الرجل من الجراد بكسر الجيم
الراي وسكون الجيم القطعة منه وعن كعب قال الجراد من صيد البحر ه اخرجه مالك
وابو داود وزاد مالك ان عمر رضي الله عنه قال له وما يدريك فقال يا امير المومنين
والذي نفسي بيده ان هي الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين النثرة للدواب بالنون
شبه العطسة يقال نثرت الشاة اذا طرحت من انفها الاذي وعن عايشة رضي
الله عنها ان اسما بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم
ابا بكر ان يامرها ان تغتسل وتهل ه اخرجه مسلم وابو داود نفست المراة بضم النون

وفتحها

وفتحها اذا ولدت وعن اسما بنت عميس رضي الله عنها انها ولدت محمدا بالبيداء
وذكر مثله ه اخرجه مالك والنسائي وفي رواية لمالك بذي الحليفة فامرها ابو
بكر ان تغتسل ثم تهل ه زاد النسائي في اخري ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا
انها لا تطوف بالبيت وذلك في حجة الوداع ه وفي اخري له ارسلت الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري ثم اهلي ه استثفرت الحايض
اذا شدت على فرجها خرقة وعلقت طرفيها الي شي مشدود في وسطها من مقدمها
ومؤخرها ماخوذ من ثفر الدابة وهو ما يكون تحت ذنبها وعن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال في المراة الحايض التي تهل بالحج او بالعمرة انها تهل بحجها او عمرتها اذا ارادت
ولكن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة وتشهد المناسك كلها مع الناس ولا
تقرب المسجد حتى تطهر ه اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النفسا والحايض اذا اتتا على الميقات تغتسلان
وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت ه اخرجه ابو داود والترمذي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب
ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور
اخرجه الستة الا الترمذي وفي اخري رواية لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام وفي
اخري لابي داود والترمذي عن الخدري والسبع العادي والمراد به الذي يعدو على الانسان
فيفترسه وسيجي الماخوذ قتله من الدواب باب في كتاب القتل من حرف القاف ان شا الله
تعالى وعن علقمة بن ابي علقمة عن امه انها سمعت عايشة رضي الله عنها تسال عن المحرم
يحك جسده قالت نعم فليحككه وليشدد ثم قالت لو ربطت يداي ولم اجد الا رجلاي
لحككت ه اخرجه مالك وعن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلنا فجلست عايشة الي جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست الي جنب ابي بكر
فكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة ابي بكر واحدة مع غلام لابي بكر
رضي الله عنه فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه فطلع وليس معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك
فقال اضللته البارحة فقال ابو بكر بعير واحد تضله وطفق يضربه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الي هذا المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك ويتبسم
اخرجه ابو داود وعن ربيعة بن عبد الله انه راي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرد
بعيرا له وهو محرم وعن نافع قال كان ابن عمر يكره ان ينزع المحرم حلمة او قرادا عن
بعيره اخرجهما مالك ومعني يقرد اي ينزع عنه القردان جمع قراد وهو دويبة معروفة
والحلمة جمعها حلم وهي ما عظم من القراد **فرع في التلبية** ه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال بيداكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة ۵ اخرجه الستة وفي رواية ما اهل الا من عند الشجرة حين قام به بعيره وفي اخرى للنسائي قيل لابن عمر رايتك تهل اذا استوت بك راحلتك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء اهل ۵ اخرجه ابو داود والنسائي ۵ زاد النسائي في اخرى واهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر **وعن** بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلاله حين اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من رسول الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هنالك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجد ذي الحليفة ركعتيه اوجبه في مسجده فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته ثم مضى فلما علا شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه واهل حين استقلت به ناقته واهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير فمن اخذ بقول ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه ۵ اخرجه ابو داود **وعن** نافع قال كان بن عمر رضي الله عنهما اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ويصلي بها الصبح ثم يغتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اخرجه الثلاثة **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وعنه كان يمسك عن التلبية في العمرة اذا استلم الحجر **وعن** بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبيا وفي رواية ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هذه الكلمات اخرجه الستة زاد في رواية وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل وزاد ابو داود في اخرى عن جابر فذكر مثل ما قال بن عمر وقال والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول شيا ومعنى ذا المعارج اي صاحب مصاعد السماء ومراقيها **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق ۵ اخرجه النسائي **وعن** السايب بن خلاد الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام

اتاني فامرني ان آمر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية او بالاهلال اخرجه الاربعة **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت اخرجه مسلم قوله قد قد يعني حسب وتكرارها للتاكيد للامر ويعنون بالشريك الصنم وبما ملك الايات التي عنده وحوله **فرع في من افسد احرامه** ۵ **عن** مالك قال بلغني ان عمر وعليا وابا هريرة سيلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي قال علي رضي الله عنه واذا اهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما **وعن** بن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان يفيض فامره ان ينحر بدنة ۵ وفي رواية قال الذي يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر ويهدي ۵ اخرجه مالك **فرع في جزاء الصيد** ۵ **عن** جابر رضي الله عنه قال قضى عمر رضي الله عنه في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفرة اخرجه مالك ۵ وله مرسلا عن ابي الزبير ان عمر رضي الله عنه قضى في الجرادة من عفره عليه جزاؤه بحكم حكمين لما روي عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المؤمنين اني اصبت جرادة بسوطي وانا محرم فقال له اطعم قبضة من طعام وفي رواية له ان رجلا سال عمر عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم فقال عمر رضي الله عنه انك لتجد الدراهم لتمرة خير من جرادة **وعن** بن سيرين قال قال رجل لعمر بن الخطاب اجريت انا وصاحب لي فرسين نستبق الى ثغرة ثنية فاصبنا ظبيا ونحن محرمان فما ترى فقال عمر رضي الله عنه لرجل الى جنبه تعال لنحكم قال فحكما عليه بعنز فولى الرجل فقال هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان يحكم في ظبي حتى دعا رجلا فدعاه عمر رضي الله عنه فقال هل تقرا المايدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل قال لا قال لو اخبرتني انك تقرؤها لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله تعالى قال في كتابه يحكم به ذوا عدل منكم وهذا عبد الرحمن بن عوف **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال من نسي شيا من نسكه او تركه مما يعد الفرايض فليهرق دما ۵ اخرج احاديث هذا النوع كلها مالك

الباب الرابع

في الافراد والقران والتمتع وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** في الافراد **عن** عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج ۵ اخرجه الستة الا البخاري ومثله عن بن عمر ۵ اخرجه مسلم والترمذي **وعن** بن عمر رضي الله عنهما قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان ذلك اتم لحج احدكم واتم لعمرته ان يعتمر في غير اشهر الحج ۵ اخرجه مالك **وعن** معاوية رضي الله عنه انه قال يا اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا وعن ركوب جلود النمار قالوا نعم قال افتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمرة قالوا اما هذه فلا قال اما انها معهن ولكنكم نسيتم ه اخرجه ابو داود وعن جابر وابي سعيد رضي الله عنهما قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا ه اخرجه مسلم **الفصل الثاني** في القران عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر بن عبد الله المزني فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج مفردا وحده قال فلقيت انسا فحدثته بذلك فقال ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا ه اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وعن ابي وائل قال قال الصبي بن معبد كنت رجلا اعرابيا نصرانيا فاسلمت واتيت رجلا من عشيرتي يقال له هذيم بن ثرملة فقلت يا هناه اني حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فكيف لي بان اجمع بينهما فقال اجمعهما واذبح ما تيسر من الهدي فاهللت بهما فلما اتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما للاخر ما هذا بافقه من بعيره قال فكانما القي علي جبل حتى اتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعدت عليه القصة وانا اهل بهما جميعا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي ومعنى يا هناه يا هذا وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن ابي طالب رضي الله عنهما بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عثمن بن عفان رضي الله عنه ينهى ان يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي رضي الله عنه وعلى يديه اثر الدقيق والخبط فما انسى الخبط والدقيق على ذراعيه حتى دخل على عثمن فقال انت تنهى ان يقرن بين الحج والعمرة فقال عثمن رضي الله عنه ذلك رايي فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم بحج وعمرة معا ه اخرجه مالك ينجع اي يعلفها النجيع وهو خبط يضرب بالدقيق والماء ويوجر الجمل والخبط ورق يتناثر من الشجرة اذا ضربت بالعصا وهو من علف الدواب وعن جابر رضي الله عنه قال قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة وطاف لهما طوافا واحدا ه اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا ه اخرجه الخمسة الا ابا داود وهذا لفظ البخاري وعند الترمذي من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي واحد منهما حتى يحل منهما جميعا وعن نافع ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام فانا نخشى

ان

ان يكون بين الناس قتال يحال بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبين البيت فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق حتى اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان خلي سبيلي قضيت عمرتي وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان بظهر البيداء قال ما امرهما الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا وفي رواية ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة وطاف بالبيت ه وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في رواية واهدى اخرجه الثلثة والنسائي **الفصل الثالث** في التمتع وفسخ الحج عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمن رضي الله عنه ينهى عن المتعة وكان علي رضي الله عنه يامر بها فقال عثمن لعلي رضي الله عنهما كلمة فقال علي رضي الله عنه لقد علمت انا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خايفين ه اخرجه مسلم والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واول من نهى عنها معاوية ه اخرجه الترمذي والنسائي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني معاوية كافر بالعرش يعني بيوت مكة في الجاهلية ه اخرجه مسلم ومالك ه والترمذي والنسائي وهذا لفظ مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس معه بالعمرة الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم عليه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عكرمة قال سيل ابن عباس رضي الله عنهما عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت ه وبالصفا والمروة واتينا النسا ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك

جينا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي الاية ه اخرجه البخاري تعليقا **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود والنسائي وعند ابي داود كان ابو ذر يقول فيمن حج ثم فسخها عمرة لم يكن ذلك للركب الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ه **وعن** ابي جمرة قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فنمت فرايت في المنام قايلا يقول عمرة متقبلة وحج مبرور فاتيت ابن عباس فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم اخرجه الشيخان **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اخرجه مالك وقال وذلك اذا اقام حتى الحج ثم حج وله في اخرى قال والله لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة **وعن** عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي ان رجلا سال سعيد بن المسيب قال اعتمر قبل ان احج قال نعم قد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج **وعن** ابن المسيب ان عمر بن ابي سلمة استاذن عمر رضي الله عنه ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر ثم قفل الى اهله ولم يحج **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول ذلك اخرج هذه الثلثة مالك **وعن** جابر رضي الله عنه قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي سوى النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة رضي الله عنه وقدم علي رضي الله عنه من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ويقصروا ويحلوا الا من كان معه هدي فقالوا انطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت وحاضت عايشة رضي الله عنها فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت وقالت يا رسول الله تنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة فامر عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج ه اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين ه وفي اخرى للبخاري قال لهم احلوا من احرامكم واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما اقول لكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي اخرى قدمنا

مكة لاربع خلون من ذي الحجة وفي رواية امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاقت به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فما ندري شي بلغه من السماء ام شي من قبل الناس فقال يا ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي فعلت كما فعلتم فاحللنا حتى وطينا النسا وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهللنا بالحج وفي اخرى لمسلم اقبلنا مهلين مع النبي صلى الله عليه وسلم بحج مفرد واقبلت عايشة رضي الله عنها بعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة وبالصفا والمروة فامرنا ان يحل منا من لم يكن معه هدي قلنا حل ماذا قال الحل كله فواقعنا النسا وتطيبنا بالطيب ولبسنا الثياب وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عايشة وهي تبكي فقال ما شانك قالت حضت وقد حل الناس ولم احل ولم اطف والناس يذهبون الان الى الحج فقال ان هذا شي كتبه الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف كلها حتى اذا طهرت طافت فقال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة وكان صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت شيا تابعها عليه وفي رواية له امرنا ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي رواية له لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول وعند ابي داود والنسائي فقال سراقة بن مالك يا رسول الله ارايت متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال بل هي للابد وللخمسة الا الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يسمون المحرم يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله وعند النسائي عفا الوبر بدل الاثر وزاد بعد قوله وانسلخ صفر او قال ودخل صفر وعند مسلم والترمذي قال صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة اي دخل عملها في عمل الحج لمتقارن ومعنى برا الدبر اي اندمل العقر الذي يكون في ظهر البعير وشفي ومعنى عفا الاثر اي اندرس لعدم الذهاب والمجي في الطرق ه **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج وحرم الحج وليالي الحج فنزلنا بسرف فقال من لم يكن معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالاخذ بها والتارك لها من اصحابه فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي

فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك يا هنتاه فقلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة فقال وما شانك قلت لا اصلي قال لا يضرك انما انت امراة من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله تعالى ان يرزقكيها اخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة طهرت فامرني ان انقض راسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي وفي رواية قالت فخرجنا معه حتى قدمنا منى يوم النحر وطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت ثم خرجت معه في النفر الاخر حتى نزل المحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ايتيا هاهنا فاني انظركما حتى تاتياني فخرجت حتى اذا فرغت من الطواف جئته بسحر فاذن بالرحيل فارتحل الناس فمر متوجها الى المدينة ○ وفي رواية فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة وفي اخرى خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وعند ابي داود قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن اردف اختك فاعمرها من التنعيم فاذا هبطت بها من الاكمة فلتحرم فانها عمرة متقبلة وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحاء فقال بما اهللت فقلت باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سقت الهدي قلت لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل ففعلت ثم اتيت امراة من اهلي فمشطتني ○ وغسلت راسي فكنت افتي بذلك الناس في امارة ابي بكر رضي الله عنه فلما مات وكان عمر رضي الله عنه فاني لقائم بالموسم اذ جاءني رجل فقال اتئد في فتياك انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت يا ايها الناس من كنا افتيناه بشي فليتئد فهذا امير المومنين ما هذا الذي بلغني احدثت في شان النسك فقال ان ناخذ بكتاب الله تعالى فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال خذوا عني مناسككم فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي ○ اخرجه الشيخان والنسائي ○ وفي اخرى لمسلم والنسائي ان ابا موسى كان يفتي بالمتعة فقال له عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر روسهم قوله فليتئد امر بالتؤدة وهي التاني في الامر والتثبت وعن البراء رضي الله عنه قال كنت مع علي رضي الله عنه حين امره النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن فاصبت معه اواقي فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وجد فاطمة قد نضحت البيت بنضوح فغضب فقالت ما لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا فاتيت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لي انحر من البدن سبعا وستين او ستا وستين وامسك لنفسك ثلاثا وثلاثين او اربعا وثلاثين وامسك من كل بدنة منها بضعة ○ اخرجه ابو داود والنسائي ○ النضوخ بالخاء المعجمة ضرب من الطيب وعن انس رضي الله عنه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة حتى اصبح ثم ركب حتى اذا استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج نحر سبع بدنات بيده قياما وفي رواية عن بلال بن الحارث قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة ○ اخرجه ابو داود ○ واخرج منه النسائي فسخ الحج فقط وفسخ الحج هو ان يكون قد نوى الحج ثم يجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم به وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج ○ اخرجه ابو داود وعن عكرمة بن خالد المخزومي قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال لا باس اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج ○ اخرجه البخاري وله في اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج يخبر الناس بمناسكهم ويبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوا عرفة من قبل ذي المجاز فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذي المجاز وذلك انهم لم يكونوا استمتعوا بالعمرة الى الحج وعن ابن المسيب ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عمر رضي الله عنه فشهد عنده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى في مرضه الذي قبض فيه عن العمرة قبل الحج ○ اخرجه ابو داود

الباب الخامس

في الطواف والسعي وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في كيفيتهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثة اشواط ويمشوا بين الركنين ليرى المشركين جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا قال ابن عباس ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم ○ اخرجه الخمسة وزاد البخاري في رواية لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن فيه قال ارملوا ليرى المشركون قوتكم والمشركون من قبل قعيقعان ○ وفي اخرى انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته ○ وفي اخرى لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطبع فاستلم

وكبر ثم رمل ثلثة اطواف فكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا عن قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون فيقول قريش كانهم الغزلان قال ابن عباس فكانت سنة ومعني اوهنتهم اضعفتهم ○ والاشواط جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف بالبيت والرمل سرعة المشي والهرولة ○ والاضطباع في الطواف ان يدخل الرجل الرداء من تحت ابطه الايمن ويجمع طرفيه علي عاتقه الايسر فيبدو منكبه الايمن ه ويتغطي الايسر سمي بذلك لابداء الضبعين وهما من تحت الابط وعن ابي الطفيل رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ارايت هذا الرمل بالبيت ثلثة اطواف ومشي اربعة اطواف اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة فقال صدقوا وكذبوا فقلت ما قولك صدقوا وكذبوا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون ان محمدا واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه فامرهم ان يرملوا ثلثا ويمشوا اربعا فقلت اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتي خرج العواتق من البيوت وكان صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر وا ركب والمشي والسعي افضل ه اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود بنحوه وزاد ان قريشا قالت زمن الحديبية دعوا محمدا ه واصحابه حتي يموتوا موت النغف فلما صالحوه علي ان يجيئوا من العام المقبل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ارملوا بالبيت ثلاثا وليس بسنة وقال في السعي بين الصفا والمروة مثل مسلم وزاد فطاف علي بعير ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا يناله ايديهم ○ النغف دود يكون في انوف الابل والغنم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلثة اطواف من السبع ه اخرجه الستة الا الترمذي ○ وفي رواية للشيخين رمل من الحجر الي الحجر ثلاثا ومشي اربعا ثم يصلي ركعتين يعني بعد الطواف ثم يطوف بين الصفا والمروة في الحج والعمرة ه الخبب ضرب من السير سريع وعن جابر رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فدخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضي علي يمينه فرمل ثلاثا ومشي اربعا ثم اتي المقام فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي وصلي ركعتين يعني بعد الطواف ثم يطوف بين الصفا والمروة في الحج والعمرة والمقام بينه وبين البيت ثم اتي الحجر بعد الركعتين فاستلمه ثم خرج الي الصفا اظنه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله ه اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي

الله عنهم من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارديتهم تحت اباطهم ثم قذفوها علي عواتقهم اليسري ه اخرجه ابو داود وعن عروة قال احرم عبد الله بن الزبير من التنعيم ثم رايته يسعي حول البيت الاشواط الثلاثة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتي يرجع من مني وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة ه اخرجهما مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه وعن اسلم قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام ونفي الكفر واهله لكن مع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ه اخرجهما ابو داود ○ اطا مثل وطا ○ ومعناه ثبت ومهد وعن يعلي بن امية رضي الله عنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا ببرد اخرجه ابو داود والترمذي وعنده ببرد اخضر وعن عبد الرحمن بن صفوان رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا البيت من الباب الي الحطيم ووضعوا خدودهم عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم ه اخرجه ابو داود

فرع في الاستلام وغيره

وعن عابس بن ربيعة قال رايت عمر رضي الله عنه يقبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه الستة وزاد مسلم والنسائي في رواية ولكن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا ولم يذكر يقبلك الحفي المبالغ في الاكرام والعناية وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما وفي اخري للشيخين قال نافع رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم يقبل يده ولابي داود والنسائي كان صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه وفي اخري للبخاري والنسائي سال رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ومعني اجعل ارايت باليمن اي اجعل سؤالك هذا او اعتراضك بعيدا عنك حتي كانه باليمن وانت موضعك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله يعني اباه فلما جئنا دبر الكعبة قلت الا تتعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضي حتي استلم الحجر فقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ه اخرجه ابو داود وعن ابي الطفيل قال كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما ومعاوية لا يمر بركن الا استلمه فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن

يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فقال معاوية ليس شي من البيت مهجورا
وكان بن الزبير يستلمهن كلهن ۵ اخرجه الشيخان والترمذي وعن حنظلة قال
رايت طاوسا يمر بالركن فان وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم وان راه خاليا قبله
ثلاثا ثم قال رايت بن عباس فعل ذلك وقال بن عباس رايت عمر فعل مثل ذلك
وقال عمر رضي الله عنه رايت رسول الله عليه وسلم فعل ذلك ۵ اخرجه النسايي
وعن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عوف يا ابا محمد كيف صنعت
في استلام الركن الاسود قال استلمت وتركت قال اصبت ۵ اخرجه مالك وعن
بن عمر رضي الله عنهما انه اخبر بقول عايشة رضي الله عنها ان الحجر بعضه ليس من البيت
فقال والله ان كانت عايشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلام
هذين الركنين الا انهما ليسا على قواعد البيت ولا طاف الناس من وراء الحجر الا لذلك
اخرجه ابو داود وعن عبيد بن عمير ان بن عمر رضي الله عنهما كان يزاحم على الركنين زحاما
فقلت يا ابا عبد الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزاحمه فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا
فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول من طاف لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا حط
الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ۵ اخرجه الترمذي والنسايي ۵ الاسبوع سبع
مرات ومنه اسبوع الايام لاشتماله على سبعة ايام وعن بن عباس رضي الله عنهما انه
كان يقول ما بين الركن والباب الملتزم ۵ اخرجه مالك وعن بن عوف قال سمعت
رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابا
حفص انك فيك فضل قوة فلا تؤذ الضعيف اذا رايت الركن خلوا فاستلم والا فكبر
وامض قال ثم سمعت عمر رضي الله عنه يقول لرجل لا تؤذ الناس بفضل قوتك ۵ اخرجه
رزين وعن نافع قال كان بن عمر رضي الله عنهما يصلي لكل اسبوع ركعتين ۵ وفي رواية
انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين فكان اذا طاف يسرع المشي ۵ اخرجه
رزين وعن امراة كانت تخدم عايشة رضي الله عنها انها طافت معها اربعة اسابيع
مقرونة ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين قالت وسبحت استلام الركن في كل وتر ۵ اخرجه
رزين وعن عبد الرحمن بن عبد القاري انه طاف مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بعد صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى
وصلى ركعتين ۵ اخرجه مالك وعن اسماعيل بن امية قال قلت للزهري ان عطا
يقول تجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال اتباع السنة افضل لم يطف رسول
الله صلى الله عليه وسلم قط اسبوعا الا صلى له ركعتين ۵ اخرجه البخاري تعليقا
وعن جابر رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الطواف

[illegible]

بسورتي

بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ۵ اخرجه الترمذي
وعن كثير بن جمهان قال رايت بن عمر رضي الله عنهما يمشي في المسعى فقلت اتمشي
في المسعى فقال لين سعيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولين
مشيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وانا شيخ كبير ۵ اخرجه
اصحاب السنن وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج
منه ۵ اخرجه مالك والنسايي ۵ ومعنى انصبت قدماه انحدرت في المسعى وعنه
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد
وهو يريد الصفا نبدا بما بدا الله تعالى به فبدا بالصفا ۵ اخرجه مالك والترمذي
والنسايي وزاد رزين عن ابي هريرة رضي الله عنه فلما علا على الصفا حيث ينظر
الى البيت رفع يديه فجعل يذكر الله تعالى ما شا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ليس السعي في بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها
ويقولون لا نجيز البطحا الا شدا ۵ اخرجه البخاري ۵ الشد العدو والمراد بالبطحا
هاهنا بطن المسعى وعن صفية بنت شيبة ان امراة قالت رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي في بطن المسيل يقول لا نقطع الوادي الا شدا ۵ اخرجه النسايي
وعن الزهري قال سالوا بن عمر رضي الله عنهما هل رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم رمل بين الصفا والمروة فقال كان في جماعة من الناس فرملوا فما اراهم رملوا
الا برمله ۵ اخرجه النسايي **الفصل الثاني** في احكام الطواف والسعي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت
مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير ۵ اخرجه الترمذي
وهذا لفظه والنسايي ۵ وفي اخرى للنسايي عن بن عمر قال اقلوا من الكلام في الطواف
فانما انتم في صلاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن ۵ اخرجه الخمسة ۵ وفي رواية كلما اتى
الركن اشار اليه بشي في يده وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه بمحجن فلما فرغ من
طوافه اناخ وصلى ركعتين وعن عايشة رضي الله عنها قالت طاف النبي صلى الله
عليه وسلم على بعيره يستلم الركن كراهية ان يصرف عنه الناس اخرجه مسلم والنسايي
ولمسلم وابي داود عن بن عباس في اخرى يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن
المحجن كالصولجان وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة ۵
فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور وكتاب

مسطور ٥ اخرجه الستة الا الترمذي وعن وبرة بن عبد الرحمن قال سال رجل ابن عمر رضي الله عنهما فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف قال نعم قال فان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال قد حج رسول الله صلي الله عليه وسلم بالبيت قبل ان ياتي الموقف فبقول رسول الله صلي الله عليه وسلم احق ان ناخذ او بقول بن عباس ان كنت صادقا ٥ اخرجه مسلم والنساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة فطاف وسعي بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة ٥ اخرجه البخاري وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من الليل ليلا ونهار اخرجه اصحاب السنن وعن ابي الزبير المكي قال رايت بن عباس يطوف بعد صلاة العصر اسبوعا ثم يدخل حجرته فلا ندري ما يصنع قال ولقد رايت البيت يخلو بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر ما يطوف به احد حتى عند الغروب اخرجه مالك في طواف الزيارة عن بن عباس وعايشة رضي الله عنهم ان النبي صلي الله عليه وسلم اخر الطواف يوم النحر الي الليل ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية اخر طواف الزيارة وعن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى اخرجه الشيخان وابو داود في طواف الوداع عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت ٥ اخرجه مسلم وابو داود وفي موطا مالك ان عمر رضي الله عنه قال اخر النسك الطواف بالبيت وفيه انه رد رجلا من الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع وعن بن عباس رضي الله عنهما انه قال رخص للحايض ان تنفر اذا حاضت اخرجه الشيخان وفي رواية قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المراة الحايض وعن عايشة رضي الله عنها ان صفية بنت حيي زوج النبي صلي الله عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال احابستنا هي فقالوا انها قد افاضت قال فلا اذا ٥ اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن عمرة ان عايشة رضي الله عنها كانت اذا حجت ومعها نسا تخاف ان يحضن قدمتهن يوم النحر فافضن فان حضن بعد ذلك لم تنتظرهن تنفر بهن وهن حيض ٥ اخرجه مالك في طواف الرجال مع النساء عن بن جريج قال اخبرني عطا اذ منع بن هشام النسا الطواف مع الرجال قال كيف تمنعهن وقد طاف نسا النبي صلي الله عليه وسلم مع الرجال قال قلت ابعد الحجاب او قبله قال لقد ادركته بعد الحجاب قال قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن الرجال كانت عايشة رضي الله عنها

تطوف

تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امراة انطلقي نستلم يا ام المومنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن متنكرات بالليل ٥ اخرجه البخاري حجرة بفتح الحاء والرا المهملتين وسكون الجيم بينهما اي ناحية منفردة في الطواف وراء الحجر ٥ عن ابي السفر سعيد بن يحمد قال سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال بن عباس قال بن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم ٥ اخرجه البخاري في السعي بين الصفا والمروة عن جابر رضي الله عنه قال لم يطف النبي صلي الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول ٥ اخرجه ابو داود والنساي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال راى النبي صلي الله عليه وسلم رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه ٥ اخرجه البخاري وابو داود والنساي ٥ وفي رواية يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها ثم امره ان يقوده بيده ٥ الخزامة ما يجعل في انف البعير من شعر كالحلقة ليقاد به وعن ابن ابي مليكة ان عمر رضي الله عنه مر بامراة مجذومة تطوف بالبيت فقال يا امة الله تعالى لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك لكان خيرا لك فجلست في بيتها فمر بها رجل بعد ما مات عمر رضي الله عنه فقال لها ان الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا ٥ اخرجه مالك وعن عبد الله بن السايب انه كان يقود بن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له بن عباس انبيت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلي هاهنا فيقول نعم فيصلي ٥ اخرجه ابو داود والنساي وعن مالك انه بلغه ان سعد بن ابي وقاص كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الي عرفة قبل ان يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع والمراد بقوله مراهقا اي قد ضاق عليه الوقت حتى خاف فوت الوقوف بعرفة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله تعالى ٥ اخرجه ابو داود والترمذي الدعا في الطواف والسعي ٥ عن عبد الله بن السايب قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول في الطواف ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ٥ اخرجه ابو داود وعن نافع انه سمع بن عمر رضي الله عنهما يقول على الصفا اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم ٥ اخرجه مالك وزاد رزين وكان يكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو علي شي قدير لا يصنع ذلك سبع مرات ويصنع في المروة كذلك في كل شوط ٥
وفي رواية لرزين وذلك احدي وعشرون من التكبير وسبع من التهليل ويدعوا
فيما بين ذلك يسال الله تعالي ويهبط حتي اذا كان ببطن المسيل سعي حتي يظهر منه
ثم يمشي حتي ياتي علي المروة فيرقي عليها فيصنع مثل ما صنع علي الصفا يصنع ذلك
سبع مرات حتي يفرغ من سعيه **وعن** جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا وقف علي الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعوا ويصنع
علي المروة مثل ذلك **وعن** ابن شهاب قال كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يلبي ٥
وهو يطوف بالبيت. اخرجهما مالك **الفصل الثالث** في دخول البيت **عن** عايشة
رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم من عندي وهو مسرور ثم
رجع وهو كييب فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما
دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت علي امتي ٥ اخرجه ابو داود والترمذي
وعنده وددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي ٥
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم البيت هو واسامة بن
زيد وبلال وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج
فلقيت بلالا فسالته هل صلي فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال نعم بين
العمودين اليمانيين وذهب عني ان اساله كم صلي. اخرجه الستة. وفي رواية ٥
سالت بلالا حين ما خرج ما صنع النبي صلي الله عليه وسلم فقال جعل عمودين عن يمينه
وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراه وكان البيت يومئذ علي ستة اعمدة ثم صلي
وفي رواية صلي ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج
فصلي في وجه الكعبة ركعتين. وفي اخري لمسلم اقبل رسول الله صلي الله عليه وسلم
عام الفتح علي ناقته القصواء وهو مردف اسامة وفي اخري علي ناقة لاسامة حتي
اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمن بن طلحة فقال ايتني بالمفتاح فذهب الي امه فابت
ان تعطيه فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه
فجاء به الي النبي صلي الله عليه وسلم ففتح وذكر نحوه. وفي اخري لمسلم ايضا عن ابن عباس
قال انما امرتم بالطواف ولم تومروا بدخوله وقال اخبرني اسامة ان النبي
صلي الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتي خرج فلما خرج
ركع في قبل البيت ركعتين فقال هذه القبلة. وفي اخري للبخاري دخل الكعبة ٥
وفيها ستة سواري فقام عند كل سارية فدعا ولم يصل وعند النسائي دخل الكعبة
وسبح في نواحيها ولم يصل حتي خرج وصلي خلف المقام ركعتين. وفي اخري له دخل
فمضي حتي اذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب جلس فحمد الله تعالي

واثني عليه

واثني عليه وساله واستغفره ثم قام حتي اتي ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده
عليه وحمد الله واثني عليه وساله واستغفره ثم انصرف الي كل ركن من اركان الكعبة ٥
فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء علي الله تعالي والمسالة والاستغفار
ثم خرج فصلي ركعتين مستقبل وجه البيت ثم انصرف فقال هذه القبلة. القصواء التي
قطع طرف اذنها ولم تكن ناقة النبي صلي الله عليه وسلم كذلك وانما كان لقبا لها **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم ابي ان يدخل البيت
وفيه الالهة فامر بها فاخرجت واخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام في
ايديهما الازلام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما
لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه ٥ اخرجه البخاري الازلام
القداح التي كانوا يستقسمون بها **وعن** الاسلمية قالت قلت لعثمان رضي الله عنه
ما قال لك رسول الله صلي الله عليه وسلم حين دعاك قال قال لي اني نسيت ان امرك
ان تخمر القرنين فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شي يشغل المصلي ٥ اخرجه ابو داود
التخمير التغطية **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كنت احب ان ادخل البيت واصلي
فيه فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم بيدي فادخلني في الحجر فقال صلي فيه ان
اردت دخول البيت فانما هو قطعة منه وان قومك اقتصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه
عن البيت. اخرجه الاربعة. وفي اخري للنسائي قلت يا رسول الله الا ادخل البيت
قال ادخلي الحجر فانه من البيت **وعن** نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا دخل الكعبة
يمشي قبل وجهه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره ويمشي حتي يكون بينه وبين الجدار
الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فيصلي يتوخي المكان الذي اخبره بلال ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم صلي فيه قال وليس علي احد باس ان يصلي في اي نواحي البيت
شاء ٥ اخرجه البخاري. التوخي القصد والاعتماد **الباب السادس** في الوقوف
والافاضة وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** في الوقوف واحكامه **عن** عايشة
رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون
الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله تعالي نبيه
صلي الله عليه وسلم ان ياتي عرفة فيقف بها ثم يفيض منها وذلك قوله تعالي ثم
افيضوا من حيث افاض الناس ٥ اخرجه الخمسة. وفي رواية قالت عايشة رضي الله
عنها الحمس هم الذين انزل الله تعالي فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت
وكان الناس يفيضون من عرفات والحمس من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من
الحرم فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الي عرفات وذكر رزين
رواية قالت كان قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون
نحن قطين الله تعالي اي جيرانه بيت الله فلا نخرج من حرمه وكان يدفع بالعرب

ابو سيارة على حمار عري من عرفة ۵ الحمس قريش سميت بذلك لشجاعتها وشدتها
وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا والله من الحمس
فما شانه هاهنا وكانت قريش تعد من الحمس ۵ اخرجه الشيخان والنسائي وعن عمرو
بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن شيبان الازدي رضي الله عنه قال اتانا ابن مربع
الانصاري رضي الله عنه ونحن وقوف بالموقف مكانا يتباعده عمرو فقال اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من
ارث ابراهيم ۵ اخرجه اصحاب السنن ۵ المشاعر جمع مشعر وهو المعلم والمراد بها
معالم الحج وعن نبيط بن شريط الاشجعي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عرفة واقفا على جمل احمر يخطب ۵ اخرجه ابو داود والنسائي
وزاد بعد الصلاة وعن العداء بن خالد بن هوذة العامري رضي الله عنهما قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قايما في الركابين
وعن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر بعرفة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال غدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الامام
الذي ينزل فيه بعرفة حتى اذا كان بعد صلوة الظهر راح صلى الله عليه وسلم مهجرا
فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة ۵ اخرج
هذه الاحاديث الثلثة ابو داود ۵ التهجير هنا السير عند الهاجرة وهي شدة الحر
وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والصبح بمنى ثم يغدو اذا طلعت الشمس الى عرفة ۵ اخرجه مالك وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب
والعشاء والفجر ثم غدا الى عرفات ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وعند ابي داود
صلى الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى وعن عروة بن مضرس الطائي
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين اقام الصلوة
فقلت يا رسول الله اني جيت من جبلي طي اكللت راحلتي واتعبت نفسي والله
يا رسول الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى معنا صلاتنا هذه هاهنا ثم اقام معنا وقد وقف قبل ذلك
بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه ۵ اخرجه اصحاب السنن وعن عبد
الرحمن بن يعمر الديلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر مناديه
وهو بعرفة ان ينادي الحج عرفة من جا ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
ايام منى ثلثة ايام فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ۵ اخرجه

اصحاب

اصحاب السنن وعن علي رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ونحرت هاهنا ومنى كلها منحر
فانحروا في رحالكم ۵ اخرجه ابو داود وعن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر **الفصل الثاني** في
الافاضة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عرفة فسمع وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار اليهم بسوطه فقال ايها الناس
عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع ۵ اخرجه الخمسة الا الترمذي الايضاع
الاسراع وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفة حين وقعت الشمس حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ
الوضوء فقلت الصلوة يا رسول الله قال الصلوة امامك فركب فلما جا المزدلفة
نزل فتوضا فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره
ثم اقيمت الصلوة فصلى العشا ولم يصل بينهما شيا ۵ اخرجه الستة الا الترمذي ۵ وفي
رواية عن عروة قال سيل اسامة رضي الله عنه كيف كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص
قال هشام والنص فوق العنق وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انا ممن قدم النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله ۵ اخرجه الخمسة وعن عايشة رضي
الله عنها قالت استاذنت سودة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفيض من جمع
بليل وكانت امراة ضخمة ثبطة فاذن لها قالت عايشة رضي الله عنها ليتني كنت استاذنته
كما استاذنته وكانت عايشة لا تفيض الا مع الامام ۵ اخرجه الشيخان والنسائي
ثبطة اي بطيئة وعن عايشة رضي الله عنها قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت ۵ اخرجه ابو داود
والنسائي وعن فاطمة بنت المنذر قالت كانت اسما بنت ابي بكر تامر الذي يصلي
لها ولاصحابها الصبح بالمزدلفة ان يصلي حين يطلع الفجر ثم تركب فتسير الى منى
ولا تقف ۵ اخرجه مالك **الفصل الثالث** في التلبية بعرفة والمزدلفة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اسامة ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من مزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة ۵ اخرجه الخمسة وعن
سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفة فقال ما لي لا اسمع الناس يلبون
قلت يخافون من معاوية فخرج من فسطاطه وهو يقول لبيك اللهم لبيك
لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي ۵ اخرجه النسائي وعن محمد بن ابي بكر الثقفي
قال سالت انس بن مالك ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم

تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ويهلل المهلل فلا ينكر عليه ولا يعيب احد على صاحبه ۵ اخرجه الثلثة والنساي وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان علي رضي الله عنه يلبي بالحج حتى اذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية ۵ اخرجه مالك زاغت الشمس اذا زالت وعن اسامة رضي الله عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فرفع يديه يدعو فمالت به ناقته فسقط خطامها فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى اخرجه النساي **الباب السابع** في الرمي وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** في كيفيته عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى ابن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات فكبر مع كل حصاة ۵ وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه فقيل له ان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ۵ اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وعند الترمذي والنساي الى جمرة العقبة فاستبطن الوادي واستقبل الكعبة وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الايمن وذكرا نحوه وعن سعيد رضي الله عنه قال رجعنا في الحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهن في يده قال بامثال هولاء اياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين ۵ اخرجها النساي وحصى الخذف بالخاء المعجمة **الفصل الثاني** في وقت الرمي عن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد زوال الشمس ۵ اخرجه الخمسة الا البخاري وعن نافع ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا منى بعد ان غربت الشمس يوم النحر فامرهما ابن عمر ان يرميا حين قدمتا ولم ير عليهما باسا اخرجه مالك وعن ابي البداح عاصم بن عدي عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر ۵ اخرجه الاربعة وقال مالك تفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يليه رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول يرمون لليوم الذي مضى ثم يرمون ليومهم ذلك لانه لا يقضي احد شيا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد فرغوا فان اقاموا الى الغد رموا مع الناس يوم النفر الاخر ونفروا وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد ۵ اخرجه مالك **الفصل الثالث** في الرمي راكبا وماشيا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم اذا رمى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وعن القاسم بن محمد قال كان الناس اذا رموا الجمار مشوا ذاهبين وراجعين واول من ركب معاوية ۵ اخرجه مالك وعن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمي على راحلته وهو يقول خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه ۵ اخرجه مسلم وابو داود والنساي **الفصل الرابع** في احاديث متفرقة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو اخرجه مسلم والتو الوتر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لولا ما يرفع الذي يتقبل من الجمار كان اعظم من ثبير ۵ اخرجه رزين **الباب الثامن** في الحلق والتقصير عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية اعطى الجانب الايمن لمن يليه والايسر لام سليم وفي رواية انه دفع الايسر الى ابي طلحة وقال له اقسمه بين الناس ۵ اخرجه الخمسة الا النساي وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها ۵ اخرجه الترمذي وزاد رزين في الحج والعمرة وقال انما عليها التقصير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين ۵ اخرجه الستة الا النساي ۵ وللشيخين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين ولمسلم عن ام الحصين رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة **الباب التاسع** في التحلل وفيه فصلان **الفصل الاول** في تقديم بعض اسبابه على بعض عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسالونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج وجاءه اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شي قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج ۵ اخرجه الستة الا النساي وعن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس ياتونه فمن قايل يقول يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيا او قدمته فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك ۵

اخرجه ابو داود الحرج الاثم والضيق ومعني اقترض عرض مسلم اغتابه وشتمه
ذلك بالقطع بالمقراض **وعن** نافع قال لقي بن عمر رضي الله عنهما رجلا قد افاض
ولم يحلق ولم يقصر جهل ذلك فامره ان يرجع فيحلق او يقصر ثم يرجع الي البيت
فيفيض اخرجه مالك **الفصل الثاني** في وقت التحلل وجوازه **عن** ابن عمر
رضي الله عنهما ان عمر قال من رمي الجمرة ثم حلق او قصر ونحر هديا ان كان معه فقد
حل له ما حرم عليه الا النسا والطيب حتي يطوف بالبيت اخرجه مالك **وعن**
بن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا رمي الجمرة يعني جمرة العقبة فقد حل له
كل شي حرم عليه الا النسا قيل فالطيب قال اما انا فقد رايت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يتضمخ بالمسك او طيب هو ه اخرجه النساي **وعن** ام سلمة رضي
الله عنها قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم مسا
يوم النحر فصار الي فدخل علي وهب بن زمعة ومعه اخر من ال ابي امية متقمصين
فقال صلي الله عليه وسلم لوهب هل افضت قال لا قال فانزع عنك القميص فنزعه
من راسه ونزع صاحبه قميصه من راسه ثم قال ولم يا رسول الله قال ان هذا
يوم قد ارخص لكم اذا انتم رميتم الجمرة ان تحلوا يعني من كل شي الا النسا فاذا
امسيتم قبل ان تطوفوا بهذا البيت صرتم حرما كهيئتكم قبل ان ترموا حتي تطوفوا به
اخرجه ابو داود **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال لا يطوف بالبيت حاج ولا
غير حاج الا حل قيل لعطاء من اين تقول ذلك قال من قول الله تعالي ثم محلها
الي البيت العتيق قيل فان ذلك قبل المعرف فقال كان بن عباس يقول هو بعد
المعرف وقبله وكان ياخذ ذلك من امره صلي الله عليه وسلم حين امرهم ان
يحلوا في حجة الوداع ه اخرجه الشيخان المعرف اسم للموقف اي بعد الوقوف
بالمعرف **وعن** حفصة رضي الله عنها قالت امر النبي صلي الله عليه وسلم ازواجه
ان يحللن عام حجة الوداع قلت فما يمنعك ان تحل قال اني لبدت راسي وقلدت
هديي فلا احل حتي انحر هديي ه اخرجه الستة الا الترمذي **وعن** بن عباس
رضي الله عنهما قال اهل النبي صلي الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل
النبي صلي الله عليه وسلم ولا من ساق الهدي من اصحابه وحل بقيتهم ه اخرجه مسلم
وعن نافع قال كان بن عمر رضي الله عنهما يقول المراة المحرمة اذا حلت لم تمتشط
حتي تاخذ من قرون راسها وان كان لها هدي لم تاخذ من شعرها شيا حتي تنحر
هديها ه اخرجه مالك وقرون الراس هي الضفاير من الشعر **الباب العاشر**
في الهدي والاضاحي وفيه اثني عشر فصلا **الفصل الاول** في ايجابها واسبابها
عن مخنف بن سليم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
يا ايها الناس ان علي كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي

التي

التي تسمونها الرجبية ه اخرجه اصحاب السنن والمراد بالعتيرة هنا شاة تذبح
في رجب **وعن** بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم امرت بيوم الاضحي عيدا جعله الله تعالي لهذه الامة فقال له رجل
يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا منيحة انثي افاضحي بها قال لا ولكن تاخذ من شعرك
واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله تعالي ه اخرجه
ابو داود والنساي **وعن** نافع ان بن عمر رضي الله عنهما لم يكن يضحي عما في بطن المراة ه
اخرجه مالك **الفصل الثاني** في الكمية والمقدار **عن جابر** رضي الله عنه قال كنا
نتمتع مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها والبدنة
عن سبعة اخرجه الستة الا البخاري **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحي فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة
اخرجه الترمذي والنساي **وعن** حجية بن عدي قال علي رضي الله عنه البقرة عن
سبعة قيل فان ولدت قال اذبح ولدها معها قيل فالعرجا قال اذا بلغت المنسك قيل
فمكسورة القرن قال لا باس امرنا ان نستشرف العينين والاذنين اخرجه الترمذي
ومعني الاستشراف اختبار العين والاذن فيتامل سلامتهما من افة تكون بهما **وعن**
نافع قال كان بن عمر رضي الله عنهما يقول في الضحايا والبدن الثني فما فوقه ه اخرجه
مالك ه الثني من ذوات الظلف والحافر ما دخل في السنة الثالثة ومن ذوات
الخف ما دخل في السنة السادسة **وعن** ابي ايوب رضي الله عنه قال ما كنا نضحي
الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن اهل بيته ثم تباهي الناس بعد وصارت
مباهاة ه اخرجه مالك والترمذي **وعن** بن شهاب قال ما نحر رسول الله صلي الله
عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة ه اخرجه مالك ه
وعن بن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا
الشاة الا عن انسان واحد ولا البدنة الا عن انسان واحد وقال لا يشترك
في النسك الجماعة انما يكون ذلك في اهل البيت الواحد فقط ه اخرجه رزين
وعن انس رضي الله عنه قال نحر النبي صلي الله عليه وسلم سبع بدنات بيده قياما
وضحي في المدينة بكبشين اقرنين املحين يذبح ويكبر ويسمي ويضع رجله علي
صفحتهما ه اخرجه الخمسة الاملح الذي يكون بياضه اكثر من سواده **وعن** ابي
سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن
فحيل ينظر في سواد ويمشي في سواد وياكل في سواد ه اخرجه اصحاب السنن والمراد
اختيار الفحل علي الخصي والنجبة واختيار نبله وعظم خلقه **وعن** ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش وخير الكفن
الحلة اخرجه الترمذي ه واخرجه ابو داود من رواية عبادة بن الصامت بنحوه

وعن عايشة رضي الله عنها قالت نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة ۵ اخرجه ابو داود وعن حنش قال رايت عليا رضي الله عنه ضحى بكبشين وقال احدهما عني والاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امرني بذلك اوقال اوصاني به فلا ادعه ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وعن عروة انه كان يقول لبنيه يا بني لا يهدين احدكم لله شيا يستحيي ان يهديه لكريمه فان الله تعالى اكرم الكرماء واحق من اختير له ۵ اخرجه مالك **الفصل الثالث** فيما يجزي منها عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان ۵ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي المسنة التي لها سنتان والمراد الكبيرة التي ليست من الصغار وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها بين اصحابه فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت ۵ اخرجه الخمسة الا ابا داود وفي رواية جذع فقال ضح به العتود من اولاد المعز ما رعي وقوي واتى عليه حول والجذع من الشاء ما دخل في السنة الثانية ومن البقر والحافر ما دخل في الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن مجاشع السلمي الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجذع من الضان يوفي مما يوفي منه الثني ۵ اخرجه ابو داود والنسائي **الفصل الرابع** فيما لا يجزي منها عن علي رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء ۵ اخرجه اصحاب السنن المقابلة التي قطع من مقدم اذنها قطعة وتركت معلقة فيها كانها زنمة والمدابرة التي فعل بها ذلك من موخر اذنها واسم الجلدة فيهما الاقبالة والادبارة والشرقاء التي شقت اذنها فهي شاة شرقاء والخرقاء من الغنم التي في اذنها خرق وهو ثقب مستدير وعن عبيد بن فيروز عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز في الاضاحي العوراء بين عورها والمريضة بين مرضها والعرجاء بين عرجها والعجفاء التي لا تنقي ۵ اخرجه الاربعة العجف الهزال والضعف والنقي المخ وعن يزيد ذي مصر قال اتيت عتبة بن عبد السلمي فقلت يا ابا الوليد اني خرجت التمس الضحايا فلم اجد شيا يعجبني غير ثرماء فكرهتها قال افلا جيتني بها قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني قال نعم انت تشك وانا لا اشك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستاصلة والبخقاء والمشيعة والكسراء ۵ فالمصفرة التي تستاصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستاصلة التي يستاصل قرنها من اصله والبخقاء التي تبخق عينها والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسراء الكسيرة ۵ اخرجه ابو داود **الفصل الخامس** ۵ في

قالم

الاشعار والتقليد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة الظهر ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج ۵ اخرجه الخمسة الا البخاري واللفظ لمسلم وابي داود وفي رواية للخمسة عن عايشة رضي الله عنها قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما فقلدها الاشعار تعليم الهدي بشي يعرف به انه هدي وكانوا يشقون اسنمة الهدي ويرسلونه والدم يسيل منه فيعرف انه هدي فلا يتعرض له وقوله وسلت الدم اي مسحه وعن وكيع انه قال اشعار البدن وتقليدها سنة فقال له رجل من اهل الراي روي عن النخعي انه قال مثلة فغضب واقول لك اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهو سنة وتقول روي عن فلان ما احقك ان تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن مثل هذا ۵ اخرجه الترمذي المثلة الشهرة وتشويه الخلقة لجذع الانف وغيره **الفصل السادس** في وقت الذبح ومكانه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذبح قبل الصلوة فليعد ۵ اخرجه الشيخان والنسائي وعن البراء رضي الله عنه قال ذبح ابو بردة بن دينار قبل الصلوة فقال صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال يا رسول الله ما عندي الا جذعة هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك ۵ اخرجه الخمسة وعن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمرة هذا المنحر يعني المروة وكل فجاج مكة وطرقها منحر وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما قال من نذر بدنة فانه يقلدها نعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك ومن نذر جزورا من الابل والبقر فلينحرها حيث شا وعنه ايضا ان ابن عمر رضي الله عنهما قال الاضحى يومان بعد يوم النحر قال مالك وبلغني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مثله ۵ اخرج الثلثة مالك **الفصل السابع** في كيفية الذبح عن جابر رضي الله عنه قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك واليك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح ۵ اخرجه ابو داود والترمذي الموجو المرضوض الخصيتين وعنه رضي الله عنه قال شهدت المصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى خطبته نزل عن منبره واتى بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعن من لم يضح من امتي ۵ اخرجه الترمذي وعن غرفة بن الحارث الكندي رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

وَأُتِيَ بالبُدْن فقال ادعوا لي ابا الحسن عليًّا فدُعي له فقال خذ باسفل الحربة نفعل
واخذ صلي الله عليه وسلم باعلاها ثم طعنا بها البدن وهي معقولة اليد اليسري
قايمة علي ما بقي من قوايمها فلما نحر البدن ووجبت جنوبها قال من شا اقتطع وذلك
يوم النحر يعني فلما فرغ ركب بغلته واردف عليا رضي الله عنه ه اخرجه ابو داود
وفي رواية له عن عبد الله بن قرط فلما وجبت جنوبها قال من شا اقتطع ۰ وجبت جنوبها
اي سقطت الي الارض **وعن** علي رضي الله عنه قال نحر صلي الله عليه وسلم ثلثين
بدنة بيده ثم امرني فنحرت سايرها وكانت سبعين ه اخرجه مالك وابو داود **وعن**
ابي موسي رضي الله عنه انه امر بناته ان يضحين بايديهن وبوضع القدم علي صفحة
الذبيحة والتكبير والتسمية عند الذبح ه اخرجه رزين قلت وعلقه البخاري والله اعلم
الفصل الثامن في الاكل من الاضحية **عن** جابر رضي الله عنه قال كنا لا ناكل من لحوم
بدننا فوق ثلث فارخص لنا صلي الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا زاد في رواية
لمسلم وادخروا ه اخرجه الثلثة والنساي **وعن** عابس بن ربيعة قال قلت لعايشة
رضي الله عنها انهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نوكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث
قالت انما فعله في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع
الكراع فناكله بعد خمس عشرة ليلة قلت وما اضطركم الي ذلك فضحكت وقالت ما
شبع آل محمد من خبز مادوم ثلثة ايام حتي لحق بالله تعالي ه اخرجه الستة **وعن**
نبيشة رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم انما كنا نهيناكم عن لحومها
ان تاكلوها فوق ثلث لكي تسعكم فقد جا الله تعالي بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا
الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله تعالي ه اخرجه ابو داود ايتجروا اي
اطلبوا الاجر **الفصل التاسع** فيما يعطب من الهدي **عن** ناجية الخزاعي رضي الله
عنه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم معي هدية من المدينة فقلت كيف
اصنع بما عطب منها قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بينها وبين الناس ياكلوها
اخرجه الاربعة الا النساي **وعن** ابن المسيب انه قال من ساق بدنة تطوعا
فعطبت فنحرها ثم خلي بينها وبين الناس ياكلونها فليس عليه شي وان اكلها او امر من
ياكل منها غرمها **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من اهدي بدنة ثم ضلت او
ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شا ابدلها وان شا تركها
اخرجهما مالك **الفصل العاشر** في ركوب الهدي **عن** ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم راي رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها
بدنة فقال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة ه اخرجه الستة الا الترمذي
عن ابي هريرة وللخمسة الا ابا داود عن انس معناه زاد في رواية للبخاري
عن ابي هريرة فلقد رايته راكبها وهو يساير النبي صلي الله عليه وسلم والنعل

في عنقها

في عنقها **وعن** جابر رضي الله عنه انه سيل عن ركوب الهدي فقال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجيت اليها حتي تجد ظهرا ه اخرجه
مسلم وابو داود والنساي **الفصل الحادي عشر** في المقيم اذا اهدي الي
البيت او ضحي هل يحرم لا **عن** عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم
يهدي من المدينة فافتل قلايد هديه ولا يجتنب شيا مما يجتنب المحرم ه اخرجه الستة
وعن جابر رضي الله عنه انهم كانوا اذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
بالمدينة بعث الهدي فمن شا احرم ومن شا ترك اخرجه النساي **وعن** ربيعة بن عبد
الله بن الهدير انه راي رجلا متجردا بالعراق فسال عنه فقيل امر بهديه ان يقلد
فلذلك تجرد قال فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب
الكعبة ه اخرجه مالك البدعة في الشرع كل ما لا يوافق السنة **الفصل الثاني
عشر** في احاديث متفرقة **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا نتجت البدنة فليحمل
ولدها حتي ينحر معها فان لم يوجد له محمل حمل علي امه ه اخرجه مالك **وعنه** ايضا
ان عمر رضي الله عنه اهدي نجيبا فاعطي بها ثلثماية دينار فسال رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال اني اهديت نجيبا فاعطيت بها ثلثماية دينار افابيعها واشتري بها
بدنا فقال لا انحرها اياها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدي النبي صلي الله
عليه وسلم عام الحديبية هدايا فيها جمل لابي جهل في راسه برة من فضة وقال بعض
الرواة من ذهب يغيظ بذلك المشركين اخرجهما ابو داود ه البرة حلقة تكون في
انف البعير يشد فيها الزمام **وعن** نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلل بدنه
القباطي والانماط والحلل ثم يبعث بها الي الكعبة فيكسوها اياها فلما كسيت الكعبة
كان يتصدق بها ه اخرجه مالك القباطي ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر
والانماط ضرب من البسط واحدها نمط والحلل جمع حلة ولا تكون الا ثوبين من جنس
واحد **وعن** علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اقوم علي بدنه
وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه
من عندنا ه اخرجه الشيخان وابو داود **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله
عليه وسلم اشتري هديه من قديد وفعل ابن عمر مثل ذلك ه اخرجه الترمذي
الباب الحادي عشر في الفوات والاحصار والفدية وفيه ثلثة فصول ه
الفصل الاول فيمن احصره المرض والاذي **عن** كعب بن عجرة رضي الله عنه قال
اتي بي النبي صلي الله عليه وسلم وانا اوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر علي وجهي
اتوذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين
لكل مسكين نصف صاع او انسك نسيكة لا ادري باي ذلك بدا فنزلت هذه الاية
فمن كان منكم مريضا او به اذي من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك

احرجه الستة ۵ الهوام جمع هامة وهي ذوات الدبيب كالقمل ونحوه وعن الحجاج بن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل ۵ اخرجه اصحاب السنن وعن ابي اسما مولى عبد الله بن جعفر انه كان مع مولاه فمروا على الحسين بن علي رضي الله عنهما وهو مريض بالسقيا فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى خاف الفوت فبعث الى علي واسما بنت عميس رضي الله عنهما وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا رضي الله عنه اشار الى راسه فامر علي رضي الله عنه بحلق راسه ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيرا قال يحيى بن سعيد وكان حسين خرج مع عثمان بن عفان في سفره ذلك الى مكة اخرجه مالك وعن عمرو بن سعيد النخعي انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج اصحابه الى الطريق عسى ان يلقوا من يسالونه فاذا هم بابن مسعود رضي الله عنه فقال لهم ليبعث بهدي او بثمنه واجعلوا بينكم وبينه امارا يوما فاذا ذبح الهدي فليحل وعليه قضا عمرته ۵ اخرجه رزين الفصل الثاني فيما احصره العدو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه ونحر هديه وجامع نساءه واعتمر عاما قابلا اخرجه البخاري وعن ناجية بن جندب رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي فقلت يا رسول الله ابعث معي الهدي لانحره بالحرم قال كيف تصنع به قلت آخذ به في مواضع واودية لا يقدرون عليه فانطلقت به حتى نحرته في الحرم وكان قد بعث به لينحر في الحرم فصدوه ۵ اخرجه رزين وعن مالك قال اذا احصر بعدو حلق في اي موضع كان ولا قضا عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم نحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شي قبل الطواف وقبل ان يصل ما ارسل من الهدايا الى البيت ثم لم يصح انه صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضي شيا ولا ان يعود له ۵ واخرجه ابو البخاري في ترجمة باب الفصل الثالث فيمن غلط في العدد او ضل عن الطريق عن سليمان بن يسار ان ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه خرج حاجا حتى اذا كان بالبادية من طريق مكة اضل رواحله وانه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم النحر فذكر ذلك له فقال اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فاحجج واهد ما استيسر من الهدي ۵ اخرجه مالك وعنه ايضا ان هبار بن الاسود جا يوم النحر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ينحر هديه فقال يا امير المومنين اخطانا العدد كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال اذهب الى مكة وطف انت ومن معك وانحروا هديا ان كان معكم ثم احلقوا او قصروا وارجعوا فاذا كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع ۵ اخرجه مالك الفصل الرابع في احاديث متفرقة عن

وبن عباس م

علي رضي الله عنهم قال لا ما استيسر من الهدي هو شاة ۵ اخرجه مالك وعن بن عمر رضي الله عنهما انه سئل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او سبع شياه وان اهدي شاة احب الي من ان اصوم او اشرك في جزور ۵ اخرجه مالك الى قوله واخرج باقيه رزين وعن صدقة بن يسار المكي ان رجلا من اهل اليمن جا الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد ظفر راسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال عبد الله رضي الله عنه لو كنت معك وسالتني لامرتك ان تقرن فقال قد كان ذلك فقال خذ ما تطاير من شعر راسك واهد فقالت امراة من اهل العراق وما هديه يا ابا عبد الرحمن فقال هديه فقالت له ما هديه فقال بن عمر لو لم اجد الا ان اذبح شاة لكان احب الي من ان اصوم ۵ اخرجه مالك الباب الثاني عشر في دخول مكة والنزول بها والخروج منها عن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند البطحا وخرج من الثنية ۵ السفلى ۵ اخرجه الخمسة الا الترمذي ۵ كداء بفتح الكاف والمد من اعلى مكة وبضمها والقصر مصروفا من اسفلها وعن بن عمر رضي الله عنهما انه كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي باعلى مكة وكان اذا قدم حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل ويأتي الركن الاسود فيبدا به ثم يطوف سبعا ثلثا سعيا واربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين من قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا اصدر عن الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينيخ بها ۵ اخرجه الستة الا الترمذي وعن نافع قال كان بن عمر رضي الله عنهما يصلي بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشا ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۵ اخرجه الستة الا النسائي ۵ وفي رواية مسلم كان بن عمر رضي الله عنهما يرى المحصب سنة وعن بن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس التحصيب بشي انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ۵ اخرجه الشيخان والترمذي ۵ وفي اخرى لهم ولابي داود رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه وعن ابي رافع رضي الله عنه قال لم يامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزل بالابطح حين خرج من منى ولكني جئت فضربت فيه قبته فجا فنزل ۵ اخرجه مسلم وابو داود وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل لدخول مكة ۵ وفي رواية اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم لدخول مكة اخرجه الترمذي وعن بن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول ليالي منى لا يبيتن احد من الحاج وراء عقبة منى وفي اخرى كان عمر رضي الله عنه يبعث رجالا يدخلون الناس من وراء العقبة ۵ اخرجهما مالك وعن بن عمر رضي الله عنهما ان العباس

استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يمكث بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له
اخرجه الشيخان وابو داود **وعن** العلاي بن الحضرمي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر يقيم بمكة بعد قضاء نسكه ثلثا ۰ اخرجه الخمسة
وعن جابر رضي الله عنه انه قيل له ايرفع الرجل يديه اذا راي البيت قال حججنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم افكنا نفعله ۵ اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ
الترمذي ۰ وعند ابي داود والنساي سيل عن ذلك فقال ما كنت ارى ان احدا
يفعله الا اليهود وقد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى
الحجر الاسود فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا حين ينظر البيت فرفع يديه فجعل
يذكر الله تعالى ما شاء ان يذكره ويدعوا والانصار تحته ۰ اخرجه ابو داود **وعن**
نافع ان بن عمر رضي الله عنهما اقبل من مكة حتى اذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة فرجع
فدخل مكة بغير احرام ۰ اخرجه مالك **الباب الثالث عشر** في النيابة في
الحج **عن** بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن العباس رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاءته امراة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة
الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال
نعم وذلك في حجة الوداع ۰ اخرجه الستة **وعن** بن عباس ايضا رضي الله عنهما
قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت
فقال صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه عنها قال نعم قال فاقض الله
تعالى فهو احق بالقضاء ۰ اخرجه الشيخان والنساي **وعنه** رضي الله عنه قال سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال
اخ لي او قريب لي فقال احججت عن نفسك قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة
اخرجه ابو داود **الباب الرابع عشر** في احكام متفرقة تتعلق بالحج وفيه سبعة
فصول **الفصل الاول** في التكبير في ايام التشريق **عن** يحيى بن سعيد قال خرج
عمر رضي الله عنه الغداة يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر وكبر الناس بتكبيره
ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر فكبر الناس معه بتكبيره ثم
خرج حين زاغت الشمس فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى يتصل التكبير الى المسجد الحرام
فيقولون كبر عمر رضي الله عنه فيكبر وله وعن بن عمر رضي الله عنهما انه كان يكبر
في فسطاطه ۵ اخرجه البخاري في ترجمة باب ۰ واخرجه مالك الى قوله فيكبرون
وعن ميمونة رضي الله عنها انها كانت تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرون خلف
ابان بن عثمن اخرجه البخاري في ترجمة باب **الفصل الثاني** في الخطبة بمنى **عن**

الي م

عبد الرحمن بن معاذ قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففتحت
اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ
الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في
مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد قال ثم نزل الناس بعد
اخرجه ابو داود والنساي **وعن** رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة
شهباء وعلي رضي الله عنه يعبر عنه والناس بين قايم وقاعد ۵ اخرجه ابو داود
الفصل الثالث في حج الصبي **عن** بن عباس رضي الله عنهما قال لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركبا بالروحاء فرفعت اليه امراة منهم صبيا فقالت الهذا حج
قال نعم ولك اجر ۰ اخرجه مسلم ومالك وابو داود والنساي **وعن** السايب
بن يزيد رضي الله عنه قال حج بي ابي رضي الله عنه في حجة الوداع مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين ۰ اخرجه البخاري والترمذي **وعن**
جابر رضي الله عنه قال كنا نلبي عن النساء والصبيان ۵ اخرجه الترمذي وقال
حديث غريب وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا يلبي عنها غيرها **الفصل الرابع** في
الاشتراط في الحج **عن** عايشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها فقال لعلك اردت الحج فقالت والله ما اجدني
الا وجعة فقال حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني ۰ اخرجه الشيخان
والنساي وللترمذي قال كان بن عمر رضي الله عنهما ينكر الاشتراط في الحج ويقول
اليس حسبكم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وزاد النساي انه لم يشترط فان
حبس احدكم حابس فليات البيت وليطف به وبين الصفا والمروة ثم ليحلق او
ليقصر ثم ليحل وعليه الحج من قابل **الفصل الخامس** في حمل السلاح في الحرم **عن**
ابن جريج قال اصاب بن عمر سنان رمح في اخمص قدمه بمنى فجاء الحجاج يعوده فقال
لو نعلم من اصابك فقال انت اصبتني فقال وكيف قال حملت السلاح في يوم
لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم ۰ اخرجه البخاري
وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما صالح النبي صلى الله عليه وسلم
اهل الحديبية صالحهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح القراب بما فيه ۵
اخرجه الشيخان وابو داود **الفصل السادس** في ماء زمزم **عن** بن عباس
رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشرب وهو قايم
اخرجه الشيخان **وعن** بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر رجلا من قريش في المدة ان ياتيه بماء زمزم الى الحديبية فذهب به
الى المدينة ۵ اخرجه رزين والمراد بالمدة هنا مدة المهادنة **الفصل السابع**

في احاديث متفرقة عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الا نبني لك
بمنى بيتا يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ لمن سبق اليه ه اخرجه ابو داود
والترمذي وعن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر ه اخرجه ابو داود الحصر جمع
حصير والمراد لا تخرجن من بيوتكن بعد هذه الحجة وعن ابراهيم عن ابيه عن
جده ان عمر رضي الله عنه اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة الوداع
حجها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ه اخرجه البخاري
وقال البرقاني هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال الحميدي في هذا نظر قلت
لعله ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي والله اعلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحاج قال الشعث
التفل قيل واي الحج افضل قال العج والثج قيل وما السبيل قال الزاد والراحلة
اخرجه الترمذي ه الشعث البعيد العهد بتسريح شعره وغسله والتفل التارك
للطيب واستعماله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله علي حجة
الاسلام وعلي دين قال اقض دينك ه اخرجه رزين وعن ثمامة قال حج انس رضي
الله عنه على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت
زاملته ه اخرجه البخاري على رحل اي قتب لا في محمل ونحوه وعن عبيد بن جريج قال
قلت لابن عمر رضي الله عنهما رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال
ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال
السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال
ولم تهل حتى يكون يوم التروية فقال اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال
فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته ه اخرجه الثلاثة
وابو داود النعال السبتية التي لا شعر عليها كان شعرها قد سبت اي حلق عنها

الباب الخامس عشر في حج النبي صلى الله عليه وسلم وعمرته

عن جابر رضي الله عنه قال حج
النبي صلى الله عليه وسلم حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر معها عمرة فساق
ثلثا وستين بدنة وجاء علي رضي الله عنه من اليمن ببقيتها فيها جمل في انفه برة من فضة
فنحرها فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقتها
اخرجه الترمذي وعن عروة بن الزبير قال كنت انا وابن عمر رضي الله عنهما مستندين
الى حجرة عايشة رضي الله عنها وانا اسمع صوتها بالسواك تستن فقلت يا ابا عبد الرحمن

آعتمر

اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم قلت لعايشة رضي الله عنها اي
امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر
في رجب ولا اعتمر من عمرة الا وانه لمعه وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت
اخرجه الخمسة الا النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة الثانية من قابل عمرة القضاء
في ذي القعدة وعمرة الثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته ه اخرجه ابو
داود والترمذي وعن عروة قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلث عمر
احداهن في شوال وثنتان في ذي القعدة اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلثا عام الحديبية وعام القضية وعام الجعرانة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله تعالى واثنى عليه
ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته لقد
انذره نوح والنبيون بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم
ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا وان الله تعالى
حرم عليكم دماكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض ه اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره
ورداه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الاردية والازر تلبس الا المزعفرة التي
تردع على الجلد فاصبح بذي الحليفة فركب راحلته حتى استوت به على البيداء اهل
هو واصحابه وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع خلون
من ذي الحجة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه لانه
قلدها ثم نزل باعلى مكة عند الحجون وهو مهل ولم يقرب الكعبة بعد طوافه
بها حتى رجع من عرفة وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا
من روسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امراته فهي له حلال
والطيب والثياب ه اخرجه البخاري تردع بعين مهملة اي تنفض صبغها عليه وعن
علي رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة
وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة بن
زيد وجعل يشير بيده على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم
ويقول ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح

اي قزح ووقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتي انتهي الي وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتي جاوز الوادي فوقف وادرف الفضل رضي الله عنه ثم اتي الجمرة فرماها ثم اتي المنحر فقال هذا المنحر ومني كلها منحر واستفتته جارية شابة من خثعم فقالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله تعالى في الحج افيجزي ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال ولوى عنق الفضل فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك قالت رايت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما فاتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق فقال احلق ولا حرج وجاء اخر فقال يا رسول الله ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال ثم اتي البيت فطاف به ثم اتي زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا ان يغلبكم الناس عليه لنزعت ه اخرجه الترمذي

كتاب الحدود

وفيه سبعة ابواب

الباب الاول في حد الردة وقطع الطريق

عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه ه اخرجه مالك وقال في تفسيره معناه انه من خرج من الاسلام الي غيره مثل الزنادقة واشباههم فاولئك اذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لانه لا تعرف توبتهم فانهم كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا اري ان يستتاب هولاء اذا ظهر على كفرهم عما يثبت به قال والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الي الردة ان يستتاب فان تاب والا قتل قال ومعني قوله صلى الله عليه وسلم من ترك دينه فاقتلوه اي من خرج من الاسلام الي غيره لا من خرج من دين غير الاسلام الي غيره كمن خرج من يهودية الي نصرانية ومجوسية ومن فعل ذلك من اهل الذمة لم يستتب ولم يقتل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عبد الله بن سعد بن ابي السرح يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمن بن عفان رضي الله عنه فاجاره صلى الله عليه وسلم ه اخرجه ابو داود وتقدم في حديث طويل في تفسير سورة النحل من رواية النساي وعن انس رضي الله عنه ان ناسا من عكل وعرينة قدموا علي النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتي اذا كانوا بناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتي ماتوا على حالهم اخرجه الخمسة قوله اهل ضرع اي بادية وماشية ولم نكن اهل ريف الريف الارض ذات الزرع والخصب وعن ابي الزناد قال لما قطع النبي صلى الله عليه وسلم الذين

سرقوا اللقاحة وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك ونزل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية ه اخرجه ابو داود والنساي

الباب الثاني في حد الزنا

وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه يخطب ويقول ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم فقراناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده واخشي ان طال بالناس زمن ان يقول قايل ما نجد الرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان حمل او اعتراف والله لولا ان يقول الناس زاد في كتاب الله تعالى لكتبتها ه اخرجه الستة الا النساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال الله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم الاية الي قوله سبيلا فذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما فقال واللذان ياتيانها منكم الاية فنسخ الله ذلك باية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة ثم نزلت اية الرجم في النور فكان الاول للبكر ثم رفعت اية الرجم من التلاوة وبقي الحكم بها ه اخرجه ابو داود الي قوله ماية جلدة واخرج باقيه رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن عبادة رضي الله عنه قال يا رسول الله ارايت لو وجدت مع امراتي رجلا امهله حتي اتي باربعة شهدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ه اخرجه مسلم ومالك وابو داود ه وفي اخري لمسلم وابي داود قال ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بلي والذي اكرمك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم وعن ابي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما قالا سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير اخرجه الستة الا النساي ه وقال مالك الضفير الحبل وفي رواية فليجلدها ولا يثرب عليها وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال خطب علي رضي الله عنه فقال يا ايها الناس اقيموا الحدود على ارقايكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة للنبي صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها قتلتها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت اتركها حتي تماثل ه اخرجه مسلم وابو داود ه والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض كحد الزنا والقذف وشرب الخمر وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه اقام حدا على بعض امايه فجعل يضرب

برجليها وساقيها فقال له سالم رحمه الله ابن قول الله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة
في دين الله فقال ان ابي اشفقت عليها ان الله تعالى لم يامرني ان اقتلها ۝ اخرجها
رزين وعن وايل بن حجر رضي الله عنه قال خرجت امراة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت
فانطلق ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا
فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فاتوها به فقالت نعم هو
هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فلما امر به ان يرجم قام صاحبها الذي وقع
عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل
قولا حسنا وامر بالرجل الذي وقع عليها ان يرجم فرجم وقال لقد تاب توبة لو تابها
اهل المدينة لوسعتهم وزاد الترمذي ولم يذكر انه جعل لها مهرا ۝ اخرجه ابو داود
والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار
فيها اناسا فامر بها ان ترجم فمر بها علي رضي الله عنه فقال ما شان هذه فقالوا مجنونة
بني فلان زنت فقال ارجعوها ثم اتاه فقال يا امير المومنين لقد علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم
حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرا وان هذه معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها
اتاها وهي في بلائها فخلى سبيلها ۝ اخرجه ابو داود وعن حبيب بن سالم ان رجلا
يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امراته فرفع الى النعمان بن بشير رضي
الله عنهما وهو امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضاء قضى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كانت احلتها لك جلدتك مائة جلدة وان لم تكن احلتها
لك رجمتك فوجده قد احلتها له فجلده مائة جلدة ۝ اخرجه اصحاب السنن وعن
سلمة بن المحبق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في رجل وقع على
جارية امراته ان كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها وان كانت طاوعته
فهي له وعليه لسيدتها مثلها ۝ اخرجه ابو داود والنسائي وعن البراء رضي الله عنه
قال مر بي خالي ابو بردة بن دينار ومعه لواء فقلت اين تريد فقال امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه ان آتيه براسه ۝ اخرجه اصحاب
السنن اللواء الراية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وقع على ذات محرم او قال نكح محرما فاقتلوه ۝ اخرجه رزين وعن انس
رضي الله عنه ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلي
رضي الله عنه اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له اخرج
فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه واخبر به النبي صلى الله عليه
وسلم لحسن فعله زاد في رواية وقال الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ۝ اخرجه

مسلم

مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى المراة
رجل فاقر عنده انه زنى بامراة سماها له فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى المراة
فسالها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلده الحد وتركها وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده انه زنى بامراة
اربع مرات فجلده مائة جلدة وكان بكرا ثم ساله البينة على المراة فقالت كذب والله
يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين ۝ اخرجهما ابو داود الفصل الثاني في
الذين حدهم النبي صلى الله عليه وسلم عن بريدة رضي الله عنه قال اتى ماعز بن مالك
الاسلمي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ظلمت نفسي وزنيت فطهرني
فرده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال هل تعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيا فقالوا
ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا عنه فاخبروه
انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية
فقالت يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني فردها فلما كان من الغد قالت يا رسول
الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي حتى
تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه
حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد
فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها
وامر الناس ان يرجموها فاقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه بحجر فرمى راسها فتنضح الدم
على وجهه فسبها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي
نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت
اخرجه مسلم وابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
برجل زنى فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم ۝ اخرجه ابو داود وعن
عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال اتت امراة من جهينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله
صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها
فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر اتصلي عليها وقد زنت
فقال صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة
لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل ۝ اخرجه الخمسة
الا البخاري وعن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ان اعرابيا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك بالله الا قضيت لي بكتاب
الله تعالى فقال الاخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله تعالى وايذن لي

فقال صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنا بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بماية شاة ووليدة فسالت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امراة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله تعالى الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فامر بها صلى الله عليه وسلم فرجمت ○ اخرجه الستة • وقال مالك العسيف الاجير وعن مالك قال بلغني ان عثمان رضي الله عنه اتي بامراة ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال علي رضي الله عنه ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فالحمل ستة اشهر فامر عثمان بردها فوجدت قد رجمت وعن ابي اسحق الشيباني قال سالت بن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري ○ اخرجه الشيخان وعن الشعبي ان عليا رضي الله عنه حين رجم المراة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال زنا رجل وامراة من اليهود فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف فاذا افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا عند الله تعالى بها قلنا فتيا نبي من انبيايك فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جالس في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدارسهم فقام على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التورية على من زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبيه ان يحمل الزانيان على حمار وتقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله تعالى قال زنا ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنا رجل اخر في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا نرجم صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجمه فاصطلحوا هذه العقوبة بينهم فقال صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم • اخرجه ابو داود ومعنى الظ به اي الح في سواله والزمه اياه وعن بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امراة منهم ورجلا زنيا فقال لهم

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فكان يوخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية • اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل صلوة المغرب ولا تعجلوا عن عشايكم ○ اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء • اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان بن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلوة فلا ياتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام • اخرجه الستة الا النسايي • وفي اخرى لابي داود عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كنت مع ابي في زمان بن الزبير انا انه يبدا بالعشاء قبل الصلوة فقال عبد الله الى جنب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال عباد بن عبد الله بن الزبير انا سمعنا انه يبدا بالعشاء قبل الصلوة فقال عبد الله بن عمر ويحك ما كان عشاؤهم تراه كان مثل عشاء ابيك وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره • اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما قال اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر رضي الله عنه فقال الصلوة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج وراسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالصلوة هذه الساعة • اخرجه الشيخان والنسايي وعن انس رضي الله عنه انه سيل هل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكاني انظر الى وبيص خاتمه وقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وانكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرتموها ○ اخرجه الشيخان والنسايي • الوبيص البريق واللمعان وعنه رضي الله عنه قال اقيمت العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يناجيه حتى نام القوم او بعض القوم ثم صلوها • اخرجه الخمسة واللفظ لمسلم ○ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بقينا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تاخر لصلوة العتمة حتى ظن الظان انه ليس بخارج ويقول القايل منا قد صلى فانا لكذلك اذ خرج فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم لم تصلها امة قبلكم ○ اخرجه ابو داود وعن ابي موسى رضي الله عنه قال اعتم بالصلوة يعني النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى بهم فلما قضى صلوته قال لمن حضر على رسلكم اعلمكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم ○ اخرجه الشيخان ابهار الليل ذهب معظمه او نصفه ورسلكم بكسر الراء اي على هينتكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك

الصلوة كلها ه اخرجه الستة وفي رواية من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام
وعن بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من صلوة
من الصلوات فقد ادركها الا انه يقضي ما فاته ه اخرجه النساي وعن عايشة
رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة لوقتها الاخر مرتين
حتى قبضه الله وعن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والاخر عفو الله • اخرجهما الترمذي
وعن رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر
فانه اعظم للاجر • اخرجه اصحاب السنن وزاد رزين وان افضل العمل الصلوة
لوقتها وعن يحيى بن سعيد قال ان المصلي ليصلي الصلوة وما فاتته ولما فاته
من وقتها اعظم من اهله وماله • اخرجه مالك وعن ام فروة رضي الله عنها وكانت
ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل قال الصلوة لاول وقتها ه اخرجه ابو داود والترمذي **اوقات
الكراهة** ه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ثلاث ساعات كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس
وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب • اخرجه الخمسة الا البخاري تضيف
بضاد معجمة وبعدها مثناة من تحت مشددة اي تميل وعن بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس
ولا عند غروبها ه اخرجه الثلثة والنساي وعن عبد الله الصنابحي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها
ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها
ونهى عن الصلوة في تلك الساعات ه اخرجه مالك والنساي وعن عمرو بن عبسة
رضي الله عنه قال قلت يا رسول هل من ساعة اقرب من الله عز وجل من الاخرى قال
نعم ان اقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن فان الصلوة محضورة مشهودة الى طلوع الشمس
فانها تطلع بين قرني شيطان وهي ساعة صلوة الكفار فدع الصلوة حتى ترتفع قيد
رمح ويذهب شعاعها ثم الصلوة محضورة مشهودة حتى تعتدل الشمس اعتدال
الرمح بنصف النهار فانها ساعة تفتح فيها ابواب جهنم وتسجر فدع الصلوة حتى
يفيء الفيء ثم الصلوة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمس فانها تغيب بين قرني
شيطان وهي صلوة الكفار ه اخرجه ابو داود والنساي وهذا لفظه جوف
الليل الاخر هو ثلثه الاخر والمراد السدس الخامس من اسداس الليل وقوله
مشهودة اي تشهدها الملايكة وتكتب اجرها للمصلي وقيد رمح بكسر القاف

اي

اي قدره وفاء الفيء اذا رجع من جانب الغرب الى جانب الشرق وعن ابي سعيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس
ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس ه اخرجه الشيخان والنساي وفي اخرى
للخمسة عن بن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي
عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى
تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب • والمراد بقوله تشرق الشمس ارتفاعها واضا
وعن نصر بن عبد الرحمن عن جده معاذ انه طاف مع معاذ بن عفراء فلم يصل فقلت
الا تصلي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد العصر حتى تغيب
الشمس ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس اخرجه النساي وعن عايشة رضي الله عنها
انها قالت اوهم عمر انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتحروا بصلاتكم
طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان • اخرجه مسلم والنساي
وزاد مسلم فلم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر وعن
جندب بن السكن الغفاري وهو ابو ذر رضي الله عنه انه قال وقد صعد على درجة
الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب
الشمس الا بمكة الا بمكة الا بمكة ه اخرجه رزين وعن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر الا والشمس
مرتفعة ه اخرجه ابو داود والنساي وعنده الا ان تكون الشمس بيضاء نقية وعن
ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمخمص صلوة العصر فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها
فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد
النجم ه اخرجه مسلم والنساي وعن السايب بن يزيد رضي الله عنه انه راى عمر
بن الخطاب رضي الله عنه يضرب المنكدر في الصلوة بعد العصر • اخرجه مالك
وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصلاة
نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة ه اخرجه ابو داود
وعن العلاء بن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف
من الظهر وداره بجنب المسجد قال فلما دخلنا عليه قال اصليتم العصر فقلنا له
انما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس
حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا
اخرجه الستة الا البخاري وعن بن مسعود رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة لغير ميقاتها الا صلوتين جمع بين المغرب والعشا
بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها ۰ اخرجه الشيخان ۰ وفي اخرى للبخاري عن عبد
الرحمن بن يزيد قال حج ابن مسعود فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة او قريبا
من ذلك فامر رجلا فاذن ثم اقام ثم صلى العشا ركعتين فلما كان حين طلع الفجر
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلوة في
هذا المكان في هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتهما صلوة المغرب
بعد ما ياتي الناس والفجر حين يبزغ الفجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعله ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين يعني عثمن رضي الله عنه
افاض الان اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمن فلم يزل يلبي
حتى رمى جمرة العقبة **الباب الرابع** في الاذان والاقامة وفيه فروع **الفرع
الاول** في فضله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا
اخرجه الشيخان ۰ الاستهام الاقتراع وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين
حتى اذا انقضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا
لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى ۰ اخرجه الستة الا الترمذي
وفي اخرى لمسلم ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة احال له ضراط حتى لا يسمع
صوته فاذا سكت رجع فوسوس هذا لفظه وللبخاري نحوه والمراد بالتثويب
هنا اقامة الصلوة ومعنى احال تحول عن موضعه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون
مكان الروحا قال الراوي والروحا من المدينة على ستة وثلثين ميلا ۰ اخرجه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي
فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة ۰ اخرجه
النسائي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله
عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من
عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة ۰ اخرجه الخمسة
الا البخاري وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ۰ وفي رواية كما وعدته حلت
له شفاعتي يوم القيمة ۰ اخرجه الخمسة الا مسلما وعن عمر رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله
اكبر الله اكبر ثم اذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال
اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله
من قلبه دخل الجنة ۰ اخرجه مسلم وابو داود وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا
وبمحمد رسولا وفي رواية نبيا وبالاسلام دينا غفر الله له ذنبه ۰ اخرجه الخمسة
الا البخاري وعن ابي امامة اسعد بن سهل قال سمعت معاوية بن ابي سفيان
وهو جالس على المنبر حين اذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر قال معاوية الله اكبر
الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله قال معاوية وانا قال اشهد ان لا اله الا
الله قال معاوية وانا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال معاوية وانا فلما انقضى
التاذين قال يا ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حين
اذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم من مقالتي ۰ اخرجه البخاري وعن عايشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا
اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ۰ اخرجه الستة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا
كتب الله له براة من النار ۰ اخرجه الترمذي المحتسب طالب الاجر والثواب على
فعله من الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد
الصلوة في الجماعة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما ۰ اخرجه
ابو داود والنسائي وفي روايته بعد قوله كل رطب ويابس وله مثل اجر من صلى
المدا الامد والغاية والمعنى انه يستوفي ويستكمل مغفرة الله اذا استوفى وسعه
في رفع صوته فيبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت وقيل غير ذلك
وعن البراء رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته
يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه من سمعه
من رطب ويابس وله مثل اجر من صلى معه ۰ اخرجه النسائي وعن ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال
قل مثل ما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه ۰ اخرجه ابو داود وعن عبد

الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد رضي الله عنه قال له اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدا صوت المؤذن جن ولا انس ولا شي الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اخرجه البخاري ومالك والنسائي

وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اخرجه مسلم **وعن** عاصم بن بهدلة قال مر رجل على زر بن حبيش وهو يؤذن فقال يا ابا مريم اتؤذن اني لارغب بك عن الاذان فقال زر اترغب بي عن الفضل والله لا اكلمك ٥ ومعنى لارغب بك اي لاكره لك

الفرع الثاني في بديه **عن** بن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوة وليس ينادي لها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر رضي الله عنه اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوة ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود التحين طلب الحين والوقت **وعن** ابي عمير بن انس عن عمومة له من الانصار قال اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة كيف يجمع الناس لها فقيل انصب راية عند حضور الصلوة فاذا راوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع وهو شبور اليهود فلم يعجبه ذلك فقال هذا امر اليهود فذكر له الناقوس فقال هو من امر النصارى ٥ فانصرف عبد الله بن زيد الانصاري وهو مهتم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاري الاذان في منامه ٥ اخرجه ابو داود وفي اخرى له جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رايت من اهتمامك رايت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلوة ولولا ان يقول الناس لقلت اني كنت يقظانا غير نائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اراك الله خيرا فمر بلالا فليؤذن فقال عمر رضي الله عنه اما انا فقد رايت مثل الذي راى ولكني لما سبقت استحييت وقال فيه فاستقبل القبلة قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلوة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم امهل هنيهة ثم قام فقال مثلها الا انه زاد بعد ما قال حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنها بلالا فاذن بها بلال ٥ الشبور البوق **وعن** عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نائم

رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تعمل به قلت ندعو به الى الصلوة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك قلت له بلى فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال ثم استاخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقمت الصلوة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج وهو يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي اري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وفي اخرى فقال عبد الله انا رايته وانا كنت اريده قال فاقم انت وفي رواية للترمذي وذكر قصة الاذان مثنى مثنى والاقامة مرة مرة وفي اخرى له قال كان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا شفعا في الاذان والاقامة

وعن انس رضي الله عنه قال لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلوة بشيء يعرفونه فذكروا ان يوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة ٥ اخرجه الخمسة **وعن** ابي محذورة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اخرجه الخمسة الا البخاري وفي رواية وعلمني الاقامة مرتين مرتين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال عبد الرزاق فاذا اقمت الصلوة فقلها مرتين قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة اسمعت

قال وكان ابو محذورة لا يجز ناصيته ولا يفرقها لان النبي صلى الله عليه وسلم مسح وعن بن عمر رضي الله عنهما قال انما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة يثني قال فاذا سمعنا الاقامة توضأنا ثم خرجنا الى الصلوة ه اخرجه ابو داود والنسائي وعن مالك انه بلغه ان المؤذن جاء عمر رضي الله عنه يؤذنه لصلوة الصبح فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم فامر عمر ان يجعلها في نداء الصبح وعن مجاهد قال دخلت مع بن عمر رضي الله عنهما مسجدا وقد اذن فيه ونحن نريد ان نصلي فثوب المؤذن فخرج عبد الله من المسجد وقال اخرج بنا من عند هذا المبتدع ولم يصل فيه ه اخرجه ابو داود والترمذي وقال وقد روي عن بن عمر انه كان يقول في اذان الفجر الصلوة خير من النوم وفي رواية ابي داود قال كنت مع بن عمر رضي الله عنهما فثوب رجل في الظهر والعصر فقال اخرج بنا فان هذه بدعة ه التثويب الرجوع في القول مرة بعد مرة فكل داع مثوب والتثويب في اذان الفجر قول المؤذن الصلوة خير من النوم مرتين واحدة بعد اخرى وعن بلال رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوة ه الا في صلاة الفجر ه اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال اخر الاذان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ه اخرجه النسائي **الفرع الثالث** في احكام تتعلق بالاذان والاقامة عن بن عمر رضي الله عنهما ان مؤذنا لعمر اذن بليل فامره ان يعيد الاذان ه اخرجه ابو داود وللترمذي في اخرى عنه ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادي الا ان العبد قد نام وعن بلال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومد يديه عرضا ه اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصبح فامر بلالا فاذن حين طلع الفجر فلما كان من الغد اخر الفجر حتى اسفر ثم امره فاقام ثم قال هذا وقت الصلوة ه اخرجه النسائي وعن زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه قال لما كان اول اذان الصبح امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت فجعلت اقول اقيم يا رسول الله فجعل ينظر في ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى اذا طلع الفجر نزل ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه فتوضأ واراد بلال ان يقيم الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء اذن ومن اذن فهو يقيم فاقمت ه اخرجه ابو داود والنسائي واللفظ لابي داود وعن سماك بن حرب قال كان بلال يؤذن اذا دحضت الشمس فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلوة حين يراه ه اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك

واقامتك

واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته قال ولا تقوموا حتى تروني ه اخرجه الترمذي المعتصر الذي يريد ان ياتي الغائط لقضاء حاجته وعن امراة من بني النجار قالت كان بيتي من اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر فياتي بسحر فيجلس على البيت يرقب الوقت فاذا راه تمطى ثم قال اللهم اني احمدك واستعينك على قريش ان يقيموا دينك ثم يؤذن قالت والله ما علمته ترك هذه الكلمات ليلة واحدة اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا ينادي بالصلوة الا متوضي ه اخرجه الترمذي ه وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا متوضيا قال والاول اصح وعن عثمان بن العاص رضي الله عنه قال ان من اخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذانه اجرا اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ له وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوة او حركه برجله ه اخرجه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر رضي الله عنه المذكور في فضائل الاذان ه اخرجه ابو داود وعن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما كان لا يزيد على الاقامة في السفر الا في الصبح فانه كان ينادي فيها ويقيم وكان يقول انما الاذان للامام الذي يجتمع اليه الناس ه اخرجه مالك وعن ابي جحيفة رضي الله عنه انه راى بلالا يؤذن قال فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا بالاذان ه اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين زاد الترمذي واصبعاه في اذنيه وعند ابي داود فلما بلغ حي على الصلوة حي على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر **فصل** في استقبال القبلة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة ه اخرجه الترمذي وعن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه قبل البيت ه اخرجه مالك والله اعلم **الباب الخامس** في كيفية الصلوة واركانها عن بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر فاذا اراد ان يركع ركع فعل مثل ذلك واذا رفع راسه من الركوع فعل مثل ذلك واذا رفع راسه من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع راسه من السجود ه اخرجه الستة ه وفي اخرى لا يفعل ذلك حين يسجد ه وفي اخرى واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ه وهذا لفظ الشيخين وللبخاري في اخرى

ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه وعند مالك ولابي داود ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حذو منكبيه واذا رفع من الركوع رفعهما دون ذلك ○ ولمالك في اخرى كان يكبر كلما خفض ورفع قال ابن جريج قلت لنافع اكان يجعل الاولى ارفعهن قال لا سوا قلت اشر لي فاشار الى الثديين او اسفل من ذلك ولابي داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم كبر وهما كذلك فركع ثم اذا اراد ان يرفع صلبه رفعهما حتى يكونا حذو منكبيه ثم قال سمع الله لمن حمده ولا يرفع يديه في السجود ويرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلوته وله في اخرى واذا رفع من الركوع واذا انحط الى السجود ولا يرفعهما بين السجدتين وللنسائي كان يرفع يديه اذا دخل في الصلوة واذا اراد ان يركع واذا رفع راسه واذا قام من الركعتين يرفع يديه كذلك حذو المنكبين وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود يوما الا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبيرة الافتتاح ○ ولابي داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود وابو بكر وعمر رضي الله عنهما ○ اخرجها اصحاب السنن وعن البراء رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود ○ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فقيل له ما هذا التكبير فقال انها لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعند ابي داود والترمذي كان اذا كبر نشر اصابعه وفي اخرى للترمذي كان يكبر وهو يهوي وفي اخرى لابي داود لو كنت قدام النبي صلى الله عليه وسلم لرايت ابطيه وفي اخرى للنسائي ان ابا هريرة رضي الله عنه جاء الى مسجد بني زريق وقال ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل بهن تركهن الناس كان يرفع يديه في الصلوة مدا ويسكت هنية ويكبر اذا سجد وعن وائل بن حجر رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر وصف احد الرواة حيال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه ○ اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود والنسائي ○ ولابي داود في اخرى قال ثم اتيت المدينة بعد فرايتهم يرفعون ايديهم الى صدورهم في افتتاح الصلوة وعليهم برانس واكسية ○ وفي اخرى قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا كبر رفع يديه ثم التحف ثم اخذ شماله بيمينه وادخل يديه في ثوبه فاذا اراد ان يركع اخرج يديه

ثم

ثم رفعهما واذا اراد ان يرفع راسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه حتى فرغ من صلوته وفي اخرى انه رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه اذنيه ثم كبر وفي اخرى ايضا رآه صلى الله عليه وسلم رفع يديه مع التكبيرة ○ وفي اخرى رفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى لنا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وعن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه انا وعمران بن حصين فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر ○ اخرجه الخمسة الا الترمذي وعند النسائي فكان يكبر في كل خفض ورفع ويتم الركوع وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته واراد ان يركع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلوته وهو قاعد واذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر ○ اخرجه ابو داود وعن ابي قلابة ان مالك بن الحويرث رضي الله عنه راى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا كبر واذا رفع راسه من الركوع حتى يبلغ بهما فروع اذنيه ○ اخرجها الخمسة الا الترمذي ○ زاد النسائي في اخرى واذا رفع راسه من السجود وعن النضر بن كثير السعدي قال صلى الى جنبي عبد الله بن طاوس في مسجد الخيف فكان اذا سجد السجدة الاولى فرفع راسه منها رفع يديه تلقاء وجهه فانكرت ذلك فقلت لوهيب بن خالد فقال له وهيب تصنع شيئا لم ار احدا صنعه ولا اعلم الا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنعه اخرجه ابو داود والنسائي وعن ميمون المكي انه راى عبد الله بن الزبير وصلى بهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه قال فانطلقت الى ابن عباس رضي الله عنهما فوصفت له تلك الاشارة فقال ان احببت ان تنظر الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتد بصلوة عبد الله بن الزبير اخرجه ابو داود وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب ○ اخرجه الخمسة الا مسلما وفي اخرى انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله مثل نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد قال الخطابي ان لم تكن لفظة نائما مدرجة في الحديث من بعض الرواة يقاس ذلك على صلوة القاعد وصلوة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلوة القادر للتطوع نائما جائزة والله اعلم وعن

فقال ابن طاوس رايت ابي يصنعه
وقال ابي رايت ابن عباس يصنعه صح

عبد الله بن شقيق قال قلت لعايشة رضي الله عنها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو قاعدا قالت نعم بعد ما حطمه الناس او قال السن ۝ اخرجه الستة ۝ وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فاذا بقي من قرائته نحو من ثلثين او اربعين اية قام فقراها وهو قايم ثم ركع ثم سجد يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلوته فان كنت يقظى تحدث معي وان كنت نايمة اضطجع ۝ وفي اخرى للنساي قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا قال النساي ولا احسب هذا الحديث الا خطا ۝ وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلوته جالسا الا المكتوبة وكان احب الاعمال اليه ادومه وان قل ۝ اخرجه النساي ۝ وعن حفصة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان يصلي بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المراد بالتسبيحة هنا النافلة خاصة وترتيل القراءة تبيينها وترك العجلة فيها ۝ وعن عمرو بن العاص بن م رضي الله عنهما قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه ۝ فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم ۝ اخرجها مسلم ومالك والترمذي والنساي ۝ وعن محارب بن دثار قال نظر حذيفة رضي الله عنه الى رجل يصلي ولا يقيم ظهره فلما فرغ قال له ايالم ظهرك قال لا قال انك لو مت على حالتك هذه مت مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ اخرجه رزين قلت وهو في البخاري بلفظ راى حذيفة رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته قال له حذيفة ما صليت ولو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم ۝ وعن ابي حازم قال قال سهل بن سعد رضي الله عنه كان الناس يومرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة قال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ اخرجه الخمسة البخاري ومالك وعن بن مسعود رضي الله عنه انه كان يصلي فوضع يده اليمنى على اليسرى فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع اليمنى على اليسرى ۝ اخرجه ابو داود واللفظ له والنساي ۝ وعن وايل بن حجر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان قايما في الصلوة قبض بيمينه على شماله ۝ اخرجه النساي ۝ وعن اسماعيل بن امية قال سالت مالكا عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه فقال سمعت بن عمر رضي الله عنهما يقول تلك صلوة المغضوب عليهم ۝ اخرجه ابو داود ۝ وفي رواية ذكرها رزين ان بن عمر رضي الله عنهما راى رجلا يتكي على اليد اليسرى وهو قاعد في الصلوة

فقاله

فقال له لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون وعن ابي جحيفة رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه قال السنة وضع الكف على الكف في الصلوة ويضعهما تحت السرة ۝ اخرجه رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلوة ۝ اخرجه الخمسة ۝ وفي اخرى للبخاري عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تكره ان يجعل الرجل في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله ۝ وفي اخرى ذكرها رزين قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلوة وغيرها وعن زياد بن صبيح الحنفي قال صليت الى جنب بن عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه ۝ اخرجه ابو داود واللفظ له والنساي وعن بن مسعود رضي الله عنه انه راى رجلا يصلي قد صف بين قدميه فقال خالف السنة لو راوح بينهما كان افضل ۝ اخرجه النساي وعن ام قيس بنت محصن رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه ۝ اخرجه ابو داود

القراة عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح قراته ببسم الله الرحمن الرحيم ۝ اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ۝ اخرجه الستة وعن بن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقرا بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث اياك والحدث وقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا انت صليت فقل الحمد لله رب العالمين ۝ اخرجه الترمذي وهذا لفظه والنساي الحدث الامر الحادث الذي لم تات به سنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض في الركعة الثانية استفتح القراة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت ۝ اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي هريرة رضي الله عنه انا نكون وراء الامام فقال اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال ملك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال ۝ اخرجه الستة الا البخاري وفي اخرى لابي داود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في المدينة انه لا صلوة

الابقران ولو بفاتحة الكتاب فما زاد وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة الا بقراءة فما اعلن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنا لكم وما اخفى عنا اخفينا عنكم فقال له رجل ارايت يا ابا هريرة ان لم ازد على ام القران فقال قد سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان انتهيت اليها اجزاتك وان زدت عليها فهو خير والفصل الخداج النقص وام القران سورة الفاتحة لانها اوله وعليها مبناه وام الشي اصله ومعظمه والمراد بقوله قسمت الصلوة اي القراءة لتفسيره اياها في الحديث بها والتمجيد التعظيم والتشريف وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال امرنا ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر ٥ اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال من صلى ركعة لم يقرا فيها بام القران فلم يصل الا وراء الامام ٥ اخرجه مالك والترمذي وعن وايل بن حجر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين ومد بها صوته وفي رواية خفض بها صوته ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن بلال رضي الله عنه انه قال يا رسول الله لا تسبقني بآمين ٥ اخرجه ابو داود **فضلها** ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال بن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين ٥ اخرجه الستة ٥ وفي اخرى للبخاري اذا امن القاري فامنوا فان الملايكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه **السورة** ٥ عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلوة الغداة ما بين الستين الى المائة ٥ اخرجه النسائي وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر اذا الشمس كورت ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي واللفظ له وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فافتتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى شك الراوي اخذته سعلة فركع ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري لكنه تعليقا وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر بقاف والقران المجيد ونحوها وكانت صلوته الى التخفيف اخرجه مسلم وعن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلوة الفجر يوم الجمعة سوره الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلوة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين ٥ اخرجه الخمسة الا البخاري ولم يذكر الترمذي الفصل الاخير منه وعن عروة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صلى الصبح فقرا فيهما بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما ٥ اخرجه مالك وعن الفرافصة بن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة

١٥٠٠

عثمان بن عفان رضي الله عنه اياها في صلوة الصبح من كثرة ما كان يرددها اخرجه مالك وعن بن مسعود رضي الله عنه انه قرا في الاولى من الصبح باربعين اية من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل ٥ اخرجه رزين وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال صلينا وراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصبح فقرا فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له اذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل ٥ اخرجه مالك وعن معاذ بن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرا ذلك عمدا اخرجه ابو داود **صلوة الظهر والعصر** عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام القران ويسمعنا الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الثانية وكذا في العصر والصبح ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي زاد ابو داود في رواية فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر ام لا ٥ اخرجه ابو داود وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر بالليل اذا يغشى ٥ وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن البراء رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فنسمع منه الاية بعد الايات من لقمان والذاريات اخرجه النسائي وعن بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة ثم قام فركع فراوا انه قرا الم تنزيل السجدة ٥ اخرجه ابو داود **صلوة المغرب** عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه ما لك تقرا في المغرب بقصار المفصل وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا بطولى الطوليين قال الاعراف قلت والثانية الانعام والله اعلم وعن ام الفضل رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب والمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله ٥ اخرجه الستة وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين ٥ اخرجه النسائي ٥ وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور ٥ اخرجه الستة الا الترمذي وعن ابي عثمان النهدي قال صليت مع بن مسعود المغرب فقرا قل هو الله احد ٥ اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلوة المغرب بحم الدخان ٥ اخرجه النسائي وعن ابي عبد الله الصنابحي قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فصليت وراءه المغرب فقرا في الركعتين الاوليين

بام القران وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى ان ثيابي لتكاد تمس ثيابه فسمعته قرا بام القران وبهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ۝ اخرجه مالك **صلوة العشا** عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العشاء والشمس وضحاها ونحوها ۝ اخرجه الترمذي وعن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى العشاء الاخرة فقرا في احدى الركعتين بالتين والزيتون ۝ اخرجه الستة وزاد الشيخان فما سمعت احدا احسن صوتا او قراة منه صلى الله عليه وسلم وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا صلى وحده يقرا في الاربع جميعا في كل ركعة بام القران وسورة من القران وكان يقرا احيانا بالسورتين والثلث في الركعة الواحدة من صلوة الفريضة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلوة المكتوبة ۝ اخرجهما مالك وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شي يصنع ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه ۝ اخرجه الشيخان والنسائي وعن شقيق بن سلمة قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال اني اقرا المفصل في كل ركعة فقال هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظاير السورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ون في ركعة وسال سايل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيمة في ركعة وعم يتساءلون في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة اخرجه الستة الخمسة وهذا لفظ ابي داود وقال هذا تاليف ابن مسعود وذكره عن علقمة والاسود ولم يذكر الباقون السور والمراد بالهذ سرعة القراة والعجلة فيها الدقل ردي التمر فلا يجتمع ليبسه ورداته والنظاير جمع نظيرة وهي المثل والشبه وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حتى اصبح باية ۝ والاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ۝ اخرجه النسائي وعن ابي سلمة ان عمر رضي الله عنه صلى بالناس المغرب فلم يقرا فيها فلما انصرف قيل له ما قرات قال كيف كان الركوع والسجود قالوا حسنا قال لا باس اذا اخرجه رزين **الجهر** ۝ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال في كل الصلوة يقرا فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى علينا اخفينا عليكم ۝ اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ليلة فاذا هو بابي بكر رضي الله عنه يصلي يخفض من صوته ومر بعمر رضي الله عنه يصلي يرفع من صوته فسال ابا بكر فقال قد اسمعت من ناجيت ۝ يا رسول الله وسال عمر فقال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ لابي داود وقال زاد الحسن في حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيا وقال لعمر اخفض من صوتك شيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه فذكر مثل هذه القصة ولم يذكر فقال لابي بكر ارفع شيا وقال لعمر اخفض شيا وزاد وقد سمعتك يا بلال وانت تقرا من هذه السورة ومن هذه السورة قال كلام طيب يجمعه الله بعضه الى بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم قد اصاب ۝ اخرجه ابو داود وعن البياضي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراة فقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراة ۝ اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت قراة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا ۝ اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن شداد قال سمعت نشيج عمر رضي الله عنه وانا في اخر الصفوف يقرا انما اشكو بثي وحزني الى الله ۝ اخرجه البخاري ۝ النشيج صوت يتردد في الحلق والصدر وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال حفظت سكتتين في الصلوة سكتة اذا كبر الامام وسكتة اذا فرغ من فاتحة الكتاب وسكتة عند الركوع قال فانكر ذلك عليه عمران بن حصين فكتبوا في ذلك الى ابي فصدق سمرة ۝ اخرجه ابو داود واللفظ له والترمذي وفي اخرى وسكتة اذا فرغ من القراة وفي اخرى اذا استفتح واذا فرغ من القراة **الاعتدال** ۝ عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجزي صلوة احدكم حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود ۝ اخرجه اصحاب السنن وعن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوا السرقة الذي يسرق صلوته قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ۝ اخرجه مالك ۝ وعن سالم البراد قال اتينا ابا مسعود فقلت له حدثنا فكبر فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من ذلك وجافى مرفقيه حتى استوى كل شي منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استوى كل شي منه ۝ اخرجه ابو داود والنسائي المجافاة ان يرفع يديه عن جنبيه ولا يلصقهما وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسطن احدكم ذراعيه انبساط

الكلب ٥ اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم اخرجه الشيخان والنسائي وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه انه قال لاصحابه الا انبئكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو قلابة فصلى بنا صلوة شيخنا ابو يزيد فكان ابو يزيد اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة من الركعة الاولى والثالثة استوى قاعدا ثم نهض اخرجه البخاري وابو داود والنسائي

مقدار الركوع والسجود عن بن جبير قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده مثله ٥ اخرجه ابو داود والنسائي وعن السعدي عن ابيه او عمه قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما يقول سبحان الله وبحمده ثلثا اخرجه ابو داود وعن عنتر قال غلب على الكوفة زمن ابن الاشعث مطر بن ناجية فامر ابا عبيدة بن عبد الله ان يصلي بالناس فكان اذا رفع راسه من الركوع قام قدر ما اقول اللهم ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن ابي ليلى فقال سمعت البراء بن عازب يقول كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامه وركوعه واذا رفع راسه من الركوع والسجود وما بين السجدتين قريبا من السواء قال شعبة فذكرته لعمرو بن مرة فقال قد رايت بن ابي ليلى فلم تكن صلوته هكذا ٥ اخرجه الخمسة ٥ وفي اخرى للشيخين قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع راسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء وعن زيد بن وهب قال راى حذيفة رجلا يصلي فطفف فقال له حذيفة مذ كم تصلي هذه الصلوة قال منذ اربعين سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة ولو مت وانت تصلي هذه الصلوة مت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الرجل ليخفف ويتم ويحسن اخرجه البخاري والنسائي واللفظ له وعن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل بالمكان في المسجد كما يوطن البعير ٥ اخرجه ابو داود والنسائي نقرة الغراب المتابعة بين السجدتين من غير طمانينة بينهما وافتراش السبع ان يضع ساعديه على الارض في السجود كالكلب وغيره من السباع وقوله ان يوطن الرجل بالمكان كما يوطن البعير معناه ان يالف مكانا معلوما من المسجد يصلي فيه

لا

لا يعدوه كالبعير لا ياوي من عطن الابل الا الى مكان قد اعتاده

هيئة الركوع والسجود عن بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فكبر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه قال فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخي كنا نفعل هذا ثم امرنا بهذا يعني الامساك على الركبتين اخرجه ابو داود والنسائي وعن عمر رضي الله عنه قال سنت لكم الركب فامسكوا بالركب ٥ اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابي اسحق قال وصف لنا البراء بن عازب السجود فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجيزته وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى جخى ٥ اخرجه ابو داود والنسائي ومعنى جخى اي جافى يديه عن جنبيه فصار له مثل الجناح وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك ٥ اخرجه مسلم والترمذي وفي رواية الترمذي قال قلت للبراء اين كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع وجهه اذا سجد قال بين كفيه وعن عبد الله بن مالك بن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه ٥ اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا يفترش ذراعيه افتراش الكلب ٥ اخرجه الترمذي وعن عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع اليدين ونصب القدمين ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع اعتدل ولم يصب راسه ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه واذا اهوى الى الارض ساجدا جافى عضديه عن ابطيه وفتح اصابع رجليه ٥ اخرجه النسائي وعنه ايضا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجبهته من الارض وجافى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه ٥ اخرجه الترمذي وصححه وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه ٥ اخرجه اصحاب السنن وفي اخرى لابي داود فلما سجد وضع جبهته بين كفيه واذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ويضع يديه قبل ركبتيه ٥ اخرجه اصحاب السنن وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي فلا تقع بين السجدتين ٥ اخرجه الترمذي الاقعاء في الصلوة ان يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض كما يقعد الكلب في بعض حالاته والاقعاء عند الفقهاء ان يضع

البتة على عقبيه بين السجدتين **وعن** بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يديه ٥ اخرجه
ابو داود ٥ وفي اخرى نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض من الصلوة **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلوة على
صدور قدميه ٥ اخرجه ابو داود **وعن** مالك بن الحويرث انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا
اخرجه الخمسة الا مسلما **وعن** نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سجد وضع كفيه
على الذي يضع عليه وجهه ولقد رايته في يوم شديد البرد وانه ليخرج كفيه من
تحت برنس له حتى يضعهما على الحصباء ٥ اخرجه مالك **وعن** مجزاة بن زاهر عن
رجل من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان يشتكي ركبتيه فكان اذا
سجد جعل تحت ركبتيه وسادة ٥ اخرجه البخاري **وعن** نافع ان ابن عمر رضي
الله عنهما كان يقول اذا لم يستطع المريض السجود اوما براسه ايماء ولم يرفع الى
جبهته شيئا ٥ اخرجه مالك **اعضاء السجود** **عن** بن عباس رضي الله عنهما
قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نسجد على سبعة اعضاء ولا نكف شعرا ولا
ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين ٥ اخرجه الخمسة ٥ وفي اخرى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة واشار
بيديه الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا
الشعر ٥ هذا لفظ الشيخين ٥ الكف جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود
وعن بن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال ان اليدين يسجدان كما يسجد الوجه فاذا وضع
احدكم وجهه فليضعهما وان رفعه فليرفعهما ٥ اخرجه ابو داود والنسائي **القنوت**
عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم
القراء فعرض لهم حيان من سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال
القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم
فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليهم شهرا في صلوة الغداة وذلك بدو القنوت وما عليه وسلم
كنا نقنت فسال رجل انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ القراءة قال لا بل
عند فراغ القراءة ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية اخرى بعد الركوع ٥
وفي اخرى قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع في صلوة الصبح ولمسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على بني
عصية وللبخاري قال كان القنوت في المغرب والفجر وفي رواية ابي داود والنسائي
قنت شهرا ثم تركه **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال قنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح في دبر كل

صلو

صلوة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من سليم
على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه ٥ اخرجه ابو داود **وعن** خفاف
بن ايماء الغفاري رضي الله عنه قال ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع
راسه فقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله
اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا ٥ اخرجه مسلم **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه
من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما
يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عليه ليس لك من الامر شيء
او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ٥ اخرجه البخاري والترمذي ٥
والنسائي **وعن** الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على ابي بن
كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف الباقي فاذا
كانت العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته وكانوا يقولون ابق ابي ٥ اخرجه
ابو داود **وعن** الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني
فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك
تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ٥ اخرجه
اصحاب السنن **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
اخرجه اصحاب السنن **وعن** جابر رضي الله عنه قال افضل الصلوة طول
القنوت ٥ اخرجه مسلم والترمذي والمراد بالقنوت هنا القيام **التشهد** ٥
عن بن مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد
كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القران التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله زاد في رواية بعد عباد
الله الصالحين فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض
وفي اخرى ثم يتخير من الثناء ما شاء ٥ اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين ٥ وفي
رواية ابي داود واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم من الدعاء
اعجبه اليه فيدعو به ٥ ولابي داود في اخرى وكان يعلمنا هن اي هذه
الدعوات كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا
واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر

منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها علينا وله في رواية اخري بعد واشهد ان محمدا رسول الله اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلوتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد وفي اخري للنسا قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نقول السلام على الله السلام على جبريل وميكايل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات الحديث وعن بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ه اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم • وعند الترمذي سلام عليك سلام علينا بغير الف ولام • وللنساي عن ابي موسى رضي الله عنه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وله في اخري عن جابر رضي الله عنه قال يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران بسم الله وبالله التحيات وذكر الحديث وفيه بعد عبده ورسوله اسال الله الجنة واعوذ به من النار وعن بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال بن عمر زدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال بن عمر رضي الله عنهما زدت فيها وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله • اخرجه مالك وابو داود واللفظ له ه وفي الموطا ان بن عمر رضي الله عنهما كان يتشهد بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله يقول هذا في الركعتين الاوليين ويدعوا اذا قضى تشهده بما بدا له واذا اراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يقول السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الامام فان سلم عليه احد عن يساره رد عليه • زاد رزين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك ولمالك في اخري عن القاسم بن محمد ان عايشة رضي الله عنها كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم وعن بن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول من السنة اخفاء التشهد • اخرجه ابو داود والترمذي الجلوس وعن علي بن عبد الرحمن

المعاوي قال رآني بن عمر رضي الله عنهما وانا اعبث بالحصا في الصلوة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كان اذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ه اخرجه الستة الا البخاري وهذا لفظ مسلم • وفي اخرى عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها وفي اخري عنه ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثا وخمسين واشار بالسبابة وفي اخرى للنساي عن علي بن عبد الرحمن قال صليت الى جنب بن عمر فقلبت الحصا فقال لي لا تقلب الحصا فان تقليب الحصا من الشيطان وافعل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قلت وكيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال هكذا ونصب اليمنى واضجع اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار بالسبابة ه وفي اخرى باصبعه التي تلي الابهام في القبلة ورمى ببصره اليها وعن بن الزبير رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى وفيه كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها وفي اخرى لا يجاوز بصره اشارته ويتحامل بيده اليسرى على فخذه اليسرى ه اخرجه ابو داود واللفظ له والنساي وعن وايل بن حجر رضي الله عنه قال افترش رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله اليسرى ووضع يده يعني على فخذه اليسرى ونصب اليمنى ه اخرجه الترمذي وصححه والنساي وعنده ووضع ه ذراعيه على فخذه واشار بالسبابة يدعوا وعن ابي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ووضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب ه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن جده واسمه شهاب بن المجنون قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه وبسط السبابة وهو يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك • اخرجه الترمذي ه وله في اخرى عن ابي حميد الساعدي جلس يعني للتشهد فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته وللنساي اذا كان في الركعة التي تنقضي فيها الصلوة اخرج رجله اليسرى وقعد على شقه متوركا ثم سلم وله في اخرى رافعا اصبعه السبابة قد حناها شيا وعن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال كان بن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلوة اذا جلس ففعلته يومئذ وانا حديث السن فنهاني وقال انما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني اخرجه البخاري وهذا لفظه ومالك والنساي وفي رواية النساي ان تنصب القدم

القدم واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى وعن طاوس قال
قلت لابن عباس في الاقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا له انا لنراه جفاء بالرجل
فقال بل هي سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
وهذا لفظ مسلم وزاد ابو داود بعد على القدمين في السجود وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الركعتين الاوليين
كانه على الرضف حتى يقوم اخرجه اصحاب السنن ٥ الرضف بسكون الضاد المعجمة
جمع رضفة وهي الحجارة المحماة السلام عن عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم على يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده
اخرجه مسلم والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ٥
اخرجه اصحاب السنن وزاد ابو داود بعد قوله شماله حتى يرى بياض خده ٥
وزاد النسائي حتى يرى بياض خده من هاهنا وبياض خده من هاهنا وفي اخرى
لابي داود عن وائل بن حجر كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن
شماله السلام عليكم ورحمة الله وله في اخرى عن سمرة بن جندب ثم سلموا على قاريكم
وعلى انفسكم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلنا بايدينا السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده الى الجانبين ٥
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تومون بايديكم ما لي ارى ايديكم كانها
اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة وانما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم
على اخيه من عن يمينه وشماله ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ٥ الشمس بضم
الشين المعجمة وسكون الميم جمع شموس بفتح الشين وهي النفور من الدواب التي لا
تستقر لنفورها وحدتها وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام ٥ اخرجه مسلم والترمذي وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام وان نتحاب
وان يسلم بعضنا على بعض ٥ اخرجه ابو داود احاديث جامعة لاوصاف
من اعمال الصلوة عن ابي حميد الساعدي وكان قاعدا مع نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا
اعلمكم بصلوته صلى الله عليه وسلم قالوا فلم فوالله ما كنت باكثرنا له تبعا ولا اقدمنا
له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان اذا قام الى الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي
بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا ثم يقرا ثم يكبر ويرفع يديه
حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل ولا يصوب

راسه

راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي
بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك في بقية صلوته حتى
اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخرج رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه
الايسر قالوا صدقت هكذا كان يصلي صلى الله عليه وسلم ٥ اخرجه البخاري
مختصرا وابو داود والترمذي وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال بينا
نحن في المسجد اذ جاء رجل كالبدوي فصلى فاخف صلوته ثم انصرف فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك فارجع فصل فانك
لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه فقال ارجع فصل
فانك لم تصل ففعل ذلك مرتين او ثلثا كل ذلك يقول ارجع فصل فانك لم تصل
فخاف الناس وكبر عليهم ان يكون من اخف صلوته لم يصل فقال الرجل في اخر ذلك
فارني وعلمني فانما انا بشر اصيب واخطي فقال اجل اذا قمت الى الصلوة فتوضا
كما امرك الله تعالى ثم تشهد فاقم فان كان معك قران فاقرا والا فاحمد الله
وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعا ثم اعتدل قائما ثم اسجد واعتدل ساجدا ثم
اجلس فاطمئن جالسا ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلوتك فاذا انتقصت قال م
منه شيا فقد انتقصت من صلوتك فكان اهون عليهم ان من انتقص من ذلك شيا
انتقص من صلوته ولم تذهب كلها ٥ اخرجه اصحاب السنن وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير
وتحليلها التسليم ٥ اخرجه ابو داود والترمذي في طول الصلوة وقصرها
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر الم السجدة
وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين
الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر
على النصف من ذلك ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعنه رضي الله عنه
قال لقد كانت تقام صلوة الظهر فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته
ثم يتوضا ثم ياتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها
اخرجه مسلم والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطال حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت قال هممت
ان اجلس وادعه ٥ اخرجه الشيخان وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تتشهد في كل
ركعتين وتخشع وتمسكن وتقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك تعالى مستقبلا
ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب يا رب ومن لم يفعل فهو خداج ٥ اخرجه

الترمذي وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرجل لينصرف من صلوته وما كتب له منها الا عشرها تسعها ثمنها سبعها
سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها ٥ اخرجه ابو داود **شرايط الصلوة**
وهي ثمانية **احدها طهارة الحدث** ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول ٥
اخرجه مسلم والترمذي ٥ الطهور بفتح الطا الماء وبضمها المصدر وكذا الوضوء
والوضوء والغلول الخيانة في الغنيمة والسرقة منها وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء
لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضا ٥ اخرجه ابو داود والترمذي
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء
له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ٥ اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا لكل صلوة قيل كيف كنتم تصنعون قال
يجزي احدنا الوضوء ما لم يحدث ٥ اخرجه الخمسة الا مسلما وعن بريدة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح الصلوات كلها بوضوء
واحد فقال له عمر فعلت يا رسول الله شيئا لم تكن تفعله قال فقال عمدا فعلته ٥
يا عمر ٥ اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احدث في صلوته فلينصرف فان كان في صلوة جماعة
فلياخذ بانفه ولينصرف ٥ اخرجه ابو داود وانما امر ان ياخذ بانفه ليوهم
القوم ان به رعافا وهو من نوع الادب في ستر العورة واخفا القبيح وعن مالك
انه بلغه ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يرعف في الصلوة فيخرج ويغسل الدم ثم
يرجع فيبني على ما قد صلى ٥ وله في اخرى عن ابن المسيب فذكر مثله وعن ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث الرجل
وقد جلس لآخر صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته ٥ اخرجه الترمذي وقال
ليس اسناده بالقوي وقد اضطربوا في اسناده **ثانيها طهارة اللباس**
عن معاوية رضي الله عنه انه سال اخته ام حبيبة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب
الذي كان يجامعها فيه فقالت نعم ما لم ير فيه اذى ٥ اخرجه ابو داود والنسائي
والمراد بالاذى هنا الرطوبة من الجماع وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في ملاحفنا ٥ اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه اخرجه مالك
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ٥

باصحابه

باصحابه في نعليه اذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك اصحابه القوا
نعالهم فلما قضى صلوته قال ما حملكم على خلع نعالكم قالوا رايناك خلعت
فخلعنا فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا فاذا جاء
احدكم الى الصلوة فلينظر فان راى في نعليه قذرا او قال اذى فليمسحه وليصل
فيهما ٥ اخرجه ابو داود والمراد بالاذى النجاسة **ثالثها ستر العورة** ٥ عن
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله عوراتنا
ما ناتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك
قلت يا رسول الله فالرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد
فافعل قلت الرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيى منه من الناس ٥ اخرجه
ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة
ولا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا تفضي المراة الى المراة في
الثوب الواحد ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والمراد من قوله لا يفضي
الى آخره اي لا يلصق جسده بجسده وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغايط
وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم ٥ اخرجه الترمذي التعري
التجرد من الثياب وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا زوج احدكم امته عبده او اجيره فلا ينظر الى عورتها ٥ اخرجه
ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت ٥ اخرجه ابو داود وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة ٥ اخرجه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه او قال على عاتقيه منه شي ٥ اخرجه
الخمسة الا الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه ٥ اخرجه البخاري وابو داود
وعنده فليخالف بطرفيه على عاتقيه وعنه ايضا رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال اولكلكم ثوبان ٥ اخرجه
الستة الا الترمذي وعن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في ثوب واحد وقد خالف بين طرفيه ٥ اخرجه الستة الا الترمذي وعن نعليه
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة
الحايض الا بخمار ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن عبيد الله الخولاني وكان في

حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت ميمونة تصلي في الدرع الواحد والخمار ليس عليها ازاره ٥ اخرجه مالك وعن محمد بن زيد بن قنفذ عن امه انها سالت ام سلمة ماذا تصلي فيه المراة من الثياب قالت تصلي في الخمار والدرع السابغ اذا غيب ظهور قدميها ٥ اخرجه مالك وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فقال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانيته فانها الهتني انفا عن صلاتي ٥ اخرجه الستة الا الترمذي ٥ وفي رواية مالك وابي داود كنت انظر اليها وانا في الصلوة فاخاف ان تفتنني ٥ الانبجانية كساء له خمل وقيل هو الغليظ من الصوف ومعنى الهتني شغلتني وقوله انفا اي الان وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين ٥ اخرجه النساي الفروج بالتخفيف ٥ القباء الذي له شق من خلفه وعن عايشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب وبعضه علي ٥ اخرجه ابو داود وله عن ميمونة رضي الله عنها مثله **رابعها امكنة الصلوة وما يصلى فيه** عن انس رضي الله عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف ٥ اخرجه الستة وعن ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه حايض وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على الخمرة ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي الخمرة هي ما يضع عليه الرجل وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من الثياب وقد يطلق على الكبير من نوعها وعن انس رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فصلى عليه ٥ اخرجه الخمسة وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم فانها مباركة ولا تصلوا في اعطان الابل فانها من الشياطين ٥ اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في سبعة مواطن المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله الحرام ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ٥ اخرجه

الخمسة

الخمسة الا الترمذي زاد في ابي داود في رواية عن عايشة رضي الله عنها ٥ قالت ولولا ذلك لابرز قبره وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ٥ اخرجه مالك وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصلي في المقبرة وان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة ٥ اخرجه ابو داود وقال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدا من العلماء حرم الصلوة بارض بابل فان صح فيكون على الخصوص لعلي رضي الله عنه انذارا منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي ارض بابل وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه ويومي براسه وكان ابن عمر يفعله اخرجه الستة ٥ زاد في اخرى لمسلم كان صلى الله عليه وسلم يسبح على ظهر الراحلة ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة زاد ابو داود في اخرى كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته ثم كبر ثم صلى حيث وجهه ركابه ٥ التسبيح هاهنا صلوة النافلة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ايما ادرك رجل من امتي الصلوة صلى ٥ اخرجه النساي وعن ابراهيم بن يزيد التيمي قال كنت اقرا على ابي القران في السدة فاذا قرات السجدة سجد فقلت يا ابة اتسجد في الطريق فقال اني سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع على الارض فقال المسجد الحرام فقلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيث ما ادركتك الصلوة فصل فان الفضل فيه ٥ اخرجه الشيخان والنساي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا ٥ اخرجه الخمسة ولمسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في الحيطان يعني البساتين ٥ اخرجه الترمذي **خامسها ترك الكلام** عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ٥ اخرجه الخمسة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند

من

النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال ان في الصلوة شغلا ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم يصمتونني فلما قضى صلى الله عليه وسلم الصلوة بابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ولكن قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شي من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراة القران فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شي يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قلت وانه كانت لي جارية ترعى غنما قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني ادم آسف كما ياسفون فصككتها صكة قال فعظم ذلك علي قلت افلا اعتقها قال ايتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنساي • الكهر الزبر والنهر والتطير التشام بالشي والخط هو الذي يفعله المنجم في الرمل باصابعه ويحكم عليه ويخرج به الضمير • والاسف الغضب • والصك الضرب واللطم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلثا وبسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول شيا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جا بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر ثلث مرات فاردت ان آخذه فوالله لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة • اخرجه مسلم والنساي اراد بدعوة سليمان قوله رب هب لي ملكا الاية ومن جملة ملكه تسخير الجن له وانقيادهم

سادسها ترك الافعال عن معيقيب رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسوية التراب حيث يسجد المصلي وفي رواية الترمذي عن مسح الحصا في الصلوة فقال ان كنت ولابد فاعلا فواحدة اخرجه الخمسة وفي رواية للاربعة عن ابي ذر اذا قام احدكم الى الصلوة

فلا

فلا يمسح الحصا فان الرحمة تواجهه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه • اخرجه ابو داود والنساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ٥ اخرجه الشيخان والنساي الاختلاس الاخذ بسرعة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلوة فاشتد قوله في ذلك ثم قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم ٥ اخرجه البخاري وابو داود والنساي وعنه رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ٥ اياك والالتفات في الصلوة فانه هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة اخرجه الترمذي وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال ثوب بالصبح فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل يحرس ٥ اخرجه ابو داود وعن بن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مسجد قباء فجا الانصار يسلمون عليه وهو يصلي فقلت لبلال كيف رايته يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال هكذا وبسط كفه وجعل بطنه اسفل وظهره الى فوق ٥ اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنسا ٥ اخرجه الخمسة وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته تنخع فدلكها بنعله اليسرى • اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعند ابي داود فبزق تحت قدمه اليسرى ودلك بنعله • وله في اخرى عن ابي هريرة بصرة بزق في ثوبه وحك بعضه ببعض • تنخع الانسان اذا رمى نخاعته وهي النخامة التي تخرج من اصل الحلق وعن عايشة رضي الله عنها قالت جيت يوما من خارج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت والباب عليه مغلق فاستفتحت فتقدم وفتح لي ثم رجع القهقري الى مصلاه ووصفت ان الباب كان في القبلة • اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب ٥ اخرجه اصحاب السنن وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت راى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه ٥ اخرجه ابو داود والترمذي ٥ السدل المنهي عنه في الصلوة ان يلتحف الرجل بثوبه ويدخل يديه من داخله فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت

اليهود تفعله فنهي عنه وقوله ان يغطي الرجل فاه يعني التلثم بالعمامة على الفم وكانت
العرب تفعله فنهوا عنه في الصلوة فان تثاءب المصلي فليغط فاه فقد جاء فيه
حديث **سابعها قبلة المصلي** ه **عن** عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة
فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت اخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى
للشيخين ذكر عند عايشة ما يقطع الصلوة فذكر الكلب والحمار والمراة فقالت
لقد شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا
على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانسل من قبل رجليه ه وفي اخرى لابي داود عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال جئت انا وغلام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فنزل ونزلت وتركنا الحمار امام الصف فما بالاه وجاءت
جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف فما بالا ذلك ه وفي اخرى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته
الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمراة ويجزي عنه اذا مروا بين يديه على
قذفة بحجر ه وفي اخرى يقطع الصلوة الحايض والكلب **وعن** الفضل بن العباس
رضي الله عنهما قال زارنا النبي صلى الله عليه وسلم في بادية لنا ولنا كليبة وحمارة
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر وهما بين يديه فلم يزجرا ولم يوخرا ه اخرجه
ابو داود والنسائي **وعن** كثير بن كثير بن ابي وداعة عن بعض اهله عن جده انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه
وليس بينه وبين الكعبة سترة ه اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** ابي سعيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء وادرؤوا
ما استطعتم فانما هو شيطان ه اخرجه الستة الا الترمذي ه وفي رواية لابي
داود من استطاع ان لا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل ه وفي اخرى للبخاري
قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز
بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان **وعن** بسر بن سعيد ان
زيد بن خالد ارسله الى ابي جهيم يساله ماذا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في
المار بين يدي المصلي فقال قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي
ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر
لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة ه اخرجه الستة **وعن** يزيد بن نمران قال
رايت رجلا بتبوك مقعدا فذكر انه مر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره قال فما مشيت عليها بعد ه وفي رواية

قطع

قطع صلاتنا قطع الله اثره ه اخرجه ابو داود **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين ولا
المتحدثين ه اخرجه ابو داود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب
عصى فان لم يجد فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه ه اخرجه ابو داود وقال
الخط بالطول وقالوا بالعرض مثل الهلال **وعن** طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل
موخرة الرحل فليصل ولا يبالي ما مر وراء ذلك ه اخرجه مسلم وابو داود
والترمذي **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الرجل وليس بين يديه كاخرة الرحل قطع صلوته الكلب الاسود والمراة
والحمار **قيل** لابي ذر ما بال الاسود من الاحمر من الابيض قال يا ابن اخي
سالتني كما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الكلب الاسود شيطان
اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي
اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء ه
اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعرض راحلته فيصلي اليها ه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم يعرض
صلى الى بعيره ه اخرجه الستة الا النسائي ولم يرفعه مالك وابو داود **وعن**
المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم صلى
الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا
الصمد القصد الى الشيء والتوجه اليه **وعن** سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع
الشيطان عليه صلوته ه اخرجهما ابو داود **ثامنها في احاديث متفرقة** ه
حمل الصغير ه **عن** ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي بالناس وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها ه اخرجه الستة الا الترمذي
من نعس في الصلوة **عن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان
احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه ه اخرجه
الستة **عقص الشعر** ه **عن** ابن عباس رضي الله عنهما انه راى عبد الله بن الحارث
يصلي وراسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن

عباس فقال مالك ولراسي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي
العقص ظفر الشعر وشده وغرز طرفه في اعلاه وعن ابي سعيد المقبري
ان ابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالحسن بن علي رضي الله عنه
وهو يصلي وقد غرز ظفر راسه في قفاه فحلها ابو رافع فالتفت اليه مغضبا
فقال له ابو رافع اقبل على صلوتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك كفل الشيطان يعني مقعده ٥ اخرجه ابو داود والترمذي
مدافعة الاخبثين ٥ عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر قال كنا عند
عايشة رضي الله عنها فجي بطعامها فقام القاسم بن محمد يصلي فقالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة طعام ولا لمن يدافعه الاخبثان
اخرجه مسلم وابو داود واللفظ له ٥ الاخبثان البول والغايط وعن عبد الله
بن الارقم وكان يوم قوما فاقيمت الصلوة فاخذ بيد رجل فقدمه وقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء
فليبدا به قبل صلوته ٥ اخرجه الاربعة وهذا لفظ الترمذي فصل
في السجدات ٥ سجود السهو ٥ عن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلوته
سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك ٥ اخرجه الستة واللفظ للشيخين وعن بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت في صلوة فشككت
في ثلاث او اربع واكثر ظنك على اربع تشهدت ثم سجدت سجدتين وانت جالس
قبل ان تسلم ثم تشهدت ايضا ثم تسلم ٥ اخرجه ابو داود وقال وقد روي عنه
ولم يرفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم
صلى ثلثا او اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين
قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته وان كان صلى تماما لاربع كانتا
ترغيما للشيطان ٥ اخرجه الستة الا البخاري ترغيم الشيطان الصاق انفه
بالرغام وهو التراب ذلا وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا سهى احدكم في صلوته فلم يدر واحدة صلى او اثنتين
فليبن على واحدة فان لم يدر اثنتين صلى ام ثلثا فليبن على اثنتين فان لم
يدر ثلثا صلى ام اربعا فليبن على ثلاث وليسجد سجدتين قبل ان يسلم ٥ اخرجه
الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت

يا رسول الله

يا رسول الله فقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم
ثم كبر ثم سجد سجدتين مثل سجوده او اطول ثم رفع ٥ اخرجه الستة وفي رواية
صلى احدى صلاتي العشي قال محمد واكثر ظني انها العصر ركعتين ثم سلم ثم قام
الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه
وخرج سرعان الناس ورجل يدعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو اليدين
فقال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت فقال لم انس ولم تقصر الصلوة
فقال بلى قد نسيت قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر
فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر سرعان الناس اوايلهم ومتقدموهم
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فزاد او
نقص فقيل يا رسول الله احدث في الصلوة شي قال وما ذاك قالوا صليت
كذا وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علينا
بوجهه فقال انه لو حدث في الصلوة شي انباتكم به ولكني بشر انسى كما
تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب
وليبن عليه ثم يسجد سجدتين ٥ اخرجه الخمسة وعن المغيرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فذكر قبل
ان يستوي قايما فليجلس وان استوى قايما فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو
اخرجه ابو داود والترمذي وعن مالك انه بلغه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اني لانسى او انسى لاسن سجود التلاوة وعن بن عمر رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا السورة التي فيها السجدة فيسجد
ونسجد حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته في غير وقت الصلوة ٥ اخرجه
الشيخان وابو داود وعن ربيعة بن عبد الله انه حضر عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قرا يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى جاء السجدة فنزل وسجد
الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قراها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها
الناس انما نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم
يسجد عمر رضي الله عنه ٥ اخرجه البخاري ومالك ٥ وفي رواية للبخاري
ان الله لم يفرض علينا السجود الا ان نشا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان
يبكي يقول يا ويلتا امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود
فابيت فلي النار ٥ اخرجه مسلم وعن ابي تميمة الهجيمي قال كنت اقص بعد
صلوة الصبح فاسجد فيها فنهاني ابن عمر رضي الله عنهما وقال صليت خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يسجد واحد

تطلع الشمس اخرجه ابو داود **تفصيل سجود القران** ه عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القران
منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان ه اخرجه ابو داود وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ليست ص من عزايم السجود وقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسجد فيها ويقول سجدها داود عليه السلام توبة ونسجدها
شكرا ه اخرجه الخمسة الا مسلما وعن ابن مسعود رضي الله عنه قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ كفا من
تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال ابن مسعود فلقد رايته بعد قتل
كافرا وهو امية بن خلف ه اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وعن
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم
يسجد فيها ه اخرجه الخمسة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قرا سورة
اذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا ابا هريرة الم ارك تسجد قال لو لم ار النبي
صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد ه اخرجه الستة الا الترمذي وعنه رضي الله
عنه قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك
الذي خلق ه اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يسجد
النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة ه اخرجه ابو
داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في سجود القران بالليل سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله
وقوته ه اخرجه اصحاب السنن زاد في رواية الترمذي عن ابن عباس رضي الله
عنهما فقال جاء رجل فقال يا رسول الله رايتني الليلة وانا نايم كاني اصلي خلف
شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها اجرا
وحط عني بها وزرا واجعل لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك
داود قال ابن عباس فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سجدة فقال
فيها مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة **سجود الشكر** ه عن ابي بكرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر بسرور او
يسر به خر ساجدا شاكرا لله تعالى ه اخرجه ابو داود والترمذي وعن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة نريد المدينة فلما كنا ببعض الطريق رفع يديه فدعا الله وخر ساجدا
ثم مكث طويلا ثم قام فمكث فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا ففعل ذلك ثلاثا ثم
قال اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي ساجدا
شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي

ساجدا

ساجدا شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت
لربي شكرا ه اخرجه ابو داود **الباب السادس** في صلوة
الجماعة وفيه خمسة فصول **الفصل الاول** في فضلها عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تضعف على
صلوته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن
الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة
وحطت عنه خطيئة فان صلى لم تزل الملايكة عليهم السلام تصلي عليه ما دام
في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر
الصلوة ه اخرجه الستة الا النسايي وهذا لفظ البخاري ه وفي اخرى للشيخين
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة
افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة ه الفذ الفرد ه وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة
ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا
من الذي يصلي ثم ينام ه اخرجه رزين **قلت** وهو في صحيح البخاري والله
اعلم وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما
قام الليل كله ه اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي وعن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم احدا ابعد منه من المسجد وكان لا تخطيه
صلوة فقيل لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء او في الرمضاء فقال ما يسرني
ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي الى
اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله تعالى لك ذلك كله ه اخرجه
مسلم وابو داود **الفصل الثاني** في وجوبها والمحافظة عليها عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول
الله انه ليس لي قايد يقودني الى المسجد وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرخص له فرخص له فلما ولى دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هل
تسمع النداء قال نعم قال فاجب ه اخرجه مسلم والنسايي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع ~~الندا~~ المنادي فلم يمنعه
من اتباعه عذر لم تقبل منه الصلوة التي صلاها قيل وما العذر قال خوف
او مرض ه اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر
ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلوة فتقام ثم

ساجدا ثم

امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم ○ اخرجه الستة الحبو المشي على الايدي والركب وعن بن مسعود رضي الله عنه قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلوة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى ياتي المسجد للصلوة ○ اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه زاد ابو داود وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم وعن بن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا من اهل النار ○ اخرجه الترمذي وعن ام الدرداء قالت دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر محمد صلى الله عليه وسلم شيا الا انهم يصلون جميعا اخرجه البخاري **الفصل الثالث** في تركها للعذر عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان السيول لتحول بيني وبين مسجد قومي فاحب ان تاتيني فتصلي في مكان من بيتي اتخذه مسجدا فقال صلى الله عليه وسلم سنفعل فلما اتاه قال اين تريد فاشار الى ناحية من البيت فقام صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه فصلى بنا ركعتين ○ اخرجه الثلثة والنسائي وعن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن في الليلة الباردة او ذات المطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم ○ اخرجه الستة الا الترمذي **الفصل الرابع** في صفة الامام عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراءة سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سوا فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوا فاقدمهم سنا ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه ○ اخرجه الخمسة الا البخاري ○ التكرمة موضع جلوس الرجل الخاص من فراش او سرير وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم ○ اخرجه مسلم والنسائي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم اقرؤكم اخرجه ابو داود وعن عمرو بن سلمة قال اممت قومي وانا ابن ست او سبع سنين وكنت اكثرهم قرانا ○ اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن بن عمر رضي الله عنهما قال لما قدم المهاجرون فنزلوا موضعا بقباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرانا ○ اخرجه البخاري وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها انها كان يؤمها عبدها ذكوان من المصحف ○ اخرجه البخاري في ترجمة

باب وعن انس رضي الله عنه قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه ان معاذا رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلوة ○ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يقبل الله تعالى صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ومن اعتبد محرره ○ اخرجه ابو داود ○ اعتبد محرره اي استرقه بعد ان حرره اي اعتقه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم اذانهم العبد الابق حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون اخرجه الترمذي وعن جابر كان معاذ بن جبل رضي الله عنهما يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنه فاتاه فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشاء ثم اتانا فاستفتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال افتان انت يا معاذ اقرا والشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى ○ اخرجه الخمسة الا الترمذي الناضح البعير يستقى عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والمريض وذا الحاجة واذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ○ اخرجه الستة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة وانا اريد ان اطيلها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي لما اعلم من وجد امه من بكائه اخرجه الخمسة الا ابا داود الوجد الحزن وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الركعة الاولى من الظهر حتى لا يسمع وقع قدم ○ اخرجه ابو داود ○ وله في اخرى عن سالم ابي النضر كان حين تقام الصلوة في المسجد اذا راهم قليلا جلس واذا راهم جماعة صلى وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الامام في موضعه الذي صلى فيه المكتوبة حتى يتحول ○ اخرجه ابو داود ○ وله في اخرى عن ابي هريرة ايعجز احدكم ان يتقدم او يتاخر عن يمينه او عن شماله وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم يمكث

في مكانه يسيرا فنري والله اعلم ان مكثه لكي ينصرف النسا قبل ان يدركهن الرجال
اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يوم الرجل قوما
فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف
اخرجه ابو داود والترمذي الحقن الحاقن وهو الذي يدافع بوله **الفصل
الخامس** في احكام الماموم وترتيب الصفوف وشرايط الاقتدا واداب الماموم
عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح
مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا
الارحام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم
اشد اختلافا ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليليني منكم اولوا الارحام والنهي ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم واياكم وهيشات الاسواق ٥ اخرجه
مسلم وابو داود والترمذي ٥ النهي العقول والالباب وهيشات الاسواق الاختلاط
وكثرة اللغط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقمت عن يساره فاخذ بيد ابي فجعلني عن يمينه ٥ اخرجه الخمسة وعن علقمة والاسود
انهما قالا استاذنا على ابن مسعود رضي الله عنه فاذن لنا ثم قام فصلى بيني وبينه
ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ٥ اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها
اخرجه الخمسة الا البخاري وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم او قال وجوهكم
اخرجه الخمسة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي ٥
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف
وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان
ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله ٥ اخرجه ابو داود بطوله والنسائي
من قوله من وصل الى اخره فرجات الشيطان هي الخلل التي تكون بين المصلين في
الصفوف وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خياركم الينكم مناكب في الصلوة ٥ اخرجه ابو داود وعن وابصة بن معبد رضي
الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي خلف الصف وحده
فامره باعادة الصلوة اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه

قال

قال راى النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه تاخرا فقال تقدموا فاتموا بي وليأتم
من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عليهم
السلام عند ربهم تعالى قلنا وكيف تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المقدمة
ويتراصون في الصف اخرجها مسلم وابو داود والنسائي التراص الاجتماع والانتظام
قال الله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي متصل بعضه ببعض وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في الصف الاول
لكانت قرعة ٥ اخرجه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قياما
واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي وعنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى احدكم اذا رفع راسه من ركوع او سجود
قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او صورته صورة حمار ٥ اخرجه الخمسة
وعنه رضي الله عنه قال الذي يرفع راسه ويخفضه قبل الامام انما ناصيته بيد
شيطان ٥ اخرجه مالك وعن البراء رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم
جبهته على الارض ٥ اخرجه الخمسة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة
كلها ٥ اخرجه الثلاثة وابو داود ولفظ مالك من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة
ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاته خير كثير وعن علي ومعاذ رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم والامام على حال فليصنع
كما يصنع الامام ٥ اخرجه الترمذي وعن همام بن الحارث ان حذيفة رضي الله عنه
ام الناس بالمداين على دكان فاخذ ابو سعيد مسعود بقميصه فجبذه فلما فرغ
من صلوته قال الم تعلم انهم كانوا ينهون عن ذلك قال تذكرت حين جبذتني
اخرجه ابو داود وعن ابي حازم بن دينار ان نفرا جاءوا الى سهل بن سعد يتمارون
في المنبر من اي عود هو فقال اما والله اني لاعرف من اي عود هو ومن عمله واي
يوم جلس عليه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امراة من الانصار ان مري
غلامك النجار يعمل لي اعوادا اكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاث درجات ثم
امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توضع هذا الموضع فهي من طرفاء الغابة
فقام عليه صلى الله عليه وسلم فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم ركع فنزل
القهقرى حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلوته ثم اقبل على الناس فقال

انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فراى الناس شخص النبي صلى الله عليه
وسلم فقام اناس يصلون بصلوته فاصبحوا فتحدثوا فقام الثانية
وقاموا فصنعوا ذلك ثلثا فلما كان بعد ذلك جلس فلم يخرج فلما اصبحوا ذكروا انه
ذلك فقال اني خفت ان تكتب عليكم صلوة الليل ٥ اخرجه البخاري وابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما
ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ٥ اخرجه الستة وعن اسما بنت ابي بكر رضي الله
عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسا من كانت منكن تؤمن بالله
واليوم الاخر فلا ترفع راسها حتى يرفع الرجال رؤسهم كراهة ان يرين عورات
الرجال ٥ اخرجه ابو داود وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في بعض الصلوات التي يجهر فيها التبست
عليه القراة فلما انصرف قال هل تقرؤون اذا جهرت فقال بعض القوم
انا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا انا اقول مالي انازع القران فلا تقرؤوا
بشي اذا جهرت الا بام القران ٥ اخرجه اصحاب السنن وعن عمران
بن حصين رضي الله عنهما قال صلى الله صلى الله عليه وسلم الظهر فجعل رجل رسوله
يقرا خلفه بسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم القاري قال الرجل
انا قال قد ظننت ان بعضكم خالجنيها ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي
وعن المسور بن يزيد المالكي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في
الصلوة فترك شيئا لم يقراه فقال له رجل يا رسول الله تركت اية كذا وكذا
قال فهلا اذكرتنيها زاد في رواية كنت ارى انها نسخت وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح على الامام في الصلوة
اخرجهما ابو داود وعن بسر بن محجن عن ابيه انه كان في مجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذن بالصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع
ومحجن في مجلسه فقال ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم قال بلى ولكني
كنت قد صليت مع اهلي فقال له اذا جيت الى المسجد واقيمت الصلوة فصل مع
الناس وان كنت قد صليت ٥ اخرجه مالك والنسائي وعن بن عمر رضي الله عنهما
وساله رجل فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلوة مع الامام افاصلي معه
فقال نعم قال الرجل فايهما اجعل صلاتي فقال وذلك اليك انما ذلك
الى الله يجعل ايهما شاء ٥ اخرجه مالك وعن سليمان مولى ميمونة عن بن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا صلوة في يوم مرتين
اخرجه ابو داود والنسائي وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول
من صلى المغرب والصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما ٥ اخرجه مالك ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة ٥ اخرجه الخمسة الا البخاري وعن
ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال كان بن عمر رضي الله عنهما اذا جا المسجد وقد صلى
الناس بدا بالمكتوبة ولم يصل قبلها شيا ٥ اخرجه مالك وعن بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الامام الصلوة
وتشهد فاحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلوته وصلوة من خلفه ممن اتم
الصلوة ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطاوا فلكم وعليهم
اخرجه البخاري **الباب السابع** في صلوة الجمعة وفيه خمسة فصول
الفصل الاول في فضلها ووجوبها واحكامها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
راح الى الجمعة فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب الساعة ثم
بقرة ومن راح في الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما
قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام
حضرت الملايكة يستمعون الذكر ٥ اخرجه الستة ٥ وفي رواية اذا كان يوم
الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملايكة يكتبون الاول فالاول فاذا
جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر وعن اوس بن اوس الثقفي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل وبكر
وابتكر ومشى ولم يركب ودنى من الامام ولم يلغ واستمع كان له بكل خطوة اجر عمل
سنة صيامها وقيامها ٥ اخرجه اصحاب السنن وقال ابو داود سيل مكحول عن غسل
واغتسل فقال غسل راسه وجسده وكذلك قال سعيد بن عبد العزيز قوله غسل
اي جامع امراته فاوجبها الى الغسل وذلك يكون اغض لطرفه اذا خرج الى الجمعة
واغتسل هو بعد الجماع وقيل غسل اسبغ الوضوء واكمله ثم اغتسل بعد للجمعة
وبكر اي الى الصلوة في اول وقتها وابتكر ادرك اول الخطبة وعن ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة
نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله
ان شا اعطاه وان شا منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم
ولم يوذ احدا فهي كفارة له الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك ان الله

تعالي يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وعن علي رضي الله عنه انه قال
وهو علي المنبر في الكوفة يخطب اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها
الي الاسواق فيرمون الناس بالترابيث او قال بالربايث ويثبطونهم عن الجمعة
وتغدوا الملايكة عليهم السلام فيجلسون علي ابواب المسجد يكتبون الرجل من
ساعة والرجل من ساعتين حتي يخرج الامام فاذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه
من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر فان نأي حيث لا
يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر فان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع
والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفلان من وزر فان جلس مجلسا لا يستمكن
فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفل من وزر ومن قال
لصاحبه يوم الجمعة انصت فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ثم قال في اخره سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ذلك ٥ اخرجهما ابو داود الترابيث او
الربايث جمع ربيثة وهي ما يحبس الانسان عن مهامه ويشغله عنها ويثبطه
قال الخطابي والترابيث ليس بشي وقوله يرمون انما هو فيربثون الناس كذا روي
لنا في غير هذا الحديث ٥ والكفل النصيب وقيل الضعيف والوزر الاثم المثقل
للظهر وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم الجمعة حق واجب علي كل مسلم في جماعة الا علي اربعة عبد مملوك او امراة
او صبي او مريض ٥ اخرجه ابو داود وقال طارق قد راي النبي صلي الله عليه وسلم
وهو يعد من اصحابه ولم يسمع منه شيئا وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الجمعة علي من سمع النداء ٥ اخرجه ابو داود وعن
حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم علي كل محتلم رواح
الي الجمعة ومن راح الي الجمعة الغسل ٥ اخرجه ابو داود والنسايي وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من ادرك من صلوة الجمعة
ركعة فقد ادرك ٥ اخرجهما النسايي وعن رجل من اهل قباء عن ابيه وكانت
له صحبة قال امرنا النبي صلي الله عليه وسلم ان نشهد الجمعة من قباء ٥ اخرجه
الترمذي وعن ابي الجعد الضمري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله تعالي علي قلبه ٥ اخرجه اصحاب
السنن وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فنصف
دينار ٥ اخرجه ابو داود والنسايي وعن ابي المليح عن ابيه واسمه عمير
بن عامر الهذلي رضي الله عنه انه شهد مع النبي صلي الله عليه وسلم زمن
الحديبية يوم جمعة وقد اصابهم مطر لم يبل اسفل نعالهم فامرهم ان يصلوا

في رحالهم ٥ اخرجه ابو داود الفصل الثاني في الوقت والنداء عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تميل الشمس ٥ اخرجه البخاري
وابو داود والترمذي ٥ وفي اخري البخاري كان صلي الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر
بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال نصلي مع النبي صلي الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القايلة ٥ اخرجه الخمسة الا النسايي
وفي اخري ما كنا نقيل ولا نتغدي الا بعد الجمعة وفي اخري للخمسة الا الترمذي
عن سلمة بن الاكوع ثم ننصرف من الجمعة وليس للحيطان ظل يستظل به وعن السايب
بن يزيد رضي الله عنه قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام علي المنبر علي عهد
رسول الله صلي الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمان واكثر الناس
زاد النداء الثالث علي الزوراء فثبت الامر علي ذلك ٥ اخرجه الخمسة الا مسلما
الفصل الثالث في الخطبة وما يتعلق بها عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد علي المنبر حتي يفرغ المؤذن ثم يقوم
فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب ٥ اخرجه الخمسة وهذا لفظ ابي داود وللنسا
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يخطب الخطبتين قايما وكان يفصل بينهما بجلوس
ولمسلم والنسايي عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن ابن ام الحكم يخطب قاعدا
فقال انظروا الي هذا الخبيث يخطب قاعدا والله تعالي يقول واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وتركوك قايما وعن عمارة بن رويبة انه راي بشر بن مروان يخطب
علي المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رايت رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما كان يزيد علي ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة ٥ اخرجه
الخمسة الا البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتي كانه منذر جيش يقول صبحكم
ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطي
ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلي الله عليه وسلم
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولي بكل مؤمن من نفسه من ترك
مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي ٥ اخرجه مسلم والنسايي وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا تشهد قال
الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيا ٥ اخرجه ابو داود زاد في رواية
اذا تشهد يوم الجمعة وساق الحديث وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كانت

صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا وخطبته قصدا ه اخرجه الخمسة الا البخاري
القصد العدل والستوا وعن ابي وايل قال خطبنا عمار فاوجز وابلغ فلما نزل
قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة
من فقهه فاقصروا الخطبة واطيلوا الصلوة ه اخرجه مسلم وابو داود تنفس
الرجل في قوله اي طال ه مئنة بفتح الميم وكسر الياء مهموزة ونون مشددة
اي علامة من فقه الرجل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء ه اخرجه ابو داود والترمذي
وفي اخرى ه لابي داود كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله تعالى فهو اجذم ومعنى اجذم
اي مقطوع وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة
وان دخلها ه اخرجه ابو داود وعن ابي رفاعة العدوي رضي الله عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب
يسال عن دينه لا يدري ما دينه فاقبل علي وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي
بكرسي من خشب قوائمه حديد فقعد عليه وجعل يعلمني مما علمه الله تعالى ثم اتى
الخطبة فاتم آخرها ه اخرجه مسلم والنسائي وعن عثمان رضي الله عنه انه كان يقول
في خطبته استمعوا وانصتوا فان للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت
السامع ه اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد
لغوت ه اخرجه الستة **الفصل الرابع** في القراة في الصلوة والخطبة عن عبيد
الله بن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة فصلى ابو هريرة الجمعة
وقرأ بعد الحمد سورة الجمعة في الاولى واذا جاءك المنافقون في الثانية وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما ه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية ه اخرجه ابو داود
والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل في الاولى وفي الثانية هل اتى وفي صلوة الجمعة بسورة
الجمعة والمنافقين ه اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ام هشام بنت حارثة
بن النعمان قالت ما اخذت ق والقران المجيد الا من لسان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة يقرأها على المنبر في كل جمعة ه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي
وعن يعلى بن امية رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر

ونادوا يا مالك ه اخرجه الخمسة الا النسائي **الفصل الخامس** في آداب
الدخول في الجامع والجلوس فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان يصلي احدكم بظهر الحرة خير له من ان يقعد حتى اذا
قام الامام يخطب تخطى رقاب الناس يوم الجمعة ه اخرجه مالك وللترمذي
عن معاذ بن انس مرفوعا من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن
احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا اخرجه
مسلم وعن نافع قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مجلسه ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة
وغيرها ه اخرجه الشيخان وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب ه اخرجه ابو داود والترمذي
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلوة ه اخرجه رزين وعن جابر رضي الله عنه
قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع
ذلك ابن مسعود وهو بباب المسجد فجلس فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تعال يا عبد الله بن مسعود ه اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك ه اخرجه
الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول جمعة جمعت بعد
جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين
اخرجه البخاري وابو داود **الباب الثامن** في صلوة المسافر ه وفيه ثلثة فصول
الفصل الاول في القصر عن انس رضي الله عنه قال صلينا الظهر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا وخرج يريد مكة فصلى بذي الحليفة العصر ركعتين
اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه وقد سئل عن قصر الصلوة فقال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلثة اميال او ثلثة فراسخ شك شعبة صلى ركعتين
اخرجه مسلم وابو داود وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقصر
الصلوة في مثل ما بين مكة والطايف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين
مكة وجدة قال مالك وذلك اربعة برد البرد جمع بريد والبريد اثنا عشر ميلا
وقيل ستة اميال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المدينة الى مكة لا يخاف الا رب العالمين فصلى ركعتين ركعتين ه اخرجه
الترمذي وصححه والنسائي وعن انس رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة

قيل له اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا ه اخرجه الخمسة وعن بن عباس
رضي الله عنهما قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة يقصر الصلوة وكنا
اذا سافرنا فاقمنا تسع عشرة قصرنا وان زدنا اتممنا ه اخرجه الخمسة الا مسلما
وفي اخرى لابي داود سبع عشرة ه وفي اخرى للنسا اقام بمكة عام الفتح خمس عشرة
يقصر الصلوة وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال شهدت عام الفتح مع النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين ويقول يا
اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر ه اخرجه ابو داود ه السفر القوم المسافرون
وعن جابر رضي الله عنه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين يوما
يقصر الصلوة ه اخرجه ابو داود وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين
اخرجه الخمسة وعن بن عمر رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته رضي الله عنهم
ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان بن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى وحده
صلى ركعتين ه اخرجه الشيخان والنسائي وعن عثمان رضي الله عنه انه لما اتخذ
الاموال بالطايف واراد ان يقيم بها صلى بمنى اربعا ثم اخذ به الائمة بعد اخرجه
ابو داود وفي رواية انما صلى اربعا لاجل الاعراب لانهم كثروا عامئذ فصلى بالناس
اربعا ليعلمهم ان الصلوة اربعا ه وفي اخرى انه اجمع على الاقامة بعد الحج ه وله عن بن
مسعود انه صلى اربعا ه وفي اخرى فقيل له عبت على عثمان ثم صليت اربعا فقال
الخلاف شر ه الاجماع العزم والنية على الشي وعن عمر رضي الله عنه انه صلى
بالناس بمكة ركعتين فلما انصرف قال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم سفر
اخرجه مالك **الفصل الثاني** في الجمع بين الصلاتين عن انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر
الى وقت العصر فيجمع بينهما واذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلاها ثم ارتحل وفي
رواية كان اذا اعجل عليه السير يوخر الظهر الى وقت العصر ويجمع بينهما ويوخر
المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء ه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوتي الظهر والعصر
اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشا ه اخرجه الشيخان وعن بن عمر
رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشا بالمزدلفة
جميعا كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما ه اخرجه
الستة وعن بن مسعود رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى صلوة لغير ميقاتها الا صلوتين جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعها

لها وصلى

وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها ه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن جعفر بن محمد
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر باذان واحد واقامتين بعرفة
ولم يسبح بينهما وصلى المغرب والعشا بجمع باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما
اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما قال من جمع بين صلوتين من غير عذر
فقد اتى بابا من ابواب الكباير ه اخرجه الترمذي وضعفه وعنه رضي الله عنه
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب
والعشا ه قال ابو ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى ه اخرجه الستة وزاد في
رواية للشيخين قيل للراوي عن بن عباس اظنه اخر الظهر وعجل العصر
واخر المغرب وعجل العشا قال وانا اظن ذلك ه وفي اخرى لمسلم صلى الظهر
والعصر جميعا والمغرب والعشا جميعا من غير خوف ولا سفر وقال مالك
ارى ذلك في المطر **الفصل الثالث** في صلوة النوافل في السفر عن بن عمر رضي
الله عنهما قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اره يسبح في السفر وقال الله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال بن عمر لو كنت مسبحا لاتممت صلوتي
اخرجه الستة وعن البراء رضي الله عنه قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر سفرا فما رايته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر ه اخرجه
ابو داود والنسائي والترمذي وعن نافع قال كان بن عمر يرى ولده عبد الله يتنفل
في السفر فلا ينكر عليه ه اخرجه مالك وعن عايشة رضي الله عنها قالت اعتمرت
مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة حتى اذا قدمت مكة قلت بابي انت وامي يا رسول
الله قصرت واتممت وافطرت وصمت قال احسنت يا عايشة وما عاب علي ه
اخرجه النسائي **باب** في صلوة الخوف عن سهل بن حثمة رضي الله
عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى
بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قايما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا وتاخر
الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم
اخرجه الستة ه وفي اخرى لمالك صلوة الخوف ان يقوم الامام ومعه طايفة
من اصحابه وطايفة مواجهة العدو فيركع الامام ركعة ويسجد بالذين معه ثم
يقوم فاذا استوى قايما ثبت واتموا لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وينصرفون
والامام قايم فيكونون وجاه العدو ثم يصلون الاخرون الذين لم يصلوا ف
يكبرون وراء الامام فيركع بهم ويسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة
الباقية ثم يسلمون وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء
رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال

تخافني فقال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واقيمت الصلوة فصلى بطايفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطايفة الاخرى
ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان ه اخرجه الشيخان
والنسايي ه اخترط السيف اي استله من غمده وعن ابي عياش الزرقي رضي الله
عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد
فصلينا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة
فنزلت اية القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت الصلوة قام صلى الله عليه وسلم
مستقبل القبلة والمشركون امامه فصف خلفه صف وبعد ذلك الصف صف اخر
فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا وسجد وسجد معه الصف الذي
يليه ثم قام الاخرون يحرسونهم فلما صلى هولاء السجدتين وقاموا سجد الاخرون
الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذي يليه الى مقام الاخرين وتقدم الصف الاخر
الى مقام الصف الاول ثم ركع وركعوا جميعا ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه
ثم قام الاخرون يحرسونهم فلما جلس صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه سجد
الاخرون ثم جلسوا جميعا فسلم بهم جميعا ه اخرجه ابو داود والنسايي وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف باحدى
الطايفتين ركعة ركعة والطايفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا
في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجا اوليك فصلى بهم ركعة ثم قضى هولاء ركعة
وهولاء ركعة ه اخرجه الستة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهولاء صلوة هي
احب اليهم من ابايهم وابنايهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة
وان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين
فيصلي بهم وتقوم طايفة اخرى وراهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم
ركعة وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ه اخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي
وعن عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحو خالد بن سفيان الهذلي ان اقتله وكان نحو عرنة وعرفات فرايته وحضرت
صلوة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما يوخر الصلوة فانطلقت
نحوه امشي وانا اصلي اومي ايماء فلما دنوت منه قال من انت قلت رجل من العرب
بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجيتك في ذلك فقال اني لفي ذلك فمشيت معه
ساعة حتى اذا امكنني علوته بالسيف حتى برد ه اخرجه ابو داود

من كتاب الصلوة في النوافل وفيه بابان الباب
الاول في النوافل المقدرة بالاوقات وفيه ستة فصول الفصل الاول

في رواتب الفرايض الخمس والجمعة عن بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء فاما المغرب والعشاء ففي بيته ه
اخرجه الستة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنا الله له بيتا في الجنة اربع ركعات
قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين
قبل الفجر ه اخرجه الترمذي والنسايي المثابرة المواظبة وعنها رضي الله عنها
قالت صلاتان لم يتركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا وعلانية في سفر
ولا حضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر ه اخرجه الخمسة الا الترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في اثر
كل صلوة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر ه اخرجه ابو داود وعن عايشة
رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم على شي من النوافل اشد
تعاهدا منه على ركعتي الفجر ه اخرجه الخمسة ه وفي رواية لابي داود عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لا تدعوهما ولو طردتكم الخيل ه وفي اخرى للنسايي
ركعتان قبل الفجر خير من الدنيا جميعا وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة
الصبح ه اخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى كان يخففهما حتى اقول هل قرا فيهما
بام القران وفي اخرى للنسايي كان اذا سكت المؤذن بالاذان الاول من صلوة
الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلوة الفجر بعد ان يستبين الفجر ثم يضطجع
على شقه الايمن وعن بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثيرا ما يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا
الاية وفي الثانية بالتي في ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الاية ه اخرجه مسلم وابو داود والنسايي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرا في ركعتي الفجر
في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وبهذه الاية ربنا امنا بما
انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ه اخرجه ابو داود وعنه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد اخرجه مسلم وابو داود والنسايي وللترمذي
عن بن مسعود قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا وكان يقرا
في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وللنسايي رمقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرة يقرا في الركعتين بعد المغرب

وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلي ركعتي الفجر فان كنت
مستيقظة حدثني والا اضطجع حتي يوذن بالصلوة ۰ اخرجه الخمسة الا النسا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلي
احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع علي يمينه ۰ اخرجه ابو داود والترمذي
وعن محمد بن ابراهيم عن جده قيس قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
واقيمت الصلوة فصليت معه الصبح ثم انصرف فوجدني اصلي فقال مهلا يا قيس
اصلاتان معا فقلت اني لم اكن ركعت ركعتي الصبح قال فلا اذا ۰ اخرجه ابو
داود والترمذي وعن عبد الله بن مالك بن بحينة قال راي رسول الله صلي
الله عليه وسلم رجلا وقد اقيمت الصلوة يصلي ركعتين فقال له آلصبح اربعا آلصبح
اربعا ۰ اخرجه الشيخان والنسايي وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال
دخل رجل المسجد ورسول الله صلي الله عليه وسلم في صلوة الغداة فصلي ركعتين
في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما انصرف قال يا فلان
باي الصلوتين اعتددت بصلوتك وحدك ام بصلوتك معنا ۰ اخرجه مسلم وابو
داود والنسايي وعن ابي سلمة قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم
النبي صلي الله عليه وسلم فقال اصلاتان معا اصلاتان معا وذلك في صلاة الصبح
اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس ۰ اخرجه الترمذي
وعن بن عمر رضي الله عنهما انه فاتته ركعتا الفجر فقضاهما بعد ان طلعت الشمس
اخرجه مالك بلاغا راتبة الظهر عن علي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين ۰ اخرجه الترمذي
وله في اخري عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا لم
يصل اربعا قبل الظهر صلاها بعدها وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرمه
الله علي النار ۰ خرجه اصحاب السنن ۰ وفي رواية من حافظ علي اربع قبل الظهر
واربع بعدها حرمه الله علي النار وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء
اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن السايب قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يصلي اربع ركعات بعد ان تزول الشمس قبل الظهر ويقول انها ساعة تفتح
فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح ۰ اخرجه الترمذي ۰
وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اربع قبل الظهر

وبعد الزوال تحسب بمثلهن في السحر وما من شي الا يسبح الله تعالي تلك الساعة
ثم قرا تتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمايل سجدا لله وهم داخرون ۰ اخرجه
الترمذي ۰ التفيؤ التحول من جهة الي اخري راتبة العصر عن علي رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين
اخرجه ابو داود وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم رحم الله امرا صلي قبل العصر اربعا ۰ اخرجه ابو داود والترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي قبل
العصر اربعا يفصل بينهن بالتسليم علي الملايكة المقربين ومن تبعهم من
المسلمين والمومنين ۰ اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت
ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ياتيني في يومي بعد العصر الا صلي ركعتين
وفي رواية ما ترك ركعتين بعد العصر عندي قط ۰ اخرجه الخمسة الا الترمذي
وعن بن عباس رضي الله عنهما قال انما صلي النبي صلي الله عليه وسلم الركعتين
بعد العصر لانه اشتغل بقسمة مال اتاه عن الركعتين اللتين بعد الظهر فصلاهما
بعد العصر ثم لم يعد لهما ۰ اخرجه الترمذي وعن المختار بن فلفل قال سالت انسا
رضي الله عنه عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر رضي الله عنه يضرب الايدي
علي صلوة بعد العصر وكنا نصلي علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم ركعتين
بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب وكان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا
اخرجه مسلم ۰ راتبة المغرب عن انس رضي الله عنه قال كان اذا اذن
الموذن لصلوة المغرب قام ناس من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم يبتدرون
السواري حتي يخرج النبي صلي الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون ركعتين قبل
المغرب ۰ اخرجه الشيخان والنسايي وزاد مسلم حتي ان الرجل الغريب ليدخل
المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما وعن عبد الله بن
مغفل المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلوا قبل
المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شا خشية ان يتخذها
الناس سنة ۰ اخرجه ابو داود بهذا اللفظ ۰ وفي اخري للشيخين قال صلوا
قبل صلوة المغرب ثم قال في الثالثة لمن شا كراهية ان يتخذها الناس سنة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلي الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب
في بيته ۰ اخرجه الترمذي وصححه وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال صلي
النبي صلي الله عليه وسلم في مسجد بني عبد الاشهل المغرب فلما قضوا صلوتهم
راهم يسبحون بعدها فقال هذه صلوة البيوت ۰ اخرجه ابو داود والنسايي
وعنه عليكم بهذه الصلوة في البيوت وعن مكحول يرفعه من صلي بعد المغرب

قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربعا رفعت صلوته في عليين وعن حذيفة رضي الله عنه نحوه وزاد وكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما يرفعان مع المكتوبة • اخرجهما رزين

راتبة العشاء عن شريح بن هاني قال سالت عايشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما صلى العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ولقد مطرنا مرة من الليل فطرحنا له نطعا فكاني انظر الى ثقب فيه ينبع منه الماء وما رايته متقيا الارض بشيء من ثيابه قط • اخرجه ابو داود

راتبة الجمعة • عن جابر رضي الله عنه قال دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له صلى الله عليه وسلم صليت قال لا قال فصل ركعتين وفي رواية قم فاركع ركعتين اخرجه الخمسة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا وفي رواية فان عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجعت • اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما راى رجلا يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه فدفعه وقال اتصلي الجمعة اربعا وكان يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته ويقول هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم • اخرجه الخمسة واللفظ لابي داود وعن عطاء قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعا فاذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله • اخرجه ابو داود والترمذي

الفصل الثاني في صلوة الوتر عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا قالها ثلثا ٥ اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلوة المكتوبة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران ٥ اخرجه اصحاب السنن وعن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول الوتر واجب قال المخدجي فسالت عبادة بن الصامت رضي الله عنه فقال كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تعالى على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة • اخرجه الاربعة الا الترمذي ابو محمد هذا من الانصار له صحبة وقول عبادة فيه كذب ابو محمد اي اخطا ولا يجوز ان يكذب في شيء من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي ولمالك عن ابن مسعود اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل ٥ اخرجه ابو داود وهذا لفظه والنساي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث عشرة فلما كبر وضعف اوتر بسبع ٥ اخرجه الترمذي والنساي • وزاد الترمذي فقال اسحق بن ابراهيم معنى ما روي انه كان يوتر بثلث عشرة انه كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلوة الليل الى الوتر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل • اخرجه الستة الا ابا داود • وهذا لفظ مسلم وفي رواية للبخاري صلوة الليل مثنى مثنى فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت وعن عبد العزيز بن جريج قال سالنا عايشة رضي الله عنها باي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرا في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين ٥ اخرجه اصحاب السنن وعن خارجة بن حذافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امدكم الله بصلوة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها الله لكم بين العشاء الاخرة الى طلوع الفجر ٥ اخرجه ابو داود والترمذي • حمر النعم خيار الابل واغلاها قيمة وعن عايشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر ٥ اخرجه الخمسة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ثم ليرقد ومن طمع ان يقوم اخر الليل فان صلوة اخر الليل مشهودة محضورة وذلك افضل ٥ اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه متى توتر فقال من اول الليل وقال لعمر رضي الله عنه متى توتر فقال اخر الليل فقال لابي بكر اخذ هذا بالحذر واخذ هذا يعني عمر بالقوة • اخرجه مالك وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل والنهار مثنى مثنى اخرجه اصحاب السنن وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه فليصل اذا ذكر واذا استيقظ • اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي حمزة قال سالت عايذ بن عمرو وكان من اصحاب الشجرة رضي الله عنه هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره اخرجه البخاري وزاد رزين رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيما

لا وتران في ليلة وعن نافع قال كنت مع بن عمر رضي الله عنهما بمكة والسماء مغيمة
فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فراي ان عليه ليلا فشفع بواحدة
ثم صلي ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة ه اخرجه مالك وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي
الوتر ه اخرجه النساي وعن بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يسلم في الركعتين من الوتر حتي يامر ببعض حاجته ه اخرجه البخاري ومالك
وله في اخري قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر النهار وعن
علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في وتره اللهم اني
اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت علي نفسك ه اخرجه اصحاب السنن **الفصل الثالث**
في صلوة الليل عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عليكم
بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقربة الي ربكم ومنهاة عن الاثام وتكفير
للسيات ومطردة للداء عن الجسد ه اخرجه الترمذي وعن بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب
من الغافلين ومن قام بماية اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين
اخرجه ابو داود ه وله في اخري عن عبد الله بن حبشي قال سيل رسول الله
صلي الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال طول القيام وعن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير الحمد لله وسبحان الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان
توضا وصلي قبلت صلوته ه اخرجه الشيخان تعار اي استيقظ وعن المغيرة
بن شعبة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي تورمت قدماه
فقيل له قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ه
اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا يدع قيام الليل وكان اذا مرض او كسل صلي قاعدا ه اخرجه ابو
داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
رحم الله رجلا قام من الليل فصلي وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الماء
رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابي نضحت في وجهه
الماء ه اخرجه ابو داود والنساي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يعقد الشيطان علي قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد
يضرب علي كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت

عقدة

عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلي انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب
النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ه اخرجه الستة الا الترمذي ه قافية الراس
موخره ومنه قافية الشعر وقيل وسطه والمراد جميع الراس فكني ببعضه عن كله
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلي الله عليه وسلم فقيل
ما زال نايما حتي اصبح ما قام الي الصلوة فقال صلي الله عليه وسلم ذلك رجل
بال الشيطان في اذنه ه اخرجه الشيخان والنساي وعن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من امرء تكون له صلوة
بليل فغلبه عليها نوم الا كتب له اجر صلوته وكان نومه عليه صدقة ه
اخرجه الاربعة الا الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليوقظه الله تعالي من الليل فما يجي السحر حتي يفرغ من حزبه
اخرجه ابو داود وعن مسروق قال سالت عايشة رضي الله عنها اي العمل
كان احب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت الدايم قلت واي حين كان
يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ تعني الديك ه اخرجه الخمسة
الا الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كانت صلوة رسول الله صلي الله
عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك
ثلث عشر ركعة ه اخرجه الستة وهذا لفظ مسلم وابي داود وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل
فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين ه اخرجه مسلم وابو داود وزاد ثم ليطول
بعد ما شا **الفصل الرابع** في صلوة الضحي عن عايشة رضي الله عنها قالت ما
سبح رسول الله صلي الله عليه وسلم سبحة الضحي قط واني لاسبحها ه اخرجه
الستة الا الترمذي وعن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال ما حدثنا احد انه راي
النبي صلي الله عليه وسلم يصلي الضحي غير ام هانيء فانها قالت دخل علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم بيتي يوم الفتح فاغتسل وصلي ثماني ركعات فلم ار صلوة
قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود ه اخرجه الستة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلي الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من
كل شهر وركعتي الضحي وان اوتر قبل ان ارقد ه اخرجه الخمسة وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يصبح علي كل سلامي من احدكم صدقة
فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة
وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما
العبد من الضحي ه اخرجه مسلم وابو داود وعن بريدة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في الانسان ثلثماية وستون مفصلا فعليه

ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك قال النخاعة في المسجد
يدفنها والشي ينحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتان يركعهما من الضحى ٥ اخرجه ابوداود
وعن ابي ذر وابي الدرداء رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى بن آدم اركع لي اربع ركعات اول النهار اكفك آخره ن اخرجه
الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ن اخرجه الترمذي
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى
ثنتي عشرة ركعة بنى الله تعالى له قصرا في الجنة من ذهب ٠ اخرجه الترمذي
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء الله وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاوابين حين ترمض الفصال من الضحى
اخرجها مسلم **الفصل الخامس** في قيام رمضان صلوة التراويح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغبهم في قيام رمضان من
غير ان يامرهم بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك
خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر ٠ وفي رواية من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ٠ اخرجه الستة ٠ واخرج البخاري المرفوع منه في قيام رمضان
وقيام ليلة القدر وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر اشد وكان يحيي ليله
ويوقظ اهله ويشد مئزره ٥ اخرجه الخمسة ٠ شد المئزر كناية عن اجتناب النساء او
عن الجد والاجتهاد في العمل وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم في رمضان فجئت فقمت الى جنبه فجاء رجل آخر فقام ايضا حتى كنا رهطا
فلما احس انا خلفه جعل يتجوز في الصلوة ثم دخل رحله فصلى صلوة لا يصليها عندنا
فقلت له حين اصبحت افطنت لنا الليلة قال نعم ذلك الذي حملني على ما صنعت
اخرجه مسلم ٠ التجوز الاسراع في العمل وتخفيفه وعن عايشة رضي الله عنها قالت
صلى الله عليه وسلم في المسجد فصلى بصلوته ناس كثير ثم صلى من القابلة فكثروا ثم
اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال قد رايت صنيعكم
فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان
اخرجه الستة الا الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا الناس في رمضان وهم يصلون في ناحية المسجد
فقال ما هؤلاء فقيل اناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب رضي الله عنه يصلي بهم

فقال

فقال اصابوا ونعم ما صنعوا ٥ اخرجه ابوداود وقال هذا الحديث ليس بالقوي
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا حتى
بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام
في الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلنا له لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال انه
من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يقم بنا حتى بقي ثلاث من
الشهر فصلى بنا في الثالثة ودعا اهله ونساءه وقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا
الفلاح قيل وما الفلاح قال السحور ٠ اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي
السحور بفتح السين ما يتسحر به وبالضم الفعل نفسه وعن عبد الله بن ابي
بكر قال سمعت ابيا رضي الله عنه يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام
فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور ش اخرجه مالك **الفصل السادس**
في صلوة العيدين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ٠ اخرجه
الخمسة وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر في الفطر والاضحى في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات سوى
تكبيرتي الركوع ن اخرجه ابو داود وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في العيدين في الاولى
سبعا قبل القراءة وفي الثانية خمسا قبل القراءة ن اخرجه الترمذي وعن جابر
بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير
مرة بغير اذان ولا اقامة ٠ اخرجه مسلم وابوداود والترمذي وعن نافع
ان ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر
رضي الله عنهما يصلون العيدين قبل الخطبة ن اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن
جابر رضي الله عنه قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ
بالصلوة قبل الخطبة بلا اذان ولا اقامة ثم قام متوكيا على بلال رضي الله عنه
فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم اتى النساء فوعظهن
وذكرهن وقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم فقامت امراة من سطة النساء
سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن الشكاة وتكفرن
العشير فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال ٠ اخرجه الخمسة
الا الترمذي ٠ سطة النساء اوساطهن حسبا ونسبا ٠ والسفعة سواد في
اللون ٠ والشكاة بفتح الشين الشكوى ٠ والعشير الزوج وعن عبيد الله بن
عبيد الله بن عتبة بن مسعود قال سال عمر ابا واقد الليثي رضي الله عنهما
ما كان يقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر قال كان يقرأ

فيهما بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر ۵ اخرجه الستة الا البخاري وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وربما اجتمعا في يوم واحد فقرأ بهما ۵ اخرجه الستة الا البخاري **اجتماع العيد والجمعة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه من الجمعة وانا مجمعون ۵ اخرجه ابو داود وعن ابي عبيد سعيد بن عبيد انه شهد العيد مع عمر رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الاخر فيوم تاكلون فيه من نسككم قال ابو عبيد وشهدته مع عثمان فصلى قبل ان يخطب وكان ذلك يوم جمعة فقال لاهل العوالي من احب ان ينتظر الجمعة فليفعل ومن احب ان يرجع الى اهله فقد اذنت له ۵ اخرجه الشيخان وعن عطاء بن ابي رباح قال صلى بنا ابن الزبير رضي الله عنهما يوم عيد في يوم جمعة اول النهار ثم رحنا الى الجمعة فلم يخرج الينا وصلينا وحدانا وكان ابن عباس رضي الله عنهما بالطايف فلما قدم ذكرنا له فقال اصاب السنة وفي رواية اجتمع يوم الجمعة ويوم الفطر على عهد ابن الزبير فقال عيدان اجتمعا في يوم واحد فجمعهما جميعا فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر ۵ اخرجه ابو داود والنسائي ۵ وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو الى الصلوة يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلهن وترا ۵ اخرجه البخاري والترمذي ۵ وعن علي رضي الله عنه قال من السنة ان تخرج الى العيد ماشيا وان تاكل شيئا قبل ان تخرج ۵ اخرجه الترمذي وعن ابن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي ۵ اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ يوم العيد في طريق ثم يرجع في طريق اخر ۵ اخرجه الترمذي ابو داود وعن ام عطية رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العيد العواتق وذوات الخدور والحيض فاما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزلن مصلاهن ۵ اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج له العنزة يوم الفطر ويوم الاضحى يركزها فيصلي اليها ۵ اخرجه النسائي العنزة شبه العكازة وهي مثل نصف الرمح او اكثر قليلا ولها سنان كسنان الرمح وعن ثعلبة بن زهدم ان عليا رضي الله عنه استخلف ابا مسعود رضي الله عنه

على الناس يخرج يوم العيد فقال يا ايها الناس انه ليس من السنة ان يصلى قبل الامام ۵ اخرجه النسائي **الباب الثاني** في النوافل المقرونة بالاسباب وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** في الكسوف عن عايشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى بالناس فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القراءة وهي دون قراءته الاولى ثم ركع فاطال الركوع وهو دون ركوعه الاول ثم رفع راسه ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس ثم قام فخطب الناس فقال ان الشمس والقمر لا يكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله تعالى يريهما عباده فاذا رايتم ذلك فافزعوا الى الصلوة ۵ اخرجه الستة ۵ **الفصل الثاني** في الاستسقاء عن انس رضي الله عنه قال اصابت الناس سنة بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وضاع العيال فادع لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رايت السحاب يتحادر عن لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله تعالى لنا فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وفي رواية اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس اخرجه الستة الا الترمذي القزعة بالتحريك قطعة من الغيم والجمع قزع ۵ وعن عايشة رضي الله عنها قالت شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله تعالى ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله تعالى ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وحول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشا الله تعالى سحابا فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يات مسجده حتى سالت السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبده ورسوله ۵ اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال اصابنا مطر ونحن مع رسول الله فحسر ثوبه حتى اصابه

من المطر فقلنا لم صنعت هذا قال انه حديث عهد بربه ه اخرجه ابو داود

الفصل الثالث في صلوة الجنازة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان والقيراط مثل احد ه اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري وعنه رضي الله عنه قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي رحمه الله في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصفهم وكبر عليه اربع تكبيرات ه اخرجه الستة ه وفي اخرى للشيخين والنسائي نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم ولم يرد وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنايزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسالناه فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبرها ه اخرجه الخمسة الا البخاري وعن حميد بن عبد الرحمن قال صلى انس بن مالك رضي الله عنه وكبر ثلاثا ثم سهى فسلم فقيل له فاستقبل القبلة وكبر الرابعة ثم سلم اخرجه البخاري في ترجمة وعن بن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فقرا بفاتحة الكتاب فقيل له في ذلك فقال انه من السنة ه اخرجه الخمسة الا مسلما وهذا لفظ ابي داود وعن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما كان لا يقرا في الصلوة على الجنازة اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء ه اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه وسئل كيف نصلي على الجنازة فقال اتبعها من بيت اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله تعالى وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم عبدك وبن عبدك وبن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده ه اخرجه مالك وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظنا من دعايه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار قال عوف رضي الله عنه حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت ه اخرجه مسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وعن الحسن انه قال يقرا على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا ه اخرجه البخاري في ترجمة وعن عطاء قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وهو بن سبعين ليلة اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل ه اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي

الله

الله عنها قالت مات ابراهيم بن النبي وهو بن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه ه اخرجه ابو داود وعن نافع ابي غالب قال صلى انس رضي الله عنه على جنازة رجل فقام عند راسه فكبر اربع تكبيرات وصلى على امراة فقام عند عجيزتها وكبر اربعا فقيل له اهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال نعم ه اخرجه ابو داود والترمذي وعن عثمان وابي هريرة وبن عمر رضي الله عنهم انهم كانوا يصلون على جنازة الرجال والنساء فيجعلون الرجال مما يلي الامام والنسا مما يلي القبلة ه اخرجه مالك وعن محمد بن ابي حرملة ان زينب بنت ابي سلمة توفيت وطارق امير المدينة فاتي بجنازتها بعد الصبح فوضعت بالبقيع وكان طارق يغلس بالصبح فقال بن عمر رضي الله عنهما لاهلها اما ان تصلوا على جنازتكم الان واما ان تتركوها حتى ترتفع الشمس ه اخرجه مالك وعن نافع قال كان بن عمر رضي الله عنهما يصلي على الجنازة بعد الصبح وبعد العصر اذا صليتا لوقتهما ه اخرجه مالك وللبخاري في ترجمة باب بغير اسناد كان بن عمر لا يصلي الا طاهرا ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وعن عايشة رضي الله عنها انها لما مات سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت ما اسرع ما نسي الناس والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه اخرجه الستة الا البخاري وعن بن عمر رضي الله عنهما قال صلي على عمر رضي الله عنه في المسجد ه اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له وفي نسخة فلا شي عليه اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان امراة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها فقالوا ماتت فقال افلا كنتم اذنتموني فكانهم صغروا امرها فقال دلوني على قبرها فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوة على اهلها ظلمة وان الله ينورها لهم بصلوتي عليهم ه اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم وابو داود ه الايذان الاعلام وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبر ه اخرجه مسلم وعن بن المسيب ان ام سعد رضي الله عنهما ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم غايب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهر ه اخرجه الترمذي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ه اخرجه ابو داود والنساي وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلموا فصلوا عليه قال فصففنا عليه فكنت في الصف الثاني او في الثالث فصلى عليه ه اخرجه الشيخان والنساي وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

لم يصل على ماعز بن مالك ولم ينه عن الصلوة عليه ۞ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ولا يسال وكان يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن ترك دينا او كلا او ضياعا فالي وعلي ومن ترك مالا فلورثته ۞ اخرجه الخمسة الا ابا داود ۰ الكل الثقل والدين والضياع بفتح الضاد العيال وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه فلم يصل عليه ۰ اخرجه مسلم والترمذي والنسائي ۞ وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون ماية كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه ۞ اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله تعالى فيه ۰ اخرجه مسلم وابو داود وعن مالك بن هبيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان مالك رضي الله عنه اذا استقل اهل الجنازة جزاهم ثلثة صفوف لهذا الحديث ۰ اخرجه ابو داود والترمذي **الفصل الرابع** في صلوات متفرقة **تحية المسجد** ۞ عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ۞ اخرجه الستة وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس للناس ۞ اخرجه ابو داود **صلوة الاستخارة** ۞ عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري ۞ واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته ۞ اخرجه الخمسة الا مسلما **صلوة الحاجة** ۰ عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له

الى

الى الله تعالى حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضا وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم ۰ سبحان الله رب العرش العظيم ۰ الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين ۰ اخرجه الترمذي عزايم المغفرة الاسباب التي تعزم للعبد الغفران وتحققه عن بن عباس رضي الله عنهما وابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراة قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل عام مرة فافعل والا ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة ۞ اخرجه ابو داود عن بن عباس والترمذي عن ابي رافع الحباء العطية **احاديث** تتضمن معاني تتعلق بالصلوة عن مسعود رضي الله عنه انه قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره ۰ اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قايما وقاعدا ويصلي حافيا ومنتعلا وينصرف عن يمينه وعن شماله ۰ اخرجه النسائي وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي رمثة رضي الله عنه قال ادرك رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم التكبيرة الاولى فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة ليشفع فوثب عمر رضي الله عنه فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس انه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم يكن لهم فصل بين صلوتهم فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره وقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب اخرجه ابو داود وعن ابي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع ابي هريرة رضي الله

عنه فاذن المؤذن فقام رجل يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ○ اخرجه الخمسة الا البخاري وعن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة رضي الله عنه اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبن الاعراب على اسم صلوتكم الا انها العشا وهم يعتمون بحلاب الابل ○ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشا ○ اخرجه البخاري وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها ○ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمر مع ابي بكر في الامر من امور المسلمين وانا معهما اخرجه الترمذي وعن رجل من خزاعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال وارحنا بها ○ وفي رواية لعلي اصلي فاستريح قال فانكر ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قم يا بلال فارحنا بها يعني بالصلوة ○ اخرجه ابو داود ○ ومعنى ارحنا بها اي لنستريح بادائها عن شغل القلب بها وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراتي يلبسها علي فقال صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلثا قال ففعلت فاذهبه الله تعالى عني ○ اخرجه مسلم ○

تم الجزء الاول من تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول سابع شهر ذي القعدة الحرام سنة تسع وثمانين وثمانماية وحسبنا الله ونعم الوكيل

ويتلوه في الجزء الثاني الذي يليه كتاب الصوم ان شاء الله تعالى اللهم اغفر لمالكه ولوالديه ولاولاده ولكاتبه ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

لمولفه

لمولفه عفي الله عنه

عليك بتيسير الوصول الذي حوى • اصول الحديث الست ليس له ثاني
موطاها ثم البخاري ومسلما • مع النسائي والترمذي والسجستاني
لقد عز في الدنيا وجود نظيره • لما فيه من علم عظيم وتبيان
فدونك ذا التيسير فالزمه طالبا • ولا تشتغل عنه بعال ولا دان
واياك ان تعدل به نظراءه • من الكتب او يثنيك عن درسه ثاني
فسوف يرى عما قريب من اعتنى • به بين اعلام الورى عالي الشان
الهي حقق لي وللطالبين ما ○ • رجوت به واختم بخير واحسان

وله ايضا

كتابي تيسير الوصول الذي حوى • اصول الحديث الست ليس له مثل •
عليك به حصله واقراه واجتهد • وحقق معانيه يتم لك الفضل •

وله ايضا

كتابي تيسير الوصول الذي حوى • اصول الحديث الست عز نظيره
فمن بمعانيه اعتنى وبدرسه • وتحصيله استغنى ودام سروره

وله ايضا

اجزت لمدركي وقتي وعصري • رواية ما يجوز روايتي له
من المقروي والمسموع طرا • وما الفت من كتب قليله
ومالي من مجاز عن شيوخي • من الكتب القصيرة والطويله
وارجو الله يختم لي بخير • ويرحمني برحمته الجزيله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الصوم

وفيه ثلاثة ابواب **الباب الاول** في فضله وفي فضل
شهر رمضان **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا
الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة
عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك ٥
وفي رواية الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه
احد او قاتله فليقل اني صايم ٥ اخرجه الستة قوله الصوم لي اي لم يشاركني فيه
احد ولا عبد به غيري فان ساير العبادات غيره قد عبدت به الكفار الهتها فانا جنيد
اجزي به على قدر اختصاصه بي وانا اتولى الجزاء عليه بنفسي ولا اكله الى احد غيري ٥
والخلوف بضم الخاء تغير ريح فم الصايم من ترك الاكل والشرب ٥ والرفث مخاطبة الرجل
المراة بما يريد منها وقيل هو التصريح بذكر الجماع وهو الحرام في الحج على المحرم ٥ واما الرفث
في الكلام اذا لم يكن مع امراة فلا يحرم لكن يستحب تركه ٥ والصخب الصيحة والجلبة **وعنه**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله تعالى
جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض ٥ اخرجه الترمذي **وعن**
ابي امامة رضي الله عنه قال قلت يرسول الله مرني بامر ينفعني الله تعالى به فقال
عليك بالصوم فانه لا عدل له ٥ اخرجه النساي **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصايمون
فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود ٥ وزاد الترمذي
ومن دخله لا يظما ابدا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فطر صايما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصايم شيا ٥ اخرجه
الترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين ٥ اخرجه
الستة الا ابا داود ٥ وفي اخرى للنساي وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم
ويا باغي الشر اقصر **وعن** انس رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان واي الصدقة افضل
قال في رمضان ٥ اخرجه الترمذي **الباب الثاني** في واجبات الصوم
وسننه واحكامه **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا
اخرجه الستة الا الترمذي وفي رواية للبخاري فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين
ولمسلم والنساي عن ابي هريرة فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما غم عليكم اي

غطاه

غطاه شي من سحاب او غيم او غيره فلم يظهر **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم
صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ٥ اخرجه ابو داود والنساي **وعن** عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا
يتحفظ من غيره ثم يصوم لروية رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام ٥ اخرجه
ابو داود **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال
اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا ٥
اخرجه اصحاب السنن **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءى اصحاب الهلال فاخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه ٥ اخرجه ابو
داود **وعن** حسين بن الحارث الجدلي عن الحارث بن حاطب رضي الله عنه قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ننسك لرويته فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا ٥
بشهادتهما ٥ اخرجه ابو داود ٥ النسك هنا الصوم **وعن** ابي عمير بن انس عن عمومة
له من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ركبا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا
الى مصلاهم ٥ اخرجه ابو داود والنساي **وعن** كريب قال استهل على رمضان بالشام
فرايت الهلال يوم الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسالني ابن عباس متى رايتم
الهلال قلت يوم الجمعة وراه الناس وصاموا وصام معاوية رضي الله عنه فقال
لكنا رايناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلثين او نراه قلت اولا نكتفي
بروية معاوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
اخرجه الخمسة الا البخاري وهكذا هو في كتاب الحميدي يوم الجمعة وكلهم قالوا ليلة
الجمعة وهو الصحيح وكذا هو في جامع الاصول ليلة الجمعة **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم يوم تصومون والفطر يوم
تفطرون والاضحى يوم تضحون ٥ اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر كذا وكذا وكذا وصفق
بيديه مرتين بكل اصابعهما ونقص في الصفقة الثالثة ابهام اليمنى او اليسرى
اخرجه الخمسة الا الترمذي ٥ وفي رواية لمسلم والنساي انا امية لا نكتب ولا امة نم
نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين **وعن**
ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان
رمضان وذو الحجة ٥ اخرجه الخمسة الا النساي وقيل اراد بهذا تفضيل العمل
في عشر ذي الحجة وانه لا ينقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان **فضل**

في اركان الصوم **النية** ۝ عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ۝ اخرجه اصحاب السنن وعن عايشة رضي الله عنها وحفصة رضي الله عنها انهما قالتا لا يصوم الا من اجمع الصيام قبل الفجر اخرجه مالك والنساي **في نية صوم التطوع** ۝ عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم هل عندكم شي قلت لا قال فاني صايم فلما خرج اهديت لنا هدية فلما جا قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية وقد خبات لك شيا قال هاتيه فجيت به فاكل ثم قال كنت اصبحت صايما قال مجاهد رحمه الله تعالى انما ذلك بمنزلة رجل يخرج الصدقة من ماله فان شا امضاها وان شا امسكها ۝ اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ام الدرداء قالت كان ابو الدردا رضي الله عنه ياتي نهارا فيقول عندكم طعام فان قلنا لا قال اني صايم يومي هذا وفعله ابو طلحة وابو هريرة وبن عباس وحذيفة رضي الله عنهم ۝ اخرجه البخاري في ترجمة **الامساك عن المفطرات** ۝ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القي فليس عليه قضا ومن استقي عمدا فليقض ۝ اخرجه ابو داود والترمذي ذرعه القي اذا غلبه من غير استدعاء وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يفطرن الصايم الحجامة والقي والاحتلام ۝ اخرجه الترمذي وعن معدان بن طلحة ان ابا الدردا رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قا فافطر وانه سال ثوبان رضي الله عنه عن ذلك فقال صدق انا صببت له الوضوء ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم واحتجم وهو صايم ۝ اخرجه الخمسة الا النساي وعن انس رضي الله عنه قال ما كنا ندع الحجامة للصايم الا كراهة الجهد ۝ اخرجه البخاري وابو داود وعن بن ابي ليلى عن رجل صحابي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة والمواصلة ابقاء على اصحابه ۝ اخرجه ابو داود وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم ۝ اخرجه الترمذي وصححه واخرجه ابو داود عن ثوبان وعن شداد بن اوس رضي الله عنهما ومعنى افطر الحاجم والمحجوم عند من ذهب الى ان الحجامة لا تفطر انهما تعرضا للافطار ۝ اما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من ذلك ونحوه واما الحاجم فلا يامن وصول شي من دم المحجوم الى حلقه فيبلعه ونحو ذلك وعن انس رضي الله عنه قال جا رجل فقال يا رسول الله ان عيني اشتكت افاكتحل وانا صايم قال نعم ۝ اخرجه الترمذي وعن عبد الرحمن بن النعمان عن ابيه عن جده قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاثمد المروح عند النوم وقال ليتقه الصايم ۝ اخرجه ابو داود ۝ المروح بالحاء

المهلة

المهملة المطيب بالمسك **القبلة والمباشرة** ۝ عن عايشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض ازواجه وهو صايم ثم ضحكت وفي اخرى ويباشر وهو صايم وكان املككم لاربه ۝ اخرجه الخمسة الا النساي وهذا لفظ الشيخين ۝ الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الذكر هنا وبفتحهما الحاجة والمراد بها هنا حاجة الجماع وعن جابر رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما قبلت وانا صايم قال ارايت لو مضمضت بالما قلت لا باس قال فمه ۝ اخرجه ابو داود وقوله فمه اي فماذا عليه والها للسكت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصايم فرخص له فاتاه اخر فساله فنهاه وكان الذي رخص له شيخا كبيرا والذي نهاه شابا ۝ اخرجه ابو داود وعن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان ينهى عن القبلة والمباشرة للصايم اخرجه مالك ۝ **المفطر ناسيا** ۝ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صايم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ۝ اخرجه الخمسة الا النساي **زمان الصوم** ۝ عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن انه لا يفطر منه شيا وكان لا تشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا تشا ان تراه نايما الا رايته ۝ اخرجه الشيخان والترمذي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان اخرجه الشيخان والنساي **عاشورا** ۝ عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشورا اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله اخرجه الترمذي وصححه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان عاشورا يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شا صام ومن شا افطر ۝ اخرجه الستة الا النساي وعن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فراى اليهود تصوم يوم عاشورا فقال ما هذا قالوا يوم صالح نجى الله تعالى فيه موسى عليه السلام وبني اسرايل من عدوهم فصامه فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه ۝ اخرجه الشيخان وابو داود وعن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما قال كنا نصوم عاشورا ونودي زكوة الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكوة لم نومر به ولم ننه عنه وكنا نفعله ۝ اخرجه النساي **رجب** ۝ عن عبادة بن حنيف قال سالت سعيد بن جبير عن صوم رجب فقال سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ۝ اخرجه الشيخان وابو داود ۝

شعبان عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصوم حتي نقول لا يفطر ويفطر حتي نقول لا يصوم وما رايته استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر صياما منه في شعبان ٥ اخرجه الستة وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان ٠ اخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي والنساي وعن اسامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لم اراك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صايم ٠ اخرجه النساي **ست شوال** عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **عشر ذي الحجة** عن هنيدة بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر وخميس ٥ اخرجه ابو داود والنساي وعن القاسم بن محمد قال كانت عايشة رضي الله عنها تصوم يوم عرفة ولقد رايتها عشية عرفة يدفع الامام ثم تقف حتي يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتفطر ٥ اخرجه مالك وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صيام يوم عرفة اني احتسب علي الله تعالي ان يكفر السنة التي قبله والتي بعده اخرجه الترمذي **ايام الاسبوع** عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتحري صيام يوم الاثنين والخميس ٥ اخرجه الترمذي والنساي التحري القصد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعرض الاعمال علي الله تعالي يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صايم ٠ اخرجه الترمذي **ايام البيض** عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامرنا ان نصوم ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وقال هو كهيئة الدهر ٥ اخرجه ابو داود والنساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر ٥ اخرجه النساي وعن معاذة العدوية قالت سالت عايشة رضي الله عنها اكان النبي صلي الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم قلت من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الايام يصوم ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام من كل شهر ثلثة ايام فذلك صيام الدهر

فانزل

فانزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام ٠ اخرجه الترمذي والنساي وعن عامر بن مسعود رضي الله عنه قال قلت لعايشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يخص من الايام شيا قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يطيق ٥ اخرجه الشيخان الديمة المطر الدايم في سكون تشبه به الاعمال الدايمة مع القصد والرفق **الايام التي يحرم صومها** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يصلح الصيام في يومين يوم الفطر ويوم النحر اخرجه الخمسة الا النساي وهذا لفظ مسلم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب ٥ اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن نبيشة الهذلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله ٥ اخرجه مسلم ٠ ايام التشريق ثلثة ايام بعد يوم النحر سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي في الشمس وعن صلة بن زفر قال كنا عند عمار رضي الله عنه في اليوم الذي يشك فيه من شعبان او رمضان فاتينا بشاة مصلية فتنحى بعض القوم فقال اني صايم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القاسم صلي الله عليه وسلم ٥ اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال من صام الابد فلا صام ولا افطر ٠ اخرجه النساي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا ٠ اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجلا كان يصوم صوما فليصمه ٥ اخرجه الخمسة وعنه ايضا رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفة اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يصومن احدكم من الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده ٥ اخرجه الخمسة الا النساي وهذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم لا تخصوا الخمسة الا النساي يوم الجمعة ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم وعن عبد الله بن بسر السلمي عن اخته الصماء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض الله تعالي عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه ٠ اخرجه ابو داود وقال انه حديث منسوخ والترمذي وحسنه لحا العنبة قشرها **سنن الصوم** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تسحروا

فان في السحور بركة ۝ اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
اكلة السحر ۝ اخرجه الخمسة الا البخاري وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قيل كم كان بين ذلك قال
قدر خمسين اية ۝ اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
كنت اتسحر في اهلي ثم يكون بي سرعة ان ادرك صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۝ اخرجه البخاري وعن زر بن حبيش قال قلنا لحذيفة رضي الله عنه اي ساعة
تسحرت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال هو النهار الا ان الشمس لم تطلع ۝ اخرجه
النسائي وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد حتى يعترض لكم الاحمر ۝ اخرجه ابو داود
والترمذي وللشيخين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال هو المعترض وليس بالمستطيل
لا يهيدنكم اي لا يزعجكم الفجر المستطيل فانه الصبح الكذاب فلا تمتنعوا به عن الاكل
والشرب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يدعه حتى يقضي منه حاجته ۝ اخرجه ابو
داود **وقت الافطار** عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد افطر
الصائم ۝ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن ان عمر وعثمان رضي
الله عنهما كانا يصليان المغرب حين ينظران الى الليل الاسود قبل ان يفطرا ثم
يفطران بعد الصلوة وذلك في رمضان ۝ اخرجه مالك **تعجيل الفطر** عن سهل
بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير
ما عجلوا الفطر ۝ اخرجه الثلثة والترمذي وعن مالك انه سمع عبد الكريم بن ابي
المخارق يقول من عمل النبوة تعجيل الفطر والاستيناء بالسحور ۝ الاستيناء التاني
والتاخير وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر
قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فعلى تمرات فان لم يجد حسا حسوات من ماء
اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ له وعن معاذ بن زهرة قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك
افطرت ۝ اخرجه ابو داود وعن مروان بن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا افطر ذهب الظماء وابتلت العروق
وثبت الاجر ان شاء الله ۝ اخرجه ابو داود وزاد رزين في اوله الحمد لله وعن
انس رضي الله عنه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم في اخر شهر رمضان فواصل
ناس فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون

تعمقهم

تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني ۝ اخرجه الشيخان والترمذي
المواصلة هنا ان يصوم يومين او ثلاثة لا يفطر فيها والتعمق المبالغة ومجاوزة
الحد في الامر ومعنى يطعمني ويسقيني اي يعينني ويقويني عليه فيكون ذلك
بمنزلة الطعام والشراب لكم وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان اباه اخبر مروان ان
عايشة وام سلمة رضي الله عنهما اخبرتاه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه
الفجر في رمضان جنبا من غير حلم فيغتسل ويصوم ۝ اخرجه الستة وعن عامر بن
ربيعة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعد ولا احصي
يستاك وهو صايم ۝ اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال يستاك الصايم اول النهار واخره ۝ اخرجه البخاري ترجمة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول
الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ۝ اخرجه البخاري
وابو داود والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم فليقل اني صايم ۝ اخرجه البخاري وابو داود
والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نزل بقوم فلا يصومن الا باذنهم ۝ اخرجه الترمذي وقال منكر لا نعرف احدا
رواه من الثقات غير هشام بن عروة وعن ام عمارة بنت كعب رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال لها كلي فقالت اني صايمة
فقال ان الصايم اذا اكل طعامه صلت عليه الملايكة عليهم السلام حتى يفرغوا وفي
رواية الصايم اذا اكل عنده المفاطير صلت عليه الملايكة ۝ اخرجه الترمذي ۝
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصم المراة
وبعلها شاهد الا باذنه ۝ اخرجه الخمسة الا النسائي ۝ وزاد ابو داود في غير
رمضان والله اعلم **الباب الثالث** في اباحة الفطر واحكامه عن جابر رضي الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى
بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس ثم شرب
فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة
اخرجه مسلم والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب
الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا
الابنية وسقوا الركاب فقال صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر
اخرجه الشيخان والنسائي وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فراى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ما له فقالوا

رجل صايم فقال صلي الله عليه وسلم ليس البر ان تصوموا في السفر ۝ وفي رواية ليس من البر الصوم في السفر ۝ اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت سال حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شيت فصم وان شيت فافطر ۝ اخرجه الستة وعن انس رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي صلي الله عليه وسلم فمنا الصايم ومنا المفطر فلا الصايم يعيب علي المفطر ولا المفطر علي الصايم ۝ اخرجه الثلثة وابوداود وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في رمضان في حر شديد حتي ان كان احدنا ليضع يده علي راسه من شدة الحر وما فينا صايم الا رسول الله صلي الله عليه وسلم وبن رواحة رضي الله عنه ۝ اخرجه الشيخان وابوداود وعن عمرو بن امية ۝ الضمري رضي الله عنه قال قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم من سفر فقال انتظر الغداء يا ابا امية قلت يا رسول الله اني صايم قال اذا اخبرك عن المسافر ان الله تعالي وضع عنه الصيام ونصف الصلوة ۝ اخرجه النسايي وعن رجل من بني عبد الله بن كعب بن مالك اسمه انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي وضع شطر الصلوة عن المسافر وارخص له في الافطار وارخص فيه للمرضع والحبلي اذا خافتا علي ولديهما ۝ اخرجه اصحاب السنن وعن محمد بن كعب قال اتيت انس بن مالك رضي الله عنه في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب سفره فدعي بطعام فاكل فقلت له سنة قال نعم ثم ركب ۝ اخرجه الترمذي وعن مالك انه بلغه ان عمر رضي الله عنه اذا كان في سفر رمضان فعلم انه داخل المدينة من اول يومه دخل وهو صايم وعن منصور الكلبي ان دحية بن خليفة رضي الله عنه خرج من دمشق الي قرية مقدار ثلثة اميال في رمضان فافطر وافطر معه ناس كثير وكره اخرون ان يفطروا فقال والله لقد رايت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا عن هدي رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه اللهم اقبضني اليك ۝ اخرجه ابوداود وعن عبيد بن جبر قال كنت مع ابي بصرة الغفاري صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم رضي الله عنه في سفينة في رمضان فقرب غداوه فقال اقترب فقلت الست تري البيوت قال اترغب عن سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم فاكل واكلت اخرجه ابوداود وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ادركه رمضان في السفر وله حمولة تاوي به الي شبع فليصم رمضان حيث ادركه ۝ اخرجه ابوداود ۝ الحمولة بالضم الاحمال وبالفتح بلا هاء الابل يحمل عليها اي من كان صاحب احمال يسافر بها **موجب الإفطار** ۝

عن

عن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما كان يقول يصوم رمضان متتابعا من افطره من مرض او سفر وعن بن شهاب ان ابا هريرة وبن عباس رضي الله عنهما اختلفا في قضاء رمضان فقال احدهما يفرق بينه وقال الاخر لا يفرق لا ادري ايهما قال يفرق والا ايهما قال لا يفرق ۝ اخرجهما مالك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان وذلك لمكان رسول الله صلي الله عليه وسلم ۝ اخرجه الستة وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه ۝ اخرجه الشيخان وابوداود قيل صام عنه وليه علي ظاهره وهو قول الشافعي القديم وقيل المراد به الكفارة فعبر عنها بالصوم اذ كانت تلازمه وعليه اكثر الفقهاء ۝ وعن بن عباس رضي الله عنهما قال جات امراة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها قال ارايت لو كان علي امك دين فقضيتيه اكان يودي ذلك عنها قالت نعم فقال فصومي عن امك ۝ اخرجه الخمسة وعن مالك انه بلغه ان بن عمر كان ينكر ان يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت انا وحفصة صايمتين فاهدي لنا طعام فاكلنا منه فدخل النبي صلي الله عليه وسلم فقالت حفصة وبدرتني بالكلام وكانت بنت ابيها يا رسول الله اني اصبحت انا وعايشة صايمتين متطوعتين فاهدي لنا طعام فافطرنا عليه فقال صلي الله عليه وسلم اقضيا مكانه يوما آخر ۝ اخرجه مالك وابوداود والترمذي وعن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت افطرنا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام افامروا بالقضاء قال وبد من قضاء ۝ اخرجه البخاري وابوداود وعن اسلم قال فعل ذلك عمر يعني القضا وقال الخطب يسير وقد اجتهدنا ۝ اخرجه مالك ۝ الخطب الامر والشان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه ۝ اخرجه البخاري تعليقا وابوداود والترمذي **في الكفارة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ما اهلكك قال وقعت علي اهلي وانا صايم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فاجلس فبينا نحن علي ذلك اذ اتي صلي الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال اين السايل قال انا قال خذ هذا فتصدق به قال اعلي افقر منا فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اطعمه اهلك والعرق الزنبيل ٥ اخرجه الستة الا النساي ٥ اللابة الارض ذات الحجارة السود الكثيرة وهي الحرة ولابت المدينة حرتاها من جانبيها وعن مالك انه بلغه ان انس بن مالك رضي الله عنه كبر حتى لا يقدر على الصيام فكان يفتدي وعنه انه بلغه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سيل عن الحامل اذا خافت على ولدها واشتد عليها الصيام فقال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة بمد النبي صلى الله عليه وسلم وعن بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام شهر رمضان ٥ فليطعم مكان كل يوم مسكينا ٥ اخرجه الترمذي وصحح وقفه على ابن عمر وعن القاسم بن محمد انه كان يقول من كان عليه قضا رمضان فلم يقضه وهو قوي على صيامه حتى جا رمضان اخر فانه يطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة وعليه مع ذلك القضا ٥ اخرجه مالك

كتاب الصبر

عن انس رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على امراة تبكي على صبي لها فقال اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فاتته فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال الصبر عند الصدمة الاولى ٥ اخرجه الخمسة الا النساي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصيب بمصيبة فقال ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة رضي الله عنه قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فقال صلى الله عليه وسلم اما ابنتها فندعو الله يغنيها عنها وادعو الله تعالى ان يذهب بالغيرة اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي وعن ابي سنان قال دفنت ابني سنانا وابو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما فرغت قال الا ابشرك قلت بلى قال حدثني ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملايكته عليهم السلام قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة ٥ اخرجه الترمذي وصححه قلت واخرجه البخاري ايضا ولفظه

نقايم

عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه والله اعلم وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المومن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة اخرجه النساي وعن عطاء بن ابي رباح قال قال لي بن عباس رضي الله عنهما الا اريك امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني انكشف فادع الله لي قال ان شيت صبرت ولك الجنة وان شيت دعوت الله تعالى ان يعافيك فقالت اصبر فادع الله لي ان لا انكشف فدعا لها ٥ اخرجه الشيخان وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد بعث الله تعالى اليه ملكين فقال انظرا ماذا يقول لعواده فان هو اذا جاوه حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سياته ٥ اخرجه مالك وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله تعالى هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت فلا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون ٥ اخرجه البخاري وابو داود والنساي وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي احتضر فاشهدنا فارسل يقرا السلام ويقول ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال اشتكى ابن لابي طلحة فمات وابو طلحة خارج ولم يعلمه فلما رات امراته انه قد مات هيات شيا ونحته في جانب البيت فلما جا ابو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدات نفسه وارجو ان يكون قد استراح فظن ابو طلحة انها صادقة ثم قربت له العشا ووطات له الفراش فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته بموت الغلام فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبره بما كان منهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك الله لكما في ليلتكما فجاهما تسعة اولاد كلهم قرؤوا القران ٥ اخرجه البخاري وعن القاسم بن محمد قال هلكت امراة لي فاتاني محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرايل رجل فقيه عالم عابد مجتهد وكانت له امراة وكان بها معجبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا حتى دخل في بيت واغلق على نفسه واحتجب فلم يكن يدخل عليه فسمعت به

أصدم

امراة من بني اسرايل لحاجة فقالت ان لي اليه حاجة استفتيه فيها ليس يجزيني
الا ان اشافهه بها ولزمت بابه فاخبرها فاذن لها فقالت استفتيك في امر
قال وماهو قالت اني استعرت من جارة لي حليا فكنت البسه زمانا ثم انها
ارسلت تطلبه افارده اليها قال نعم والله قالت انه قد مكث عندي زمانا
فقال ذاك احق لردك اياه فقالت له يرحمك الله افتاسف على ما اعارك الله ثم
اخذه منك وهو احق به منك فابصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها ه اخرجه مالك
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر
على اذى سمعه من الله عز وجل انه ليشرك به ويجعل له الولد ويعافيهم ويرزقهم
اخرجه الشيخان وعن بن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء عليهم السلام ضربه قومه فادموه وهو يمسح
الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ه اخرجه الشيخان
وعن عبد الرحمن بن القاسم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعز المسلمين
في مصايبهم المصيبة بي ه اخرجه مالك ه وفي رواية للترمذي من اصيب بمصيبة
فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصايب وعن يحيى بن وثاب عن شيخ من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم الذي يخالط
الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم ه اخرجه
الترمذي

باب الصدق

عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان
الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ه اخرجه الستة الا النسائي وعن ابي الجوزاء
قال قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حفظت منه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب
ريبة ه اخرجه الترمذي وصححه والنسائي

كتاب الصدقة والنفقة

وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في فضلها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا
الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون
اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله ه اخرجه الستة الا ابا داود قوله
فتربوا اي تكثر وتزيد وكف الرحمن هنا كناية عن محل قبول الصدقة التي توضع
فيه والا فلا كف لله ولا جارحة تعالى الله عما يقول الظالمون والمجسمون
علوا كبيرا ه والفلو المهر اول ما يولد والفصيل ولد الناقة الى ان يفصل

عن

عن امه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل في فلاة
من الارض اذ سمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه
في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء فتتبع الماء فاذا رجل
قايم في حديقة يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي
سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سالتني عن اسمي قال سمعت صوتا في السحاب
الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذا قلت
هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثه وارد فيها ثلثه
اخرجه مسلم الحرة بفتح الحاء الارض ذات الحجارة السود والشرجة واحدة الشراج
وهي مسايل الماء الى السهل من الارض والمسحاة المجرفة من الحديد وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم ماية الف درهم قيل وكيف
ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان لرجل درهمان فتصدق باجودهما
وانطلق اخر الى عرض ماله فاخرج منه ماية الف درهم فتصدق بها ه اخرجه النسائي
عرض الشي جانبه وناحيته وعن بن عباس رضي الله عنهما انه جاء سايل فقال له يا عبد
بن عباس اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم قال فتصوم
وتصلي قال نعم قال سالت وللسايل حق انه حق علينا ان نصلك فاعطاه ثوبا وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يكسو مسلما ثوبا الا كان في
حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقة ه اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله
عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شانها شديد
فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم
قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك
شيا ه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء ه اخرجه
الترمذي النفقة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان ينزلان من السماء يقول احدهما
اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا ه اخرجه الشيخان
وفي اخرى يقول الله تعالى يا بن ادم انفق انفق عليك وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين
في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قيل وكيف ذلك قال
ان كان ابلا فبعيرين وان كان بقرا فبقرتين ه اخرجه النسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا انفقته في سبيل الله
ودينارا انفقته في رقبة ودينارا تصدقت به على مسكين ودينارا انفقته على اهلك

اعطاها اجرا الذي انفقته علي اهلك ۝ اخرجه مسلم وعن ابي مسعود البدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان المسلم اذا انفق علي
اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة ۝ اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من وسع علي عياله
في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه ساير سنته قال سفيان انا قد جربناه
فوجدناه كذلك ۝ اخرجه رزين **الفصل الثاني** في الحث عليها عن
حارثة بن وهب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تصدقوا
فيوشك الرجل ان يمشي بصدقة فيقول الذي يعطاها لو جيتنا بها بالامس
قبلتها فاما الان فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها منه ۝ اخرجه الشيخان والنساي
وعن ابي موسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليأتين علي
الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد احدا يأخذها منه
ويري الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النسا
اخرجه الشيخان وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بادروا
بالصدقة فان البلا لا يتخطاها ۝ اخرجه رزين وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد وتتكفا فارساها بالجبال
فاستقرت فتعجبت الملايكة عليهم السلام من شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت
خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا اشد من الحديد قال نعم
النار قالوا فهل خلقت خلقا اشد من النار قال نعم الما قالوا فهل خلقت اشد من
الماء قال نعم الريح قالوا فهل خلقت اشد من الريح قال نعم ابن ادم اذا تصدق بصدقة
بيمينه فاخفاها عن شماله ۝ اخرجه الترمذي مادت الارض تميد اذا تحركت واضطربت
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو علي المنبر وذكر الصدقة
والتعفف عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلي والعليا هي المنفقة والسفلي هي
السايلة ۝ اخرجه الستة الا الترمذي وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وفي رواية من استطاع
منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل ۝ اخرجه الشيخان والنساي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال
جهد المقل وابدا بمن تعول ۝ اخرجه ابو داود ۝ الجهد بالضم الوسع والطاقة
من المقل الذي ماله قليل فهو يعطي بقدر ماله وعن بن المسيب قال اتي سعد
بن عبادة رضي الله عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اي الصدقة اعجب
اليك قال الماء ۝ اخرجه ابو داود وعن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اعطوا السايل ولو جاء علي فرس ۝ اخرجه مالك ولابي داود عن علي رضي

الله عنه للسايل حق ولو جا علي فرس وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا
بعفو الا عزا وما تواضع عبد لله الا رفعه الله ۝ اخرجه مسلم ومالك والترمذي
وعن جابر رضي الله عنه قال امر رسول الله صلي الله عليه وسلم من كل جاد عشرة
اوسق من التمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين ۝ اخرجه ابو داود وعن عوف بن مالك
رضي الله عنه قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم يوما وبيده عصي وقد علق رجل
قنو حشف فجعل يطعن فيه ويقول لو شا رب هذه الصدقة تصدق باطيب من
هذا ان رب هذه الصدقة ياكل حشفا يوم القيامة ۝ اخرجه ابو داود والنساي ۝
القنو العذق بما فيه من الرطب وعن جرير رضي الله عنه قال اتي النبي صلي الله عليه
وسلم قوم عراة مجتابي النمار متقلدي السيوف عامتهم من مضر فتمعر وجه رسول الله
صلي الله عليه وسلم لما راي بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا رضي الله عنه
فاذن واقام وصلي ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها الاية والاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد ثم قال ليتصدق الرجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع
تمره حتي قال ولو بشق تمرة فجا رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم
تتابع الناس حتي رايت كومين من ثياب وطعام حتي تهلل وجه رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثم قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده
من غير ان ينقص من اجورهم شي ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شي ۝ اخرجه مسلم والنساي قوله
مجتابي النمار اي لابسيها جمع نمرة وهي شملة مخططة من مازر الاعراب تمعر اي
تغير وتلون من الغضب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد
سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة علي سارق فقال اللهم لك الحمد علي
سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون
تصدق الليلة علي زانية فقال اللهم لك الحمد علي سارق وزانية وغني فاتي فقيل
له اما صدقتك فقد قبلت اما السارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما
الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه
الله تعالي ۝ اخرجه الشيخان والنساي **الفصل الثالث** في احكام الصدقة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير الصدقة
ما كان عن ظهر غني وابدا بمن تعول ۝ اخرجه البخاري وابو داود والنساي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال امر رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما بالصدقة

فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق به على زوجك قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر به . اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد بهيئة بذة والنبي صلى الله عليه وسلم يامر بالصدقة فتصدق الناس فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ثوبين ثم قال تصدقوا فطرح الرجل احد ثوبيه فقال صلى الله عليه وسلم اترون الى هذا الذي رايته بهيئة بذة فاعطيته ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه خذ ثوبك وانتهره ٥ اخرجه ابو داود والنسائي وعن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل بمثل بيضة من ذهب فقال يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه فاتاه من قبل ركنه الايمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه فاتاه من قبل ركنه الايسر فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه من خلفه فقال مثل ذلك فاخذها صلى الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته وقال ياتي احدكم بجميع ما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ٥ اخرجه ابو داود يتكفف الناس يسالهم ويطلب منهم ما ياخذه ببطن كفه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من اجر بعض شيا ٥ اخرجه الخمسة وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفق المراة من بيت زوجها الا باذنه قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا . اخرجه الترمذي وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لامراة عطية الا باذن زوجها . وفي رواية لا امراة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها ٥ اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين . اخرجه الشيخان وعن عمر رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العايد في صدقته كالعايد في قيئه ٥ اخرجه الستة . وفي رواية مالك كالكلب يعود في قيئه وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت ا اينفعها ان اتصدق عنها قال نعم قال ان لي مخرافا فانا اشهدك اني قد تصدقت به عنها ٥ اخرجه الخمسة الا مسلما المخراف الحديقة وعن سعد بن عبادة

رضي

رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بيرا وقال هذه لام سعد ٥ اخرجه ابو داود والنسائي

كتاب صلة الرحم

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله ٥ اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط الله تعالى له في رزقه وان ينسا له في اثره فليصل رحمه ٥ اخرجه الشيخان البخاري والترمذي وعند الترمذي تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر ينسا اي يوخر والاثر هنا الاجل وعن ميمونة رضي الله عنها قالت اعتقت وليدة ولم استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت يا رسول الله اشعرت اني اعتقت وليدتي قال وفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك اخرجه الشيخان وابو داود وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة ٥ اخرجه النسائي

كتاب الصحبة وفيه ثمانية عشر فصلا

الاول في حق الرجل على الزوجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها ٥ اخرجه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة باتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشه فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها . وفي رواية اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان لعنتها الملايكة حتى تصبح . وفي رواية حتى ترجع ٥ وفي رواية اذا باتت المراة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة الحديث ٥ اخرجه الشيخان وابو داود ٥ وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره ٥ اخرجه النسائي وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال الرجل فيما ضرب امراته عليه ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاءت امراة صفوان بن المعطل . رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوان عنده فقالت يا رسول الله زوجي يضربني

اذا صليت وتفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس فسأله عما
قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرأ بسورتين
وقد نهيتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة
لكفت الناس واما قولها تفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل
شاب لا اصبر فقال صلى الله عليه وسلم لا تصوم امراة الا باذن زوجها
واما قولها لا يصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذلك لا نكاد
نستيقظ حتى تطلع الشمس فقال صلى الله عليه وسلم اذا استيقظت يا صفوان
فصل اخرجه ابو داود وعن ابي الورد بن ثمامة قال قال علي رضي الله عنه
لابن اعبد الا احدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت من احب اهله اليه قلت بلى قال انها جرت بالرحى حتى اثرت في يدها واستقت
بالقربة حتى اثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم بخدم فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما فاتته فوجدت عنده
حداثا فرجعت فاتاها من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت انا احدثك
يا رسول الله انها جرت بالرحى حتى اثرت في يدها وحملت بالقربة حتى اثرت في نحرها
فلما ان جاء الخدم امرتها ان تاتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه فقال
اتقي الله يا فاطمة وادي فريضة ربك واعملي عمل اهلك واذا اخذت مضجعك
فسبحي ثلثا وثلثين واحمدي ثلثا وثلثين وكبري اربعا وثلثين فذلك مائة
هي خير لك من خادم فقالت رضيت عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم
ولم يخدمها ۝ اخرجه الخمسة الا النسائي **الثاني** في حق المراة على الزوج **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا
بالنساء فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت
تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا ۝ اخرجه الشيخان
والترمذي **وعن** عمرو بن الاحوص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن
شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع
واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا • الا ان لكم على
نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهون
ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن
وطعامهن • اخرجه الترمذي • عوان جمع عانية وهي الاسيرة شبه المراة
في دخولها تحت حكم الزوج بالاسيرة والمبرح الشديد والشاق **وعن** حكيم
بن معاوية عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا

عليه

عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح
ولا تهجر الا في البيت • اخرجه ابو داود **حديث ام زرع عن** عايشة
رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن
من اخبار ازواجهن شيئا **قالت** الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقى
ولا سمين فينتقل ۝ وفي رواية البخاري فينتقى **قالت** الثانية زوجي لا ابث
خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره **قالت** الثالثة زوجي ۝
العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق **قالت** الرابعة زوجي كليل تهامة لا ۝
حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة **قالت** الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد
ولا يسال عما عهد **قالت** السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان
اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث **قالت** السابعة زوجي غياياء او عياياء
طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك **قالت** الثامنة زوجي الريح
ريح زرنب والمس مس ارنب • **قالت التاسعة** زوجي رفيع العماد • طويل النجاد
عظيم الرماد • قريب البيت من الناد **قالت** العاشرة زوجي مالك • وما مالك ۝
مالك خير من ذلك • له ابل كثيرات المبارك • قليلات المسارح • اذا سمعن صوت
المزهر ايقن انهن هوالك • **قالت** الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع
اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل
غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح
وارقد فاتصبح • واشرب فاتقنح • ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح
وبيتها فساح • ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع
الجفرة • بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها كسائها • وفي رواية
وصفر ردائها • وغيظ جارتها جارية • ابي زرع فما جارية ابي زرع • لا تبث حديثنا
تبثيثا • ولا تنقث ميرتنا تنقيثا • ولا تملا بيتنا تعشيشا • قالت خرج
ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين • يلعبان
من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ
خطيا • واراح علي نعما ثريا • واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع
وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شي اعطاني ما بلغ اصغر انية ابي زرع قالت
عايشة رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام
زرع اخرجه الشيخان وقد سقط حديث ام زرع من تجريد قاضي القضاة وقد
اثبته هنا من جامع الاصول لشهرته وقد افرد شرح هذا الحديث بالتاليف
وقد رايت ان اذكر هنا من الكلام عليه ما تمس الحاجة اليه مما لا بد منه فاقول
وبالله التوفيق **قوله** الاولى زوجي لحم جمل غث اي مهزول على راس

جبل اي صعب الوصول اليه وصفته بقلة الخير تقول هو كلحم الجمل لا كلحم الضان ومع ذلك مهزول ردي صعب المتناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة وقول الثانية لا ابث خبره اي لا انشره واشيعه وقولها اني اخاف ان لا اذره اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر علي اتمامه لكثرته والعجر والبجر المراد بهما عيوبه الباطنة واسراره الكامنة والعجر تعقد العصب والعروق حتى ترى ناتية في الجسد والبجر نحوها الا انها في البطن خاصة وقول الثالثة زوجي العشنق الطويل بلا نفع فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنها علقني فتركني لا عزبا ولا مزوجة قال الله تعالى فتذروها كالمعلقة وقول الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة هذا وصف بليغ وصفته بعدم الاذى وبالراحة ولذاذة العيش والاعتدال كليل تهامة الذي لا حر فيه ولا برد مفرطين وانها لا تخاف غائلته لكرم اخلاقه ولا تخشى منه مللا ولا سامة وقول الخامسة زوجي ان دخل فهد الي اخره هذا مدح بليغ وصفته بكثرة النوم اذا دخل بيته وعدم السؤال عن ما ذهب من متاعه وما بقي لقولها ولا يسأل عما عهد اي عما عهده في البيت من متاعه وماله لكرمه وقولها وان خرج اسد اي اذا خرج الي الناس ومارس الحرب كان كالاسد نصفته بالشجاعة وقول السادسة زوجي ان اكل لف اي اكثر من الطعام وخلط من صنوفه حتى لا يبقي شيأ وان شرب اشتف اي استوعب جميع ما في الاناء ولا يولج الكف ليعلم البث هذا ذم له ارادت انه ان اضطجع ورقد التف في ثيابه ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته ولا بث هناك الا محبة الدنو من زوجها وقول السابعة زوجي غيايا او عيايا الي اخره عيايا بمهملة ومعجمة ومعناه بالمهملة الذي لا يلقح وهو العنين الذي تعيبه مضاجعة النساء ويعجز عنها وبالمعجمة الذي لا يهتدي الي مسلك من الغياية وهي الظلمة ومعنى طباقا المنطبقة عليه اموره حمقا وقيل الغبي الاحمق الفدم وقولها كل داء له دا اي جميع ادواء الناس مجتمعة فيه والشج جرح الراس والفل الكسر والضرب تقول انها معه بين جرح راس او ضرب وكسر عضوا وجمع بينهما وقول الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب وصفته بلين الخلق والجانب وحسن العشرة وانه طيب الريح او طيب الثناء في الناس وقول التاسعة زوجي رفيع العماد الي اخره فرفيع العماد وصف له بالشرف وسناء الذكر والرفعة في قومه وطويل النجاد بكسر النون وصف له بطول القامة والنجاد حمايل السيف والطويل يحتاج الي طول حمايل سيفه والعرب تمدح بذلك وعظيم الرماد وصف له بالجود وكثرة الضيافة من اللحوم والخبز ه

هرم

فيكثر

فيكثر وقوده ويكثر رماده وقولها قريب البيت من الناد اي النادي وهو مجلس القوم وصف له بالكرم والسودد لانه لا يقرب البيت من النادي الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادي واصحاب النادي ياخذون ما يحتاجون اليه في مجلسهم من البيت القريب النادي وهذه صفة الكرام والليام بخلاف ذلك وقول العاشرة زوجي مالك الي اخره يقول هو خير مما اصفه به له ابل كثيرة فهي باركة بفنايه لا يوجهها تسرح الا قليلا الا عند الضرورة ومعظم اوقاتها تكون باركة بفنائه فاذا نزل به الضيف قراهم من البانها ولحومها والمزهر عود الغناء الذي يضرب به وارادت ان زوجها عود ابله اذا نزل به الضيفان نحر لهم منها واتاهم بالعيدان والمعازف والشراب فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن انه قد جاء الضيفان وانهن منحورات هوالك وقول الحادية عشرة زوجي ابو زرع الي اخره فمعنى اناس بنون ومهملة من النوس وهي الحركة من كل شي متدل واذني بتشديد الياء على التثنية اي حلاني قرطة وشنوفا فهما فهي تنوس اي تتحرك لكثرتها ومعنى ملا من شحم عضدي اي اسمنني وملا يدي شحما لان العضدين اذا سمنا فغيرهما اولى ومعنى بجحني بتشديد الجيم فبجحت بكسر الجيم وفتحها والفتح افصح اي فرحني ففرحت وعظمني فعظمت عند نفسي وقولها وجدني في اهل غنيمة بضم الغين تصغير الغنم ارادت ان اهلها كانوا اصحاب غنم لا اصحاب خيل وابل لان الصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل وحنينها والعرب انما تعتد باصحابهما لا باصحاب الغنم وقولها بشق بكسر الشين وفتحها قال ابو عبيد هو بالفتح والمحدثون يكسرونه يعني بشق جبل اي ناحيته لقلتهم وقلة غنمهم وقولها ودايس هو الذي يدوس الزرع في بيدره ومنق بضم اوله وفتح ثانيه على المشهور وقد يكسر وتشديد القاف والمراد به بالفتح عند الجمهور الذي ينقي الطعام اي يخرجه من تبنه وقشوره وينقيه بالغربال اي انه صاحب زرع يدرسه وينقيه وقولها فعنده اقول فلا اقبح اي لا يقبح قولي فيرده بل يقبله مني وارقد فاتصبح اي انام الصبحة اي بعد الصباح لكفايتها بمن يخدمها وقولها واشرب فاتقنح بالنون بعد القاف وبالميم بدل النون فمعناه بالميم اروي حتى ادع الشراب من شدة الري وبالنون اقطع الشرب واتمهل فيه والعكوم الاعدال واوعية الطعام والرداح العظيمة الكثيرة وبيتها فساح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة اي واسع وقولها مضجعه كمسل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام وشطبة بشين معجمة مفتوحة ثم طاء مهملة ساكنة ثم موحدة ثم هاء ما شطب من جريد النخل اي شق لان الجريدة يشقق منها قضبان فمرادها انه مهفهف قليل اللحم كالشطبة وهو مما يمدح به الرجل وقيل ارادت انه كالسيف يسل من غمده وقولها وتشبعه ذراع الجفرة الذراع مونثة وقد تذكر والجفرة بفتح الجيم الانثى

من اولاد المعز وقيل من الضان وهي ما بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها واردت انه قليل الاكل والعرب تمدح به وقولها طوع ابيها وطوع امها اي مطيعة لهما منقادة لامرهما ومعني ملء كسايها ممتلية الجسم سمينة وفي رواية صفر ردايها بكسر الصاد والصفر الخالي اي ضامرة البطن وغيظ جارتها المراد بالجارة هنا الضرة اي يغيظ ضرتها ما تري من حسنها وجمالها خلقا وخلقا وقولها لا تبث حديثنا تبثيثا بالباء اي لا تشيعه وتظهره بل تكتمه ولا تنقث ميرتنا الميرة الطعام المجلوب ومعني لا تنقث لا تفسده ولا تفرقه وتذهب به وصفتها بالامانة ولا تملا بيتنا تعشيشا بالعين المهملة اي لا تترك الكناسة والقمامة فيه متفرقة كعش الطاير بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه وروي بالغين المعجمة من الغش في الطعام والاوطاب جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وهي اسقية اللبن التي تمخض فيها ومعني يلعبان من تحت خصرها برمانتين قال ابو عبيد معناه انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت علي قفاها نتاء الكفل بها من الارض حتي يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمان والسري بالمهملة السيد الشريف وقيل السخي والشري بالمعجمة الفرس الفايق الخيار والخطي بفتح الخاء المعجمة وكسرها والفتح اشهر الرمح منسوب الي الخط قرية بساحل البحر عند عمان وسميت الرماح خطية لانها تحمل الي هذا الموضع وتثقف فيه . واراح علي نعما ثريا اي اتي بها الي مراحها وهو موضع مبيتها والنعم الابل والغنم والثري بالمثلثة وتشديد الياء الكثير من المال وغيره . واعطاني من كل رايحة اي ما يروح من الابل والبقر والغنم والعبيد زوجا اي اثنين وميري اهلك بكسر الميم من الميرة اي اعطيهم وافضلي عليهم وقوله صلي الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها كنت لك كابي زرع لام زرع قال العلماء هو تطييب لنفسها وايضاح لحسن عشرته اياها ومعناه انا لك كابي زرع وكان زايدة وللدوام والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة اي كره منها خلقا رضي اخر ه اخرجه مسلم وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب من احداكن قالت امراة منهن جزلة وما نقصان العقل والدين قال اما نقصان العقل فان شهادة امراتين بشهادة رجل واما نقصان الدين فان احداكن تفطر رمضان وتقيم اياما لا تصلي ه اخرجه ابو داود اللب العقل والجزلة التامة وقيل ذات كلام جزل اي قوي شديد وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة هي اضر علي الرجال من النساء ه اخرجه الشيخان والترمذي وعن مطرف بن عبد الله وكانت له امراتان تخرج من عند احداهما فلما رجع قالت له اتيت من عند فلانة قال اتيت من عند عمران بن حصين فحدثنا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اقل ساكني الجنة

النسا ه اخرجه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله تعالي يوم القيمة الرجل يفضي الي امراته والمراة تفضي الي زوجها ثم ينشر احدهما سر صاحبه . اخرجه مسلم وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبي فقلت ومن اين تعرف ذلك قال اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبي قلت لا ورب ابراهيم قلت اجل يا رسول الله والله ما اهجر الا اسمك ه اخرجه الشيخان الثالث في اداب الصحبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله تعالي المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم علي المسلم حرام ماله ودمه وعرضه ان الله لا ينظر الي صوركم واجسادكم ولكن ينظر الي قلوبكم واعمالكم التقوي هاهنا التقوي هاهنا التقوي هاهنا ويشير الي صدره الا لا يبع بعضكم علي بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ه اخرجه الستة الا النسايي وهذا لفظ مسلم التجسس بالجيم البحث عن عورات النساء وبالحاء استماع الحديث التدابر التقاطع والتهاجر وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حق المسلم علي المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس ه اخرجه الخمسة وزاد مسلم في رواية واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له وعن ابي مسلم موسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا ذر لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقي اخاك بوجه طلق واذا طبخت مرقا فاكثر ماءها واغرف لجارك منه . اخرجه الترمذي الرابع في اداب المجلس عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذي ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اخرجه الشيخان وابو داود وزاد في اخري عن عمر وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فلا يتناجي اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه . اخرجه الترمذي الثلثة وابو داود واخرجه الخمسة الا النسايي عن بن مسعود رضي الله عنه بمعناه ه وعن انس رضي الله عنه قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيته لذلك ه اخرجه الترمذي

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على عصى فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا ٥ اخرجه ابوداود وعن ابي مجلز قال خرج معاوية على ابن الزبير وابن صفوان رضي الله عنهم فقاما له فقال اجلسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار ٥ اخرجه ابوداود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل الى حاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه ٥ اخرجه الترمذي وصححه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي ٥ اخرجه ابوداود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يجلس بين اثنين الا باذنهما ٥ اخرجه ابوداود والترمذي وعنده ان يفرق بين اثنين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها ٥ اخرجه ابوداود وعن ابي مجلز قال جلس رجل في وسط الحلقة فقال حذيفة رضي الله عنه ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط الحلقة ٥ اخرجه ابوداود والترمذي وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فراهم حلقا فقال ما لي اراكم عزين ٥ اخرجه مسلم وابوداود وعن عمرو بن الشريد عن ابيه رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكات على اليتها فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم ٥ اخرجه ابوداود وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلسنا حوله وكان اذا قام واراد الرجوع نزع نعليه او بعض ما كان عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون ٥ اخرجه ابوداود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الشمس وفي رواية في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم ٥ اخرجه ابوداود وعن قيس عن ابيه انه جاء والنبي صلى الله عليه وسلم فقام في الشمس فامره فتحول في الظل ٥ اخرجه ابوداود

الخامس في صفة الجليس عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فصاحب المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه ريحا خبيثة ٥ اخرجه الشيخان ٥ يحذيك يعطيك وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلاثة سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق ٥ اخرجه ابوداود وعن انس رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فابطات على امي فلما جئت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت وما هي قلت انها سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا ٥ اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم

السادس في التحابب والتوادد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم ٥ اخرجه مسلم وابوداود والترمذي وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له ساير الجسد بالسهر والحمى ٥ اخرجه الشيخان وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليخبره انه يحبه ٥ اخرجه ابوداود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني احب هذا قال اعلمته قال لا قال فاعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني له ٥ اخرجه ابوداود وعن يزيد بن نعامة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخى الرجل الرجل فليساله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ٥ اخرجه الترمذي وصحح وقفه ٥ الهون الرفق واضافة ما اليه تفيد التقليل يعني احببه حبا قصدا لا افراط فيه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة اين المتحابون لجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ٥ اخرجه مسلم ومالك وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل المتحابون لجلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهدا اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي ادريس الخولاني عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في ٥ اخرجه مالك وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله ٥ اخرجه ابوداود وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبيا ولا شهدا

عليها بقطيفة فقال سعد يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته فقال اركب معي فابيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت اخرجه ابو داود وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت عليه فرد علي وقال ادخل قلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت فقيل انما قال ذلك من صغر القبة اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر يقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور يومئذ لم يكن عليها ستور ٥ اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر رضي الله عنه قال استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا فاذن لي ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل البصر فلا اذن زاد في رواية انما الاستيذان من اجل البصر وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فذلك له اذن ٥ اخرجهما ابو داود وعن عطاء بن يسار ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت فقال استاذن عليها فقال اني خادمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها ٥ اخرجه مالك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك ٥ اخرجه مسلم سوادي اي سراري وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فخرج وهو يقول انا انا كانه يكرهه ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن انس رضي الله عنه ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه ٥ اخرجه الخمسة وفي اخرى للنسائي ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينيه خصاصة الباب ٥ فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فتوخاه بحديدة او عود ليفقا عينه فانقمع فقال له اما انك لو ثبت لفقات عينك ٥ المشقص سهم له نصل طويل او عريض وخصاصة الباب الانقاب والشقوق التي تكون فيه والتوخي القصد وانقمع تغيب **التاسع في السلام وجوابه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فان اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن كلدة بن الحنبل قال بعثني صفوان بن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن ولباء وضغابيس قال فدخلت

عليه ولم استاذن ولم اسلم فقال ارجع فقل السلام عليكم أأدخل ففعل ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعند ابي داود جداية بدل اللباء ٥ الضغابيس صغار القثاء وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن سلامك بركة عليك وعلى اهل بيتك ٥ اخرجه الترمذي وصححه وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف اخرجه ابو داود قلت واخرجه البخاري في كتاب الايمان من صحيحه بهذا اللفظ والله اعلم وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا ٥ اخرجه ابو داود والترمذي ٥ وفي رواية للترمذي فالوى يده بالتسليم وعن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ابو داود رفعه الحسن بن علي رضي الله عنه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي من الجلوس ان يرد احدهم ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بالله من بداهم بالسلام ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الان ٥ اخرجه الشيخان وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد وقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد وقال ثلثون ٥ اخرجه ابو داود والترمذي ولابي داود عن معاذ بن انس بمعناه وزاد ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اربعون ثم قال هكذا تكون الفضائل وعن ابي تميمة بن ابي جري الهجيمي عن ابيه رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى اذا سلمت فقل السلام عليك فيقل الراد عليك

السلام . اخرجه ابوداود والترمذي وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك . اخرجه الستة الا النساي وعن انس رضي الله عنه يرفعه اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم . اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تبدؤا اليهود ولا النصاري بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الي اضيقه . اخرجه مسلم وابوداود والترمذي وعن بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا مر علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يبول فسلم فلم يرد عليه . اخرجه الخمسة الا البخاري وزاد ابوداود ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله الا علي طهر **العاشر** في المصافحة عن قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم . اخرجه البخاري والترمذي وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا . اخرجه ابوداود والترمذي وهذا لفظه . وفي اخري للترمذي عن بن مسعود يرفعه قال من تمام التحية الاخذ باليد وعن عطاء الخراساني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء ٥ اخرجه مالك **الحادي عشر** في العطاس والتثاؤب ٥ عن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلي الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل له في ذلك فقال هذا حمد الله تعالي وهذا لم يحمد الله تعالي ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي . وفي اخري لمسلم عن ابي موسي اذا عطس احدكم فحمد الله تعالي فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم شمت اخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام ٥ اخرجه ابوداود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم فحمد الله فحق علي كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فان ذلكم من الشيطان يضحك منه . اخرجه الخمسة الا النسائي . قوله فليكظم اي لا يفتح فاه وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا عطس غطي وجهه بيديه او بثوبه وغض بها صوته . اخرجه ابوداود والترمذي وعن ابي موسي رضي الله عنه قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلي الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم ٥ اخرجه ابوداود والترمذي وصححه **الثاني عشر** في عيادة المريض وفضلها عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج ومعه سبعون الف ملك يستغفرون له حتي يصبح وكان له خريف في الجنة ومن اتاه مصبحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون

له حتي يمسي وكان له خريف في الجنة . اخرجه ابوداود والترمذي الخريف هنا الحايط من النخل وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتي يرجع ٥ اخرجه مسلم والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من النار مسيرة سبعين خريفا قال انس الخريف العام ٥ اخرجه ابوداود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله تعالي ناداه مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا ٥ اخرجه الترمذي . تبوات اي اتخذت وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلي الله عليه وسلم من وجع كان بعيني . اخرجه ابوداود وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما اصيب سعد رضي الله عنه يوم الخندق في الاكحل ضرب له رسول الله صلي الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب . اخرجه ابوداود والنساي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم . ان يشفيك الا عافاه الله تعالي من ذلك المرض ٥ اخرجه ابوداود والترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخلتم علي مريض فنفسوا له في اجله فان ذلك يطيب نفسه ٥ اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه ان غلاما من اليهود كان يخدم النبي صلي الله عليه وسلم فمرض فعاده النبي صلي الله عليه وسلم فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الي ابيه وهو عنده فقال له اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلي الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار ٥ اخرجه البخاري وابوداود وعن بن عباس رضي الله عنهما قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في عيادة المريض ٥ اخرجه رزين **الثالث عشر** في الركوب والارتداف عن بن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم مكة استقبله اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه واخر خلفه اخرجه البخاري والنساي وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما انه قال له بن الزبير اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلي الله عليه وسلم انا وانت وبن عباس قال نعم فحملنا وتركك اخرجه الشيخان وهذا لفظهما وابوداود وعن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردف رسول الله صلي الله عليه وسلم علي حمار يقال له عفير ٥ اخرجه ابوداود وعن ابي المليح عن رجل قال كنت رديف رسول الله صلي الله عليه وسلم فعثرت به الدابة فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل ذلك فانك اذا قلته تعاظم حتي يكون مثل البيت ويقول صرعته بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتي يكون مثل الذباب ٥ اخرجه ابوداود وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال

جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانت احق بصدر دابتك مني الا ان تجعله لي قال فاني قد جعلته
لك فركب ۝ اخرجه ابو داود والترمذي **الرابع عشر** في حفظ الجار عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه ۝ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال ذبحت شاة لابن عمر رضي الله عنهما فقال لاهله
هل اهديتم منها لجارنا اليهودي قالوا لا قال ابعثوا له منها فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مازال جبريل يوصيني بالجار وذكر الحديث ۝ اخرجه ابو
داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه ۝ اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم • البوايق
الغوايل والشرور جمع بايقة وهي الداهية وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله
واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت
اخرجه الشيخان وابو داود واللفظ له وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول
الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا ۝ اخرجه البخاري وابو داود
وفي اخرى للشيخين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة • الفرسن خف البعير • وقد استعير هنا للشاة فسمى
ظلفها به وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع
احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه مالي اراكم عنها
معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم • اخرجه الستة الا النسائي • اكتافكم يروى
بالتاء اي على ظهوركم فلا تقدرون على الاعراض عنها وبالنون جمع كنف وهو الناحية
يعني انه يجعلها بين اظهرهم كلما مروا بافنيتهم راوها فلا ينسونها وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال كان لي عضد نخل في حايط رجل من الانصار ومع الرجل اهله فكان
سمرة يدخل الى نخله فيتاذى به الرجل فطلب اليه ان يناقله فابى فاتى الانصاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فطلب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبيعه فابى فطلب ان يناقله فابى فقال هبه لي ولك كذا وكذا امرا رغبه
فيه فابى فقال انت مضار ثم قال للانصاري اذهب فاقلع نخله ۝ اخرجه ابو داود
العضد هنا طريقة من النخل والمضار الذي يضر رفيقه وشريكه وجاره وعن ابي
صرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضار ضار الله به ومن
شاق شق الله عليه ۝ اخرجه ابو داود **الخامس عشر** في الهجران والقطيعة عن
ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم

ان يهجر

ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا
بالسلام ۝ اخرجه الستة الا النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمومن ان يهجر اخاه مومنا فوق ثلاث فان مرت به ثلث
فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه فهما شريكان في الاجر وان لم يرد فلقد باء بالاثم وفي
اخرى من هجر فوق ثلث دخل النار ۝ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه • اخرجه
ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرض الاعمال في كل خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرء لا يشرك
بالله شيا الا من كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا
اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي • الشحنا العداوة وعن عايشة رضي الله
عنها قالت اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب
صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر ۝ اخرجه ابو داود
السادس عشر في تتبع العورة وسترها عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى باعلى صوته يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض
الايمان الى قلبه لا توذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع
عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف
رحله • ونظر ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك • والمومن
اعظم حرمة عند الله منك ۝ اخرجه الترمذي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى عورة فسترها كان كمن احيى موودة
اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله تعالى يوم القيمة • اخرجه مسلم
وعن زيد بن وهب قال اتى ابن مسعود رضي الله عنه فقيل له هذا فلان تقطر لحيته
خمرا فقال عبد الله رضي الله عنه اما انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شي
ناخذ به • اخرجه ابو داود **السابع عشر** في النظر الى النسا عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يخلون رجل بامراة الا مع ذي
محرم ۝ اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه ان امراة كان في عقلها شي
فقالت يا رسول الله لي اليك حاجة قال يا ام فلان انظري الى اي السكك شئت
حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها ۝ اخرجه
مسلم وابو داود وعن جرير رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن نظر الفجاة فقال اصرف بصرك ۝ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن

خراش السلمي

بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولي وليست لك الثانية ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بعبد قد وهبه لها وعليها ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها وان غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راي النبي صلي الله عليه وسلم ما تلقاه من التحفظ قال ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك ۵ اخرجه ابو داود وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم غدا الطائف فاني ادلك علي ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال صلي الله عليه وسلم لا يدخلن هولاء عليكم يعني المخنثين فحجبوه قال بن جريج المخنث هيت ۵ اخرجه الثلثة وابو داود قوله تقبل باربع اي باربع عكن وتدبر بثمان اراد اطراف العكن الاربع من الجانبين وعن بن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم ۵ اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم وعنده ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فدخل علينا فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله أليس هو اعمي لا يبصرنا فقال افعمياوان انتما الستما تبصرانه ۰ اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو خارج من المسجد وقد اختلط الرجال مع النسا في الطريق فقال استاخرن فليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المراة تلصق بالجدار حتي ان ثوبها ليعلق بالجدار من لصوقها به ۵ اخرجه ابو داود وتحققن الطريق اي تركبن حقها وهو وسطها وعن بن عمر رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يمشي الرجل بين المراتين ۵ اخرجه ابو داود وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان ۵ اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم مع احدي نسائه فمر به رجل فدعاه فقال هذه زوجتي فقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال ان الشيطان يجري من بن ادم مجري الدم ۵ اخرجه مسلم **الثامن عشر** في احاديث متفرقة عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله وانا فداوك ۵ اخرجه ابو داود ۵ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

لانصاحب

لا تصاحب الا مومنا ولا يا كل طعامك الا تقي ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المرء علي دين خليله فلينظر احدكم من يخالل ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلي قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة ۰ اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وزاد لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين وعن بن عمر رضي الله عنهما قال خطبنا عمر رضي الله عنه بالجابية فقال يا ايها الناس اني قمت فيكم كقيام رسول الله صلي الله عليه وسلم فينا قال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتي يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد الا لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثهما الشيطان عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساته سيئته فذلكم المومن ۵ اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي موسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مجلس او سوق وفي يده نبل فلياخذ بنصالها لا يخدش بها مسلما قال ابو موسي رضي الله عنه والله ما متنا حتي سددناها بعضنا في وجوه بعض ۵ اخرجه الشيخان وابو داود التسديد التصويب وعن جابر رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يتعاطي السيف مسلولا ۵ اخرجه ابو داود والترمذي التعاطي الاخذ والعطا والمراد عدم شهره بين الناس

كتاب الصداق

وفيه فصلان

الفصل الاول في مقداره عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاءت امراة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي فنظر اليها فصعد النظر فيها وصوبه وطاطا راسه فلما رات انه لم يقض فيها شيا جلست فقام رجل فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شي فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الي اهلك فانظر هل تجد شيا فقال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري فقال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال صلي الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شي وان لبسته لم يكن عليك منه شي فجلس الرجل حتي اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلي الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فقال ماذا معك من القران قال معي سورة كذا وكذا عددها فقال تقروهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها ۰ وفي رواية انكحتكها بما معك من القران ۰ اخرجه الستة لابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قم فعلمها عشرين اية وهي امراتك ۵ وفي اخري له عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي

الله صلى الله عليه وسلم من اعطى في صداق امراته ملء كفه سويقا او تمرا فقد استحل
وعن عبد الله بن عامر عن ابيه ان امراة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أرضيت من نفسك ومالك بنعلين قالت نعم فاجازه النبي
صلى الله عليه وسلم ۝ اخرجه الترمذي وصححه وعن انس رضي الله عنه قال تزوج
ابو طلحة ام سليم رضي الله عنها فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل
ابي طلحة فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما
بينهما الاسلام ۝ اخرجه النساي وعن ابي العجفاء السلمي قال خطب عمر رضي الله عنه
يوما فقال الا لا تغالوا في صدقات النسا فان ذلك لو كان مكرمة في الدنيا وتقوى عند
الله كان اولاكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصدق امراة من نسايه ولا اصدقت
امراة من بناته اكثر من اثني عشرة اوقية ۝ اخرجه اصحاب السنن وعن عايشة رضي الله
عنها وسيلت كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه قالت ثنتي عشرة
اوقية ونشا اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فذلك خمسماية درهم ۝ اخرجه
مسلم وابو داود والنساي وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتق صفية رضي الله عنها وجعل عتقها صداقها ۝ اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه
قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
سعد اهله بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امراتان فعرض عليه ان يناصفه
اهله وماله فقال له بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق
فربح شيا من اقط وسمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام عليه وضر من صفرة
فقال مهيم يا عبد الرحمن قال تزوجت انصارية قال فما سقت اليها قال وزن نواة
من ذهب قال اولم ولو بشاة ۝ اخرجه الستة وزاد في رواية بعد قوله من ذهب
قال فبارك الله لك ۝ الوضر هنا اثر في خلوق او طيب ومهيم كلمة يمانية بمعنى ما امرك
وما شانك ۝ والنواة اسم لما وزنه خمسة دراهم كما سموا الاربعين اوقية والعشرين
نشا وعن ام حبيبة رضي الله عنها انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة
فزوجها النجاشي رحمه الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة الاف
درهم وبعث بها اليه مع شرحبيل بن حسنة وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبل ۝ اخرجه ابو داود والنساي الفصل الثاني في احكامه عن
عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اترضى ان ازوجك
من فلانة قال نعم وقال للمراة اترضين ان ازوجك من فلان قالت نعم فزوج
احدهما من صاحبه فدخل بها ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيا وكان ممن شهد
الحديبية وكان له سهم بخيبر فلما حضرته الوفاة قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم زوجني فلانة ولم افرض لها صداقا ولم اعطها شيا واني اشهدكم اني قد

اعطيتها

اعطيتها من صداقها سهمي بخيبر فاخذته فباعته بعد موته بماية الف زاد احد
الرواة في اول الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم خير النكاح ايسره ۝ اخرجه
ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه وسيل عن امراة مات عنها زوجها ولم
يدخل بها ولم يفرض لها صداقا فقال لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها
الميراث فقال معقل بن يسار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قضى في بروع
بنت واشق بمثله ففرح بها ابن مسعود ۝ اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ
الترمذي وعن نافع ان ابنة كانت لعبيد الله بن عمر رضي الله عنهما وامها بنت
زيد بن الخطاب وكانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات عنها ولم يقربها ولم يسم لها
صداقا فجاءت امها تبغي من عبد الله صداقها فقال لها ابن عمر لا صداق لها ولو كان
لها صداق لم امسكه ولم اظلمها فابت ان تقبل منه فجعلوا بينهم زيد بن ثابت رضي الله
عنه فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث ۝ اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد فرض لها ولم تمس فحسبها نصف
ما فرض لها ۝ اخرجه مالك وعن ابن المسيب قال قضى عمر رضي الله عنه ان اذا ارخيت
الستور في النكاح وجب الصداق ۝ اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما تزوج علي فاطمة رضي الله عنها اراد ان يدخل بها فمنعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى يعطيها شيا فقال ليس لي شي فقال صلى الله عليه وسلم اعطها
درعك فاعطاها درعه ثم دخل بها ۝ اخرجه ابو داود والنساي وعن عايشة
رضي الله عنها قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل امراة على زوجها
قبل ان يعطيها شيا ۝ اخرجه ابو داود وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ما اوفيتم به من الشروط ما استحللتم به من
الفروج ۝ اخرجه الخمسة

كتاب الصيد

وفيه ثلثة فصول الفصل الاول
في صيد البر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا قوم نتصيد
بهذه الكلاب فما يحل لنا منها فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما
امسكن عليك الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه
وان خالطها كلب من غيرها فلا تاكل ۝ اخرجه الخمسة وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب افناكل في آنيتهم وبارض
صيد اصيد بكلبي المعلم وبقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت
من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها
وما صدت بقوسك وذكرت اسم الله تعالى عليه فكل وما صدت بكلبك المعلم
فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل ۝ اخرجه الخمسة تعاليم
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك

تغاب عنك فادركته فكله ما لم ينتن ○ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ○ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه سيل عن الكلب المعلم اذا اقتل الصيد فقال كل وان لم يبق منه الا بضعة واحدة ○ اخرجه مالك بلاغا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ان لي كلابا مكلبة فافتني فيها فقال ما امسك عليك كلبك فكل قال وان قتل قال وان قتل قال افتني في قوسي قال ما رد عليك سهمك فكل قال وان تغيب علي قال وان تغيب عليك ما لم تجد فيه اثر سهم غير سهمك او تجده قد صل اي انتن ○ اخرجه النسائي وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكا العدو وانه يفقاء العين ويكسر السن ○ اخرجه الخمسة الا الترمذي ○ الخذف بالخاء المعجمة رميك حصاة او نواة تاخذها بين سبابتيك او تاخذ خشبة فترمي بها بين ابهامك والسبابة ونكات العود اذا قشرته والنكاء في الجرح مستعار منه وفقات العين اذا شققتها وبخصتها وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل صيد كلب المجوسي اخرجه الترمذي

الفصل الثاني في صيد البحر

عن جابر رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثماية راكب واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش وزودنا جرابا فيه تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قيل ما كنتم تصنعون بها قال كنا نمصها ثم نشرب عليها الما فلما فني وجدنا فقده فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فقال ابو عبيدة رضي الله عنه ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها حتى ثابت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعها فنصبه ثم نظر الى اطول رجل واطول جمل فحمل عليه فمر تحته وجلس في حجاج عينها اربعة نفر واخرجنا من عينه كذا وكذا قلة ودك وتزودنا من لحمه فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو رزق اخرجه الله تعالى لكم فهل معكم من لحمه فارسلنا اليه منه فاكل ○ اخرجه الستة الخبط ورق الشجر يخبط بعصا ونحوها فينتثر فتاكله الابل والودك دسم اللحم ودهنه وحجاج العين العظم المستدير حولها الذي فيه الحدقة وهو وقب العين والقلة هي الحب العظيم معروفة بالحجاز تاخذ القلة منها مزادة من الماء وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفى فلا تاكلوه ○ اخرجه ابو داود وروي موقوفا على جابر قال لا باس بما لفظه البحر جزر البحر عن السمك بالجيم اذا انقحص

عنه

عنه وبقي على الارض ولفظ البحر السمك بفتح الفاء اذا القاه الى جانبه

الفصل الثالث في ذكر الكلاب

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية انتقص من اجره في كل يوم قيراطان وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث ○ اخرجه الستة الا ابا داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع نقص من اجره كل يوم قيراط ○ اخرجه الخمسة

كتاب الصفات

عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ○ اخرجه مسلم سبحات وجه الله انواره اي لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه شي لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه ○ اخرجه الشيخان وزاد مسلم فان الله خلق ادم على صورته وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا رسول الله قد امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ○ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه ○ اخرجه ابو داود

حرف الضاد

وفيه كتابان ○ الضيافة الضمان ○

كتاب الضيافة

عن ابي كريمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء اقتضى وان شاء ترك ○ اخرجه ابو داود وفي رواية له قال ايما رجل ضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نصرته حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى ليلته من زرعه وماله القرى نزل الضيف وهو ما يعد له ويحضر اليه من طعام وشراب ونحوه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى قال اذا نزلتم بقوم فان امروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا والا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم ○ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الرجل امر به

فلا يقريني ثم يمر بي أفأجازيه قال بل اقره وراى رث الثياب فقال هل لك
من مال قلت من كل المال قد اعطاني الله تعالى من الابل والغنم قال فليره
عليك ۵ اخرجه الترمذي وصححه ۰ الثياب الرثة الخلقة الردية وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة
ثلثة ايام وما سوى ذلك فهو صدقة ۰ اخرجه ابو داود وعن ابي شريح
العدوي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قال وما جايزته يا رسول الله
قال يومه وليلته والضيافة ثلثة ايام وما زاد ذلك فهو صدقة ولا
يحل له ان يقيم عنده حتى يؤثمه قالوا كيف يؤثمه قال يقيم عنده ليس له شي
يقريه به ۵ اخرجه الستة الا النساي ۰ الجايزة العطية قال الامام مالك
يكرمه ويتحفه ويحفظه يوما وليلة ويضيفه ثلثة ايام ومعنى يؤثمه يوقعه
في الاثم ۰ **كتاب الضمان** عن بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا لزم
غريما له بعشرة دنانير فقال ما افارقك حتى تقضيني او تاتيني بحميل فتحمل بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بها من وجه غير مرضي فقضاها عنه ۵
وقال الحميل غارم ۵ اخرجه رزين ۰ الحميل الكفيل والضامن **حرف الطاء**
وفيه تسعة ابواب **الباب الاول** في احكام المياه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا نركب البحر ونحمل معنا
القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال هو الطهور
ماؤه الحل ميتته ۵ اخرجه الاربعة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قيل يا رسول الله انا نستقي لك الماء من بير بضاعة ويلقى فيها لحوم الكلاب
وخرق الحايض وعذر الناس فقال ان الماء طهور لا ينجسه شي ۵ اخرجه اصحاب
السنن وهذا لفظ ابي داود وقال سمعت قتيبة بن سعيد قال سالت قيم
بير بضاعة عن عمقها فقلت اكثر ما يكون الماء فيها قال الى العانة قلت واذا
نقص قال دون العورة قال ابو داود قدرت بير بضاعة بردائي مددته عليها
ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسالت الذي فتح لي باب البستان هل غير
بناؤها عما كانت عليه قال لا ورايت فيها ماء متغير اللون وعن بن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسال عن الماء يكون
في الفلاة من الارض وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء
قلتين لم يحمل الخبث ۵ اخرجه اصحاب السنن ينوبه يتردد اليه من دابة
وسبع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبولن احدكم في الماء الدايم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه ۵ اخرجه الخمسة

وهذا

[illegible]

وهذا لفظ الشيخين ۰ ولمسلم في اخرى لا يغتسل احدكم في الماء الدايم وهو
جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا وعن يحيى بن عبد
الرحمن ان عمر رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا
قال عمرو بن العاص يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن
+العاص الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا واني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي
فهو لنا طهور وشراب ۰ اخرجه مالك الى قوله وترد علينا واخرج باقيه رزين
وعن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين
كان صحبه ابو هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تغتسل المراة بفضل الرجل ويغتسل الرجل بفضل المراة ۰ زاد في رواية
وليغترفا جميعا ۰ اخرجه ابو داود واللفظ له والنساي وعن بن عباس
رضي الله عنهما قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها او يتوضا فقالت اني كنت
جنبا فقال صلى الله عليه وسلم ان الماء لا يجنب ۵ اخرجه الترمذي وصححه
وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الهاجرة فاتي بوضوء فتوضا فجعل الناس ياخذون من فضل وضوئه من اصاب
منه شيا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ۰ اخرجه الخمسة الا
الترمذي واللفظ للشيخين وعن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما قال لا باس
ان يغتسل بفضل المراة ما لم تكن حايضا او جنبا ۰ اخرجه مالك وعن عايشة رضي
الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
تختلف ايدينا فيه من الجنابة ۵ وفي رواية من قدح يقال له الفرق قال
سفيان والفرق ثلثة اصع ۰ اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين
الفرق بفتح الراء وسكونها قدح يسع ستة عشر رطلا والصاع مكيال
يسع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالعراقي وعن بن عمر رضي الله عنهما قال
كان الرجال والنساء يتوضؤن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جميعا من اناء واحد ۰ اخرجه البخاري ومالك وابو داود والنساي وعن
بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الجن ما في اداوتك قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضا منه
اخرجه ابو داود واللفظ له والترمذي الاداوة المطهرة وهي اناء من
جلد كالسطيحة ونحوها **الباب الثاني** في ازالة النجاسة وفيه خمسة فصول
الفصل الاول في البول والغايط وما يتعلق بهما عن ام قيس بنت

محصن رضي الله عنها انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاجلسه في حجره فبال علي ثوبه فدعي بماء فنضحه ولم يغسله
وفي رواية فرشه ٥ اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين ٥ النضح رش الماء علي
الشي ولا يبلغ الغسل وعن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي
رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلي الله عليه وسلم فبال علي ثوبه فقلت
يا رسول الله البس ثوبا واعطني ازارك حتي اغسله قال انما يغسل من بول
الانثي وينضح من بول الذكر ٥ اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ٥
قال بينا نحن في المسجد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ جا اعرابي فقام
يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم مه مه فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتي بال ثم ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول
والقذر انما هي لذكر الله تعالي والصلوة وقراة القرآن وامر رجلا من القوم
فجا بدلو من ماء فشنه عليه ٥ اخرجه الشيخان وهذا لفظهما والنسائي ٥ لا
تزرموه بتقديم الزاي علي الراء اي لا تقطعوا عليه بوله ٥ وقوله فشنه عليه
بالمهملة اي صبه عليه وبالمعجمة فرقه عليه من جميع جهاته ورشه عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا دخل المسجد ورسول الله صلي الله عليه وسلم
جالس فصلي ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال
النبي صلي الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا ثم لم يلبث ان بال في المسجد فاسرع
اليه الناس فنهاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال انما بعثتم ميسرين
ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلا من ماء او قال ذنوبا من ماء ٥ اخرجه
الخمسة الا مسلما وهذا لفظ ابي داود والترمذي رحمهما الله تعالي ولابي داود
في اخري خذوا ما بال عليه من التراب فالقوه واهريقوا علي مكانه الماء قال
ابو داود وهذه الرواية مرسلة لان ابن معقل لم يدرك النبي صلي الله عليه
وسلم ٥ تحجرت واسعا اي ضيقت السعة والذنوب الدلو العظيمة وكذلك
السجل ولا يسمي سجلا الا اذا كان فيه ماء وعن ابي عبد الله الجشمي قال
حدثنا جندب رضي الله عنه قال جا اعرابي فاناخ ناقته ثم عقلها ثم دخل
المسجد فصلي خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله
صلي الله عليه وسلم اتي الاعرابي راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادي اللهم
ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم معناه
من ترون اضل هذا او بعيره الم تسمعوا الي ما قال قالوا بلي ٥ اخرجه ابو
داود وعن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت لها امراة اني اطيل ذيلي

وامشي

وامشي في المكان القذر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يطهره ما بعده
اخرجه الاربعة الا النسائي ٥ ولابي داود في اخري ان امراة من بني عبد الاشهل
قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الي المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا
قالت فقال اليس بعدها طريق هي اطيب منها قلت بلي قال فهذه بهذه وله في
اخري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا وطئ احدكم بنعله الاذي فان التراب له طهور وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اذا اصاب ثوبك او وطيت قذرا رطبا فاغسله وان كان يابسا فلا
عليك ٥ اخرجه رزين الفصل الثاني في المني عن عايشة رضي الله عنها
قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلي الله عليه وسلم فيخرج
الي الصلوة وان بقع الماء في ثوبه ٥ اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في
اخري ان رجلا نزل بعايشة رضي الله عنها فاصبح يغسل ثوبه فقالت عايشة انما
كان يجزئك ان تغسل مكانه فان لم تره نضحت حوله ولقد رايتني وانا احكه من
افركه من ثوب رسول الله صلي الله عليه وسلم ٥ وفي اخري ولقد رايتني وانا احكه
من ثوب رسول الله صلي الله عليه وسلم يابسا بظفري وعن يحيي بن عبد
الرحمن بن حاطب انه اعتمر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ركب فيهم عمرو بن
العاص وان عمر عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر بن الخطاب
وقد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب حتي جا الماء فجعل يغسل ما راي
من ذلك الاحتلام حتي اسفر فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع
ثوبك يغسل فقال عمر واعجبا لك يا ابن العاص لئن كنت تجد ثيابا افكل الناس
تجد ثيابا والله لو فعلتها لكانت سنة بل اغسل ما رايت وانضح ما لم اره ٥
اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما المني بمنزلة المخاط ٥
فامطه عنك ولو باذخرة ٥ اخرجه الترمذي بغير اسناد الفصل الثالث
في دم الحيض عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت جات امراة الي النبي
صلي الله عليه وسلم فقالت احدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به
قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه ٥ اخرجه الستة وعن عايشة
رضي الله عنها قالت ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه
شي من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها ٥ اخرجه البخاري وهذا لفظه
وابو داود ٥ وله في اخري تقصعه بريقها ٥ وفي اخري للبخاري قالت كانت
احدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح سايره ثم
تصلي فيه ٥ المصع التحريك والفرك وهو المراد بالقصع كما في رواية ابي داود
الفصل الرابع في الكلب وغيره من الحيوان عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهور انا احدكم اذا ولغ فيه
الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب. اخرجه الستة واللفظ لمسلم
وعن بن عمر رضي الله عنهما قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيا من ذلك ه اخرجه
البخاري وهذا لفظه وابو داود والمراد بقوله تقبل وتدبر عبورها
في المسجد حيث لم يكن له ابواب من غير تلويث ببول ونحوه وعن كبشة
بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة رضي الله عنه
دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء حتى
شربت قالت فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت
نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي
من الطوافين عليكم او الطوافات. اخرجه الاربعة وعن داود بن صالح
بن دينار التمار عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عايشة رضي الله عنها
قالت فوجدتها تصلي فاشارت الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما
انصرفت عايشة من صلاتها اكلت من حيث اكلت الهرة وقالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم واني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا بفضلها. اخرجه ابو داود
وعن ميمونة رضي الله عنها قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
فارة سقطت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم. اخرجه الستة
الا مسلما وهذا لفظ البخاري وفي رواية لابي داود عن ابي هريرة
فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مايعا فلا تقربوه. وفي اخرى
له عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بغلام
يسلخ شاة وما يحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تنح حتى اريك
فادخل يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى دخلت الى الابط ثم مضى فصلى للناس
ولم يتوضا وزاد في رواية يعني لم يمس ماء ه الدحس بحاء مهملة الدس ه ه
الفصل الخامس في الجلود عن مرثد بن عبد الله اليزني قال رايت بن عباس رضي الله
عنهما علي بن وعلة السبائي فروا فمسسته فقال ما لك تمسه قد سالت بن
عباس رضي الله عنهما فقلت له انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس
نوتى بالكبش وقد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبايحهم وياتوننا بالسقاء يجعلون
فيه الودك فقال بن عباس قد سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال دباغه طهوره. اخرجه الستة الا البخاري وهذا لفظ مسلم
وفي رواية للنساي وهم قرب يكون فيها اللبن والماء وذكر نحوه. الودك

دسم اللحم وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة
ميتة فقال هلا انتفعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها. وفي اخرى هل
هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به. اخرجه الستة الا ابا داود وهذا لفظ ه
الشيخين. الاهاب الجلد قبل الدباغ وعن عايشة رضي الله عنها قالت سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذكاة الميتة فقال ذكاة الميتة دباغها ه اخرجه الاربعة
الا الترمذي وهذا لفظ النساي. جعل الدباغ بمنزلة الذبح لان المذبوح طاهر
وعن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها
ثم ما زلنا ننتبذ فيه حتى صار شنا ه اخرجه البخاري والنساي. المسك بفتح
الميم الجلد والشن القربة البالية وعن عبد الله بن عكيم رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتب الى جهينة قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب ه اخرجه اصحاب السنن. وفي رواية الترمذي قبل موته بشهرين وعن
اسامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى جلود السباع. اخرجه
ابو داود **الباب الثالث** في الاستنجا وفيه فصلان **الفصل الاول** في ادابه
عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد
ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد
لبوله. اخرجه ابو داود. الدمث الموضع اللين الذي فيه رمل والارتياد التطلب
واختيار الموضع وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتى لحاجته ابعد في المذهب ه اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا ا
اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس وظلهم ه اخرجه
مسلم وهذا لفظه وابو داود. وله في اخرى عن معاذ اتقوا الملاعن الثلاث
البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل ه البراز بفتح البا موضع قضاء الحاجة
وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ان يبال في الجحر قيل لقتادة وما يكره من البول في الجحر قال كان يقال انها مساكن
الجن ه اخرجه ابو داود والنساي وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس
منه ه اخرجه اصحاب السنن وزاد ابو داود ثم يغتسل فيه وعن اميمة بنت
رقيقة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت
سريره يبول فيه من الليل ه اخرجه ابو داود والنساي وعن ابي ايوب رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغايط فلا تستقبلوا القبلة
ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فلما قدمنا الشام وجدنا

مراحيض قد بنيت قبل القبلة فنحرف عنها ونستغفر الله • اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية لمالك ان ابا ايوب قال وهو بمصر والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم لغايط او بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه قوله شرقوا او غربوا امر لاهل المدينة ولمن قبلته على ذلك السمت فاما من كانت قبلته الي الشرق او الغرب فلا يستقبلهما • والمراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل وموضع قضاء الحاجة والكرابيس بيائين معجمتين بنقطتين نقطتين من تحت جمع كرياس وهو الكنيف المشرف على سطح بقناة الي الارض فاذا كان اسفل فليس بكرياس وعن مروان الاصفر قال رايت ابن عمر رضي الله عنهما اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت له ابا عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا قال بلى انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شي يسترك فلا باس • اخرجه ابو داود وعن بن عمر رضي الله عنهما قال ارتقيت فوق بيت حفصة رضي الله عنها لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة • اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين • ولمسلم في اخرى قال عبد الله يقول ناس اذا قعدت لحاجتك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس لقد رقيت على ظهر بيت حفصة رضي الله عنها وذكر الحديث وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى الي سباطة قوم فبال قايما • وفي رواية عن ابي وايل قال كان ابو موسى رضي الله عنه يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول ان بني اسرايل كان اذا اصاب جلد احدهم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة وددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتماشى فاتى سباطة قوم خلف حايط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجيت فقمت عند عقبه حتى فرغ • اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين السباطة الكناسة والزبالة قال الخطابي وسبب بوله صلى الله عليه وسلم قايما مرض اضطره اليه والانتباذ الانفراد والاعتزال ناحية وادناه اليه ليستتر به عن المارة وعن نافع قال رايت بن عمر رضي الله عنهما يبول قايما • اخرجه مالك وعن عمر رضي الله عنه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم ابول قايما فقال يا عمر لا تبل قايما فما بلت قايما بعد • وروى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عمر ما بلت قايما منذ اسلمت • اخرجه الترمذي وقال هذا اصح عن عمر وضعف الرواية الاولى وقال ومعنى النهي عن البول قايما على التاديب لا على التحريم قال وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من الجفاء ان يبول الرجل قايما الجفاء خلاف البر واللطف وعن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قايما فلا تصدقوه

ما كان يبول الا قاعدا • اخرجه الترمذي والنساي وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حايش نخل • اخرجه مسلم الهدف هنا المرتفع والحايش الحايط من النخل وعن عبد الرحمن بن حسنة عن ابي موسى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كهيئة الدرقة فوضعها ثم جلس خلفها فبال اليها فقال بعض القوم انظروا يبول كما تبول المراة فسمعه فقال اما علمت ما اصاب صاحب بني اسرايل كانوا اذا اصابهم شي من البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم صاحبهم فعذب في قبره • اخرجه ابو داود والنساي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغايط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله تعالى يمقت على ذلك • اخرجه ابو داود يضربان اي يقصدان الخلاء • ومعنى يمقت يبغض وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض • اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج • ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج • ومن اتى الغايط فليستتر وان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج • اخرجه ابو داود • الاستجمار الاستنجا بالجمار وهي الحجارة الصغار والوتر الفرد • وقوله فليلفظ اي فليرمه من فيه ولاك الشي يلوكه اذا اداره في فيه والكثيب ما اجتمع من الرمل مرتفعا وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد • اخرجه ابو داود وعن سلمان رضي الله عنه وقال له المشركون انا نرى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة قال اجل لقد نهانا ان يستنجي احدنا بيمينه او يستقبل القبلة بغايط او بول ونهى عن الروثة والعظام وقال لا يستنجي احدكم بدون ثلثة احجار • اخرجه الخمسة الا البخاري واللفظ لمسلم • وله في رواية عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجمر احدكم فليوتر قال الخطابي الخراءة مكسورة الخاء ممدودة الالف التخلي والقعود للحاجة قال واكثر الرواة يفتحون الخاء ولا يمدون الالف وقال الجوهري في الصحاح الخراءة بالفتح والمد وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا ياخذ ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء • اخرجه الخمسة واللفظ

للبخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلايه وما كان من اذى ٥ اخرجه ابو داود وعن بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت عثمان رضي الله عنه يقول ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت فتبر ذلك انه لم يستنج بها ٥ اخرجه رزين وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلا وضع خاتمه ٥ اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلا وضع خاتمه ٥ اخرجه ابو داود قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث اخرجه ابو داود وزاد في رواية ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلا فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبايث **الفصل الثاني** فيما يستنجى به عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وعن جرير رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الخلا فقضى حاجته ثم قال يا جرير هات طهورا فاتيته بالماء فاستنجى وقال بيده فدلك بها الارض ٥ اخرجه النساي وعن سفين بن الحكم او الحكم بن سفيان الثقفي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بال يتوضا وينتضح ٥ اخرجه ابو داود وهذا لفظه والنساي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد اذا توضات فانتضح ٥ اخرجه الترمذي والانتضاح رش الماء على الثوب بعد الوضوء ليلا يعرض للمتوضي انه قد خرج من ذكره بلل وقيل المراد به الاستنجا بالماء وكانوا يستنجون غالبا بالحجارة وعن عايشة رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضا به فقال ما امرت ان اتوضا ولو فعلت لكانت سنة اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاهل قبا ان الله قد احسن الثناء عليكم في الطهور فما ذاك قالوا نجمع في الاستنجاء بين الاحجار والماء ٥ اخرجه رزين وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى الغايط فليذهب معه بثلثة احجار يستطيب بهن فانها تجزيه ٥ اخرجه ابو داود والنساي وعن بن مسعود رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغايط فامرني ان آتيه بثلثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال انها ركس اخرجه البخاري وهذا لفظه والترمذي والنساي وقال الركس طعام الجن الركس شبيه بالرجيع وعنه رضي الله عنه قال لما قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم او روث او حممة فان الله جعل

بال م

كلما بال

لنا

لنا فيها رزقا فنهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ٥ اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ ابي داود الحممة الفحمة وعن رويفع رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس انه من عقد لحيته او قلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بري ٥ اخرجه ابو داود والنساي واللفظ له عقد لحيته اي عالجها حتى تنعقد وتتجعد من قولهم جاء فلان عاقدا عنقه اذا لواها وقيل ان الاعاجم كانت تفعل ذلك فنهوا عن التشبه بهم وقوله تقلد وترا كانوا يفعلون ذلك ويزعمون انها ترد العين وتدفع عنهم المكاره فنهوا عنه والرجيع الروث والعذرة **الباب الرابع** في الوضوء وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** في فضله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط ٥ اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنساي قوله على المكاره معناه ان تتوضا مع البرد الشديد والعلل التي يتاذى معها بمس الماء وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة وقوله فذلكم الرباط شبه الاعمال المذكورة بمرابطة المجاهدين ونزلها منزلتها وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كانت علينا رعاية الابل فجات نوبتي ارعاها فروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يحدث الناس وادركت من قوله ما من مسلم يتوضا فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة فقلت ما اجود هذه فاذا قايل بين يدي يقول التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اني قد رايتك جيت انفا قال ما منكم من احد يتوضا فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء ٥ اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم ٥ وفي رواية ابي داود فيحسن الوضوء وعند الترمذي بعد قوله ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء واذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب ٥ اخرجه مسلم وهذا لفظه ومالك والترمذي وعن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وفي رواية ان عثمان رضي الله عنه توضا ثم قال رايت صلى الله عليه وسلم توضا

نحو وضوي هذا ثم قال من توضا هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلوته ومشيه الى المسجد نافلة ٥ اخرجه الشيخان وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرجت خطاياه من وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم اذا غسل يديه مع المرفقين خرجت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم اذا مسح راسه خرجت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم اذا غسل قدميه مع الكعبين خرجت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو اهله وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته امه ٥ اخرجه مسلم وعن عبد الله الصنابحي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المومن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح راسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة له ٥ اخرجه مالك والنسائي وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت عمرو بن عبسة رضي الله عنه يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا توضات فغسلت كفيك فانقيتهما وغسلت وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت راسك وغسلت رجليك اغتسلت من عامة خطاياك كيوم ولدتك امك قال ابو امامة فقلت يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول اكل هذا يعطى في مجلس واحد فقال اما والله لقد كبرت سني ودنى اجلي وما بي فقر فاكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اخرجه مسلم والنسائي وهذا لفظ النسائي وهو طرف حديث طويل يتضمن اسلام عمرو بن عبسة وسيجي ان شا الله تعالى في كتاب الفضائل من حرف الفاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا على طهر كتب الله له به عشر حسنات ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفع تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيمة اخرجه رزين

الفصل الثاني في صفة الوضوء

عن حمران ان عثمان رضي الله عنه دعا بماء فافرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الانا فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح براسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات الى الكعبين ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

توضاء

توضا نحو وضوي هذا ثم قال من توضا نحو وضوي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى عن ابي مليكة قال سيل عثمان رضي الله عنه عن الوضوء فدعا بماء فاتي بميضاة فاصغى على يده اليمنى ثم ادخلها في الاناء فمضمض ثلثا واستنثر ثلثا وذكر نحو ما تقدم وفيه ثم ادخل يده فاخذ ماء فمسح راسه واذنيه فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة وله في اخرى فافرغ بيده اليمنى على اليسرى ثم غسلهما الى الكوعين وله في اخرى ومسح راسه ثلثا وعن عبد خير قال اتانا علي رضي الله عنه وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فاتي باناء فيه ماء وطست فافرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلثا ثم تمضمض واستنشق ثلثا فمضمض ونثر من الكف الذي ياخذ فيه ثم غسل وجهه ثلثا وغسل يده اليمنى ثلثا وغسل يده الشمال ثلثا ثم جعل يده في الاناء فمسح براسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ورجله اليسرى ثلثا ثم قال من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا ٥ اخرجه اصحاب السنن واللفظ لابي داود والنسائي ٥ وفي اخرى للنسائي فمسح براسه واشار شعبة مرة من ناصيته الى موخر راسه ثم قال لا ادري اردهما ام لا ولابي داود في اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل علي علي رضي الله عنه وقد اهراق الماء فدعا بوضوء فاتيناه بتور فيه ماء فقال يا ابن عباس الا اريك كيف كان يتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فاصغى الاناء على يديه فغسلهما ثم ادخل يده اليمنى فافرغ بها الاخرى ثم غسل كفيه ثم تمضمض واستنثر ثم ادخل يديه في الاناء جميعا فاخذ بهما حفنة من ماء فضرب بها على وجهه ثم القم ابهاميه ما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ثم اخذ بيده اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركها تستن على وجهه ثم غسل ذراعيه الى المرفقين ثلثا ثلاثا ومسح راسه وظهور اذنيه ثم ادخل يديه جميعا في الاناء فاخذ حفنة من ماء فضرب بها على رجله وفيها النعل فغسلها بها ثم الاخرى مثل ذلك قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين ٥ وللنسائي في اخرى ثم تمضمض واستنشق بكف واحد ثلث مرات وعن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري رضي الله عنه وقيل له توضا لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء ففعل نحو ما تقدم وفيه فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه ٥ اخرجه الستة وفي رواية لمسلم ومسح براسه ثلثا وللبخاري رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين ٥ وفي رواية لابي داود عن المقدام ثم مسح براسه واذنيه ٥ ظاهرهما وباطنهما ٥ وفي اخرى مسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما وادخل اصابعه في صماخي اذنيه والصماخ ثقب الاذن وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ٥

بجام

قال جاء اعرابي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يسالُ عن الوضوء فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوءُ فمن زاد علي هذا فقد اساء وتعدي وظلم ه اخرجهُ ابو داود والنسائي وهذا لفظهُ وفي رواية ابي داود ثم مسح براسه فادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه علي ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه وفيها من زاد علي هذا او نقص فقد اساء وظلم او ظلم واساء **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال توضاء رسول الله صلي الله عليه وسلم مرة مرة اخرجهُ البخاري وهذا لفظهُ وابو داود والنسائي • وفي رواية ابي داود عن بن عباس رضي الله عنهما قال اتحبون ان اريكم كيف كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتوضا فدعا باناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمني فتمضمض واستنشق ثم اخذ اخري فجمع بها يديه ثم غسل وجهه ثم اخذ اخري فغسل بها يده اليمني ثم اخذ اخري فغسل بها اليسري ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح راسهُ واذنيه ثم قبض قبضة اخري من الماء فرش علي رجله اليمني وفيها النعل ثم مسح بيديه يد فوق القدمين ويد تحت النعل ثم صنع باليسري مثل ذلك ه وفي اخري لابي داود والترمذي عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت فغسل كفيه ثلثا ووضاء وجهه ثلثا ومضمض واستنشق مرة ووضاء يديه ثلثا ثلثا ومسح براسه مرتين بدا بموخر راسه ثم بمقدمه وباذنيه كليهما ظهورهما وبطونهما ووضا رجليه ثلثا ثلثا • وفي اخري فمسح الراس كله من قرن الشعر علي كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته • وفي اخري فمسح راسهُ ومسح ما اقبل منه وادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة ل وفي اخري مسح براسه من فضل ماء كان في يده **وعن** ابي امامة رضي الله عنهُ قال توضاء رسول الله صلي الله عليه وسلم فغسل وجهه ثلثا ويديه ثلثا ومسح راسهُ وقال الاذنان من الراس قال حماد لا ادري الاذنان من الراس من قول ابي امامة ام من قول رسول الله صلي الله عليه وسلم • اخرجه ابو داود والترمذي وضعفهُ وهذا لفظه وعند ابي داود قال وكان يمسح الماقين يعني الحفين وقال فيه ايضا الاذنان من الراس **وعن** جابر رضي الله عنهُ قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنهُ ان رجلا جاء الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد توضا وترك علي قدميه مثل موضع الظفر فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوءك قال فرجع فتوضا ثم صلي ه اخرجهُ مسلم وابو داود ولابي داود في اخري عن بعض اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم راي رجلا يصلي في ظهر قدميه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فامرهُ ان يعيد الوضوء والصلوة **وعن** بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال تخلف عنا النبي صلي الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقنا الصلوة ونحن

نتوضا

نتوضا فجعلنا نمسح علي ارجلنا فنادي باعلي صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخري تعجل قوم عند العصر فتوضوء وهم عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماءُ فقال النبي صلي الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء قال الترمذي وقد روي عن النبي صلي الله عليه وسلم ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار **وعن** جابر رضي الله عنه انه سيل عن المسح علي العمامة فقال لا حتي يمسح الشعر بالماء د اخرجهُ مالك **وعن** ثوبان رضي الله عنهُ قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم امرهم ان يمسحوا علي العصايب والتساخين اخرجهُ ابو داود العصايب العمايم لان الراس يعصب بها والتساخين الخفاف لا واحد لها **وعن** انس رضي الله عنهُ قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يتوضاء وعليه عمامة قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم راسه ولم ينقض العمامة ه اخرجهُ ابو داود القطري ثوب احمر له اعلام وفيه بعض الخشونة وقيل البرود القطرية حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال الازهري وفي البحرين قرية يقال لها قطرية **وعن** ثابت بن ابي صفية قال قلت لابي جعفر وهو محمد الباقر حدثك جابر رضي الله عنهُ ان النبي صلي الله عليه وسلم توضا مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم وفي رواية مرة مرة قال نعم اخرجه الترمذي **وعن** عبد الله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين وقال هو نور علي نور **وعن** عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم توضا ثلثا ثلثا وقال هذا وضوءي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم عليه السلام • اخرجهما رزين **الفصل الثالث** في سنن الوضوء وهي تسع **الاولي** السواك **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة اخرجهُ الستة وهذا لفظ الشيخين د وفي رواية مالك مع كل وضوء ولابي داود والترمذي عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنهُ قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الي ثلث الليل زاد الترمذي قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات وسواكه علي اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الي الصلوة الا استن ثم يرده الي موضعه **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك • اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين يشوص اي يدلك **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يوضع له وضوءه وسواكه

فاذا قام من الليل تخلى ثم استاك ٥ وفي اخرى كان لا يرقد من ليل ولا نهار
فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضا ٥ اخرجه مسلم وابو داود واللفظ له
والنسائي وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب تعالى ٥ اخرجه النسائي وعن ابي
موسى رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن
بسواك في يده يقول اع اع والسواك في فيه كانه يتهوع ٥ اخرجه الخمسة
الا الترمذي وهذا لفظ البخاري التهوع التقيوء وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام استاك بسواك فاتاني
رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى
الاكبر منهما ٥ اخرجه الشيخان وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطيني السواك لاغسله فابدا به فاستاك ثم اغسله
فادفعه اليه ٥ اخرجه ابو داود الثانية غسل اليدين عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فلا
يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده ٥ اخرجه
الستة وهذا لفظ مسلم ٥ وفي رواية لابي داود فانه لا يدري اين كانت تطوف
يده الثالثة الاستنثار والاستنشاق والمضمضة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فليستنثر ومن استجمر فليوتر
اخرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم اذا توضا
احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينتثر ٥ وفي اخرى فليستنشق بمنخريه من الماء ثم
لينتثر ٥ وفي اخرى لهما وللنسائي اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلث
مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد
فعل ذلك ثلثا ٥ اخرجه الترمذي وعن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده
رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا
والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره فرايته يفصل بين المضمضة
والاستنشاق ٥ اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه انه دعا بوضوء
فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ثم قال هكذا طهور نبي الله صلى الله
عليه وسلم ٥ اخرجه النسائي الرابعة تخليل اللحية والاصابع عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته ٥ اخرجه الترمذي
وصححه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضا
اخذ كفا من ماء فيدخله تحت حنكه ويخلل به لحيته ويقول هكذا امرني

ربي

ربي عز وجل ٥ اخرجه ابو داود وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم اذا توضا يدلك اصابع رجليه بخنصره ٥ اخرجه ابو داود والترمذي
وعن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء
قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما ٥
اخرجه اصحاب السنن وعن اسباغ الوضوء اتمامه وافاضة الماء على الاعضا تاما
كاملا وزيادة على مقدار الواجب الخامسة مسح الاذنين عن الربيع بنت معوذ رضي
الله عنها قالت توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل اصبعيه في جحري اذنيه
اخرجه ابو داود وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما ياخذ الماء باصبعيه لاذنيه
اخرجه مالك السادسة اسباغ الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع
منكم ان يطيل غرته فليفعل ٥ وفي اخرى ان ابا هريرة رضي الله عنه توضا فغسل
وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي ياتون يوم القيمة غرا فذكر الحديث ٥
اخرجه الشيخان والنسائي واللفظ للشيخين ولمسلم في اخرى قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء ٥ الغرة والتحجيل
بياض في وجه الفرس وقوايمه وذلك مما يحسنه ويزينه فاستعاره للانسان وجعل
اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين كالبياض الذي هو للفرس السابعة في مقدار
الماء عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع
الى خمسة امداد ويتوضا بالمد وفي رواية بخمسة مكاكيك ويتوضا بمكوك وفي اخرى
بخمسة مكاكي ٥ اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية للترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يجزئ في الوضوء رطلان من ماء وعند ابي داود
وكان يتوضا باناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع المكوك المد وعن سفينة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله الصاع من الماء من الجنابة
ويوضيه المد ٥ اخرجه مسلم والترمذي وعن ام عمارة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم توضا فاتي باناء فيه ماء قدر ثلثي المد ٥ اخرجه ابو داود والنسائي
وزاد قال شعبة فاحفظ انه غسل ذراعيه وجعل يدلكهما وجعل يمسح اذنيه باطنهما
ولا احفظ انه مسح ظاهرهما وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال جانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضا ٥ اخرجه ابو داود ٥
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للوضو
شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء ٥ اخرجه الترمذي الثامنة ترك
المنديل عن عايشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة

ينشف بها بعد الوضوء ○ اخرجه الترمذي وعن معاذ رضي الله عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا مسح وجهه بطرف ثوبه ○ اخرجه الترمذي
التاسعة الدعاء والتسمية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ○ اخرجه
ابو داود وعن ابي رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفين بن حويطب عن جدته
عن ابيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه ○ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ذكر الله تعالى اول وضوءه طهر جسده كله واذا
لم يذكر اسم الله لم يطهر منه الا موضع الوضوء ○ اخرجه رزين وعن ابي موسى رضي
الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا فسمعته يقول اللهم
اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي ○ اخرجه رزين الباب
الخامس في الاحداث الناقضة للوضوء وفيه ستة فروع الاول في الخارج من
السبيلين وغيرهما وهو اربعة انواع الاول الريح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء الا من صوت او ريح وفي رواية اذا
كان احدكم في المسجد فوجد ريحا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ○
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وهذا لفظ الترمذي ولمسلم اذا وجد احدكم
في بطنه شيا فاشكل عليه اخرج ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا
وعند ابي داود اذا كان احدكم في الصلوة فوجد حركة في دبره احدث او لم يحدث
فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وعن عبد الله بن زيد رضي الله
عنه قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في صلوته
قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ○ اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد ابو داود
في رواية اذا دخل احدكم المسجد فوجد شيا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع فشيشها
او طنينها الفشيش خروج ريح من نحو السقاء اراد صوت الريح التي تخرج من الانسان
وعن علي بن طلق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا
احدكم في الصلوة فلينصرف فليتوضا وليعد الصلوة ○ اخرجه ابو داود وهذا
لفظه والترمذي ولفظه اتى اعرابي فقال يا رسول الله الرجل منا يكون
في الفلاة وتكون معه الروجة ويكون في الماء قلة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فسا احدكم في الصلاة فليتوضا ولا تاتوا النساء في اعجازهن فان الله
لا يستحيي من الحق الثاني المذي عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه
كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان
ابنته فامرت المقداد بن الاسود رضي الله عنه فساله فقال يغسل ذكره ويتوضا

اخرجه

اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين ○ وفي رواية مالك وابي داود عن المقداد
ان عليا رضي الله عنهما امره ان يسال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل
اذا دنا من امراته يخرج منه المذي ماذا عليه قال علي فان عندي ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا استحيي ان اساله قال المقداد فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد احدكم ذلك فلينضح فرجه بالماء
وليتوضا وضوءه للصلوة زاد ابو داود في اخرى ليغسل ذكره وانثييه وله في
اخرى قال علي رضي الله عنه كنت رجلا مذاء فجعلت اغتسل حتى تشقق ظهري
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم او ذكر له فقال لا تفعل اذا رايت المذي
فاغسل ذكرك وتوضا وضوءك للصلوة فاذا نضحت الماء فاغتسل وعن سهل
بن حنيف رضي الله عنه قال كنت القى من المذي شدة وعناء وكنت اكثر منه
الاغتسال فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يجزيك من ذلك
الوضوء فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بما يصيب الثوب منه فقال
يكفيك ان تاخذ كفا من ماء فتنضح به حيث ترى انه اصاب من ثوبك ○ اخرجه
ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن سعد الانصاري رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال
ذلك المذي وكل فحل يمذي فتغسل من ذلك فرجك وانثييك وتوضا وضوءك
للصلوة ○ اخرجه ابو داود وعن عمر رضي الله عنه قال اني لاجده يتحدر مني
مثل الجريرة فاذا وجد احدكم ذلك فليغسل ذكره وليتوضا وضوءه للصلوة يعني
المذي ○ اخرجه مالك الثالث القيء عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قاء وكان صايما فتوضا قال معدان ولقيت ثوبان رضي الله عنه
في مسجد دمشق فسالته فقال صدق وانا صببت له وضوءه ○ اخرجه ابو داود
والترمذي الرابع الدم عن المسور انه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من
الليلة التي طعن فيها فايقظ عمر لصلوة الصبح فقال عمر نعم ولا حظ في الاسلام
لمن ترك الصلوة فصلى عمر وجرحه يثعب دما ○ اخرجه مالك يثعب يسيل ○
وعن جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
ذات الرقاع فاصاب رجل امراة رجل من المشركين فحلف لا انتهي حتى اهريق
دما من اصحاب محمد فخرج يتبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه
وسلم منزلا فقال من رجل يكلونا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار
فقال كونا بفم الشعب قال فلما خرج الرجلان الى فم الشعب اضطجع المهاجري وقام
الانصاري يصلي فاتى الرجل فلما راى شخصه عرف انه ربيئة فرمى بسهم فوضعه فيه
فنزعه حتى رمى بثلثة اسهم ثم ركع وسجد ثم انبه صاحبه فلما عرف انهم قد نذروا به

هرب ولما راي المهاجري ما بالانصاري من الدماء قال سبحان الله الا انبهتني اول ما رماك قال كنت في سورة اقروها فلم احب ان اقطعها • اخرجه ابو داود الانتداب الاجابة الي ما يومر به الانسان والربيئة الذي يحفظ القوم ويانهم بخبر العدو لئلا يهجم عليهم **الفرع الثاني** في لمس المراة والفرج وفيه نوعان **الاول** في لمس المراة **عن** عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل امراة من نسايه ثم خرج الي الصلوة ولم يتوضا قال عروة فقلت لها ومن هي الا انت فضحكت • اخرجه اصحاب السنن **وعن** بن عمر رضي الله عنهما كان يقول قبلة الرجل امراته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضوء ومثله عن بن مسعود • اخرجه مالك **وعن** ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل امراته فلم ينزل قال يغسل ما مس المراة منه ثم يتوضا ويصلي • اخرجه الشيخان **الثاني لمس الذكر عن** طلق بن علي رضي الله عنه قال قدمنا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا رجل كانه بدوي فقال يا رسول الله ما تري في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضا قال وهل هو الا مضغة منه او قال بضعة منه • اخرجه اصحاب السنن واللفظ لغير الترمذي **وعن** بسرة بنت صفوان رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضا • اخرجه الاربعة وهذا لفظ الترمذي **وعن** مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال كنت امسك المصحف علي سعد بن ابي وقاص فاحتككت فقال سعد لعلك مسست ذكرك قلت نعم قال قم فتوضا فتوضات ثم رجعت • اخرجه مالك **وعن** نافع قال كنت مع بن عمر رضي الله عنهما في سفر فرايته بعد ان طلعت الشمس توضا ثم صلى فقلت له ان هذه الصلوة ما كنت تصليها فقال اني بعد ان توضات لصلوة الصبح مسست فرجي ثم نسيت ان اتوضا فتوضات وعدت لصلوتي اخرجه مالك **الفرع الثالث** في النوم والاغماء والغشي **عن** انس رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضاون قيل لقتادة سمعته من انس قال اي والله • اخرجه مسلم وهذا لفظه وابو داود والترمذي **وعن** بن عمر رضي الله عنهما انه كان ينام جالسا ثم يصلي ولا يتوضا اخرجه مالك **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العينان وكاء السه فمن نام فليتوضا • اخرجه ابو داود الوكاء ما يشد به راس القربة ونحوه والسه الاست وقيل حلقة الدبر **وعن** بن عباس رضي الله عنهما انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد حتى غط ونفخ ثم قام يصلي فقلت يا رسول الله انك قد نمت قال ان الوضوء لا يجب الا علي من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله • اخرجه اصحاب السنن وهذا

لفظ الترمذي **وعن** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت علي عايشة رضي الله عنها فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة عشاء الاخرة • اخرجه الشيخان وهو طرف من حديث طويل اخرجاه وسيجيء في جوف الميم في ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الموت المخضب المركن والاجانة وقوله لينوء اي لينهض ليقوم • **وعن** اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت في صلوة الكسوف قمت حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق راسي ماء قال عروة رحمه الله ولم تتوضا • اخرجه الشيخان **الفرع الرابع** في اكل ما مسته النار وهو نوعان **الاول** في الوضوء منه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه انه وجد عبد الله بن قارظ يتوضا علي المسجد فقال انما اتوضا من اثوار اقط اكلتها لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضاوا مما مست النار • اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وله عن عايشة مثله الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر **الثاني** في ترك الوضوء **عن** بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة وصلى ولم يتوضا • اخرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وللبخاري في اخرى انه انتشل عرقا من قدر ولمسلم انه انتهش من كتف ثم صلى ولم يتوضا • انتشل العرق اخذه بيده من القدر والعرق العظم اذا كان عليه لحم وانتهش اللحم بشين معجمة وغير معجمة اخذه بمقدم اسنانه **وعن** عمرو بن امية رضي الله عنه انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة بيده فدعي الي الصلوة فالقى السكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا • اخرجه الشيخان والترمذي وهذا لفظ الشيخين **وعن** جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل علي امراة من الانصار فذبحت له شاة واتت بقناع من رطب فاكل منه ثم توضا للظهر وصلى ثم انصرف فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضا • اخرجه الاربعة وهذا لفظ الترمذي ولابي داود والنسائي قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار • القناع الطبق والعلالة بقية الشيء **وعن** عبيد بن ثمامة المرادي قال قدم علينا مصر عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فسمعته يحدث في المسجد بمصر قال لقد رايتني سابع سبعة او سادس ستة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل فمر بلال رضي الله عنه ينادي بالصلوة فخرجنا فمررنا برجل وبرمته على النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اطابت برمتك قال نعم بابي انت وامي فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى احرم بالصلوة وانا انظر اليه ۰ اخرجه ابو داود **وعن** سويد بن النعمان رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كان كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يوت الا بسويق فامر به فثري واكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ولم يتوضا ۰ اخرجه البخاري ومالك والنساي ثري اي بل بالماء **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يمضمض ولم يتوضا وصلى ۵ اخرجه ابو داود **الفرع الخامس** في لحوم الابل **عن** جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضا من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضا وان شئت فلا تتوضا قال اتوضا من لحوم الابل قال نعم فتوضا من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في بارك الابل قال لا ۵ اخرجه مسلم ولابي داود والترمذي عن البراء رضي الله عنه لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة **الفرع السادس** في احاديث متفرقة **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا لا نتوضا من موطي ولا نكف شعرا ولا ثوبا اخرجه ابو داود ۰ الموطي ما يوطا في الطريق من الاذى **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب فتوضا ثم جاء فقال رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره اخرجه ابو داود **الباب السادس** في المسح على الخفين **عن** المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضا وضوءه للصلوة ومسح على خفيه ثم صلى ۵ اخرجه الستة ۵ وفي اخرى قال فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما هذا لفظ الشيخين ولمسلم رحمه الله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ومقدم راسه وعلى عمامته ولابي داود في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت فقال بل انت

نسيت

نسيت بهذا امرني ربي عز وجل **وعن** بلال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار ۵ اخرجه الخمسة الا البخاري ۰ وفي اخرى لابي داود كان صلى الله عليه وسلم يخرج لحاجته فآتيه بالماء فيتوضا ويمسح على عمامته وموقيه **وعن** ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال سالت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن المسح على الخفين فقال السنة يا ابن اخي وسالته عن المسح على العمامة فقال امس الشعر ۵ اخرجه الترمذي **وعن** جرير انه توضا ومسح على خفيه فقيل تفعل هذا قال نعم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضا ومسح على خفيه ۵ اخرجه الخمسة قال الاعمش قال ابراهيم فكان اصحاب عبد الله رضي الله عنه يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جرير رضي الله عنه كان بعد نزول المايدة هذا لفظ الشيخين ۰ وفي رواية ابي داود قال فما يمنعني ان امسح وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح فقالوا انما ذلك قبل نزول المايدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المايدة **وعن** بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر ۵ اخرجه الخمسة الا البخاري ۰ وليس في رواية الترمذي والنساي ذكر المسح **وعن** المغيرة رضي الله عنه قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وقال ابو داود وكان ابن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين قال وروي هذا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الجوربين وليس بالمتصل ولا بالقوي قال ابو داود ومسح على الجوربين علي بن ابي طالب وابن مسعود والبراء بن عازب وانس بن مالك وابو امامة وسهل بن سعد وعمرو بن حريث وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم **وعن** اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى كظامة قوم يعني الميضاة فتوضا ومسح على نعليه وقدميه ۵ اخرجه ابو داود الكظامة ابيار متقاربة بعضها يجري في بعض والميضاة الاناء الذي يتوضا منه كالاداوة **وعن** المغيرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على اعلى الخف واسفله اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على ظهر الخفين ۰ وفي اخرى للترمذي مثله **وعن** علي رضي الله عنه انه قال لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه ولكن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح اعلاه ۰ اخرجه ابو داود ۵ وفي رواية قال رايت عليا رضي الله عنه توضا فغسل ظاهر قدميه وقال لولا

اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وساق الحديث وفي اخرى ما كنت ارى باطن القدمين الا احق بالغسل حتى رايت رسول الله صلى الله عليه يمسح على ظهر خفيه **وعن** شريح بن هانئ قال اتيت عايشة رضي الله عنها اسالها عن المسح على الخفين فقال عليك بابن ابي طالب رضي الله عنه فاساله فانه كان يسافر مع النبي صلى الله عليه فسالناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم ٥ اخرجه مسلم والنسايي **وعن** صفوان بن عسال رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من بول وغايط ونوم ٥ اخرجه الترمذي وصححه والنسايي واللفظ للنسايي وعند الترمذي اذا كنا سفرا ٥ **وعن** ابي بن عمارة رضي الله عنه وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلتين انه قال يا رسول الله امسح على الخفين قال نعم قال يوما ويومين قال وثلثة قال نعم وما شئت ٥ اخرجه ابو داود وفي رواية قال حتى بلغ سبعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ما بدا لك وقد اختلف في اسناده وليس بقوي **وعن** خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام وللمقيم يوم وليلة ولو استزدناه لزادنا ٥ اخرجه ابو داود ٥ والترمذي

الباب السابع في التيمم

عن عايشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا الا ترى الى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ما قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فما يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته ٥ اخرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وفي رواية ابي داود قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بن حضير وانا سامعه في طلب قلادة اضلتها ٥ عايشة رضي الله عنها فحضرت الصلوة فصلوا بغير وضوء فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فانزلت اية التيمم زاد في رواية فقال لها اسيد يرحمك الله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله فيه للمسلمين ولك فرجا ٥ النقباء جمع نقيب وهو المقدم على جماعة يكون امرهم مردودا اليه كالعريف والكبير منه والمراد بالنقباء هنا سباق الانصار الى الاسلام في العقبة جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم نقباء على قومهم وكان اسيد منهم **وعن** عمار بن ياسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس باولات الجيش ومعه عايشة رضي الله عنها فانقطع عقد لها من جزع اظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها حتى اذا اضاء الفجر وليس مع الناس ما قال فتغيظ عليها ابو بكر رضي الله عنه وقال حبست الناس وليس معهم ما فانزل الله على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيا فمسحوا وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط ٥ اخرجه ابو داود والنسايي زاد ابو داود قال ابن شهاب في حديث ولا يعتبر بهذا الناس قال ابو داود وكذلك رواه ابن اسحق قال فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكر ضربتين وفي رواية للنسايي ولم يقبضوا من التراب شيا ٥ وفي اخرى لابي داود انهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا اكفهم بالصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا اكفهم بالصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب ٥ والاباط من بطون ايديهم ٥ وله في اخرى قال ابن الليث الى ما فوق المرفقين جزع ظفار وجزع اظفار فاما ظفار بوزن قطام فهو مدينة باليمن ينسب الجزع اليها واما اظفار فهو اسم لنوع من الجزع يعرفونه والصعيد التراب وقيل وجه الارض والمراد بالطيب الطاهر منه **وعن** شقيق قال كنت عند عبد الله وابي موسى رضي الله عنهما فقال ابو موسى ارايت يا ابا عبد الرحمن لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلوة فقال لا يتيمم وان لم يجد الماء شهرا فقال ابو موسى كيف بهذه الاية في سورة المايدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه الاية لاوشك اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد قلت انما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول عمار لعمر رضي الله عنهما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي وعند مسلم انما كان ٥ يكفيك ان تقول بيدك هكذا ثم ضرب بيده الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه فقال عبد الله اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار رضي الله عنهما ٥ وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيده الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه هذا لفظ الشيخين **وعن** عبد الرحمن بن ابزي ان رجلا اتى عمر رضي الله عنه فقال اني

اجنبت ولم اجد ما فقال له لا تصلي فقال عمار اما تذكر يا امير المومنين اذ انا
وانت في سرية فاصابتنا جنابة فلم نجد الماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت
في التراب وصليت فقال صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تضرب بيديك
الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان
شئت لم احدث به فقال نوليك ما توليت • اخرجه الخمسة الا الترمذي ه
وهذا لفظ الشيخين وعند ابي داود انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب
بيديه الارض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه الى نصف الذراع • وفي اخرى
له ولم يبلغ المرفقين ضربة واحدة • وفي اخرى له الى المرفقين واخرج الترمذي
من هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بالتيمم للوجه ه
والكفين قال وقد روي عنه انه قال تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى
المناكب والاباط • السرية قطعة من الجيش تبلغ اربعمائة وقوله نوليك ما توليت
اي نكلك الى ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به وعن عمران
بن حصين رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معتزلا
لم يصل مع القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله
اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ه اخرجه الشيخان
والنسائي وهذا لفظهم وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا
وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير ه اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ
الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سئل عن التيمم ان الله
تعالى قال في كتابه حين ذكر الوضوء فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وقال
في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم وقال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
وكان السنة في القطع الكفين انما هو الوجه والكفين يعني التيمم اخرجه الترمذي
وعن طارق ان رجلا اجنب فلم يصل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فقال اصبت فاجنب آخر فتيمم وصلى فاتاه فقال نحو ما قال للاخر يعني اصبت
اخرجه النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اصاب رجلا جرح على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتلم فامر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ه
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء العي السؤال
انما كان يكفيه ان يتيمم وان يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل
سائر جسده • اخرجه ابو داود وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال احتلمت
في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك
فتيممت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

و قدم

فقال

فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال
وقلت اني سمعت الله عز وجل يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا ه اخرجه ابو داود وعن
ابي سعيد رضي الله عنه قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس
معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما
الصلوة والوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا
ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلوتك وقال للذي
توضا واعاد لك الاجر مرتين ه اخرجه ابو داود والنسائي وعن
ابن عمر رضي الله عنهما انه اقبل من ارضه بالجرف فحضرت الصلوة بمربد النعم
فتيمم وصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد وفي رواية عن
نافع انه اقبل هو وابن عمر رضي الله عنهما من الجرف حتى اذا كانا بالمربد نزل
عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى ه اخرجه
مالك قلت واخرجه البخاري في ترجمة والله اعلم **الباب الثامن**
في الغسل وفيه ستة فصول **الفصل الاول** في غسل الجنابة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع
ثم جهدها فقد وجب الغسل زاد في رواية وان لم ينزل اخرجه الخمسة الا
الترمذي وهذا لفظ الشيخين وعند ابي داود بعد قوله الاربع فالزق
الختان بالختان فقد وجب الغسل • وفي رواية مالك عن عايشة اذا جاوز
الختان الختان فقد وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغتسلنا قيل شعبها الاربع رجلاها وشفراها وقيل ساقاها ويداها
ومعنى جهدها باشرها وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسل الى رجل من الانصار فجاء وراسه يقطر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلنا اعجلناك فقال نعم يا رسول الله قال فاذا اعجلت او
اقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء ه اخرجه الشيخان وابو داود وهذا
لفظ الشيخين ه وفي اخرى لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الماء من
الماء • وللنسائي عن ابي ايوب رضي الله عنه مرفوعا الماء من الماء الاقحاط
عدم الانزال وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال انما كان الماء من الماء ه
رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها وقال انما الماء من الماء في الاحتلام ه
اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وصححه وعن عايشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يجد البلل ولم يذكر
احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه احتلم لا يجد بللا قال لا غسل عليه

قالت ام سلمة والمراة ترى ذلك اعليها غسل قال نعم النسا شقايق الرجال
اخرجه ابو داود والترمذي ه الشقيق المثل والنظير **وعنها** رضي الله عنها
ان ام سليم رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى في
منامها ما يرى الرجل هل عليها من غسل فقال نعم اذا رات الماء قالت عايشة
رضي الله عنها فقلت لها تربت يداك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها
يا عايشة وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماوها ماء الرجل اشبه
الرجل اخواله واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه الرجل اعمامه ه اخرجه مسلم وهذا
لفظه ومالك وابو داود والنسايي ولمسلم في اخرى ان ماء الرجل غليظ ابيض
وماء المراة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون الشبه ومعنى قولها تربت يداك
التعجب والانكار عليها دون الدعا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر
اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار
قال علي رضي الله عنه فمن ثم عاديت راسي فمن ثم عاديت راسي فمن ثم عاديت
راسي ثلثا وكان يجز شعره ه اخرجه ابو داود **وعن** ثوبان رضي الله عنه قال
استفتي النبي صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال اما الرجل فلينشر
راسه فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر واما المراة فلا عليها ان لا تنقضه لتغرف
على راسها ثلث غرفات بكفيها ه اخرجه ابو داود **وعن** عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه ثم يتوضا
كما يتوضا للصلوة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول الشعر حتى اذا ظن
انه قد اروى بشرته افاض الماء عليه ثلاث مرات ثم غسل ساير جسده ثم غسل
رجليه • اخرجه الستة • وفي اخرى بدا فغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء وفي اخرى
بدا بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ثم صب الماء على الاذى الذي به بيمينه وغسل
عنه بشماله هذا لفظ الشيخين ه وفي رواية ابي داود قالت عايشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض على راسه ثلاث مرات ونحن نفيض
خمسا من اجل الظفر • وفي رواية للشيخين قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشي نحو الحلاب فاخذ بكفه بدا بشق راسه الايمن
ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بهما على راسه • وفي اخرى للبخاري قالت كنا اذا ان
اصابت احدانا جنابة اخذت بيديها ثلثا فوق راسها ثم تاخذ بيدها اليمنى
على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر • الحلاب المحلب وهو الاناء
الذي يحلب فيه **وعن** ميمونة رضي الله عنها قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم

وهو

وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما
اصابه ثم مسح بيده على الحايط او الارض ثم توضا وضوءه للصلوة غير رجليه
ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذا غسله من الجنابة ه اخرجه الخمسة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل
من الجنابة فقال يبدا فيفرغ على يده اليمنى مرتين او ثلثا ثم يدخل اليمنى في
الاناء ثم يصب بها على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى
ينقيه ثم يضع يده اليسرى على التراب ان شاء ثم يصب على يده اليسرى حتى
ينقيها ثم يغسل يديه ثلثا ويستنشق ويتمضمض ويغسل وجهه وذراعيه
ثلثا ثلثا حتى اذا بلغ راسه لم يمسح وافرغ عليه الماء ه اخرجه النسايي **وعن**
ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي
افانقضه للحيضة والجنابة قال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات
ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين • اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم
الحثي اخذ الماء بالكفين ورميه على الجسد **وعن** عبيد بن عمير الليثي قال بلغ
عايشة رضي الله عنها ان عبد الله بن عمرو يامر النسا اذا اغتسلن ان ينقضن
رؤسهن فقالت يا عجبا لابن عمرو وهو يامر النسا ان ينقضن رؤسهن افلا
يامرهن ان يحلقن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
وما اريد ان افرغ على راسي ثلث افراغات • اخرجه مسلم افرغت الاناء اذا
قلبت ما فيه من الماء **وعن** قتادة رضي الله عنه ان انس بن مالك رضي الله
عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسايه بغسل واحد
اخرجه الخمسة الا مسلما **وعن** ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طاف ذات يوم على نسايه وتغتسل عند هذه وعند هذه قال فقلت
له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا اخرا قال هذا ازكى واطيب واطهر • اخرجه
ابو داود الزكي الطهارة والنماء **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله ثم بدا له ان يعاود
فليتوضا بينهما وضوءا ه اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** عايشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل ويصلي الركعتين وصلوة
الغداة ولا اراه يحدث وضوءا بعد الغسل • اخرجه اصحاب السنن **وعنها** رضي
الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من
قدح يقال له الفرق قال سفين رحمه الله والفرق ثلثة آصع وفي اخرى
عن ابي سلمة قال دخلت على عايشة رضي الله عنها انا واخوها من الرضاعة
فسالناها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فدعت باناء

قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فافرغت على راسها ثلثا قالت
قالت وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من رؤسهن حتى تكون
كالوفرة • اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين • الوفرة ان تبلغ
شعر الراس الى شحمة الاذن والجمة اطول من ذلك وعن محمد الباقر قال كنا
عند جابر رضي الله عنه وعنده قوم فسالوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال
رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفي منك شعرا وخيرا منك يعني
النبي صلى الله عليه وسلم • اخرجه الشيخان والنسائي وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من تور من شبه • اخرجه
ابو داود وعن يعلى رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيي ستير
يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر • اخرجه ابو داود والنسائي
وعن ابي السمح رضي الله عنه قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان
يغتسل قال ولني قفاك فاوليه قفاي فاستره به • اخرجه النسائي وعن ام هاني
رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يغتسل وفاطمة ابنته رضي الله عنها تستره بثوب • اخرجه مسلم وعن بن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل فاتي بمنديل فلم يمسه وجعل
يقول بالماء هكذا • اخرجه النسائي وعن بن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلوة
خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل الثوب من البول سبع مرات
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل البول من م
الجنابة مرة وغسل الثوب مرة • اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها
قالت ربما اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة ثم جاء فاستدفا بي
فضممته الي ولم اغتسل • اخرجه الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب فيجتزئ بذلك ولا
يصب عليه الماء • اخرجه ابو داود ومعناه انه كان يكتفي بالماء الذي يغسل
به الخطمي فقط وعنها رضي الله عنها قالت كنا نغتسل وعلينا الضماد ونحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم محلات ومحرمات • اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القران على كل حال ما لم يكن
جنبا • اخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي وصححه • وفي اخرى للنسائي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلا ويقرا القران وياكل اللحم ولم يكن
يحجبه من القران شي ليس الجنابة وعن بن عباس رضي الله عنهما انه لم ير بالقراة
للجنب باسا • اخرجه رزين قلت وعلقه البخاري والله اعلم وعن عايشة رضي

الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام
وهو جنب غسل فرجه وتوضا للصلوة • اخرجه الستة وهذا لفظ البخاري
وفي اخرى لمسلم كان اذا اراد ان ياكل او ينام توضاء وله في اخرى عن عبد
الله بن ابي قيس قال سالت عايشة رضي الله عنها عن وتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه قلت كيف كان يصنع في الجنابة اكان
يغتسل قبل ان ينام او ينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل
ربما اغتسل فنام وربما توضا فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة
وفي رواية ابي داود عن غضيف بن الحارث قال قلت لعايشة رضي الله عنها
ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في
اخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في اخره قلت الله اكبر
الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يوتر اول الليل او اخره قالت ربما اوتر اول الليل وربما اوتر اخره قلت
الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجهر بالقران ام يخفت به قالت ربما جهر به وربما خفت
به قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وفي رواية الترمذي •
وابي داود ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس
ماء قال الترمذي وقد روي عنها انه كان يتوضا قبل ان ينام وهو اصح • وفي
رواية النسائي كان اذا اراد ان ياكل او يشرب غسل يديه ثم ياكل او يشرب
وعن بن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال صلى الله عليه وسلم
توضا واغسل ذكرك ثم نم • اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن نافع
قال كان بن عمر رضي الله عنهما اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب غسل وجهه
ويديه الى المرفقين ومسح راسه ثم طعم او نام • اخرجه مالك وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب
فانخنس منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال له اين كنت يا ابا هريرة فقال كنت
جالسا جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة قال سبحان الله ان المومن
لا ينجس • اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري انخنس اي استتر واختفى وعن
حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاد عنه
فاغتسل ثم جا فقال كنت جنبا قال ان المسلم لا ينجس • اخرجه مسلم واللفظ
له وابو داود والنسائي وفي رواية النسائي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا لقي الرجل من اصحابه مسحه ودعا له قال فرايته يوما بكرة فحدت

عنه ثم ايته حين ارتفع النهار فقال اني رايتك تحدث عني فقلت اني كنت
جنبا فخشيت ان تمسني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن
لا ينجس حاد اي تنحى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقيمت الصلوة وعدلت
الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه
ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا وراسه يقطر فكبر
وصلى وصلينا معه ن اخرجه السته الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وعن
ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلوة الفجر
فاومى بيده ان مكانكم ثم جا وراسه يقطر فصلى بهم د وفي رواية فلما قضى الصلوة
قال انما انا بشر واني كنت جنبا ن اخرجه ابو داود وعن سليمان بن يسار ان
عمر رضي الله عنه صلى بالناس الصبح ثم غدا الى ارضه بالجرف فوجد في ثوبه
احتلاما فقال انا لما اصبنا الودك لانت العروق فاغتسل وغسل الاحتلام
من ثوبه وعاد لصلوته وفي رواية بعد قوله احتلاما فقال لقد ابتليت ن
بالاحتلام منذ وليت امر الناس فاغتسل وغسل ما راى في ثوبه من الاحتلام
ثم صلى بعد ارتفاع الضحى متمكنا ه اخرجه مالك **الفصل الثاني** في غسل
الحايض والنفساء ه عن عايشة رضي الله عنها ان امراة من الانصار سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي
فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف
قال سبحان الله تطهري فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم ه اخرجه
الخمسة الا الترمذي ه وفي اخرى خذي فرصة ممسكة فتوضاي ثلاثا ان النبي
صلى الله عليه وسلم استحيى واعرض بوجهه وهذا لفظ الشيخين ه ولمسلم في
اخرى ان اسماء وهي بنت شكل رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن غسل المحيض فقال تاخذ احداكن ماها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور
ثم تصب على راسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شؤون راسها ثم تصب عليها الماء
ثم تاخذ فرصة ممسكة فتطهر بها قالت اسما وكيف تطهر بها قال سبحان الله تطهري
بها قالت عايشة رضي الله عنها كانها تخفي ذلك تتبعي بها اثر الدم وسالته عن
غسل الجنابة فقال تاخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ الطهور ثم تصب
على راسها فتدلكه حتى يبلغ شؤون راسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عايشة رضي
الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين
الفرصة بكسر الفاء القطعة من صوف او قطن او غيره وشوون الراس
مواصل قبايل القرون وملتقاها والمراد ايصال الماء الى منابت الشعر
مبالغة في الغسل وعن امية بن ابي الصلت عن امراة من بني غفار قد

سماها

الي م

سماها قالت اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله قالت فوالله
لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاناخ ونزل عن حقيبة رحله فاذا بها
دم مني وكانت اول حيضة حضتها قالت فتقبضت الى الناقة واستحييت فلما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي وراى الدم قال ما لك لعلك نفست ه
قلت نعم قال فاصلحي من نفسك ثم خذي اناء من ماء فاطرحي فيه ملحا ثم
اغتسلي ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح خيبر رضخ
لنا من الفي قالت وكانت لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهورها ملحا واوصت
به ان يجعل في غسلها حين ماتت ه اخرجه ابو داود ه نفست المراة بضم النون
وفتحها مع كسر الفاء اذا ولدت وبفتح النون فقط اذا حاضت والرضخ العطاء
القليل والفي ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار وديارهم بغير قتال **الفصل
الثالث** في غسل الجمعة والعيدين عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس
طيبا ان وجد اخرجه الستة الا الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه
كان يقول غسل الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة ن اخرجه مالك ن
وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على
المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالما
له طيب ن اخرجه الترمذي وعن ابن السباق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله تعالى عيدا فاغتسلوا
ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك ن اخرجه مالك
وعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قالا بينا عمر رضي الله عنه يخطب الناس
يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني
شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التاذين فلم ازد على ان توضات فقال
عمر رضي الله عنه والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يامرنا بالغسل ن اخرجه الستة الا النساي وفي حديث ابي هريرة رضي
الله عنه الم نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جا احدكم الجمعة
فليغتسل وعن عكرمة قال جا ناس الى ابن عباس رضي الله عنهما فقالوا اترى
الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل
فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدو الغسل كان الناس مجهودين
يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف
انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس
في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال بن عباس ثم جاء الله تعالى بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق • اخرجه الشيخان وابوداود وهذا لفظه ولفظ الشيخين عن طاوس قال قلت لابن عباس ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا واصيبوا من الطيب قال بن عباس اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل يوم الجمعة فالغسل افضل • اخرجه اصحاب السنن • قوله فبها ونعمت اي فبهذه الخصلة يعني الوضوء ينال الفضل وقيل فبالسنة اخذ ونعمت السنة هذه وعن يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته • اخرجه مالك • المهنة بفتح الميم وسكون الهاء العمل والخدمة وروي بكسر الميم وعن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما كان لا يروح الى الجمعة الا ادهن وتطيب الا ان يكون حراما وعن بن عمر رضي الله عنهما انه كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة • اخرجه الثلثة مالك **الفصل الرابع** في غسل الميت والغسل منه عن ام عطية الانصارية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه يعني ازاره وزعم بن سيرين ان الاشعار الففنها فيه وكذلك كان بن سيرين يامر بالمراة ان تشعر ولا تؤزر وفي اخرى اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك وابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها وفيها قالت ام عطية انهن جعلن راس بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلثة قرون قال سفيان ناصيتها وقرنيها • وفي اخرى فظفرنا شعرها ثلثة قرون والقيناها خلفها • اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن ام قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فيقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال ما قالت طال عمرها فلا نعلم امراة عمرت ما عمرت • اخرجه النسا

وعن

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل الميت فليغتسل • اخرجه ابوداود والترمذي وزاد ومن حمله فليتوضا وعن ناجية بن كعب ان عليا رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات فقال اذهب فوار اباك ثم لا تحدثن شيئا حتى تاتيني فواريته فاتيته فامرني فاغتسلت ودعا لي • اخرجه ابوداود والنسائي المواراة الستر واراد به الدفن وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من اربعة من الجنابة وللجمعة ومن وراء الحجامة ومن غسل الميت • اخرجه ابوداود وعن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما حنط ابنا لسعيد بن زيد رضي الله عنه وحمله ثم دخل المسجد وصلى ولم يتوضا • اخرجه البخاري في ترجمة ومالك وعن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اسماء بنت عميس امراة ابي بكر رضي الله عنهما غسلت ابا بكر حين توفي ثم خرجت فسالت من حضرها من المهاجرين فقالت اني صايمة وان هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل فقالوا لا • اخرجه مالك **الفصل الخامس** في غسل الاسلام عن قيس بن عاصم رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدر • اخرجه اصحاب السنن وفي رواية الترمذي والنسائي انه اسلم فامره وعن غنيم بن كثير بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال فاخبرني آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن اخرجه ابوداود **الفصل السادس** في الحمام عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام قالت ثم رخص للرجال ان يدخلوه في المازر وفي رواية ان عايشة رضي الله عنها دخل عليها نسوة من نساء اهل الشام فقالت لعلكن من الكورة التي يدخلن نساؤها الحمامات قلن نعم قالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امراة تخلع ثيابها في غير بيتها الا هتكت ما بينها وبين الله من حجاب • اخرجه ابوداود والترمذي الكورة اسم يقع على جهة من الارض مخصوصة كالشام والعراق وفلسطين ونحو ذلك وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بازار وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء • اخرجه ابوداود وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله

واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام من غير عذر ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مايدة يدار عليها الخمر • اخرجه الترمذي والنسايي ه

الباب التاسع في الحيض وفيه فصلان

الفصل الاول في الحايض واحكامها

عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شي الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيا الا خالفنا فيه فجا اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما • اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وجد عليه يجد موجدة اذا غضب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى حايضا في فرجها او امراة في دبرها او كاهنا فقد بري مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ه اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كانت احدانا اذا كانت حايضا واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر بازار في فور حيضتها ثم يباشرها وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه ه اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين ه وفي رواية ابي داود في فوح حيضتها • وفي رواية النسايي عن جميع بن عمير قال دخلت على عايشة رضي الله عنها مع امي وخالتي فسالناها كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اذا حاضت احداكن قالت كان يامرنا اذا حاضت احدانا ان تتزر بازار واسع ثم يلتزم صدرها وثدييها • وعند مالك ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر ارسل الى عايشة يسالها هل يباشر الرجل امراته وهي حايض فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء • وفي رواية لابي داود والنسايي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المراة من نسايه وهي حايض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين والركبتين محتجزة • فور حيضتها وفوح حيضتها بالراء والحاء المهملتين اي اوله ومعظمه والاحتجاز شد الازار على العورة ومنه حجزة السراويل والحاجز الحايل بين الشيين وعن زيد بن اسلم ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امراتي وهي حايض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شانك

باعلاها ه اخرجه مالك وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما يحل لي من امراتي وهي حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل اخرجه رزين وعن عكرمة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحايض شيا القى على فرجها ثوبا • اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع رجل باهله وهي حايض فليتصدق بنصف دينار ه اخرجه اصحاب السنن • وفي رواية قال اذا اصابها اول الدم والدم احمر فدينار وان اصابها في انقطاع الدم والدم اصفر فنصف دينار قال الترمذي قد روي هذا الحديث عن بن عباس موقوفا • وفي رواية ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي اهله وهي حايض قال يتصدق بدينار او نصف دينار قال ابو داود وهكذا الرواية الصحيحة • وفي رواية قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اغسل راس النبي صلى الله عليه وسلم وانا حايض وعنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكي في حجري وانا حايض فيقرا القران ه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حايض فقال ان حيضتك ليست في يدك ه اخرجه الخمسة الا البخاري الخمرة حصير صغير من ليف او غيره بقدر الكف وهو الذي يتخذه الان الشيعة للسجود والحيضة بكسر الحاء الحالة التي تلزمها الحايض وبفتحها الدفعة الواحدة من دفعات الحيض وعن ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع راسه في حجر احدانا فيتلوا القران وهي حايض وتقوم احدانا بخمرته الى المسجد فتبسطها وهي حايض • اخرجه النسايي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان جواريه كن يغسلن رجليه ويعطينه الخمرة وهن حيض ه اخرجه مالك وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة • اخرجه الشيخان والنسايي الخميلة كساء له خمل او ازار وعن عمارة بن غراب ان عمة له حدثته انها سالت عايشة رضي الله عنها فقالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد فقالت عايشة اخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ليلا وانا حايض فمضى الى مسجده قال ابو داود تعني مسجد بيته فلم ينصرف حتى

غلبتني عيناي واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حايض فقال وان
اكشفي عن فخذيك فكشفت فخذي فوضع خده وصدره علي فخذي وحنيت عليه
حتي دفي فنام ۞ اخرجه ابو داود حني عليه يحني اذا انثني عليه مايلا وحني يحنوا
اذا اعطف عليه واشفق **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كنت اشرب من
الاناء وانا حايض فاعطيه رسول الله صلي الله عليه وسلم فيضع فمه في الموضع
الذي وضعت فمي فيه ۞ وفي اخري للنساي ان شريح بن هاني سال عايشة
هل تاكل المراة مع زوجها وهي طامث قالت نعم كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يدعوني فاكل معه وانا عارك فكان ياخذ العرق فيقسم علي فيه فاخذه
فاتعرق منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق ويدعوا بالشراب فيقسم
علي فيه قبل ان يشرب منه فاخذه فاشرب منه ثم اضعه فياخذه فيشرب منه فيضع
فمه حيث وضعت فمي من القدح • الطامث المراة الحايض وهي العارك والعرق
العظم عليه بقية اللحم وتعرقه اكل اللحم الباقي عليه **وعن** عبد الله بن سعد الانصاري
رضي الله عنه قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن مواكلة الحايض فقال واكلها
اخرجه الترمذي **وعن** عايشة رضي الله عنها ان امراة قالت لها اتجزي احدانا
صلوتها اذا اطهرت فقالت احرورية انت كنا نحيض مع النبي صلي الله عليه وسلم
فنومر بقضاء الصوم ولا نومر بقضاء الصلوة • اخرجه الخمسة الحرورية جماعة
من الخوارج نزلوا قرية تسمي حرورا وقولها احرورية انت تريد انها خالفت السنة
وخرجت عن الجماعة كخروج اولئك عن جماعة المسلمين **وعن** ام بسة واسمها
مسة الازدية قالت حججت فدخلت علي ام سلمة رضي الله عنها فقلت يا ام المومنين
ان سمرة بن جندب رضي الله عنه يامر النساء ان يقضين صلوة المحيض فقالت
لا يقضين كانت المراة من نساء رسول الله صلي الله عليه وسلم تقعد في النفاس
اربعين ليلة لا تصلي ولا يامرها النبي صلي الله عليه وسلم بقضاء صلوة النفاس
اخرجه ابو داود **وعن** عايشة رضي الله عنها انها قالت في المراة الحامل تري الدم
انها تدع الصلوة • اخرجه مالك بلاغا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لا تقرا
الحايض ولا الجنب شيا من القران • اخرجه الترمذي **الفصل الثاني** في المستحاضة
والنفساء **عن** عايشة رضي الله عنها ان ام حبيبة بنت جحش رضي الله عنها استحيضت
سبع سنين فسالت رسول الله صلي الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل وقال
هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلوة ۞ اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري ولمسلم
ان ام حبيبة رضي الله عنها التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
شكت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم الدم فقال لها امكثي قدر ما كانت
تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل في مركن في حجرة اختها عند كل صلوة

وله

وله في اخري قالت عايشة رضي الله عنها كانت تغتسل في مركن في حجرة اختها
زينب بنت جحش رضي الله عنها حتي تعلو حمرة الدم الماء وعند النساي ان ام حبيبة
استحيضت لا تطهر فذكر شانها لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ليست
بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم لتنظر قدر اقرايها التي كانت تحيض لها فتترك الصلوة
ثم تنظر بعد ذلك فتغتسل عند كل صلوة وله في اخري امرها ان تترك الصلوة
قدر اقرايها وحيضتها وتغتسل وتصلي فكانت تغتسل عند كل صلوة **وعن** حمنة
بنت جحش رضي الله عنها قالت كنت استحاض في بيت اختي زينب بنت جحش رضي
الله عنها فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما تري فيها قد
منعتني الصلوة والصوم قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر
من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ساامرك بامرين ايهما فعلت اجزا عنك من الاخر وان قويت عليهما
فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة
ايام في علم الله ثم اغتسلي حتي اذا رايت انك قد طهرت واستنقات فصلي ثلثا وعشرين
ليلة او اربعا وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزيك وكذلك فافعلي
في كل شهر كما يحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرهن وان قويت علي ان
توخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر
وتوخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي
وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت علي ذلك قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي وبعض الرواة قال قالت حمنة رضي الله عنها
هذا اعجب الامرين الي ولم يجعله من قول النبي صلي الله عليه وسلم ۞ اخرجه ابو داود
واللفظ له والترمذي بنحوه وعنده بدل قوله فاتخذي ثوبا فتلجمي الخ الثج السيل
وارادت انه يجري كثيرا والركضة الضربة والدفعة والتلجم كالاستثفار وهو
ان تشد المراة فرجها بخرقة عريضة توثق الدم **وعن** اسماء بنت عميس رضي الله
عنها قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا
فلم تصل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفارة
فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشا غسلا واحدا
وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتتوضا فيما بين ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما
لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوتين • اخرجه ابو داود **وعن**
ام سلمة رضي الله عنها قالت ان امراة كانت تهراق الدما علي عهد رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة رضي الله عنها النبي صلي الله عليه وسلم
فقال لتنظر عدد الايام والليالي التي كانت تحيض فيها من الشهر قبل ان يصيبها

الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل ۝ اخرجه الاربعة الا الترمذي وعن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ان القعقاع وزيد بن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب رحمه الله يساله كيف تغتسل المستحاضة قال تغتسل من طهر الى طهر وتتوضأ لكل صلوة فان غلبها الدم استثفرت بثوب ۝ اخرجه ابو داود وقال وكذلك روي عن ابن عمر وانس رضي الله عنهم وهو قول سالم بن عبد الله والحسن وعطاء رحمهم الله وقال مالك اظن حديث ابن المسيب من طهر الى طهر انما هو من ظهر الى ظهر ولكن الوهم دخل فيه ورواه المسور بن عبد الملك فقال فيه من طهر الى طهر فقلبها الناس من ظهر الى ظهر قلت ذكر القاضي عياض ان رواية المعجمة صحيحة والله اعلم وعن علي رضي الله عنه قال المستحاضة اذا انقضى حيضها اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن او زيت ۝ اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن سفين قال سالت امراة ابن عمر رضي الله عنهما فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اغتسلت حتى كنت عند باب المسجد هرقت الدماء ثم جئت فكذلك فقال انما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم استثفري بثوب ثم طوفي ۝ اخرجه مالك وعن عكرمة قال كانت ام حبيبة رضي الله عنها تستحاض وكان زوجها يغشاها ومثله عن حمنة بنت جحش رضي الله عنها ۝ اخرجه ابو داود وعن ام عطية رضي الله عنها قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيا ۝ اخرجه ابو داود والنسائي وعن مرجانة مولاة عايشة رضي الله عنها قالت كان النساء يبعثن الى عايشة رضي الله عنها بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيض يسالنها عن الصلوة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تعني الطهر ۝ اخرجه البخاري في ترجمة ومالك ۝ القصة الجص والمعنى ان تخرج الخرقة التي تحتشي بها المراة بيضاء نقية وقيل ان القصة كالخيط الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كله وعن ابنة زيد بن ثابت انه بلغها ان نساء كن يدعين بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا ۝ اخرجه البخاري في ترجمة ومالك وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ تقعد بعد نفاسها اربعين يوما واربعين ليلة وكنا نطلي وجوهنا الورس تعني من الكلف اخرجه ابو داود والترمذي

كتاب الطعام

وفيه خمسة ابواب **الباب الاول** في اداب الاكل **الاداب الطعام** ۝ **عن** انس رضي الله عنه قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على السفر ۝ اخرجه البخاري والترمذي السكرجة بضم اوله وثانيه وثالثه وتشديد يده اناء صغير يجعل فيه القليل من الادم والكوامخ وهي فارسية وعن ابي حازم قال سالت سهل بن سعد هل اكل النبي صلى الله عليه وسلم النقي فقال ما راى النبي صلى الله عليه وسلم النقي منذ ابتعثه الله تعالى حتى قبضه فقلت هل كانت لكم مناخل فقال ما راى النبي صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه قلت كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه ۝ اخرجه البخاري والترمذي النقي الطعام الابيض الحواري **التسمية** عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا عند النبي صلى الله عليه وسلم على الطعام لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع يده فاخذ بيده ثم قال ان الشيطان ليستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده لمع يدهما في يدي ثم ذكر اسم الله تعالى واكل ۝ اخرجه مسلم وابو داود قوله كانها تدفع اي كان وراها من يدفعها الى قدامها وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في الاول فليقل في الاخر بسم الله في اوله واخره ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم ۝ اخرجه الترمذي وعن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده وحشي بن حرب الحبشي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه ۝ اخرجه ابو داود وعن امية بن مخشي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه ۝ اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل منزله فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وان ذكر الله

عند دخوله ولم يذكره عند عشائه يقول ادركتم العشاء ولا مبيت لكم وان لم
يذكر الله عند دخوله ولا عند عشائه قال ادركتم المبيت والعشا ه اخرجه مسلم
وابو داود **هيئة الاكل والاكل** ه عن بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن
بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها ه اخرجه مسلم ومالك وابو داود
والترمذي وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال اكل رجل عند النبي صلى
الله عليه وسلم بشماله فقال له كل بيمينك فقال لا استطيع ما منعه الا الكبر
فقال صلى الله عليه وسلم لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد ذلك ه اخرجه مسلم
وعن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يدي
تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل
بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد ه اخرجه الخمسة الا النسائي
وعن عبيد الله بن عكراش بن ذؤيب عن ابيه قال بعثني قومي بنو مرة بن عبيد
بصدقات اموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت المدينة فوجدته
جالسا بين المهاجرين والانصار فاخذ بيدي فانطلق الى بيت ام سلمة رضي الله
عنها فقال هل من طعام فاتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فاقبلنا ناكل منها
فخبطت بيدي في نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه
فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه
طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر والرطب فجعلت اكل من بين يدي
وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث
شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه
وراسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار ه اخرجه الترمذي
الوذر جمع وذرة بسكون الذال وهي القطعة من اللحم وعن بن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل البركة وسط الطعام
فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه ه اخرجه ابو داود والترمذي ولفظ
ابي داود اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة وليأكل من اسفلها
فان البركة تنزل من اعلاها وعن بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين الا ان يستاذن اصحابه ه اخرجه
الخمسة الا النسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنا
وامرا ه اخرجه ابو داود وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا اكل متكيا ه اخرجه اصحاب السنن المتكي المراد به هاهنا المعتمد

على

على الوطاء الذي تحته وعن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا مقعيا ياكل تمرا ه اخرجه مسلم وابو داود ولابي داود
في اخرى اتي بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج منه السوس الاقعاء في الاكل ان
يجلس الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن وعن بن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى
يلعقها او يلعقها ه اخرجه الشيخان وابو داود اللعق اللحس وعن جابر رضي
الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعق الاصابع والصحفة وقال
انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة فاذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها وليمط
ما كان بها من اذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه البركة ه اخرجه مسلم والترمذي وزاد رزين في
رواية عن انس فان آنية الطعام تستغفر للذي يلعقها ويغسلها وتقول
اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان **غسل اليد والفم** ه عن سلمان
رضي الله عنه قرات في التورية ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده
اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي
يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ه اخرجه ابو داود والترمذي حساس
شديد الحس والادراك لحاس كثير اللحس لما يصل اليه والغمر بفتح الميم ريح اللحم
وزهومته وعن بن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما من الخلا فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء
اذا قمت الى الصلوة ه اخرجه الخمسة الا البخاري **ذم كثرة الاكل** عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا كافرا
فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب
سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فلم
يستتمه فقال صلى الله عليه وسلم ان المومن ليشرب في معى واحد والكافر
يشرب في سبعة امعا ه اخرجه الثلثة والترمذي قوله في سبعة امعا تمثيل
لرضى المومن باليسير من الدنيا وحرص الكافر على الكثير منها وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي
الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة ه اخرجه الثلثة والترمذي ه وفي اخرى
لمسلم والترمذي عن جابر طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي
الثمانية وعن بن عمر رضي الله عنهما قال تجشا رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم

فقال كف عنا جشاءك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة اخرجه الترمذي وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه اخرجه الترمذي **اداب متفرقة** ٥ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمة ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا اشتهاه اكله وان كرهه تركه ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سقط الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء ٥ اخرجه البخاري وابو داود امقلوه اي اغمسوه وعن جابر رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وزاد رزين وفعل ذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقالا مثل ذلك فقال م وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع ٥ اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي باول الثمر قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان ٥ اخرجه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة قالت فجا سايل فاعطوه فجاء اخر فاعطوه فبقي منها فقال صلى الله عليه وسلم ما بقي منها فقالوا ما بقي منها الا كتفها فقال بقي كلها الا كتفها ٥ اخرجه الترمذي

الباب الثاني في المباح من الاطعمة والمكروه وفيه فصلان

الفصل الاول في الحيوان

الضب عن بن عباس رضي الله عنهما ان خالد بن الوليد رضي الله عنه اخبره انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة بن عباس رضي الله عنهم فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمته اليه وكان قل ما يقدم بين يديه طعام حتى يحدث عنه ويسمى له فاهوى بيده اليه فقالت امراة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدمتن له فقلن هو الضب فرفع يده فقال خالد رضي الله عنه احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني ٥ اخرجه الستة الا الترمذي المحنوذ المشوي وعفت الشيء اعافه اذا كرهته وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال سال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني في غايط

مضبة وانه عامة طعام اهلي فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثا ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة فقال يا اعرابي ان الله غضب على سبط من بني اسرايل فمسخهم دوابا يدبون في الارض فلا ادري لعل هذا منها فلست اكلها ولا انهى عنها ٥ اخرجه مسلم الغايط المكان المطمين من الارض والمضبة بضم الميم وكسر الضاد المعجمة وتشديد الموحدة الكثيرة الضباب **الارنب** عن خالد بن الحويرث قال صاد رجل ارنبا فجاء بها الى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقال ما تقول فقال قد جيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس معه فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض ٥ اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فادركتها فاخذتها واتيت بها ابا طلحة رضي الله عنه فذبحها بمروة فبعث معي بفخذها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله قيل بن م له اكله قيل قبله ٥ اخرجه الخمسة انفجنا اثرنا **الضبع** عن ابي عمار قال قلت لجابر رضي الله عنه الضبع اصيد هو قال نعم قلت اكلها قال نعم قلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ٥ اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعند ابي داود قال جابر رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصاده المحرم وعن خزيمة بن جزء رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال او ياكل الضبع احد وسالته عن اكل الذيب فقال او ياكل الذيب احد فيه خير ٥ اخرجه الترمذي **القنفذ** ٥ عن نميلة الانصاري قال سيل بن عمر رضي الله عنهما عن اكل القنفذ فتلى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من الخبايث فقال بن عمر رضي الله عنهما ان كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ٥ اخرجه ابو داود **الحباري** عن سفينة رضي الله عنه قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حباري ٥ اخرجه ابو داود الحباري هو الحبرج **الجراد** عن بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا ناكل معه الجراد ٥ اخرجه الخمسة وعن سلمان رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه ٥ اخرجه ابو داود وفي رواية رزين رحمه الله عن جابر دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الجراد فقال اللهم اهلك الجراد اقتل كباره واهلك صغاره واقطع دابره وخذ بافواهها عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جند من جنود الله فقال انه نثرة حوت في البحر **الخيل** عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قال نحرنا على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه ه اخرجه الشيخان
والنسايي وعن جابر رضي الله عنه قال اكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش
ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر الاهلية واذن في الخيل ه اخرجه اصحاب
السنن واللفظ لغير الترمذي وصححه الترمذي الجلالة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلالة الابل ان يركب عليها او يشرب
من البانها ه اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي المصبورة للقتل وعن اكل
الجلالة وشرب لبنها وعن الشرب من في السقاء ه اخرجه اصحاب السنن واللفظ
للترمذي وصححه وعن زهدم بن مضرب قال اتي ابو موسى رضي الله عنه بدجاجة
فتنحى رجل من القوم فقال ما شانك فقال اني رايته ياكل شيا فقذرته فحلفت
ان لا اكله فقال ابو موسى ادن فكل فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكله وامره ان يكفر عن يمينه ه اخرجه الشيخان والنسايي الحشرات عن
الهلقام بن تلب عن ابيه قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة من
الارض تحريما ه اخرجه ابو داود المضطر ه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا
بن سمرة م
نزل الحرة ومعه اهله وولده فقال له رجل ان ناقة لي ضلت فان وجدتها
فامسكها فوجدها ولم يجد صاحبها فمرضت فقال له امراته انحرها فابى فنفقت
فقالت له فاسلخها حتى نقدد لحمها وشحمها فقال حتى اسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاه فساله فقال هل عندك غنى يغنيك قال لا قال فكلوها فجا
صاحبها فاخبره الخبر فقال هلا كنت نحرتها قال استحييت منك ه اخرجه ابو
داود وعن الفجيع العامري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما يحل لنا
الميتة قال ما طعامكم قلنا ما نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم مولى عقبة فسره
لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه
الحال ه اخرجه ابو داود نعم الصدقة والجزية ه عن اسلم قال قلت لعمر رضي
الله عنه ان في الظهر ناقة عمياء فقال ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها قلت وهي
عميا قال يقطرونها بالابل فقلت وكيف تاكل من الارض فقال امن نعم الجزية
ام من نعم الصدقة قلت بل من نعم الجزية فقال اردتم والله اكلها فقلت ان عليها
وسم نعم الجزية فامر بها عمر رضي الله عنه فنحرت وكان عنده صحاف تسع فلا تكون
فاكهة ولا طريفة الا جعل منها في تلك الصحاف يبعث بها الى ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم ويكون الذي يبعث به الى حفصة ابنته من اخر ذلك فان كان
فيه نقصان كان من حظها فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور فبعث
بها الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وامر بما بقي من لحم تلك الجزور فصنع

فدعا

فدعا عليه المهاجرين والانصار ه اخرجه مالك اللحم عن عمر رضي الله عنه
قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر وان الله يبغض اهل البيت
اللحميين ه اخرجه مالك الضراوة العادة وعن جابر رضي الله عنه قال ادركني
عمر رضي الله عنه وانا اجي من السوق ومعي حمال لحم فقال ما هذا فقلت قرمنا
الى اللحم فاشتريت منه بدرهم لحما قال اوكلما اشتهيت شيا اشتريته حسب
احدكم من السرف ان ياكل كلما اشتهى ه اخرجه مالك قرم الى الشي اشتهاه ومالت نفسه
اليه **الفصل الثاني** فيما ليس بحيوان عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا
وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال
فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال
كل فاني اناجي من لا تناجي ه اخرجه الخمسة وعن علي رضي الله عنه قال نهينا عن اكل
الثوم الا مطبوخا ه اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي زياد خيار بن سلمة
قال سالت عايشة رضي الله عنها عن البصل فقالت ان اخر طعام اكله رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان فيه بصل ه اخرجه ابو داود طعام الاجنبي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلبن احدكم
ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل
طعامه انما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم ه اخرجه الثلثة وابو داود المشربة
بضم الراء وفتحها الغرفة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه
فان اذن له فليحلب وليشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه فليستاذنه
والا فليحلب وليشرب ولا يحمل ه اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل حايطا
فلياكل ولا يتخذ خبنة ه اخرجه الترمذي ه الخبنة ما ياخذ الانسان في طرف ثوبه
واسفل ازاره وعن رافع بن عمرو رضي الله عنه قال كنت ارمي نخل الانصار
فاخذوني وذهبوا بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رافع لم ترمي
نخلهم قلت الجوع يا رسول الله فقال لا ترم وكل ما وقع اشبعك الله وارواك
اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن عباد بن شرحبيل قال اصابتني
سنة فدخلت حايطا من حيطان المدينة ففركت سنبلا فاكلت وحملت في ثوبي
فجا صاحبه فضربني واخذ ثوبي واتى بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمت اذ كان جاهلا
ولا اطعمت اذ كان جايعا فامره فرد علي ثوبي واعطاني وسقا او نصف وسق

من طعام ۝ اخرجه ابو داود والنسائي الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث او رطلان على اختلاف المذهبين **الباب الثالث** في الحرام من الاطعمة عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل ذي ناب من السباع ۝ اخرجه الستة زاد مسلم وابو داود والنسائي في رواية عن ابن عباس وكل ذي مخلب من الطير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية اخرجه ابو داود وعن قبيصة بن هلب الطائي عن ابيه قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية ۝ اخرجه ابو داود والترمذي ۝ التحرج التاثم وقوله لا يتخلجن روي بالمعجمة وغير المعجمة ومعناهما متقارب ومعناه لا يدخل قلبك منه ريبة او لا يتحرك فيه شيء من الشك والاختلاج الحركة وقوله ضارعت اي شابهت وماثلت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه كل ذي ناب من السباع فاكله حرام ۝ اخرجه مسلم ومالك وابو داود والنسائي ولابي داود في اخرى نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير ۝ اخرجه ابو داود والنسائي ولابي داود في اخرى غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حضايرهم فقال صلى الله عليه وسلم لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها وحرام عليكم حمر الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير ۝ المراد بالمعاهدين هنا اهل الذمة **الباب الرابع** فيما اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من الاطعمة ومدحه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل نعم الادام الخل اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عمر وابي اسيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له فذهبت معه فقرب خبزا من شعير ومرقا فيه

دباء

دباء وقديد فرايته صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدباء من يومئذ ۝ اخرجه الستة الا النسائي ۝ القديد اللحم المطبوخ اليبيس وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك من عمل النصارى فدعا بسكين فسمى وقطع واكل ۝ اخرجه ابو داود وعن يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرة من شعير فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه ۝ اخرجه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا ۝ اخرجه ابو داود وهذا لفظه وللترمذي وللشيخين ولابي داود عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب ولابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت ارادت امي ان تسمنني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اقبل عليها بشيء مما تريد حتى اطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كاحسن السمن وعن ابني بسر السلميين رضي الله عنهما قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا اليه زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر ۝ اخرجه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ۝ اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس ۝ اخرجه ابو داود الحيس طعام يخلط من سمن وتمر واقط وقد يجعل عوض الاقط دقيق او فتيت وعن عبد الله المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما اصاب مرقا وهو احد اللحمين ۝ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها ۝ اخرجه الترمذي النهس بمهملة ومعجمة الاكل بمقدم الاسنان وقيل انه بالمعجمة الاكل بالاضراس وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الذراع وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود سموه ۝ اخرجه ابو داود وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر عليه حبات من شعير والله ما فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فنسلم عليها فتقدمه لنا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجله اخرجه الشيخان تكركر اي تطحن وعن جابر رضي الله عنه قال لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث وهو ثمر الاراك وتقول عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقلت اكنت ترعى الغنم فقال وهل من نبي الا رعاها

اخرجه الشيخان

الباب الخامس في أطعمة مضافة الى اسبابها

طعام الدعوة عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم وكان بن عمر ياتي الدعوة في العرس وغيره صايم. اخرجه الخمسة الا النسائي. وفي اخرى لابي داود من دعي ولم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا. المغير الناهب **وعن** حميد بن عبد الرحمن الحميري عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا اقربهما جوارا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق. اخرجه ابو داود. **وعن** ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فراى النبي صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما لخمسة نفر فاني اريد ان ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فاتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال صلى الله عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت تاذن له وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول الله. اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** انس رضي الله عنه ان جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسيا وكان طيب المرق فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ثم جاء يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عايشة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم جاء يدعوه فقال وهذه فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد في الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه فقال نعم فقاما يتدافعان الى منزله. اخرجه مسلم والنسائي. **الوليمة عن** انس رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال تزوجت امراة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة. اخرجه الستة وتقدم في كتاب الصداق مطولا **وعنه** رضي الله عنه قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على احد من نسايه ما اولم على زينب بنت جحش رضي الله عنها اولم بشاة وفي رواية اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه. اخرجه الشيخان وابو داود **وعنه** رضي الله عنه قال اولم النبي صلى الله عليه وسلم على صفية بنت حيي بسويق وتمر. اخرجه ابو داود والترمذي وللبخاري رحمه الله عن صفية بنت شيبة رضي الله عنها قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسايه بمدين من شعير **وعن** بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الوليمة اول يوم حق والثاني سنة والثالث سمعة ومن سمع سمع الله به. اخرجه الترمذي **وعن**

الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنيا ويترك المساكين ومن لم يات الدعوة فقد عصى الله ورسوله وفي اخرى يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من ياباها. اخرجه الثلثة وابو داود **العقيقة عن** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويحلق راسه ويسمى. اخرجه اصحاب السنن **وعن** زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق وكانه كره الاسم قال ومن ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فليفعل. اخرجه مالك **وعن** ام كرز رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الغلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن ام اناثا. اخرجه اصحاب السنن قوله مكافيتان بكسر الفاء يريد شاتين مسنتين يجوزان في الضحايا لا تكون احداهما مسنة والاخرى غير مسنة **وعن** نافع ان بن عمر رضي الله عنهما لم يكن يساله احد من اهله عقيقة الا اعطاه اياها وكان انما يعق عن ولده بشاة شاة عن الذكور والاناث وكذلك كان يفعل عروة بن الزبير قال مالك رحمه الله وبلغني ان علي بن ابي طالب كان يفعل ذلك. اخرجه مالك **وعن** بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا. اخرجه ابو داود والنسائي ولفظ النسائي بكبشين كبشين **وعن** علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن رضي الله عنه بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم. اخرجه الترمذي **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه عن فاطمة رضي الله عنها انها وزنت شعر الحسن والحسين وزينب وام كلثوم رضي الله عنهم وتصدقت بزنة ذلك فضة. اخرجه مالك **الفرع والعتيرة عن** نبيشة رضي الله عنه قال نادى رجل يا رسول الله كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تامرنا فقال اذبحوا لله في اي شهر وبروا الله واطعموا قالوا انا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تامرنا قال في كل سايمة فرع تغذوه ماشيتك حتى اذا استحمل للحجيج ذبحته فتصدقت بلحمه على ابن السبيل قيل لابي قلابة كم السايمة قال ماية. اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي عن الحارث بن عمرو انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتاير والفرايع فقال من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع في الغنم اضحيتها وقبض اصابعه الا واحدة وللخمسة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة

كتاب الطب [illegible]

والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

كتاب الطب والرقى

وفيه بابان **الباب الاول** في الطب **جواز التداوي**

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى انزل الداء والدوا وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام اخرجه
ابو داود وللبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل
الله من داء الا انزل له دواء ۝ ولابي داود والترمذي بمعناه وزاد الا داء واحدا
قيل وما هو قال الهرم **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برا باذن الله تعالى ۝ اخرجه مسلم

كراهة ذلك عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم
اخرجه الترمذي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت لددنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء
فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدوا فقال لا يبقى احد
في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم ۝ اخرجه البخاري
اللدود سقي المريض الدوا في احد جانبي فمه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان
يلد كل من في البيت عقوبة لهم على فعل ذلك به بغير اذنه بعد نهيه عنه **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل
نفسي ۝ اخرجه ابو داود ۝ الترياق هو الدرياق وهو معروف ولا باس بشربه
ما لم يكن فيه حرام ولا نجس ۝ والتميمة احدى التمايم وهي خرزات كانت العرب
تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل ۝ اخرجه الترمذي وصححه

ما وصفه عليه الصلاة والسلام من الادوية **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه
عسلا فسقاه ثم جاه فقال اني سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا ثلث مرات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا
اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من داء الا في الحبة السوداء منه شفاء الا السام قال
بن شهاب والحبة السوداء الشونيز والسام الموت ۝ اخرجه الشيخان والترمذي
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اصطبح

من اصطبح كل يوم سبع تمرات من عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل
اخرجه الشيخان وابو داود **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة ۝ اخرجه مسلم
وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة
من المن وماؤها شفا للعين ۝ اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى للترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انهم قالوا الكماة جدري الارض فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفا للعين والعجوة من الجنة وهي شفا من
السم قال ابو هريرة فاخذت ثلثة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن في قارورة
وكحلت به جارية لي عمشاء فبرات **وعن** امراة كانت تخدم بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم واسمها سلمى رضي الله عنها قالت ما كان ينال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء ۝ اخرجه الترمذي
وعن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بم تستمشين قلت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال صلى
الله عليه وسلم لو ان شيا كان فيه شفا من الموت كان في السنا ۝ اخرجه الترمذي
قوله تستمشين اي بم تستطلقين بطنك وباي دواء تسهلين بطنك وكني عن ذلك
بالمشي لاحتياج الانسان فيه الى التردد بالمشي الى الخلا ۝ والشبرم حب صغار
يشبه الحمص يتخذ في الادوية وقوله حار حار اتباع ۝ والسنا نبت معروف يتداوى
به **وعن** ام قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت دخلت بابن لي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد علقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن
اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها
ذات الجنب يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب قال الزهري رحمه الله
بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسا والعود الهندي هو القسط ۝ اخرجه الشيخان
وابو داود قوله علام تدغرن الدغر علاج العذرة برفع لهات الصبي المعذور
بالاصبع والعلاق كذا في بعض الروايات والمعروف الاعلاق والعذرة وجع
يعرض في الحلق من الدم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه من خير اكحالكم يجلو البصر وينبت الشعر
وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكتحل يكتحل في اليمنى ثلثا يبتدي بها ويختم بها
وفي اليسرى اثنتين ۝ وفي رواية كان له مكحلة وكان يكتحل في كل ليلة ثلثة
في هذه وثلثة في هذه ۝ اخرجه الترمذي والنسائي الاخيرة والاولى رزين
وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمى من فيح جهنم فابردوها عنكم بالماء ۝ اخرجه الشيخان والترمذي ۝

وفي رواية للترمذي عن ثوبان رضي الله عنه اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى
قطعة من النار فليطفها عنه بالماء فليستنقع في ماء جار وليستقبل جريته فيقول
بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك وذلك بعد صلوة الصبح قبل طلوع
الشمس وليتغمس فيه ثلاث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرا في ثلث فخمس فسبع فتسع
فانها لا تجاوز ذلك باذن الله تعالى فيح النار وهجها وعن بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل دوا يشفي من كل داء وقال
نسخته من اللوح المحفوظ تاخذ من ماء المطر الذي لم يجر على سقف في اناء نظيف
تقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة واية الكرسي مثله وسورة الاخلاص
مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ برب الناس مثله ولا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شي قدير ثم تصوم سبعة ايام وتفطر كل يوم من ذلك الماء ۰ اخرجه
رزين وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان التلبينة تجم فواد المريض وتذهب ببعض الحزن ۰ اخرجه الشيخان
وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب
بعض اهله الوعك امر بالحسا من الحبير فصنع ثم امرهم فحسوا منه ويقول
انه ليرتو فواد الحزين ويسرو عن فواد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ عن
وجهها بالماء ۰ اخرجه الترمذي وصححه التلبينة حسا يتخذ من دقيق او نخالة
وربما يجعل فيه عسل ومعنى تجم فواد المريض اي تزيل عنه الالم وعن الحزن
الحزن ومعنى ترتو فواد الحزين تشده وتقويه ويسرو عن فواد السقيم اي
تكشف عنه ضره وتزيله وعن انس رضي الله عنه ان ناسا من عرينة قدموا
المدينة فاجتووها فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ابل الصدقة وقال
اشربوا من البانها وابوالها فشربوا فصحوا ن اخرجه الترمذي ۰ اجتووا
المدينة اي استوخموها ولم توافقهم وعن بن عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الشفا في ثلثة شربة عسل وشرطة محجم وكية
بنار وانهى امتي عن الكي وفي رواية في العسل والحجم الشفاء ۰ اخرجه البخاري
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما تداويتم
به السعوط واللدود والحجامة والمشي ن اخرجه الترمذي السعوط ما يسعط
به في الانف والمشي المسهل وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة يلده به
من الجانب الذي يشتكيه وفي رواية امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت ۰ اخرجه الترمذي وصححه

مطلب
دوا يشفي من كل دا منسوخ من اللوح المحفوظ

وعن

وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا
في الامرين من الشفا الصبر والثفاء ن اخرجه رزين ۰ الصبر معروف والثفا
الخردل وقيل الحرف وعن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط ۰ اخرجه الشيخان وابو داود ن
وعن ام المنذر بنت قيس رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه علي رضي الله عنه وعلي ناقه ولنا دوال معلقة فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها فطفق علي رضي الله عنه ياكل منها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مه يا علي انك ناقه فكف علي فصنعت
شعيرا وسلقا وجيت به فقال صلى الله عليه وسلم اصب من هذا فانه اوفق
لك ن اخرجه ابو داود والترمذي ۰ الناقه الذي قد ابل من مرضه
ولم تتكامل صحته والدوالي اعذاق من بسر تعلق كلما ارطبت اكل منها واحدتها
دالية وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال لما جرح وجه النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد جعلت فاطمة رضي الله عنها تغسل الدم عن وجهه وعلي يسكب
عليها الماء فلما رات ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير
فاحرقته حتى صار رمادا فالصقته بالجرح فاستمسك الدم ۰ اخرجه الشيخان
والترمذي وعن وايل بن حجر ان طارق بن سويد الجعفي سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن التداوي بالخمر فنهاه وقال انه ليس بدواء ولكنه دا ۰ اخرجه
مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كل دواء خبيث كالسم ونحوه ۰ اخرجه ابو داود
والترمذي وهذا لفظه وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طبيبا سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن الضفدع يجعلها في دواء فنهاه عن قتلها ن اخرجه ابو
داود والنسائي وعن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من اهراق
هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى من شيء لشيء ن اخرجه ابو داود وعن
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين
والكاهل ن اخرجه الخمسة الا النسائي ۰ وزاد الترمذي وكان يحتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى وعشرين وعند الشيخين كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحتجم ولم يكن يظلم احدا اجره وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف الصلب
ويجلو عن البصر وقال ما مر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به على
ملاء من الملايكة الا قالوا عليك بالحجامة مر امتك بالحجامة ۰ اخرجه

الترمذي وعن ابي بكرة رضي الله عنه كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثاء و
يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة
لا يرقا ○ اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال لما رمي سعد بن معاذ
رضي الله عنه في اكحله حسمه صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه
الثانية ○ اخرجه مسلم وابو داود ○ وفي رواية الترمذي عن انس رضي الله
عنه قال كوى النبي صلى الله عليه وسلم اسعد بن زرارة من الشوكة الشوكة
حمرة تعلو الوجه والجسد وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي فابتلينا فاكتوينا كيات فما افلحنا ولا
انجحنا ○ اخرجه ابو داود والترمذي **الباب الثاني** في الرقى والتمائم وفيه
اربعة فصول **الفصل الاول** في جواز ذلك عن عوف بن مالك رضي الله عنه
قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك قال اعرضوا علي رقاكم
ثم قال لا باس بما ليس فيه شرك ○ اخرجه مسلم وابو داود وعن جابر رضي الله عنه
قال ارخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقية الحية ولدغت رجلا منا ونحن
جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقرب فقال رجل يا رسول الله ارقي
فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ○ اخرجه مسلم وعن انس رضي الله
عنه قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من الحمة والعين
والنملة ○ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ○ وفي اخرى له عن سهل بن حنيف لا
رقية الا من نفس او حمة اولدغة النملة قروح تخرج بين الجنبين وقد تخرج في
غير الجنب والنفس العين التي تصيب الانسان ○ والحمة السم وتخصيص العين
والحمة لا يمنع رقية غيرهما من الامراض فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رقى بعض
الصحابة من غيرهما ومعنى الحديث لا رقية اولى وانفع من رقية العين والسم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم رقى الحمى ومن الاوجاع
كلها بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار ○ اخرجه
الترمذي نعر العرق بالدم اذا علا وارتفع وعن علي رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى مريضا او اتي به اليه قال اذهب الباس
رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ○
اخرجه الترمذي ○ الباس الشدة والالم والمغادرة الترك وعن ثابت بن قيس
بن شماس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو مريض فقال
اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم اخذ ترابا من بطحان
فجعله في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه ○ اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان ومن

[illegible]

رقية الاوجاع كلها

عين

عين الانسان فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما ○ اخرجه الترمذي
وعنه رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اشتكيت فقال نعم فقال جبريل عليه السلام بسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك
ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك ○ اخرجه مسلم والترمذي
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه اشتكى اليه رجل احتباس البول فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا فليقل ربنا الله الذي في
السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في
الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين فانزل شفاء من شفائك
ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرا وامره ان يرقيه فرقاه فبرا ○ اخرجه ابو داود
الحوب بضم الحاء المهملة وفتحها الاثم وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه
اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له
ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاث مرات وقل سبع مرات
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت ذلك مرارا فاذهب
الله ما كان بي فلم ازل امر اهلي وغيرهم بذلك ○ اخرجه مسلم ومالك وابو داود
والترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا في مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت
جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل
منا ما كنا نابنه برقية فرقاه فبرا فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فقلنا له اكنت
تحسن رقية فقال ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى ناتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنساله فلما قدمنا ذكرناه له فقال وما يدريك انها
رقية اقسموا واضربوا لي بسهم ○ اخرجه الخمسة الا النسائي ○ النفر هنا الرجال
خاصة وارادت انهم غائبون عن الحي ومعنى نابنه اي نتهمه **الفصل الثاني**
في النهي عن ذلك عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قيل من هم
يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون فقام عكاشة رضي الله عنه فقال ادع الله تعالى ان يجعلني منهم
فقال انت منهم فقام آخر فقال يا نبي الله ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال
سبقك بها عكاشة ○ اخرجه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الرقاء والتمائم والتولة شركا
فقالت امراة لا تقول هذا لقد كانت عيني تقذف فكنت اختلف الى فلان
اليهودي فيرقيني فتسكن فقال عبد الله رضي الله عنه انما ذلك عمل الشيطان
كان ينخسها بيده فاذا رقاها كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ، اخرجه ابو داود . التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المراة الى زوجها من انواع السحر وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة قال هي من عمل الشيطان اخرجه ابو داود . النشرة ما يحل به عن المريض ما خامره من الداء وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن عكيم رضي الله عنه وبه حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه ۵ اخرجه ابو داود **الفصل الثالث** في الطاعون والوبا عن عايشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله تعالى على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمومنين ما من عبد يكون في بلد فيه الطاعون فيمكث فيه لا يخرج صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد ۵ اخرجه البخاري وعن اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها ۵ اخرجه الثلثة والترمذي وعن يحيى بن عبد الله بن بحير قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وهي وبية فقال دعها عنك فان من القرف التلف ۵ اخرجه ابو داود . الريف الارض ذات الزرع والخصب . والميرة الطعام والقرف الدنو من الشي وكل شي دانيته فقد قارفته . والتلف الهلاك اراد ان من قرب من المريض ودنا منه تلف وليس هذا من باب العدوى بل من باب الطب **الفصل الرابع** في العين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شي سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا ۵ اخرجه مسلم والترمذي ولم يذكر العين حق . وللشيخين وابي داود عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق زاد غير البخاري ونهى عن الوشم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان يومر العاين ان يتوضا ثم يغتسل منه المعين ۵ اخرجه ابو داود وعن محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سمع اباه يقول اغتسل ابي سهل بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر اليه وكان سهل شديد البياض حسن الجلد فقال عامر ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة عذراء فوعك سهل مكانه فاشتد وعكه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له ما يرفع راسه وكان قد اكتتب في جيش فقالوا هو غير

رايح معك يا رسول الله والله ما يرفع راسه فقال هل تتهمون به احدا فقالوا عامر بن ربيعة فدعاه فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخل ازاره في قدح ثم صب عليه من ورايه فبرا من ساعته ۵ اخرجه مالك . الخرار بخا معجمة وراين مهملتين موضع بقرب الجحفة والمخباة المخدرة والعذراء البكر وقوله الا بركت اي هلا دعوت له بالبركة وداخل الازار الطرف الذي يلي جسد المؤتزر

كتاب الطلاق

وفيه سبعة فصول **الفصل الاول** في الفاظه عن بن عباس رضي الله عنهما ۵ قال اذا قال انت طالق ثلثا بفم واحد فهي واحدة . اخرجه ابو داود ۵ وفي رواية ذكرها رزين اذا قال انت طالق انت طالق انت طالق ثلث مرات فهي واحدة ان اراد التاكيد للاولى وكانت غير مدخول بها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له اني طلقت امراتي مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال طلقت منك بثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها ايات الله هزوا ۵ اخرجه مالك بلاغا وعن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله . اخرجه النسائي وعن عبد الله بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اني طلقت امراتي البتة فقال ما اردت بها قلت واحدة فقال والله ما اردت بها الا واحدة قلت والله ما اردت بها الا واحدة فقال هو ما اردت فردها اليه فطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان رضي الله عنهما . اخرجه ابو داود والترمذي وعن مالك انه بلغه انه كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من العراق ان رجلا قال لامراته حبلك على غاربك فكتب الى عامله ان مره ان يوافيني بمكة في الموسم فبينما عمر يطوف اذ لقيه الرجل فسلم عليه فقال له عمر من انت فقال انا الذي امرت ان اجلب اليك فقال له عمر اسالك برب هذه البنية ماذا اردت بقولك حبلك على غاربك فقال الرجل لو استحلفتني في غير هذا المكان ما صدقتك اردت بذلك الفراق فقال عمر رضي الله عنه هو ما اردت وعن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الخلية والبرية كل واحدة منهما ثلث تطليقات اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه ان عليا رضي الله عنه كان يقول في الرجل يقول لامراته انت علي حرام انها ثلث تطليقات وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من حرم امراته فليس بشي هي يمين يكفرها ويقول

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ٥ اخرجه الشيخان واللفظ لهما والنسا
وعنه اتي رجل بن عباس رضي الله عنهما فقال اني جعلت امراتي علي حراما
فقال كذبت ليست بحرام ثم تلا هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
ثم قال عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة وعن مالك انه بلغه ان عليا رضي
الله عنه رجلا اتى بن عمر رضي الله عنهما فقال اني جعلت امر امراتي بيدها فطلقت
نفسها فماذا ترى فقال بن عمر اراه كما قالت فقال يا ابا عبد الرحمن لا تفعل
قال انا افعل انت فعلته وعن خارجة بن زيد قال كنت جالسا عند زيد بن
ثابت فاتاه محمد بن ابي عتيق وعيناه تدمعان فقال له زيد رضي الله عنه ما
شانك فقال ملكت امراتي امرها ففارقتني فقال ما حملك على ذلك قال القدر
فقال زيد ارتجعها ان شئت انما هي واحدة وانت املك بها ٥ اخرجه مالك
وعن مسروق قال ما ابالي خيرت امراتي واحدة او مائة او الفا بعد ان تختارني
ولقد سالت عايشة رضي الله عنها فقالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
افكان طلاقا ٥ اخرجه الخمسة الفصل الثاني في الطلاق قبل الدخول عن
طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس رضي الله عنهما اما علمت ان الرجل كان
اذا طلق امراته ثلثا قبل الدخول بها جعلوها واحدة قال بن عباس رضي الله
عنهما بلى كان الرجل اذا طلق امراته قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما راى الناس تتابعوا فيها
قال اجيزوهن عليهم ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعن محمد بن اياس
بن البكير قال طلق رجل امراته ثلثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء
يستفتي فذهبت معه فسال بن عباس وابا هريرة رضي الله عنهم فقالا لا نرى
ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك فقال انما طلاقي اياها واحدة فقال بن عباس
رضي الله عنهما انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل ٥ اخرجه مالك وهذا
لفظه وابو داود وعن عطاء بن يسار قال سال رجل بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما عن رجل طلق امراته ثلثا قبل ان يمسها فقال عطاء رحمه الله فقلت
انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله انما انت قاص الواحدة تبينها والثلث
تحرمها حتى تنكح زوجا غيره ٥ اخرجه مالك الفصل الثالث في طلاق الحايض
عن بن عمر رضي الله عنهما انه طلق امراته وهي حايض فسال عمر رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض
فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله عز وجل
اخرجه الستة وفي رواية لمسلم مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا الفصل
الرابع في طلاق المكره والمجنون والسكران عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جايز الا طلاق المعتوه
والمغلوب على عقله ٥ اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جايز الا طلاق المعتوه والمكره
وقال المتعلم ان القلم رفع عن ثلثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك
وعن النايم حتى يستيقظ ٥ اخرجه البخاري في ترجمة وفي اخرى له عن عثمان
رضي الله عنه ليس لسكران ولا مجنون طلاق وله في اخرى عن بن عباس
رضي الله عنهما قال ليس لمستكره ولا لمجنون طلاق الفصل الخامس في
الطلاق قبل العقد عن مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود
وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وبن شهاب وسليمان بن يسار رضي الله عنهم
كانوا يقولون اذا حلف الرجل بطلاق المراة قبل ان ينكحها ثم اثم ان ذلك لازم
له اذا نكحها وعن بن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول فيمن قال كل امراة
انكحها فهي طالق اذا لم يسم قبيلة او امراة بعينها فلا شي عليه الا فيما يملك ٥
اخرجه مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق ولا عتق ولا بيع الا فيما يملك ومن
حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له ولا نذر الا
فيما يبتغي به وجه الله ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن بن عباس رضي الله
عنهما قال جعل الله الطلاق بعد النكاح ٥ اخرجه البخاري في ترجمة الفصل
السادس في طلاق العبد والامة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة تطليقتان وعدتها وفي نسخة وقروها
حيضتان ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن بن عمر رضي الله عنهما انه كان
يقول اذا طلق العبد امراته ثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة
كانت او امة وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيضتان ٥ اخرجه مالك
وعن ابي حسن مولى بني نوفل قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما مملوك
كانت تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم عتقا بعد ذلك هل يصلح له ان يخطبها
قال نعم بقيت له واحدة قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اخرجه
ابو داود والنساي وعن نافع قال كان بن عمر رضي الله عنهما يقول من اذن
لعبده ان ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شي فاما ان
ياخذ الرجل امة غلامه او امة وليدته فلا جناح عليه ٥ اخرجه مالك
وعن سليمان بن يسار ان نفيعا مكاتبا كان لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم او عبدا كانت تحته امراة حرة فطلقها ثنتين ثم اراد ان يراجعها فسال
عثمان وزيد بن ثابت رضي الله عنهما فقالا حرمت عليك حرمت عليك ٥ اخرجه

مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال طلاق الامة خمس عتقها وطلاق زوجها وبيع سيدها وهبته لها وميراثها ٥ اخرجه رزين وعن عايشة رضي الله عنها قالت اردت ان اعتق عبدين لي فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابدا بالرجل قبل المراة ٥ اخرجه ابو داود والنسايي وزاد رزين ليلا يكون لها خيار وعنها رضي الله عنها قالت كان في بريرة رضي الله عنها ثلاث سنن اعتقت فخيرت في زوجها وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها الولاء لمن اعتق ودخل والبرمة تفور فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار البرمة تفور قالوا انه لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية ٥ اخرجه الستة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه خلفها يطوف ودموعه تسيل على لحيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال لها صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تامرني قال لا انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه اخرجه الخمسة الا مسلما وعن مالك قال بلغني ان حفصة ام المومنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعلمت زبراء امة كانت لبني عدي عتقت تحت عبد انه ان سكت فلا خيار لك فقالت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففارقته ثلثا

الفصل السابع في احكام متفرقة

عن عبد الله رضي الله عنه قال طلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ٥ اخرجه النسايي قلت وترجم به البخاري والله اعلم وعن مالك قال سمعت ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار كلهم يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول سمعت عمر رضي الله عنه يقول ايما امراة طلقها زوجها تطليقة او تطليقتين ثم تركها حتى تحل وتتزوج زوجا غيره فيموت عنها او يطلقها ثم يردها الاول انها تكون عنده على ما بقي من طلاقها قال مالك وتلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا وعن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احل الله شيا ابغض اليه من الطلاق ٥ اخرجه ابو داود عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها طلاقها من غير ما باس فحرام عليها رايحة الجنة ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان الرجل يطلق امراته ما شاء ان يطلق وهي امراته اذا راجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامراته والله

لا

لا اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المراة فدخلت على عايشة فاخبرتها بذلك فسكتت حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فسكت فنزل القران الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عايشة رضي الله عنها فاستانف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم طلق ٥ اخرجه الترمذي وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما انه ساله رجل طلق امراته ثم وقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير السنة وراجعت لغير السنة اشهد على طلاقها ولا على رجعتها ولا تعد ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة ان تسال طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها ٥ اخرجه الستة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه طلق امراته فمتعها بوليدة ٥ اخرجه مالك

كتاب الطيرة والفال

عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير من شي وكان اذا بعث عاملا سال عن اسمه فان اعجبه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رئي ذلك في وجهه فاذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه فرح بها وان كرهه عرف ذلك في وجهه اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع كلمة فاعجبته قال اخذنا فالك من فيك ٥ اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح ٥ اخرجه الترمذي وعن عروة بن عامر القرشي رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك ٥ اخرجه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك قالها ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل ٥ اخرجه ابو داود والترمذي قوله وما منا الا فيه محذوف وتقديره وما منا الا من يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة له فحذف ذلك اختصارا واعتمادا على فهم السامع وقال سليمان بن حرب قوله وما منا الى اخره هو عندي من قول عبد الله وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة ٥ اخرجه الخمسة الا النسايي وزاد البخاري يعجبني الفال الصالح الكلمة الحسنة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يعني الشوم في شي ففي الفرس والمراة والمسكن
اخرجه الثلثة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعدوي ولاصفر ولاغول اخرجه مسلم يقال الصفر حية في البطن تصيب الانسان
اذا جاع فتوذيه وكانت العرب تزعم انها تعدي وقيل هو تاخير المحرم الى صفر وهو
النسيء الذي كانت الجاهلية تفعله فابطلهما الاسلام وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعدوي ولاصفر ولاهامة قال اعرابي
يا رسول الله ما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فياتي البعير الاجرب فيدخل
فيها فيجربها فقال صلى الله عليه وسلم فمن اعدي الاول اخرجه الشيخان وابوداود
وعن قطن بن قبيصة عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت اخرجه ابوداود العيافة زجر الطير
والتفاول بها كانت العرب تفعله والطرق الضرب بالحصا وقيل هو الخط في الرمل
وفي كتاب ابي داود ان الطرق الزجر والعيافة الخط والجبت كل ما عبد من دون الله
وقيل هو الكاهن والشيطان وعن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول
الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا كثير فيها اموالنا فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها
عددنا وقلت فيها اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة
اخرجه ابوداود حرف الظاء وفيه كتاب الظهار عن سلمة بن صخر
البياضي رضي الله عنه قال كنت امرأ اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل
شهر رمضان خفت ان اصيب من امراتي شيئا يتتايع بي حتى اصبح فظاهرت
منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شي فلم
البث ان نزوت عليها فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر قال فقلت امشوا
معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله فانطلقت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال انت بذاك يا سلمة قلت انا بذاك يا رسول الله
مرتين وانا صابر لامر الله فاحكم في بما اراك الله قال حرر رقبة قلت والذي بعثك
بالحق نبيا ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين متتابعين
قلت وهل اصبت الذي اصبت الا من الصيام قال فاطعم وسقا من تمر بين ستين
مسكينا قلت والذي بعثك بالحق نبيا لقد بتنا وحشين ما لنا طعام قال فانطلق
الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها اليك فاطعم ستين مسكينا وسقا من تمر
وكل انت وعيالك بقيتها فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق ووجدت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة وحسن الراي وقد امر لي بصدقتكم
اخرجه ابوداود والترمذي ولابي داود في اخرى ان جميلة كانت تحت اوس بن
الصامت رضي الله عنهما وكان رجلا به لمم وكان اذا اشتد لممه ظاهر من امراته

فانزل الله فيه كفارة الظهار التتايع التهافت في الشر واللجاج فيه ولا يكون
الا في الشر ومعنى نزوت وثبت عليها واراد به الجماع وقوله بتنا وحشين اي لا طعام
لنا يقال اوحش الرجل اذا جاع وتوحش اذا اخلا بطنه حرف العين
وفيه ستة كتب العلم العفو العتق والتدبير العدة والاستبرا العارية العمرى
والرقبى كتاب العلم وفيه سبعة فصول الفصل الاول في فضل العلماء
عن ابي امامة رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان عابد
وعالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اخرجه الترمذي وصححه
وفي رواية له ثم قال ان الله تعالى وملائكته عليهم السلام واهل السموات واهل
الارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلمي الناس الخير وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد
على الشيطان من الف عابد اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم عند الله تعالى قال اكرمهم عند الله
اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال فخيارهم في
الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا اخرجه الشيخان وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه
نفع وان استغني عنه اغنى نفسه اخرجه رزين وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي اميتت بعدي فقد احبني ومن
احبني كان معي اخرجه رزين وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب به علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة
وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات
ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر اخرجه ابوداود وهذا
لفظه والترمذي الفصل الثاني في الحث عليه عن حميد قال سمعت معاوية
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين اخرجه الشيخان واخرجه الترمذي عن ابن عباس وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في
سبيل الله حتى يرجع اخرجه الترمذي وفي اخرى له عن سخبرة مرفوعا من طلب
العلم كان كفارة لما مضى وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا قبل الظانين يعني قبل الذين يتكلمون بالظن اخرجه

رزين وعلقه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعلموا الفرايض والقران وعلموا الناس فانه مقبوض ○ اخرجه الترمذي
وعن بن مسعود بمعناه وزاد رزين وان مثل العالم الذي لا يعلم الفرايض كمثل البرنس
الذي لا راس له وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن يشبع مومن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة ○ اخرجه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة
الحكمة ضالة المومن حيث وجدها فهو احق بها ○ اخرجه الترمذي وعن بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة وما
سوى ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة قايمة او فريضة عادلة ○ اخرجه ابو داود
الاية المحكمة هي التي لا اشتباه فيها ولا اختلاف وما ليس بمنسوخ والسنة القايمة
هي الدايمة المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك والفريضة العادلة هي التي لا
جور فيها ولا حيف في قضايها وعن ابي واقد الليثي قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس في المسجد اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى احدهما فرجة في
الحلقة فجلس وجلس الاخر خلفهم واما الثالث فذهب مدبرا فلما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه
الله واما الاخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه ○
اخرجه الثلثة والترمذي **الفصل الثالث** في اداب العلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيل عن علم فكتمه الجم بلجام
من نار ○ اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه والمراد بذلك العلم الذي يلزم
تعليمه ويتعين فرضه لكافر يسال عن الاسلام والدين ولحديث عهد بالاسلام
يسال عن الصلوة ولمن جا مستفتيا في حلال وحرام فيلزمه تعليمه وجوابه ومن
منعه استحق الوعيد وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي لا يلزم تعليمها وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان
يهدي بهداك رجل واحد خير لك من حمر النعم ○ اخرجه ابو داود وعن ابي هرون
العبدي قال كنا ناتي ابا سعيد الخدري رضي الله عنه فيقول مرحبا بوصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ان الناس
لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا
بهم خيرا ○ اخرجه الترمذي وضعفه وعن يزيد بن سلمة قال قلت يا رسول الله
اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جماعا
فقال اتق الله فيما تعلم ○ اخرجه الترمذي وزاد رزين واعمل به فيقال كلمة جماع

اذا

لن يشبع المومن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة ٥

اتق الله فيما تعلم واعمل به ٥

اذا جمعت كلمات وعن عمر رضي الله عنه انه قال لا ينبغي لمن عنده شي من العلم
ان يضيع نفسه ○ اخرجه البخاري تعليقا **الفصل الرابع** في اداب العلم والتعلم
عن عكرمة ان بن عباس رضي الله عنهما قال حدث الناس مرة في الجمعة فان ابيت
فمرتين وان كثرت فثلثا ولا تمل الناس هذا القران ولا الفينك تاتي القوم وهم
في الحديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا
امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعا فاجتنبه فاني عهدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك ○ اخرجه البخاري وعن علي رضي
الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله ○ اخرجه
البخاري وعن بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا
تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ○ اخرجه مسلم **الفصل الخامس** في رواية
الحديث ونقله عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرا سمع منا شيا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع ○ اخرجه الترمذي
وصححه نضر الله امرا بتخفيف الضاد وتشديدها معناه حسنه وجمله وعن بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو
اية وحدثوا عن بني اسرايل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار
اخرجه البخاري والترمذي قوله حدثوا عن بني اسرايل ولا حرج ليس فيه اباحة
الكذب في الحديث عنهم على معنى البلاغ الاخبار عنهم ورفع الاثم عمن نقل عنهم كذبا ولكن
معناه الرخصة في الحديث عنهم على معنى البلاغ وان لم يتحقق ذلك بنقل الاسناد لانه
امر تعذر لبعد المسافة وطول المدة وعن محمود بن الربيع رضي الله عنه قال عقلت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي من دلو في بير كانت في دارنا
وانا ابن خمس سنين ○ اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الاخر
فلو حدثتكم به لقطعتم هذا البلعوم ○ اخرجه البخاري وقال البلعوم مجرى الطعام
وعن ابي ذر رضي الله عنه انه قال لو وضعتم الصمصامة على هذه واشار الى قفاه
ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي
لانفذتها ○ اخرجه البخاري تعليقا الصمصامة والصمصام السيف **الفصل
السادس** في كتابة الحديث عن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كنت
اكتب كل شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهتني قريش وقالوا انكتب
كل شي ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الرضى والغضب فامسكت
عن الكتابة حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاوما باصبعه الى فيه
وقال اكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق ○ اخرجه ابو داود وعن

في قول علي رضي الله تعالى عنه حدثوا الناس بما يعرفون
اتحبون ان يكذب الله ورسوله ٥

بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرايل ولا حرج ٥

عن ابي هريرة حفظت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعايين
فاما احدهما فبثثته واما الاخر فلو حدثتكم لقطعتم هذا البلعوم

في كتابة الحديث عنه عليه الصلاة والسلام وايما الى فمه الشريف قوله
اكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق ٥

ابي هريرة رضي الله عنه قال شكى رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني لاسمع منك الحديث فيعجبني ولا احفظه فقال صلى الله
عليه وسلم استعن بيمينك واومأ بيده الى الخط ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قصة في الحديث
فقال ابو شاه اكتبوا لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي شاه . اخرجه الترمذي
وصححه وعنه رضي الله عنه قال ما كان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر حديثا مني الا ما كان من ابن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب . اخرجه البخاري
والترمذي وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتعلمت له كتاب يهود بالسريانية وقال اني والله ما آمن يهود على كتابي
قال فوالله ما مر بي نصف شهر حتى تعلمته وحذقت فيه فكنت اكتب له اليهم واقرأ له
كتبهم اليه . اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن المطلب بن عبد الله بن
حنطب رضي الله عنه قال دخل زيد بن ثابت الى معاوية رضي الله عنهما فسأله
معاوية عن حديث فاخبره به فامر معاوية انسانا يكتبه فقال زيد امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نكتب شيئا من حديثه فمحاه ٥ اخرجه ابو
داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن ومن كتب غير القرآن فليمحه ٥ اخرجه مسلم
والاذن في الكتابة ناسخ للمنع منه باجماع الامة على جوازه ولا يجتمعون الا على
امر صحيح وقد قيل انما نهى ان يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة فيختلط
به فيشتبه

الفصل السابع في رفع العلم

عن بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا
ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ
الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ٥ اخرجه الشيخان
والترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى
لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد الانصاري كيف يختلس العلم منا وقد
قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرئنه اولادنا ونساءنا فقال ثكلتك امك
يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود
والنصارى فماذا تغني عنهم قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه
فقلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء رضي الله عنه فاخبرته الذي قال
فقال صدق وان شئت اخبرتك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل
المسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا ٥ اخرجه الترمذي شخص بصره اذا نظر

ش امره عليه الصلاة والسلام بالاستعانة بالخط
في حفظ الحديث ٥

ش امره عليه الصلاة والسلام زيد بن ثابت رضي الله عنه
تعلم السريانية لقراءة كتب اليهود ٥

اي

الى شيء دائما فلم يرد عنه نظره كنظر المبهوت والمغمى عليه والاختلاس الاستلاب
واخذ الشيء بسرعة والثكل فقد الام ولدها وعن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى ابي
بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت
دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا
اخرجه البخاري ترجمة يفشوا يظهروا

كتاب العفو والمغفرة

عن
ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انكم تذنبون
لذهب الله بكم وخلق خلقا يذنبون فيغفر لهم ٥ اخرجه مسلم والترمذي ولمسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم
زاد رزين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا
لخشيت عليكم ما هو اشد منه وهو العجب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال اذنب عبد
ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال الله تعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا
يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال
الله تعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد
فاذنب فقال يا رب اغفر لي فقال الله تعالى اذنب عبدي فعلم ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك ٥ اخرجه الشيخان وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن
آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن
آدم لو بلغتني انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك
بقرابها مغفرة ٥ اخرجه الترمذي العنان السحاب وقيل ما عن لك منها اي ظهر
وقراب الارض ما يقارب ملأها وعن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من
ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك . اخرجه
مسلم والتألي الحلف واليمين واحباط العمل ابطاله وترك الجزاء عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني
اسرائيل رجلان متواخيان احدهما مذنب والآخر في العبادة مجتهد فكان
المجتهد لا يزال يلقى الآخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال
اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال له والله لا يغفر الله لك او قال

كتاب العفو والمغفرة ٥

لا يدخلك الجنة فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال الرب تعالى للمجتهد اكنت علي ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للاخر اذهبوا به الي النار قال ابو هريرة تكلم والله بكلمة اوبقت دنياه وآخرته ۝ اخرجه ابو داود ومعني اوبقت اهلكت **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل يسرف علي نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك علي ما صنعت فقال مخافتك يا رب فغفر له بذلك ۝ اخرجه الثلثة والنسائي **وعن** ام الدرداء رضي الله عنها قالت سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسي الله ان يغفره الا من مات مشركا او مومن قتل مومنا متعمدا ۝ اخرجه ابو داود

كتاب العتق

والتدبير والكتابة ومصاحبة الرقيق وفيه اربعة ابواب **الباب الاول** في فضله **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق امرءا مسلما استنقذ الله تعالى بكل عضو منه عضوا من النار زاد في رواية حتى فرجه بفرجه ۝ اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** واثلة رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار ۝ اخرجه ابو داود **الباب الثاني** في مصاحبة الرقيق وآداب الملكة **حسن الملكة** **عن** ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيّئ الملكة ۝ اخرجه الترمذي **وعن** رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الملكة نماء وقال يمن وسوء الخلق شوم ۝ اخرجه ابو داود النماء الزيادة واليمن ضد الشوم ۝ **في العفو عنه** **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فصمت صلى الله عليه وسلم ثم ساله فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فقال اعفو عنه في كل يوم سبعين مرة اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** المعرور بن سويد قال رايت ابا ذر وعليه حلة وعلي غلامه مثلها فسالته عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تعالى تحت ايديكم فمن اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه ۝ اخرجه الخمسة الا النسائي الخول

حشم

حشم الرجل واتباعه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه ۝ اخرجه البخاري وهذا لفظه وابو داود والترمذي **ضرب الخادم وقذفه** ۝ **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله تعالى فارفعوا ايديكم عنه ۝ اخرجه الترمذي **وعن** معاوية بن سويد بن مقرن قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال للخادم امتثل منه فعفي ثم قال كنا بني مقرن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا خادم الا واحدة فلطمها احدنا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها فقيل له ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها ۝ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ومعني امتثل منه اقتص مثل ما فعل بك والخادم الذي يخدمك ذكرا كان او انثى **وعن** ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي يقول اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك علي هذا الغلام قال فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا ۝ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال ۝ اخرجه الخمسة الا النسائي القذف الرمي بالزنا وهو **تسمية المملوك** **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولا يقول المملوك ربي وربتي ليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب هو الله عز وجل ۝ اخرجه الشيخان وابو داود وفي رواية لا يقولن احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ۝ ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي وفي اخرى لمسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله **وعن** جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة ولا تقبل له صلوة ۝ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي **الباب الثالث في العتق** **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا بينه وبين آخر قوم عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا والا فقد

عتق منه ما عتق • اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين الوكس النقصان والشطط
مجاوزة الحد والمقدار وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع ٥
اخرجه ابو داود وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان رجلا اعتق ستة
مملوكين له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجزاهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا
شديدا ٥ اخرجه الستة الا البخاري وعن بن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا
يورثها وهو يستمتع منها فاذا مات فهي حرة ٥ اخرجه مالك وعن سمرة بن
جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذا
رحم محرم فهو حر ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وذووا الارحام هم الاقارب
وكل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرايض على الاقارب من جهة النسا
والمحرم من ذوي الارحام من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت ومذهب
الشافعي انه يعتق عليه الاصول والفروع دون الاخوة وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال جا رجل مستصرخ الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له ما لك قال بسر ابصر لسيده جارية فغار فجب مذاكيره فقال
اذهب فانت حر قال يا رسول الله على من نصرتي قال نصرتك على كل مسلم ٥
اخرجه ابو داود الجب القطع والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وعن سفينة
رضي الله عنه قال كنت مملوكا لام سلمة رضي الله عنها فقالت اعتقك واشترط
عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت ولو لم تشترطي
علي لم افعل غيره فاعتقتني واشترطت علي • اخرجه ابو داود وعن مالك
انه بلغه ان بن عمر رضي الله عنهما سئل عن الرقبة الواجبة تشترى بشرط العتق
فقال لا وعن فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه انه سئل عن الرجل
يكون عليه رقبة هل يجوز له ان يعتق ولد زنا قال نعم ٥ اخرجه مالك
وعن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري رضي الله عنه ان امه ارادت
ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت فقلت للقاسم بن محمد ينفعها ان
اعتق عنها فقال القاسم ان سعد بن عبادة رضي الله عنه اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها قال نعم
اخرجه مالك وعن يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله
عنهما في نومة نامها فاعتقت عنه اخته عايشة رضي الله عنها رقابا كثيرة • اخرجه
مالك وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق

عبدا

عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط سيده ٥ اخرجه ابو داود قوله فمال العبد
له الى اخره هذا على وجه الندب والاستحباب لان يسمح له المالك بذلك اذا كان العتق
منه انعاما ومعروفا فندب الى المسامحة بما في يده من المال اتماما للنعمة والمعروف
وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان الزبير بن العوام اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد
بنون من امراة حرة فقال الزبير انهم موالي وقال موالي امهم بل هم موالينا
فاختصموا الى عثمان رضي الله عنه فقضى للزبير بولايهم ٥ اخرجه مالك وعن
عايشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقاب ايها
افضل فقال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها ٥ اخرجه مالك **الباب الرابع**
في التدبير والكتابة عن جابر رضي الله عنه ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج
فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله
رضي الله عنه بكذا وكذا فدفعه اليه • اخرجه الخمسة وعن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما
دبر جاريتين له فكان يطاوهما وهما مدبرتان • اخرجه مالك وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كاتب عبده على ماية
اوقية فاداها الا عشر اواقي فهو عبد ٥ اخرجه ابو داود والترمذي ولابي
داود المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم وعن بن عباس رضي الله عنهما
قال قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وقال يودي
المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد ٥ اخرجه ابو داود والترمذي
واللفظ للترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال لنا النبي صلى الله عليه
وسلم اذا كان عند مكاتب احداكن ما يودي فلتحتجب منه ٥ اخرجه ابو داود
والترمذي وعن عمر بن انس قال سال سيرين انسا المكاتبة وكان كثير المال
فابى فانطلق سيرين الى عمر رضي الله عنه فدعاه عمر فقال له كاتبه فابى
فضربه بالدرة وتلا وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه ٥ اخرجه البخاري
وعن عايشة رضي الله عنها ان بريرة رضي الله عنها جاءت تستعينها في كتابتها الحديث
وقد تقدم تمامه في كتاب البيع من رواية الستة • وزاد النسايي كانت بريرة
على نفسها في تسع اواقي في كل سنة اوقية فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زوجها وكان عبدا فاختارت نفسها قال عروة ولو كان حرا ما خيرها
[illegible] والاستبراء وفيه خمسة فصول **الفصل الاول** في عدة المطلقة والمختلعة
عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية رضي الله عنها انها طلقت على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة للطلاق
فكانت اول من نزل فيها العدة للطلاق ٥ اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله
عنهما قال قال الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال الله تعالى

واللاء يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر فنسخ من ذلك فقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ٠ اخرجه ابو داود والنسائي ٠ التربص المكث والانتظار ٠ والقرء جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر عند الشافعي والحيض عند ابي حنيفة رحمهما الله تعالى **وعنه** رضي الله عنه في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله الى قوله ان ارادوا اصلاحا وذلك ان الرجل كان اذا طلق امراته فهو احق بها براجعها وان طلقها ثلثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ٥ اخرجه النسائي **وعن** سليمان بن يسار ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت امراته في الدم من الحيضة الثالثة وكان قد طلقها فكتب معاوية الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه اخرجه مالك **وعن** الربيع بنت معوذ رضي الله عنها انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم او امرت ان تعتد بحيضة اخرجه الترمذي والنسائي الاختلاع في الفاظ الفقه هو ان يطلقها على عوض وفائدته ابطال الرجعة الا بنكاح جديد **الفصل الثاني** في عدة الوفاة **عن** ام سلمة رضي الله عنها ان امراة من اسلم يقال لها سبيعة توفي عنها زوجها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحي حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها انكحي ٥ اخرجه الستة الا ابا داود وهذا لفظ البخاري ولفظ مسلم ان ام سلمة قالت ان سبيعة نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تتزوج **وعن** ابي سلمة بن عبد الرحمن قال بينا انا وابو هريرة عند ابن عباس رضي الله عنهما جاءته امراة فقالت توفي عنها زوجها وهي حامل فولدت لادنى من اربعة اشهر من يوم مات فقال ابن عباس رضي الله عنهما آخر الاجلين فقال ابو سلمة اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه امر صلى الله عليه وسلم مثل هذه ان تتزوج قال ابو هريرة وانا اشهد على ذلك ٥ اخرجه النسائي **وعن** نافع قال سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن المراة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت فقد حلت وقال عمر رضي الله عنه لو وضعت وزوجها على السرير لم يدفن بعد حلت ٠ اخرجه مالك **وعن** عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر يعني في ام الولد ٠ اخرجه ابو داود **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها

حيضة ٠ اخرجه مالك ٠ **الفصل الثالث** في الاستبراء **عن** ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم فاصابوا سبايا فكانهم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فنزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم فهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن ٠ اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** العرباض بن سارية رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن ٥ اخرجه الترمذي **وعن** رويفع بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امراة من سبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم ٥ اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره الى امراة مجح بباب فسطاط فسال عنها فقيل امة فلان فقال لعله يريد ان يلم بها فقالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له او كيف يستخدمه وهو لا يحل له ٥ اخرجه مسلم وابو داود المجح بجيم ثم حاء مهملة المراة الحامل اذا دنى وقت ولادتها والفسطاط الخيمة الكبيرة والمام بها يلم اذا اتاها والمراد به هنا الجماع والضمير في يورثه ويستخدمه راجع الى الولد الذي في بطنها والمعنى ان امرها مشكل ان كان ولده لم يحل له استعباده وان كان ولد غيره لم يحل له توريثه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت فليستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء ٠ اخرجه رزين قلت وعلقه البخاري والله اعلم **الفصل الرابع** في السكنى والنفقة **عن** فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان زوجها طلقها وهو غايب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة وامرها ان تعتد في بيت ام شريك رضي الله عنها ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني فلما حللت ذكرت له ان معوية وابا جهم رضي الله عنهما خطباها فقال لها صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد رضي الله عنهما فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت ٥ اخرجه الستة الا البخاري قوله يغشاها اصحابي اي يأتون منزلها كثيرا وقوله فآذنيني اي اعلميني واراد بقوله لا يضع عصاه عن عاتقه التاديب والضرب وقيل اراد كثرة الاسفار

عن وطنه وعن نافع ان بنت سعيد بن زيد كانت تحت عبد الله بن عمرو بن عثمان
فطلقها البتة فانتقلت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ه اخرجه
مالك وعن جابر رضي الله عنه قال طلقت خالتي فارادت ان تجد نخلها فزجرها
رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فعسى ان تصدقي
او تفعلي معروفا ه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي جد النخل اذا اقطع ثمرها وعن
مجاهد في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية قال كانت
هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله تعالى لها تمام السنة
سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت
وهو قوله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فالعدة كما هي واجب
عليها قال ابن عباس رضي الله عنهما نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث
شاءت ولا سكنى لها ه اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن يحيى بن
سعيد قال جاءت امراة الى ابن عمر فذكرت له وفاة زوجها وذكرت حرثا لهم بقناة
وسالته هل يصلح لها ان تبيت فيه فنهاها عن ذلك وكانت تخرج اليه سحرا فتظل
فيه ثم تدخل المدينة فتبيت في بيتها ه اخرجه مالك **الفصل الخامس** في الاحداد
عن حميد بن نافع قال اخبرتني زينب بنت ابي سلمة بهذه الاحاديث الثلاثة قالت
دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان
بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت به جارية
ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على
ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت
على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله
ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل
لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر وذكرت نحوه قالت زينب وسمعت امي ام سلمة
تقول جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتي توفي عنها زوجها
وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك
يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي
بالبعرة على راس الحول قالت زينب رضي الله عنها كانت المراة اذا توفي عنها زوجها
دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار
او شاة او طير فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة ثم

ترمي

ترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره قال مالك تفتض تمسح به جلدها
اخرجه الستة الحفش بيت صغير قصير سمي حفشا لضيقه وعن ام عطية رضي الله
عنها قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند
الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن
اتباع الجنائز ه اخرجه الخمسة الا الترمذي النبذة القدر اليسير من الشيء
والكست لغة في القسط وهو معروف والاظفار ضرب من العطر وعن ام
سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبس المتوفى عنها
زوجها المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل ولا
تمتشط بشيء الا بالسدر تغلف به راسها ه اخرجه الاربعة الا الترمذي وهذا
لفظ ابي داود الممشقة ما صبغ بالمشق وهي المغرة بسكون الغين وعن ابن
المسيب وسليمان بن يسار ان طليحة الاسدية كانت تحت رشيد الثقفي
فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر وزوجها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما
ثم قال ايما امراة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوج بها لم يدخل بها
فرق بينهما واعتدت بقية عدتها من الاول ثم كان الاخر خاطبا من الخطاب
فان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدة الاول ثم اعتدت من الاخر ثم
لا يجتمعان ابدا قال ابن المسيب ولها مهرها كاملا بما استحل منها ه اخرجه مالك
وعن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اشتكت عينها وهي حاد على زوجها ابن
عمر فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ه اخرجه مالك ه الرمص البياض
الذي تقذفه العين رطبا وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه تلا قوله تعالى
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقوله تعالى اذا طلقتم النساء
فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان
ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فقال هذه عدد المطلقات
واستثنى الله من ذلك غير المدخول بها بقوله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات
ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وقال تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا ثم انزل الله رخصة الحوامل منهن بقوله واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن من مطلقة او متوفى عنها ه اخرجه رزين

كتاب العارية

عن صفوان بن امية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار
منه ادراعا يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال لا بل عارية مضمونة ه اخرجه
ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

استعار قصعة فضاعت عليه فضمنها لهم ه اخرجه الترمذي وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اليد ما اخذت حتي تؤديه قال قتادة ثم نسي الحسن فقال هو امينك لا ضمان عليه يعني العارية اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم العارية مؤداة والزعيم غارم والدين مقضي ه اخرجه ابو داود والترمذي الزعيم الضمين والكفيل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باناء ه اخرجه الشيخان ه المنيحة الناقة او الشاة يعطيها صاحبها غيره لينتفع بها ثم يعيدها ه اللقحة الناقة ذات اللبن وشاة صفي اذا كانت غزيرة اللبن كريمة

كتاب العمري والرقبي

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اعمر رجلا عمري له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهي لمن اعمر ولعقبه ه اخرجه الستة ه وفي اخري للشيخين قضي النبي صلي الله عليه وسلم بالعمري لمن وهبت له ولهما في اخري العمري جائزة ه ولمسلم العمري ميراث لاهلها وعن زيد بن ثابت رضي الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اعمر شيئا فهو لمعمره محياه ومماته ولا ترقبوا فمن ارقب شيئا فهو سبيله ه اخرجه ابو داود والنسائي العمري ان يعطي الانسان آخر دارا او ارضا ويقول له هي لك عمري او عمرك فاذا مت رجعت الي والرقبي ان يعطيه اياها علي ان تكون للباقي منهما فيقول ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ترقبوا اموالكم فمن ارقب شيئا فهو لمن ارقبه وفي رواية العمري جائزة لمن اعمرها والرقبي جائزة لمن ارقبها والعائد في هبته كالعائد في قيئه ه اخرجه النسائي ه وله في اخري قال ابن عباس لا تحل الرقبي ولا العمري فمن اعمر شيئا ه فهو له ومن ارقب شيئا فهو له وعن نافع ان ابن عمر ورث من اخته حفصة رضي الله عنهم دارا كانت قد اسكنت فيها ابنة زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت بنت زيد قبض ابن عمر المسكن ورأي انه له اخرجه مالك

حرف الغين وفيه سبعة كتب

الغزوات ه الغيرة ه الغضب ه الغيبة ه الغناء واللهو ه الغدر ه

كتاب الغزوات

عن بريدة رضي الله عنه قال غزا رسول الله صلي الله عليه وسلم ست عشرة غزوة اخرجه الشيخان وعند مسلم انه غزا مع النبي صلي الله عليه وسلم ست عشرة غزوة وفي رواية له غزا صلي الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منها وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة رضي الله عنهما ه اخرجه الشيخان

غزوة بدر

عن انس رضي الله عنه قال شاور رسول الله صلي الله عليه وسلم حين بلغه اقبال ابي سفيان فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فاعرض عنه وتكلم عمر رضي الله عنه فاعرض عنه فقال سعد بن عبادة رضي الله عنه ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الي برك الغماد لفعلنا قال فندب صلي الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتي نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود لبني الحجاج فكان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم يسالونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف في الناس فاذا قال ذلك ضربوه فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه وسالوه قال ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف في الناس فاذا قال ذلك ضربوه ورسول الله صلي الله عليه وسلم قائم يصلي فلما راي ذلك انصرف فقال والذي بيده انكم لتضربونه اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم ثم قال هذا مصرع فلان ويضع يده علي الارض هاهنا وهاهنا قال فوالله ما ماط احد منهم عن موضعه ه اخرجه مسلم وابو داود الروايا جمع راوية وهي المزادة والمراد هنا الجمال التي تحمل الروايا ه والمصرع موضع القتل وقوله ما ماط اي ما مال ولا عدل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من المسلمين لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتي سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه علي منكبيه ثم التزمه من ورائه ثم قال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالي اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله تعالي بالملائكة عليهم السلام ه اخرجه مسلم والترمذي العصابة الجماعة من الناس والمناشدة المسالة والطلب والابتهال الي الله تعالي وهي تفسير يجعل يهتف بربه ومردفين اي متتابعين يتبع بعضهم بعضا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به اتي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يدعو علي المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت

بنو اسرايل اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن
معك عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره • اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر هذا جبريل اخذ براس
فرسه عليه اداة الحرب ه اخرجه البخاري • اداة الحرب آلتها واراد به السلاح
وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر في ثلثماية وخمسة عشر رجلا من اصحابه فلما انتهى اليها قال اللهم انهم جياع
فاشبعهم اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا
حين انقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا • اخرجه
ابو داود **وعن** علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر قاتلت شيا ثم اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث ثم ذهبت فقاتلت ثم جيت وهو على حاله ساجد يقول يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث ثم رجعت فقاتلت ثم جيت فاذا هو كذلك حتى فتح الله
عليه ه اخرجه رزين **وعن** بن مسعود رضي الله عنه قال مررت فاذا ابو جهل
صريع قد ضربت رجله فقلت يا عدو الله قد اخزى الله الاخر قال ولا هابه عند
ذلك فقال ابعد من رجل قتله قومه فضربته بسيف غير طايل فلم يغن شيا حتى سقط
سيفه من يده فاخذته فضربته حتى برد فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيفه • اخرجه البخاري وابو داود • وقوله فنفلني الى اخره من زيادة رزين وقوله
ابعد قال الخطابي هو خطاء وانما هو اعمد بالعين قبل الميم وهي كلمة للعرب معناها
هل زاد على رجل قتله قومه هون على نفسه ما حل به من الهلاك ويجوز ان تكون
خطاء يعني انك استحطت امري واستبعدت فهل هو ابعد من رجل قتله قومه
وقوله برد اي سكن واراد به الموت وقوله فنفلني سيفه اي اعطانيه زيادة
على نصيبي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت لما بعث اهل مكة في فداء اساراهم
بعثت زينب فداء زوجها ابي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها
كانت عند خديجة رضي الله عنها ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول الله
صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة ثم قال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها
وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان صلى الله عليه وسلم اخذ عليه او وعده
ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من
الانصار فقال لهما كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها فتاتيا بها ه
اخرجه ابو داود **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبر ادركه رجل قد كان تذكر منه جراة

ونجدة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راوه فقال يا رسول
الله جيتك لاتبعك لاصيب معك فقال صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله
قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك فمضى حتى اذا كان بالشجرة ادركه
فقال كما قال اول مرة فقال له صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فمضى ثم رجع
وقال كما قال فقال له صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال نعم قال
فانطلق فانطلق معه ه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **وعن**
ابي الطفيل رضي الله عنه قال قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ما منعني
ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي الطفيل الحسيل فاخذنا كفار قريش
فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد الا المدينة فاخذوا منا عهد الله
وميثاقه ان لا نقاتل معه فلما اتينا المدينة ذلك له صلى الله عليه وسلم فقال ذكرنا ه
انصرفا نفي لهما ونستعين بالله تعالى عليهم اخرجه مسلم **حديث**
بني النضير **وعن** بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة وفيها يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

وهان على سراة بني لوي • حريق بالبويرة مستطير •
فاجابه ابو سفيان بن الحارث يقول
ادام الله ذلك من صنيع • وحرق في نواحيها السعير •
ستعلم اينا منها بنزه • وتعلم اي ارضينا تضير •

اخرجه الخمسة الا النسايي وزاد في رواية لمسلم وفيها نزلت ما قطعتم من
لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله السراة جمع سري وهو النفيس
الشريف والمستطير المتفرق المنتشر وقوله بنزه اي ببعد وفلان يتنزه
عن كذا اي يتباعد عنه واللينة نوع من النخل **وعن** بنت محيصة عن ابيها قال
لما اعلم الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بما همت به اليهود من الغدر
قال صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه قالت فوثب
ابي محيصة على شبيبة رجل من تجار يهود فقتله وكان عمي حويصة اذ ذاك
لم يسلم وكان اسن من ابي فجعل يضربه ويقول اي عدو الله اما والله لرب
شحم في بطنك من ماله قالت فقال له ابي قتلته لانه امرني بذلك من لو امرني
بقتلك ما تركتك قالت فاسلم عمي عند ذلك ه اخرجه ابو داود **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد
ذلك فقتل رجالهم وقسم نساهم واموالهم واولادهم بين المسلمين • اخرجه
الشيخان وابو داود الجلاء النفي عن الاوطان **قتل كعب بن**

الاشرف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من لكعب بن الاشرف فانه قد اذي الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة رضي
الله عنه اتحب ان اقتله قال نعم قال اتاذن لي في القول فيك قال قل
فاتاه وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل قد اراد الصدقة وقد عنانا فلما
سمع ذلك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه الان ونكره ان ندعه
حتي ننظر الي اي شي يصير امره ثم قال قد اردت ان تسلفني سلفا قال فما
ترهنني ترهنني نساكم فقال انت اجمل العرب انرهنك نساءنا قال فترهنون
ابناكم قال يسب ابن احدنا فيقال رهن في وسق او وسقين من تمر ولكن
نرهنك اللامة يعني السلاح قال نعم وواعده ان ياتيه بالحارث وابي عبس
بن جبر وعباد بن بشر قال فجاؤا فدعوه ليلا فنزل اليهم فقالت له امراته اني
لاسمع صوتا كانه صوت الدم فقال انما محمد ورضيعي ابو نايلة ان الكريم اذا
دعي الي طعنة بليل لاجاب قال محمد اذا جاء فسوف امد يدي الي راسه فاذا
استمكنت به فدونكم قال فنزل وهو متوشح فقالوا نجد منك ريح الطيب
فقال نعم تحتي فلانة اعطر نساء العرب قال محمد فتاذن لي ان اشم منك قال
نعم فشم ثم قال اتاذن لي ان اعود قال نعم فاستمكن منه ثم قال دونكم فقتلوه
اخرجه الشيخان وابو داود الوسق بفتح الواو ستون صاعا واللامة مخففة
الدرع وجمعها لام وهي الة الحرب والمتوشح بالرداء هو الذي يجعله في وسطه
كالوشاح الذي تجعله المراة علي خصرها **قتل ابي رافع عبد الله بن ابي**
الحقيق عن البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم
رهطا الي ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نايم فقتله
وفي رواية قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم الي ابي رافع اليهودي
رجالا من الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يوذي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ويعين عليه وكان ابو رافع في حصن له بارض
الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله
لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل
حتي دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به
البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب
فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق علي وتد قال
فقمت الي الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان
في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا
اغلقت علي من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتي اقتله

فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت قلت
ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش
فما اغنيت شيا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت
ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف
قال فاضربه ضربة فاثخنته ولم اقتله ثم وضعت صبيب السيف في بطنه حتي اخذ
في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتي انتهيت الي درجة له فوضعت
رجلي وانا اري اني قد انتهيت الي الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي
فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتي جلست علي الباب فقلت لا اخرج الليلة حتي اعلم اقتلته
فلما صاح الديك قام الناعي علي السور فقال انعي ابا رافع فانتهيت الي النبي صلي الله
عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط
اخرجه البخاري واسقط في التجريد الرواية الثانية وصبيب السيف بالصاد
المهملة طرفه **وعن** عبد الرحمن بن كعب ان النبي صلي الله عليه نهي الذين قتلوا
بن ابي الحقيق عن قتل النساء والولدان فقال رجل منهم لقد برحت امراته علينا
بالصياح فارفع السيف عليها فاذكر النبي فاكف ولولا ذلك لاسترحنا منها
اخرجه مالك **غزوة احد عن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما
خرج النبي صلي الله عليه وسلم الي احد رجع ناس ممن كان خرج معه وكان
اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فيهم فرقتين قالت فرقة نقاتلهم وقالت فرقة
لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال صلي الله عليه وسلم
انها طيبة تنفي الرجال كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه الشيخان والترمذي
وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي
صلي الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه
وقال لا تبرحوا فان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رايتموهم ظهروا علينا
فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتي رايت النساء يشتددن في الجبل قد رفعن عن
سوقهن وبدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله رضي
الله عنه عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف
الله وجوههم فاصيب سبعون قتيلا فاشرف ابو سفيان فقال افي القوم محمد
فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة فقال لا تجيبوه فقال افي القوم
بن الخطاب فلم يجبه احد فقال ان هولاء قتلوا ولو كانوا احياء لاجابوا فلم
يملك عمر رضي الله عنه نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقي الله لك ما يخزيك
فقال ابو سفيان اعل هبل فقال صلي الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول
قال قولوا الله اعلي واجل قال ابو سفيان العزي ولا عزي لكم فقال صلي الله عليه و
لنا

اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم
بيوم والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسوني فقال صلى الله عليه وسلم
اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا لا سوا قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ۝
اخرجه البخاري وابو داود الى قوله ولم تسوني واخرج باقيه رزين الشدّ
العدو وقوله اعل امر بالعلو وهبل اسم صنم والحرب سجال اي تكون لنا مرة
ولكم مرة كما تكون للمستقين بالدلو وهو السجل لهذا دلو ولهذا دلو والمثلة
تشويه خلقة القتيل بقطع او جدع **وعن** انس رضي الله عنه قال غاب عمي
انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال
قاتلت المشركين لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين
الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك
مما صنع هولاء يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هولاء يعني المشركين ثم تقدم
فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني لاجد
ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع ثم تقدم
قال انس رضي الله عنه فوجدنا به بضعا وثمانين ما بين ضربة بالسيف ۝
وطعنة بالرمح ورمية بسهم ووجدناه وقد مثل به المشركون فما عرفه الا
اخته بشامة او ببنانه قال انس كنا نرى ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية ۝ اخرجه الشيخان والترمذي
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل يوم احد للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت
ان قتلت اين انا يا رسول الله قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل
اخرجه الشيخان والنسائي **وعن** ابن المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه يقول نثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كنانته
فقال ارم فداك ابي وامي وكان رجل من المشركين قد احرق المسلمين فنزعت
له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه فسقط وانكشفت عورته فضحك صلى
الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه ۝ اخرجه الشيخان الى قوله فداك ابي
واخرج باقيه مسلم ۝ الكنانة الجعبة التي فيها النشاب ونثل ما فيها انقاه
ونثره **وعن** سعد بن وقاص رضي الله عنه قال رايت على يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بياض يقاتلان
كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام
اخرجه الشيخان **وعن** جابر رضي الله عنه قال اصيب ابي يوم احد فجعلت
اكشف الثوب عن وجهه وابكي وجعلوا ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم
لا ينهاني وجعلت فاطمة بنت عمرو رضي الله عنها تبكيه فقال صلى الله عليه وسلم

تبكيه

تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه ۝ اخرجه
الشيخان والنسائي **وعن** السايب بن يزيد عن رجل سماه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم احد بين درعين ۝ اخرجه ابو داود ظاهر
اي لبس احداهما فوق الاخرى **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه هكذا ويشير
الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبيل الله ۝ اخرجه الشيخان **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في وجهه راسه فجعل يسلت الدم
عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله
فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية ۝ اخرجه مسلم والترمذي شج راسه اذا شق
وخرج منه دمه وسلت الدم عن الجرح اذا مسحه **غزوة الرجيع**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا
وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا
كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب
من مائة رام فاقتصوا اثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر
تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما احس
بهم عاصم واصحابه لجاوا الى فدفد وجاء القوم واحاطوا بهم فقالوا لكم العهد
والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في
ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في تسعة
نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق فنزلوا اليهم
فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول
الغدر فابى ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فابى ان يفعل فقتلوه ۝
وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر
بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اجمعوا
قتله فاستعار موسى من بعض بنات الحرث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت
عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة حتى
عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك
ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل
من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق بالحديد وما كان الا رزقا
رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم
انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان اول

من سن الركعتين عند القتل وقال اللهم احصهم عددا وقال

• ما ابالي حين اقتل مسلما • على اي شق كان في الله مصرعي •
• وذلك في ذات الاله وان يشا • يبارك على اوصال شلو ممزع •

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليوتوا بشي من جسده بعد موته وكان قتل عظيما من عظمايهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شي ه اخرجه البخاري وابو داود القدفد الموضع الغليظ المرتفع ومعنى عالجوه اي مارسوه واراد بوا انهم خدعوه ليتبعهم فابي والاستحداد حلق العانة والقطف العنقود وهو اسم لكل ما نقطفه والشلو العضو من اعضاء الانسان والممزع المفرق والظلة التي المظل من فوق والدبر جماعة النحل **غزوة بير معونة** عن انس رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من بني سليم الى بني عامر ه وفي رواية بعث خالي حراما اخا لام سليم في سبعين راكبا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما هو يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ومو الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم فقنت صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوا في الصبح على احياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان ه اخرجه الشيخان **غزوة فزارة** عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر رضي الله عنه فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبا من سبا فانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا فجيت بهم اسوقهم وفيهم امراة منهم معها ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر رضي الله عنه فنفلني ابو بكر ابنتها فقدمت المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المراة فقلت يا رسول الله قد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني من الغد فقال يا سلمة هب لي المراة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا قال فبعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة ففدا بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة ه اخرجه مسلم وابو داود • الغارة الحرب وشنها تفريقها في كل ناحية والعنق الطايفة **غزوة الخندق** وهي الاحزاب وكانت في شوال سنة اربع عن انس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الخندق

فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راي ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة • فاغفر للانصار والمهاجره • فقالوا مجيبين له

• نحن الذين بايعوا محمدا • على الجهاد ما بقينا ابدا •

اخرجه الشيخان والترمذي وعن البراء رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينقل معنا التراب وهو يقول

• والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
• فانزلن سكينة علينا • وثبت الاقدام ان لاقينا •
• والمشركون قد بغوا علينا • اذا ارادوا فتنة ابينا •

ويرفع بها صوته • اخرجه الشيخان وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال هاهنا واشار الى بني قريظة فخرج اليهم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد فقال اني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم وكان سعد اصيب يوم الخندق في الاكحل فضرب صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فقال سعد اللهم انك تعلم انه ليس قوم احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شي فابقني حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم في المسجد الا الدم يسيل اليهم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها ه اخرجه الشيخان ه الاكحل عرق في وسط اليد يكثر فصده وقوله فلم يرعهم اي فلم يفزعهم الا هو والروع الفزع وقوله يغذ واغذ الجراح بالذال المعجمة يغذو اغذوا اذا سال دما وعن جابر رضي الله عنه قال ان سعد بن معاذ رمي يوم الاحزاب فقطعوا اكحله او الحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فنزفه الدم فحسمه اخرى فانتفخت يده فلما راي ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكمه فحكم فيهم ان تقتل رجالهم وتستحيي نساؤهم فقال صلى الله عليه وسلم اصبت حكم الله فيهم وكانوا اربعماية فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات رضي الله عنه • اخرجه الترمذي وصححه الحسم الكي لينقطع الدم ه والاستحيا الابقاء وهو استفعال من الحيوة **غزوة ذات**

الرقاع ۝ عن ابي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا ۝ اخرجه الشيخان اعتقاب المركوب هو ان يركبه واحد بعد واحد ونقب البعير بكسر القاف اذا رق احفافه والمراد به هنا تقرحت وسقطت **غزوة بني المصطلق** قال البخاري رحمه الله هي غزوة المريسيع قال بن اسحق وذلك سنة ست عن عبد الله بن عون قال كتبت الى نافع رحمه الله اساله عن الدعاء قبل القتال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام وقد اغار صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش ۝ اخرجه الشيخان المريسيع بالعين المهملة والمعجمة ماء معروف بالحجاز ومعنى غارون اي غافلون والغرة الغفلة **غزوة انمار** عن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا ۝ اخرجه البخاري وفيها ذكر غزوة ذي قرد وخيبر **غزوة الحديبية** عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به ناقته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا خلات القصوا خلات القصوى فقال صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبث الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال صلى الله عليه وسلم انا لم نجي لقتال احد ولكنا جينا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا

بيني

بيني وبين الناس فان اظهر عليهم فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جيناكم من هذا الرجل وقد سمعناه يقول قولا فان شيتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشي وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جيتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى فان هذا الرجل قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه فقالوا ايته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح قومه قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها واني لارى اوباشا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه قائم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة بن شعبة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شي ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان يتنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا

كادوا يقتتلون علي وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف علي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له واستقبله الناس يلبون فلما راي ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهولاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الي اصحابه قال رايت البدن قد قلدت واشعرت فما اري ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جا سهيل بن عمرو فقال صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعي صلى الله عليه وسلم بالكاتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم علي ان تخلوا بيننا وبين البيت نطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب وقال سهيل علي ان لا ياتيك منا رجل وان كان علي دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الي المشركين وقد جا مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتي رمي نفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل يا محمد هذا اول ما اقاضيك علي ان ترده الي فقال صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك علي شيء ابدا قال صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلي قال ما انا بفاعل قال مكرز بن حفص بلي قد اجزناه لك قال ابو جندل رضي الله عنه اي معشر المسلمين ارد الي المشركين وقد جيت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتيت نبي الله صلى الله عليه فقلت يا نبي الله الست نبي الله حقا قال بلي قلت السنا علي الحق وعدونا علي الباطل قال بلي قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلي افاخبرتك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت

[illegible]

يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلي قلت السنا علي الحق وعدونا علي الباطل قال بلي قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا فقال ايها الرجل انه رسول الله ولن يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه علي الحق فقلت اليس كان يحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلي فاخبرك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتي قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل علي ام سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس فقالت يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ولا تكلم منهم احدا حتي تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فصنع الذي قالت فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتي كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جا نسوة مومنات فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن حتي بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امراتين كانتا له في الجاهلية فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخري صفوان بن امية ثم رجع صلى الله عليه وسلم الي المدينة فجاء ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين وقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الي الرجلين فخرجا به حتي بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لاري سيفك هذا جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت به قال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتي برد وفر الاخر حتي اتي المدينة فدخل المسجد يعدو فقال صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجا ابو بصير رضي الله عنه فقال يا نبي الله قد اوفي الله ذمتك رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك علم انه سيرده اليهم فخرج حتي اتي سيف البحر وتفلت ابو جندل منهم فلحق بابي بصير حتي اجتمعت عنده عصابة فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت الي الشام الا تعرضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الي النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله تعالي والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو آمن فارسل اليهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة حتي بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت ● اخرجه البخاري وابو داود قترة الجيش الغبار الساطع ولا تكون القترة الا مع سواد في اللون الثنية الطريق المرتفع في الجبل والقصوا اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لقبت بذلك ولم تكن مشقوقة الاذن وحل كلمة زجر للناقة والخلات حرنت

يا

وحابس الفيل هو الله والفيل فيل ابرهة الذي قصد به البيت ليخربه فحبسه الله عنه والخطة الحالة والقضية والطريقة وحرمات الله جمع حرمة والمراد هنا حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والثمد الماء القليل الذي لا مادة له والتبرض اخذ الشي قليلا قليلا وجاشت البير بالماء ارتفعت وفاضت والري ضد العطش والصدر الرجوع بعد الورود وعيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم اي موضع نصحه وسره وثقته في ذلك الماء والعد الكثير الذي لا انقطاع لمادته كماء العيون وجمعه اعداد والعوذ جمع عايذ وهي الناقة اذا وضعت الى ان يقوي ولدها والمطافيل جمع مطفل وهي الناقة التي معها فصيلها واستعار ذلك للناس اراد به النسا والصبيان ونهكتهم الحرب اضرت بهم واثرت فيهم وماددتهم اي جعلت بيني وبينهم مدة وجموا اي استراحوا والسالفة صفحة العنق وانفرادها كناية عن الموت وبلحوا امتنعوا علي وتقاعدوا اي وعرض عليكم خطة رشد اي طلب منكم طريقا واضحا في الهدي والاستقامة والاجتياح الاستيصال والاوباش والاوشاب الاخلاط من الناس والرعاع وخليقا جديرا واللات صنم كانوا يعبدونه والبظر ما تقطعه الخافضة من الهنة التي في فرج المراة كان هذا شتما لهم يجري في السنتهم وغدر معدول عن غادر وهو بنا للمبالغة والنخامة البصقة من اقصى الحلق والوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضا به وما يحدون اليه النظر اي ما يملاون اعينهم منه هيبة واستحيا منه والفاجر المايل عن الحق المكذب به وكل انتصاب في شر فهو فجور وقاضاهم اي صالحهم والضغطة القهر والضيق والرسف مشي المقيد في قيده فاجزه لي بالزاي والرا اي اجعله جايزا غير ممنوع اوفاجعله في حمايتي وحفظي والدنية الغضية التي لا يرضى بها ولا ترتاد والغرز للكور الناقة كالركاب لسرج الفرس الا انه من جلد فان كان من حديد او خشب فهو ركاب وعصم الكوافر جمع عصمة وهو ما يتمسك به والكوافر جمع كافرة والمراد بعصمها عقد نكاحها وويل امه كلمة يتعجب بها ومسعر حرب اي موقدها والمسعر الخشب الذي توقد به النار وسيف البحر جانبه وساحله والله اعلم

وعن علي رضي الله عنه قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم يقولون يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما هربوا من الرق فقال ناس ردهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله تعالى د اخرجه ابو داود والترمذي

عبدان م

وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة

ماية

ماية وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بصق فيها فجاشت فسقينا واستقينا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في اصل الشجرة فبايعته في اول الناس ثم بايع وبايع حتى اذا كان في وسط الناس قال بايع يا سلمة قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال وايضا وراني اعزل فاعطاني حجفة ثم بايع حتى اذا كان في اخر الناس قال الا تبايعني يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط الناس قال وايضا فبايعته الثالثة ثم قال يا سلمة اين حجفتك التي اعطيتك قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر اعزل فاعطيته اياها فضحك وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين واسونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه اسقي فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله فلما اصطلحنا نحن واهل مكة واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في اصلها فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي ثم شددت على اوليك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه قال فجيت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم فقال دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثناه فعفى عنهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم مشركون فاستغفر صلى الله عليه وسلم لمن رقى هذا الجبل الليلة يعني طليعة قال سلمة رضي الله عنه فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام له وانا معه خرجت بفرس لطلحة رضي الله عنه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في اثر القوم ارميهم بالنبل وارتجز انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فالحق رجلا منهم فاصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه فقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع

فوالله مازلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها
ثم رميته فعقرت به ثم اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارميهم
بالحجارة فمازلت ارميهم واتبعهم حتي ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله
وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتي القوا اكثر من
ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيا الا جعلت عليه آراما من
الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتي اتوا متضايقا من ثنية
فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري ما هذا الذي اري فقالوا لقينا من
هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتي انتزع كل شي في ايدينا قال فليقم
اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي منهم اربعة في الجبل فلما امكنوني من الكلام
قلت هل تعرفونني قالوا لا ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه
محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركني
قال احدهم انا اظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتي رايت فوارس رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتخللون الشجر فاذا اولهم الاخرم الاسدي علي اثره ابو قتادة
الانصاري وعلي اثره المقداد بن الاسود رضي الله عنهم فاخذت بعنان الاخرم
فولوا مدبرين فقلت يا اخرم احذرهم لا يقتطعونك حتي تلحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقال يا سلمة ان كنت تومن بالله واليوم الاخر وتعلم ان
الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقي هو وعبد
الرحمن فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول علي فرسه ولحق
ابو قتادة رضي الله عنه فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه
فقتله فوالذي كرم وجه محمد لتبعتهم اعدو علي رجلي حتي ما اري وراي من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيا حتي عدلوا قبل غروب الشمس الي شعب
فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش فنظروا الي اعدو وراهم
فحليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة فخرجوا يشتدون في ثنية فاعدو فالحق رجلا
منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه فقلت خذها وانا ابن الاكوع • واليوم يوم الرضع •
فقال يا ثكلته امه أ اكوعه بكرة قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة واردوا
فرسين علي ثنية فجئت بهما اسوقهما الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي
الماء الذي حليتهم عنه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل وكل
شي استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة فاذا بلال رضي الله عنه نحر ناقة
من تلك الابل الذي استنقذت فاذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من كبدها وسنامها فقلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم ماية رجل فاتبع
القوم فلا يبقي منهم مخبر الا قتلته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي بدت

نواجذه

نواجذه في ضوء النار وقال يا سلمة اتراك كنت فاعلا قلت نعم والذي اكرمك
قال انهم ليقرون الان في ارض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان
جزورا فلما كشفوا جلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين
قال فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو
قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين
سهم الفارس وسهم الراجل جمعهما لي جميعا ثم اردفني علي العضباء راجعين الي
المدينة فبينما نحن نسير وكان رجل من الانصار لا يسبق شدا فجعل يقول
الا مسابق الي المدينة هل من مسابق وجعل يعيد ذلك فلما سمعت كلامه قلت
اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله بابي انت وامي ذرني فلاسابق هذا الرجل قال ان شئت
قال قلت اذهب اليك فثنيت رجلي فطفرت فعدوت فربطت عليه شرفا
او شرفين استبقي نفسي ثم عدوت في اثره ثم ربطت عليه شرفا او شرفين ثم
اني رفعت حتي الحقه فاصكه بين كتفيه فقلت قد سبقت والله قال انا اظن
سبقته الي المدينة فلبثنا ثلاث ليال ثم خرجنا الي خيبر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل عمي عامر يرتجز ويقول •

والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
ونحن عن فضلك ما استغنينا • فثبت الاقدام ان لاقينا •
وانزلن سكينة علينا • فقال صلى الله عليه وسلم من هذا

السايق قال انا عامر بن الاكوع قال غفر لك ربك يا عامر وما استغفر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل يخصه الا استشهد فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله لو متعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه
يقول • قد علمت خيبر اني مرحب • شاكي السلاح بطل مجرب • اذا الحروب
اقبلت تلهب • فتقدم اليه عامر رضي الله عنه فقال • قد علمت خيبر اني عامر
شاكي السلاح بطل مغامر • فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر
وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه علي نفسه فقطع اكحله وكانت فيها نفسه قال
سلمة رضي الله عنه وخرجت فاذا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر قال من قال قلت ناس من اصحابك فقال كذب
من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني الي علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وهو ارمد وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد فبصق رسول الله صلى

عليه وسلم في عينيه فبرا وخرج مرحب فقال. قد علمت خيبر اني مرحب. شاكي السلاح بطل مجرب. اذا الحروب اقبلت تلهب. فقال علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدره. كليث غابات كريه المنظره. اوفيهم بالصاع كيل السندره. ثم ضرب راس مرحب فقتله وكان الفتح على يده. اخرجه مسلم. الركية البير وجباها التراب الذي اخرج منها وجعل حولها. والاعزل الذي لا سلاح معه وابغني يعني اعطني وواسونا من المواساة المشاركة والموافقة والتبيع الخادم الذي يتبع مخدومه وكسحت شوكها اي نحيته والضغث الحزمة المجتمعة من قضبان او حشيش ونحوه مما يوخذ في اليد والعبلات امية الصغرى من قريش والنسب اليهم عبلي والمجفف الذي عليه تجافيف تستره في الحرب وبدء الجود وثناه اوله وثانيه والطليعة الجاسوس والظهر ما يستعد من الابل للركوب والاحمال والسرح المواشي السايمة والاكمة الرابية ونحوها وقوله يا صباحاه اراد يوم الصباح وهو يوم الغارة ويوم الرضع يوم هلاك اللئام الذين يرضعون الابل ولا يحلبونها خوفا من ان يسمع حلبها مستمنح فيسالهم لبنا والضك الضرب والرحل كور الناقة واضافه اليه لانه راكب عليه والبردة ضرب من الثياب والارام الاعلام من الحجارة والقرن جبيل صغير منفرد والغلس ظلمة اخر الليل والاقتطاع اخذ الشي والانفراد به والشعب الفرجة بين الجبلين كالوادي وطيتهم عن الماء بالمهملة اي طردتهم ويسندون يصعدون في الجبل ونغض الكتف هو الغضروف الرقيق الذي على اعلاه وقوله الكوعه بكرة اي سالاه انت الاكوع الذي تبعنا بكرة فقال نعم واردوا فرسين اي تركوهما ولم يقفوا عليهما هربا وخوفا ان الحقهم والانتخاب الاختيار والانتقا والقرى الضيافة والجزور البعير ذكرا كان او انثى والعضباء لقب الناقة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن كذلك اي مشقوقة الاذن وربطت اي ناخت والشرف الشوط والقدر المعلوم في المسافة ويخطر بسيفه اي يهزه معجبا بنفسه وقيل اراد يخطر في مشيته معجبا بنفسه وسيفه في يده وشاكي السلاح اي ذو شدة وشوكة وحدة في سلاحه وسفلت له اسفل في الضرب اذا عمدت ضرب اسفله من وسطه الى قدمه وحيدرة اسم الاسد سمت عليا امه بذلك وكان ابوه غايبا فلما قدم سماه عليا والسندرة مكيال ضخم وعن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم اليوم خير اهل الارض وكنا الفا واربعماية ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة. اخرجه الشيخان **غزوة ذي قرد** تقدم ذكرها في حديث بن الاكوع رضي الله عنه في غزوة الحديبية وكذا تقدم ذكر خيبر **عمرة القضاء** عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلثا لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد وان لا يمنع من اصحابه من اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا رضي الله عنه فقالوا قل لصاحبك يخرج فقد مضى الاجل فخرج صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة رضي الله عنهما تنادي يا عم يا عم فتناولها علي رضي الله عنه فقال لفاطمة رضي الله عنها دونك بنت عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر رضي الله عنهم فقال علي هي ابنة عمي وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا. اخرجه الشيخان قراب السيف قال الازهري هو غمده **غزوة موتة بارض الشام** عن بن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة رضي الله عنه وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم فكنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا رضي الله عنه فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وسبعين ما بين رمية وطعنة زاد في رواية ليس منها شي في دبره. اخرجه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح الله تعالى له. اخرجه البخاري والنسائي. ذرفت العين اذا سال دمعها وعن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالدا يقول لقد انقطع في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صحيفة يمانية. اخرجه البخاري وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال خرجت مع زيد بن حارثة رضي الله عنه في غزوة موتة ورافقني مددي من اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فساله المددي طايفة من جلده فاعطاه فاتخذه كهيئة الدرقة ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له اصفر عليه سرج مذهب وله سلاح مذهب فجعل الرومي يغري بالمسلمين فقعد له المددي تحت صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه وسلاحه فلما فتح الله على المسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فاخذ منه بعض السلب قال عوف فاتيت خالدا فقلت له اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته له فقلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله

[illegible]

عليه وسلم قصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد فقال صلى الله عليه وسلم
ما حملك يا خالد على ما صنعت قال استكثرته فقال رد عليه الذي اخذت
منه فقلت دونكها يا خالد الم اوف لك فغضب صلى الله عليه وسلم وقال يا خالد
لا ترد عليه هل انتم تاركون لي امرائي لكم صفوة امرهم وعليهم كدره • اخرجه
مسلم وابو داود • يفري بالمسلمين الفري القطع وهو كناية عن شدة نكايته
فيهم وقوله لاعرفنكها اي لاجازينك بها حتى تعرف صنيعك هذا • وقوله دونكها
اي خذها كانه وقاله بما وعده وصفوة الشي بكسر الصاد خالصته اذا اثبت
الها كسرت الصاد واذا احذفتها فتحتها فقلت صفو الشي **بعث اسامة**
ابن زيد رضي الله عنهما الى الحرقات من جهينة عن ابي ظبيان قال سمعت
اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما
غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما
قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال
لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم • اخرجه
الشيخان وابو داود • وزاد مسلم في رواية اخرى عن جندب اقتلته وقد قال
لا اله الا الله كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة كرر ذلك عليه • المتعوذ
الملتجئ خوفا من القتل **غزوة الفتح** عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ
فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا
الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة
يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا حاطب
ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرءا ملصقا في قريش ولم اكن
من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم
بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد
الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه دعني
يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة • اخرجه الخمسة الا النسائي • روضة

خاخ بمعجمتين موضع بمكة بين مكة والمدينة والظعينة في الاصل المراة ما دامت في
الهودج ثم جعلت المراة المسافرة ظعينة ثم نقلت الى المراة نفسها سافرت او اقامت
والعقاص الخيط الذي تشد به المراة اطراف ذوائبها والمعنى اخرجت الكتاب من ذوائبها
المعقوصة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
غزوة الفتح في رمضان • اخرجه الشيخان وعن عروة بن الزبير قال لما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح بلغ ذلك قريشا فخرج ابو سفيان بن حرب وحكيم
بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران
فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه فقال بديل بن ورقاء
نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم ابو سفين فلما سار قال للعباس احبس ابا سفين عند خطم الجبل حتى ينظر
الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر كتيبة كتيبة على ابي سفين فمرت
كتيبة لم ير مثلها فقال يا عباس من هذه قال غفار فقال ما لي ولغفار حتى مرت
كتيبة لم ير مثلها فقال يا عباس من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة
معه الراية فقال سعد يا ابا سفين اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال
ابو سفين يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب فيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير رضي الله
عنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفين قال الم تعلم ما قال سعد
بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد بن عبادة ولكن هذا
يوم يعظم الله تعالى فيه الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته
بالحجون وامر خالد بن الوليد رضي الله عنه ان يدخل مكة من كدا ودخل صلى الله عليه
وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر
رضي الله عنهما • اخرجه البخاري • خطم الجبل بالخاء المعجمة انفه النادر منه وحطم
الجبل بالحاء المهملة والخيل معجمة ثم مثناة تحتانية هو الموضع المتضايق الذي
تحطم فيه الخيل ويحطم بعضها بعضا وذلك ليراها جميعها وتكثر في عينه والذمار
بكسر الذال المعجمة ما يلزمك حفظه مما يتعلق بك والمراد هنا به الحرب لان
الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه والكتيبة واحدة الكتائب وهي العساكر
المرتبة والملحمة الحرب والقتال الذي لا يخلص منه والحجون احد جبلي مكة
من جهة الغرب والشمال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا العباس بابي
سفين بن حرب فاسلم بمر الظهران فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفين
رجل يحب الفخر فلو جعلت له شيا قال نعم من دخل دار ابي سفين فهو آمن ومن

اغلق بابه فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح على راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه ٥ اخرجه الستة وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم الفتح آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتان فيهم ابن ابي السرح فاختبأ عند عثمن رضي الله عنه فلما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به عثمن حتى وقفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يابى ان يبايعه ثم بايعه بعد الثالثة ثم اقبل على اصحابه فقال ما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري ما في نفسك الا اومات الينا بعينك فقال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين قال ابو داود وكان عبد الله اخا عثمن من الرضاعة ٥ اخرجه ابو داود والنسائي ٥ الرشيد اللبيب العاقل الفطن وخاينة الاعين كناية عن الرمز والاشارة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثماية نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ٥ اخرجه الشيخان والترمذي ٥ النصب بضم الصاد وسكونها الصنم وجمعه انصاب وعن جابر رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيمحو كل صورة ولم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها ٥ اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد رضي الله عنهما ومعه بلال وعثمن بن طلحة من الحجبة حتى اناخ بالمسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فذهب عثمان الى امه فابت ان تعطيه المفتاح فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فساله اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اساله كم صلى من سجدة ٥ اخرجه البخاري ٥ الحجبة جمع حاجب وهو سادن البيت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله تعالى على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمومنين وانها لم تحل لاحد

قبلي

قبلي وانها انما حلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى خلاها ولا يقطع شجرها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد اهل القتيل فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر ٥ اخرجه الشيخان وابو داود ٥ الخلاء العشب واختلاؤه قطعه وقوله لا تحل لقطتها الا لمنشد اي لمعرف لها على الدوام وعن وهب قال سالت جابرا رضي الله عنه هل غنموا يوم الفتح شيا قال لا ٥ اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولواؤه ابيض وعليه عمامة سودا اخرجه ابو داود والترمذي **غزوة حنين** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ٥ اخرجه الشيخان ٥ الخيف ما انحدر عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبنا السير حتى كانت عشية فحضرت الصلوة وجاء فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن عن بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة فقال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فقال له استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما اصبحنا خرج صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم قالوا ما احسسنا فثوب بالصلوة فجعل صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب حتى قضى صلوته قال ابشروا فقد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة فقال صلى الله عليه وسلم قد اوجبت فلا عليك الا تعمل بعدها ٥ اخرجه ابو داود ٥ جاء القوم عن بكرة ابيهم اذا لم يتخلف منهم احد وثوب بالصلوة نادى اليها واقامها ٥ واوجب فلان اذا فعل ما يوجب له الجنة او النار والمراد هنا الجنة وعن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة الاف ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ ندائين لم يخلط بينهما شيا قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله نحن معك ابشر ثم التفت عن يساره فقال يا معشر

فارسكم فجعلنا ننظر في خلال
الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء

الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب غنايم كثيرة فقسمها بين المهاجرين والطلقا ولم يعط الانصار منها شيا فقالوا اذا كانت الشدة فنحن ندعى ويعطا الغنايم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فقال يا معشر الانصار ما شي بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار اما ترضون ان تذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد صلى الله عليه وسلم تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضينا فقال صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار. اخرجه الشيخان والترمذي. الطلقاء جمع طليق وهو الذي خلي سبيله وهم اهل مكة الذين اسلموا بعد الفتح قال صلى الله عليه وسلم لاهل مكة يومئذ اذهبوا فانتم الطلقا **وعن** ابي اسحق قال جا رجل الى البراء بن عازب رضي الله عنهما فقال كنتم وليتم يوم حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم انه ما ولى ولكن انطلق اخفاء من الناس وحسر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كانها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفين بن الحارث رضي الله عنه يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول

• انا النبي لا كذب • انا ابن عبد المطلب •

اللهم نزل نصرك ثم صفهم قال البراء رضي الله عنه كنا والله اذا احمر البأس نتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشجاع منا للذي يحاذي به. اخرجه الشيخان والترمذي. الاخفا جمع خفيف وهو المسرع الذي ليس له شي يعوقه والحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه والرشق الرمي والرجل من الجراد القطعة الكبيرة وانكشفوا اي انهزموا والباس الشدة والخوف ومعنى احمر الباس اشتد الحرب **وعن** سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فقتلته فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه. اخرجه الشيخان وابو داود **وعن** انس رضي الله عنه قال اتخذت ام سليم خنجرا ايام حنين فكان معها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ام سليم قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه فجعل صلى الله عليه وسلم يضحك فقالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء الذين انهزموا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن. اخرجه مسلم وابو داود. البقر الشق **غزوة اوطاس عن** ابي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث

ابا عامر رضي الله عنه على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه وكنت مع ابي عامر فرمي في ركبته بسهم فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى شخص فقصدت له فلحقته فلما راني ولى فاتبعته وجعلت اقول الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فلما رجعت اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فاستغفر قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى. اخرجه الشيخان **غزوة الطايف** **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطايف فلم ينل منهم شيا قال انا قافلون غدا ان شا الله فثقل عليهم فقالوا انذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شا الله فاعجبهم فضحك صلى الله عليه وسلم. اخرجه الشيخان **وعن** عثمن بن ابي العاص رضي الله عنه قال لما قدم وفد ثقيف نزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلهم المسجد ليكون ارق لقلوبهم فاشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال صلى الله عليه وسلم لكم ان لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع. اخرجه ابو داود. والمراد بالحشر جمعهم الى الجهاد والنفير اليه ويعني له يعشروا اخذ العشور من اموالهم صدقة وبقوله ولا يجبوا بفتح الجيم وضم البا الموحدة المشددة واصل التجبية ان يقوم الانسان مقام الراكع واراد انهم لا يصلون قال الخطابي ويشبه ان يكون انما سمح لهم بالجهاد والصدقة لانهما لم يكونا بعد واجبين في العاجل لان الصدقة انما تجب بانقضاء الحول والجهاد انما يجب بحضوره واما الصلوة فهي راتبة فلم يجز ان يشترطوا تركها **وعن** وهب قال سالت جابرا رضي الله عنه عن شان ثقيف اذ بايعت قال اشترطت ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا. اخرجه ابو داود **بعث خالد بن الوليد** رضي الله عنه **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا وجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره

حتي قدمنا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين ٥ اخرجه البخاري والنسائي صبا اذا خرج من دين الي غيره **سرية عبد الله بن حذافة السهمي** وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصاري **عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم النبي صلي الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلي قال فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون انما فررنا الي النبي صلي الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتي خمدت النار وسكن غضبه فبلغ النبي صلي الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الي يوم القيمة لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي **بعث ابي موسي** ومعاذ الي اليمن قبل حجة الوداع **عن** ابي موسي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعاذا رضي الله عنه الي اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا فقدمنا اليمن فكان لكل واحد منا قبة ينزلها علي حدة وكانا يتزاوران فاتي معاذ ابا موسي رضي الله عنهما فاذا هو جالس في فناء قبته واذا يهودي قايم عنده يريد قتله فقال يا ابا موسي ما هذا فقال كان يهوديا فاسلم ثم رجع الي يهوديته فقال ما انا بجالس حتي تقتله فقتله ثم جلسا يتحدثان فقال معاذ يا ابا موسي كيف تقراء القران قال اتفوقه تفوقا علي فراشي وفي صلوتي وعلي راحلتي ثم قال ابو موسي لمعاذ كيف تقرا انت فقال سانبيك بذلك اما انا فانام ثم اقوم فاقراء واحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي قوله اتفوقه تفوقا اي اقراه شيا بعد شي ووقتا بعد وقت من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتي تدر ثم تحلب **بعث علي بن ابي طالب** وخالد بن الوليد الي اليمن قبل حجة الوداع **عن** بريدة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عليا الي خالد رضي الله عنهما ليقبض منه الخمس فاعطاه فاصطفي علي رضي الله عنه منها سبية فاصبح وقد اغتسل ليلا وكنت ابغض عليا فقلت لخالد الا تري الي هذا فلما قدمنا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك ٥ اخرجه البخاري الاصطفاء الاختيار وهو افتعال من صفوة الشي اي خياره وخالصه والسبية الامة التي سبيت وانما ابغض بريدة عليا لانه ظن انه اخذ ما ليس له فلما علم رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الذي اخذه دون حقه احبه ٥ ٥ ٥

غزوة

غزوة ذي الخلصة **عن** جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمي الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة راكب من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت علي الخيل فضرب في صدري حتي رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ٥ اخرجه الشيخان وابو داود ذو الخلصة قيل كان اسم صنم لدوس ٥ وكان في ذلك البيت وقيل ذو الخلصة هو البيت الذي كان لخثعم باليمن يحجون اليه تشبيها ببيت الله الحرام **غزوة ذات السلاسل** **عن** ابي عثمان النهدي قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عمرو بن العاص علي جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عايشة قلت ومن الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم ٥ اخرجه الشيخان **غزوة تبوك** **عن** ابي موسي رضي الله عنه قال ارسلني اصحابي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم اساله الحملان لهم في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فوافقته وهو غضبان ولا اشعر فقلت يا رسول الله اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملهم علي شي فرجعت حزينا من منع رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون قد وجد في نفسه فرجعت الي اصحابي فاخبرتهم بالذي قال ثم ارسل الي فقال خذ هذين القرينين وهذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن من سعد رضي الله عنه حينئذ فانطلق بهن الي اصحابك فقل ان الله تعالي او ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحملكم علي هولاء فاركبوهن فانطلقت الي اصحابي بهن فقلت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحملكم علي هولاء ولكن والله لا ادعكم حتي ينطلق معي بعضكم الي من سمع مقالة رسول الله صلي الله عليه وسلم حين سالته لكم ومنعه اياي اول مرة ثم اعطاه اياي بعد ذلك لا تظنوا اني حدثتكم شيا لم يقله فقالوا والله انك عندنا المصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسي رضي الله عنه بنفر منهم حتي اتوا الذين سمعوا قول النبي صلي الله عليه وسلم فحدثوهم بما حدثهم به ابو موسي ٥ اخرجه الشيخان **وعن** واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال نادي رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت الي اهلي وقد خرج صلي الله عليه وسلم واقبل اصحابه فطفقت في المدينة انادي الا من يحمل رجلا له سهمه فاذا شيخ من الانصار فقال لنا سهمه علي ان نحمله عقبة وطعامه معنا فقلت نعم قال فسر علي بركة الله تعالي قال فخرجت مع خير صاحب حتي افاء الله علينا فاصابني قلايص فسقتهن

حتى ابنته لتخرج فقعد على حقيبة من حقائب ابله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما ارى قلايصك يا ابن اخي فغير سهمك اردنا ۰ اخرجه ابو داود يقال حملت فلانا عقبة اذا اركبته وقتا وانزلته وقتا فهو يعقب غيره في الركوب اي يجي بعده

كتاب الغيرة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المومن يغار وان غيرة الله ان يأتي المومن ما حرم الله تعالى عليه ۰ اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه ۰ اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال سعد بن عبادة رضي الله عنه يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا امهله حتى آتي باربعة شهداء فقال صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله تعالى اغير مني ۰ اخرجه مسلم ومالك وابو داود ۰ اعاجله بالسيف اي اضربه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه ان يكون اتى بعض نسائه فجاء فرأى ما اصنع فقال اغرت فقلت وما لمثلي لا يغار على مثلك فقال صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قلت او معي شيطان قال ليس احد الا ومعه شيطان قلت ومعك قال نعم ولكن اعانني الله عليه فاسلم ۰ اخرجه مسلم والنسائي قوله فاسلم اي انقاد واذعن وصار طوعا فلا يكاد يعرض لي بما لا اريده وليس من الاسلام الذي هو بمعنى الايمان وعنها رضي الله عنها قالت ما رأيت صانعة طعام مثل صفية صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وهو في بيتي فاخذني افكل فارتعدت من شدة الغيرة فكسرت الاناء ثم ندمت فقلت يا رسول الله ما كفارة ما صنعت قال اناء مثل اناء وطعام مثل طعام ۰ اخرجه ابو داود والنسائي ۰ الافكل بفتح الهمزة الرعدة من برد او خوف

كتاب الغضب

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا تصرعه الرجال قال لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب ۰ اخرجه مسلم وابو داود وللثلاثة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وعن ابي وائل قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي

فكلمه

فكلمه رجل فاغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني ابي عن جدي عطية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ ۰ اخرجه ابو داود وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع ۰ اخرجه ابو داود وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة لو قالها لذهب عنه غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ۰ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اوصني ولا تكثر علي لكي لا انسا قال لا تغضب ۰ اخرجه البخاري ومالك والترمذي وعن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤوس الخلايق حتى يخيره في اي الحور شاء ۰ اخرجه ابو داود والترمذي ۰ وكظم الغيظ تجرعه وترك المقابلة عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم عيينة بن حصن نزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة يا ابن اخي استاذن لي على امير المومنين فاستاذن له فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال الحر يا امير المومنين ان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى ۰ اخرجه البخاري

كتاب الغصب

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين ۰ اخرجه الشيخان ۰ وفي اخرى للبخاري عن ابن عمر من اخذ شبرا من الارض بغير حق خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين ۰ القيد بكسر القاف القدر

كتاب الغيبة والنميمة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر احدكم اخاه بما يكره فقال رجل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته ۰ اخرجه ابو داود والترمذي وصححه ۰ البهت الكذب والافتراء على الانسان وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية قصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت

انسانا وان لي كذا وكذا ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة المعراج بقوم
لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هولاء يا جبريل فقال هولا
الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وعن المستورد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها
من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل
مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيمة ٥ اخرجهما ابو
داود وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق ٥ اخرجه ابو داود وعن معاذ
بن انس الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى مومنا من
منافق بعث الله له ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشي يريد
شينه به حبس يوم القيمة على جسر من جسور جهنم حتى يخرج مما قال ٥ اخرجه ابو
داود وعن جابر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا غيبة لفاسق ولا لمجاهر وكل امتي معافا الا المجاهرون ٥ اخرجه رزين
وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
قتات ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي ولفظ مسلم لا يدخل الجنة نمام وعن بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد من
اصحابي شيا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر ٥ اخرجه ابو داود والترمذي
كتاب الغنا واللهو عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش
وحول وجهه ودخل ابو بكر رضي الله عنه فانتهرني وقال مزمارة الشيطان في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل
غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد وكان السودان يلعبون بالدرق والحراب
في المسجد فاما سالت النبي صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت
نعم فاقامني وراه خدي على خده يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال
حسبك قلت نعم قال فاذهبي ٥ اخرجه الشيخان والنسائي ٥ بعاث اسم حصن
للاوس كان به يوم مشهور بين الاوس والخزرج وقولها انتهرني اي زبرني وبنو
ارفدة بفتح الطاء الفاء وكسرها جيش من الحبش يرقصون وعن عامر بن سعد
رضي الله عنه قال دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري في عرس فاذا
جواري تغنين فقلت انتما صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بدر
يفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت اذهب فقد

رخص

رخص لنا في اللهو عند العرس ٥ اخرجه النسائي وعن محمد بن المنكدر قال بلغني
ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو ومزامير
الشيطان ادخلوهم في رياض المسك ثم يقول للملايكة عليهم السلام اسمعوهم
حمدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥ اخرجه رزين **كتاب العدل**
عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين
والاخرين يوم القيمة يرفع لكل غادر لواء يعرف به فيقال هذه غدرة فلان
اخرجه الخمسة الا النسائي وفي اخرى لمسلم عن الخدري لكل غادر لواء عند استه
يرفع له بقدر غدرته الا ولا غادر اعظم من امير عامة **حرف الفاء**
وفيه ثلثة كتب ٥ الفضايل الفرايض الفتن ٥ **كتاب الفضايل**
وفيه ثمانية ابواب **الباب الاول** في فضل جماعة من الانبياء عليهم السلام ٥
ذكر ابراهيم عليه السلام وولده عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال صلى الله عليه وسلم
ذاك ابراهيم خليل الله ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ٥ البرية الخلق وعن
بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم
بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ٥ اخرجه البخاري
ذكر موسى عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين
ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس
يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان
فيمن صعق فافاق او كان ممن استثنى الله تعالى ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي
قوله اصطفى اي اختار ٥ والصعقة الموت والغشي وباطش اي اخذ بقايمة
العرش وافاق المريض والمغشي عليه اذا عاد الى حال صحته **ذكر يونس عليه
السلام** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه ٥ اخرجه الشيخان
وابو داود ولم يذكر ابو داود ونسبه الى ابيه قوله ونسبه الى ابيه قال بعضهم
هذه الالفاظ مدرجة في الحديث من كلام ابي هريرة فان يونس بن متى في هذا
الحديث منسوب الى امه دون ابيه فبين الراوي ذلك بقوله ونسبه اي النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابيه اي دون امه لا كما فعلت انا من نسبته الى امه
ذكر داود عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خفف على اخي داود القران فكان يامر بدوابه ان تسرج

فيقراؤه قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده ٥ اخرجه البخاري ذكر سليمان
عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم كانت امراتان ومعهما ابناهما جا الذيب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها
انما ذهب بابنك فتحاكما الي داود عليه السلام فقضي به للكبري فخرجتا الي
سليمان عليه السلام فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت
الصغري لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضي به للصغري ٥ اخرجه الشيخان والنسايي
وعن ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما بني سليمان بن العاص
بيت المقدس سال الله خلالا ثلثة ساله حكما يصادف حكمه فاوتيه وساله ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وساله حين فرغ من بناء المسجد ان لا ياتيه احد لا
ينهزه الا الصلوة فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه • اخرجه النسايي
ينهزه اي يدفعه ويحركه ذكر ايوب عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل
جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما تري
قال بلي يا رب ولكن لا غنا بي عن بركتك • اخرجه البخاري والنسايي ذكر عيسي
عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من بني آدم من مولود الا ينخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسه
اياه الا مريم وابنها ٥ اخرجه الشيخان الاستهلال صياح المولود عند الولادة
والصراخ الصياح والبكاء وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم انا اولي الناس بابن مريم في الدنيا والاخرة ليس بيني وبينه نبي والانبيا
اخوة ابنا علات امهاتهم شتي ودينهم واحد ٥ اخرجه الشيخان وابو داود
اذا كان الاخوة لاب واحد وامهات شتي كانوا ابنا علات وضده ابنا اخياف
واذا كانوا لاب واحد وام واحدة فهم اعيان ذكر الخضر عليه
السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انما سمي بذلك لانه جلس علي فروة بيضاء فاخضرت تحته اخرجه البخاري
والترمذي الفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة التخيير بين الانبياء
عليهم السلام عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لا تخيروا بين الانبياء ٥ اخرجه ابو داود الباب الثاني في فضايل
النبي صلي الله عليه وسلم ومناقبه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا
وانا مبشرهم اذا ايسوا ولواء الحمد يوميذ بيدي وانا اكرم ولد آدم علي ربي
ولا فخر • اخرجه الترمذي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت انا امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر ٥ اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث
الي قومه خاصة وبعثت الي الاحمر والاسود واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي
وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومسجدا فايما رجل ادركته الصلوة صلي حيث
كان ونصرت بالرعب علي العدو بين يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة
اخرجه الشيخان والنسايي ٥ وزاد في رواية بعثت بجوامع الكلم وعن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فضلنا علي الناس بثلاث
جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها
لنا طهورا اذا لم نجد الماء • اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من نبي من الانبيا الا اعطي من الايات ما مثله آمن
عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله تعالي الي فارجو ان اكون
اكثرهم تابعا يوم القيمة • اخرجه الشيخان وعنه رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتي كنت من القرن
الذي كنت منه • اخرجه البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيا قبلي كمثل رجل بني بيتا فاحسنه واجمله الا موضع
لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا
وضعت هذه اللبنة فانا تلك اللبنة وانا خاتم النبيين • اخرجه الشيخان
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم آتي باب الجنة
يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت
ان لا افتح لاحد قبلك • اخرجه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلي
رسول الله صلي الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فاخذ بيدي حتي خرج الي بطحاء
مكة فاجلسني وخط علي خطا وقال لا تبرحن من خطك فانه سينتهي اليك رجال
فلا تكلمهم فانهم لن يكلموك ثم مضي حيث اراد فبينا انا جالس في خطي اذا اتاني رجال
كانهم الزط اشعارهم تواري اجسامهم لا اري عورة ولا اري قشرا وينتهون
الي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي كان
من آخر الليل جاني رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا جالس فدخل علي خطي فتوسد
فخذي فرقد وكان اذا رقد نفخ فبينا انا قاعد وهو متوسد فخذي اذا اتاني
رجال عليهم ثياب بيض الله اعلم ما بهم من الجمال فانتهوا الي فجلس طايفة منهم
عند راسه وطايفة عند رجليه ثم قالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي
هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بني قصرا

ثم جعل مابدة ودعا الناس الي طعامه وشرابه فمن اجابه اكل من طعامه وشرب من
شرابه ومن لم يجبه عاقبه قال ثم ارتفعوا واستيقظ صلى الله عليه وسلم فقال
سمعت ما قال هولاء وهل تدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملايكة
قال فتدري ما المثل الذي ضربوه قلت الله ورسوله اعلم قال الرحمن بنا الجنة
ودعا عباده اليها فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه ○ اخرجه الترمذي وصححه
والمراد بالقشر الثياب اي لا اري عورة منكشفة منهم ولا اري عليهم ثيابا تغطي
عوراتهم وعن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر
رضي الله عنه فقال يا عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا نفسي فقال صلى
الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر رضي
الله عنه فانه الان لانت احب الي من نفسي فقال صلى الله عليه وسلم الان يا عمر
اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه
من اهله وماله معهم فاولوه على انه صلى الله عليه وسلم نعى نفسه اليهم وعرفهم بما يجد
بعده من تمني لقايه عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته صلوات الله عليه
وسلامه ○ اخرجه الشيخان وهذا لفظ مسلم وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول
الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد ○ اخرجه الترمذي
وصححه وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملايكة قالوا واياك
يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني فاسلم فلا يامرني الا بخير اخرجه
مسلم وقد تقدم في كتاب الغيرة من حديث عايشة بمعناه القرين المصاحب وكل
انسان فمعه قرين من الملايكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرين من الشياطين
يامره بضد ذلك ويحثه عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم علي الا رد الله تعالى علي روحي حتى ارد عليه
السلام ○ اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي مات
فيه اظلم منها كل شي وما نفضنا ايدينا من دفنه حتى انكرنا قلوبنا ○ اخرجه الترمذي
وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم وقوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع
يده وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الي محمد
وربك اعلم فساله ما يبكيه فاتاه جبريل فساله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال
الله تعالى يا جبريل اذهب الي محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك

[illegible]

اخرجه

اخرجه مسلم **الباب الثالث** في فضايل الصحابة رضي الله عنهم ومناقبهم وفيه خمسة
فصول **الفصل الاول** في ذكر فضايلهم على الاجمال عن عمران بن حصين رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم قال عمران رضي الله عنه فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلثة ثم ان بعدهم
قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يوتمنون وينذرون ولا يوفون
ويظهر فيهم السمن زاد في رواية للشيخين وللترمذي عن بن مسعود تسبق
شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته القرن العصر وهي الامة في كل عصر
من الانصار كلما انقضى عصر سمي اهله قرنا سواء طال او قصر واراد بقوله قرني
اصحابه صلى الله عليه وسلم وقوله ويظهر فيهم السمن يحتمل انه اراد انهم يحبون
التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المعنى انهم يحبون
الاستكثار من الاموال ويدعون ما ليس لهم من الشرف ويفخرون بما ليس معهم
من الخير كانه استعار السمن الي الاحوال عن السمن في الابدان وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمس النار مسلما راني او راي
من راني ○ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدا انفق
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ○ اخرجه مسلم وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لو
جلسنا حتى نصلي معه العشا فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم هاهنا قلنا نعم
قال احسنتم ثم رفع راسه الي السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الي السماء فقال النجوم
امنة للسما فاذا ذهبت النجوم اتي السما ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت
اتا امتي ما يوعدون ○ اخرجه مسلم ○ الامنة جمع امين وهو الحافظ وعن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت من اصحابي
بارض الا بعث لهم نورا وقايدا يوم القيمة ○ اخرجه الترمذي وعن سعيد بن المسيب
عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سالت ربي
عز وجل عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحي الي يا محمد ان اصحابك عندي
بمنزلة النجوم في السما بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشي مما هم عليه
من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ○ اخرجه رزين **الفصل الثاني**
في تفصيل فضايلهم ومناقبهم وفيه فرعان **الفرع الاول** فيما اشترك فيه
جماعة منهم عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة

بن مالك م

وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر فقالوا من العاشر فقال
سعيد بن زيد يعني نفسه ثم قال والله لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تغبر فيه وجهه خير من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح • اخرجه ابو داود
وهذا لفظه والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله تعالى عمر واشدهم حياء
عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت
واقرؤهم ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
وما اضلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر اشبه عيسى
عليه السلام في ورعه فقال عمر رضي الله عنه اتعرف ذلك له قال نعم فاعرفوه
له رضي الله عنهم اجمعين • اخرجه الترمذي الخضراء السماء واظلالها تغطيتها
لما تحتها والغبراء الارض واقلالها حملها لما فوقها • واللهجة اللسان والنطق
وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما قدر
بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه • اخرجه الترمذي
الهدي السمت والطريقة والسيرة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اري الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله
عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما
نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذي بعثه الله به • اخرجه ابو داود قوله
نيط اي علق به وضم اليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا امراة ابي طلحة رضي الله عنهما
وسمعت خشخشة فقلت من هذا قالوا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت
لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك
فوليت مدبرا فبكى عمر رضي الله عنه وقال اعليك اغار يا رسول الله • اخرجه
الشيخان • الخشخشة صوت السلاح وعن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال بم سبقتني الى الجنة فما دخلت الجنة
الا سمعت خشخشتك امامي فقال يا رسول الله ما اذنت قط الا وصليت
ركعتين وما احدثت قط الا وتوضات عنده ورايت ان لله علي ركعتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما • اخرجه الترمذي وصححه
وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اي الناس احب اليك قال عايشة قلت من الرجال قال ابوها فقلت ثم من
قال عمر فعد رجالا • اخرجه الشيخان والترمذي وعن اسامة رضي الله عنه قال
كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء علي والعباس يستاذنان فقال اتدري
ما جا بهما قلت لا قال لكني ادري ايذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جيناك نسالك
اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جيناك نسالك عن اهلك قال
احب اهلي الي من انعم الله عليه وانعمت عليه يعني اسامة بن زيد رضي الله عنهما
قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله
جعلت عمك اخرهم فقال ان عليا سبقك بالهجرة • اخرجه الترمذي وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا نفاضل بين الناس زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ولا ينكر ذلك علينا • اخرجه البخاري وابو داود والترمذي
وعن انس رضي الله عنه قال كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فخرجا من عنده فاذا بنور بين ايديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور • اخرجه البخاري **الفرع الثاني** في ذكر
فضايلهم على الانفراد وهو قسمان **القسم الاول** في الرجال **ابو بكر الصديق** رضي الله
عنه عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له صلى الله عليه وسلم ابشر فانت عتيق الله من النار قالت فمن يوميذ سمي
عتيقا • اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي تدخل منه امتي
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر
اليه فقال اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي • اخرجه ابو داود
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد
الا وقد كافيناه بها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله تعالى بها يوم القيمة
وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر وما عرضت الاسلام على احد الا
كانت له كبوة الا ابا بكر فانه لم يتلعثم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
الا وان صاحبكم خليل الله تعالى • اخرجه الترمذي يقال كبا الفرس اذا خر لوجهه
والمراد ان الصديق رضي الله عنه لم يتردد في تصديقه صلى الله عليه وسلم
والتلعثم التردد في القول والفعل والتتعتع فيه وقوله ولو كنت متخذا خليلا الى
اخره حاصله ان الخلة تلتزم فضل مراعاة للخليل وقيام بحقه واشتغال القلب
بامره فاخبره صلى الله عليه وسلم انه ليس عنده فضل مع خلة الحق للخلق لاشتغال
قلبه بمحبة ربه فلا يحتمل ميلا الى غيره وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله تعالى خير عبدا بين الدنيا

وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه فعجبنا لبكايه ان يخبر صلى
الله عليه وسلم عن عبد خير فكان صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر
رضي الله عنه هو اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس
علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب
ابي بكر ن اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر رضي الله عنه آخذا بطرف
ثوبه حتى ابدا عن ركبتيه فقال صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم
وقال انه كان بيني وبين ابن الخطاب شي فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته
ان يغفر لي فابى فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر ندم
فاتى منزل ابي بكر رضي الله عنه فقال اثم ابو بكر فقالوا لا فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر رضي الله
عنه فجثى على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله
فهل انتم تاركون لي صاحبي مرتين او ثلثا قال فما اوذي بعدها ه اخرجه البخاري
غامر اي خاصم والتمعر تغير اللون من الغضب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم المرض قيل له في الصلوة فقال مروا ابا
بكر فليصل بالناس فقالت عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رقيق القلب وانه متى
يقم مقامك لا يكاد يسمع الناس من البكاء فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل
فعاودته فقال مروه فليصل فانكن صواحب يوسف ه اخرجه البخاري وازاد
بقوله انكن صواحب يوسف امراة العزيز والنسا اللاي قطعن ايديهن اي انكن
تحسن للرجل ما لا يجوز وتغلبن على رايه وعن انس رضي الله عنه قال كان ابو
بكر رضي الله عنه يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه فلما
كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة
فنظر الينا وهو قايم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم فضحك فهممنا ان نفتتن
من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف
وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة فاشار الينا النبي صلى
الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه ه اخرجه الشيخان
والنسايي وعن عروة قال سالت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن اشد ما صنع
المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط جا الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداه في عنقه فخنقه خنقا شديدا

في فضل عمر رضي الله تعالى عنه

فجاء ابو بكر رضي الله عنه حتى دفعه عنه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقد جاكم بالبينات ن اخرجه البخاري وعن سفين قال من زعم ان عليا كان
احق بالامامة من ابي بكر وعمر فقد خطا ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار
وما اراه يرتفع له مع هذا عمل ن اخرجه ابو داود د **ذكر عمر بن
الخطاب** رضي الله عنه عن جابر رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه لابي
بكر رضي الله عنه يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
اما اذ قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت
الشمس على رجل خير من عمر ه اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين
اليك بابي جهل او بعمر بن الخطاب فكان احبهما اليه عمر ن اخرجه الترمذي
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا
فيه وقال فيه عمر الا نزل القران فيه على نحو ما قال عمر رضي الله عنه ه اخرجه
الترمذي وصححه وعن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال ما سمعت عمر رضي الله
عنه يقول لشي قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينا عمر جالس اذ مر به رجل
جميل فقال لقد اخطا ظني وان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم
علي الرجل فدعي له فقال له عمر لقد اخطا ظني وانك لعلى دينك في الجاهلية
او لقد كنت كاهنهم في الجاهلية فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم
فقال اني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما
اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق اذ جاءتني اعرف فيها
الفزع قالت ه الم تر الجن وابلاسها ه ويأسها بعد انكاسها ه ولحوقها بالقلاص
واحلاسها ه قال عمر صدق بينا انا نايم عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه
فصرخ صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح ه امر نجيح ه رجل
فصيح ه يقول لا اله الا الله ه فوثب القوم فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء ذلك
هذا ثم نادى يا جليح ه امر نجيح ه رجل فصيح ه يقول لا اله الا الله ه فقمت فما نشبنا
ان قيل هذا نبي ه اخرجه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال وافقت ربي
في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو
امرت امهات المومنين يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن فنزلت كذلك ه اخرجه الشيخان وزاد في رواية وفي اسارى بدر

وهذه أحاديث مشتركة بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **عن** ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع يرعى
في غنمه اذ عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فالتفت اليه
الذيب وقال من لها يوم السبع يوم لا راع لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيبا
يتكلم فقال صلى الله عليه فاني اومن به وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر اخرجه
الشيخان والترمذي وعند مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني
خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا بقرة تتكلم فقال اني اومن
به وابو بكر وعمر رضي الله عنهما قوله من لها يوم السبع اي من لها يوم الفزع وعند
الفتن حين تتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذياب والسباع فجعل السباع
لها راعيا لكونه منفردا بها **وعن** الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع
في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما ۰ اخرجه ابو داود والترمذي
قوله وانعما اي زاد في هذا الامر وتناهيا فيه الى غايته **وعن** انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول الجنة
من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين ۰ اخرجه الترمذي **وعن**
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين
من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ۰ اخرجه الترمذي **وعن** محمد بن الحنفية
قال قلت لابي رضي الله عنه يا ابه اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمن
فقلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين ۰ اخرجه البخاري وابو داود
ذكر عثمان رضي الله عنه **عن** عايشة رضي الله عنها قالت استاذن ابو بكر
رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشي عليه مرط لي
فاذن له وقال هو على حاله فقضى اليه حاجته ثم استاذن عمر فاذن له وهو على
تلك الحالة فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصلح عليه ثيابه وقال اجمعي عليك ثيابك فاذن له
فقضى اليه حاجته ثم انصرف قالت فقلت يا رسول الله لم ارك فزعت لابي بكر
وعمر كما فزعت لعثمان فقال يا عايشة ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان
اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي حاجته ۰ اخرجه مسلم وفي رواية
الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة **وعن** عثمان بن عبد الله بن موهب
قال جاء رجل من اهل مصر يريد الحج فراى قوما جلوسا فقال من هولاء قالوا قريش

قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء
فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر
ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم
فقال الرجل الله اكبر ثم ولى فقال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد
فاشهد ان الله عفى عنه قال الله تعالى ولقد عفى الله عنهم واما تغيبه عن بدر
فانه كان تحته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اقم معها ولك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه
عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث صلى الله
عليه وسلم عثمان رضي الله عنه الى مكة وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان
فقال صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى على اليسرى وقال هذه لعثمان وكانت يسرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايمانهم لهم ثم قال بن عمر رضي الله
عنهما للرجل اذهب بها الان معك ۰ اخرجه البخاري والترمذي **وعن** عبد
الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال جاء عثمن رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل صلى الله عليه وسلم يقلبها
بيده ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين وقال عبد الرحمن بن خباب
رضي الله عنه شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على تجهيز جيش
العسرة فقال عثمن بن عفان رضي الله عنه فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلا
واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان رضي الله عنه فقال يا رسول
الله علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال فانا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزل من على المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد
هذه ما على عثمن ما عمل بعد هذه ۰ اخرجه الترمذي **ذكر علي بن ابي طالب**
رضي الله عنه **عن** انس بن مالك رضي الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين وصلى علي رضي الله عنه يوم الثلاثاء ۰ اخرجه الترمذي
وعن بن عمر رضي الله عنهما قال لما اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اصحابه جاء علي رضي الله عنه تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين
اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي في
الدنيا والاخرة ۰ اخرجه الترمذي **وعن** زيد بن ارقم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه ۰ اخرجه الترمذي
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم
عليا رضي الله عنه في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه

لا نبي بعدي ٥ اخرجه الشيخان والترمذي ٥ وفي رواية لمسلم والترمذي
قال صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فتطاول الناس لها فقال ادعوا الي عليا رضي الله عنه
فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه قال ولما نزلت هذه
الاية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
رضي الله عنهم فقال اللهم هولاء اهلي الرمد مرض في العين وعن زر بن حبيش
قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي
الامي الي الا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق ٥ اخرجه مسلم والترمذي والنسا
الحبة بفتح الحاء الحنطة والشعير ونحوهما وبكسرها البزورات وفلقها شقها للنبات
والنسمة كل شي فيه روح وبروها خلقها ٥ وعن جابر رضي الله عنه قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطايف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع
ابن عمه فقال ما انتجيته ولكن الله تعالى انتجاه ٥ اخرجه الترمذي وقال معنى
قوله ولكن الله انتجاه اي امرني ان انتجي معه وعن انس رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة مع ابي بكر رضي الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي
لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا رضي الله عنه فاعطاه اياه ٥ اخرجه
الترمذي **ذكر طلحة بن عبيد الله** رضي الله عنه عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض
فلينظر الى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ٥ اخرجه الترمذي وعن قيس بن ابي
حازم رضي الله عنه قال رايت يد طلحة رضي الله عنه شلاء وقى بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد ٥ اخرجه البخاري الشلل فساد اليد لمرض او قطع **ذكر
الزبير بن العوام** رضي الله عنه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير بن العوام رضي الله عنه
اخرجه الشيخان والترمذي الحواري خالصة الانسان وصفيه المختص به وقيل
الناصر **ذكر سعد بن ابي وقاص** رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه
قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد رضي الله عنه
يقول والله لقد رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر
ولو ان احدا انقض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض ٥ اخرجه البخاري
ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لنسايه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن
الا الصابرون الصديقون ثم قالت لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من
سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المومنين بارض بيعت

باربعين

صلي

او الاظهر في معناه ان يكون من قبيل قوله تعالى
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ٥

باربعين الفا وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اوصى عبد الرحمن
بحديقة لامهات المومنين بيعت باربعماية الف ٥ اخرجه الترمذي وصححه
السلسبيل اسم عين في الجنة **ذكر ابي عبيدة بن الجراح** رضي الله عنه عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين
وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وفي رواية لمسلم
ان اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا
يعلمنا السنة والاسلام فاخذ بيد ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقال هذا
امين هذه الامة ٥ اخرجه الشيخان والترمذي **ذكر العباس بن عبد المطلب**
رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اذى عمي فقد اذاني وانما عم الرجل صنو ابيه ٥ اخرجه الترمذي الصنو
المثل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعباس يا عم اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لكم
بدعوة ينفعك الله بها وولدك قال فغدا وغدونا معه فالبسنا كساء ثم قال
اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم
احفظه في ولده ٥ اخرجه الترمذي وزاد رزين في رواية واجعل الخلافة
باقية في عقبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج من خراسان رايات سود لا يردها شي حتى تنصب بايلياء ٥ اخرجه
ذكر جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة
اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال كنت الصق بطني بالحصباء من الجوع
وان كنت لاستقري الرجل الاية وانا اعلمها كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير
الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى
ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شي فنشقها فنلعق ما فيها ٥ اخرجه البخاري
والترمذي العكة ظرف السمن واللعق اخذ الطعام بالاصابع ولحسها وذلك
لقلة الشي وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجعفر بن ابي طالب اشبهت خلقي وخلقي ٥ اخرجه الشيخان والترمذي
ذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما عن البراء رضي الله عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه ٥
اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابصر حسنا وحسينا فقال اللهم اني احبهما فاحبهما وعن عقبة بن الحارث
رضي الله عنه قال صلى ابو بكر رضي الله عنه صلوة العصر ثم خرج يمشي ومعه علي

فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها
بعلي وعلي رضي الله عنه يضحك ٥ اخرجه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
وكان يضمهما ويشمهما رضي الله عنهما ٥ اخرجه الترمذي وعن يعلى بن مرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله تعالى
من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ٥ اخرجه الترمذي السبط ولد الولد
واسباط بني اسرائيل اولاد يعقوب وهم فيهم كالقبايل في العرب وقد جعل النبي
صلى الله عليه وسلم حسينا واحدا من اولاد الانبيا وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
اخرجه الترمذي وصححه وعن عبد الله بن شداد عن ابيه رضي الله عنه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشا وهو حامل حسنا
او حسينا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلوة فاطال سجدة
من الصلوة فرفعت راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى الصلوة قيل يا رسول الله انك سجدت
بين ظهري صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك
قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته ٥ اخرجه
النسائي وعن سلمى امراة من الانصار قالت دخلت على ام سلمة رضي الله عنها
وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وعلى راسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما لك يا رسول الله قال
شهدت قتل الحسين انفا ٥ اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال
اوتي عبيد الله بن زياد براس الحسين رضي الله عنه فجعل في طست فجعل
يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان
اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اخرجه البخاري والترمذي واللفظ
له وعن عمارة بن عمير قال لما جي براس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت
رؤسهم في رحبة المسجد فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد
جاءت فجعلت تتخلل الرؤس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة
ثم خرجت فذهبت ثم عادت فدخلت فيه فعلت ذلك مرتين او ثلثا ٥ اخرجه
الترمذي وصححه نضدت اي جعل بعضها فوق بعض مرتبا **ذكر زيد
بن حارثة وابنه اسامة** رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد رضي الله عنهما
فطعن بعض الناس في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون

ورؤيا ام سلمة بكاءه صلى الله تعالى عليه وسلم على قتل الحسين رضي الله عنه ٥

خبر الحية التي دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فاذا

في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس
الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده ٥ اخرجه الشيخان والترمذي يقال فلان
خليق بهذا الامر اذا كان اهلا له وهو به حقيق وعنه رضي الله عنه قال فرض
عمر لاسامة رضي الله عنهما في ثلثة الاف وخمسماية وفرض لي في ثلاثة الاف
فقلت لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد فقال يا بني كان
زيد رضي الله عنه احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة
رضي الله عنه احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فاثرت حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حبي ٥ اخرجه الترمذي **ذكر عمار بن ياسر** رضي الله
عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال استاذن عمار رضي الله عنه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له مرحبا بالطيب المطيب ٥ اخرجه
الترمذي وعن عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد
فاسمعا من حديثه فانطلقنا فسمعناه يحدث حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال
كنا نحمل لبنة لبنة وعمار رضي الله عنه يحمل لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفية الباغية
واخرجها ابو بكر البرقاني والاسماعيلي ويح كلمة تقال في حال الشفقة والتعطف
وويل كلمة تقال لمن يترحم عليه ويترفق به وعن عايشة رضي الله عنها ٥
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار ٥
ايسرهما ٥ اخرجه الترمذي وعن عمرو بن العاص شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملي عمار ايمانا
الى مشاشه رضي الله عنه ٥ اخرجه النسائي ٥ المشاش جمع مشاشة وهي روس
العظام اللينة التي يمكن مضغها **ذكر عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه عن
عبد الرحمن بن زيد قال سالت حذيفة رضي الله عنه عن رجل قريب السمت
والدل والهدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه فقال ما نعلم
احدا اقرب سمتا ولا هديا ولا دلا من النبي صلى الله عليه وسلم من ام عبد رضي الله
عنه حتى يتوارى بجدار بيته ٥ اخرجه البخاري والترمذي وعن مسروق
وشقيق قالا قال عبد الله رضي الله عنه والذي لا اله غيره ما نزلت سورة
من كتاب الله الا وانا اعلم اين انزلت ولا انزلت اية من كتاب الله تعالى الا
وانا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تعالى تبلغه الابل لركبت
اليه ٥ اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قدمت
انا واخي من اليمن فمكثنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حق عمار مرحبا بالطيب المطيب ٥

ويح عمار تقتله الفية الباغية ٥

بن م

اراد بابن ام عبد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٥

في

ولزومهم له • اخرجه الشيخان والترمذي وعن بن مسعود رضي الله عنه
قال لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا
الاية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم • اخرجه مسلم والترمذي
ذكر ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن ابي ذر رضي الله عنه قال لقد صليت قبل
ان القى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين قيل فاين توجهت قال حيث يوجهني
ربي اصلي عشاء حتى اذا كان اخر الليل القيت كاني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال لي اخي
انيس ان لي بمكة حاجة فاكفني فانطلق حتى اذا اتى مكة فراث علي ثم جا فقلت ما
صنعت قال لقد لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله تعالى ارسله قلت فما يقول
الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء فقلت ما تقول
انت قال لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر
فليس بشعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قلت فاكفني حتى اذهب فانظر
قال فاتيت مكة قال فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الرجل الذي تدعونه
الصابي فاشار الي فقال الصابي الصابي فمال علي اهل الوادي بكل مدرة
وعظم حتى خررت مغشيا علي قال فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر
فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت ثلثين ما بين ليلة
ويوم وما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت
على كبدي سخفة جوع فبينا اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان اذ ضرب على اصمختهم
فما يطوف بالبيت احد واذا امراتان منهم تدعوان اسافا ونايلة قال فاتتا
علي في طوافهما فقلت انكحا احدهما الاخرى فما تناهتا عن قولهما حتى اتتا علي
فقلت هن مثل الخشبة فانطلقتا يولولان ويقولان لو كان هاهنا احد من
انفارنا فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وهما هابطان
فقال لهما ما لكما قالتا الصابي بين الكعبة واستارها قالا ما قال لكما قالتا انه قال
كلمة تملأ الفم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت
هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلوته كنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال
وعليك ورحمة الله ثم قال ممن انت قلت من غفار قال فاهوى بيده فوضع اصابعه
على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار فذهبت اخذ بيده فقدعني
صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع راسه فقال متى كنت هاهنا فقلت منذ ثلثين
بين ليلة ويوم قال من كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت
حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع فقال انها مباركة وانها طعام
طعم فقال ابو بكر يا رسول الله ايذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانطلقت معهما ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب

الطايف

الطايف فكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني قد وجهت الى ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فهل
انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويا جرك فيهم فاتيت اخي انيسا
قال ما صنعت قلت اني قد اسلمت وصدقت فقال ما لي رغبة عن دينك
واني قد اسلمت وصدقت قال فاتينا امنا فقالت ما لي رغبة عن دينكما
واني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى اتينا قومنا غفار فاسلم نصفهم وقال
نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فلما قدم المدينة
اسلم النصف الباقي وجات اسلم فقالت يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي
اسلموا عليه فقال صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله تعالى
اخرجه مسلم وهذا لفظه • وفي رواية له وللبخاري لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم تزود وحمل شنة له فيها ما حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه
وسلم وهو لا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه الليل فاضطجع فراه علي رضي الله عنه
فعرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شي حتى اصبح ثم احتمل
قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى
فعاد الى مضجعه فمر علي رضي الله عنه فقال ما ان للرجل ان يعرف منزله فقام وتبعه
ولا يسال احد منهما صاحبه عن شي حتى اذا كان يوم الثالث فعل ذلك فاقامه علي
رضي الله عنه معه ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطيتني
عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال انه حق وهو رسول الله فاذا
اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت
فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
ودخل معه وسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى
قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين
ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه فاتى العباس رضي الله عنه
فاكب عليه العباس فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم
الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فثاروا عليه فضربوه فاكب عليه
العباس فانقذه فكان هذا اول اسلام ابي ذر رضي الله عنه الخفا بكسر الخا المعجمة
كساء يطرح على السقاء وقوله فراث اي ابطا واقرا الشعر طرايقه وانواعه
واحدها قرو بفتح القاف والمدرة الطينة المستحجرة وقوله كاني نصب احمر اراد
انهم ضربوه حتى ادموه فصار كانه نصب احمر والنصب الحجر او الصنم الذي كانوا
ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليه فيحمر من دم القربان والذباح وسخفة

الجوع رقته وهزاله وليلة اضحيان اي مضيئة لاغيم فيها والاصمخة جمع صماخ وهو ثقب الاذن والضرب هاهنا المنع من الاستماع وكني به عن النوم المفرط واساف ونايلة صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا وامراة فزنيا في الكعبة فمسخا والهن عني به الذكر والولولة الاستغاثة والصياح والانفار الجماعة اي من اصحابنا وجماعتنا وهو من النفر الذين من الثلثة الي العشرة وقوله كلمة تملا الفم اراد انها عظيمة لا تقال والقدع المنع والكف وطعام طعم اي طعام شبع يعني انه يشبع ويكف الجوع ويكفي منه والغابر هاهنا الباقي وهو من الاضداد وظهراني القوم والامراي وسطه وفيما بينه **ذكر حذيفة بن اليمان** رضي الله عنهما **عن** حذيفة رضي الله عنه قال سالتني امي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت منذ كذا وكذا فدعيني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واساله ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب واساله ان ثم قام فصلي حتى صلى العشاء فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله تعالى لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة • اخرجه الترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت فقال ان ان استخلفت فعصيتم خليفتي عذبتم ولكن ما حدثكم به حذيفة فصدقوه وما اقراكم عبد الله بن مسعود فاقراوه • اخرجه الترمذي **ذكر سعد بن معاذ** رضي الله عنه **عن** البراء رضي الله عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان نهى عن الحرير فعجب الناس منها وفي رواية ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا • اخرجه الشيخان والترمذي السندس مارق من الابريسم والاستبرق ما غلظ منه **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه • اخرجه الشيخان والترمذي واهتزاز العرش كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له والمعنى فرح اهل العرش بقدومه على الله لما راوا من منزلته وكرامته وفضله **وعن** انس رضي الله عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ رضي الله عنه قال المنافقون ما اخف ما كانت جنازته يعنون لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملايكة كانت تحمله • اخرجه الترمذي **ذكر عبد الله بن العباس** رضي الله

وعلى هذا المعنى قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم

عنهما **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم فقهه في الدين وفي رواية اللهم علمه الكتاب وفي اخرى الحكمة • اخرجه الشيخان والترمذي **ذكر عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت كان بيدي قطعة من استبرق وليس مكان اريده في الجنة الا طارت بي اليه قال فقصصتها على حفصة فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح لو كان يقوم من الليل قال فما تركت قيام الليل بعد ذلك • اخرجه الشيخان والترمذي **ذكر عبد الله بن الزبير** رضي الله عنهما **عن** عايشة رضي الله عنها قالت اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ تمرة فلاكها ثم ادخلها في فيه فاول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم • اخرجه الشيخان **وعنها** رضي الله عنها قالت راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت الزبير مصباحا فقال يا عايشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده • اخرجه الترمذي **ذكر بلال بن رباح** رضي الله عنه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت في الاسلام عملا ارجى عندي منفعة من اني لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ونهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي • اخرجه الشيخان وفي رواية للبخاري عن جابر قال كان عمر رضي الله عنه يقول ابو بكر سيدنا واعتق يعني سيدنا بلالا رضي الله عنهم خشف نعليك اي تحريكهما **ذكر ابي بن كعب** رضي الله عنه **عن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني الله تعالى لك قال نعم فبكى ابي رضي الله عنه • اخرجه الشيخان والترمذي **ذكر ابي طلحة الانصاري** رضي الله عنه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسايه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندنا الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام ابو طلحة رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شي فقالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشي ثم نوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا اهوى بيده لياكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفيه ففعلت وقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين

فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله البارحة من صنيعكما بضيفكما فنزل قوله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ۰ اخرجه الشيخان المجهود المهزول الجائع وتعليل الطفل وعده وتسويفه وتمنيته وصرفه عما يراد صرفه عنه واذا نام الصائم لم يفطر فهو طاو والخصاصة الحاجة والفاقة **ذكر سلمان الفارسي** رضي الله عنه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم فقالوا من يستبدل بنا فضرب صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان رضي الله عنه ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لناله رجال من فارس ۰ اخرجه الترمذي المنوط المعلق بالشيء **ذكر ابي موسى الاشعري** رضي الله عنه **عن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتني البارحة وانا استمع لقرائتك لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود ۰ اخرجه الشيخان والترمذي وزاد في رواية البرقاني عن مسلم لو علمت والله يا رسول الله انك تستمع لقرائتي ه لحبرته لك تحبيرا ۰ التحبير التحسين **ذكر عبد الله بن سلام** رضي الله عنه **عن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الاية ۰ اخرجه الشيخان **ذكر جرير بن عبد الله** رضي الله عنه **عن** جرير رضي الله عنه قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ۰ اخرجه الشيخان واللفظ لهما والترمذي **ذكر جابر بن عبد الله وابيه** رضي الله عنهما **عن** جابر رضي الله عنه قال لقد استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة ۰ اخرجه الترمذي وصححه **وعنه** رضي الله عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وانا مهتم فقال ما لي اراك منكسرا فقلت استشهد ابي يوم احد وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه احيى اباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل ثانية فقال سبحانه وتعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية ۰ اخرجه الترمذي كلمه كفاحا اي مواجهة لا من وراء حجاب **ذكر انس بن مالك** رضي الله عنه **عن** انس رضي الله عنه قال قالت ام سليم رضي الله عنها يا رسول الله خادمك انس ادع الله تعالى له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته ۰ اخرجه الشيخان

لو كان الايمان منوطا بالثريا الحديث ه

والترمذي

والترمذي **وعن** ابي خلدة قال قلت لابي العالية سمع انس من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك ۰ اخرجه الترمذي **ذكر البراء بن مالك** رضي الله عنه **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك ۰ اخرجه الترمذي ۰ الاشعث البعيد العهد بالدهن والتسريح والغسل والطمر الثوب الخلق ولا يوبه له اي لا يعرف ولا يعبا به لحقارته وقوله لابره اي ابر قسمه اي صدقه وجعله فيه بارا لا حانثا **ذكر ثابت بن قيس** رضي الله عنه **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته ه منكسا راسه يبكي فقال ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة ۰ اخرجه الشيخان وفي رواية مسلم لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية جلس ثابت رضي الله عنه يبكي في بيته فالتمسه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث **ذكر عدي بن حاتم** رضي الله عنه **عن** عدي رضي الله عنه قال اتيت عمر بن الخطاب في نفر من قومي فجعل يفرض لرجل من طي في الفين ويعرض عني فاستقبلته فاعرض عني ثم اتيته من حيال وجهه فاعرض عني فقلت يا امير المومنين اتعرفني فضحك وقال نعم والله اني لاعرفك آمنت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طي جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يعتذر ثم قال انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة وهم سادة عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق قلت فلا ابالي اذا ۰ اخرجه الشيخان يفرض اي يوجب له هذا المقدار في العطاء وحيال الشيء تلقاؤه وما يواجهه واجحفت به الفاقة اذا افقرته واذهبت ماله وجعلته محتاجا الى عشيرته والفاقة الفقر والحاجة واراد بقوله لما ينوبهم ما يتجدد لهم من الحوادث التي يحتاجون الى الانفاق فيها **ذكر ابي هريرة** رضي الله عنه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اسمع منك اشياء فلا احفظها فقال ابسط رداءك فبسطته فحدثني

اعتذار عمر لعدي بن حاتم رضي الله عنهما

حديثا كثيرا فانسيت شيا حدثني به ۞ اخرجه الشيخان والترمذي وهذا
لفظه **ذكر جليبيب** رضي الله عنه **عن** ابي برزة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له فافاء الله
عليه فقال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل
تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا
لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه ثم قال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني
وانا منه هذا مني وانا منه ثم وضعه على ساعديه وليس له سرير الا ساعدي النبي
صلى الله عليه وسلم حتى حفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا ۞ اخرجه مسلم
قوله فافا الله عليه الفيء ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار واهلهم
وديارهم بغير قتال ولا حرب **ذكر حارثة بن سراقة** رضي الله عنه
عن انس رضي الله عنه قال اتت ام حارثة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا نبي الله حدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في
الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة
انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى ۞ اخرجه البخاري
والترمذي يقال اصابه سهم غرب بالاضافة وتركها وتحرك الراء وتسكن
اذا لم يدر من اتاه **ذكر خالد بن الوليد** رضي الله عنه **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس
يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا ابا هريرة فاقول
فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد
الله هذا حتى مر خالد بن الوليد رضي الله عنه فقال من هذا فقلت خالد بن
الوليد فقال نعم عبد الله هذا سيف من سيوف الله تعالى ۞ اخرجه الترمذي
ذكر عمرو بن العاص رضي الله عنه **عن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وامن عمرو بن العاص ۞ اخرجه
الترمذي **ذكر ابي سفين بن حرب** رضي الله عنه **عن** بن عباس رضي الله
عنهما قال ما سأله ابو سفين رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا الا قال
نعم اخرجه مسلم **ذكر معاوية** رضي الله عنه **عن** ابي ادريس الخولاني
قال لما عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمير بن سعد عن حمص وولي معاوية
فقال الناس عزل عميرا وولي معاوية فقال عمر رضي الله عنه لا تذكروا معاوية
الا بخير فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهده
اخرجه الترمذي **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال كنت العب مع الصبيان

فجاء

السهم الغرب الذي لم يعلم رميه من اين اتى

دعا صلى الله عليه وسلم لمعوية رضي الله تعالى عنه

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب فجاء فحطاني حطأة
وقال اذهب الى معاوية فادعه لي قال فجئت فقلت هو ياكل ثم قال
اذهب فادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو ياكل ثم قال اذهب فادع لي
معاوية قال فجئت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه ۞ اخرجه مسلم
حطاني بالحاء المهملة جاء مفسرا في الحديث قلت ما حطاني قال قفدني قفدة
والقفد صفع الراس ببسط الكف من قبل القفا **وعن** عبد الرحمن بن ابي عميرة
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به ۞ اخرجه الترمذي
القسم الثاني من الفرع الثاني من الفصل الثاني من الباب الثالث في
فضايل النساء الصحابيات رضي الله عنهن **ذكر خديجة**
بنت خويلد رضي الله عنها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت ومعها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام
من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ۞ اخرجه الشيخان
القصب هاهنا اللولؤ المجوف والصخب الصيحة والجلبة والنصب التعب
وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه
وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها ما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها
وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة وربما قلت
له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي
منها ولد قالت وتزوجني بعدها بثلث سنين ۞ اخرجه الشيخان والترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائها
مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واشار الراوي الى السماء
والارض ۞ اخرجه الشيخان والترمذي ۞ وزاد رزين في رواية قال صلى
الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران
وآسية امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عايشة
على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام قلت وما زاده رزين اخرجه
البخاري بدون ذكر خديجة وفاطمة رضي الله عنهما والله اعلم **ذكر فاطمة**
رضي الله عنها **عن** جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عايشة رضي الله عنها
فسئلت اي النساء كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة
قيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما او قواما ۞ اخرجه الترمذي
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت • اخرجه الترمذي **ذكر عايشة** رضي الله عنها عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايش هذا جبريل يقريك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قالت وهو يرى ما لا اري • اخرجه الخمسة وعن ابي موسى رضي الله عنه قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عايشة عنه الا وجدنا عندها منه علما ٥ اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي وايل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تتبعون او اياها • اخرجه البخاري **ذكر صفية** بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها عن انس رضي الله عنه قال بلغ صفية ان حفصة قالت انها بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت قالت لي حفصة انت ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي فبم تفخر عليك ثم قال اتق الله يا حفصة اخرجه الترمذي وصححه والنسائي **ذكر سودة** بنت زمعة رضي الله عنها عن عكرمة قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما بعد صلوة الصبح ماتت سودة رضي الله عنها فسجد فقيل له في ذلك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا واي اية اعظم من ذهاب ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اخرجه ابو داود والترمذي ولم يسمياها وذكر رزين رواية وسماها **ذكر ام ايمن** رضي الله عنها عن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى اني لاعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها • اخرجه مسلم **الفصل الثالث** من الباب الثالث في فضايل اهل البيت رضي الله عنهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي • اخرجه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية دعا رسول الله

اصحاب منصوب على الاختصاص

احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فامر بهما فرجما قال ابن عمر فرايت الرجل يحني على المراة يقيها الحجارة • اخرجه الستة الا النسائي **الباب الثالث** في حد اللواط واتيان البهيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ٥ اخرجه الترمذي وقال وكذا روي عن ابي هريرة ولابي داود عن ابن عباس في البكر يوجد على اللوطية انه يرجم وعنه رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه احرقهما وان ابا بكر رضي الله عنه هدم عليهما حايطا ٥ اخرجه رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من عمل عمل قوم لوط ٥ اخرجه رزين وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى امراة في دبرها ٥ اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله تعالى الى رجل اتى رجلا او امراة في دبرها ٥ اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه فقيل لابن عباس ما شان البهيمة قال اراه ليلا يوكل لحمها او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك ٥ اخرجه ابو داود والترمذي • ولهما ايضا عنه قال ليس على الذي ياتي البهيمة حد **الباب الرابع** في حد القذف عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمراة فضربوا حدهم يعني حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي الزناد قال جلد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عبدا في فرية ثمانين قال ابو الزناد فسالت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ذلك فقال ادركت عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والخلفاء هلم جرا فما رايت احدا جلد عبدا في فرية اكثر من اربعين ٥ اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال رجل لرجل يا يهودي فاضربوه عشرين فان قال يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا اذا علم ٥ اخرجه الترمذي ٥ **الباب الخامس** في حد السرقة عن عايشة رضي الله عنها قالت لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم سارقا في مجن قيمته ثلثة دراهم ٥ اخرجهما الستة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع
يسرق البيضة
يده قال الاعمش وكانوا يرون انه بيض الحديد وان من الحبال ما يساوي دراهم
اخرجه الشيخان والنساي وعن ابي امية المخزومي رضي الله عنه قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بلص قد اعترف ولم يوجد معه متاع فقال له ما اخالك سرقت
فقال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال
صلى الله عليه وسلم استغفر الله تعالى وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثا ○ اخرجه ابو داود والنساي وعن
عايشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد
رضي الله عنهما حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة رضي الله عنه فقال
اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم
الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ○ اخرجه الخمسة ○ وفي رواية ابي
داود والنساي عن ابن عمر ان امراة مخزومية كانت تستعير المتاع زاد النساي
على السنة جاراتها وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها وعن ابن عمرو
رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الثمر المعلق فقال من اصاب
بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ○ اخرجه اصحاب السنن ○ وهذا لفظ
الترمذي ○ وزاد ابو داود والنساي ومن خرج منه بشيء فعليه غرامة مثله والعقوبة
ومن سرق منه شيا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع ومن سرق
دون ذلك فعليه غرامة مثله والعقوبة وزاد النساي ولا قطع في حريسة الجبل
فاذا اضمها المراح قطعت في ثمن المجن الخبنة ما تحمل في الحضن وقيل ما يوخذ في خبنة
الثوب وهو ذيله والحريسة السرقة وحريسة الجبل ايضا الشاة التي يدركها الليل
قبل ان تصل الى ماواها والمراح بضم الميم الموضع الذي تاوي اليه الماشية ليلا وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قطع في كثر ولا ثمر معلق
ولا حريسة جبل ولا على خيانة ولا في انتهاب ولا خليسة ○ اخرجه رزين ○ الكثر جمار النخل
والخليسة الشيء المختلس المسلوب المنهوب وعن جابر رضي الله عنه قال جيء الى النبي
صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه
فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه
ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه ثم اتي
به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه ثم اتي به
الخامسة فقال اقتلوه قال جابر رضي الله عنه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه

فالقيناه

فالقيناه في بير ورمينا عليه الحجارة ○ اخرجه ابو داود والنساي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق العبد فبيعوه ولو بنش
اخرجه ابو داود والنساي ○ النش النصف من كل شيء وعن ازهر بن عبد الله الحرازي
ان قوما من الكلاعيين سرق لهم متاع فاتهموا اناسا من الحاكة فاتوا بهم النعمان بن بشير
رضي الله عنه فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم فاتوا النعمان فقالوا خليت سبيلهم بغير ضرب
ولا امتحان فقال لهم النعمان ما شئتم ان شئتم ضربتهم فان خرج متاعكم فذاك والا اخذت
لهم من ظهوركم مثل ما اخذت من ظهورهم فقالوا اهذا حكمك فقال هذا حكم الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم ○ اخرجه ابو داود والنساي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت
فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حماد فبهذا
اخذ من ذهب الى قطع النباش لانه دخل على الميت بيته ○ اخرجه ابو داود ○ البيت القبر
والمراد ان الموت يكثر حتى يباع موضع قبر بعبد وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرم صاحب سرقة اذا اقيم عليه
الحد وعن اسيد بن حضير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى انه اذا وجد
يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شاء اخذها بما اشتراها وان شاء اتبع سارقه وقضى
بذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ○ اخرجهما النساي وعن جنادة بن ابي امية عن
بسر بن ارطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر
اخرجه اصحاب السنن وعند الترمذي في الغزو وعن الشعبي ان رجلين شهدا على
رجل انه سرق فقطعه علي رضي الله عنه شهادتهما ثم ذهبا وجاءا باخر وقالا اخطانا
في الاول فابطل علي رضي الله عنه شهادتهما واغرمهما دية الاول وقال لو علمت انكما
تعمدتما لقطعتكما ○ اخرجه البخاري ترجمة **الباب السادس** في حد الخمر عن انس رضي الله
عنه قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر رضي الله
عنه اربعين ○ اخرجه الخمسة الا النساي ○ وفي رواية للترمذي اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين وفعله ابو بكر فلما كان عمر
رضي الله عنه استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف اخف الحدود ثمانون فامر
به عمر رضي الله عنه وعن ثور بن زيد الديلي ان عمر رضي الله عنه استشار في حد
الخمر فقال له علي ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى
واذا هذى افترى فجلد عمر رضي الله عنه ثمانين في حد الخمر ○ اخرجه مالك وعن عبد
الرحمن بن ازهر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشارب خمر وهو بحنين فحثى
في وجهه التراب ثم امر الصحابة فضربوه بنعالهم وما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوا
ثم جلد ابو بكر رضي الله عنه اربعين ثم جلد عمر صدرا من امارته اربعين ثم جلد ثمانين

في اخر خلافته وجلد عثمان رضي الله عنه الحدين كليهما ثمانين واربعين ثم اثبت معاوية الحد ثمانين اخرجه ابو داود **وعن** علي رضي الله عنه قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة اخرجه مسلم وابو داود **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه الى الرابعة فاقتلوه اخرجه ابو داود والنساي وفي اخرى لابي داود وعن قبيصة بن ذويب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل شرب الخمر فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ودفع القتل وكانت رخصة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقت في الخمر حدا وان رجلا شرب فسكر فلقي يميل الى الفج فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس رضي الله عنه انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشي اخرجه ابو داود ومعنى لم يقت بضم اوله وكسر ثانيه لم يقدر ولم يحد بعدد مخصوص **وعن** عمير بن سعيد النخعي قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما كنت لاقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه اخرجه الشيخان وابو داود وقال لم يسن فيه شيا انما هو شي قلناه نحن **وعن** ابن شهاب انه سيل عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر اخرجه مالك **وعن** ابن المسيب قال غرب عمر رضي الله عنه ربيعة بن امية في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعده مسلما اخرجه النساي **وعن** عمر رضي الله عنه ان رجلا كان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يوتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله اخرجه البخاري وفي رواية لابي داود عن ابي هريرة لا تقولوا هكذا قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه

الباب السابع في الشفاعة والتسامح في الحدود

عن يحيى ابن ابي راشد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ومن اعان على خصومة بظلم فقد با بغضب من الله تعالى اخرجه ابو داود الردغة بسكون الدال وتحريكها بعدها غين معجمة الطين والوحل الكثير **وعن** الزبير بن العوام رضي الله عنه انه لقي رجلا قد اخذ سارقا يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى ابلغ به الى السلطان فقال الزبير انما الشفاعة قبل ان يبلغ السلطان

فاذا بلغ السلطان لعن الشافع والمشفع اخرجه مالك **وعن** صفوان بن امية انه توسد رداءه في المسجد ونام فجاء سارق فاخذ رداءه فاخذ صفوان السارق فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به اخرجه الاربعة الا الترمذي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطي في العفو خير من ان يخطي في العقوبة اخرجه الترمذي ولابي داود عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم الا الحدود **وعن** ابن المسيب ان رجلا من اسلم يقال له هزال شكى رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزنا وذلك قبل ان ينزل والذين يرمون المحصنات الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هزال لو سترته بردائك لكان خيرا لك اخرجه مالك وابو داود **وعن** هاني بن نيار رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله تعالى اخرجه الشيخان وابو داود **وعن** حكيم بن حزام رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان تنشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود اخرجه ابو داود **وعن** ابي امامة بن سهل بن حنيف عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار قال اشتكى رجل من الانصار حتى اضنى فعاد جلدة على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم فهش لها فوقع عليها فدخل عليه رجال من قومه يعودونه فاخبرهم بذلك وقال استفتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني وقعت على جارية دخلت علي فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما راينا باحد من الضر مثل الذي هو به ولو حملناه اليك لتفسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذوا له مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة واحدة اخرجه ابو داود والنساي **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني عليه العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله تعالى عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شي قد عفى عنه اخرجه الترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود في اخرى وعن الخرف

رفع القلم عن الخرف

كتاب الحضانة

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه

مني فقال صلي الله عليه وسلم انت احق بها ما لم تنكحي ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه فاختار امه فاخذ بيدها فانطلقت به ٥ اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال خرج زيد بن حارثة الي مكة فقدم بابنة حمزة فقال جعفر رضي الله عنه انا اخذها انا احق بها وهي ابنة عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام وقال علي رضي الله عنه انا احق بها هي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلي الله عليه وسلم فهي احق بها وقال زيد رضي الله عنه انا احق بها هي ابنة اخي وانما خرجت اليها وقدمت بها فقضي بها رسول الله صلي الله عليه وسلم لجعفر وقال انما الخالة ام اخرجه ابو داود

كتاب الحكمة

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه علي هلكته في الحق ٥ اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله وسلم يقول لا حسد الا علي اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اعطاه الله تعالي مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب ٥ اخرجه ابو داود وعن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتي تؤمنوا ولا تؤمنوا حتي تحابوا الا ادلكم علي ما تحابون به افشوا السلام بينكم اخرجه الترمذي

كتاب الحرص

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يهرم ابن ادم ويشب فيه اثنتان الحرص علي المال والحرص علي العمر ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما ذيبان جايعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء علي المال والشرف لدينه ٥ اخرجه الترمذي وصححه ومعناه ان حرص المرء علي المال والشرف وحبهما مفسد لدينه كما يفسد الذيبان الجايعان الغنم اذا ارسلا فيها ولم يمنعا منها وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغي ايهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله علي من تاب ٥ اخرجه الشيخان وهذا لفظهما والترمذي بمعناه

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا قلنا انا نستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحيا من الله تعالي حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعي والبطن وما حوي

ويذكر

كتاب الحيا

ويذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الحيوة الدنيا واثر الاخرة علي الاولي فمن فعل ذلك فقد استحيي من الله تعالي حق الحيا ٥ اخرجه الترمذي والمراد بما وعي الراس السمع والبصر واللسان وبما حوي البطن الماكول والمشروب والمراد الحث علي طلب الحلال من الرزق واستعمال هذه الجوارح في مرضات الله تعالي وعن الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا راي شيا يكرهه عرفناه في وجهه ٥ اخرجه الشيخان وعن زيد بن طلحة بن ركانة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء ٥ اخرجه مالك وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ما كان الفحش في شي الا شانه وما كان الحياء في شي الا زانه ٥ اخرجه الترمذي

حرف الخاء وفيه خمسة كتب

الخلق الخوف خلق العالم الخلافة الخلع ٥

كتاب الخلق

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا معاذ احسن خلقك للناس ٥ اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من شي اثقل في ميزان المومن يوم القيمة من خلق حسن وان الله تعالي ليبغض الفاحش البذي ٥ اخرجهما ابو داود والترمذي وفي رواية الترمذي وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة والبذي الفحش في المنطق وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله ما المتفيهقون قال المتكبرون ٥ اخرجه الترمذي الثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب والمتشدقون الذين يتكلمون بملء افواههم تفاصحا وتعظيما لنطقهم والمتفيهقون الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو الامتلا وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس ٥ اخرجه مسلم والترمذي حاك اي تردد في الصدر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة ٥ اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم علي شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله تعالي يا رسول الله واخاف ذنوبي فقال صلي الله عليه وسلم ما اجتمعا في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوا

وآمنه مما يخاف ه اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتي اري منه لهواته انما كان يتبسم ه اخرجه الخمسة الا النسايي وزاد البخاري في رواية وكان اذا راي غيما عرف في وجهه فقلت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاان يكون فيه المطر واراك اذا رايت غيما عرف في وجهك الكراهة فقال يا عايشة ما يومنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راي قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحق لها ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك واضع جبهته لله تعالي ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما تلذذتم بالنساء علي الفرش ولخرجتم الي الصعدات تجارون الي الله تعالي لوددت اني شجرة تعضد ه اخرجه الترمذي ه ومعني اطت السما اي كثرة ما فيها من الملايكة قد اثقلها حتي اطت اي صوتت وهذا مثل وايذان بكثرة الملايكة وان لم يكن ثم اطيط والجوار الصياح اي تستغيثون وقوله لوددت اني شجرة تعضد مدرج في الحديث من قول ابي ذر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة لما قنط من جنته ه اخرجه رزين وعن ابي بردة عامر بن ابي موسي قال قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما هل تدري ما قال ابي لابيك قلت لا قال ان ابي قال لابيك يا ابا موسي هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابوك لابي لا والله قد جاهدنا بعده وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم علي ايدينا بشر كثير وانا لنرجو اجر ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شي عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله خير من ابي اخرجه البخاري

كتاب خلق العالم

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم المسجد فاتي ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشري يا بني تميم فقالوا بشرتنا فاعطنا مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشري يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا اجينا لنتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله تعالي ولم يكن شي قبله وكان عرشه علي الما ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شي ه اخرجه البخاري والترمذي وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء

لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله الرحمة لما قنط من جنته ه

وما

وما تحته هوا وما فوقه هوا وخلق عرشه علي الماء قال احمد قال يزيد العما اي ليس معه شي ه اخرجه الترمذي وعن طارق بن شهاب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلي الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتي دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه ه اخرجه البخاري وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما خلق الله تعالي العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اركبك الا في احب الخلق الي ه اخرجه رزين ه وعن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملايكة الله تعالي من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الي عاتقه مسيرة سبعماية عام ه اخرجه ابو داود وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ مرت سحابة فنظروا اليها فقال صلي الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن فقال صلي الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال صلي الله عليه وسلم هل تدرون كم بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله قال فان بعد ما بينهما اما قال واحدة واما ثنتان واما ثلاث وسبعون سنة وبعد السماء التي فوقها كذلك وكذلك حتي عد سبع سموات كذلك ثم فوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء الي سماء وفوق كل ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الي سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الي السماء والله عز وجل فوق ذلك ه اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية لم يعزها صاحب جامع الاصول الي احد من الكتب الستة عن قتادة وعبد الله قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها الله تعالي الي قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما هذه السما موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك سما اخري حتي عد سبع سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم يقول خمسماية عام ثم قال اتدرون ما فوق ذلك فوق ذلك الما وفوق الما العرش والله فوق العرش لا يخفي عليه شي من اعمال بني آدم ثم قال اتدرون ما هذه الارض قال تحتها اخري بينهما خمسماية عام حتي عد سبع ارضين وذكر الحديث وعن عبد الله قال خلق الله سبع سموات غلظ كل واحدة مسيرة خمسماية عام ثلث وفي رواية قتادة في جامع الترمذي مرفوعة عن الحسن عن ابي هريرة بتقديم وتاخير وزيادة ونقص والله اعلم ه الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اتي اعرابي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس

وضاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا فانا نستشفع بك على الله تعالى
ونستشفع بالله عليك فقال صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح
صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال انه لا
يستشفع بالله تعالى على احد من خلقه شان الله تعالى اعظم من ذلك ويحك
اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه
ليئط اطيط الرحل بالراكب ه اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم
السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم
عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من النهار فيما بين
العصر الى الليل ه اخرجه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب
هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن
فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها ويقال
لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر
لها ذلك تقدير العزيز العليم ه اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر يكوران يوم القيمة
اخرجه البخاري التكوير لف العمامة والمراد ان السما والارض تجمعان ويلفان كما
تلف العمامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت يهود رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرعد ما هو قال ملك موكل بالسحاب ومعه مخاريق من نار يسوقها بها
حيث شا الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال زجره للسحاب حتى تنتهي حيث
امرت قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرايل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم
يجد شيا يلايمه يعني العرق الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت ه
اخرجه الترمذي المخاريق جمع مخراق وهو في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل
كالحبل يتضارب به الصبيان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن
لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد
ما تجدون من الزمهرير ه اخرجه الشيخان والترمذي وعن قتادة قال خلقت
هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسما ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها
فمن تاول فيها غير ذلك فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا
علم له به ومن عجز عن علمه الانبيا والملايكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه

ولا

ولا موته انما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم ه اخرجه البخاري استشهادا
الى قوله ما لا علم له به ه واخرج باقيه رزين وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من قبضة قبضها
من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك
والسهل والحزن والخبيث والطيب ه اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام ونفخ
فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله تعالى باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا ادم اذهب
الى اولئك الملائكة الى ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة
الله وبركاته ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله تعالى ويداه
مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم
بسطها فاذا فيها ادم وذريته فقال اي رب ما هولاء قال هولاء ذريتك فاذا كل
انسان مكتوب عمره بين عينيه واذا فيهم رجل من اضوايهم فقال يا رب من هذا قال هذا
ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له
قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم اسكن
ادم الجنة ما شا الله ثم اهبط منها وكان ادم عليه السلام يعد لنفسه فاتاه ملك الموت
فقال له قد عجلت اليس قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود
منها ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر
بالكتاب والشهود ه اخرجه الترمذي وتقدم في تفسير سورة الاعراف بدون هذا
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة
من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم ه اخرجه مسلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما
انا نايم اطوف بالبيت فاذا رجل ادم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف راسه
ما او يهراق ما فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم
جعد الشعر اعور عينه اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا الدجال
واقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ه
اخرجه الثلثة ولم يخرج مسلم قول الزهري وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي الانبياء عليهم السلام فاذا موسى عليه السلام
ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم عليه السلام فاذا اقرب
من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب من
رايت به شبها يعني نفسه ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها
دحية بن خليفة ه اخرجه مسلم والترمذي وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش ٥ اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زكريا كان نجارا ٥ اخرجه مسلم

كتاب الخلافة والامارة

وفيه بابان **الباب الاول** في احكامها وفيه ستة فصول **الفصل الاول** في الائمة من قريش **عن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر ٥ اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون من خيار الناس اشد كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه ٥ اخرجه الشيخان **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان ٥ اخرجه الشيخان **وعن** سفينة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد بن جمهان ثم قال امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمن وخلافة علي رضي الله عنهم فوجدناها ثلاثين سنة فقيل ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك ٥ اخرجه ابو داود والترمذي ٥ والمراد ببني الزرقاء بنو مروان **وعن** جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش قيل ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي الى قوله من قريش ٥ واخرج باقيه ابو داود ٥ الهرج الفتنة والاختلاط **الفصل الثاني** فيمن تصح امامته وامارته **عن** ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما ٥ اخرجه مسلم **وعن** عرفجة بن شريح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه ٥ اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبيا عليهم السلام كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول ثم اعطوهم حقهم واسالوا الله تعالى الذي لكم فان الله تعالى سائلهم عما استرعاهم ٥ اخرجه الشيخان **وعن** انس رضي الله عنه قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم على المدينة مرتين ٥ اخرجه ابو داود **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه انه قال لقد نفعني الله تعالى بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة

اخرجه

اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وزاد الترمذي فلما قدمت عائشة البصرة ذكرت ذلك فعصمني الله تعالى به **الفصل الثالث** فيما يجب على الامام والامير **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم واحسبه قال والرجل في مال ابيه راع وهو مسؤول عن رعيته ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** ابي مريم الازدي رضي الله عنه قال دخلت على معاوية رضي الله عنه فقال ما انعمنا بك ابا فلان قلت حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله تعالى دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة قال فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس ٥ اخرجه ابو داود والترمذي ٥ ما انعمنا بك يريد ما اعمدك الينا وما جاء بك قال الخطابي وانما يقال ذلك لمن يعتد بزيارته ويفرح بلقائه **وعن** عمر بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله يوم القيمة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ٥ اخرجه مسلم والنسائي **وعن** الحسن البصري عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة ٥ اخرجه الشيخان ٥ وفي اخرى لمسلم عن الحسن البصري ان عائذ بن عمرو رضي الله عنه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال اجلس انما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل كان لهم نخالة انما النخالة بعدهم وفي غيرهم **وعن** عدي بن عميرة الكندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة فقام اليه رجل من الانصار فقال اقبل عني عملك يا رسول الله قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى ٥ اخرجه مسلم **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله تعالى يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى يوم القيمة وابعدهم منه مجلسا امام جائر ٥ اخرجه الترمذي **الفصل الرابع**

في كراهية الامارة عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكبي وقال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا ۵ اخرجه ابو داود وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها ۵ اخرجه مسلم وابو داود ولابي داود في اخرى يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ۵ وله في اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفا ولكن العرفا في النار وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك ۵ اخرجه الخمسة وعن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله تعالى وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا ساله او احدا حرص عليه ۵ اخرجه الخمسة الا الترمذي

الفصل الخامس في وجوب طاعة الامام والامير عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة ما اقام فيكم كتاب الله تعالى ۵ اخرجه البخاري جعل الزبيبة مثلا في سواد راس الاسود وجعودة شعره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني ۵ اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يومر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ۵ اخرجه الخمسة وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخيار امرائكم وشرارهم خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار امرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ۵ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية. اخرجه الشيخان ۵ وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعوا الى عصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مومنها ولا يفي بعهد ذي عهدها فليس مني ولست منه ۵ اخرجه مسلم والنسائي

وعن

وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله تعالى ۵ اخرجه الترمذي

الفصل السادس في اعوان الايمة والامراء عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه ۵ اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله تعالى من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله تعالى ۵ اخرجه البخاري والنسائي وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون بعدي من غشي ابوابهم وصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يغش ابوابهم ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يا كعب بن عجرة الصلوة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب بن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به ۵ اخرجه الترمذي وهذا لفظه والنسائي بمعناه السحت الحرام من المكسب والمطعم والمشرب وعن جبير بن نفير قال قال كثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم ۵ اخرجه ابو داود. الريبة التهمة والمراد ان الامام اذا اتهم رعيته وجاهرهم بسوء الظن ادام ذلك الى ارتكاب ما ظن فيهم فيفسدوا

الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم رضي الله عنهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس رضي الله عنه فقال انت والله بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا اليه نساله فيمن هذا الامر فان كان فينا علمناه وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي رضي الله عنه اما والله لين سالناها فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسالها ۵ اخرجه البخاري. قوله عبد العصا اي مقهور محكوم عليك ممن يتولى الخلافة وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته في شي فامرها ان ترجع فقالت فان لم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر ۵ اخرجه الشيخان والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بالسنح تعني بالعالية فقام عمر رضي
الله عنه يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وليبعثنه الله تعالى
فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجا ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك
الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر رضي
الله عنهما فحمد الله ابو بكر واثنى عليه ثم قال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وتلى انك ميت وانهم ميتون وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله الشاكرين فنشج الناس يبكون واجمع الانصا
الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم
ابو بكر وعمر وابو عبيدة رضي الله عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر فكان عمر يقول
والله ما اردت بذلك الا اني كنت قد هيات كلاما اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو
بكر فتكلم ابو بكر فوالله ما زورت في نفسي كلاما الا واتى عليه وابلغ وكان في كلامه   والله م
نحن الامراء وانتم الوزراء فقام حباب بن المنذر فقال لا والله لا نفعل منا امير ومنكم
امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء زاد رزين لن يعرف هذا الامر
الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة
فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ عمر رضي الله عنه بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قايل قتلتم سعد بن عبادة
فقال عمر قتله الله تعالى قالت فما كان من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد
خوف عمر الناس في الله تعالى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية • اخرجه البخاري والنساي قلت وقوله
زاد رزين كذا في التجريد واصله وهذه الزيادة بعينها في صحيح البخاري والله اعلم
السنح بضم السين المهملة والنون وقيل بسكون النون موضع بعوالي المدينة فيه منازل
بني الحارث بن الخزرج وقوله لا يذيقك الله الموتتين اي في الدنيا قال ذلك ابو
بكر ردا لقول عمر ان الله سيبعثه فيقطع ايدي رجال وارجلهم • والسقيفة
الصفة في البيت • والنشيج تردد صوت الباكي في صدره من غير انتحاب وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كنت اقري رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف
فقال لو رايت رجلا اتى عمر فقال هل لك يا امير المومنين في فلان يقول لو قد
مات عمر لبايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر رضي الله عنه الا فلتة فغضب
عمر فقال اني ان شا الله تعالى لقايم العشية في الناس فمحذرهم هولاء الذين يريدون
ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين لا تفعل فان الموسم يجمع

رعا

رعا الناس وغوغاهم وانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وانا اخشى
ان تقوم فتقول مقالة يطيرها اولئك عنك كل مطير وان لا يعوها ولا يضعوها مواضعها
وامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس
فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها مواضعها فقال اما والله
ان شا الله تعالى لاقومن به اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما
فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس
زاد رزين فخرجت في صكة عمي ثم رجع الى الحديث الاول فقال حتى اجد سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه تمس ركبتي ركبته فلم انشب
ان خرج عمر رضي الله عنه فلما رايته مقبلا قلت لسعيد ليقولن العشية على هذا المنبر
مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال وما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس
عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قايل
لكم مقالة قد قدر ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث
بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله
عليه اية الرجم وذكر نحو حديث ابن عباس رضي الله عنهما المذكور في اول باب حد
الزنا ثم قال وانه بلغني ان قايلا يقول لو قد مات عمر لبايعت فلانا فلا يغترن امرؤ
ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن وقى الله
شرها وليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر رضي الله عنه وانه كان من
خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم
في سقيفة بني ساعدة وتخلف عنا علي والزبير رضي الله عنهما ومن معهما واجتمع
المهاجرون الى ابي بكر رضي الله عنه فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هولاء
من الانصار فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالا عليه القوم
فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلنا نريد اخواننا من الانصار فقالا لا عليكم
ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم فاذا رجل
مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك
فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم ثم قال اما بعد فنحن انصار الله تعالى وكتيبة الاسلام
وانتم معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم ارادوا ان يختزلونا
من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة
اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت
ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم وكان احلم مني واوقر والله
ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت

وقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من
قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما
شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها
كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على قوم
فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار
انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد
بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة فقال عمر رضي الله عنه وانا والله ما وجدنا
فيما حضرنا من امرنا اقوى من مبايعة ابي بكر رضي الله عنه خشينا ان فارقنا القوم
ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم
فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه
تغرة ان يقتلا ه اخرجه الشيخان وهذا لفظ البخاري وهو عند مسلم مختصر حديث
الرجم ه الفلتة الفجاة وغوغا الناس الذين يكثرون الصخة ونحوها من غير تثبت ه
وزاغت الشمس مالت عن كبد السما وصكة عمي كناية عن شدة الحر وقت الهاجرة
عايط القيظ وقوله فلم انشب اي فلم البث وتنقطع اليه الاعناق اعناق المطي والمرتحل
المعطي وظهراني القوم بينهم والوعك الحمى والدافة الجماعة من الناس يقصدون
المصر يختزلونا يقطعونا عن مرادنا يحضنونا بضاد معجمة ينحونا عنه وينفردون
به ومعنى زورت زينت وهيات وتسول لي نفسي تحسن وتزين اللغط كثرة
كثرة الاصوات واختلافها ومعنى جذيلها المحكك وعذيقها المرجب اي اني ذو
راي يستشفى به في الحوادث لاسيما في هذه الحادثة واني في ذلك كالعود الذي يشتفي
الجربا وكالنخلة الكثيرة الحمل ومعنى نزونا وثبنا وقوله تغرة ان يقتلا فيه مضاف
محذوف تقديره خوف تغرة ان يقتلا اي خوف ايقاعهما في القتل والتغرة مصدر غررته
اذا القيته وهي من التغرير وعن عائشة رضي الله عنها قالت اتت فاطمة والعباس رضي
الله عنهما ابا بكر رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما
تركناه صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنعه الا صنعته اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فهجرته
فاطمة رضي الله عنها فلم تكلمه حتى ماتت بعد ستة اشهر فدفنها علي رضي الله عنه ليلا
ولم يؤذن بها ابا بكر وكان لعلي وجه من الناس حيوة فاطمة رضي الله عنها فلما ماتت ه
انصرفت وجوه الناس عنه فقال رجل للزهري رحمه الله ولم يبايعه علي ستة اشهر

فقال لا والله ولا احد من بني هاشم فلما راى علي رضي الله عنه انصراف وجوه الناس
عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر رضي الله عنه فارسل اليه ان ايتنا ولا ياتنا معك احد وكره
ان ياتيه عمر لما علم من شدته فقال عمر لا تاتهم وحدك فقال ابو بكر رضي الله عنه والله
لاتينهم وحدي ما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر رضي الله عنه فدخل على علي رضي
الله عنه وقد جمع بني هاشم عنده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان
نبايعك يا ابا بكر انكارا لفضيلتك ولا نفاسة عليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر
حقا فاستبددت علينا ثم ذكر قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فلم يزل
علي رضي الله عنه يذكر حتى بكى ابو بكر رضي الله عنه فصمت علي رضي الله عنه فتشهد ابو
بكر رضي الله عنه فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت في هذه الاموال التي كانت
بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه
صدقة انما ياكل ال محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا صنعته ان شاء الله تعالى فقال علي رضي الله عنه موعدك للبيعة العشية فلما صلى
ابو بكر رضي الله عنه الظهر اقبل على الناس يعذر عليا رضي الله عنه ببعض ما اعتذر به
ثم قام علي رضي الله عنه فعظم حق ابي بكر رضي الله عنه وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه
فاقبل الناس على علي رضي الله عنه قريبا حين راجع الامر المعروف اخرجه الشيخان ه
واللفظ لمسلم ه ضرع اي خضع وانقاد والنفاسة الحسد ومعنى ما الوت بالخير ما قصرت
وعن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وا راساه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت واثكلاه والله
اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك
فقال صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر
وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون
او يدفع الله ويابى المؤمنون ه اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري ه اعرس الرجل بامراته
اذا دخل بها وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما احتضر ابو بكر رضي الله عنه دعا عمر فقال
اني مستخلفك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انما ثقلت موازين من
ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا
الحق ان يكون ثقيلا يا عمر انما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم
الباطل وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وكتب الى
امراء الاجناد وليت عليكم عمر ولم آل نفسي ولا المسلمين الا خيرا ثم مات ودفن
ليلا ثم قام عمر في الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها الناس اني لا
اعلمكم من نفسي شيئا تجهلونه انا عمر ولم احرص على امركم ولكن المتوفى اوصى الي

بذلك والله الهمه ذلك وليس اجعل اماني الي احد ليس لها باهل ولكن اجعلها الي من تكون رغبته في التوفير للمسلمين واليك احق بهم ممن سواهم ٥ اخرجه مالك **وعن** معدان بن ابي طلحة ان عمر رضي الله عنه خطب يوم الجمعة فذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم ذكر ابا بكر ثم قال اني رايت كان ديكا نقرني ثلاث نقرات واني لا اراه الا حضور اجلي وان قوما يامرونني ان استخلف وان الله تعالي لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به رسوله صلي الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافة شوري بين هولاء الستة الذين توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت ان قوما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه علي الاسلام فان فعلوا ذلك فاوليك اعداء الله الكفرة الضلال ثم قال اللهم اني اشهدك علي امراء الامصار فاني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم صلي الله عليه وسلم ويقسموا فيئهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امر دينهم فما كان الا الجمعة الاخري حتي طعن عمر رضي الله عنه فاذن للمهاجرين ثم للانصار ثم لاهل المدينة ثم لاهل الشام ثم لاهل العراق وكنا اخر من دخل عليه فاذا هو قد عصب جرحه ببرد اسود والدم يسيل عليه فقلنا اوصنا ولم يساله الوصية احد غيرنا فقال اوصيكم بكتاب الله تعالي فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه واوصيكم بالمهاجرين فان الناس يكثرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانهم شعب الايمان الذي لجا اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم وفي رواية فانهم اخوانكم وعدو عدوكم واوصيكم باهل الذمة فانهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني ٥ اخرجه البخاري مختصرا ومسلم بطوله ٠ وفي رواية انه لما طعن عمر رضي الله عنه قيل له لو استخلفت فقال اتحمل امركم حيا وميتا ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلي الله عليه وسلم ووددت ان حظي منها الكفاف لا لي ولا علي قال عبد الله رضي الله عنه فعلمت انه غير مستخلف فقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب ٠ اخرجه الشيخان وهذا لفظهما وابو داود والترمذي ٥ مختصرا **وعن** بن عمر رضي الله عنهما قال دخلت علي حفصة ونوساتها تنطف فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتي غدوت ولم اكلمه فكنت كانما احمل بيميني جبلا حتي رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس وانا اخبره ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها لرايت ان قد ضيعها فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع راسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله تعالي يحفظ دينه واني ان لا استخلف فان رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر رضي الله عنه قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم وابا بكر فعلمت انه لا يعدل برسول الله صلي الله عليه وسلم احدا وانه غير

مستخلف ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي النوسات ذوائب الشعر ومعني تنطف تقطر ماء **وعن** عمرو بن ميمون الاودي قال اني لقائم ما بيني وبينه يعني عمر الا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قام بينهما فاذا راي خللا قال استووا حتي اذا لم ير خللا تقدم فكبر فربما قرا سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولي حتي يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر علي احد يمينا وشمالا الا طعنه حتي طعن ثلثة عشر رجلا فمات منهم تسعة وفي رواية سبعة فلما راي ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر رضي الله عنه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقدمه فاما من كان يلي عمر فقد راي الذي رايت واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلي بهم عبد الرحمن صلوة خفيفة فلما انصرفوا قال يا بن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جا فقال غلام المغيرة بن شعبة قال قاتله الله لقد كنت امرت به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي علي يد احد من المسلمين لقد كنت انت وابوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال بن عباس ان شيت فعلت اي ان شيت قتلناهم قال لا بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا الي قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الي بيته رضي الله عنه فانطلقنا معه قال وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقايل يقول اخاف عليه وقايل يقول لا باس به فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت وجا الناس يثنون عليه وجا شاب فقال ابشر يا امير المومنين ببشري الله عز وجل قد كان لك من صحبة رسول الله صلي الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الغلام فقال يا بن اخي ارفع ثوبك فانه انقي لثوبك واتقي لربك ثم قال يا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه فقال ان وفي به مال ال عمر فاده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الي غيرهم واد عني هذا المال انطلق الي ام المومنين عايشة رضي الله عنها فقل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم بامير المومنين وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه قال فاستاذن وسلم ثم دخل عليها وهي تبكي فقال يقرا عليك عمر السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم علي نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله قد جا فقال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المومنين اذنت فقال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت ٥

فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين فجاءت ام المومنين حفصة رضي الله عنها والنسا يسترنها فلما رايناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا فسمعنا بكاها من داخل فقالوا اوص يا امير المومنين استخلف فقال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هولاء النفر الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمن والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعدا رضي الله عنهم وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من هذا الامر شي كهية التعزية له فان اصابت الامارة سعدا فذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالانصار والمهاجرين والاعراب واهل الامصار فلما قبض خرجنا فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله وقال يستاذن عمر فقالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هولاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اجعلوا امركم الى ثلثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمن وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمن لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمن فبايعه وبايع له علي رضي الله عنه وولج اهل الدار فبايعوه • اخرجه البخاري وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما حوصر عثمن رضي الله عنه وولي ابا هريرة رضي الله عنه على الصلوة وكان بن عباس يصلي احيانا ثم بعث عثمن اليهم فقال ما تريدون مني قالوا نريد ان تخلع اليهم امرهم قال لا اخلع سربالا سربلنيه الله عز وجل فقالوا انهم قاتلوك قال لئن قتلوني لا تتحابون بعدي ابدا ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعا ولتختلفن على بصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب من قبلكم فلما اشتد عليه الامر اصبح صايما يوم الجمعة فلما كان في بعض النهار نام فقال رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه ثم قام علي رضي الله عنه خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال ايها الناس اقبلوا علي باسماعكم وابصاركم اني اخاف انا وانتم قد اصبحنا في فتنة وما علينا فيها الا الاجتهاد وان الله تعالى ادب هذه الامة بادبين الكتاب والسنة لا هوادة عند السلطان فيهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعمد الى ما بقي من بيت المال فقسمه على المسلمين • اخرجه رزين • لا يجرمنكم اي لا يحملنكم والشقاق النزاع والخلاف • والهوادة السكون والموادعة والرضا بالحالة التي

ان تكون مع

ترجي

ترجي معها السلامة وعن الحسن البصري قال استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتايب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية اني والله لارى كتايب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين اي عمرو ارايت ان قتل هولاء هولاء وهولاء هولاء من لي بامور المسلمين من لي بنسايهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل واعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن رضي الله عنه انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمايها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سالهما شيا الا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن البصري سمعت ابا بكرة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جانبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله تعالى ان يصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين • اخرجه البخاري الكتايب جمع كتيبة وهي قطعة من الجيش مجتمعة وقوله عاثت اي افسدت والعيث الفساد

كتاب الخلع

عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اختلعت من زوجها من غير ما باس لم ترح رايحة الجنة • اخرجه الترمذي • وفي اخرى لابي داود ايما امراة سالت من زوجها طلاقها وذكر نحوه • وفي اخرى للنسايي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان المختلعات هن المنافقات وعن بن عباس رضي الله عنهما ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما اعتب على ثابت في خلق ولكني اكره الكفر في الاسلام تعني تبغضه فقال صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم فقال صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة اخرجه البخاري والنسايي الحديقة البستان من النخل اذا كان عليه حايط وعن نافع عن مولاة لصفية رضي الله عنها انها اختلعت من زوجها بكل شي لها فلم ينكر ذلك بن عمر رضي الله عنهم • اخرجه مالك

حرف الدال

وفيه ثلثة كتب • الدعاء • الديات • الدين

كتاب الدعا

وفيه ثلثة ابواب **الباب الاول** في ادابه وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** في فضله ووقته عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية • اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وصححه وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعا فتحت له ابواب الرحمة وما سيل الله تعالى شيا احب اليه من ان يسال العافية وان الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضاء الا الدعا فعليكم بالدعا اخرجه الترمذي وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها او

صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلي يا رسول الله قال ذكر الله ٥ اخرجه مالك موقوفا والترمذي مرفوعا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام ٥ اخرجه الترمذي وعن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت علي طهر ذاكرا الله تعالي فيتعار من الليل فيسال الله تعالي خيرا من الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ٥ اخرجه ابو داود قوله فيتعار من الليل اي ينتبه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته او اوي الي فراشه ابتدره ملك وشيطان يقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان ذكر الله تعالي طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه واذا انتبه من منامه قال ذلك فان هو قال الحمد لله الذي رد نفسي الي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات السبع ان تقع علي الارض الا باذنه فان خر من فراشه فمات كان شهيدا وان قام وصلي صلي في فضائل ٥ اخرجه رزين وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالي من صلاة الغداة حتي تطلع الشمس احب الي من ان اعتق رقبة من ولد اسماعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالي من صلوة العصر حتي تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الي السما الدنيا حين يبقي ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ٥ اخرجه الستة الا النسائي وفي اخري لمسلم ان الله تعالي يمهل حتي اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل الي سما الدنيا فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني الحديث ٥ والمراد نزول الرحمة والالطاف الالهية ٥ ابي امامة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الدعا اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات ٥ اخرجه الترمذي جوف الليل المراد به الاوقات التي يخلو الانسان فيها بربه من اثنا الليل ودبر كل شي وراه وعقبه والمراد به بعد الفراغ من الصلوات ٥ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يرد الدعا بين الاذان والاقامة قيل ماذا نقول يا رسول الله فقال سلوا الله تعالي العافية في الدنيا والاخرة ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثنتان لا يردان الدعا عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا ٥ اخرجه مالك وابو داود وزاد في رواية وتحت المطر وفي الموطا ساعتان

وعن

تفتح

تفتح فيهما ابواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء للصلوة والصف في سبيل الله النداء الاذان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك في اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد علي ولده وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من دعوة اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب ٥ اخرجهما ابو داود والترمذي **الفصل الثاني** في هيئة الداعي عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تستروا الجدر ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار سلوا الله تعالي ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم ٥ اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال رفع رسول الله صلي الله عليه وسلم يديه في الدعا حتي رايت بياض ابطيه ٥ اخرجه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعا لم يردهما حتي يمسح بهما وجهه اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم احد احد ٥ اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي معني هذا الحديث اذا اشار الرجل باصبعيه في الدعا عند الشهادة فلا يشير الا بواحدة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم شاهرا يديه قط يدعو علي منبره ولا علي غيره ولكن رايته يقول هكذا واشار بالسبابة وعقد بالابهام الوسطي ٥ اخرجه ابو داود وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالي لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه ٥ اخرجه الترمذي **الفصل الثالث** في كيفية الدعا عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته ولم يصل علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شاء ٥ اخرجه اصحاب السنن وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الدعا موقوف بين السماء والارض لا يصعد حتي يصلي علي فلا تجعلوني كغمر الراكب صلوا علي اول الدعاء واوسطه واخره ٥ اخرجه الترمذي موقوفا علي عمر ورفعه رزين ٥ الغمر القدح الصغير كالقعب والمعني ان الراكب يحمل رحله وازواده ويترك قعبه الي اخر رحاله ثم يعلقه علي اخر الرحل او يعوها كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم صلي الله عليه وسلم ان يجعلوا الصلوة عليه تبعا غير مهمة وعن بن مسعود رضي الله عنه قال كنت

اُصلي والنبيّ صلي الله عليه وسلم وابوبكر وعمر رضي الله عنهما معه فلما جلست بدأت
بالثناء علي الله تعالي ثم بالصلوة علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال
النبي صلي الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان
النبي صلي الله عليه وسلم اذا دعا لاحد بدا بنفسه • اخرجهما الترمذي وصححهما وعن
ابي مصبح المقرائي عن ابي زهير النميري رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلي الله عليه
وسلم ذات ليلة فاتينا علي رجل قد الح في المسألة فوقف رسول الله صلي الله عليه وسلم
يسمع منه فقال اوجب ان ختم فقيل باي شي يختم يارسول الله قال بآمين وانصرف
فقيل للرجل يا فلان اختم بآمين وابشر ه اخرجه ابو داود اوجب اذا فعل شيا يوجب
له الجنة او النار وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم
المسألة فان الله لامستكره له ه اخرجه الشيخان • وللستة الا النسائي عن ابي هريرة
يجزم ه العزم الجد ونفي التردد وعن ابي موسي رضي الله عنه قال كنا في سفر فجعل الناس
يجهرون بالتكبير فقال النبي صلي الله عليه وسلم اربعوا علي انفسكم انكم لا تدعون
اصم ولا غايبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب الي احدكم
من عنق راحلته • اخرجه الخمسة الا النسائي • اربعوا اي ارفقوا وعن معاذ رضي
الله عنه قال سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة
فقال اي شي تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة
دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا يقول ياذا الجلال والاكرام فقال سالت
قد استجيب لك فسل وسمع آخر يقول اللهم اني اسالك الصبر فقال سالت الله تعالي
البلا فسله العافية ه اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعا ويدع ماسوي ذلك وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعجبه ان يدعو ثلثا ويستغفر ثلثا ه
اخرجه ابو داود الفصل الرابع في احاديث متفرقة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم مالم يعجل يقول قد دعوت ربي
فلم يستجب لي • اخرجه الستة الا النسائي • وفي اخري لمسلم قال لايزال يستجاب للعبد
مالم يدع باثم او قطيعة رحم • وفي اخري للترمذي مامن رجل يدعو الله تعالي الا استجاب
له فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يوخره له في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر
مالم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا تدعوا علي انفسكم ولا تدعوا علي اولادكم ولا تدعوا علي خدمكم ولا تدعوا
علي اموالكم لا توافق من الله تعالي ساعة نيل فيها عطا فيستجيب لكم • اخرجه ابو داود
النيل النوال والعطا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

ليسال

ليسال احدكم ربه حاجته كلها حتي يسال شسع نعله اذا انقطع ه اخرجه الترمذي
وزاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتي يساله الملح وحتي يساله شسعه اذا
انقطع الشسع سير النعل الذي يدخل بين الاصابع وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من لم يسال الله يغضب عليه وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سلوا الله تعالي من
فضله فان الله يحب ان يسال وافضل العبادة انتظار الفرج ه اخرجهما الترمذي
وعن جابر رضي الله عنه قال قالت امراة يا رسول الله صل علي وعلي زوجي فقال
صلي الله عليه وسلم صلي الله عليك وعلي زوجك ه اخرجه ابو داود وعن ابي الدردا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مامن عبد مسلم يدعو لاخيه
بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل ه اخرجه مسلم وابو داود وزاد الا قالت الملايكة
آمين ولك بمثل وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من دعا علي من ظلمه فقد انتصر • اخرجه الترمذي الباب الثاني في اقسام الدعاء وفيه
قسمان القسم الاول في الادعية الموقتة المضافة الي اسبابها وفيه عشرون فصلا
الفصل الاول في ذكر اسم الله الاعظم واسمائه الحسني عن بريدة رضي الله عنه قال
سمع النبي صلي الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله
لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال والذي
نفسي بيده لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي
اخرجه ابو داود والترمذي وعن محجن بن الادرع رضي الله عنه قال سمع النبي صلي
الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد قد غفر لهم
غفر له ه اخرجه ابو داود والنسائي وعن انس رضي الله عنه قال دعا رجل فقال اللهم
اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذوالجلال والاكرام
ياحي ياقيوم فقال النبي صلي الله عليه وسلم اتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم
قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطي ه اخرجه اصحاب السنن وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ه اخرجه ابوداود
والترمذي وصححه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة ان الله وتر يحب الوتر • وفي
رواية من احصاها ه اخرجه البخاري بهذا اللفظ ومسلم بدون ذكر الوتر • والترمذي
وزاد تعدادها • هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم • الملك • القدوس • السلام • المومن

المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق الباري المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل
اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل
الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي
المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد
الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم الموخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي
المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط
الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور ولم يفصل الاسماء غير الترمذي شرح اسماء الله الحسنى **القدوس** الطاهر من العيوب
السلام ذو السلام اي الذي سلم من كل عيب وبرئ من كل افة **المومن** الذي يصدق
عباده وعده فهو من الايمان التصديق او يومنهم يوم القيمة من عذابه فهو من الامانه
المهيمن الشهيد وقيل الامين واصله مويمن فقلبت الهمزة هاء وقيل الرقيب والحافظ
العزيز القاهر الغالب والعزة الغلبة **الجبار** هو الذي اجبر الخلق وقهرهم على ما اراد
من امر ونهي وقيل هو العالي فوق خلقه **المتكبر** المتعالي عن صفات الخلق وقيل الذي تكبر
على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم والتاء في المتكبر تاء التفرد والتخصص لا
تا التعاطي والتكلف وقيل ان المتكبر من الكبريا الذي هو عظمة الله تعالى لا من الكبر
الذي هو مذموم **البارئ** هو الذي خلق الخلق لا عن مثال الا ان لهذه اللفظة من
الاختصاص بالحيوان ما ليس لغيره من المخلوقات وقل ما يستعمل في غير الحيوان فيقال
برا الله تعالى النسمة وخلق السموات والارض **المصور** هو الذي انشا خلقه على صور مختلفة
ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل **الغفار** هو الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة
واصل الغفر الستر والتغطية فالله تعالى غافر لذنوب عباده ساتر لها بترك العقوبة
عليها **الفتاح** هو الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما ويقال للحاكم
الفاتح وقيل هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والمنغلق عليهم [illegible]
القابض الذي يمسك الرزق عن عباده بلطفه وحكمته **الباسط** الذي يبسط الرزق
لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته فهو الجامع بين العطا والمنع **الخافض** الذي يخفض
الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم **الرافع** هو الذي يرفع اولياءه ويعزهم فهو الجامع
بين الاعزاز والاذلال **الحكم** الحاكم وحقيقته الذي سلم له الحكم ورد اليه **العدل** هو
الذي لا تميل به الاهوا فيجور في الحكم وهو من المصادر الذي سمي بها كرجل ضيف وزور
اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق وقيل هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية
الخبير العالم العارف بما كان وما يكون **الغفور** من ابنية المبالغة في الغفران **الشكور**
الذي يجازي عباده ويثيبهم على افعالهم الصالحة فشكر الله تعالى لعباده انما هو مغفرته

لهم

لهم وقبوله لعبادتهم **الكبير** هو الموصوف بالجلال وكبر الشان **المقيت** هو المقتدر
وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلايق **الحسيب** هو الكافي وهو فعيل بمعنى مفعل
كاليم بمعنى مولم وقيل هو المحاسب **الرقيب** هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شي
المجيب هو الذي يقبل دعا عباده ويستجيب لهم **الواسع** الذي وسع غناه كل فقير
ورحمته كل شي **الودود** فعول بمعنى مفعول من الود فالله تعالى هو مودود اي محبوب
في قلوب اوليايه او هو بمعنى فاعل اي ان الله يود عباده الصالحين بمعنى يرضى
عنهم **المجيد** هو الواسع الكرم وقيل هو الشريف **الباعث** هو الذي يبعث الخلق بعد
الموت يوم القيمة **الشهيد** هو الذي لا يغيب عنه شي يقال شاهد وشهيد كعالم وعليم اي
انه حاضر يشاهد الاشيا ويراها **الحق** هو المتحقق كونه ووجوده **الوكيل** هو الكفيل بارزاق
عباده وحقيقته انه الذي يستقل بامر الموكول اليه ومنه قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل
القوي القادر على وقيل هو التام القدرة والقوة الذي لا يعجزه شي **المتين** هو الشديد القوي
الذي لا يلحقه في افعاله مشقة **الولي** الناصر وقيل المتولي للامور القايم بها كولي اليتيم **الحميد**
المحمود الذي استحق الحمد بفعله وهو فعيل بمعنى مفعول **المحصي** هو الذي احصى كل شي بعلمه فلا
يفوته شي من الاشياء دق او جل **المبدي** الذي انشا الاشيا واخترعها ابتدا **المعيد** هو الذي
يعيد الخلق بعد الحيوة الى الممات وبعد الممات الى الحيوة **الماجد** هو الذي لا يفتقر وهو من الجدة الغني م
والغنا **الواحد** هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وقيل هو المنقطع القرين
والشريك **الاحد** الفرد والفرق بين الواحد والاحد ان احدا بني لنفي ما يذكر معه من
العدد فهو يقع على المذكر والمونث يقال ما جاني احد اي لا ذكر ولا انثى واما الواحد
فانه وضع لمفتتح العدد تقول جاني واحد من الناس ولا تقول فيه جاني احد من الناس
فالواحد بني على انقطاع النظير والمثل والاحد بني على الانفراد والوحدة عن الاصحاب
فالواحد منفرد بالذات والاحد منفرد بالمعنى **الصمد** هو السيد الذي يصمد اليه
الخلق في حوايجهم اي يقصدونه **المقتدر** مفتعل من القدرة وهو ابلغ من قادر **المقدم**
الذي يقدم الاشيا فيضعها في مواضعها **المؤخر** الذي يوخرها الى اماكنها فمن استحق التقديم
قدمه ومن استحق التاخير اخره **الاول** هو السابق للاشيا كلها **الاخر** الباقي بعد الاشيا
كلها **الظاهر** هو الذي ظهر فوق كل شي وعلاه **الباطن** هو المحتجب عن ابصار الخلايق
الوالي مالك الاشيا المتصرف فيها **المتعالي** هو المنزه عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف
بها وجل **البر** هو العطوف على عباده ببره ولطفه **المنتقم** هو البالغ في العقوبة لمن يشا
وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهية حد السخط **العفو** فعول من العفو بنا
مبالغة وهو الصفوح عن الذنوب **الرؤف** هو الرحيم العاطف برافته على عباده والفرق
بين الرافة والرحمة ان الرحمة قد تقع في الكراهية للمصلحة والرافة لا تكاد تقع في الكراهة
ذو الجلال والاكرام مصدر الجليل يقال جليل بين الجلالة والجلال **المقسط** العادل

في حكمه اقسط الرجل اذا عدل فهو مقسط وقسط اذا جار فهو قاسط الجامع هو الذي
يجمع الخلايق ليوم الحساب المانع هو الناصر الذي يمنع اولياءه ان يوذيهم احد
النور هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية الوارث هو
الباقي بعد فنا الخلايق الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم فعيل بمعنى مفعل
الصبور هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يوخر ذلك الى اجل مسمى
فمعنى الصبور في صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم الا ان الفرق بين الامرين انهم
لا يامنون العقوبة في صفة الصبور كما يامنون منها في صفة الحليم سبحانه وتعالى
عما يقول الجاحدون علوا كبيرا الفصل الثاني في ادعية الصلوة مفصلا ٥ ٥
الاستفتاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كبر للصلوة سكت هنية قبل ان يقرا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي سكوتك
بين التكبير والقراة ما تقول قال اقول اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي
وهذا لفظ الشيخين زاد ابو داود والنساي في اوله اللهم باعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب وعن بن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن نصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا فقال صلى الله عليه وسلم من القايل كلمة كذا وكذا فقال الرجل انا يا رسول
الله فقال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال بن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اخرجه مسلم والترمذي والنساي وزاد النساي في رواية
لقد رايت ابتدرها اثني عشر ملكا وعن انس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي اذ جاءه رجل قد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا مباركا
فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم
القوم فقال انه لم يقل باسا فقال الرجل انا يا رسول الله فقال لقد رايت اثني عشر ملكا
يبتدرونها ايهم يرفعها ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنساي ٥ حفزه النفس اي تتابع
بشدة كانه يحفز صاحبه اي يدفعه وارم القوم اطرقوا سكوتا وعن جابر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلوة كبر ثم قال ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم
اهدني لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت وقني سيء الاعمال
وسيء الاخلاق لا يقي سيئها الا انت ٥ اخرجه النساي وعن محمد بن مسلمة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وذكر مثل حديث جابر ثم
قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرا ٥ اخرجه النساي وعن

عايشة

عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة
قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ٥ اخرجه
ابو داود والترمذي ٥ والمراد بالجد في حق الله تعالى عظمته وجلاله اي صار جدك
عاليا الركوع والسجود ٥ عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا واني نهيت ان اقرا القران راكعا وساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب
واما السجود فاجتهدوا في الدعا فقمن ان يستجاب لكم ٥ اخرجه مسلم وابو داود والنساي
ومعنى قمن جدير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره سره وعلانيته ٥ اخرجه
مسلم وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ٥ اخرجه
الخمسة الا الترمذي ٥ وفي اخرى لمسلم وابي داود والنساي كان يقول في ركوعه
وسجوده سبوح قدوس رب الملايكة والروح ٥ وفي اخرى لمالك والترمذي
وابي داود فقدته صلى الله عليه وسلم من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه
وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من
عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وعن بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فليقل
ثلاث مرات سبحان ربي العظيم وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى ثلثا
وذلك ادناه ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت
انت ربي خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظامي لله رب العالمين ٥ اخرجه النساي
الخشوع الخضوع والذل وعن بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء
السموات وملء الارض وملء ما شيت من شيء بعد ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
وعن بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين
اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني ٥ اخرجه ابو داود والترمذي
واللفظ له وعن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد قال
اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون اخر ما يقول بين التشهد والتسليم
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت
اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ٥ اخرجه الخمسة الا البخاري
وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى

الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
اخرجه الخمسة الا ابا داود **بعد التشهد** عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم
واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيي والممات ۵ اخرجه ابو داود
بعد السلام ۰ عن بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
حين فرغ من صلوته يقول اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها
امري وتلم بها شعثي وترد بها غايبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي
وترد بها الفتن وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة
انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة ۰ اللهم اني اسالك الفوز في القضا ۰ ونزل
الشهداء ۰ وعيش السعداء ۰ والنصر على الاعداء ۰ اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر
رايي وضعف عملي وافتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور
كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ۰ ومن دعوة الثبور ۰ ومن فتنة القبور
اللهم وما قصر عنه رايي ۰ ولم تبلغه مسالتي ولم تبلغه نيتي من خير وعدته احدا من
خلقك او خير انت معطيه احدا من عبادك فاني راغب اليك فيه واسالكه برحمتك
يا رب العالمين ۰ اللهم يا ذا الحبل الشديد ۰ والامر الرشيد ۰ اسالك الامن يوم الوعيد
والجنة يوم الخلود ۰ مع المقربين الشهود ۰ الركع السجود ۰ الموفين بالعهود ۰ انك رحيم
ودود ۰ وانك تفعل ما تريد ۰ اللهم اجعلنا هادين مهتدين ۰ غير ضالين ۰ ولا
مضلين ۰ سلما لاوليائك ۰ حربا لاعدائك ۰ نحب بحبك من احبك ۰ ونعادي بعداوتك
من خالفك ۰ اللهم هذا الدعا وعليك الاجابة ۰ اللهم هذا الجهد وعليك التكلان
اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ۰ ونورا بين يدي ۰ ونورا من خلفي ونورا
عن يميني ونورا عن شمالي ۰ ونورا من فوقي ونورا من تحتي ۰ ونورا في سمعي ونورا في
بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في مخي ۰
ونورا في عظامي ۰ اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا ۰ سبحان الذي
تعطف بالعز وقال به ۰ سبحان الذي لبس المجد وتكرم به ۰ سبحان الذي لا ينبغي التسبيح
الا له ۰ سبحان ذي الفضل والنعم ۰ سبحان ذي المجد والكرم ۰ سبحان ذي الجلال والاكرام
اخرجه الترمذي ۰ تلم بها شعثي اي تجمع بها متفرق امري ۰ وتزكي تطهر ۰ تجير بين البحور
اي تمنع احدها من الاختلاط بالاخر ۰ الحبل السبب او القران او الدين ۰ السلم المسالم
المصالح والحرب ضده تسمية بالمصدر ۰ الجهد بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة والقدرة
والمراد بالنور المسؤول في جميع ما تقدم ضيا الحق وبيانه ۰ تعطف بالعز اي تردى
به على سبيل التمثيل ومعناه الاختصاص بالعز والاتصاف به ومعنى وقال به اي

اي حكم فلا يرد حكمه **وعن** ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سلم يستغفر ثلثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت
يا ذا الجلال والاكرام ۵ اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** كعب بن عجرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة ثلث
وثلثون تسبيحة وثلث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة ۵ اخرجه مسلم
والترمذي والنساي وفي رواية للنساي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال فلما
امروا بذلك راي رجل من الانصار في منامه ان رجلا يقول اجعلوها خمسا وعشرين
واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجعلوها
كذلك سمي التسبيحات معقبات لانها تعود مرة بعد مرة وكل من عمل عملا ثم عاد اليه
فقد عقب **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سبح الله دبر صلوة الغداة ماية تسبيحة وهلل ماية تهليلة غفرت ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر ۵ اخرجه النساي **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا المعوذات دبر كل صلوة ۵ اخرجه ابو داود والنساي
الفصل الثالث في الدعا عند التهجد ۵ **عن** بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك
حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم
حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك
خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ۰ اخرجه الستة وهذا لفظ
الشيخين **الرابع في الدعا عند الصباح والمسا** ۰۰ **عن** بن مسعود رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير رب اسالك خير ما في هذه
الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من
الكسل وسوء الكبر ۰ رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح
قال ذلك اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **وعن**
ابي سلام عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا
اصبح واذا امسى رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا كان
حقا على الله ان يرضيه زاد رزين يوم القيمة **وعن** عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او

با حد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادي شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادي شكر ليلته ٭ اخرجهما ابو داود

الخامس في ادعية النوم والانتباه ٭ عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوي الي فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا المعوذات وقل هو الله احد ويمسح بهما وجهه وجسده يفعل ذلك ثلاث مرات فلما اشتكي كان يامرني ان افعل ذلك به ٭ اخرجه الستة الا النسايي ٭ وفي رواية هولاء غير مالك ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه كان اذا اوي الي فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الي فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت علي الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا ٭ اخرجه الخمسة الا النسايي ولم يذكر ابو داود وان اصبحت الي اخره ٭ وفي اخري للترمذي كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام توسد يمينه وقال اللهم قني عذابك يوم تجمع او تبعث عبادك ٭ الرغبة طلب الشي وارادته ٭ والرهبة الفزع وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم بحمدك استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك ٭ اخرجهما ابو داود الماثم ما ياثم به الانسان وهو الاثم نفسه والمغرم التزام الانسان ما ليس عليه كمن تكفل انسانا بدين فيوديه عنه وعن بريدة رضي الله عنه قال شكي خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الي فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد او ان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت اخرجه الترمذي ٭ الارق السهر ٭ ويفرط يبادر وعن مالك انه بلغه ان خالد بن الوليد رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اروع في منامي فقال قل اعوذ بكلمات

الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون

السادس في ادعية الخروج من البيت والدخول اليه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخرج من بيته قال بسم الله توكلت علي الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا ٭ اخرجه اصحاب السنن ٭ وهذا لفظ الترمذي ٭ وهذا اخر حديث في المجتبي للنسايي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اخرج من بيته بسم الله توكلت علي الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وينحي عنه الشيطان اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل الي بيته فليقل اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلي الله ربنا توكلنا ثم ليسلم علي اهله ٭ اخرجه ابو داود

السابع في ادعية المجلس والقيام منه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك ٭ اخرجه الترمذي وصححه ٭ اللغط رديء الكلام وقبيحه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلسه حتي يدعو بهولاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصايب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا علي من ظلمنا وانصرنا علي من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ٭ اخرجه الترمذي

الثامن في ادعية السفر ٭ عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع رجله في الغرز وهو يريد يقول بسم الله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب ومن سوء المنظر في المال والاهل ٭ الغرز ركاب الرحل من جلد والزي الطي والجمع ٭ ووعثاء السفر تعبه ومشقته وكابة المنقلب الحزن والمنقلب المرجع وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من السفر يكبر علي كل شرف من الارض ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير آيبون تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اخرجه الستة الا النسايي ٭ القفول الرجوع ٭ والشرف ما ارتفع من الارض وقوله آيبون اي راجعون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اني اريد السفر فاوصني فقال عليك بتقوي الله والتكبير علي كل شرف فلما ولي قال اللهم اطو له

البعد وهون عليه السفر ٥ اخرجه الترمذي وعن عبد الله الخطمي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اودع احدا قال استودع الله دينكم وامانتكم
وخواتيم اعمالكم ٥ اخرجه ابو داود وله في اخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما استودع الله دينك
وامانتك وخواتيم عملك وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقبل الليل عليه في السفر قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من
شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية
والعقرب ومن ساكني البلد ووالد وما ولد ٥ اخرجه ابو داود والمراد بساكن البلد
الجن لانهم سكان الارض وبالوالد هنا ابليس وبما ولد نسله وذريته وعن خولة بنت
المراد بساكن البلد الجن وبالوالد ابليس وبما ولده
حكيم رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرحل ٥ اخرجه مسلم ومالك والترمذي
التاسع في ادعية الكرب والهم ٥ عن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعاه في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين ما دعا بها احد قط الا استجيب له ٥ اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض لا اله الا
الله رب العرش الكريم ٥ اخرجه الشيخان واللفظ لهما والترمذي وعن الخدري رضي الله
عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار
يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلوة
قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا
قلتهن اذهب الله عنك همك وقضى دينك قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من
غلبة الدين وقهر الرجال فقلت ذلك فاذهب الله عني همي وقضى ديني ٥ اخرجه ابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم
تساله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل
شي منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شي انت
آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شي وانت الآخر فليس بعدك شي وانت الظاهر
فليس فوقك شي وانت الباطن فليس دونك شي اقض عني الدين واغنني من الفقر
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر يقول يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث وقال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام ٥ اخرجهما الترمذي ومعنى
الظوا الزموا ذلك وثابروا عليه واكثروا من التلفظ به وعن اسماء بنت عميس رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب

الله

الله الله ربي لا اشرك به شيئا ٥ اخرجه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي قبضتك
ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او استاثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل القران ربيع
قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب الله غمه وابدله فرحا ٥ اخرجه
رزين ٥ الاستيثار بالشي التخصص به والانفراد وقوله ان تجعل القران ربيع قلبي
شبه به الربيع من الزمان لارتياح الانسان فيه وميله اليه **العاشر في ادعية
الحفظ** ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى النبي
مطلب لحفظ القران
صلى الله عليه وسلم فقال تفلتت هذا القران من صدري فما اجدني اقدر عليه ٥
فقال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخير فانها ساعة
مشهودة والدعاء فيها مستجاب فان لم يستطع ففي وسطها فان لم يستطع ففي اولها فصل
اربع ركعات تقرا في الاولى بفاتحة الكتاب والم السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك
المفصل فاذا فرغت فاحمد الله تعالى واحسن الثناء عليه وصل علي واحسن وصل على ساير
الانبياء واستغفر للمومنين والمومنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل اللهم
ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن
النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة
التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك
كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا
الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور
بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان
تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يوتيه الا انت ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم تفعل ذلك ثلث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن الله تعالى
والذي بعثني بالحق ما اخطا مومنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا
حتى جاء فقال يا رسول الله كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع آيات او نحوها واني اتعلم اليوم
اربعين آية او نحوها فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة ابا الحسن
اخرجه الترمذي وعن شداد بن اوس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا ان نقول في الصلوة اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة
على الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك لسانا صادقا وقلبا
سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم واستغفرك لما تعلم ٥ اخرجه
النسائي **الحادي عشر في دعاء اللباس والطعام** ٥ عن الخدري رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا قال اللهم لك الحمد انت كسوتنيه

هذا او بسميه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ه
اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابي امامة قال لبس بن عمر رضي الله عنهما ثوبا
جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حيوتي ثم قال ه
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال ذلك ثم عمد
الي الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وحفظه وستره حيا وميتا ه اخرجه
الترمذي **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا اكل او
شرب قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين **وعن** معاذ بن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني
هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ه اخرجهما
ابو داود والترمذي وزاد ابو داود في الثاني ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني
هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر **وعن** معاذ
بن انس ايضا رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الله ليرضي عن العبد ان
ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها ه اخرجه مسلم والترمذي **وعن**
انس رضي الله عنه قال اكل النبي صلي الله عليه وسلم ان الله يرضي عن العبد عند سعد
بن عبادة رضي الله عنه خبزا وزيتا ثم قال افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملايكة ه اخرجه ابو داود • وله في اخري عن جابر رضي الله عنه قال
صنع ابو الهيثم طعاما فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال اثيبوا
اخاكم قالوا وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته واكل طعامه وشرب شرابه فدعوا
له فذلك اثابته • الاثابة الجزا **الثاني في دعا قضاء الحاجة** ه **عن** انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل الخلا لقضاء الحاجة يقول اللهم
اني اعوذ بك من الخبث والخبايث ه اخرجه الخمسة • الخبث بضم البا جمع خبيث والخبايث
جمع خبيثة والمراد بهما ذكور شياطين الجن والانس واناثهم **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال غفرانك ه اخرجه ابو داود
والترمذي وله في اخري عن علي رضي الله عنه قال قال صلي الله عليه وسلم ستر ما بين
اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلا ان يقول بسم الله الغفران مصدر
ونصبه باضمار اطلب • واستغفر لقصور الشكر عن بلوغ هذه النعمة وقيل استغفر
من تركه ذكر الله سبحانه مدة لبثه علي الخلاء لانه كان لا يترك ذكر الله الا عند قضاء الحاجة
فراي ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار **الثالث عشر في دعا الخروج** من المسجد
والدخول اليه **عن** فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبري رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلي علي محمد صلي الله عليه وسلم وقال رب
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلي علي محمد صلي الله عليه وسلم وقال

عشرم

رب

رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك ه اخرجه الترمذي **الرابع عشر في
دعاء روية الهلال** ه **عن** طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا راي الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة
والاسلام ربي وربك الله ه اخرجه الترمذي **وعن** قتادة انه بلغه ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان اذا راي الهلال قال هلال خير ورشد ثلث مرات امنت بالله الذي
خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا ه اخرجه ابو
داود وفي رواية له عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا راي الهلال
صرف وجهه عنه **الخامس عشر في دعا الرعد** والسحاب والريح **عن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ه اخرجه الترمذي **وعن**
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا راي ناشيا في افق
السماء ترك العمل وان كان في صلوة خففها ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان
مطر قال اللهم صيبا هنيا ه اخرجه ابو داود الناشي السحاب والصيب المطر زاد ن
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا عصفت
الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من
شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به ه اخرجه الشيخان هكذا والترمذي • وله عن
ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فان رايتم ما تكرهون
فقولوا اللهم انا نسالك من خيرها الحديث ه عصفت الريح اذا اشتد هبوبها **السادس
عشر في دعاء يوم عرفة وليلة القدر** ه **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله
عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم افضل الدعاء دعا يوم عرفة وافضل ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل
شي قدير ه اخرجه مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الي قوله لا شريك له والترمذي
عن عمرو بتمامه **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان وافقت
ليلة القدر ما ادعو به قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ه اخرجه الترمذي
السابع عشر في دعا العطاس ه **عن** عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال عطس رجل
في الصلوة خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
حتي يرضا ربنا وبعد ما يرضي من امر الدنيا والاخرة فلما انصرف صلي الله عليه وسلم
قال من القايل الكلمة فسكت الرجل ثم قال من القايل الكلمة فانه لم يقل باسا فقال انا
ولم ارد بها الا الخير قال ما تناهت دون عرش الرحمن تعالي ه اخرجه ابو داود **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
علي كل حال وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له فليقل يهديكم الله ويصلح

بالكم ه اخرجه البخاري وابو داود بالكم شانكم **الثامن عشر في دعاء داود** عليه السلام **عن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي ومالي واهلي ومن الماء البارد قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود ويحدث عنه يقول كان اعبد البشر ه اخرجه الترمذي **التاسع عشر في دعاء قوم يونس** عليه السلام ه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال كان من دعائهم يا حي يا قيوم يا حي حين لا حي يا محيي يا مميت ياذا الجلال والاكرام اخرجه رزين **العشرون في الدعاء عند روية المبتلى** ه **عن** عمر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا عوفي من ذلك البلا كائنا ما كان ما عاش ه اخرجه الترمذي من روايتهما وهذا لفظ رواية عمر وقال في رواية ابي هريرة لم يصبه ذلك البلا دون باقي الحديث **القسم الثاني من الباب الثاني** في ادعية غير موقتة ولا مضافة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في دعائه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ه اخرجه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ه اخرجه الشيخان وابو داود **وعنه** رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار بالله ثلث مرات من النار قالت النار اللهم اجره من النار ه اخرجه الترمذي والنسائي **وعن** علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن مكاتبتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صير دينا اداه الله تعالى عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك ه اخرجه الترمذي ه صير بصاد مهملة مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم راء جبل لطي وجبل على الساحل ايضا بين عمان وسيراف فاما جبل صبير بباء موحدة بين الصاد والمثناة فانما جاء في حديث معاذ

الباب الثالث

فيما يجري مجرى الدعاء وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** في الاستعاذة **عن** انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيي والممات ه اخرجه الخمسة **وعنه** رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجذام والبرص والجنون ومن سيئ الاسقام ه اخرجه ابو داود والنسائي

وعن

وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع اعوذ بك من هؤلاء الاربع ه اخرجه الترمذي والنسائي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ه اخرجه الشيخان والنسائي **وعنه** رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق ه اخرجه ابو داود والنسائي ه وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي عفريتا من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رايته فقال لي جبريل عليه السلام الا اعلمك كلمات تقولها تنطفي شعلته ويخر لفيه قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ه **الفصل الثاني** في الاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والحوقلة **عن** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان او خلتان لا يحصيهما رجل الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة مرة فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا كيف لا نحصيهما يا رسول الله قال يأتي احدكم الشيطان وهو في صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام ه اخرجه اصحاب السنن **وعن** ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال جاء رجل فقال يا رسول الله لا استطيع ان اخذ من القران شيئا فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فماذا لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه فقبضهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير ه اخرجه ابو داود بتمامه والنسائي الى ولا قوة الا بالله **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقلت له في ذلك فقال اخبرني ربي اني ساري علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح

السورة اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
احب الي مما طلعت عليه الشمس ○ اخرجه مسلم والترمذي وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ليلة اسري بي ابراهيم
عليه السلام فقال يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة لهم
عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ○ اخرجه الترمذي وعن يسيرة مولاة لابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكانت
من المهاجرات الاول قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن
بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير واعقدن بالانامل فانهن مسولات
مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة ○ اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ
له وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ○ اخرجه ابو داود والترمذي ○
وعن اغر مزينة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان
على قلبي حتى استغفر الله في اليوم ماية مرة ○ اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية
لمسلم توبوا الى ربكم فوالله اني لاتوب الى ربي تبارك وتعالى في اليوم ماية مرة
وللبخاري والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم سبعين مرة ○ ليغان
اي يغطى ويغشى والمراد به السهو وعن اسما بنت الحكم الفزاري قال سمعت عليا
رضي الله عنه يقول كنت اذا سمعت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعني
الله تعالى بما شاء ان ينفعني منه واذا حدثني رجل عنه استحلفته فاذا حلف لي صدقته
وانه حدثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ويصلي ركعتين ثم
يستغفر الله تعالى الا غفر له ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم الاية ○ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم ماية مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتبت له ماية حسنة ومحيت عنه ماية سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان
الله وبحمده في يوم ماية مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ○ اخرجه الثلاثة
والترمذي وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل
السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو

حي

حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه
الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وفي رواية عوضا لثالثة وبنى له بيتا في الجنة
اخرجه الترمذي وعن جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان
اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت
بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله
وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ○ اخرجه الخمسة الا البخاري
قوله زنة عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره ومداد كلماته اي مثلها وعددها وقيل
المراد مصدر كالمدد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم ○ اخرجه الشيخان والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز
الجنة قال مكحول فمن قالها ثم قال لا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا
من الضر ادناها الفقر ○ اخرجه الترمذي **الفصل الثالث** في الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله تعالى ان نصلي عليك
يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد والسلام
كما قد علمتم ○ اخرجه الستة الا البخاري وللستة الا الترمذي عن ابي حميد الساعدي
رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ○ وللخمسة عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر
صلوات وحطت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر درجات ○ اخرجه النسائي وله في
اخرى عن ابي طلحة رضي الله عنه جاء صلى الله عليه وسلم ذات يوم والبشر في وجهه
فقلنا انا نرى البشر في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يسلم
عليك يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم
عليك احد الا سلمت عليه عشرا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة ۝ اخرجه الترمذي
وله في اخرى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام
اخرجه النسايي

كتاب الديات

كتاب الديات

وفيه ستة فصول **الفصل الاول**
في دية النفس **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قتل خطاء فديته من الابل مائة ثلثون بنت مخاض وثلاثون
بنت لبون وثلاثون حقة وعشرة بني لبون ذكر ۝ اخرجه اصحاب السنن الا ان في
رواية الترمذي من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا
اخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلاثون جذعة واربعون خلفة وما صولحوا عليه
فهو لهم وذلك لتشديد العقل والمراد بالعقل هنا الدية ولما كان القاتل يجمعها
ويعقلها بفناء اولياء المقتول ليقبلوها منه سميت عقلا **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطاء عشرون حقة وعشرون
جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنو مخاض ذكور
اخرجه اصحاب السنن **وعن** علي رضي الله عنه انه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلث
وثلثون حقة وثلث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفة
وروي في الخطاء ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون
بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض ۝ اخرجه ابو داود وله وللنسايي في
اخرى عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يرفعه الخطا شبه العمد ما كان بالسوط والعصا
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عقل المراة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديته ۝ اخرجه النسايي **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في المكاتب ان يودى
بقدر ما اعتق منه دية الحر وبقدر ما بقي دية العبد ۝ اخرجه اصحاب السنن واللفظ
للنسايي **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دية المعاهد نصف دية الحر ۝ اخرجه ابو داود **وعن** ابن عباس رضي
الله عنهما قال ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم العامريين بدية المسلمين وكان لهما
عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ اخرجه الترمذي **وعن** عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل اهل الذمة
نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى ۝ اخرجه النسايي **وعنه** ايضا عن ابيه
عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل دية الكافر نصف عقل
المومن ۝ اخرجه الترمذي **الفصل الثاني** في دية الاعضاء والجراح **العين** ۝

عن

عن سليمان بن يسار ان زيد بن ثابت كان يقول في العين القايمة اذا طفئت مائة
دينار ۝ اخرجه مالك **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القايمة السادة لمكانها بثلث الدية ۝ اخرجه
ابو داود والنسايي وفي رواية النسايي قضى في العين العوراء السادة لمكانها
اذا طمست بثلث الدية القايمة هي التي تكون بحالها في موضعها الا انها لا تبصر والسادة
لمكانها اذا طمست بثلث الدية هي التي مكانها غير فارغ منها وانما ذهب ضياؤها **الاضراس**
عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ في
الاسنان خمس خمس ۝ اخرجه ابو داود والنسايي **وعن** ابن المسيب قال قضى عمر
بن الخطاب رضي الله عنه في الاضراس بعير بعير وقضى معاوية في كل ضرس بخمسة
ابعرة ۝ اخرجه مالك **الاصابع** ۝ **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام في الدية ۝ اخرجه الخمسة الا مسلما
وزاد الترمذي في اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع وللنسايي
في الاصابع عشر عشر **الجراح** ۝ **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمس خمس ۝ اخرجه اصحاب السنن المواضح
جمع موضحة وهي الشجة التي تبدي وضح العظم اي بياضه والمراد بذلك موضحة وهي
الشجة التي تبدي الراس والوجه دون ساير الجسد ففيها الحكومة **الفصل الثالث**
فيما جاء من الاحاديث مشتركا بين النفس والاعضاء **عن** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم عن ابيه ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن حزم في
العقول ان في النفس مائة من الابل وفي الانف اذا اوعب جدعا الدية كاملة وفي المامومة
ثلث الدية وفي الجايفة مثله وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي
كل اصبع مما هنالك عشر من الابل وفي كل سن خمس وفي الموضحة خمس ۝ اخرجه مالك والنسا
وفي اخرى للنسايي في النفس الدية وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية وفي اللسان
الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية
وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المامومة ثلث الدية وفي
الجايفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل
عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل
بالمراة وعلى اهل الذهب الف دينار ومعنى اوعب استوفى جدعه والمنقلة الشجة
التي تخرج منها صغار العظام **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم دية الخطاء على اهل القرى اربعمائة دينار
او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت اي
رخصت نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربعمائة

دينارا الى ثماني مائة وعدلها من الورق ثمانية الاف درهم وقضى على اهل البقر مائتي
بقرة ومن كان دية عقله في شاء فالفا شاة وقال صلى الله عليه وسلم العقل ميراث
بين ورثة القتيل على قرابتهم فما فضل فللعصبة وقضى في الاعضاء بما تقدم ذكره
اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاصابع سوا والاسنان سوا والثنية والضرس سوا هذه وهذه
سواء اخرجه ابو داود **وعن** عمرو بن شعيب عن جده رضي الله عنه قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها وفي
اليد الشلاء اذا قطعت بثلث ديتها وفي السن السوداء اذا نزعت بثلث ديتها اخرجه
ابو داود حديث العين وحدها واخرجه النسائي كاملا **الفصل الرابع** في دية
الجنين **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احداهما
الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى
ان دية جنينها غرة عبد او امة زاد في رواية ابي داود او فرس او بغل وقضى
بدية المراة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم اخرجه الستة **الفصل الخامس**
في قيمة الدية **عن** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كانت قيمة الدية على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية الاف درهم وكانت دية اهل الكتاب
يومئذ على النصف من دية المسلمين الى ان استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام
خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق
اثني عشر الف درهم وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل
الحلل مائتي حلة وترك دية اهل الكتاب لم يرفعها فيما رفع من الدية اخرجه ابو داود
الفصل السادس في احكام تتعلق بالديات **عن** زياد بن سعد بن ضميرة السلمي عن ابيه
عن جده وكانا شهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا ان محلم بن جثامة الليثي قتل رجلا
من اشجع في الاسلام وذلك اول غير قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم
عيينة في قتل الاشجعي لانه من غطفان وتكلم الاقرع بن حابس دون محلم لانه من خندف
فارتفعت الاصوات وكثرت الخصومة واللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عيينة الا تقبل الغير فقال لا والله حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل
على نسائي ثم ارتفعت الاصوات والخصومة واللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عيينة الا تقبل الغير فقال عيينة مثل ذلك فقام رجل من بني ليث اسمه مكيتل
عليه شكة وفي يده درقة فقال يا رسول الله اني لم اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا
الا غنما وردت فرمي اولها فنفر اخرها اسنن اليوم وغير غدا فقال صلى الله عليه وسلم
بل نعطيكم خمسين من الابل في فورنا هذا وخمسين اذا رجعنا الى المدينة وذلك في
بعض اسفاره ومحلم رجل طويل آدم وهو في طرف الناس فلم يزل حتى تخلص فجلس

بين

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تدمعان فقال يا رسول الله اني
قد فعلت الذي قد فعلت واني اتوب الى الله فاستغفر لي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقتلته بسلاحك في غرة الاسلام اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال
فقام وانه ليتلقى دموعه بردائه قال ابن اسحق وزعم قومه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استغفر له بعد ذلك اخرجه ابو داود الغير الدية والشكة السلاح وقوله
آدم اي يضرب لونه الى السواد من شدة سمرته وغرة كل شي اوله **وعن** جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية اخرجه
ابو داود ومعنى لا اعفي لا اقبله ولا اعفو عنه بل اقتله **وعن** عمرو بن شعيب ان رجلا
من بني مدلج يقال له قتادة حذف ابنه بسيف فاصاب ساقه فنزي في جرحه فمات
فقدم سراقة بن جعشم على عمر فذكر ذلك له فقال له عمر رضي الله عنه اعدد على ماء قديد
عشرين ومائة بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عمر رضي الله عنه اخذ من تلك الابل ثلثين
حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ثم قال اين اخو المقتول فقال ها انا ذا قال خذها
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل شي اخرجه مالك نزي اي جرى
دمه فلم ينقطع **وعن** جابر رضي الله عنه ان امراتين من هذيل قتلت احداهما الاخرى
ولكل واحدة منهما زوج وولد فجعل صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عاقلة القاتلة
وبرا زوجها وولدها لانهما ما كانا من هذيل فقال عاقلة المقتولة ميراثها لنا فقال
صلى الله عليه وسلم لا ميراثها لزوجها وولدها اخرجه ابو داود **وعن** عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا جهم فشجه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا القود يا رسول الله فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا
فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال صلى الله عليه وسلم اني خاطب العشية على الناس
ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب فقال ان هؤلاء الليثيين اتوني يريدون القود
فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا ارضيتم قالوا لا فهم بهم المهاجرون فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكفوا عنهم فكفوا عنهم ثم دعاهم فزادهم فقال ارضيتم فقالوا
نعم قال اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارضيتم قالوا نعم اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** هلال بن سراج بن مجاعة
عن ابيه عن جده انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب دية اخيه قتلته بنو سدوس
من بني ذهل فقال صلى الله عليه وسلم لو كنت جاعلا لمشرك دية جعلتها لاخيك
لكن ساعطيك منه عقبى فكتب له صلى الله عليه وسلم بمائة من الابل من اول خمس يخرج
من مشركي بني ذهل فاخذ طائفة منها واسلم بنو ذهل فطلبها بعد مجاعة الى ابي
بكر فاتاه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب له ابو بكر باثني عشر الف صاع
من صدقة اليمامة اربعة الاف برا واربعة الاف شعيرا واربعة الاف تمرا وكان

[illegible]

رسول

في كتاب الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه
وسلم لمجاعة بن مرارة من بني سليم اني اعطيته مائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي
بني ذهل عقبة من نابه. اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال كتب النبي
صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ولا يحل لولي ان يتولى مسلما بغير اذنه. اخرجه
النساي وعن بن شهاب قال مضت السنة ان العاقلة لا تحمل من دية العمد شيئا
الا ان تشاء وكذلك لا تحمل من ثمن العبد شيئا قل او كثر وانما ذلك على الذي يصيبه من
ماله بالغا ما بلغ لانه سلعة من السلع لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحمل العاقلة
عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ارش جناية ولا قيمة عبد الا ان تشاء ومضت السنة ان الرجل
اذا اصاب امراته بجرح خطاء انه يعقلها ولا ينقاد منه فان اصابها عمدا اقيد بها وبلغني
ان عمر رضي الله عنه قال تقاد المراة من الرجل في كل عمد يبلغ ثلث نفسها فما دونه من
الجراح. اخرجه رزين وعن طارق بن شهاب قال جا وفد بزاخة الى ابي بكر رضي الله
عنه يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد
عرفناها فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا
ما اصبتم منا وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتتركون اقواما تتبعون
اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا
يعذرونكم به فعرض ابو بكر رضي الله عنه ما قال على القوم فقال عمر اما ما ذكرت من الحرب المجلية
والسلم المخزية فنعم ما ذكرت واما ما ذكرت ان نغنم ما اصبنا منكم وتردون ما اصبتم
منا فنعم ما ذكرت واما ما ذكرت تدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار فان قتلانا
قاتلت فقتلت على امر الله تعالى اجورها على الله ليس لها ديات فتبايع القوم على ما قال
عمر رضي الله عنهم قلت ذكر هذا الاثر بتمامه شرف الدين البارزي ولم يعزه الى من
خرجه ولم يذكره صاحب الجامع وقد ذكر منه البخاري قول ابي بكر رضي الله عنه تتبعون
اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم
به فقط دون باقيه في اخر كتاب الاحكام بغير سند والله اعلم

كتاب الدين وآداب الوفاء

عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اعظم الذنوب عند الله تعالى ان يلقاه به عبد بعد الكباير التي نهى الله عنها ان يموت
رجل وعليه دين لا يدع له قضاء. اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى
الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله تعالى. اخرجه البخاري وعن عمران
بن حذيفة قال كانت ميمونة رضي الله عنها تدان وتكثر فقال لها اهلها في ذلك
ولاموها فقالت لا اترك الدين وقد سمعت خليلي وصفيي صلى الله عليه وسلم يقول
من احد يدان دينا فيعلم الله تعالى انه يريد قضاه الا اداه الله تعالى عنه في

الدنيا

الدنيا. اخرجه النساي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع. اخرجه الستة قوله
اذا اتبع بضم الهمزة وتخفيف المثناة الساكنة اي احيل على ملي اي قادر فليحتل. وعن
الشريد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد
يحل عرضه وعقوبته قال بن المبارك يغلظ له ويحبس. اخرجه ابو داود والنساي
اللي المطل. والواجد القادر. اراد انه يجوز لصاحب الدين ان يعيبه ويصفه
بسوء القضاء. واراد بالعرض نفس الانسان وبالعقوبة حبسه وعن عايشة رضي الله
عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهم
واذا احدهم يستوضع الاخر ويسترفقه في شي فيقول والله لا افعل فخرج عليهما فقال
اين المتالي ان لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب. اخرجه
الشيخان يستوضع اي يستحط ويسترفقه يساله الرفق به. والمتالي الحالف وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما كان قبلكم تاجر
يداين الناس فكان اذا راى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله تعالى يتجاوز عنا
فتجاوز الله عنه. اخرجه الشيخان والنساي وله في اخرى ان رجلا لم يعمل خيرا قط
وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما تعسر وتجاوز لعل الله
يتجاوز عنا فلما هلك قال الله تعالى هل عملت خيرا قط قال لا الا انه كان لي غلام
وكنت اداين فاذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر ودع ما تعسر وتجاوز لعل
الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك وعن ابي قتادة رضي الله عنه انه
طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال اني معسر فقال آلله قال الله قال فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله تعالى من كرب يوم القيمة
فلينفس عن معسر او يضع عنه. اخرجه مسلم. توارى استتر واختفى عن غريمه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سن من الابل
فجاءه يتقاضاه وانه اغلظ في القول حتى هم به بعض القوم فقال دعوه فان لصاحب
الحق مقالا ثم قال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال
اوفيتني اوفاك الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم ان خيركم احسنكم قضاء. اخرجه
الخمسة الا ابا داود وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
برجل ليصلي عليه فقال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فان عليه دينا فقلت هو
علي يا رسول الله قال بالوفاء قلت بالوفاء فصلى عليه. اخرجه الترمذي وصححه
والنساي

حرف الذال

وفيه ثلثة كتب الذكر الذبايح ذم الدنيا واماكن من
الارض

كتاب الذكر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا

قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا
فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
ويمجدونك قال فيقول هل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني فيقولون
لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تحميدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول
فما يسالوني فيقولون يسالونك الجنة فيقول هل لو راوها فيقولون لا يا رب فيقول
كيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة
قال فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول راوها فيقولون لا يا رب فيقول
كيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول
اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول كيف لو راوها ملك منهم فيهم فلان عبد خطاء ليس
منهم انما مر لحاجة فجلس فيقول وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم • اخرجه الشيخان
والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد مقعدا
لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضطجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه ترة
وما مشى احد ممشى لا يذكر الله فيه الا كانت عليه من الله ترة • اخرجه ابو داود وهذا لفظه
والترمذي • الترة هنا التبعة وعن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد
رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون
الله تعالى الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده
اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل
البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت • اخرجه الشيخان
وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا
عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في
ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت
اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة • اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله تعالى
حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسال الله تعالى من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه
الله تعالى اياه • اخرجه الترمذي وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ما عمل العبد عملا
انجى له من عذاب الله من ذكر الله تعالى • اخرجه مالك

كتاب الذبايح

وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** في اداب الذبح ومنهياته عن شداد بن اوس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء
فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته
اخرجه الخمسة الا البخاري القتلة والذبحة بكسر اولها وبفتحهما المرة الواحدة من القتل
والذبح وهي المصدر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وبن عباس

وسلم عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج
ثم تترك حتى تموت • اخرجه ابو داود • الاوداج جمع ودج وهو عرق العنق وهما ودجان
في جانبي العنق وانما اضافها الى الشيطان لحمله اياهم على ذلك وكان من عمل الجاهلية وعن
ابن عباس رضي الله عنهما من نسي التسمية فلا باس ومن تعمد فلا توكل • اخرجه رزين
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من انسان يقتل
عصفورا فما فوقها بغير حقها الا ساله الله تعالى عنها قيل وما حقها قال يذبحها فياكلها
ولا يقطع راسها ويرمي بها اخرجه النسائي وعن ابي واقد رضي الله عنه قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم
وياكلون ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة لا يوكل
اخرجه ابو داود والترمذي الجب القطع **الفصل الثاني** في هيئة الذبح وموضعه
عن ابي العشراء اسامة بن مالك بن قهطم عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون
الذكاة الا في الحلق واللبة قال لو طعنت في فخذها لاجزاء عنك قال الترمذي هذا في
الضرورة وقال ابو داود وهذا ذكاة المتردي • اخرجه اصحاب السنن المتردي الواقع
من موضع عال في بير ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعجزك مما في
يديك فهو كالصيد وقال في بعير تردى في بير ذكه من حيث قدرت وراى ذلك
علي وابن عمر وعايشة رضي الله عنهم وقال هو وانس وابن عمر اذا قطع الراس مع ابتداء
الذبح من الحلق فلا باس ولا يتعمد فان ذبح من القفا لم يوكل سوا قطع الراس او لم تقطع
ذكر ذلك البخاري رحمه الله في ترجمة باب وعن الخدري رضي الله عنه قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انا ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة في بطنها
الجنين انلقيه ام ناكله فقال كلوه ان شيتم فان ذكاته ذكاة امه • اخرجه ابو داود
وهذا لفظه والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا نحرت الناقة
فذكاة ما في بطنها في ذكاتها اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فاذا خرج من بطن امه
ذبح حتى يخرج الدم من جوفه • اخرجه مالك **الفصل الثالث** في الة الذبح عن
رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فند
بعير فطلبوه فاعياهم فاهوى رجل بسهم فحبسه الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم
ان لهذه البهايم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقلت يا رسول
الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم
واما الظفر فمدى الحبشة • اخرجه الخمسة • ند اي هرب ومعنى حبسه منعه من الذهاب
والاوابد الوحوش وتابدت البهايم توحشت ونفرت من الانس والمدى جمع مدية وهي
الشفرة والسكين وانهرت الدم اي اسلته تشبيها بجري الماء في النهر وعن نافع

انه سمع ابنا لكعب بن مالك يخبر ابن عمر رضي الله عنهما ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما فابصرت بشاة منها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى اسال رسول الله صلى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فامر باكلها • اخرجه البخاري ومالك وعن جابر رضي الله عنه قال صاد رجل من قومي ارنبا او ثنتين فذبحهما بمروة وعلقهما حتى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فامره باكلهما • اخرجه الترمذي وعن عطا بن يسار عن رجل من بني حارثة انه كان يرعى لقحة فراى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجا به لبتها حتى اهراق دمها ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره باكلها اخرجه الاربعة الا الترمذي اللقحة الناقة ذات اللبن وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان ذيبا نيب شاة فذبحوها بمروة فرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكلها • اخرجه النسائي • المروة الحجر الفصل الرابع فيما نهي عن اكله من الذبائح عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ان ناسا ياتوننا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا قال • سموا عليه انتم وكلوا • اخرجه البخاري ومالك وابو داود والنسائي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر للنبل وعن الخليسة وهي التي ياخذها الذيب فتستنقذ • اخرجه الترمذي الى قوله تصبر للنبل واخرج باقيه رزين وعن الزهري قال لا باس بذبيحة نصارى العرب فان سمعته يسمي لغير الله فلا تاكل وان لم تسمعه فقد احله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي رضي الله عنه نحوه • اخرجه رزين قلت وهو في البخاري في ترجمة باب والله اعلم

كتاب ذم الدنيا واماكن من الارض وفيه فصلان

الفصل الاول في ذم الدنيا

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي الخير بالشر فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايناه انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء وقال اين هذا السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت ثم بالت ثم رتعت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وان من ياخذه بغير حقه كمن ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة • اخرجه الشيخان والنسائي زهرة الدنيا حسنها وبهجتها والرحضاء العرق الكثير والحبط التخم يقال حبط بطنه اذا انتفخ فهلك وثلط البعير يثلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا وفي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا والاخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا والنسا فان اول فتنة بني اسرايل كانت النسا • اخرجه مسلم والنسائي

وعنه

وعنه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النسا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالم ومتعلم • اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر • اخرجه مسلم والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وحبك الشي يعمي ويصم • اخرجه رزين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نام على رمال حصير وقد اثر في جنبه فقلت يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء نجعله بينك وبين الحصير يقيك منه فقال ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها • اخرجه الترمذي وصححه وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء • اخرجه الترمذي وعن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء • اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه انه قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل • اخرجه رزين قلت واخرجه البخاري بغير اسناد والله اعلم

الفصل الثاني في ذم اماكن من الارض

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي • اخرجه الشيخان وفي اخرى لهما عنه قال لما نزل الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود فاستقوا من ابارها وعجنوا به العجين فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البير التي كانت تردها الناقة وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يسمى البصرة او البصيرة فان انت مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها وكلاها وسوقها وابواب امرايها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير • اخرجه ابو داود • السباخ الارض المالحة التي لا تكاد تنبت نباتا والكلا بالمد والهمز ساحل كل نهر وهو الموضع الذي تجمع فيه السفن ومنه كلاء البصرة لموضع سفنها • وضواحي البلد ظواهرها الظاهرة للشمس وعن مالك انه بلغه ان عمر رضي الله عنه اراد الخروج الى العراق فقال له كعب الاحبار لا تخرج يا امير المومنين فان بها تسعة اعشار السحر والشر وبها فسقة

الجن وبها الداء العضال يعني الهلاك في الدين. الداء العضال ما اعجز الاطبا فلا
دوآله **حرف الراء** وفيه اربعة كتب. الرحمة. الرفق. الرهن. الربا. كتاب الر
وفيه ثلاثة فصول **الفصل الاول** في الحث عليها عن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الله تعالى ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله تعالى
اخرجه ابو داود الى قوله من في السماء والترمذي بتمامه الشجنة بكسر الشين المعجمة وفتحها
بعدها جيم القرابة المشتبكة كاشتباك العروق وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس. اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى
لابي داود والترمذي عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي
الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم اخرجه الخمسة الا
النسائي وزاد رزين او املك ان كان الله نزع منكم الرحمة **الفصل الثاني** في ذكر رحمة
الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق وعند مسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب
غضبي. اخرجه الشيخان والترمذي وعند البخاري رحمه الله في اخرى ان رحمتي غلبت غضبي
وعند الشيخين في اخرى سبقت غضبي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل الله الرحمة ماية جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض
جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تراحم الخلايق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان
تصيبه ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ماية رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلايق بينهم
وتسع وتسعون ليوم القيمة ٥ اخرجه مسلم وله في اخرى ان الله تعالى خلق يوم خلق
السموات والارض ماية رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض
رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم
القيمة اكملها الله تعالى بهذه الرحمة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي تسعى قد تحلب ثديها
اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال صلى الله عليه وسلم
اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه قال
لله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها. اخرجه الشيخان **الفصل الثالث** فيما جاء
من رحمة الحيوان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج

واذا

واذا الكلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش
مثل الذي كان بلغ مني فنزل البير فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى
الكلب فشكر الله تعالى له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال
في كل كبد رطبة اجر. اخرجه الثلثة وابو داود. وفي اخرى ان امراة بغيا رات كلبا
في يوم حار يطيف ببير قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له موقها فغفر لها به. لهث
الكلب وغيره اذا اخرج لسانه من شدة العطش والحر وكذا دلع لسانه. والثرى ٥
التراب الندي. والمراد هنا التراب مطلقا. والكبد الرطبة كل ذات روح ولا تكون
رطبة الا اذا كان صاحبها حيا. والبغي المراة الزانية والموق الخف وعن بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت النار امراة في هرة
ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ٥ اخرجه الشيخان خشاش الارض
هوامها وحشراتها وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال كان احب ما استتر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حايش نخل فدخل حايطا لرجل من الانصار
فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل فقال فتى من الانصار هو لي يا رسول الله
فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه
اخرجه ابو داود الهدف ما ارتفع من الارض من بناء وغيره وحايش النخل نخلات مجتمعات
والحايط البستان وذفرى البعير الموضع الذي يعرق من قفاه خلف اذنيه ويجعل فيه
القطران وهما ذفريان وتدئبه تتعبه بكثرة استعماله وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر انما سخرها
الله لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها
فاقضوا حاجتكم. اخرجه ابو داود شق الانفس جهدها وشدة ما تلاقيه عند مقاساة
الامور الصعبة وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراينا حمرة معها فرخان لها فاخذناهما فجاءت الحمرة
تعرش فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها
وراى قرية نمل قد احرقناها فقال من احرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب
بالنار الا رب النار. اخرجه ابو داود. الحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم نوع
من الطير في شكل العصفور وقوله تعرش بالعين المهملة والشين المعجمة اي ترفرف وترخي
جناحيها وتدنو من الارض لتقع عليها ولا تقع وروي تفرش بالفاء من فرش الجناح ٥
وبسطه وعن محمد بن اسحق عن رجل من اهل الشام يقال له ابو منظور عن عمه عن عامر
الرام اخي الخضر قال انا لبلادنا اذ رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا
لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو جالس تحت شجرة وقد اجتمع اليه

اصحابه فجلست اليهم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاسقام والامراض فقال ان المومن
اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له
فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم
عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال
قم فلست منا اخرجه ابو داود الالوية جمع لواء وهي الراية الكبيرة دون الاعلام واعفاه
وعافاه بمعنى واحد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرصت نملة نبيا من الانبيا فامر بقرية النمل فحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك
نملة احرقت امة من الامم تسبح ۰ اخرجه الخمسة الا الترمذي وقرية النمل مسكنها

كتاب الرفق

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرفق
ما كان في شي الا زانه ولا نزع من شي الا شانه ۰ اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية
قالت ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت اردده فقال صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق
الشين العيب وهو ضد الزين وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير كله ۰ اخرجه مسلم وابو داود وعن ابي موسى رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا في بعض امره قال بشروا
ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اخرجه ابو داود

كتاب الرهن

عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الرهن بنفقته ويشرب
لبن الدر بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يشرب ويركب النفقة ۰ اخرجه البخاري
وابو داود والترمذي الدر في اصل الكلام اللبن ومعنى هذا ان زيادة الرهن ونماه
وفضل قيمته للراهن وعلى المرتهن ضمانه ان هلك وعن ابن المسيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن اخرجه مالك قال وتفسيره ان يرهن الرهن
فضل عما رهن فيه فيقول المرتهن ان لم تاتني بحقي الى اجل كذا وكذا فهو لي او يقول له الراهن
هو لك ان لم اتك الى الاجل قال وهو الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصلح فلو
جا صاحبه بما فيه بعد الاجل لقوله وقال الشافعي معناه لا يستحقه المرتهن اذا ترك الراهن
قضا حقه وعن عايشة رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي
طعاما بنسية واعطاه درعا له رهنا ۰ اخرجه الشيخان والنساي

كتاب الريا

عن شفي الاصبحي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يدعى به يوم القيمة رجل جمع القران ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول
الله عز وجل للقاري الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب قال فما عملت فيما
علمت فيقول كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار فيقول الله تعالى له كذبت وتقول
له الملايكة كذبت انما اردت ان يقال فلان قاري وقد قيل ذلك ويوتى بصاحب المال
فيقول الله تعالى الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى يا رب قال

فماذا

فماذا عملت فيما اتيتك فيقول كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله تعالى له كذبت وتقول
له الملايكة كذبت وتقول له الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ثم يوتى
بالذي قتل في سبيل الله فيقول له الله تعالى فيماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في
سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملايكة كذبت
ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جري وقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ركبة ابي هريرة فقال يا ابا هريرة اوليك الثلثة اول خلق
تسعر بهم النار يوم القيمة قال شفي فاخبرت معاوية بهذا الحديث عن ابي هريرة
فقال قد فعل بهولاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكا شديدا حتى ظننا
انه هالك ثم افاق ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اوليك الذين ليس لهم في الاخرة الا
النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ۰ اخرجه مسلم والترمذي واللفظ له
والنساي وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من طلب العلم ليجاري به العلما او يماري به السفها او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله
الله النار ۰ اخرجه الترمذي المماراة المجادلة والمناظرة والمجاراة ان يجري مع قوم
في شي ويفعل مثل فعلهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن فقالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في
جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم ماية مرة قيل يا رسول الله ومن يدخله قال القرا المراوون
باعمالهم ۰ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس
جلود الضان من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذياب يقول الله تعالى
ابي تغترون ام علي تجترون فبي حلفت لابعثن على اوليك منهم فتنة تذر الحليم فيهم
حيران ۰ اخرجه الترمذي الختل الخدع والاجترا الجسارة على الشي وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا اغنى
الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه ۰ اخرجه مسلم وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر الناس عند الله
تعالى يوم القيمة ذا الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه اخرجه الستة
الا النساي وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار ۰ اخرجه ابو
داود وعن ابي وايل قال سمعت اسامة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها
كما يدور الحمار بالرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تامر بالمعروف

وبن عمر

وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه ه اخرجه الشيخان • الاندلاق الخروج والاقتاب جمع قتب وهي الامعاء

حرف الزاي

وفيه ثلثة كتب • الزكوة • الزهد • الزينة •

كتاب الزكوة

وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في وجوبها واثم تاركها

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن فقال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله تعالى فاذا عرفوا الله تعالى فاخبرهم ان الله تعالى فرض عليهم زكوة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب ه اخرجه الخمسة

وعن ابي هريرة وجابر رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حق الله تعالى فيها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها وتنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها كلما مرت عليه اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضي بين الخلق ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء يوم القيمة شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خباته فانا عنه غني فاذا راى انه لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل ه اخرجه الخمسة واللفظ لمسلم ه والنسائي عن جابر وللباقين نحوه عن ابي هريرة • القاع المستوي من الارض الواسع والقرقر الاملس والظلف للشاة كالحافر للفرس • والشجاع الحية • والاقرع صفته بطول العمر لانه اذا طال عمره امرق شعره فهو اخبث واشد شرا

وعن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى زكوة ماله مؤتجرا فله اجرها ومن منعها فانا اخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لال محمد فيها شيء ه اخرجه رزين • مؤتجرا اي طالب اجر وقوله فانا اخذوها وشطر ماله قال الحربي انما هو وشطر ماله يعني يجعل شطرين فيتخير عليه المصدق ويأخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكوة فاما ما لا يلزمه فلا والعزمة ضد الرخصة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر رضي الله عنهما كيف تقاتل الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله تعالى فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق • اخرجه الستة • وفي رواية عقالا كانوا يؤدونه • العناق هي الانثى من ولد المعز والعقال حبل معروف وقيل المراد به

صدقة عام

الباب الثاني في احكام الزكوة المالية وفيه عشرة فصول

الفصل الاول فيما اشترك فيه من الاحاديث

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين وماية شيء فاذا بلغت مايتين ففيها خمسة دراهم • اخرجه اصحاب السنن الرقة الدراهم المضروبة

وعن انس رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنهما كتب له حين وجهه الى البحرين هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر • محمد سطر ورسول سطر والله سطر بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله تعالى بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين وماية ففيها حقتان طروقتا الجمل واذا زادت على عشرين وماية ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليست فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وصدقة الغنم في سائمتها فاذا بلغت اربعين الى عشرين وماية شاة شاة فاذا زادت على عشرين وماية الى مايتين ففيها شاتان واذا زادت على مايتين الى ثلثماية ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلثماية ففي كل ماية شاة فان كانت سائمة الرجل ناقصة عن اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق • وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين وماية فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها • ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين • وان استيسرتا له او عشرين درهما • ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده وعنده ابنة لبون فانها تقبل منه ابنة لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين

درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض لبون وليست عنده بنت لبون وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شي • اخرجه البخاري وابو داود والنسائي بنت المخاض وابن المخاض من الابل ما استكمل السنة الاولى ودخل في الثانية وبنت اللبون وابن اللبون ما استكمل الثانية ودخل في الثالثة والحقة ما استكمل الثالثة ودخل في الرابعة والجذعة ما استكمل الرابعة ودخل في الخامسة وقوله طروقة الجمل اي يطرقها ويركبها والسائمة من الغنم الراعية غير المعلوفة وقوله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة هو ان يكون ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجبت على كل واحد منهم بانفراده شاة فيجمعوها فتكون عليهم شاة فنهوا عن ذلك هذا في الجمع واما التفريق فان يكون لكل واحد من الخليطين ماية شاة وشاة فيجب عليهم فيها ثلث شياه فاذا فرقاها كان على كل واحد منهما شاة فنهوا عن ذلك اذا فعل خشية الصدقة والتراجع التقاسط والتعادل والهرمة الكبيرة الطاعنة في السن والعوار بفتح العين وقد تضم العيب والمصدق بتخفيف الصاد وتشديد الدال عامل الصدقة وهو الساعي ايضا وقوله الا ان يشا المصدق يدل على ان له الاجتهاد لانه كيد المساكين وهو كالوكيل لهم **الفصل الثاني** في زكاة النعم **عن** سالم عن ابيه رضي الله عنه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فقرنه بسيفه ولم يخرجه الى عماله حتى قبض فعمل به ابو بكر رضي الله عنه حتى قبض وعمل به عمر رضي الله عنه حتى قبض وكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين وماية فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين وماية فاذا زادت واحدة ففيها شاتان الى المايتين فاذا زادت على المايتين ففيها ثلاث شياه الى ثلثماية فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل ماية شاة شاة ثم ليس فيها شي حتى تبلغ الماية ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري اذا جا المصدق قسمت الشا اثلاثا ثلثا شرارا وثلثا خيارا وثلثا وسطا فياخذ المصدق من الوسط • اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابن مسعود رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ثلثين من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة • اخرجه الترمذي **وعن** معاذ رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وامرني ان آخذ من كل ثلثين بقرة تبيعا او تبيعة وفي كل اربعين مسنة ومن كل حالم دينارا او عدله معافريا • اخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي وزاد ابو داود والمعافرية ثياب تكون باليمن **وعن** سفين بن عبد الله رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه بعثه مصدقا وكان يعد على الناس بالسخل فقالوا اتعد علينا بالسخل ولا تاخذ منه شيا فلما قدم على عمر رضي الله عنه ذكر له ذلك فقال نعم نعد عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا ناخذها المصدق ولا ياخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض ولا فحل الغنم ونأخذ الجذعة والثنية وذلك عدل بين غذا المال وخياره • اخرجه مالك • الاكولة الشاة التي هي للاكل • والربى التي تكون في البيت لاجل اللبن وقيل هي الحديثة النتاج والماخض الحامل اذا اضربها الطلق وغذاء المال جمع غذي وهو الحمل او الجدي • والمراد ان لا ياخذ الساعي خيار المال ولا رديه وانما ياخذ الوسط **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب في زكوة لا توخذ زكوتهم الا في دورهم قال محمد بن اسحق لا جلب يعني لا تجلب الصدقات الى المصدق ولا جنب اي لا ينزل المصدق باقصى مواضع اصحاب الصدقة فتجنب اليه ولكن يوخذ من الرجل في موضعه • اخرجه ابو داود **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا • اخرجه النسائي الشغار في النكاح ان يقول لانسان زوجني ابنتك او اختك وازوجك ابنتي او اختي وصداق كل واحدة منهما بضع الاخرى فان كان بينهما صداق مسمى فليس بشغار **الفصل الثالث** في زكوة الحلي **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها اتعطين زكوة هذا قالت لا قال ايسرك ان يسورك الله تعالى بهما يوم القيمة سوارين من نار قال فخلعتهما فالقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ولرسوله • اخرجه اصحاب السنن المسكة بتحريك السين واحدة المسك وهي اسورة من ذبل او عاج فاذا كانت من غير ذلك اضيفت الى ما هي منه فيقال من ذهب او فضة او نحوهما **وعن** عطاء قال بلغني ان ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان يودى زكوته فزكي فليس بكنز **وعن** القاسم بن محمد ان عايشة رضي الله عنها كانت تلي بنات اخيها محمد يتامى في حجرها ولهن الحلي فلا تزكيه **وعن** نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يحلي بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكوة • اخرجه الثلثة مالك الاوضاح حلي من الدراهم الصحاح او من الفضة **الفصل الرابع** في زكاة الثمار والخضراوات **عن**

جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشور ۝ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي السانية هو الناضح يستقي عليه من الابل والبقر وعن معاذ رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخذ مما سقت السماء العشر وما سقي بالدوالي نصف العشر ۝ اخرجه النسائي وعن عتاب بن اسيد رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرص العنب كما نخرص النخل وناخذ زكوته زبيبا كما ناخذ صدقة النخل تمرا اخرجه اصحاب السنن الخرص الحزر قال الترمذي والخرص ان ينظر من يبصر ذلك فيقول يخرج من هذا من الزبيب كذا ومن التمر كذا فيجعل عليهم او ينظر مبلغ العشر من ذلك فيثبته عليهم ثم يخلي بينهم وبين الثمار فيصنعون ما احبوا فاذا ادركت الثمار اخذ منهم العشر وقال ابو داود الخارص يدع الثلث للخرفة قال وكذا قال يحيى القطان وعن سليمان بن يسار قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث بن رواحة الى خيبر فيخرص بينه وبين يهود فجعلوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم فقال عبد الله يا معشر اليهود انكم لمن ابغض خلق الله تعالى الي وما ذاك بحاملي على ان احيف عليكم واما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت وانا لا ناكلها فقالوا بهذا قامت السموات والارض ۝ اخرجه مالك الحيف الظلم والرشوة البرطيل والسحت الحرام **الفصل الخامس** في زكوة المعدن والركاز عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ۝ اخرجه الستة ۝ العجماء البهيمة والجبار الهدر وكذلك المعدن والبير اذا اهلك الاجير فيهما فدمه هدر لا يطالب به وعن مالك رحمه الله قال الامر عندنا الذي لا خلاف فيه والذي سمعت من اهل العلم ان الركاز انما هو دفن يوجد من دفن الجاهلية ما لم يطلب بمال ولم يتكلف فيه نفقة ولا كثير عمل ولا مؤنة فاما ما طلب بمال تكلف فيه فاصيب مرة واخطي مرة فليس بركاز وعن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وكانت تحت المقداد رضي الله عنهما قالت ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة فاذا جرذ يخرج من جحر دينارا ثم لم يزل يخرج دينارا دينارا الى ان اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمراء بقي فيها دينار فكانت ثمانية عشر دينارا فذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال خذ صدقتها فقال له صلى الله عليه وسلم هل اهويت الى الجحر قال لا قال بارك الله لك فيها ۝ اخرجه ابو داود اهوى الى الشيء مد يده اليه ۝ والجحر الثقب ۝ والمعنى انه لو فعل ذلك لكان كانه قد عمل فيه وصار ركازا يجب فيه الخمس فلما لم يفعل ذلك صار في حكم اللقطة وعن بن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس العنبر بركاز انما هو شيء دسره البحر ۝ اخرجه البخاري ترجمة ۝ دسره دفعه **الفصل السادس** في زكاة الخيل

والرقيق

والرقيق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه اخرجه الستة وفي اخرى للشيخين ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر الرقيق اسم يقع على العبيد والاماء **الفصل السابع** في زكاة العسل عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في عشرة ازقاق زق ۝ اخرجه الترمذي وقال لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء **الفصل الثامن** في زكاة مال اليتيم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة ۝ اخرجه الترمذي **الفصل التاسع** في تعجيل الزكوة عن علي رضي الله عنه قال سال العباس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل الزكوة قبل ان يحول الحول مسارعة الى الخير فاذن له في ذلك ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وعن محمد بن عقبة مولى الزبير انه سال القاسم بن محمد عن مكاتب قاطعه بمال عظيم هل عليه فيه زكوة فقال القاسم ان ابا بكر رضي الله عنه لم يكن ياخذ من مال زكوة حتى يحول عليه الحول قال القاسم فكان ابو بكر رضي الله عنه اذا اعطى الناس عطياتهم يسال الرجل هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكوة فان قال نعم اخذ من عطائه زكوة ذلك المال وان قال لا اسلم اليه عطاءه ولم ياخذ منه شيا ۝ اخرجه مالك **الفصل العاشر** في احكام متفرقة للزكوة عن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقر من البقر وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعده للبيع ۝ اخرجهما مالك ابو داود وعن سعيد بن ابيض عن ابيه ابيض بن حمال رضي الله عنه انه كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ياخذ الصدقة من اهل سبا فقال يا اخا سبا لا بد من صدقة فقال يا رسول الله انما زرعنا القطن وقد تبددت سبا ولم يبق منهم الا قليل بمارب فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبعين حلة كل سنة عمن بقي من سبا بمارب فلم يزالوا يؤدونها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقر ذلك ابو بكر رضي الله عنه حياته فلما مات ابو بكر انتقض ذلك فصارت على الصدقة ۝ اخرجه ابو داود وعن طاوس قال قال معاذ لاهل اليمن ائتوني بعرض ثياب خميص او لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ۝ اخرجه البخاري في ترجمة باب **الباب الثالث** في زكاة الفطر عن بن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل عبد او حر صغير او كبير ذكر او انثى من المسلمين اخرجه الستة وفي رواية فعدل الناس به نصف صاع

بر وكان ابن عمر يعطي التمر فاعوز اهل المدينة التمر فاعطي شعيرا **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمرا قال ارى مدا من هذا يعدل مدين ٥ اخرجه الستة **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مناديا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حر او عبد صغير او كبير مدان من قمح او سواه او صاع من طعام ٥ اخرجه الترمذي ٥ الاقط لبن جامد والسمرا والقمح الحنطة **وعن** نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة اليمين ٥ اخرجه البخاري **وعن** قيس بن سعد بن عبادة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله ٥ اخرجه النسائي **الباب الرابع** في عامل الزكوة وما يجب له وعليه **عن** ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة وفي رواية على صدقات بني سليم فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله عز وجل فياتي فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه او بيت امه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيا بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيمة ان كان بعيرا له رغا او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رئي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت ٥ اخرجه الشيخان وابو داود ٥ الرغا صوت البعير والخوار بالخاء المعجمة صوت البقر واليعار صوت الشاة **وعن** بشير بن الخصاصية رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون قال لا ٥ اخرجه ابو داود الاعتدا مجاوزة الحد **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها ٥ اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** جابر بن عتيك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتيكم ركيب مبغضون فاذا جاوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم ٥ اخرجه ابو داود ٥ ركيب تصغير ركب جمع راكب اراد بهم السعاة في الصدقة ٥ جعلهم مبغضين لان الغالب في ارباب الاموال الكراهة للسعاة لما جبلت عليه القلوب من حب المال **وعن** رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله تعالى حتى يرجع الى بيته ٥ اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما

قال كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي **الباب الخامس** فيمن تحل له الصدقة ومن لا تحل وفيه فصلان **الفصل الاول** فيمن لا تحل له **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة او انا لا تحل لنا الصدقة ٥ اخرجه الشيخان ٥ وفي اخرى لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ٥ اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي فارفعها لاكلها فاخشى ٥ ان تكون صدقة فالقيها كخ كخ كلمة زجر للصبيان وردع عما لا يلابسونه من الاقذار **وعنه** رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم ياكل وقال لاصحابه كلوا ٥ اخرجه الشيخان **وعن** ابي رافع رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال اصحبني لعلك تصيب منها فقلت لا حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فقال موالي القوم منهم من انفسهم وانا لا تحل لنا الصدقة ٥ اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ لهما والنسائي قال ابن الاثير والمشهور من المذاهب ان موالي بني هاشم والمطلب لا تحرم عليهم الزكوة وفي ذلك على مذهب الشافعي وجهان احدهما لا تحرم لانتفاء السبب الذي حرم على بني هاشم والمطلب ولانتفاء نصيب الخمس الذي جعل لهم عوضا عن الزكوة والثاني تحرم لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث وبين نفي التحريم انه انما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع تنزيها وحثا له على التشبه بهم والاستنان بسنتهم **وعن** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ٥ اخرجه ابو داود والترمذي ٥ المرة القوة والشدة والسوي السليم الخلق التام الاعضا **وعن** عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز او عامل عليها او غارم او رجل اشتراها بماله او رجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني ٥ اخرجه مالك وابو داود ٥ الغارم الكفيل ومن عليه دين اذا انه في غير معصية ولا اسراف ٥ **الفصل الثاني** فيمن تحل له الصدقة **عن** زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها بنفسه فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت منهم اعطيتك ٥ اخرجه ابو

داود وعن ام عطية رضي الله عنها واسمها نسيبة قالت تصدق علي بشاة
فارسلت الى عايشة رضي الله عنها بشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندكم شي
فقالت عايشة رضي الله عنها لا الا ما ارسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال
هات فقد بلغت محلها ○ اخرجه الشيخان وفي اخرى لهما ولابي داود والنسايي
عن انس رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم تصدق به على بريرة
رضي الله عنها فقال هو عليها صدقة ولنا هدية وعن بشير بن يسار زعم ان رجلا
من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم وداه
مائة من ابل الصدقة يعني دية الانصاري الذي قتل بخيبر اخرجه ابو داود
وفي رواية لرزين عن ابي لاس ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل على ابل الصدقة
قلت وهو في صحيح البخاري معلق والله اعلم

كتاب الزهد والفقر

وفيه فصلان الفصل الاول في مدحهما والحث عليهما عن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده ما رايك في
هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع
فسكت صلى الله عليه وسلم ثم مر آخر فقال له آخر صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال
رجل من فقرا المسلمين هذا والله حري ان خطب لا ينكح وان شفع لا يشفع وان قال لا يسمع
لقوله فقال صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا ○ اخرجه الشيخان
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست الزهادة
في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة ان تكون بما في يد الله تعالى
اوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها
لو انها بقيت لك ○ اخرجه الترمذي وزاد رزين لان الله تعالى يقول لكيلا تاسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان سرك اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة
الاغنيا ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه ○ اخرجه الترمذي وزاد رزين قال عروة فما
كانت عايشة تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها وتنكسه ولقد جاءها يوما من عند معاوية
ثمانون الفا فما امسى عندها درهم فقالت جاريتها فهلا اشتريت لنا منه بدرهم
لحما فقالت لو ذكرتيني لفعلت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي اخرى كفافا ○ اخرجه
الشيخان والترمذي الكفاف الذي لا يفضل عن الحاجة وعن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين فقالت عايشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل الاغنيا
باربعين خريفا يا عايشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عايشة احبي المساكين

وقربهم

وقربهم يقربك الله تعالى يوم القيمة ○ اخرجه الترمذي والمراد بالخريف
السنة وفي حديث آخر خمسماية عام والجمع بينهما ان المراد بالاربعين تقدم الفقير
الحريص على الغني الحريص وبخمسماية تقدم الفقير الزاهد على الغني الراغب فكان
الفقير الحريص بدرجتين من خمس وعشرين درجة من الفقير الزاهد وهذا
نسبة الاربعين الى خمسماية وهذا التقدير وامثاله لا يجري على لسان الرسول صلى
الله عليه وسلم جزافا ولا اتفاقا بل لسر ادركه ونسبة احاط بها علمه فانه ما ينطق
عن الهوى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بخمسماية عام نصف يوم ○ اخرجه الترمذي وعن
ابي عبد الرحمن الحبلي قال سال رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال الستا من فقرا
المهاجرين فقال له الك زوجة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال
نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك ○ اخرجه مسلم
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم
ليستتر ببعض من العري وقاري يقرا علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام علينا فسكت القاري فقال ما كنتم تصنعون قلنا كان قاري يقرا علينا
نستمع كتاب ربنا فقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم
وجلس وسطنا ليعدل نفسه بنا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم قال فما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم احدا غيري ثم قال ابشروا يا صعاليك
المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل الاغنيا الناس بنصف يوم وذلك
خمسماية سنة ○ اخرجه ابو داود والترمذي ○ العصابة الجماعة من الناس ○ تحلقوا
اي صاروا حلقة مستديرة وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب
الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا
عامة من دخلها النسا ○ اخرجه الشيخان ○ الجد الحظ والسعادة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغوني ضعفاكم فانما تنصرون
وترزقون بضعفايكم ○ اخرجه اصحاب السنن ○ ومعنى ابغوني ضعفاكم اطلبوا لي ○
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا
رعى الغنم قالوا وانت يا رسول الله قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة ○
اخرجه البخاري ومالك ولم يذكر القراريط وعن عبد الله بن مغفل رضي الله
عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني احبك فقال انظر ما تقول قال والله اني
لاحبك ثلث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى
من يحبني من السيل الى منتهاه ○ اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال بينا

هذا التقدير وامثاله لا يجري على لسانه صلى الله تعالى عليه وسلم
جزافا ولا اتفاقا بل لسر ادركه ونسبة احاط بها علمه
فانه ما ينطق عن الهوى ○

نحن جلوس مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ طلع علينا مصعب بن عمير رضي الله عنه ما عليه الا بردة مرقعة بفرو فلما راه صلي الله عليه وسلم بكي للذي كان فيه من النعمة ثم قال كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في اخري ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخري وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نكفي المؤنة ونتفرغ للعبادة فقال بل انتم اليوم خير منكم يومئذ اخرجه الترمذي وعن ابي امامة بن ثعلبة الانصاري رضي الله عنه قال ذكروا عند النبي صلي الله عليه وسلم الدنيا فقال الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ٥ اخرجه ابو داود ٠ البذاذة بذالين معجمتين بينهما الف رثاثة الهيئة وترك الزينة والمراد بها التواضع في اللباس وترك التبجح به وعن جابر رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلي الله عليه وسلم بعبادة وذكر اخر بورع فقال صلي الله عليه وسلم لا يعدل الورع بشيء ٥ اخرجه الترمذي وعن عطية السعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يبلغ العبد حقيقة التقوي حتي يدع ما لا باس به حذرا مما به باس ٠ اخرجه الترمذي

الفصل الثاني فيما كان النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه عليه من الفقر

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نوتي باللحيم ٠ اخرجه الشيخان ٠ والترمذي ٠ وفي رواية ما شبع ال محمد من خبز البر ثلثا حتي مضي لسبيله ٠ وفي اخري ما اكل آل محمد من خبز اكلتين في يوم واحد الا احداهما تمر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة واهله طاويا لا يجدون عشاء وكان خبزهم الشعير ٥ اخرجه الترمذي وصححه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال ذكر عمر رضي الله عنه ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه ٠ اخرجه مسلم ٠ الدقل ردي التمر كالحشف ونحوه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد اخفت في الله ما لم يخف احد واوذيت في الله ما لم يؤذ احد ولقد اتي علي ثلثون ما بين يوم وليلة وما لي ولبلال من الطعام الا شيء يواريه ابط بلال ٥ اخرجه الترمذي وصححه وقال وذلك حين خرج صلي الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال وعنه رضي الله عنه قال مشيت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما امسي عند آل محمد صاع تمر ولا صاع حب وان عنده يومئذ لتسع نسوة ٥ اخرجه البخاري والترمذي والنسائي ٠ الاهالة ما اذيب من الشحم والسنخة المتغيرة الريح وعن علي رضي الله عنه قال لقد خرجت من بيتي في يوم شات واني لشديد الجوع التمس شيئا فمررت بيهودي في مال له يسقي ببكرة فاطلعت عليه من ثلمة الحائط فقال ما لك يا اعرابي هل لك

اكثرهم

في دلو

في دلو بتمرة قلت نعم فافتح الباب حتي ادخل ففتح فدخلت فاعطاني دلوا فكلما نزعت دلوا اعطاني تمرة حتي اذا امتلات كفي ارسلت دلوه وقلت حسبي فاكلتها ثم جرعت من الماء ثم جئت المسجد ٠ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المسجد فوجد ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فسالهما عن خروجهما فقالا اخرجنا الجوع فقال وما اخرجني الا الجوع فذهبوا الي ابي الهيثم بن التيهان فامر لهم بشعير فعمل وقام الي شاة فذبحها واستعذب الماء فقال صلي الله عليه وسلم لتسالن عن نعيم هذا اليوم ٠ اخرجه مسلم ومالك والترمذي استعذب لهم ماء اي استقي لهم ماء عذبا وعن عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الحبلة حتي قرحت اشداقنا ٠ اخرجه مسلم ٠ الحبلة بضم الحاء وسكون الباء ثمر السمر وقيل هو ثمرة تشبه اللوبيا وقرحت اشداقنا اي طلعت فيها القروح كالجراح ونحوها وعن ابي طلحة رضي الله عنه قال شكونا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم عن حجرين اخرجه الترمذي وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلي يخر رجال من قامتهم من الخصاصة من اصحاب الصفة وكان اذا صلي انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله تعالي لاحببتم ان تزدادوا فقرا وحاجة اخرجه الترمذي

كتاب الزينة

وفيه سبعة ابواب

الباب الاول في الحلي

٥ عن انس رضي الله عنه قال كتب النبي صلي الله عليه وسلم كتابا فقيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال للناس اني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد علي نقشه وفي رواية ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه وكان فصه حبشيا وكان يجعل فصه مما يلي كفه ٠ اخرجه الخمسة الفص الحبشي الجزع او العقيق او ضرب منهما يكون بالحبشة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصطنع رسول الله صلي الله عليه وسلم خاتما من ذهب فصنع الناس خواتم الذهب ثم انه جلس علي المنبر فنزعه وقال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم ٠ اخرجه الستة وزاد في رواية وجعله في يده اليمني وفي اخري اتخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم في يد عمر رضي الله عنهما ثم في يد عثمان رضي الله عنه حتي وقع في بير اريس نقشه محمد رسول الله بير اريس عند مسجد قباء وعن ابن بريدة رضي الله عنه قال جاء رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما لي اري عليك حلية اهل النار ثم جاء وعليه خاتم من صفر فقال ما لي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه وعليه خاتم من ذهب فقال ما لي اري عليك حلية اهل الجنة فقال من اي اتخذه

قال من ورق ولا تتمه مثقالا ه اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد رجل خاتما من ذهب فنزعه
فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به فقال لا والله لا آخذه ابدا وقد
طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قدمت هدايا من النجاشي فيها خاتم من ذهب فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعود او ببعض اصابعه معرضا عنه ثم دعا امامة بنت ابي العاص من بنته زينب
فقال تحلي بهذا يا بنية • اخرجه ابو داود وعن سعد بن المسيب قال قال عمر
لصهيب رضي الله عنهما ما لي ارى عليك خاتم الذهب فقال قد راه من هو خير
منك فلم يعبه قال من هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي وعن
علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجعل خاتمي في هذه او
في هذه واشار الى الوسطى والتي تليها • اخرجه الخمسة الا البخاري • وفي رواية ابي داود
والترمذي نهاني عن القسي والميثرة الحمراء وان البس خاتمي في هذه او في هذه واشار
الى السبابة والوسطى وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه
اخرجه ابو داود والنسائي وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين كانا يتختمان
في يسارهما • اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه وكان ابن عمر يفعله • اخرجه
ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا
نزع خاتمه • اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وزاد رزين وكان في يده اليسرى
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله سوارين من ذهب فقال سوارين من نار قالت طوق من ذهب قال طوق من نار
قالت قرطين من ذهب قال قرطين من نار فكان عليها سوارين من ذهب فرمت بهما
وقالت ان المراة اذا لم تتزين لزوجها صلفت عنده فقال ما يمنع احداكن ان تصنع
قرطين من فضة ثم تصفره بزعفران او قال بعبير • اخرجه النسائي القرط من حلي
الاذن معروف • وصلفت المراة عند زوجها اذا لم تحظ عنده • والعبير اخلاط من الطيب
تجمع بالزعفران وعن ثوبان رضي الله عنه قال جاءت هند بنت هبيرة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من ذهب اي خواتم ضخام فجعل صلى الله عليه وسلم يضرب
يدها فدخلت على فاطمة رضي الله عنها تشكو اليها فانتزعت فاطمة رضي الله عنها سلسلة
في عنقها من ذهب فقالت هذه اهداها ابو حسن فدخل صلى الله عليه وسلم والسلسلة
في يدها فقال يا فاطمة ايسرك ان يقول الناس ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يدها سلسلة من نار ثم خرج فلم يقعد فارسلت فاطمة رضي الله عنها بالسلسلة ه

فباعتها

فباعتها واشترت بثمنها عبدا فاعتقته فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال الحمد لله الذي نجا فاطمة من النار • اخرجه النسائي • الفتخ جمع فتخة وهي حلقة
لا فص فيها تجعلها المراة في اصابع رجلها وربما وضعتها في يديها وعن اخت لحذيفة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء ما لكن في
الفضة ما تحلين به ليس منكن امراة تحلى ذهبا وتظهره الا عذبت به • اخرجه
ابو داود والنسائي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها
فلا تلبسوها في الدنيا • اخرجه النسائي وفي اخرى له عن ابن عمر نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن لبس الذهب الا مقطعا • المقطع الشيء اليسير نحو الشنف والخاتم للنساء
وكره الكثير للسرف والخيلاء وعدم اخراج الزكوة منه وعن نباتة مولاة عبد الرحمن
بن حيان الانصاري قالت دخل على عايشة رضي الله عنها بجارية لها خلاخل فصوتن
فقالت لا تدخلها علي الا ان تقطعن خلاخلها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس • اخرجه ابو داود وعن عرفجة بن اسعد
قال اصيب انفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت انفا من ورق فانتن علي فامرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ انفا من ذهب • اخرجه اصحاب السنن
الكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كان به يوم معروف من ايام العرب وعن
انس رضي الله عنه ان قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت من فضة • اخرجه
ابو داود والترمذي • وفي رواية للنسائي عن انس قال كان نعل سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعة سيفه فضة وما بين ذلك حلق الفضة الباب الثاني
في الخضاب ه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم • اخرجه الخمسة الا الترمذي
هذا اللفظ ولفظ الترمذي غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال مر رجل وقد خضب بالحناء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن
هذا ومر اخر وقد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر اخر قد خضب
بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله • اخرجه ابو داود • الكتم نبت يخلط بالوسمة
يخضب به وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يصفر لحيته بالصفرة ويقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن احب اليه منها وقد كان يصبغ بها
ثيابه • اخرجه ابو داود والنسائي • وفي رواية للشيخين عن انس قال ما
خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لم يبلغ منه الشيب الا قليلا قال ولو
شئت ان اعد شمطات كن في راسه لفعلت وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يصبغان
بالحناء والكتم الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض وعن كريمة بنت

همام ان امراة سالت عايشة رضي الله عنها عن خضاب الحنا فقالت لا باس به لكني اكرهه لان حبيبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ريحه اخرجه ابو داود والنساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت اومات امراة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امراة فقالت بل يد امراة فقال لو كنت امراة لغيرت اظفارك يعني بالحناء اخرجه ابو داود والنساي وعنها رضي الله عنها ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك كانهما كفا سبع اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال ما بال هذا فقالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع فقيل الا نقتله يا رسول الله فقال اني نهيت عن قتل المصلين اخرجه ابو داود النقيع بالنون موضع بالمدينة كان حمى **الباب الثالث** في الخلوق عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل اخرجه الخمسة وقال الترمذي معناه ان يتطيب به وعنه رضي الله عنه قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة وكان صلى الله عليه وسلم قلما يواجه احدا في وجهه بشي يكرهه فلما خرج قال لو امرتم هذا ان يغسل عنه هذا اخرجه ابو داود وعن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا متخلقا فقال اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد اخرجه الترمذي والنساي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شي من خلوق اخرجه ابو داود الخلوق ضرب من الطيب ذو لون يقال تخلق اذا اطلى به **الباب الرابع** في الشعور شعر الراس **الترجيل** عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان لي جمة افارجلها قال نعم واكرمها فكان ابو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من اجل قوله صلى الله عليه وسلم نعم واكرمها اخرجه مالك والنساي الترجيل تسريح الشعر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له شعر فليكرمه اخرجه ابو داود وعن عطاء بن يسار قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ثائر الراس واللحية فاشار اليه صلى الله عليه وسلم كانه يامره باصلاح شعره ففعل ثم رجع فقال صلى الله عليه وسلم اليس هذا خيرا من ان ياتي احدكم ثائر الراس كانه شيطان اخرجه مالك ثائر الراس اي شعث الشعر بعيد العهد بالدهن والترجيل وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا اخرجه اصحاب السنن الغب مرة في ايام كالاسبوع **الحلق** عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع قيل وما القزع قال اذا حلق راس الصبي ترك ها هنا وها هنا واشار الراوي الى ناصيته وجانبي راسه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر حين اتى نعيه ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجي بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا اخرجه ابو داود والنساي وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها اخرجه النساي **الوصل** عن اسماء رضي الله عنها قالت سالت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها افاصله فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة وفي رواية والموصولة اخرجه الشيخان والنساي وفي اخرى للستة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان معاوية حج فخطب الناس على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه قال انما هلكت بنو اسرايل حين اتخذها نساؤهم الحرسي واحد الحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته **السدل والفرق** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد اخرجه الخمسة الا الترمذي **نتف الشيب** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيمة اخرجه اصحاب السنن واللفظ لابي داود وفي رواية كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة **قص الشارب** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى اخرجه الستة وفي رواية للشيخين قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب وفي اخرى خالفوا المشركين ووفروا اللحى واحفوا الشوارب النهك والاحفاء المبالغة في القص واعفاء اللحية تركها لا تقص حتى تعفوا اي تكثر وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم ياخذ من شاربه ويقول ان ابراهيم خليل الرحمن كان يفعله وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ من لحيته من عرضها وطولها اخرجهما الترمذي **الباب الخامس** في الطيب والدهن عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي الطيب والنسا وجعلت قرة عيني في الصلاة اخرجه النساي وعن ابن المسيب انه كان يقول ان الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود اخرجه الترمذي ورفعه بعضهم

عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه طيب فلا يرده فانه طيب
الريح خفيف المحمل اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابي عثمان النهدي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان
فلا يرده فانه خرج من الجنة وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثة لا ترد الوسادة والدهن والطيب اخرجهما الترمذي وعن نافع
قال كان بن عمر رضي الله عنهما يستجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة
ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجمر اخرجه مسلم والنسائي
الاستجمار هنا التبخر وهو استفعال من المجمرة وهي التي يوضع فيها النار والالوة
بفتح الهمزة وضمها العود الذي يتبخر به والمطراة العود المربي المطيب وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر
ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه اخرجه الترمذي والنسائي
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب بذكارة
الطيب المسك والعنبر ويقول اطيب الطيب المسك اخرجه الترمذي ذكارة
الطيب ما لا لون له وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل عين زانية وان المراة اذا استعطرت ثم مرت بالمجلس فهي زانية
اخرجه اصحاب السنن استعطرت استفعلت من العطر وهو الطيب وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اصابت
بخورا فلا تشهد معنا العشا الاخرة اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الباب
السادس في امور من الزينة متعددة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار
ونتف الابط اخرجه الستة الاستحداد حلق العانة ونحو ذلك من التنظيف الذي
تحتاج المراة اليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة من الفطرة قص الشارب واعفا اللحية والسواك واستنشاق الماء والمضمضة
وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجا
البراجم عقد الاصابع الظاهرة وعن انس رضي الله عنه قال وقت لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة
ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة اخرجها الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
بالقدوم وقال بعضهم مخففا وهو بن ثمانين سنة اخرجه الشيخان القدوم بالتخفيف
آلة النجار والتشديد اسم موضع وقيل بالعكس وعن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد

بن

بن المسيب يقول كان ابراهيم عليه السلام اول الناس ضيف الضيف واول الناس
اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس راي الشيب فقال يا رب ما
هذا قال وقار قال رب زدني وقارا اخرجه مالك وزاد رزين وهو بن مابة
سنة وعشرين وعاش بعد ذلك ثمانين وعن بن جبير قال سيل بن عباس رضي
الله عنهما مثل من انت حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا يومئذ مختون
قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك اخرجه البخاري وعن ام عطية رضي
الله عنها ان امراة كانت تختن النسا بالمدينة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنهكي فان ذلك احظى للمراة واحب للبعل اخرجه ابو داود وضعفه وزاد
رزين اشمي ولا تنهكي فانه انور للوجه واحظى عند الرجل وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة اخرجه الشيخان والنسائي وعن بن عباس رضي الله
عنهما قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة
من غير داء اخرجه ابو داود وقال الواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء
والمستوصلة التي يفعل بها ذلك والنامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه
والمتنمصة التي يفعل بها والواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل او مداد
والمستوشمة المفعول بها وعن ابي الحصين الهيثم بن شفي قال سمعت ابا ريحانة
رضي الله عنه يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر
والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المراة المراة
بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم وان يجعل على
منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي
سلطان اخرجه ابو داود والنسائي الوشر ان تحدد المراة اسنانها وترققها
والمكامعة ان يجتمع الرجلان او المراتان في ازار واحد لا حاجز بينهما والشعار
الثوب الذي يلي جسد الانسان وقوله وعن ركوب النمور اي جلودها ويحتمل
ان يكون نهي عنها لما في ركوبها من الزينة والخيلاء او لعدم دباغها لان المراد
شعرها وهو لا يقبل الدباغ وقوله الا لذي سلطان لانه لغيره يكون زينة
محضة لا لحاجة ولا لارب سواها وعن بن مسعود رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير
الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب
بالكعاب والرقى بغير المعوذات وعقد التمايم وعزل الماء عن محله وفساد
الصبي غير محرمه اخرجه ابو داود والنسائي الخلوق انما يكره للرجال دون
النسا والتبرج المذموم اظهار الزينة للاجانب اما للزوج فلا وتغيير

الشيب انما يكره بالسواد اما الحمرة والصفرة فلا والتختم بالذهب انما يحرم على الرجال دون النساء والضرب بالكعاب اللعب بها وهي من انواع القمار وعقد التمائم تعليق التعاويذ والحروز على الانسان وعزل الماء عن محله اي ان يعزل الرجل ماءه عن فرج المراة الذي هو محل الماء. وقوله وفساد الصبي هو ان يطا الرجل امراته المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي. ويسمى الغيلة. وقوله غير محرمه اي كره هذه الخصال جميعها ولم يبلغ بها حد التحريم وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب وعن لباس القسي وعن القراة في الركوع والسجود وعن لبس المعصفر. اخرجه الستة الا البخاري وزاد الترمذي والنسائي وعن الميثرة الحمراء وعن الجعة وهو شراب يتخذ بمصر من الشعير او الحنطة وزاد في رواية ابي داود لا اقول نهاكم وعن البراء رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبع عن خواتيم الذهب وعن انية الذهب والفضة عن المياثر والقسية والاستبرق والديباج والحرير ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود وهذا لفظ النسائي وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف بالحرير واوما الحسن الى جيب قميصه قال وقال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له قال بعض الرواة هذا اذا خرجت اما اذا كانت عند زوجها فلتتطيب بما شاءت. اخرجه ابو داود. الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء والتعطر والسواك والنكاح من سنن المرسلين ٥ اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا راسه شعثا فقال اما وجد هذا ما يسكن به شعره وراى اخر عليه ثياب وسخة فقال اما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواحلنا اكسية فيها خيوط عهن حمر فقال الا ارى هذه الحمرة قد علتكم فقمنا سراعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفر بعض ابلنا فنزعنا الاكسية عنها. اخرجهما ابو داود. العهن صوف مصبوغ وقيل الصوف مطلقا وعن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري رضي الله عنه اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فامر مناديه لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت قال مالك اري ذلك من العين ٥ اخرجه الثلثة وابو داود

الباب السابع في النقوش والصور والستور

ذم المصورين

٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يصنعون هذه الصور وفي رواية ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم. اخرجه الشيخان والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام

فيه

فيه تماثيل فلما راه هتكه وتلون وجهه وقال يا عايشة اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين ٥ اخرجه الثلثة والنسائي. السهوة كالكوة النافذة بين الدارين وقيل هي الصفة بين يدي البيت وقيل هي صفة صغيرة كالمخدع والقرام الستر. والمضاهاة المشابهة والمماثلة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه اتاه رجل فقال اني اصور هذه الصور فافتني فيها فقال ادن مني فدنى ثم قال ادن مني فدنى حتى وضع يده على راسه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل الله تعالى له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم وقال ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له ٥ اخرجه الشيخان والنسائي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صور صورة عذبه الله بها يوم القيمة حتى ينفخ فيها الروح وما هو بنافخ ٥ اخرجه البخاري والنسائي

كراهة الصور والستور

٥ عن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل ٥ اخرجه الخمسة واللفظ لمسلم والترمذي وعن سفينة رضي الله عنه قال دعا علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام صنعه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب فراى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع فقيل له في ذلك فقال انه ليس لنبي ان يدخل بيتا مزوقا ٥ اخرجه ابو داود. المزوق المزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان ادخل الا انه كان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب وعلى الباب تماثيل الرجال فمر براس التماثيل فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالقرام فيجعل منه وسادتان توطان ومر بالكلب فيخرج ففعل ذلك اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ ابي داود والترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا جنب ولا كلب اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما راى النبي صلى الله عليه وسلم الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت وراى صورة ابراهيم واسمعيل بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام قط. اخرجه البخاري

حرف السين وفيه خمسة كتب

السخاء. السفر. السبق. السؤال. السحر.

كتاب السخا والكرم

٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار. ولجاهل سخي احب الى الله تعالى من عابد بخيل

اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحا الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع، اخرجه الشيخان والترمذي لا تغيضها اي لا تنقصها وقوله سحا اي لا ينقطع عطاؤها كسح المطر وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد ٥ اخرجه الترمذي وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قافلا من حنين فعلق به الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا ٥ اخرجه البخاري وعن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع واقبل يشق الناس حتى دخل بيته فعجب الناس من سرعته ثم لم يكن باوشك من ان خرج فقال انه ذكرت شيئا من تبر كان عندي فخشيت ان يحبسني فقسمته ٥ اخرجه البخاري والنسائي التبر ما لم يضرب دنانير الذهب وعن انس رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة لم يكن بايديهم شيء وكانت الانصار اهل الاراضي والعقار فقاسموهم على انصاف ثمار اموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت ام انس اعطت رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا كان لها فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قتال اهل خيبر رد المهاجرون الى الانصار منائحهم ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام انس عذاقها ٥ اخرجه الشيخان العذاق جمع عذق بفتح العين وهو النخلة بما عليها من الحمل والمنيحة هنا العطية **كتاب السفر** وادابه وهي عشرة انواع **النوع الاول** في يوم الخروج عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى سفر الا يوم الخميس اخرجه ابو داود وعن صخر بن وداعة الغامدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية او جيشا بعثهم اول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله ٥ اخرجه ابو داود والترمذي **النوع الثاني في الرفقة** ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده ٥ اخرجه البخاري والترمذي وعن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم ٥ اخرجه مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب ٥ اخرجه مالك وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

من م

الله

٢٦١

الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم ٥ اخرجه ابو داود **النوع الثالث** في السير والنزول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها ماوى الهوام بالليل ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وزاد ابو داود ولا تعدوا المنازل ٥ النقي مخ العظام ٥ والتعريس نزول المسافر اخر الليل ساعة للاستراحة وعن خالد بن معدان يرفعه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويرضى به ويعين عليه ما لا يعين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فانزلوها منازلها فان كانت الارض جدبة فانجوا عليها بنقيها وعليكم بسير الليل فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار واياكم والتعريس على الطريق فانها طريق الدواب وماوى الحيات ٥ اخرجه مالك وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه ٥ اخرجه مسلم وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم هذا من الشيطان فلم ينزلوا بعد الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم وعن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فنزل منزلا فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى في الناس من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له ٥ اخرجهما ابو داود **النوع الرابع** في اعانة الرفيق عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر اصنافا من المال حتى راينا ان لا حق لاحد منا في فضل ٥ اخرجه مسلم وابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم الغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم من ليس له مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين والثلاثة فضممت الي اثنين او ثلاثة وما لي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم اخرجهما ابو داود يزجي الضعيف بالزاي اي يسوقه ليلحقه بالرفاق **النوع الخامس** في سفر المراة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها محرم لها ٥ اخرجه الستة الا النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم
فقام رجل فقال يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة
كذا وكذا قال فانطلق فحج مع امراتك ٥ اخرجه الشيخان **النوع السادس** فيما لا
استصحابه في السفر **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصحب الملايكة رفقة فيها كلب ولا جرس ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
وفي رواية الجرس مزامير الشيطان • وفي اخرى لابي داود لا تصحب الملايكة رفقة
فيها جلد نمر **النوع السابع** في القفول من السفر **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه
ونومه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله • اخرجه الثلاثة نهمته بفتح النون
اي حاجته **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت
من سفر فلا تات اهلك طروقا حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعليك بالكيس
الكيس اخرجه الخمسة الا النسائي • وفي رواية كان ينهاهم ان يطرقوا النسا ليلا لئلا يتخونهن
ويطلبوا عثراتهن • وفي اخرى لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم
مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني الا ان الله اعانني عليه فاسلم • قال سفيان
معناه اسلم انا منه فان الشيطان لا يسلم • وفي اخرى كان اذا قفل من غزوة او
سفر فوصل عشية لم يدخل حتى يصبح فان وصل قبل الصبح لم يدخل الا وقت الغداة
يقول امهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة • الطروق المجي ليلا • والتخون
طلب الخيانة والتهمة • والاستحداد حلق العانة وهو استفعال من الحديد كانه
استعمله على طريق الكناية والتورية والمغيبة التي غاب عنها زوجها • والشعثة
البعيدة العهد بالغسل وتسريح الشعر والنظافة • والقفلة التي لم تتطيب والكيس
الجماع والكيس العقل فيكون قد جعل طلب الولد من الجماع عقلا **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرقوا النسا ليلا طرق
رجلان بعد النهي فوجد كل واحد منهما مع امراته رجلا ٥ اخرجه الترمذي **النوع
الثامن** سفر البحر **عن** بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله تعالى فان
تحت البحر نارا وتحت النار بحرا • اخرجه ابو داود قال الخطابي في قوله ان تحت
البحر نارا الى اخره هذا تفخيم لامر البحر وتهويل لشانه فان الافة تسرع الى راكبه
ولا يومن هلاكه في غالب الامر كما لا يومن الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها
وهذا في معرض التخييل والتمثيل **وعن** مطرف قال لا باس بالتجارة في البحر وما ذكره
الله تعالى في القران الا بحق ثم تلا وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ٥
اخرجه رزين قلت واخرجه البخاري في ترجمة والله اعلم مواخر جمع ماخرة وهي

الجارية **النوع التاسع** في تلقي المسافر **عن** السايب بن يزيد رضي الله عنه قال
ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة
تبوك ٥ اخرجه البخاري وابو داود والترمذي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت
قدم زيد بن حارثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقرع الباب فقام اليه
صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه
وقبله ٥ اخرجه الترمذي **وعن** الشعبي قال تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل بين عينيه ٥ اخرجه ابو داود **النوع العاشر**
في ركعتي القدوم **عن** بن عمر وكعب بن مالك رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قفل من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته قال
نافع وكان بن عمر يفعل ذلك • اخرجه ابو داود

كتاب السبق والرمي

وفيه فصلان **الفصل الاول** في احكامهما **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نصل • اخرجه اصحاب السنن ٥
والمراد بالخف الابل وبالحافر الخيل وبالنصل السهم • والسبق بفتح البا الجعل وباسكانها
مصدر سبقت اسبق سبقا **وعن** بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يضمر الخيل يسابق بها ٥ اخرجه ابو داود **وعنه** رضي الله عنه قال سابق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الخيل وفضل القرح في الغاية ٥ اخرجه ابو داود **وعنه** رضي
الله عنه قال اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفيا الى
ثنية الوداع وما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني زريق ٥ اخرجه الخمسة الستة ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل
فرسا بين فرسين وهو لا يامن ان يسبق فهو قمار فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين
فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار ٥ اخرجه ابو داود **وعن** انس رضي الله عنه
قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق فجا اعرابي على قعود
فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم حق على الله ان لا
يرتفع شي من الدنيا الا وضعه ٥ اخرجه البخاري وابو داود والنسائي **وعن**
نعيم اللخمي قال قلت لعقبة بن عامر رضي الله عنه تختلف بين هذين الغرضين وانت
شيخ كبير ويشق عليك فقال لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
اعانه سمعته يقول من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى • اخرجه مسلم ومعاناة
الشي مقاساته وملابسته **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه المحتسب في
عمله الخير والرامي به والممد به وفي رواية ومنبله فارموا واركبوا واحب الي
ان ترموا من ان تركبوا كل لهو باطل ليس من اللهو محمودا الا ثلثة تاديب الرجل فرسه

وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه فانها نعمة تركها او قال كفرها ٥ اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ ابي داود والمنبل الذي يناول الرامي النبل ليرمي به وهو الممد به وقوله كفرها اي جحدها وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال ما لكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم ٥ اخرجه البخاري

الفصل الثاني فيما جاء من صفات الخيل

عن ابي وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الخيل بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل قيل لابي وهب لم فضل الاشقر قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب اشقر ٥ اخرجه ابو داود والنسائي وعنده ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار ومعنى لا تقلدوها الاوتار انهم كانوا يقلدون خيلهم الاوتار من العين فاعلمهم ان ذلك لا يرد من قدر الله شيا وقيل معناه لا تطلبون عليها الدخول التي وترتم بها في الجاهلية وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية ٥ اخرجه الترمذي الاقرح الذي في جبهته قرحة وهو بياض يسير في وسطها والارثم الذي في شفته العليا بياض وطلق اليمين بضم الطاء واللام غير محجلها ٥ والشية كل لون يخالف معظم لون الخيل وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها ٥ اخرجه ابو داود والترمذي اليمن البركة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل وهو ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى وقيل الشكال ان تكون ثلث قوايم محجلة وواحدة مطلقة او الثلث مطلقة وواحدة محجلة ولا يكون الشكال الا في رجل وقيل هو اختلاف الشية ببياض في خلاف ٥ اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عروة بن الجعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيمة ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصوا نواصي الخيل فان الخير معقود في نواصيها ولا اعرافها فان فيها دفاها ولا اذنابها فانها مذابها ٥ اخرجه ابو داود وعن جرير رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه ويقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة ٥ اخرجه مسلم والنسائي ٥

وعن يحيى بن سعيد قال رؤي النبي صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسه بردا فقيل له في ذلك فقال اني عوتبت الليلة في الخيل ٥ اخرجه مالك وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من خولتني من بني ادم وجعلتني له فاجعلني من احب اهله وماله اليه ٥ اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي الانثى من الخيل فرسا ٥ اخرجه ابو داود وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس في حايطنا يقال له اللحيف ٥ اخرجه البخاري ويروى بالحاء والخاء مكبرا او مصغرا وعن علي رضي الله عنه قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقلت له لو حملنا الحمر على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون ٥ اخرجه ابو داود والنسائي

كتاب السؤال

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شي لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسالته ٥ اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يسالونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله ٥ اخرجه الشيخان وابو داود وزاد قال ابو هريرة وهو اخذ بيد رجل صدق الله ورسوله قد سالني اثنان وهذا الثالث وله في اخرى فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ من الشيطان وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار الناس الذين يسالون عن شرار المسايل كي يغلطوا بها العلماء ٥ اخرجه رزين وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشيا فلا تقربوها وترك اشيا عن غير نسيان فلا تبحثوها ٥ اخرجه رزين

كتاب السحر والكهانة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشي وكل اليه ٥ اخرجه النسائي وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فساله عن شيء فصدقه لم تقبل

له صلوة اربعين يوما. اخرجه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ثم دعاه ثم قال اشعرت يا عايشة ان الله تعالى قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بير ذروان فذهب صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البير فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عايشة فقال والله لكان ماها نقاعة الحناء ولكان نخلها روس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله تعالى واشفاني وخشيت ان اثير على الناس منه شرا وامر بها فدفنت ٥ اخرجه الشيخان. المطبوب المسحور. والمشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والجف وعا الطلع وغشاوه الذي يكنه وذروان بير في بني زريق وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل فقال ان رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بير كذا وكذا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فاستخرجها فحلها فقام صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال فما ذكر ذلك لذلك اليهودي ولا راه في وجهه قط. اخرجه النسايي **حرف الشين وفيه ثلثة كتب.** الشراب. الشركة. الشعر.

كتاب الشراب

وفيه باباب **الباب الاول** في ادابه وفيه ستة فصول **الفصل الاول** في الشراب قايما **جوازه** ٥ عن بن عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشرب وهو قايم ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود. وفي رواية استسقى وهو عند البيت فاتيته بدلو وزاد في رواية فحلف عكرمة ما كان يوميذ الا على بعير. وفي رواية الترمذي والنسايي شرب صلى الله عليه وسلم من زمزم وهو قايم وعن بن عمر رضي الله عنهما قال كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام. اخرجه الترمذي وصححه وعن مالك انه بلغه ان عمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم كانوا يشربون قياما **المنع منه** ٥ عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قايما قيل لانس فالاكل قال ذلك اشد او قال اشر واخبث. اخرجه مسلم والترمذي. واخرجه ابو داود بدون ذكر الاكل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احدكم قايما فمن نسي فليستقي اخرجه مسلم **الفصل الثاني** في الشرب من افواه الاسقية **جوازه** ٥ عن كبشة الانصارية رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قايما فقمت الى فيها فقطعته ٥ اخرجه الترمذي وزاد رزين فاتخذته ركوة

اشرب فيها ٥ الركوة دلو صغير يشرب منه وعن عيسى بن عبد الله رجل من الانصار عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم احد باداوة فقال اخنث فم الاداوة ففعلت فشرب من فيها ٥ اخرجه ابو داود الاداوة كالركوة وقيل هي المطهرة **المنع منه** ٥ عن ابي سعيد رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها واختناثها ان يقلب راسها فيشرب منه ٥ اخرجه الخمسة الا النسايي **الفصل الثالث** في التنفس عند الشرب عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى اذا انتم شربتم واحمدوا الله اذا انتم رفعتم. اخرجه الترمذي. وروى الخمسة الا النسايي عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس ثلثا وزاد مسلم والترمذي ويقول انه اروى وابرا وامرا وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن ابي المثنى الجهني قال دخل ابو سعيد على مروان فقال له اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن النفخ في الاناء قال نعم وسال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا اروى من نفس واحد فقال صلى الله عليه وسلم فابن القدح عن فيك ثم تنفس قال فاني ارى القذاة فيه قال فاهرقها ٥ اخرجه الاربعة الا النسايي **الفصل الرابع** في ترتيب الشاربين عن انس رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن فشرب وعن يساره ابو بكر رضي الله عنه وعن يمينه اعرابي فاعطى اعرابي فضله وقال الايمن فالايمن ٥ اخرجه الستة الا النسايي وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هولاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده ٥ اخرجه الشيخان وزاد رزين قال وكان الغلام الفضل بن العباس وعن ابن ابي اوفى وابي قتادة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقي القوم اخرهم شربا ٥ اخرجه ابو داود عن الاول والترمذي عن الثاني **الفصل الخامس** في تغطية الاناء عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا الاناء واوكوا السقاء ٥ اخرجه الشيخان وابو داود وزاد مسلم فان في السنة ليلة ينزل فيها وبا لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوبا. قال الليث فالاعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الاول وفي رواية لهما استسقى صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله الا نسقيك نبيذا قال بلى فجاء بقدح فقال صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض

عليه عودا او شرب ولمسلم عن ابي حميد • انما امرنا بايكاء السقاء ليلا وبالابواب
ان تغلق ليلا الفصل السادس في احاديث متفرقة عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بيوت السقيا قال قتيبة
هي عين بينها وبين المدينة يومان • اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم حايط رجل من الانصار وهو يحول الماء في حايطه فقال
صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا فقال عندي
ماء بارد فانطلق الى العريش فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب • اخرجه
البخاري وابو داود الكرع الشرب بالفم من النهر او الساقية • والعريش معروف
وعن انس رضي الله عنه قال كان لام سليم قدح فقالت سقيت فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل الشراب الماء والعسل واللبن والنبيذ • اخرجه النسائي الباب الثاني
في الخمور والانبذة وفيه ستة فصول الفصل الاول في تحريم كل مسكر عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام • اخرجه
الستة وفي رواية سيل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام • البتع نبيذ العسل
وفي اخرى لابي داود كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق بفتح الراء فملء الكف منه حرام
وفي اخرى للترمذي فالحسوة منه حرام الفرق بفتح الراء وسكونها اناء يسع ستة عشر
رطلا • والحسوة الجرعة من الماء وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من
الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال صلى الله عليه وسلم انهى عن كل مسكر اسكر عن
الصلوة • اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن بن عمر رضي الله عنهما قال سال رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الاشربة قال اجتنب كل مسكر ينش قليله وكثيره • اخرجه
النسائي ينش اي يغلي وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام قيل
الغبيراء السكركة يعمل من الذرة شراب يعمله الحبشة • اخرجه ابو داود الكوبة
طبل صغير مختصر ذو راسين الفصل الثاني في تحريم المسكر وذم شاربه عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام خمر وكل مسكر
حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الاخرة لم يدخل
الجنة وعنه رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال على منبر النبي صلى الله عليه وسلم اما
بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة
والشعير والخمر ما خامر العقل • اخرجه الخمسة وعن جابر رضي الله عنه قال ان على الله
عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال عرق
اهل النار • اخرجه مسلم والنسائي وعن انس رضي الله عنه قال لعن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه
وبايعها ومبتاعها وواهبها واكل ثمنها • اخرجه الترمذي وعن ابي موسى رضي
الله عنه انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت هذه السارية دون الله
اخرجه النسائي الفصل الثالث في تحريمها ومن اي شي هي عن بن عباس رضي الله
عنهما قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها وما اسكر من كل شراب • اخرجه النسائي
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من العنب خمرا وان من التمر خمرا وان من العسل خمرا وان من البر خمرا وان من الشعير
خمرا وانهاكم عن كل مسكر • اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة
والعنبة • اخرجه الخمسة الا البخاري وعن بن عمر رضي الله عنهما قال نزل تحريم الخمر
وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب • اخرجه البخاري وعن
ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يعرض بالخمر فمن كان عنده شي منها فليبعها ولينتفع بها فما لبثنا الا يسيرا حتى قال
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم الخمر فمن ادركته هذه الاية وعنده منها شي
فلا يشربها ولا يبيعها ولا ينتفع بها فاستقبل الناس بما عندهم منها طرق المدينة فسفكوها
اخرجه مسلم وعن الحسن بن علي عن ابيه رضي الله عنهما قال كان لي شارف من نصيبي
يوم بدر واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا من الخمس فبينا شارفاي
مناختان الى حجرة رجل من الانصار فجئت فاذا شارفي قد جبت اسنمتهما وبقرت
خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر فقلت من
فعل هذا فقالوا فعله حمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار غنته قينة فقالت
في غنائها

• الا يا حمز للشرف النواء • وهن معقلات بالفناء •
• ضع السكين في اللبات منها • وعجل من قديد او شواء •

فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر بطونهما واخذ من اكبادهما قال فانطلقت
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف
في وجهي الذي لقيت فقال ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي
فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في البيت معه شرب فدعا صلى الله عليه وسلم
بردايه فارتدا ثم انطلق يمشي واتبعناه حتى جا البيت فاستاذن فاذن له فاذا هم
شرب فطفق صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة في فعله فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر ثم قال وهل انتم الا عبيد لابي فعرف
صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل فنكص على عقبيه حتى خرج وخرجنا معه وذلك قبل
تحريم الخمر اخرجه الشيخان وابو داود وليس عندهم من الشعر الا نصف البيت

الاول والله اعلم. الشارف الناقة المسنة الكبيرة. والنوا السمان. والجب القطع
والبقر شق البطن. والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة الذين يشربون
الخمر. وثمل الشارب اذا اخذت منه الخمر فتغير. ونكص على عقبيه رجع الى ورائه
ماشيا **الفصل الرابع** فيما يحل من الانبذة وما يحرم عن بن عباس رضي الله عنهما
قال من سره ان يحرم ان كان محرما ما حرم الله فليحرم النبيذ وفي رواية قال له
قيس بن وهب ان لي جريرة انتبذ فيها حتى اذا غلا وسكن شربته قال مذ كم قال
هذا شرابك قال مند عشرين سنة قال طال ما تروت عروقك من الخبث. اخرجه
النساي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فلما علمت قدومه تحينت وصوله بنبيذ صنعته في دباء اتيته به فاذا
هو ينش ويغلي فقال اضرب به الحايط فان هذا شراب من لا يومن بالله ولا باليوم
الاخر. اخرجه ابو داود والنساي وعن بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل النبي
صلى الله عليه وسلم باناء فيه نبيذ فرفعه الى فيه فوجده شديدا فرده فقال رجل احرام
هو يا رسول الله فقال علي بالرجل فاخذ منه القدح ثم دعا بماء فصبه عليه ثم رفعه الى
فيه فقطب ثم دعا بماء ايضا فصبه فيه ثم قال اذا اغتلمت عليكم هذه الاوعية فاكسروا
متونها بالماء. اخرجه النساي وقال هذا الحديث ليس بالمشهور. ولا يحتج به قطب
وجهه اذا عبس وجمع جلدته من شي كرهه واغتلمت اشتدت واضطربت وذلك
عند الغليان وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه
وسلم غدوة في سقاء فيشربه عشية وعشية فيشربه غدوة قالت وكنا نغسل السقا
غدوة وعشية مرتين في يوم. اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنا ننقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الزبيب فيشربه اليوم والغد وبعد الغد
الى مساء الثالثة ثم يامر به فيسقى او يهراق. اخرجه مسلم وابو داود والنساي
وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلط الزبيب
والتمر والبسر والتمر جميعا وقال لا تنبذوا الزبيب والتمر جميعا ولا الرطب والبسر
جميعا. اخرجه الخمسة وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنبذوا الزهو والرطب جميعا ولا تنبذوا الرطب والزبيب جميعا ولكن
انبذوا كل واحد على حدته. اخرجه مسلم ومالك وابو داود والنساي وعن
انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلط الزهو والتمر
ثم يشرب وكان عامة خمرهم حين حرمت الخمر. اخرجه مسلم والنساي وعن
جابر بن زيد وعكرمة انهما كانا يكرهان البسر وحده وياخذان ذلك عن بن عباس
رضي الله عنهما. اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنا ننبذ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم زبيبا فنلقي فيه تمرا. وفي اخرى كنت اخذ قبضة

من

من زبيب وقبضة من تمر فالقيه في اناء فامرسه ثم اسقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو داود وعن سويد بن غفلة قال قرات كتاب عمر الى ابي موسى اما بعد فانه
قدم على عير من الشام تحمل شرابا غليظا اسود كطلاء الابل واني سالتهم على كم يطبخونه
فاخبروني انهم يطبخونه على الثلثين ذهب ثلثاه الاخبثان ثلث بريحه وثلث
ببغيه فمر من قبلك فيشربونه. اخرجه النساي. وفي رواية له قال عبد الله بن
يزيد الخطمي كتب الينا عمر رضي الله عنه اما بعد فاطبخوا شرابكم حتى يذهب منه نصيب
الشيطان فان له اثنين ولكم واحد والمراد ببغيه اذاه وشدته وعن بن عباس رضي الله
عنهما انه ساله رجل عن العصير فقال اشربه ما كان طريا قال اني طبخته وفي نفسي منه
شي قال اكنت شاربه قبل ان تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيا حرم. اخرجه النساي
الفصل الخامس في الظروف وما يحل منها وما يحرم عن بن عمر رضي الله عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر والدباء والمزفت. اخرجه الستة الا البخاري
وفي رواية لمسلم عن الحنتم وهي الجرة وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير
وعن النقير وهي النخلة تنسج نسجا وتنقر نقرا وامر ان ينتبذ في الاسقية وعن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن الظروف فاشربوا
في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا. اخرجه الخمسة الا البخاري **الفصل السادس**
في لواحق الباب عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر
ان تتخذ خلا. اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اوتيت ليلة اسري بي بقدحين من خمر ولبن فاخذت اللبن
فقال الملك الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك. اخرجه
النساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اطيب الشراب فقال الحلو البارد. اخرجه الترمذي

كتاب الشركة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما. اخرجه
ابو داود. وزاد رزين وجا الشيطان وعن بن مسعود رضي الله عنه قال اشترك
انا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر فجا سعد باسيرين ولم اجي انا وعمار بشي
اخرجه ابو داود والنساي وعن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وقد
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت بايعه فقال هو صغير فمسح راسه ودعا له بالبركة
فكان يخرج اذا اشترى الطعام يلقاه بن عمر وبن الزبير فيقولان اشركنا فان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما
هي فيبعث بها الى المنزل. اخرجه البخاري وعن السايب بن ابي السايب رضي

الله عنه قال انبث النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يثنون علي ويذكرونني فقال صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم به فقلت صدقت بابي انت وامي كنت شريكي نعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري ○ اخرجه ابو داود ○ المداراة المدافعة والمماراة المجادلة

كتاب الشعر

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة ○ اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية له عن ابن عباس جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا ○ اخرجه الخمسة الا النسائي ○ وفي اخرى لمسلم عن الخدري بينا النبي صلى الله عليه وسلم يسير اذ عرض شاعر ينشد فقال صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان وذكر نحوه ○ القيح الصديد الذي يسيل من الدمل والجرح ○ ومعنى يريه ياكله وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع لحسان رضي الله عنه منبرا في المسجد يقوم عليه يفاخر او ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ان الله يويد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ اخرجه البخاري وابو داود والترمذي ○ المنافحة المخاصمة ○ والتاييد التقوية وروح القدس هو جبريل عليه السلام وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته ماية بيت ○ اخرجه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ماية مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشيا من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم ○ اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول ○

• خلوا بني الكفار عن سبيله • اليوم نضربكم عن تنزيله •
• ضربا يزيل الهام عن مقيله • ويذهل الخليل عن خليله •

فقال له عمر رضي الله عنه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل اخرجه الترمذي وصححه والنسائي نضح النبل الرمي به وعنه رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير وسوقك بالقوارير يعني ضعفة النساء ○ اخرجه الشيخان وقوله رويدك يعني ارفق

وتان وعود ذلك وشبه النساء بالقوارير لان اقل شي يوثر فيهن من الحداء والغنا او اراد ان النساء لا قوة لهن على سرعة السير والحدا مما يهيج الابل ويسرعها على السير وسرعة فيضر ذلك بالنساء اللاتي عليهن وعن الهيثم بن ابي سنان انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني ابن رواحة قال

• اتانا رسول الله يتلو كتابه • اذا انشق معروف من الفجر ساطع
• ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا • به موقنات ان ما قال واقع
• يبيت يجافي جنبه عن فراشه • اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

اخرجه البخاري الرفث الفحش في القول وعن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك ○ اخرجه الشيخان وعن عايشة رضي الله عنها قالت استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ○ اخرجه الشيخان وزاد مسلم في رواية فقال • وان سنام المجد من آل هاشم • بنو بنت مخزوم ووالدك العبد ○ سنام كل شي اعلاه • والمجد الشرف والعلا الفخر والسودد وما اشبهه وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم يعني المشركين حسان فشفى واشتفى قال حسان رضي الله عنه •

• هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء •
• هجوت محمدا برا تقيا • رسول الله شيمته الوفاء •
• فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء •
• ثكلت بنيتي ان لم تروها • تثير النقع موردها كداء •
• يبارين الاعنة مصعدات • على اكتافها الاسل الظماء •
• تظل جيادنا متمطرات • تلطمهن بالخمر النساء •
• فان اعرضتموا عنا اعتمرنا • وكان الفتح وانكشف الغطاء •
• والا فاصبروا لضراب يوم • يعز الله فيه من يشاء •
• وقال الله قد ارسلت عبدا • يقول الحق ليس به خفاء •
• وقال الله قد ارسلت عبدا • يقول الحق ليس به خفاء •
• وقال الله قد يسرت جندا • هم الانصار عرضتها اللقاء •
• لنا في كل يوم من معد • سباب او قتال او هجاء •
• فمن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه وينصره سواء •
• وجبريل رسول الله فينا • وروح القدس ليس له كفاء •

اخرجه مسلم كدا بفتح الكاف والمد اعلا مكة وبالضم والقصر مصر وقفا اسفلها
والمباراة المجاراة والمسابقة والاسل الرماح والظما جمع ظامي وهو العطشان
جعلها عطاشا الي ورود الدماء استعارة منتظرات اي مشرعة عرضتها يقال
فلان عرضة لكذا ان كان مستعدا له ومتعرضا له وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
• الا كل شي ما خلا الله باطل • وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم • اخرجه
الشيخان والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها انها سيلت هل كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يتمثل بشي من الشعر فقالت كان يتمثل بشعر بن رواحة ويقول
ويأتيك بالاخبار من لم تزود ٥ اخرجه الترمذي وعن جندب بن عبد الله رضي
الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ اصابه حجر فعثر فدميت
اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت • اخرجه الشيخان ٥
حرف الصاد وفيه عشرة كتب • الصلوة • الصوم • الصبر • الصدق • الصدقة •
صلة الرحم • الصحبة • الصداق • الصيد • الصفات • **كتاب الصلوة** وهو قسمان
القسم الاول في الفرايض وفيه ابواب الباب الاول في فضل الصلاة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب
احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون يبقي ذلك من درنه شيا قالوا لا يبقي
ذلك من درنه شيا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا • اخرجه
الخمسة الا ابا داود الدرن الوسخ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان
رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول منهما
عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال النبي صلي الله عليه وسلم الم يكن الاخر مسلما
قالوا بلي وكان لا باس به فقال صلي الله عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت به صلوته ٥
اخرجه مالك الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير ٥ ويقتحم فيه يدخله ويلقي نفسه فيه وعن
ابي امامة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم في المسجد ونحن معه
اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت عنه ثم اعاد فسكت
واقيمت الصلوة فلما انصرف رسول الله صلي الله عليه وسلم تبعه الرجل واتبعته
انظر ماذا يرد عليه فقال له ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضات
فاحسنت الوضوء قال بلي يا رسول الله قال ثم شهدت الصلوة معنا قال نعم يا رسول
الله قال فان الله قد غفر لك حدك او قال ذنبك ٥ اخرجه مسلم وابو داود وعن
انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله
اني اصبت حدا فاقمه علي ولم يساله وحضرت الصلوة فصلي مع النبي صلي الله عليه
وسلم فلما قضي النبي صلي الله عليه وسلم الصلوة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني

اصبت

اصبت حدا فاقم في كتاب الله تعالي قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال اذهب
فان الله قد غفر لك ذنبك او قال حدك • اخرجه الشيخان وعن عاصم بن سفيان
انهم غزوا غزاة السلاسل ففاتهم العدو فرابطوا ثم رجعوا الي معاوية وعنده
ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ابا ايوب فاتنا العدو العام وقد اخبرنا
انه من صلي في المساجد الاربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن اخي ادلك علي ايسر
من ذلك اني رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من توضا كما امر وصلي كما امر غفر
له ما تقدم من عمل اكذلك يا عقبة قال نعم • اخرجه النساي وعن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من
راعي غنم في راس شظية الجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله تعالي انظروا
الي عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته
الجنة • اخرجه ابو داود والنساي ٥ الشظية قطعة مرتفعة في راس الجبل وعن
مالك انه بلغه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان
خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ علي الوضوء الا مؤمن وعن حذيفة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلي ٥ اخرجه ابو داود
حزبه بالباء والنون اي نزل به واوقعه في الحزن وعن عبد الله بن سلمان عن
رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال جاء رجل يوم خيبر الي النبي صلي الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله لقد ربحت اليوم ربحا ما ربحه احد من اهل هذا الوادي
قال ويحك وما ربحت قال ما زلت ابيع وابتاع حتي ربحت ثلثماية اوقية فقال
له صلي الله عليه وسلم افلا انبيك بخير ربح فقال ما هو يا رسول الله قال ركعتين
بعد الصلوة • اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم حبب الي النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة اخرجه
النساي وعن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع النبي صلي
الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وبحاجته فقال لي سلني قلت فاني اسالك مرافقتك
في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذلك قال فاعني علي نفسك بكثرة السجود ٥
اخرجه مسلم وابو داود وعن معدان بن ابي طلحة رضي الله عنه قال لقيت
ثوبان مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم ورضي عنه قال لقيته فقلت اخبرني
بعمل اعمله يدخلني الجنة او قلت باحب الاعمال الي الله تعالي فسكت ثم سالته
فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة
وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم اتيت ابا الدرداء فسالته فقال مثل ما قال
لي ثوبان ٥ اخرجه مسلم والترمذي والنساي الباب الثاني في وجوب

الصلاة اذا أوقضا عن انس رضي الله عنه قال سال رجل نبي الله صلي الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله فرض الله علي عباده من الصلوات قال افترض الله علي عباده صلوات
خمسا فحلف الرجل لا يزيد عليها شيا ولا ينقص منها شيا فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان صدق ليدخلن الجنة • اخرجه مسلم والترمذي والنسايي وهذا لفظ النسايي
وقد اخرجه مسلم والترمذي في جملة حديث طويل مذكور في كتاب الايمان وعن انس
رضي الله عنه قال فرضت علي النبي صلي الله عليه وسلم ليلة اسري به الصلوات
خمسين ثم نقصت حتي جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي وان لك
بهذه الخمس خمسين ٥ اخرجه الخمسة • الا ابا داود وهذا لفظ الترمذي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله الصلوة علي لسان نبيكم صلي الله عليه وسلم
في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة • اخرجه مسلم وابو داود والنسايي
وعن عايشة رضي الله عنها قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ثم اتمها في
الحضر واقرت صلوة السفر علي الفريضة الاولي • اخرجه الستة الا الترمذي وعن
عمر رضي الله عنه قال صلوة الاضحي ركعتان وصلوة الفطر ركعتان وصلوة المسافر
ركعتان وصلوة الجمعة ركعتان تمام غير قصر علي لسان النبي صلي الله عليه وسلم • اخرجه
النسايي وعن عبد الله بن فضالة عن ابيه رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلي الله
عليه وسلم وكان فيما علمني حافظ علي الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات لي فيها
اشغال فمرني بامر جامع اذا فعلته اجزا عني فقال حافظ علي العصرين وما كانت انا ہ
من لغتنا فقلت وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها • اخرجه
ابو داود وعن سبرة بن معبد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مروا الصبي بالصلوة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها
اخرجه ابو داود والترمذي • ولفظه علموا الصبي الصلوة ابن سبع واضربوه عليها
ابن عشر وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مروا اولادكم بالصلوة وهم ابنا سبع واضربوهم عليها وهم ابنا عشر وفرقوا بينهم
في المضاجع • اخرجه ابو داود • وله في اخري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سيل
عن ذلك فقال اذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلوة وعن بن عمر رضي الله عنهما
قال عرضني رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة فلم يجزني وعرضني
يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني قال نافع فقدمت علي عمر بن عبد العزيز
وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد ما بين الصغير والكبير وكتب
الي عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال ٥
اخرجه الخمسة وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
من نسي صلوة فليصل اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك ٥ اخرجه الخمسة وفي اخري

للشيخين

للشيخين ٥ اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله
عز وجل يقول واقم الصلوة لذكري وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال سرنا مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله
قال اخاف ان تناموا عن الصلوة فقال بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند بلال
ظهره الي راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلي الله عليه وسلم وقد طلع
حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت فقال ما القيت علي نومة مثلها قط
قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن بالناس
بالصلوة فتوضا فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلي بالناس جماعة ٥ اخرجه الخمسة
واللفظ للبخاري والنسايي • وعند ابي داود فما ايقظهم الا حر الشمس فقاموا
وساروا هنيهة ثم نزلوا فتوضوا واذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر وركبوا
فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلوتنا فقال النبي صلي الله عليه وسلم انه لا
تفريط في النوم انما التفريط في اليقظة فاذا سهي احدكم عن صلوة فليصلها حين
يذكرها ومن الغد للوقت • وفي اخري له فقلنا وهلين لصلاتنا فقال صلي الله
عليه وسلم رويدا لا باس عليكم حتي اذا تعالت الشمس قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فقام من كان يركعهما ومن لم يكن
يركعهما فركعهما ثم امر ان ينادي بالصلوة فنودي بها فقام رسول الله صلي الله عليه
وسلم فصلي بنا فلما انصرف قال الا انا نحمد الله لم نكن في شي من امور الدنيا شغلنا عن
صلوتنا ولكن ارواحنا كانت بيد الله تعالي فارسلها اني شا فمن ادرك منكم صلوة
الغداة من غد صالحا فليقض معها مثلها • وفي اخري له وللترمذي والنسايي فقال
اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط علي من لم يصل الصلوة حتي يدخل وقت
الصلوة الاخري ٥ وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه فلم نستيقظ
حتي طلعت الشمس فقال النبي صلي الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان
هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ٥ وفي اخري لابي داود عن ابي
هريرة ايضا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم
فيه الغفلة التعريس نزول المسافر اخر الليل للاستراحة والنوم • والوهل ٥
الفزع والرعب ومعني رويدا الامر بالتاني والتامل وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ادلج رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم عرس فلم يستيقظ حتي طلعت
الشمس او بعضها فلم يصل حتي ارتفعت فصلي وهي صلاة الوسطي ٥ اخرجه النسايي
ولمالك عن زيد بن اسلم فقال ان الله قبض ارواحنا ولو شا لردها علينا في
حين غير هذا ثم التفت رسول الله صلي الله عليه وسلم الي ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فقال ان الشيطان اتي بلالا وهو قايم يصلي فاضجعه فلم يزل

الذي

يهدئه كما يهدأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فاخبر
بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
رضي الله عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله. الادلاج بالتخفيف السير من اول
الليل وبالتشديد من اخره وعن جابر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه جاء يوم الخندق
بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر
حتى كادت الشمس تغرب فقال صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضأ
للصلوة وتوضأنا فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب. اخرجه
الخمسة الا ابا داود بطحان اسم واد بالمدينة وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان
المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن اربع صلوات حتى ذهب
من الليل ما شاء الله فامر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام
فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء. اخرجه الترمذي والنسائي وعن نافع ان عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما اغمي عليه فذهب عقله فلم يقض الصلوة. اخرجه مالك وقال
وذلك فيما نرى والله اعلم ان الوقت ذهب فاما من افاق وهو في وقت الصلوة فانه يصلي
وعن نافع ايضا ان ابن عمر رضي الله عنهما قال من نسي صلوة فلم يذكرها الا وهو مع الامام
فاذا سلم الامام فليصل الصلاة التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الاخرى. اخرجه مالك
وعن جابر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين
الشرك ترك الصلوة. اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذي ولفظه بين الكفر
والايمان ترك الصلوة. وفي اخرى له ولابي داود بين العبد وبين الكفر ترك الصلا
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا
وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر. اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وعن عبد
الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال
تركه كفر الا الصلوة. اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله. اخرجه
الستة وتر اي نقص وعن ابي المليح قال كنا مع بريدة في غزاة في يوم ذي غيم فقال
بكروا بصلوة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط
عمله. اخرجه البخاري والنسائي. ومعنى بكروا بادروا بها في اول النهار وقاربها
ومعنى حبط عمله اي بطل **الباب الثالث في المواقيت** عن ابي موسى رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه سائل فسأله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا
قال وامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم
امره فاقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان
اعلم منهم ثم امره فاقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم امره فاقام بالمغرب حين وقعت الشمس

ثم امره فاقام بالعشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل
يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر
بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم
اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق وفي رواية فصلى المغرب قبل ان يغيب
الشفق في اليوم الثاني ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل
فقال الوقت بين هذين. اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود والنسائي وفي رواية
لابي داود فاقام الفجر حين كان الرجل لا يعرف وجه صاحبه او ان الرجل لا يعرف
من الى جنبه ثم اخر العصر حتى انصرف منها وقد اصفرت الشمس وقال في اخره وقال
بعضهم فقال ثم صلى العشاء الى شطر الليل وعن بريدة رضي الله عنه ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين
اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر
والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام
العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني
امره فابرد بالظهر وانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها
فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب
ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل
انا يا رسول الله فقال وقت صلاتكم بين ما رايتم. اخرجه مسلم والترمذي والنسائي
الابراد انكسار الوهج والحر ومعنى انعم اطال الابراد وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امني جبريل عليه السلام عند البيت مرتين
فصلى الظهر في الاولى منهما حين كان الفيء مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان
كل شيء مثل ظله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وافطر الصائم ثم صلى العشاء
حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم وصلى المرة
الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين
كان ظل كل شيء مثليه ثم صلى المغرب لوقته الاول ثم صلى العشاء الاخرة حين
ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين اسفرت الارض ثم التفت الي جبريل فقال
يا محمد هذا وقت الانبياء عليهم الصلوة والسلام من قبلك والوقت فيما بين
هذين الوقتين. اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وفي رواية للنسائي
عن جابر ثم اتاه حين امتد الفجر واصبح والنجوم بادية مشتبكة فصنع كما صنع
بالامس فصلى الغداة وفي اخرى فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء
قدر الشراك ثم صلى العصر حين كان الفيء مثل الشراك وظل الرجل ثم صلى المغرب
حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر

ثم صلي الغدا الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلي العصر حين كان ظل الرجل
مثليه ثم صلي المغرب حين غابت الشمس ثم صلي العشاء الي ثلث الليل ونصف الليل
ثم صلي الفجر فاسفر والمراد بالشراك احد سيور النعل وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان للصلوة اولا واخرا وان اول وقت
صلوة الظهر حين تزول الشمس واخر وقتها حين يدخل وقت العصر واول وقت صلاة
العصر حين يدخل وقتها وان اخر وقتها حين تصفر الشمس وان اول وقت المغرب
حين تغرب الشمس وان اخر وقتها حين يغيب الافق وان اول وقت العشاء حين
يغيب الافق وان اخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر
وان اخر وقتها حين تطلع الشمس اخرجه الاربعة الا ابا داود وهذا لفظ الترمذي وفي
رواية مالك عن عبد الله بن رافع مولي ام سلمة انه سال ابا هريرة عن وقت الصلوة فقال
ابو هريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثليك
والمغرب اذا غربت الشمس والعشا ما بينك وبين ثلث الليل وصل الصبح بغبش يعني
الغلس وعن مالك قال كتب عمر رضي الله عنه الي عماله ان اهم امركم عندي الصلوة
من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر
اذا كان الفيء ذراعا الي ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية
قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس
والعشاء اذا غاب الشفق الي ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت
عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة ○ وفي اخري له ان عمر
كتب الي ابي موسي ○ وذكر مثله وقال واقرا فيهما اي في صلوة الصبح بسورتين طويلتين
من المفصل ○ اخرجه مالك ○ وفي اخري نحوه وفيها وان صل العشاء فيما بينك وبين ثلث
الليل فان اخرت فالي شطر الليل ولا تكن من الغافلين وعن بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل
الرجل كطوله ما لم تحضر الصلوة العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب
ما لم يغب الشفق ووقت صلوة العشاء الي نصف الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح
من طلوع الفجر الي ان تطلع الشمس فاذا طلعت فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني
شيطان ○ اخرجه مسلم وهذا لفظه وابو داود والنساي وعن ابي المنهال قال
دخلت انا وابي علي ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه فقال له ابي كيف كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولي حين
تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الي رحله في اقصي المدينة والشمس حية
ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يوخر العشا التي تدعونها العتمة وكان يكره
النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه

ويقرا

ويقرا بالستين الي المائة ○ اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية ولا يبالي
بتاخير العشاء الي ثلث الليل ثم قال الي شطر الليل وهذا لفظ الشيخين قوله
والشمس حية اي مرتفعة عن المغرب لم يتغير لونها بمقاربة الافق وعن محمد بن عمرو
بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال قدم الحجاج المدينة فكان يوخر الصلوات فسالنا
جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة
والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت الشمس والعشا احيانا يوخرها واحيانا
يعجل اذا راهم اجتمعوا عجل واذا راهم ابطاوا اخر والصبح كان يصليها بغلس ○ اخرجه
الخمسة الا الترمذي وفي اخري للنساي عن انس ويصلي الصبح الي ان ينفسح البصر
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال كان قدر صلوة رسول الله صلي الله عليه وسلم
الظهر في الصيف ثلثة اقدام الي خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الي سبعة
اقدام ○ اخرجه ابو داود والنساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كن نساء
المومنات يشهدن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم صلوة الفجر متلفعات بمروطهن
ثم ينقلبن الي بيوتهن حين يقضين الصلوة ولا يعرفهن احد من الغلس ○ اخرجه الستة
التلفع الالتحاف والتغطي والمروط الاكسية والغلس ظلمة اخر الليل قبل طلوع الفجر
او اول طلوعه وعنها رضي الله عنها قالت ما رايت رجلا كان اشد تعجيلا للظهر
من رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا من ابي بكر ولا من عمر رضي الله عنهما ○ اخرجه الترمذي
وله في اخري عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اشد
تعجيلا للظهر منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منه وعن خباب رضي الله عنه قال
شكونا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا قال زهير لابي
اسحق في الظهر قال نعم قلت اي في تعجيلها قال نعم ○ اخرجه مسلم والنساي ○ الرمضاء
شدة الحر علي وجه الارض وقوله فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا وعن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل حتي يصلي الظهر
قال له رجل وان كان نصف النهار قال وان كان نصف النهار ○ اخرجه ابو داود
والنساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان
يصلي الظهر العصر والشمس ○ واقعة في حجرتي زاد في رواية ابي داود لم تظهر
اخرجه الخمسة وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي
العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الي العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة
وبعض العوالي من المدينة علي اربعة اميال ○ اخرجه الستة الا الترمذي وفي اخري له
فيذهب الذاهب منا الي قبا وفي اخري قال اسعد بن سهل بن حنيف صلينا مع عمر
بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتي دخلنا علي انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر
فقلت يا عم ما هذه الصلوة التي صليت قال العصر وهذه صلوة رسول الله صلي الله

عليه وسلم التي كنا نصلي معه وفي اخرى قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا لنا وانا نحب ان تحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب • اخرجه الخمسة الا النسائي • وفي رواية ابي داود ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبها وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله • اخرجه الشيخان وللنسائي عن رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى اهليهم الى اقصى المدينة يرمون يبصرون مواقع سهامهم وعن مرثد بن عبد الله اليزني قال قدم علينا ابو ايوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فاخر عقبة المغرب فقام اليه ابو ايوب فقال ما هذه الصلوة يا عقبة قال انا شغلنا قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم • اخرجه ابو داود • واشتباك النجوم ظهور صغارها بين كبارها حتى لا يخفى منها شيء وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ثلثا لا تؤخرها الصلوة اذا دخل وقتها والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا • اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر • اخرجه الستة بهذا اللفظ وفي اخرى للبخاري والنسائي اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته الا ان النسائي قال اول سجدة في الموضعين وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم • اخرجه الستة بهذا اللفظ • وفي رواية لمالك ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى راينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة • اخرجه الخمسة الا النسائي • الفيح النفح والوهج وعن القاسم بن محمد قال ما ادركت الناس الا يصلون الظهر بعشي • اخرجه مالك وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الحر ابرد بالصلوة واذا كان البرد عجل • اخرجه النسائي وعن علي بن شيبان قال قدمنا على رسول الله

صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي • اخرجه الترمذي وصححه وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية وانا جالسة على باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم • اخرجه الترمذي • الرجس النجس وكل مستقذر وقيل الاثم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يمر بباب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى الصلوة قريبا من ستة اشهر فيقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا • اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا • اخرجه مسلم • المرط كساء من خز او صوف يتغطى به والمرحل الموشى المنقوش الذي فيه صور الرحال وقال الجوهري هو ازار خز فيه علم وعن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله تعالى هو حبل الله الذي من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وعترتي اهل بيتي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده • اخرجه مسلم سمى النبي صلى الله عليه وسلم القران العزيز واهل بيته ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بما يجب لهما ثقيل وقيل العرب تقول لكل نفيس خطير ثقل فجعلهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما والعصبة اهل الرجل من قبل الاباء والاجداد وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته • اخرجه البخاري

الفصل الرابع في فضايل الانصار رضي الله عنهم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم ولولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار قال ابو هريرة بابي وامي هو ما ظلم آووه ونصروه وكلمة اخرى • اخرجه البخاري وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا

عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم ه اخرجه الترمذي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الاخر ه اخرجه الترمذي وصححه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي وان الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ه اخرجه الشيخان والترمذي وزاد البخاري في اخرى عن بن عباس بعد قوله ويقلون حتى يكونوا كالملح في الطعام قوله كرشي وعيبتي اي موضع سري وامانتي فاستعارهما لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقال ابو عبيد يقال للجماعة من الناس كرش كانه اراد جماعتي وصحابتي الذين بهم اثق وعليهم اعتمد **الفصل الخامس** في فضايل اهل بدر والعقبة والشجرة عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال جا جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين قال وكذلك من شهد بدرا من الملايكة عليهم السلام وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة ه اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم ه اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **الباب الرابع** في فضايل هذه الامة الاسلامية عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون له عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستاجر اخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلوة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية عملكم فانه بقي من النهار شي يسير فابوا فاستاجر قوما يعملون بقية يومهم فعملوا فاستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور ه اخرجه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا

ثم اوتينا القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب اي رب اعطيت هولاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا منهم قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم شيا قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء ه اخرجه البخاري والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر رضي الله عنه ما وجبت يا رسول الله قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض ه اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله تعالى عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجا الله تعالى بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون في الدنيا الاولون يوم القيمة المقضي لهم يوم القيمة قبل الخلايق ه اخرجه مسلم والنساي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين فحينيذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقالوا يا رسول الله واينا ذلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم من ياجوج وماجوج تسعماية وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود ه اخرجه الشيخان وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي ه اخرجه الترمذي ه الحثية الغرفة بالكف وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه بسير الراكب المجد المسرع المجود ثلثا ثم انهم ليتضاغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول وهم شركاء الناس في ساير الابواب ه اخرجه الترمذي سوى قوله وهم شركاء الناس الى اخره فهو من زيادة رزين وللترمذي في اخرى عن بريدة رضي الله عنه اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الامة واربعون من ساير الامم التضاغط الازدحام وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا ۰ اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى فقالوا من يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ۰ اخرجه البخاري **وعن** ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجاركم الله من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر الله تعالى اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة ۰ اخرجه ابو داود **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل ۰ اخرجه ابو داود **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيمة ۰ اخرجه الترمذي **وعن** عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بني معوية فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سالت ربي ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بسنة عامة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها ۰ اخرجه مسلم ۰ السنة الجدب والقحط **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يشفع في الفئام من الناس ومنهم من يشفع في القبيلة ومنهم من يشفع في العصبة ومنهم من يشفع في الواحد حتى يدخلوا الجنة ۰ اخرجه الترمذي وزاد رزين وان شفاعتي في اهل الكبائر من امتي وانه ليمر برجل الى النار فيمر برجل قد سقاه شربة ماء على ظماء فيعرفه فيقول الا تشفع لي فيقول من انت فيقول الست انا سقيتك الماء يوم كذا وكذا فيعرفه فيشفع له فيرد من النار الى الجنة ۰ اخرجه الترمذي **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي مثل المطر لا يدري اخره خير ام اوله اخرجه الترمذي وصححه **وعن** المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون ۰ اخرجه الشيخان وقال البخاري وهم اهل العلم **وعن** سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ۰ اخرجه مسلم **وعن** معاوية بن قرة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا تزال طايفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال علي بن المديني رحمه الله هم اهل الحديث ۰ اخرجه الترمذي **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال ۰ اخرجه ابو داود المناواة المعاداة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله ۰ اخرجه مسلم **وعن** عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي يوم القيمة غر من السجود محجلون من الوضوء ۰ اخرجه الترمذي **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو حي ينظر فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه ۰ اخرجه مسلم

الباب الخامس في فضل جماعات متفرقة ياتي تفصيلهم وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في فضل قريش **عن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر ۰ اخرجه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا ۰ اخرجه الترمذي وصححه النكال العذاب والمشقة والنوال العطاء **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وكان ابو هريرة يقول ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط ۰ اخرجه الشيخان ۰ احناه من الحنو وهو العطف والشفقة وارعاه من المراعاة والحفظ والاحتياط والرفق به وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده ما يملك من مال وغيره **وعن** عبد الله بن مطيع عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الى يوم القيمة وهو مرتد على الكفر

الفصل الثاني في فضل قبايل مخصوصة من العرب **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ۰ اخرجه الشيخان **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ۰ اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران حين
يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالليل بالقران وان كنت
لم ار منازلهم بالنهار ۝ اخرجه الشيخان ولهما في رواية عنه قال صلى الله
عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو وقل طعام عيالهم بالمدينة
جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم باناء واحد بالسوية
فهم مني وانا منهم ارملوا يعني نفد زادهم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولها فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال وجاءت صدقاتهم فقال صلى
الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عايشة رضي الله
عنها فقال صلى الله عليه وسلم اعتقيها فانها من ولد اسمعيل ۝ اخرجه الشيخان
وعنه رضي الله عنه ان رجلا من قريش قال يا رسول الله العن حميرا فاعرض
عنه فاعاد عليه فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا فاعرض عنه افواههم
سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان ۝ اخرجه الترمذي **وعن** انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض
يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان
يقول الرجل فيه يا ليتني كنت ازديا او يا ليت امي كانت ازدية ۝ اخرجه
الترمذي وقال قد روي موقوفا على انس وهو عندنا اصح **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو
عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ۝ اخرجه الشيخان **وعن** جابر رضي
الله عنه ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف
فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا ۝ اخرجه الترمذي **وعن** ابي برزة
الاسلمي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حي من احياء
العرب رجلا فسبوه وضربوه فقال صلى الله عليه وسلم لو ان اهل عمان اتيت
ما سبوك ولا ضربوك ۝ اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان
في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن ۝ اخرجه الترمذي **وعن** ابي سكينة
رجل من المحررين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم
اخرجه ابو داود **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنهما قال مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلثة احياء ثقيفا وبني حنيفة وبني امية

اخرجه الترمذي **الفصل الثالث** في فضل العرب **عن** سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت
وكيف ابغضك يا رسول الله وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني ۝ اخرجه
الترمذي **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي ۝ اخرجه الترمذي **وعن**
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الفصل
الرابع** في فضل العجم والعرب الروم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة الجمعة فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل
يا رسول الله من هولاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع صلى الله عليه وسلم يده على سلمان
رضي الله عنه وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هولا
وفي اخرى رجل من فارس ۝ اخرجه الشيخان والترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال
ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لأنا
بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم ۝ اخرجه الترمذي **وعن** المستورد القرشي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم
اكثر الناس فقال عمرو بن العاص ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعة انهم لاحلم الناس عند
فتنة واسرعهم افاقة عند مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة واخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف
وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك ۝ اخرجه مسلم **الفصل الخامس**
في فضل جماعة من غير الصحابة تتعين اسماؤهم **اويس القرني عن** اسير بن
جابر رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سالهم
افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس بن عامر فقال انت اويس بن عامر قال نعم
قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم
قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اليمن من مراد ثم من قرن كان به اثر برص
فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بار بها لو اقسم على الله لابره فان استطعت
ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة
قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان العام
المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق المتاع فاخبره عمر بما سمع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رجع الرجل اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا
بسفر صالح فاستغفر لي فقال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له
الناس فانطلق على وجهه رحمه الله ۝ اخرجه مسلم الامداد جمع مدد وهم الاعوان

عمر فسأله عن اويس رحمه الله
قال تركته رث البيت قليل المتاع

الذين كانوا يحيون لنصر الاسلام ۰ وعبرآء الناس بقاياهم واراد ان يكون مع
المتاخرين لا من المتقدمين المشهورين **النجاشي** رحمه الله عن عايشة
رضي الله عنها قالت لما مات النجاشي رحمه الله كنا نتحدث ان لايزال يري علي
قبره نور ۰ اخرجه ابوداود **زيد بن عمرو بن نفيل** عن بن عمر رضي الله عنهما
انه كان يحدث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل
باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل الوحي علي النبي صلي الله عليه وسلم فقدم اليه
رسول الله صلي الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابي ان ياكل منها ثم قال زيد اني
لا اكل مما تذبحون علي انصابكم ولا اكل الا مما ذكر اسم الله عليه وكان يعيب علي
قريش ذبايحهم ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها
من الارض وانتم تذبحونها علي غير اسم الله انكارا لذلك ۰ وفي رواية ان زيد بن
عمرو بن نفيل خرج الي الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله
عن دينهم وقال لعلي ان ادين دينكم فقال لا تكون علي ديننا حتي تاخذ بنصيبك
من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيا ابدا وانا
استطيعه فهل تدلني علي غيره فقال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال زيد وما
الحنيف قال دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا
الله فخرج زيد فلقي عالما من علماء النصاري فذكر مثل ذلك فقال لن تكون علي ديننا
حتي تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله شيا
ابدا وانا استطيع فهل تدلني علي غيره فقال لا اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف
قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راي زيد قولهم في
ابراهيم خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهد اني علي دين ابراهيم عليه السلام
اخرجه البخاري الحنيف المايل وهو في الوضع الشرعي المايل عن الاديان كلها الي
دين الاسلام وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت رايت زيد بن عمرو بن نفيل
قايما مسندا ظهره الي الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم علي دين ابراهيم
غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته انا اكفيك مونتها
فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك
مونتها ۰ اخرجه البخاري الموؤدة الطفلة كانوا اذا ولد لاحدهم بنت حفر لها
حفرة ودفنها وهي حية غيرة وانفة فحرم الله ذلك **ابو طالب**
عن المسيب بن حزن قال لما حضرت اباطالب الوفاة جاءه رسول الله صلي
الله عليه وسلم فوجد عنده اباجهل وعبدالله بن ابي امية بن المغيرة فقال
اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابوجهل وعبدالله
اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلي الله عليه وسلم يعرضها عليه

ويعودان

نزول الآية في حق ابي طالب ۵

ويعودان لتلك المقالة حتي قال ابوطالب اخر ما كلمهم انا علي ملة عبد المطلب وابي
ان يقول لا اله الا الله فقال صلي الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربي الاية وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الاية
اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال ذكر ابوطالب عند
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة بان يجعل في
ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه ۰ اخرجه الشيخان الضحضاح الماء
القليل فاستعاره للنار وشبه به في القلة ما يكون فيه ابوطالب من النار القليلة
وعن العباس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله هل اغنيت عن عمك فانه كان
يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار ۰ اخرجه الشيخان يحوطك يحفظك ويصونك ويذب عنك
ويتوفر علي مصالحك **مالك بن انس** رحمه الله تعالي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل
في طلب العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق في حديثه
هو مالك بن انس ۰ اخرجه الترمذي **الباب السادس** في فضايل الازمنة
والامكنة وفيه فصلان **الفصل الاول** في فضل الازمنة **العيد** عن عبدالله بن
قرط قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله يوم النحر
ثم يوم النفر ۰ اخرجه ابوداود يوم النفر هو اليوم الثاني من ايام التشريق وعن
انس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان
يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال صلي
الله عليه وسلم قد ابدلكم الله خيرا منهما يوم الاضحي ويوم الفطر ۰ اخرجه ابوداود
والنسائي **عشر ذي الحجة** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الي الله من هذه الايام
العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه
وماله فلم يرجع بشيء ۰ اخرجه البخاري وابوداود والترمذي زاد الترمذي
في اخري عن ابي هريرة رضي الله عنه يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر **يوم عرفة** عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم
عرفة وان الله ليدنو ثم يتجلي ثم يباهي بهم الملايكة عليهم السلام ۰ اخرجه
مسلم والنسائي وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم افضل الايام يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو افضل

افضل الايام يوم عرفة وافق يوم جمعة ۵

من سبعين حجة في غير يوم جمعة وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له ٥ اخرجه مالك من قوله افضل الدعا الى اخره. واخرجه بطوله رزين **نصف شعبان** عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب. اخرجه الترمذي. وزاد رزين ممن استحق النار **يوم الجمعة** عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت اي بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء ٥ اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر ٥ اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايم يصلي يسال الله تعالى شيا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها ٥ اخرجه الثلثة والنسائي **وعن** ابي بردة عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلوة. اخرجه مسلم وابو داود **وعن** انس رضي الله عنه قال التمسوا الساعة التي ترجى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس ٥ اخرجه الترمذي **المحرم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد المكتوبة صلوة الليل ٥ اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** علي رضي الله عنه وساله رجل اي شهر تامرني ان اصوم بعد رمضان فقال ما سمعت احدا يسال عن هذا الا رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال يا رسول الله اي شيء تامرني ان اصوم بعد رمضان فقال ان كنت صايما بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه تاب على قوم ويتوب فيه على آخرين اخرجه الترمذي **الليل** عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة. اخرجه مسلم

الفصل الثاني في فضايل الامكنة وفيه ثلاثة فروع **الاول** في فضل مكة **عن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا يصلي فيه الكعبة قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان

بينهما قال اربعون عاما ٥ اخرجه الشيخان والنسائي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن وانما سودته خطايا بني آدم ٥ اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وهذا لفظ الترمذي ولفظ النسائي الحجر الاسود من الجنة **وعن** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاتا ما بين المشرق والمغرب ٥ اخرجه الترمذي **وعن** الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد ياجوج وماجوج. اخرجه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهلن ابن مريم من فج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنيهما معا. اخرجه مسلم **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم. اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري البيداء الارض الواسعة القفر وقد جاء ان المراد به البيداء التي بالقرب من المدينة وهي معروفة بقرب ذي الحليفة **وعن** شقيق ان شيبة بن عثمان قال دخل عمر رضي الله عنه الكعبة فراي ما فيها من المال فقال لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قلت ما انت بفاعل قال بلى قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راى مكانه وابو بكر وهما احوج منك الى المال ولم يخرجاه فقام فخرج ٥ اخرجه البخاري وابو داود وهذا لفظ ابي داود **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى ٥ اخرجه الشيخان والترمذي والمراد لا يقصد موضع من المواضع بنية العبادة والتقرب الى الله الا هذه الاماكن الثلثة تعظيما لشانها وتشريفا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا افضل وفي رواية خير من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام. اخرجه الستة الا ابا داود **وعن** ابي شريح العدوي رضي الله عنه قال قلت لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ايذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته يقول بعد حمد الله والثناء عليه ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها

ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد ياجوج وماجوج

دمًا او يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار
ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح
ما ذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا
ولا فارًا بدم ولا فارًا بخربة ٥ اخرجه الخمسة الا ابا داود العضد القطع بالمنجل
والفار الهارب والخربة العيب والمراد هاهنا التفرد بالشي والتغلب عليه
مما لا تجيزه الشريعة وقد جاء في سياق الحديث عن البخاري ان الخربة الجناية والبلية
وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ثم قال ان هذا
البلد حرمها الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه قال
العباس يا رسول الله الا الاذخر فقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر ٥ اخرجه الخمسة
الا الترمذي قوله ولا تحل لقطتها الا لمعرف اي على الدوام بخلاف غيرها فانه محدود
بسنة واحدة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لاحد ان يحمل السلاح بمكة ٥ اخرجه مسلم وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي
اخرجوني منك ما سكنت غيرك ٥ اخرجه الترمذي وعن يعلى بن امية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه ٥ اخرجه

احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه ٥

ابو داود ٥ الاحتكار ادخار الطعام والاقوات لتغلوا اسعارها وتباع على المسلمين
والالحاد الظلم واصله الميل والعدول عن الشي وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا
عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان
قومك بالكفر لفعلت فقال بن عمر رضي الله عنهما لئن كانت عائشة سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام
الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم ٥ اخرجه الستة
الا ابا داود حدثان الشي اوله والمراد به قرب عهدهم بالجاهلية وان الاسلام
لم يتمكن بعد فكانهم كانوا ينفرون لو هدمت الكعبة وغيرت هيئتها وعن عمرو بن
دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما بنيت الكعبة ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والعباس رضي الله عنه ينقلان الحجارة فقال العباس
للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك الحجارة ففعل وكان
ذلك قبل ان يبعث فخر الى الارض فطمحت عيناه الى السماء فقال ازاري ازاري

فشدة

فشدة عليه ٥ اخرجه الشيخان ٥ وفي رواية فسقط مغشيا عليه فما رؤي بعد
عريانا وعن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن للمسجد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر رضي
الله عنه فبنى حوله حائطا جدره قصيرا فعلاه بن الزبير ٥ اخرجه البخاري

لم يكن للمسجد على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم حائط ٥

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب
الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ٥ اخرجه الشيخان والنسائي ٥ وفي اخرى

يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ٥

للبخاري عن بن عباس كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة ٥ انما صغر
السويقتين لانه اراد ضعفهما ودقتهما وذلك غالب في سوق الحبشة والفحج بعد ما
بين الساقين وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين ٥
اخرجه ابو داود الكنز المال المخبو والمراد به مال الكعبة الذي كان معدا لها من
النذور القديمة وغيرها

الفرع الثاني في فضل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة ما بين كذا الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ٥ اخرجه الشيخان
وفي رواية لهما انه صلى الله عليه وسلم اقبل حتى بدا له احد فقال هذا جبل يحبنا
ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابرهيم
مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد
ولا معروف في السنة وعن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين
واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما في ذمته فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ٥ اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين زاد
ابو داود ولا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من اشادها
ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا يقطع منها شجرة الا ان يعلف
الرجل بعيره ٥ عير وثور جبلان بالمدينة وقيل ليس بها ثور ولكنه بمكة و
الحديث ما بين عير الى احد والصحيح ان بها ثورا والمحدث بكسر الدال فاعل
الحدث وفتحها الامر المبتدع واخفرت الرجل اذا امنته واخفرته اذا نقضت
عهده والصرف النافلة والعدل الفريضة والاشادة رفع الصوت بالشي
والمراد تعريف اللقطة وافشاؤها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة • اخرجه مسلم والترمذي وزاد مسلم لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه اللأواء الشدة وما تعظم مشقته على الانسان من ضيق عيش وقحط او خوف ونحوه وعن سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون اخرجه الثلثة ومعنى يبسون يسوقون بهائمهم سائرين عن المدينة الى غيرها والاصل فيه ان بس بس كلمة زجر للابل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد • اخرجه الثلاثة ومعنى تاكل القرى ان الله ينصر الاسلام باهلها وهم الانصار ويفتح القرى على ايديهم ويغنمهم اياها فياكلونها وهذا من باب الاتساع والاختصار وحذف المضاف والتقدير تاكل اهلها اموال القرى وغير صلى الله عليه وسلم اسم يثرب بطيبة وطابة كراهة للتثريب وهو المبالغة في اللوم والتعنيف والتعيير وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها واني اشفع لمن يموت بها • اخرجه الترمذي وصححه وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال كيف تجدك وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا اخذته الحمى يقول •

• كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله •

وكان بلال رضي الله عنه اذا اقلع عنه يرفع عقيرته • ويقول •

• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل •
• وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها واجعلها بالجحفة • اخرجه الثلثة الوعك الالم وقيل هو الم الحمى والعقيرة الصوت والجليل الثمام وهو من نبت البادية ومجنة موضع معروف بينه وبين مكة سنة اميال وكان للعرب فيه سوق وشامة وطفيل جبلان بارض مكة وما والاها وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة • اخرجه الثلاثة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي باول الثمر قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة اللهم ان ابراهيم

من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها واني شفيع لمن يموت بها

اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة

عبدك

عبدك ونبيك وخليلك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان • اخرجه مسلم ومالك والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ٥ اخرجه الثلثة والترمذي وزاد مسلم قال صلى الله عليه وسلم ياتي المسيح الدجال من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة عليهم السلام وجهه قبل الشام وهنالك يهلك النقب المضيق بين الجبلين وقوله ينزل دبر احد اي خلفه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق • اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ٥ اخرجه الثلاثة وعن الخدري رضي الله عنه قال تمارى رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال رجل هو مسجد قباء وقال رجل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا • اخرجه مسلم والترمذي وهذا لفظه والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة • اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها مليئة وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما ٥ اخرجه الثلثة العوافي جمع عافية وهي كل طالب من سبع وطير ودابة وغير ذلك الا انه كثر استعماله وغلب على السباع والطير ونعق الراعي بالغنم اذا دعاها لتعود اليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها ٥ اخرجه الشيخان ليارز اي ينضم ويلتجي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سمى المدينة طابة • اخرجه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها ٥ اخرجه البخاري والترمذي اوضع اي اسرع وعن سعد رضي الله عنه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقته رجال من المتخلفين

على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال

المسجد الذي اسس على التقوى مسجده صلى الله تعالى عليه وسلم

فاثاروا غبارا فخمر بعض من كان معه انفه فازال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان غبارها شفاء من كل داء
واراه ذكر ومن الجذام والبرص. اخرجه رزين **مسجد قباء** عن ابن عمر رضي
غبار المدينة شفاء من كل داء ٥
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قباء كل سبت
راكبا وماشيا ويصلي فيه ركعتين ٥ اخرجه الستة الا الترمذي وعن سهل بن
حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى ياتي
مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان له كعدل عمرة. اخرجه النسائي **جبل احد**
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا جبل
يحبنا ونحبه ٥ اخرجه الثلثة والترمذي **العقيق وذو الحليفة** عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في معرسه من ذي
الحليفة ببطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة قال موسى بن عقبة وقد
اناخ بنا سالم رحمه الله بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه
وبين القبلة وسطا من ذلك ٥ اخرجه الشيخان والنسائي التحري القصد والاعتماد
لتحقيق الغرض المطلوب والمعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر اخر الليل نزلة
للاستراحة والنوم وعن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول اتاني آت من ربي فقال صل في هذا الوادي
المبارك وقل عمرة في حجة ٥ اخرجه البخاري وابو داود وعن مالك انه قال لا ينبغي
لاحد ان يجاوز المعرس اذا قفل الى المدينة حتى يصلي فيه ركعتين او ما بدا له لانه
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس به وهو على ستة اميال من المدينة ٥
اخرجه ابو داود **الفرع الثالث** في فضل اماكن متعددة من الارض **الحجاز**
عن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليارز
الى الحجاز كما تارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل
ان الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد
الناس من سنتي اخرجه الترمذي ليعقلن الدين اي ليعتصم ويلتجي ويجتمع والاروية
الواحدة من شياه الجبل وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز. اخرجه مسلم **جزيرة**
غلظ القلوب والجفا في المشرق والايمان في اهل الحجاز ٥
العرب عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم اخرجه
مسلم التحريش الاغراء وايقاع الفتن بين الناس ونحو ذلك وعن ابن شهاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال ابن

شهاب

شهاب ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى اتاه الثلج واليقين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فاجلى يهود خيبر ٥ اخرجه مالك قال وقد اجلى
عمر يهود نجران وفدك واما يهود خيبر فخرجوا منها ليس لهم من الثمر ولا من الارض
شيء واما يهود فدك فكان لهم نصف الثمر ونصف الارض قيمة من ذهب وورق
وابل وحبال واقتاب ثم اعطاهم القيمة واجلاهم منها الفحص البحث عن حقيقة
الامر وكشفه والثلج اليقين وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك
فيها الا مسلما قال سعيد بن عبد العزيز جزيرة العرب ما بين الوادي الى اقصى
جزيرة العرب ما بين الوادي الى اقصى اليمن الى تخوم العراق الى البحر ٥
اليمن الى تخوم العراق الى البحر. اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **اليمن**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل
اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية وراس الكفر قبل
المشرق والفخر والخيلاء في اهل الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم. اخرجه
الثلاثة والترمذي. الافئدة جمع فؤاد. والخيلاء الكبر والعجب **الشام**
عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في كل
ارض اذ ذاك شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل وتحشرهم
الى النار مع القردة والخنازير. اخرجه ابو داود تلفظهم اي تقذفهم كما يرمي
اللافظ من الفم وقوله تقذرهم نفس الله معناه يكره الله خروجهم اليها ومقامهم
بها فلا يوفقهم لذلك فيصيروا بالرد وترك القبول كالشيء الذي تقذره النفس
فلا تقبله وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنا يوما عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم نؤلف القرآن في الرقاع فقال صلى الله عليه وسلم طوبى للشام
فقلت لم ذاك يا رسول الله فقال لان الملائكة عليهم السلام باسطة اجنحتها
عليها ٥ اخرجه الترمذي وعن ابن حوالة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيصير الامر الى ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند
باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك قال فعليك
بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم
بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله. اخرجه ابو داود قوله
فان الله تكفل لي بالشام واهله ٥
خر لي بكسر الخاء المعجمة اي اختر لي الاصلح والاجتباء الاختيار والاصطفاء وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فسطاط
المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام
اخرجه ابو داود المراد بالفسطاط هنا البلد الجامعة للناس والملحمة الحرب

والقتال والغوطة اسم للبساتين والمياه التي عند دمشق وهي غوطة دمشق وعن عبد الرحمن بن سليمان قال سيأتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا دمشق ه اخرجه ابو داود **بيت المقدس** عن ميمونة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس فقال ايتوه فصلوا فيه فان لم تاتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله ه اخرجه ابو داود **وج** عن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله تعالى ه اخرجه ابو داود وج بين الطايف ومكة قال الخطابي ولا اعلم لتحريمه معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين او انه حرم وقتا مخصوصا ثم احل يدل على ذلك قوله في جامع الاصول قبل نزوله الطايف لحصار ثقيف ثم عاد الامر فيه الى الاجابة **مسجد العشار** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم ه اخرجه ابو داود وقال المسجد بالابلة مما يلي النهر **انهار مخصوصة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة اخرجه مسلم

الباب السابع في فضايل اعمال واقوال متفرقة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في فضل صلوات مخصوصة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهن ما لم تغش الكباير ه اخرجه مسلم والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته فانه من يطلبه يدركه ثم لا يفلته وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ه اخرجه الثلاثة والنسائي يتعاقبون اي يجيء طايفة بعد طايفة اي ان ملايكة الليل تصعد وتنزل ملايكة النهار وبالعكس وعن عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن معاذ الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر ه اخرجه ابو داود التسبيح ههنا صلوة النافلة وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة

سيأتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا دمشق ه

وادٍ

سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة ه

لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ه

ركعة

ركعة من غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة قالت فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ه اخرجه الخمسة الا البخاري وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه ه اخرجه ابو داود وعن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما ه اخرجه مالك وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة ه اخرجه الاربعة الا النسائي وعن عبد الواحد رفعه قال صلوة الرجل في الفلاة اذا اتمها تضاعف على صلوته في الجماعة بخمسين ه اخرجه رزين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين ه اخرجه الستة الا ابا داود والفذ الفرد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة ه اخرجه ابو داود والنسائي وزاد رزين وان ذيب الانسان الشيطان اذا خلى به اكله الاستحواذ الاستيلاء على الشيء والغلبة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي فقال صلى الله عليه وسلم الا رجل يتجر على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه ه اخرجه ابو داود والترمذي يتجر بفتح المثناة تحت واسكان المثناة فوق وضم الجيم اي يحصل لنفسه بالصلوة معه مكتسبا من الثواب وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله ه اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعين يوما في جماعة وتفوته تكبيرة الاحرام كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق ه اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الايمة واغفر للمؤذنين ه اخرجه ابو داود والترمذي قوله ضامن اي ان صلوة المقتدين به في عهدته وصحتها معذوقة بصحة صلوته فهو ضامن لهم صحة صلوتهم والمؤذن مؤتمن القوم الذي يثقون به ويأتمنونه على اوقات صلوتهم وصيامهم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن

صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة ه

صلاة الرجل في الفلاة اذا اتمها تضاعف على صلاته في الجماعة بخمسين ه

وان ذيب الانسان الشيطان اذا خلا به اكله ه

الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة
وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه
اللهم صل عليه اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث قيل ما يحدث
قال ابو هريرة ما لم يفس او يضرط ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة
اخرجه الستة الا النسائي وعن ابن المسيب قال احتضر رجل من الانصار فقال
اني محدثكم حديثا ما احدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء ثم اتى الى الصلوة لم يرفع قدمه اليمنى الا
كتب الله له بها حسنة ولا وضع قدمه اليسرى الا حط عنه سيئة فليقرب او ليبعد
فان اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له وان اتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض
صلى ما ادرك واتم ما بقي كان كذلك وان اتى وقد صلوا فصلى واتم الصلوة
كان كذلك ٥ اخرجه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى الصلوة المكتوبة كان اجره كاجر
المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين ٥ اخرجه ابو داود النصب
التعب واللغو الهذر من القول وعليين اعلى مكان في الجنة وعن انس رضي الله
عنه قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا تحتسبون اثاركم فاقاموا ٥ اخرجه البخاري الاحتساب ادخار الاجر عند
الله بفعل الخير والاثار اثار مشيهم وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة ٥
اخرجه ابو داود والترمذي **الفصل الثاني** في فضل عيادة المريض فيه حديث
علي رضي الله عنه ما من رجل يعود مريضا ممسيا وحديث انس رضي الله عنه من توضا
فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم وحديث ابي هريرة من عاد مريضا او زار اخا
له في الله وتقدمت هذه الاحاديث في كتاب الصحبة من حرف الصاد في الفصل الثاني
عشر منه في عيادة المريض وفضلها **الفصل الثالث** في فضل اعمال واقوال مشتركة
الاحاديث ومتفرقة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير
على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول
الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل
من جوف الليل شعار الصالحين ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله جزاء
بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى

للحاج المعتمر المحرم ومن خرج الى
تسبيحة الضحى لا ينصبه الا ذلك
كان كاجر

يا رسول الله

يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم
قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى قال كف عليك هذا واشار الى لسانه
قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ
وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم ٥
اخرجه الترمذي الشعار العلامة والمراد بذروة سنامه اعلا موضع في الجنة
واشرفه وملاك الامر بفتح الميم وكسرها قوامه وما يتم به والحصائد جمع حصيدة
وهي ما يحصد من الزرع شبه اللسان وما يقتطع به من القول بحد المنجل وما يقطع
من النبات وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقام الصلوة واتى الزكوة ومات لا يشرك بالله شيئا كان حقا على الله
ان يغفر له هاجر او مات في ارضه التي ولد فيها فقلنا يا رسول الله الا نخبر بها
الناس فيستبشرون قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله ولولا ان اشق على المؤمنين ولا اجد ما احملهم
عليه ولا تطيب انفسهم ان يتخلفوا بعدي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني
اقتل ثم احيا ثم اقتل ٥ اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب
وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته وان استعاذ بي
اعذته وما ترددت عن شيء ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته
اخرجه البخاري التردد في حق الله محال ومعناه ما ترددت رسلي في شيء انا فاعله
كترددي اياهم في نفس المؤمن وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله تعالى فهو
ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة
ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه الله تعالى فيدخله الجنة
ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله ٥ اخرجه ابو داود قوله ضامن فاعل بمعنى
مفعول ومعناه مضمون على الله وقوله دخل بيته بسلام اراد به لزوم البيت
وطلب السلامة من الفتن ترغيبا في العزلة وتقليل الخلطة وعن معاذ بن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة والصيام والذكر
تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف ٥ اخرجه ابو داود وعن
جابر رضي الله عنه قال قال النعمان بن قوقل يا رسول الله ارايت اذا صليت
المكتوبة وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا

من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب ٥

ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد علي ذلك شيا اخرجه مسلم وعن الحارث
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالي امر يحيي بن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات ان يعمل بها وان يامر بني اسرايل
ان يعملوا بها فاما ان تامرهم بها واما ان امرهم انا بها فقال يحيي عليه السلام اخشي
ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا المسجد
وقعدوا علي الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وان امركم ان
تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله لا تشركوا به شيا فان مثل من اشرك بالله كمثل
رجل اشتري عبدا من خالص ماله بذهب او ورق وقال هذه داري وهذا عملي فاعمل
واد الي فكان يعمل ويؤدي الي غير سيده فايكم يرضي ان يكون عبده كذلك وان الله
تعالي امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في
صلوته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا
يديه الي عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم بالقليل والكثير
ففدي نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره
سراعا حتي اتي علي حصن حصين فاحرز نفسه منهم وكذلك العبد لا يحرز نفسه
من الشيطان الا بذكر الله تعالي وقال صلي الله عليه وسلم وانا امركم بخمس الله تعالي
امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان من فارق الجماعة قيد شبر
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعي دعوي الجاهلية فهو في جهنم
فقال رجل وان صام وصلي يا رسول الله قال وان صام وصلي فادعوا بدعوي الله الذي
سماكم المسلمين والمومنين عباد الله تعالي ۰ اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني الليلة ات من ربي وفي
رواية اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال
هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلي قلت لا فوضع يده بين كتفي حتي وجدت بردها بين
ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم قال يا محمد اتدري فيم يختصم الملاء
الاعلي قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الي الجماعات واسباغ
الوضوء في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات
بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال
اذا صليت فقل اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا
اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام
واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ۰ اخرجه الترمذي اطلاق الصورة
علي الله تعالي لا يجوز والمراد بما جاء في الحديث انه اتاه في احسن صفة او يكون
المعني عايدا الي النبي صلي الله عليه وسلم اي اتاني ربي وانا في احسن صورة والملاء

الاعلا

[illegible]

الاعلي الملايكة المقربون والسبرات باسكان الموحدة جمع سبرة وهي شدة البرد
وفي بعض النسخ المكروهات وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان في الجنة غرفا تري ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام
اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام
وصلي بالليل والناس نيام ۰ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي
بي وانا معه حين يذكرني فاذا ذكرني في نفسه ذكرته وان ذكرني في ملاء ذكرته
في ملاء خير منهم فان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا
اقتربت منه باعا وان اتاني مشيا اتيته هرولة ۰ اخرجه الشيخان وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها واغفر ومن
تقرب الي شبرا الحديث ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيا لقيته
بمثلها مغفرة ۰ اخرجه مسلم قراب الارض ما يقارب ملاها وعن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان والحمد
لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله يملأن ما بين السماء والارض والصلوة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس
يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها ۰ اخرجه مسلم والترمذي والنسائي موبقها
اي مهلكها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوما من اصبح اليوم منكم صايما قال ابو بكر رضي الله عنه انا قال فمن تبع منكم اليوم
جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد
منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال صلي الله عليه وسلم ما اجتمعن في رجل الا دخل
الجنة ۰ اخرجه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضل اموالهم
قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة
صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي
عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته
ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر قالوا نعم قال
كذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر ۰ اخرجه مسلم وللترمذي في رواية تبسمك
في وجه اخيك صدقة وارشادك الرجل الطريق صدقة واماطتك الحجر والشوك
والعظم عن الطريق صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر

الله عليه كنفه وادخله الجنة رفق بالضعيف والشفقة على الوالدين والاحسان
الى المملوك. اخرجه الترمذي كنف الانسان ظله وحماه الذي ياوي اليه
الخايف **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء
والناكح الذي يريد العفاف. اخرجه الترمذي والنسايي **وعن** ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم
الله فاما الثلاثة الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة
بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله
والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به نزلوا
فقام رجل يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فانهزموا فاقبل
بصدره حتى يقتل او يفتح له واما الثلاثة الذين يبغضهم الله فالشيخ الزاني
والفقير المختال والغني الظلوم. اخرجه الترمذي والنسايي **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه
معلق بالمسجد حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه
ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. اخرجه
الستة الا ابا داود **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم
شيا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص من اثامهم
شيا. اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي **وعن** انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. اخرجه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل للملايكة عليهم السلام اذا هم عبدي بعمل سيئة فلا تكتبوها حتى يعملها
فاذا عملها فاكتبوها عليه واحدة وان تركها لاجلي فاكتبوها له حسنة واذا هم
بعمل حسنة ولم يعملها فاكتبوها له حسنة فاذا عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى
سبعماية ضعف. اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا من عمل عبد
من ليل او نهار فيجد الله في اول الصحيفة وآخرها خيرا الا قال للملايكة اشهدكم
اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة. اخرجه الترمذي **وعن** عمرو بن
عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في

الاسلام

في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم
يبلغه كان له عتق رقبة ومن اعتق رقبة مومنة كانت فداؤه من النار عضوا عضوا
اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ النسايي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم
تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي
فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال ان عبدي فلانا استطعمك
فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم
تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول ان عبدي فلانا
استسقاك فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي. اخرجه مسلم
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا
وعمل في سنة وامن الناس بوايقه دخل الجنة قال له رجل يا رسول الله ان هذا اليوم
في الناس كثير قال فسيكون في قرون بعدي. اخرجه الترمذي والمراد بالبوايق
هنا الغوايل والشرور والظلم والغش **وعن** البراء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من منح منحة لبن او ورق او هدى ضالا طريقا او اعمى زقاقا
كان مثل من اعتق رقبة. اخرجه الترمذي المنحة العطية والمنحة الناقة والشاة
تعار لينتفع بلبنها ثم تعاد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله الرجل
يعمل العمل سرا فاذا اطلع عليه اعجبه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم له اجران اجر السر
واجر العلانية. اخرجه الترمذي المعنى اعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقوله صلى الله
عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض اما اذا اعجبه علم الناس به ليكرم او يعظم بذلك
فذا رياء وقيل معناه اعجبه اطلاع الناس عليه رجاء ان يعمل بمثل عمله فيكون له
مثل اجر من عمل لقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر
من عمل بها **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله الرجل يعمل الخير ويحمده
الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المومن. اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج
والمعتمر. اخرجه النسايي **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان
او بهيمة الا كان له به صدقة. اخرجه الشيخان والترمذي **الباب الثامن**
في فضايل المرض والموت والنوايب وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** في المرض
والنوايب **عن** ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن

حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته • اخرجه الشيخان والترمذي النصب والوصب الوجع والمرض وعن جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السايب رضي الله عنها فقال مالك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد اخرجه مسلم تزفزفين بالزاي المكررة واصل الزفيف الحركة الشديدة كالذي ماعرض لها من رعدة الحمى ويروى بالراء المهملة من رفرفة جناح الطاير وهي تحريكه عند الطيران فشبه حركة رعدة [illegible] والاول اكثر والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم محموما فقال له ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه من النار • اخرجه رزين وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه حتى يوافي به يوم القيمة • اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط • اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب ان لو كانت جلودهم قرضت في الدنيا بالمقاريض اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمومن والمومنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة • اخرجه مالك والترمذي وعن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان شديدا في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وليس عليه خطيئة • اخرجه الترمذي يقال جا القوم الامثل فالامثل اي جاء اشرافهم واجلهم وخيرهم واحدا بعد واحد في الرتبة والمنزلة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اخرج احدا بعد واحد من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه • اخرجه رزين • الاقتار التضييق على الانسان في رزقه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض او سفر كتب الله له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم • اخرجه البخاري وابو داود

الفصل الثاني في موت الاولاد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله

يا رسول الله غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما فوعظهن وامرهن وكان فيما قال لهن ما منكن امراة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة يا رسول الله واثنين قال واثنين اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم • اخرجه الستة الا ابا داود • وفي اخرى للترمذي واثنان وواحد ومعنى تحلة القسم اي لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي دخل الجنة بهما قالت عايشة رضي الله عنها ومن كان له فرط قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط امتي لن يصابوا بمثلي • اخرجه الترمذي الفرط السابق المتقدم على القوم في طلب الماء والمنزل واذا مات للانسان ولد صغير هو فرط له

الفصل الثالث في حب الموت ولقاء الله عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عايشة رضي الله عنها انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه • اخرجه الخمسة الا ابا داود

كتاب الفرايض والمواريث

وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في اسباب الميراث وموانعه عن اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم • اخرجه الستة الا النسائي ولم يذكر مالك ولا الكافر المسلم وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين • اخرجه ابو داود عن ابن عمرو والترمذي عن جابر وعن اسامة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين • اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث • اخرجه الترمذي وعن ابن المسيب قال ابى عمر ان يورث احدا من الاعاجم الا احدا ولد في العرب • اخرجه مالك وزاد رزين او امراة جاءت حاملا فولدت في العرب فهو يرثها ان ماتت

المراد والله اعلم بتحلة القسم الاشارة الى قوله تعالى
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ه

المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله تعالى وكرامته
فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه ه

كتاب الفرايض والمواريث

وترثه ان مات ميراثه في كتاب الله تعالى **وعن** ابي الاسود قال اتي معاذ
رضي الله عنه بميراث يهودي فورثه ابنا له مسلما وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام يعلوا ولا يعلى ويزيد ولا ينقص ۰ اخرجه ابو داود
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث من ابيه ولا يرثه ۰ اخرجه الترمذي
ولم يذكر ولا يرثه المعاهرة الزنا والعاهر الزاني وعهر بها اذا زنى بها ه
الفصل الثاني في احكام الفرايض وذكر الوارثين **الجد والجدة عن**
ابن الزبير رضي الله عنهما انه كتب اليه اهل الكوفة في الجد فقال اما الذي قال
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته
فانه نزله منزلة الاب يعني ابا بكر رضي الله عنه ۰ اخرجه البخاري ومعناه جعل الجد
في منزلة الاب واعطاه ما ياخذ الاب من الميراث **وعن** عمران بن حصين
رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني
مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس آخر
فلما ولى دعاه فقال ان السدس الآخر طعمة ۰ اخرجه ابو داود والترمذي
وقال ابو داود قال قتادة فلا يدرون مع اي شي ورثه واقل شي ورث الجد
السدس يقال اعطاه طعمة اذا اعطاه زايدا على حقه او اعطاه شيا لا يعطي
غيره مثله **وعن** معوية رضي الله عنه انه كتب الى زيد بن ثابت يسأله عن الجد
فكتب اليه كتبت تسألني عن الجد والله اعلم فان ذلك مما لم يكن يقضي فيه الا الامراء
يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه النصف مع الاخ الواحد والثلث
مع الاثنين فصاعدا لا ينقص من الثلث وان كثر الاخوة ۰ اخرجه مالك **وعن**
بريدة رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم للجدة السدس اذا لم يكن دونها
ام ه اخرجه ابو داود **البنات والاخوات عن** الاسود بن يزيد قال اتانا
معاذ رضي الله عنه باليمن معلما واميرا فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته واختا
فقضى للابنة النصف وللاخت النصف ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي اخرجه
البخاري وهذا لفظه وابو داود **وعن** هذيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن
بنت وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف فسئل ابن مسعود
واخبر بقول ابي موسى فقال ابن مسعود رضي الله عنه لقد ضللت اذا وما انا من
المهتدين ثم قال اقضي فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف
ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي للاخت فاخبر ابو موسى فقال لا تسألوني
ما دام هذا الحبر فيكم ۰ اخرجه البخاري وابو داود والترمذي الحبر بفتح الحاء وكسرها
العالم **الاخوة عن** علي رضي الله عنه قال انكم تقرءون هذه الآية من بعد وصية

توصون

توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية
وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون
اخيه لابيه ۰ اخرجه الترمذي الاعيان الاخوة من الاب والام والعلات الذين
ابوهم واحد وامهاتهم شتى **الجنين عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم توفيت المرأة
التي قضى لها بالغرة فقضى صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل
على عصبتها ه اخرجه الشيخان والترمذي ۰ الغرة عند العرب العبد والامة وعند
الفقهاء ما بلغ ثمنه من العبيد نصف عشر الدية والعقل الدية والعاقلة اقارب
الرجل الذين يؤدون عنه ما يلزمه من الدية **وعنه** رضي الله عنه قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المولود اذا استهل المولود اذا ثم مات ورث
وورث واذا لم يستهل المولود اذا بكى فلا يرث ولا يورث ه اخرجه ابو داود
استهل المولود اذا بكى عند ولادته ولا يكون ذلك الا من حي وكذا ان وجد منه
امارة تدل على الحياة **ولد الملاعنة عن** مكحول قال جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ميراث ابن الملاعنة لامه ثم لورثتها من بعدها ۰ اخرجه ابو داود ۰ الملاعنة التي
لاعنها زوجها وانتفى من ولدها **وعن** واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها
الذي لاعنت عنه ۰ اخرجه ابو داود والترمذي ۰ اللقيط الطفل الذي يوجد
مرميا على الطريق لا يعرف ابوه ولا امه وهو حر ولا ولاء عليه لاحد عند اكثر الفقهاء
وذهب بعضهم الى ان ولاء اللقيط لملتقطه واحتج بهذا الحديث وليس بحجة عند ه
الاكثر ولا ثابت عند اكثر اهل الطفل **المعتدة عن** محمد بن يحيى بن حبان قال
كان عند جدي حبان امرأتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي
ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه لم احض فاختصموا
الى عثمان رضي الله عنه فقضى لها بالميراث فلامته الهاشمية فقال هذا عمل ابن
عمك هو اشار علينا بهذا يعني عليا رضي الله عنه ۰ اخرجه مالك **وعن** الاعرج
ان عثمان بن عفان رضي الله عنه ورث نساء ابن مكمل منه وكان طلقهن وهو
مريض ۰ اخرجه مالك **وعن** ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال سألت امرأة عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه منه الطلاق فقال اذا طهرت فآذنيني فآذنته
فطلقها البتة او تطليقة كانت بقيت لها وهو مريض يومئذ فورثها عثمان
من زوجها ميراثها بعد انقضاء عدتها ۰ اخرجه مالك **الكلالة عن** زيد
ابن اسلم قال سأل عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة
فقال له يكفيك من ذلك الآية التي انزلت في الصيف في آخر سورة النساء

الاعيان الاخوة من الاب والام والعلات الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى ه

الغرة عند الفقهاء ما بلغ ثمنه من العبيد نصف عشر الدية ه

الكلالة من مات ولم يدع ولدا ولا والدا ه

قال راويه قلت لابي اسحق وهو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا قال كذلك
ظنوا • اخرجه مالك • اية الصيف التي في اخر النسا يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة واية الشتاء الاية التي في اولها يوصيكم الله في اولادكم الاية **ذووا الارحام**
عن محمد بن ابي بكر بن حزم انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر رضي الله عنه كثيرا يقول
عجبا للعمة تورث ولا ترث • اخرجه مالك **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم • اخرجه ابو داود واخرجه
النسائي عن انس وعنده ابن اخت القوم من انفسهم **ميراث الدية عن** ابن المسيب
قال كان عمر رضي الله عنه يقول الدية على العاقلة وهم يرثونها ولا ترث المراة
من دية زوجها فقال له الضحاك بن سفين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب الي ان اورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها وكانت من
قوم اخرين فرجع عمر رضي الله عنه • اخرجه ابو داود والترمذي وصححه **ميراث
الصدقة عن** بريدة رضي الله عنه قال اتت امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت كنت تصدقت على امي بوليدة وانها ماتت وتركت الوليدة فقال قد وجب
اجرك وردها عليك الميراث • اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **وعن** مالك
انه بلغه ان رجلا من الانصار تصدق على ابويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال
وكان نخلا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له لقد اجرت في صدقتك
وردها عليك الميراث **جماعة الوراث عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال
للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين
وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة الثمن والربع وللزوج
الشطر والربع • اخرجه البخاري **وعن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ولد
الابناء بمنزلة الابناء اذا لم يكن دونهم ابناء ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم يرثون
كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد ابن مع ابن ذكر فان ترك ابنة وابن ابن
ذكرا فللبنت النصف ولابن الابن ما بقي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر • اخرجه البخاري ترجمة **وعن**
علي رضي الله عنه انه سيل عن ابني عم احدهما اخ لام والاخر زوج فقال للزوج
النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان • اخرجه رزين **وعن**
زينب رضي الله عنها قالت اشتكى نساء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضيق منازلهن فامر صلى الله عليه وسلم ان تورث دور المهاجرين النسا
فمات ابن مسعود فورثته امراته دارا بالمدينة • اخرجه ابو داود **ميراث
الولاء عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الولاء من يرث المال • اخرجه الترمذي **وعنه** عن ابيه

يرث ثم

عن جده

عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء للاكبر من الذكور
ولا يرث النساء من الولاء الا ولاء من اعتقن او اعتق من اعتقن • اخرجه رزين **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال ارادت عايشة رضي الله عنها ان تشتري جارية لن
لتعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق • اخرجه مسلم **وعن** ابي بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال ان العاص بن هشام هلك وترك ثلثة
بنين اثنان لام والاخر لعلة فهلك احد اللذين لام وترك مالا وموالي فورثه
اخوه الذي لامه ماله وولاء مواليه ثم هلك الذي ورث المال والولاء وترك
ابنه واخاه لابيه فقال ابنه انا احرزت ما احرز ابي فقال الاخ ليس كذلك
انما احرزت المال فقط واما ولاء الموالي فلا ارايت لو مات اخي اليوم السنت
ارثه انا فاختصما الى عثمان رضي الله عنه فقضى بالولاء لاخي الميت وبالمال لابن
الميت • اخرجه مالك **ميراث العصبة عن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن مات
وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاوه ومن ترك مالا فلورثته وفي
رواية ومن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا • اخرجه الخمسة الا النسائي
وعن المقدام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك كلا
فالي ومن ترك مالا فلورثته وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال
وارث من لا وارث له يعقل عنه ويفك عليه عانيه ويرثه • اخرجه ابو داود
وللترمذي عن عايشة رفعوا الخال وارث من لا وارث له فقط • الكل العيال
والثقل **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت مات مولى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وترك شيا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه
رجلا من اهل قريته • اخرجه ابو داود والترمذي الحميم القريب **وعن**
بريدة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندي
ميراث رجل من الازد ولست اجد ازديا ادفعه اليه قال فاذهب فالتمس
ازديا حولا فاتاه بعد الحول فقال لم اجد ازديا ادفعه اليه قال فانظر اول
خزاعي تلقاه فادفعه اليه فلما ولى قال علي بالرجل فلما جاءه قال انظر كبر خزاعة
فادفعه اليه • اخرجه ابو داود • الكبر بضم الكاف جمع الاكبر وهم المشايخ وقيل
اراد به اقربهم الى الجد الاول ولم كبر السن وقد احتج بهذا الحديث قوم على
توريث الرجل ممن يسلم على يديه من الكفار وخالفهم اكثر الفقهاء وجعلوا معنى الحديث
الايثار بالبر ودعي الذمام والصلة ونحو ذلك وضعفوا هذا الحديث **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان مات رجل ولم يدع وارثا الا غلاما له كان اعتقه

نجعل صلى الله عليه وسلم ميراثه له • اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** عمر رضي الله عنه انه قال اللقيط حر وماله لبيت المال وكذا السايبة • اخرجه رزين **الفصل الثالث** في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلفه **عن** عايشة رضي الله عنها قالت سالت فاطمة ابا بكر رضي الله عنهما ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فهجرته فلم تزل بذلك حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر الا ليالي ثم فعل ذلك عمر رضي الله عنه فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس وامسك خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوايبه وامرهما الى من ولي الامر بعده قال فهما على ذلك الى اليوم • اخرجه الخمسة الا الترمذي ولفظ البخاري مختصرا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة الى ابي بكر رضي الله عنهما فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث ابي فقال سمعته يقول لا نورث ولكن اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان ينفق عليه اخرجه الترمذي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت اراد نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ان يبعثن عثمان الى ابي بكر رضي الله عنهما يسالنه ميراثهن فقالت عايشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة اخرجه الثلاثة وابو داود **ذكر ما خلفه** رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** عمرو بن الحارث الخزاعي رضي الله عنه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة • اخرجه البخاري والنسايي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء • اخرجه مسلم وابو داود والنسايي **وعن** يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب رضي الله عنهما اساله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من نمرة • اخرجه ابو داود النمرة بردة من صوف تلبسها الاعراب **وعن** جابر رضي الله عنه قال كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة ابيض • اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض • اخرجه الترمذي **وعن** سماك عن رجل من قومه عن آخر منهم قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء • اخرجه ابو داود **وعن** عاصم الاحول قال رايت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو

قدح

قدح عريض من نضار قال معمر والنضار شجر بنجد وقال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح ما لا احصي قال ابن سيرين رحمه ذلك القدح وكان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من فضة او ذهب فقال ابو طلحة رضي الله عنه لا تغيرن شيا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه وقال انس رضي الله عنه لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن • اخرجه البخاري النضار قيل هو خشب اثل يكون بالغور

كتاب الفتن والاهواء والاختلاف

وفيه ستة فصول **الفصل الاول** في الوصية عند طلوع ووقوع الفتن وحدوثها **عن** ابي امية الشعباني قال قلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم فقال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام فان من ورايكم اياما الصبر فيهن كالقبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم • اخرجه ابو داود والترمذي الشح البخل الشديد وطاعته اتباع الانسان هوى نفسه لبخله وانقياده له وقوله دنيا مؤثرة اي محبوبة مشتهاة **وعن** واقد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال شبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم واختلفوا فصاروا هكذا قال فكيف يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم • اخرجه البخاري قال الحميدي ليس هو في كتب الشيخ • الحثالة ما يسقط من قشر الشعير ونحوه اذا نقي وكانه الرديء من كل شيء ومرجت عهودهم اي اختلطت واختلفت **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف قلت ما خار لي الله ورسوله قال عليك بالصبر او قال تصبر ثم قال لي يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا رايت احجار البيت قد غرقت بالدم قلت ما خار لي الله ورسوله قال عليك بمن انت منه قلت يا رسول الله افلا اخذ سيفي اضعه على عاتقي قال شاركت القوم اذا قلت فما تامرني قال تلزم بيتك قلت فان دخل علي بيتي قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك يبوء باثمك واثمه • اخرجه ابو داود

والمراد بالبيت هاهنا القبر والوصيف العبد والمعنى ان القتل تكثر لكثرة الفتن
حتى يشتري موضع قبر يدفن فيه الميت بعبد لضيق المكان عنهم او لانه لاشتغال
بعضهم ببعض لا يوجد من يحفر قبر ميت ويدفنه الا ان يعطي وصيفا او قيمته
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي
الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا
ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم
وقطعوا اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير
ابني ادم • اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود بعد الساعي قالوا فما
تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم قطع الليل طايفة منه واراد فتنا مظلمة سودا
تعظيما لشانها واراد بقوله فليكن كخير ابني ادم ابن ادم لصلبه هابيل الذي قتله
اخوه قابيل ومما قال الله تعالى في امرهما لئن بسطت الي يدك لتقتلني الاية
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من
الفتن ٥ اخرجه البخاري ومالك وابو داود والنسائي مواقع القطر المواضع
التي ينزل بها المطر وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبادة في الهرج كهجرة الي ٥ اخرجه مسلم والترمذي الهرج هنا الاختلاف والفتن
وعن المقداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السعيد
لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها • اخرجه ابو داود واها كلمة يقولها
المتاسف على الشي والمتعجب منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده ٥ اخرجه
ابو داود **الفصل الثاني** فيما ورد ذكره من الفتن والاهواء الحادثة في
الزمان **ذكر الفتن المسماة** عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا عند عمر رضي الله
عنه فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا
قال انك لجريء وكيف قال قلت سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وماله وولده
ونفسه وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقال عمر رضي الله عنه ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال فقلت
مالك ولها يا امير المومنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او يفتح
قال قلت لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا فقلت لحذيفة هل كان عمر
يعلم من الباب قال نعم كما نعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط
فقيل لحذيفة من الباب قال عمر ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية لمسلم
رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب

كالحصير

كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب
انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين قلب ابيض مثل الصفا
فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز
مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه وفيه قال
حذيفة رضي الله عنه ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر قال عمر
اكسرا لا ابا لك فلو انه فتح كان لعله يعاد قال وحدثته ان ذلك الباب رجل
يقتل او يموت حديثا ليس بالاغاليط فقلت لسعد بن طارق ما اسود مربادا
قال شدة البياض في سواد فقلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا والجراة الاقدام
على الامر العظيم والاغاليط جمع اغلوطة وهي المسايل التي يغلط بها والاحاديث
التي تذكر للتكذيب وقوله كالحصير عودا عودا معناه ان القلوب تحيط بها
الفتن حتى تكون فيها كالمحصور المحبوس يقال حصره القوم اذا احاطوا به ٥
وضيقوا عليه وقوله عودا عودا بفتح العين اي مرة بعد مرة اشربها اي دخلت
فيه وقبلها وسكن اليها والنكتة الاثر والمرباد الذي في لونه ربدة وهي لون
بين السواد والغبرة والمجخي المايل عن الاستقامة والاعتدال هاهنا وعن
ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل اناس من امتي
بغايط تسمى البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها وتكون
من امصار المهاجرين فاذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه
صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فرقة ياخذون
اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وكفروا وفرقة يجعلون
ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء • اخرجه ابو داود ٥ الغايط
المطمين من الارض والبصرة الحجارة البيض الرخوة وبها سميت البصرة وبنو
قنطوراء هم الترك يقال ان قنطوراء اسم جارية كانت لابراهيم الخليل عليه السلام
ولدت له اولادا جاء نسلهم الترك وعن حسان بن عطية عن جبير بن نفير
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ذو مخبر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا
من ورايهم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلون بمرج ذي
تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقولون غلب الصليب ٥
فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة ويثور
المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة • اخرجه
ابو داود المرج الارض الواسعة ذات النبات تمرج فيها الدواب اي تسرح
مختلطة كيف شاءت • والتلول الاماكن المرتفعة من الارض والملحمة معظم القتال

وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصايب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله من كلب فيبعث اليه بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فيهم بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين وقال بعض الرواة تسع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون • اخرجه ابو داود قوله ويلقي الاسلام بجرانه اي يقر قراره ويستقيم كان البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قايل من قلة نحن يومئذ قال لا بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن قال حب الدنيا وكراهة الموت • اخرجه ابو داود التداعي التتابع اي يدعو بعضها بعضا فيجيب والاكلة جمع آكل والغثاء ما يلقيه السيل وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قايد فتنة الى انقضاء الدنيا ما يبلغ من معه ثلثماية فصاعدا الا سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته ۵ اخرجه ابو داود **ذكر الفتن غير المسماة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا • اخرجه مسلم والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة اربع فتن في اخرها القتل ۵ اخرجه ابو داود وعن عرفجة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كاينا من كان وفي رواية فاقتلوه • اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الهنات جمع هنة وهي الخصلة من الشر دون الخير وعن معوية رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة • اخرجه ابو داود وزاد في رواية سيخرج من امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه ولا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله ۵

والتجاري تفاعل من الجري وهو الوقوع في الاهواء الفاسدة والتداعي فيها تشبيها بجري الفرس والكلب بتحريك اللام داء معروف يعرض للكلب الذي اذا عض انسانا عرضت له اعراض رديئة فاسدة قاتلة فاذا اتجارى بالانسان وتمادى هلك وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي ما اتى على بني اسرايل حذو النعل بالنعل حتى اذا كان منهم من اتى امه علانية ليكونن في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرايل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قالوا من هي قال من كان على ما انا عليه واصحابي • اخرجه الترمذي حذو النعل بالنعل اي مثل النعل لان احدى النعلين تقطع وتقدر على حذو النعل الاخرى والحذو التقدير قال الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي دلالة على ان هذه الفرق غير خارجة عن الملة والدين اذ جعلهم من امته وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله تعالى ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم ۵ اخرجه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الايمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبايل من امتي بالمشركين وحتى يعبد قبايل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي ثلثون كذابا كلهم يدعي انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طايفة من امتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك قال علي بن المديني رحمه الله تعالى هم اصحاب الحديث ۵ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي مفرقا واخرجه رزين بهذا اللفظ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا المقتول في اي شيء قتل قيل وكيف ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار ۵ اخرجه مسلم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر • اخرجه الشيخان الاطم بناء مرتفع وجمعه اطام وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطايفتين بالحق • اخرجه ابو داود تمرق اي تخرج طايفة من الناس على المسلمين فتحاربهم والمارق الخارج عن الطاعة المفارق للجماعة وعن ابن عمر

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مشت امتي المطيطا
وخدمتها ابنا الملوك فارس والروم سلط شرارها على خيارها • اخرجه الترمذي
المطيطاء بضم الميم والمد المشي بتبختر وهي مشية المتكبرين المتجبرين وعن
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتحت
عليكم خزاين فارس والروم اي قوم انتم قال عبد الرحمن بن عوف نكون كما امرنا
الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم بل تتنافسون وتتحاسدون ثم تتدابرون
وتتباغضون ثم تنطلقون الى مساكين المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض
اخرجه مسلم المنافسة على الشي المغالبة عليه والانفراد به والتدابر كناية عن
الاختلاف والافتراق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كانت امراوكم خياركم واغنياوكم سمحاكم وامورکم شورى
بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراوكم شراركم واغنياوكم
بخلاكم وامورکم الى نسايكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها • اخرجه الترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا فسق
فتيانكم وطغى نساوكم قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين قال نعم واشد كيف بكم
اذا لم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين
قال نعم واشد كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله
وان ذلك لكاين قال نعم واشد كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا
قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين قال نعم • اخرجه رزين وعن ابي مالك
او ابي عامر الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليكونن من امتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام
الى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم فياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا
غدا فيبيتهم الله تعالى ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة
• اخرجه البخاري • الحر بكسر الحا المهملة وبعدها را مهملة المراد به الزنا
والعلم الجبل والعلامة وتروح عليهم سارحة السارحة المواشي تسرح الى
المرعى وتروح الى اهلها بالعشي وبينهم العدو اذا طرقهم ليلا وهم غافلون
وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول
الله انا كنا في جاهلية وشر فجانا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر
قال نعم قلت هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن فقلت وما
دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم
وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من

اجابهم اليها قذفوه فيها فقلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم
جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك • اخرجه الشيخان
وابو داود وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون اليه
فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا
من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة جامعة فاجتمعنا اليه فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان عليه
ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها
في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها فتجي فتنة فيرقق بعضها بعضا فيقول
المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجي الفتنة فيقول المومن هذه هذه فمن احب ان
يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات
الى الناس ما يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قال فدنوت منه فقلت
انشدك الله آانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى الى اذنيه
وقلبه بيديه وقال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت له ابن عمك معاوية يامرنا ان ناكل
اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما
فسكت عني ساعة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله • اخرجه مسلم والنسائي
الجشر المال من المواشي التي ترعى حول البيوت ولا تروح الى اهلها ليلا ويرقق بعضها بعضا
اي يدفعه بسرعة وروده عليه وروي يزهق بالها بدل اللام والازهاق الاعجال وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك اهل العراق ان لا يجبى
اليهم قفيز ولا درهم قيل من اين قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك اهل الشام
ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدي قيل من اين ذلك قال من قبل الروم ثم اسكت هنية • اخرجه
مسلم القفيز مكيال بالعراق وهو ثمانية مكاكيك والمدي مكيال لاهل الشام يسع
خمسة واربعين رطلا والمعنى ان اهل الذمة يمنعون من اداء الجزية وعنه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا
يعده عدا قيل لابي نضرة وابي العلاء اترياني انه عمر بن عبد العزيز قالا لا • اخرجه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق قفيزها
ودرهمها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث
بدأتم ثلاث مرات شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه • اخرجه مسلم وابو داود الاردب

مكيال لاهل مصر يسع اربعة وعشرين منا واربعة وعشرين صاعا على ان الصاع خمسة ارطال وثلث • وفي هذا الحديث اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله تعالى كاين فخرج لفظه على لفظ الماضي تحقيقا لوقوعه وحدوثه وفي اعلامه به قبل وقوعه دليل من دلايل النبوة وفيه دليل على ما وظفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكفرة من النصارى من الجزية ومقدارها وقوله منعت له معنيان احدهما انهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم باسلامهم والثاني انهم يرجعون عن الطاعة فيمنعون ما في ايديهم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس واعظمهم عنده منزلة اعظمهم فتنة يجي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه منه ويلتزمه فيقول نعم انت • اخرجه مسلم وعن ابي البختري قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم • اخرجه ابو داود ومعنى يعذروا اي لا يهلكهم الله حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فتقوم الحجة عليهم ويتضح لهم عذر من يعاقبهم وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل علينا السيف فليس منا • اخرجه مسلم وعن ابي موسى وبن عمر رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا • اخرجه الشيخان والترمذي واخرجه النسايي عن بن عمر فقط قوله فليس منا اي اذا حمله على المسلم لكونه مسلما فليس بمسلم واما اذا حمله لغير ذلك فمعناه ليس مثلنا وليس متخلقا باخلا وافعالنا وعن بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر • اخرجه النسايي الهدر الذي لا يطلب بثاره **الفصل الثالث** في ذكر العصبية والاهواء عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يدعوا لعصبية او ينصر عصبية فقتلته جاهلية • اخرجه مسلم والنسايي العمية بتشديد الياء الجهالة والضلالة وهي فعيلة من العما والتعصب المحاماة والمدافعة عن الانسان الذي يلزمك امره او تلتزمه لغرض والقتلة بكسر القاف حالة القتل اي فقتله قتل جاهلي وعن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم المدافع عن عشيرته ما لم ياثم • اخرجه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم • اخرجه ابو داود وعن عمرو بن ابي قرة قال كان حذيفة بالمداين يذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاناس من اصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن يسمع ذلك من حذيفة فياتون سلمان رضي الله عنهما فيذكرون ذلك له فيقول حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون

الي

الي حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فاتى حذيفة سلمان رضي الله عنهما فقال ما يمنعك ان تصدقني فيما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب ويرضى فيقول في الرضا ثم قال يا حذيفة اما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال اللهم اني اتخذ عندك عهدا ايما رجل من امتي سببته سبة او لعنته لعنة في غضبي فانما انا من ولد ادم اغضب كما يغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلوة يوم القيمة والله لتنتهين يا حذيفة او لاكتبن الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه • اخرجه ابو داود **الفصل الرابع** في ذكر الجهة التي يجي منها الفتن وفي من تكون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم • اخرجه الثلثة وفي اخرى للبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والفتنة هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان ولمسلم الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الخيل والوبر الخيلاء الكبر والعجب والفدادون قال ابو عبيدة هو بتشديد الدال الاولى وهم المكثرون من الابل وهم جفاة اهل خيلاء واهل الوبر هم الاعراب الذين في البادية ومن لا ياوي الى جدار ضد اهل المدر واضاف الايمان الى اليمن لان اصل ظهوره من مكة والكعبة تسمى الكعبة اليمانية وقرن الشيطان امته وقيل قوته **الفصل الخامس** في قتال المسلمين بعضهم لبعض عن الاحنف بن قيس قال خرجت اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة رضي الله عنه فقال اين تريد يا احنف قلت اريد نصرة بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وفي رواية انه قد اراد قتل صاحبه • اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار اخرجه الشيخان والترمذي النزغ بالغين المعجمة الفساد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اخرجه الخمسة الا ابا داود قيل هذا محمول على من فعل ذلك من غير تاويل وقيل قاله على جهة التغليظ لا ان قتاله كفر يخرج عن الملة وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم

رقاب بعض • اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود والنسائي عن ابن عمر وزاد النسائي في رواية عن ابن مسعود ولا يوخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه قيل معنى لا ترجعوا بعدي كفارا اي فرقا مختلفة يقتل بعضكم بعضا فيشبهون الكفار بقتل بعضهم بعضا بالعداوة والجريرة الذنب **الفصل السادس** فيما وقع بين الصحابة والتابعين من القتال والاختلاف **مقتل عثمان** رضي الله عنه **عن** ابن اخي عبد الله بن سلام عن عمه رضي الله عنه انه جاء الى عثمن رضي الله عنه لما اريد قتله فقال له عثمن ما جاء بك قال جئت في نصرتك قال اخرج الى الناس فاطردهم عني فانك خارجا خير لي منك داخلا فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلانا فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ونزل في ايات من كتاب الله تعالى نزل في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان لله سيفا مغمودا عنكم وان الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله ان قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة ولتسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد الى يوم القيمة فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان • اخرجه الترمذي •

وقعة الجمل عن عبد الله بن زياد قال لما سار طلحة والزبير وعايشة رضي الله عنهم الى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسنا رضي الله عنهم فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن رضي الله عنه في اعلاه وعمار رضي الله عنه اسفل منه فاجتمعنا اليهما فسمعت عمارا يقول ان عايشة قد سارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي • اخرجه البخاري **وعن** شقيق قال كنت جالسا مع ابي موسى الاشعري وابي مسعود وعمار رضي الله عنهم فقال ابو مسعود لعمار ما من اصحابك من احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رايت منك شيا منذ صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا ابا مسعود ما رايت منك ولا من صاحبك هذا شيا منذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخرى عمارا وقال روحا فيهما الى الجمعة • اخرجه البخاري **وعن** قيس بن عباد قال قلت لعلي رضي الله عنه اخبرني عن مسيرك هذا اعهد عهده اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام راي رايته فقال ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي ولكنه راي رايته • اخرجه ابو داود

الخوارج عن زيد بن وهب وكان في الجيش الذين كانوا مع علي رضي الله عنه حين سار الى الخوارج فقال علي رضي الله عنه ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرءون القران ليس قراءتكم الى قراءتهم بشي ولا صلوتكم الى صلوتهم بشي ولا صيامكم الى صيامهم بشي يقرءون القران

[illegible]

يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلوتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ولو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل واية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون الى معوية واهل الشام وتتركون هولاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هولاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله تعالى قال فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا السيوف فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض وما اصيب يومئذ من الرجال الا رجلان فقال علي رضي الله عنه التمسوا فيهم المخدج فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى اناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر وقال صدق الله وبلغ رسوله الكريم فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المومنين والله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلثا وهو يحلف له • اخرجه مسلم وابو داود • واخرجه مسلم عن عبد الله بن رافع بنحوه وفي اوله ان الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب قالوا لا حكم الا لله فقال علي كلمة حق اريد بها باطل • التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والرمية ما يرمى من صيد او نحوه قال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وراوا مناكحتهم واكل ذبايحهم واجازوا شهادتهم قال ومعنى يمرقون من الدين اي يخرجون من طاعة الامام المفترض طاعته وينسلخون منها ونكلوا عن العمل اي فتروا وجبنوا والاية العلامة التي يستدل بها ووحشوا رماحهم اي رموا بها والقوها من ايديهم والتشاجر بالرماح التطاعن بها والمخدج الناقص **وعن** سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرءون القران لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة • اخرجه الخمسة الا الترمذي حدثاء الاسنان اي شباب لم يكبروا حتى يعرفوا الحق سفهاء الاحلام السفه الخفة في العقل والجهل والاحلام العقول **وعن** ابي سعيد وانس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرءون القران

لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شي من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق اخرجه ابو داود وللشيخين عن ابي سعيد نحوه • وفي رواية عن انس قال سيماهم التحليق والتسبيد واذا رايتموهم فانيموهم • الفوقة والفوق موضع وقوع الوتر من السهم

وعن جابر رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من حنين وفي ثوب بلال رضي الله عنه فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وان هذا واصحابه يقرؤون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم

امر الحكمين وبيعة يزيد بن معاوية

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على حفصة رضي الله عنها فقلت قد كان من الناس ما ترين ولم يجعل لي من الامر شي فقالت الحق الناس فهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية وقال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فقلت لعبد الله هلا اجبته فقال لقد هممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قلت حفظت وعصمت • اخرجه البخاري

وعن ابن المسيب قال لما وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان رضي الله عنه لم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ • اخرجه البخاري يقال فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده والمراد انها لم تبق في الناس من الصحابة احدا

ايام ابن الزبير •

عن ابي نوفل قال رايت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على عقبة المدينة فجعلت قريش والناس تمر عليه حتى مر عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب ثلاثا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اوان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت شرها لامة خير فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما فابت ان تاتيه [illegible] ليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك فابت فقالت والله لا آتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني فقال اروني سبتيتي فاخذ نعليه

ثم

ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي من الدواب واما الاخر فنطاق المراة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا اما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه فقام عنها ولم يراجعها • اخرجه مسلم وزاد رزين ان الحجاج قال دخلت اليها لاخرجها فاخرجتني • قرون المراة ظفائرها والتوذف التبختر وقيل الاسراع والسبتيتان النعلان واصله من السبت وهو جلود البقر المدبوغة بالقرظ تعمل منها النعال نسبت اليها وقيل من السبت وهو حلق الشعر لان شعر الجلود يرمى عنها ثم تعمل منها النعال والمبير المهلك

ذكر الحجاج

عن الزبير بن عدي قال دخلنا على انس بن مالك رضي الله عنه نشكو اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم صلى الله عليه وسلم • اخرجه البخاري والترمذي

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير • اخرجه الترمذي وقال ويقال الكذاب المختار بن ابي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف

وعن هشام بن حسان قال احصي ما قتل الحجاج صبرا فوجد مائة الف وعشرون الفا • اخرجه الترمذي قوله صبرا المراد به كل من قتل في غير حرب ولا اختلاس كمن يضرب عنقه او يحبس الى ان يموت او يصلب او نحو ذلك من هيئات القتل فهو مقتول صبرا

بنو مروان •

عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة رضي الله عنه في مسجد المدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة امتي على يدي اغيلمة من قريش قال مروان لعنة الله عليهم فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول فلان وفلان لفعلت قال سعيد رحمه الله فخرجت مع جدي الى الشام حين ملكه بنو مروان فاذا راهم غلمانا احداثا قال عسى ان يكون هؤلاء الذين عنى ابو هريرة رضي الله عنه فقلت انت اعلم • اخرجه البخاري الصادق المصدوق هو النبي صلى الله عليه وسلم صدق في قوله وما اخبر به وصدق فيما جاء به من الوحي • واغيلمة تصغير غلمة

وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا لي كم يلفظ بالاسلام قلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا اخرجه الشيخان • وفي اخرى لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليردن

على حوضي اقوام فيختلجون فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيختلجون فاقول اي يجذبون وينتزعون وعن المسيب بن رافع قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده • اخرجه البخاري وقال قال خلف بن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن

• الحرب اول ما تكون فتية • تسعى بزينتها لكل جهول •
• حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها • ولت عجوزا ذات حليل •
• شمطاء تنكر لونها وتغيرت • مكروهة للشم والتقبيل •

لعله غير

حرف القاف

٥٥ وفيه تسعة كتب • القدر • القناعة • القضاء • القتل • القصاص • القسامة • القراض • القصص • القيمة •

كتاب القدر

وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في الايمان بالقدر

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه • اخرجه الترمذي وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه عند الموت يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى يوم القيمة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني • اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي

الفصل الثاني في العمل مع القدر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان الامر قد فرغ منه قال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وصاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال صلى الله عليه بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير اخرجه الترمذي السداد الصواب في القول والعمل والمقاربة القصد فيهما وعن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة ببقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله وبيده مخصرة فجعل ينكت بها الارض ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة ٥

كتاب من رب العالمين فيه اسما اهل الجنة ٥

صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ٥

فسيصير الى عمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء

١

فسيصير

١

فسيصير الى عمل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الاية • اخرجه الخمسة الا النسائي المخصرة كالسوط ونحوه مما يمسكه الانسان بيده من عصا ونحوها والنكت ضرب الشيء بالعصا واليد ليؤثر فيه وعن جابر رضي الله عنه قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان فيم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما يستقبل قال فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله • اخرجه مسلم وعن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها • اخرجه الخمسة الا النسائي • وزاد رزين فقال اذا وقعت النطفة طارت في الرحم اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما فاذا بلغت ان تخلق نفسا بعث الله ملكا يصورها فياتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ثم يعجنه ثم يصورها كما يؤمر فيقول اذكر ام انثى اشقي ام سعيد وما عمره وما رزقه وما اثره وما مصائبه فيقول الله فيكتب الملك فاذا مات الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب النطفة الماء القليل والكثير والمراد به هاهنا المني والعلقة الدم الجامد والمضغة القطعة اليسيرة من اللحم بقدر ما يمضغ وعن عامر بن واثلة قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة فحدثه بقول ابن مسعود رضي الله عنه فقال كيف يشقى رجل بغير عمل قال اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقضي ربك ما شاء فيكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ذلك شيئا ولا ينقص • اخرجه مسلم وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فقال لا يعدي شيء شيئا فقال اعرابي يا رسول الله ما بال الابل ياتيها البعير الاجرب الحشفة فتجرب كلها فقال صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول لا عدوى ولا صفر ان الله خلق كل نفس وكتب حيوتها وموتها ورزقها ومصائبها ومحابها

اذا مات الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب ٥

يكتب الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ذلك شيئا ولا ينقص ٥

لا عدوى ولا صفر ٥

اخرجهُ الترمذيّ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله تعالى بعبد خيرًا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت
اخرجهُ الترمذيّ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل
ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى يختم له عمله بعمل اهل الجنة ٭ اخرجه مسلم وعن
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه
ضل فلذلك اقول جف القلم بما علم الله تعالى ٭ اخرجه الترمذيّ

الفصل الثالث في الرضا بالقدر

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله تعالى ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة
الله تعالى ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله تعالى اخرجه الترمذيّ وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير
واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله
ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدّر الله وما
شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان ٭ اخرجه مسلم

الفصل الرابع في حكم الاطفال

عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي صبيّ فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق
لهذه اهلا ولهذه اهلا ٭ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم
اعلم بما كانوا عاملين ٭ اخرجه الخمسة الا الترمذيّ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجّ آدم موسى عليهما السلام فقال انت الذي
اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم فقال آدم لموسى انت الذي اصطفاك الله
برسالاته وبكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحجّ آدم موسى ٭ اخرجه الستة الا النسائي المحاجة المجادلة والمخاصمة
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
موسى يا رب أرنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله اباه آدم عليه السلام
فقال انت ابونا ادم فقال نعم فقال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك
الاسماء كلها وامر الملائكة عليهم السلام فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على
ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال آدم ومن انت قال انا موسى قال انت الذي
اصطفاك الله برسالاته انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب
ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان

جف القلم على علم الله تعالى ٭

من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله تعالى
ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله تعالى ٭

لو تفتح عمل الشيطان ٭

حاج آدم موسى عليهما السلام ٭

١

بي

في كتاب الله قبل ان اخلق قال بلى قال افتلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء
قبلي قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحجّ ادم موسى فحجّ ادم موسى فحجّ ادم موسى
عليهما السلام ٭ اخرجه ابو داود

الفصل الخامس في ذم القدرية

عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة مجوس ومجوس هذه
الامة الذين يقولون ان لا قدر فمن مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض
منهم فلا تعودوه وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال ٭ اخرجه ابو داود
وله في رواية عن ابن عمر مرفوعا القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم
وان ماتوا فلا تشهدوهم وله ايضا في رواية عنه مرفوعا لا تجالسوا اهل القدر ولا
تفاتحوهم بالكلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية ٭ اخرجه الترمذي
القدرية الذين يقولون الخير من الله والشر من الانسان وان الله لا يريد افعال
العصاة والمرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان معصية وهم اضداد القدرية
فان من مذهبهم تخليد صاحب الكبيرة في النار اذا لم يتب منها وان كان مؤمنا وكلاهما
مخالفان لاهل السنة والجماعة وعن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال ان
فلانا يقرأ عليك السلام لرجل من اهل الشام فقال ابن عمر رضي الله عنهما انه بلغني
انه قد احدث التكذيب بالقدر فان كان قد احدث فلا تقرأ مني عليه السلام فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة خسف ومسخ وذلك
في المكذبين بالقدر ٭ اخرجه ابو داود والترمذيّ وعن ابن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء ٭ اخرجه مسلم والترمذي
وعن ابي عزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله تعالى لعبد
ان يموت بارض جعل له اليها او قال بها حاجة ٭ اخرجه الترمذي وعن مالك انه
بلغه انه قيل لاياس ما رأيك في القدر فقال رأي ابنتي يريد لا يعلم سره الا الله
وكان يضرب به المثل في الفهم وسأله رجل عن القدر فقال ألست تؤمن به قال بلى
قال فحسبك حدثني علي بن حسين عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٭

كتاب القناعة

مدحها والحث عليها عن عبدالله بن عبدالله بن محصن الخطمي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه
فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها ٭ اخرجه الترمذيّ قوله آمنا في سربه اي في
نفسه والحذافير اعالي الشيء ونواحيه واحدها حذفار يقال اعطاه الدنيا
بحذافيرها اي باسرها وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون ان لا قدر ٭

المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان معصية ٭

يكون في هذه الامة خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر ٭

وقد نظم بعضهم معنى هذا الحديث الشريف فقال
اذا ما حمام المرء كان ببلدة دعته اليها حاجة فيطير

عليه وسلم ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء • اخرجه الترمذي الخبز وحده لا ادام معه وقيل هو الخبز الغليظ اليابس وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع • اخرجه الترمذي وعن الخدري رضي الله عنه قال سأل ناس من الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى اذا انفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر • اخرجه الستة وزاد رزين رحمه الله تعالى وقد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه قلت زيادة رزين اخرجها مسلم والترمذي من رواية بن عمرو بن العاص والله اعلم الكفاف لا يفضل عن الحاجة ولا ينقص وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى • اخرجه مسلم والترمذي اليد العليا هي يد المعطي لانها بالحقيقة تعلو على يد السايل صورة ومعنى وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ٥ اخرجه الترمذي الخماص الخاليات البطون من الغذاء والبطان الشباع الممتليات البطون **غنا النفس** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنا عن كثرة العرض ولكن الغنا غنا النفس • اخرجه الشيخان والترمذي العرض ما ينتفع به الانسان ويقتنيه من المال وغيره وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس ٥ اخرجه الستة الا الترمذي **الرضا بالقليل** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه فذلك اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم اخرجه الشيخان والترمذي وزاد رزين في رواية قال عون بن عبد الله بن عتبة رحمه الله كنت اصحب الاغنياء فما كان احد اكثر هما مني كنت ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي فلما سمعت هذا الحديث صحبت الفقراء فاسترحت الازدرا الاحتقار والعيب والانتقاص **ذكر المسئلة** عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسئلة باحدكم حتى يلقى الله وليس بوجهه مزعة لحم اخرجه الشيخان والنسائي المزعة القطعة من اللحم صغيرة كالنتفة من الشي

الكفاف الذي لا يفضل عن الحاجة ولا ينقص ٥

وعن

وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسال الرجل ذا سلطان في امر لا يجد منه بدا • اخرجه اصحاب السنن الكدوح الخموش وسؤال السلطان قيل اراد به ان يطلب حقه من بيت المال وعن عائذ بن عمرو قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسالة ما مشى احد الى احد يساله شيا • اخرجه النسائي وعن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها خير له من ان يسال الناس شيا وانكفل له بالجنة فقال ثوبان رضي الله عنه انا فكان لا يسال احدا شيا ٥ اخرجه ابو داود والنسائي وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسلة فوالله لا يسالني احد منكم شيا فتخرج له مسالته شيا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته • اخرجه مسلم والنسائي الالحاف الالحاح في المسالة والاكثار منها وعن بن الفراسي ان اباه رضي الله عنه قال يا رسول الله أأسال فقال لا وان كنت لا بد فاسال الصالحين ٥ اخرجه ابو داود والنسائي وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس وله ما يغنيه جا يوم القيمة ومسالته في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب • اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر • اخرجه مسلم وعن قبيصة بن مخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك منها ثم قال يا قبيصة ان المسلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جايحة فاجتاحت ماله فحلت له المسلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحت ياكله صاحبه سحتا • اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الحمالة بفتح الحاء ان يقع حرب بين فريقين فيقع بينهم قتل فيلتزم رجل ان يؤدي ديات القتلى من عنده طلبا للصلح واطفاء الفتنة والجايحة الافة التي تعرض للانسان ٥ فتستاصل ماله وتدعه محتاجا الى الناس والقوام ما يقوم به امر الانسان من مال ونحوه • والسداد بكسر السين ما يكفي والسحت الحرام سمي به لانه يسحت

البركة اي بذهبها او لانه يهلك أكله وعن انس رضي الله عنه قال اتى رجل من الانصا
يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس
بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه الماء فقال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما
صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا اخذهما
بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما الرجل وقال اشتر باحدهما
طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فائتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر
يوما ففعل ثم جاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما
فقال له صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء المسالة نكتة في وجهك يوم القيمة
ان المسالة لا تصلح الا لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع • اخرجه
ابو داود وهذا لفظه والترمذي باختصار وعن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال
اتى اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة فاخذ بطرف ردائه وسأله
اياه فاعطاه اياه فذهب به معه فعند ذلك حرمت المسالة فقال صلى الله عليه وسلم
ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي ولا تحل الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع
او دم موجع ومن سال الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة ورضفا
يأكله من جهنم فمن شاء فليقلل ومن شاء فليكثر • اخرجه الترمذي وزاد رزين رحمه الله
واني لاعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت ابطه او جاعلها في بطنه وما هي الا نار
فقال له عمر رضي الله عنه فلم نعطي يا رسول الله ما هو نار فقال ابى الله لي البخل وابوا الا
مسالتي قالوا وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدر ما يغديه او يعشيه • المرة
بكسر الميم الشدة والقوة والسوي التام الخلق السليم من الافات والفقر المدقع هو
الذي يلصق صاحبه بالدقعاء وهي التراب لشدته وقيل هو سوء احتمال الفقر
والغرم اداء ما تكلفت به والمفظع الشديد الشنيع والدم الموجع ان يتحمل انسان دية
فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول وان لم يؤدها قتل المتحمل عنه وهو نسيبه او حميمه
فيوجعه قتله والرضف جمع رضفة وهي الحجارة المحماة وعن بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته
ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل • اخرجه ابو
داود والترمذي وصححه وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شر الناس الذي يسأل بوجه الله ولا يعطي به وقال لا تسألوا بوجه
الله الا الجنة • اخرجه رزين وعن علي رضي الله عنه انه سمع رجلا يسأل الناس
يوم عرفة فقال ان في هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله وخفقه بالدرة

اخرجه

اخرجه رزين وعن عمر رضي الله عنه قال تعلموا ايها الناس ان الطمع فقر وان
الياس غنى وان المرء اذا ايس عن شيء استغنى عنه • اخرجه رزين **قبول**
العطا عن بن عمر رضي الله عنهما ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فيقول خذه وما جاءك من هذا
المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت فكله وان شئت فتصدق
به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل احدا شيا
ولا يرد شيا اعطيه • اخرجه الشيخان والنسائي والمراد بقوله وانت غير مشرف
اي غير طامع فيه ولا طالب له وقوله وما لا فلا تتبعه نفسك اي وما لا يكون على
هذه الصفة بل اثرته نفسك ومالت اليه فاتركه وعن عمرو بن تغلب قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال او بشيء فقسمه فاعطى رجالا وترك اخرين فبلغه
ان الذين ترك عتبوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل
وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم
من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنا والخير منهم عمرو بن تغلب
قال عمرو فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم • اخرجه
البخاري الهلع شدة الجزع والخوف

كتاب القضا

وما يتعلق به وفيه
عشرة فصول **الفصل الاول** في كراهته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين • اخرجه
ابو داود والترمذي ومعناه من طلب القضاء وحرص عليه فقد تعرض للذبح فليحذره
وقوله بغير سكين كناية عما يخاف عليه من هلاك دينه دون بدنه او المراد به ان
ما ذبح بغير سكين يكون ذبحه تعذيبا فضرب به المثل ليكون ابلغ في التحذير من
الوقوع فيه واشد في التوقي منه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة
فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق وجار في الحكم فهو في النار ورجل
قضى للناس على جهل فهو في النار • اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن موهب
ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لابن عمر رضي الله عنهما اقض بين الناس قال
او لم تعفني يا امير المؤمنين فقال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك قاضيا
قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل
فبالحري ان ينقلب منه كفافا فما ارجو بعد ذلك • اخرجه الترمذي يقال
فلان بالحري ان يكون كذا اي هو اهل لذلك وحقيق به **الفصل الثاني** في الحاكم
العادل والجائر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابتغى القضاء وسأل عليه شفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله

القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار ره

اليه ملكا يسدده • اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضا المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره دخل الجنة وان غلب جوره عدله فله النار • اخرجه ابو داود وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان • اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في اجر المجتهد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد فاخطا فله اجر اخرجه الشيخان وابو داود وعن يحيى بن سعيد قال كتب ابو الدرداء الى سلمان الفارسي رضي الله عنهما ان هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا انما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا تداوي فان كنت تبرئ فنعما لك وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل احدا فتدخل النار فكان ابو الدرداء رضي الله عنه اذا قضى بين اثنين ثم ادبرا عنه نظر اليهما وقال متطبب والله ارجعا الي فاعيدا علي قصتكما • اخرجه مالك كنا بالطب هنا عن القضا لان منزلة القاضي من الخصوم وفصل الحكم بينهم منزلة الطبيب من اصلاح البدن والمتطبب هو الذي يتعانى الطب ولا يجيد معرفته

الفصل الرابع في الرشوة عن ابي هريرة وابن عمرو بن العاص رضي الله عنهم اجمعين قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم ٥ اخرجه ابو داود عن ابن عمرو وحده والترمذي عنهما الراشي معطي الرشوة لينال بها باطلا او يتوصل بها الى ظلم فاما معطيها ليتوصل بها الى الحق او يدفع الظلم بها عن نفسه فغير داخل في هذا الوعيد والمرتشي اخذها فهو عليه حرام سوا ابطل بها حقا او دفع بها باطلا وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك • اخرجه الترمذي

الفصل الخامس في اداب القضا عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا وانا حدث السن لا علم لي بالقضا فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع كلام الاخر كما سمعت كلام الاول فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا او ما شككت في قضاء بعد • اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم اخرجه ابو داود وعن ابي بكرة رضي الله عنه انه كتب الى ابنه عبد الله وهو قاض بسجستان ان لا تحكم بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه

لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم ت

الراشي معطي الرشوة لينال بها باطلا او يتوصل بها الى ظلم فاما معطيها ليتوصل بها الى الحق او يدفع الظلم بها عن نفسه فغير داخل في هذا الوعيد ٥ عن م

وسلم

وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان • اخرجه الخمسة وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فلما ادبرا قال المقضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل ٥ اخرجه ابو داود وعن عمر وعلي وغيرهما رضي الله عنهم انهم قالوا يقضي القاضي والحاكم في المسجد فاذا اتى على حد اقيم خارج المسجد • اخرجه البخاري ترجمة

الفصل السادس في كيفية الحكم عن الحرث بن عمرو يرفعه الى معاذ رضي الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال له كيف تقضي اذا عرض لك قضا قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد قال اقضي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت اجتهد برايي ولا آلوا قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي لا آلوا اي لا اقصر وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلبة خصم بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم ولعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او ليذرها • اخرجه الستة وفي رواية للشيخين انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له بشي من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار ومعنى الحن بحجته اي اقوم بها منه واقدر عليها من اللحن بفتح الحاء وهو الفطنة وعن الاشعث بن قيس انه اشترى رقيقا من الخمس من عبد الله بعشرين الفا فارسل اليه عبد الله في ثمنهم فقال انما اخذتهم بعشرة الاف فقال عبد الله فاختر رجلا يكون بيني وبينك فقال الاشعث انت بيني وبين نفسك فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتتاركان • اخرجه ابو داود ٥ واخرج النسائي منه المسند فقط

الفصل السابع في الدعاوى والبينات عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه • اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراتين كانتا تخرزان في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا في كفها فادعت على الاخرى فرفع ذلك الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر ذكروها بالله واقرؤوا عليها

اذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل ع

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية فذكروها فاعترف اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري **وعنه** رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمين وشاهد • اخرجه مسلم وابو داود **وعن** عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة ان بني صهيب رضي الله عنه ادعوا عند مروان بيتين وحجرة اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا رضي الله عنه فقال مروان من يشهد لكم بذلك فقال ابن عمر فدعاه فشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم • اخرجه البخاري **وعن** ابي موسى رضي الله عنه ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين • اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم اليمين فسارعوا اليها فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف اخرجه البخاري وابو داود **وعن** ابي غطفان بن طريف قال اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال زيد احلف له مكاني هذا فقال مروان لا الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد بن ثابت يحلف ان حقه لحق وابى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك • اخرجه مالك **صورة اليمين** **عن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شي يعني للمدعي • اخرجه ابو داود **الفصل الثامن** في العدالة والشهادة **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خاين ولا خاينة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه • اخرجه ابو داود وللترمذي عن عايشة بعد قوله خاينة ولا مجلود حدا ولا مجرب شهادة ولا القانع لاهل البيت ولا ظنين في ولاء ولا قرابة قال الفزاري القانع التابع والمراد بالخاين الخيانة في الدين والمال والامانة فان من ضيع شيا من اوامر الله او ركب شياء من مناهيه لا يكون عدلا والقانع التابع مثل الاجير والوكيل ترد شهادته للتهمة في جر النفع الى نفسه لان التابع لاهل البيت ينتفع بما يصير اليهم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة بدوي على ذي قرية • اخرجه ابو داود وانما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشريعة ولعدم ضبطه الشهادة في الغالب على وجهها لقلة معرفته بشروطها واليه ذهب مالك والناس على خلافه **وعن** ايمن بن خريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور اشراكا بالله تعالى ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور • اخرجه ابو داود والترمذي الا

انّ

انّ ابا داود قال عن خريم بن فاتك وخريم صحابي واما ابنه ايمن فقال الترمذي لا نعرف له سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي قال مالك هو الذي يخبر بالشهادة التي لا يعلم بها الذي هي له فياتي بها الامام فيقضي له بها **وعن** خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اعرابي فاستتبعه الى منزله ليقضيه فاسرع صلى الله عليه وسلم وابطا الاعرابي وطفق رجال يعترضون الاعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه فنادى الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس والا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال او ليس قد ابتعته منك فقال لا والله ما بعتكه فقال صلى الله عليه وسلم بل قد ابتعته منك فطفق الاعرابي يقول هلم شاهدك فقال خزيمة انا اشهد انك بايعته فاقبل صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل شهادة خزيمة شهادة رجلين • اخرجه ابو داود والنسائي وزاد رزين فقال الاعرابي اهذا رسول الله فقال ابو هريرة رضي الله عنه كفى بك جهلا ان لا تعرف نبيك صدق الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله فاعترف الاعرابي بالبيع **شهادة اهل الكتاب** **عن** ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيكم احدث الكتب بالله تقراونه محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاكم من العلم عن مسالتهم ولا والله ما راينا منهم رجلا قط يسالكم عن الذي انزل عليكم • اخرجه البخاري **وعن** الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقاء ولم يجد احدا من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب على وصيته فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال ابو موسى هذا امر لم يكن بعد الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله انهما ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما • اخرجه ابو داود **الفصل التاسع** في الحبس والملازمة **عن** بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ثم خلى سبيله • اخرجه اصحاب السنن **وعنه** ايضا عن ابيه عن جده ان اخاه او عمه قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال جيراني بما اخذوا فاعرض عنه ثم ذكر شيئا فقال صلى الله عليه وسلم خلوا له عن جيرانه اخرجه ابو داود **الفصل العاشر** في قضايا حكم فيها رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن بن الزبير رضي الله عنهما قال خاصم رجل من الانصار الزبير رضي الله عنه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال
صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري
وقال ان كان بن عمتك فتلون وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم
احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت
في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية ٥ اخرجه الخمسة الحرة
الارض ذات الحجارة السود والشراج جمع شرجة وهو مسيل الماء من الجبل الى السهل
والجدر والجدار الحائط وقيل الجذر اصل الجدار ويروى بالدال المهملة وبالمعجمة
وهو مبلغ تمام الشرب وعن ثعلبة بن ابي مالك رضي الله عنه قال قضى رسول
صلى الله عليه وسلم في سيل مهزور ومذينيب الذي يقتسمونه ماءه فقضى صلى الله
عليه وسلم ان الماء الى الكعبين لا يحبس الاعلى عن الاسفل ٥ اخرجه مالك وابو
داود ولم يذكر ابو داود مذينيب. مهزور بتقديم الزاي على الراء وادي بني قريظة
والحجاز وبتقديم الراء على الزاي موضع سوق المدينة ومذينيب اسم موضع بالمدينة
وعن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا لرجل من
الانصار فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الاموال حفظها
بالنهار وعلى اهل المواشي حفظها بالليل ٥ اخرجه مالك وابو داود وعن رافع بن
خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم
بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد
رضي الله عنه قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريم نخلة فامر
بها فذرعت فوجدت سبعة اذرع او خمسة اذرع فقضى بذلك. اخرجه ابو داود

كتاب القتل

وفيه اربعة فصول الفصل الاول في النهي عنه عن سعيد
بن العاص عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما قال وقال بن عمر رضي الله عنهما ان من
ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله. اخرجه البخاري
الورطات جمع ورطة وهي الهلاك وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يقتل المومن متعمدا
او الرجل يموت كافرا ٥ اخرجه النسائي وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا. اخرجه النسائي
وعن ابي الحكم البجلي قال سمعت ابا هريرة وابا سعيد رضي الله عنهما يذكران
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا
في دم مومن لاكبهم الله تعالى في النار ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله

كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يقتل المومن متعمدا او الرجل يموت كافرا ٥

قتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا ٥

لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مومن لاكبهم الله تعالى في النار ٥

عنه

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مومن
اخرجه ابو داود ومعناه ان الايمان يمنع المومن ان يفتك باحد ويحميه ان يفتك
به فكانه قد قيد الفاتك ومنعه من السعي فهو له قيد وعن بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على بن آدم
الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل. اخرجه الخمسة الا ابا داود الكفل الحظ
والنصيب وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الرجل
آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله لم قتلته فيقول لتكون العزة
لك فيقول فانها لي ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله
لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست لفلان فيبوء باثمه. اخرجه
النسائي وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت
رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال
اسلمت لله اقتله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال
يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي
قال. اخرجه الشيخان وابو داود. لاذ اي التجا واحتمى وقوله فانك بمنزلته في اباحة
الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فاذا اسلم فقتله احد فان قاتله مباح الدم
بحق القصاص وعن حارثة بن مضرب قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
فرات بن حيان وكان عينا لابي سفيان وحليفا لرجل من الانصار فمر بحلقة من الانصار
فقال اني مسلم فقيل يا رسول الله انه يقول اني مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان منكم رجالا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان. اخرجه ابو داود ٥
الفصل الثاني فيما يبيح القتل عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا
باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. اخرجه
الخمسة وعن مخارق قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله الرجل ياتيني ليأخذ مالي قال ذكره بالله فان لم يذكر قال فاستعن عليه بمن حولك
قال فان لم يكن حولي احد من المسلمين قال فاستعن عليه بالسلطان قال فان نأى
السلطان عني قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الاخرة او تمنع مالك. اخرجه
النسائي وعن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد
الساحر ضربه بالسيف. اخرجه الترمذي وعن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
انه بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرتها وقد كانت
دبرتها ٥ اخرجه مالك الفصل الثالث في حكم من قتل نفسه عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تردي من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردي فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسا سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ۝ اخرجه الخمسة يتوجا اي يضرب نفسه بها وعنه رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل قتالا شديدا فاصابته جراح فقيل يا رسول الله الذي قلت انفا انه من اهل النار قد قاتل قتالا شديدا وقد مات فقال صلي الله عليه وسلم الي النار فكاد بعض المسلمين ان يرتاب فبينما هم علي ذلك اذ قيل له انه لم يمت ولكن به جراحة شديدة فلما كان من الليل لم يصبر علي الجراح فاخذ ذباب سيفه فتحامل عليه فقتل نفسه فاخبر بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ۝ اخرجه الشيخان وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اخبر النبي صلي الله عليه وسلم برجل قتل نفسه فقال لا اصلي عليه ۝ اخرجه ابو داود

الفصل الرابع فيما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور ۝ اخرجه الستة ولمسلم في رواية قالت امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق في الحل والحرم وابدل ابو داود في رواية عن ابي هريرة مكان الغراب الحية وقيل لهذه الحيوانات الخمس فواسق علي سبيل الاستعارة وعن بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات وانه ليتلوها واني لا تلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها ۝ اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم علي المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله رضي الله عنه فبينا انا اطارد حية لاقتلها فناداني ابو لبابة رضي الله عنه لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهي بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر ۝ اخرجه الستة الا النسائي شبه الخطين الاسودين علي ظهر الحية بالطفيتين والطفية بضم الطاء خوصة المقل وقيل الطفية الحية والمراد علي هذا اقتلوا كل حية ما كان له ولد وما لا ولد له وهو الابتر والعوامر الحيات التي تكون

في البيوت سميت بذلك لطول اعمارها وعن ابي السايب قال دخلت علي ابي سعيد فوجدته يصلي فجلست انتظره فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الي بيت في الدار فقال اتري هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتي منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الخندق فكان الفتي يستاذن رسول الله صلي الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الي اهله فاستاذنه يوما فقال له صلي الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشي عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه فاتي اهله فاذا امراته بين البابين قايمة فاهوي اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتي تنظر ما الذي اخرجني فدخل البيت فاذا حية عظيمة منطوية علي الفراش فاهوي اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدري ايهما كان اسرع موتا الحية او الفتي قال فجينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله ان يحييه فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيا فاذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان ۝ اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي ومعني فاذنوه ان يقول له انت في حرج ان عدت الينا فلا تلمنا ان نضيق عليك بالطرد والتتبع وعن بن ابي ليلي عن ابيه قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن حيات البيوت فقال اذا رايتم منهن شيا في مساكنكم فقولوا انا ننشدكن العهد الذي اخذ عليكن نوح وننشدكن العهد الذي اخذ عليكن سليمان بن داود لا تؤذونا ولا تتراوا لنا فان عدن فاقتلوهن ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وفي رواية اقتلوا الحيات الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة ۝ اخرجه ابو داود والترمذي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن ۝ اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنه انه قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الحيات الصغار فامر بقتلهن ۝ اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم للوزغ الفويسق ولم اسمعه امر بقتله ۝ اخرجه الشيخان والنسائي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا ۝ اخرجه مسلم وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة كتب له ماية حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك ۝ اخرجه مسلم وهذا لفظه

وابوداود والترمذي **الكلاب** عن بن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلي الله عليه وسلم بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب زرع فقال ان لابي هريرة زرعا قال وكنا نبعث بالمدينة واطرافها فلا ندع كلبا الا قتلناه حتي انا لنقتل كلب المراة من اهل البادية يتبعها ○ اخرجه الستة الا ابا داود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراطا الا كلب صيد او حرث او غنم ○ اخرجه رزين **النمل** **عن** بن عباس رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد ○ اخرجه ابو داود

كتاب القصاص

وفيه اربعة فصول **الفصل الاول في النفس العمد** **عن** ابي شريح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قتل عمدا بغير حق فلوليه ان يختار احدي ثلث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ الدية فان اراد الرابعة فخذوا علي يديه ثم تلا فمن اعتدي بعد ذلك فله عذاب اليم ○ اخرجه ابو داود **وعن** بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قتل رجلا مومنا فهو قود فمن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ○ اخرجه رزين الصرف النفل والعدل الفرض **الخطاء وعمد الخطاء** **عن** بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قتل في عميا او رميا يكون بينهم بالحجارة او قال بالسياط او ضرب بالعصا فهو خطاء وعقله عقل الخطاء ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل منه صرف ولا عدل ○ اخرجه ابو داود والنسائي العميا بكسر العين وتشديد الميم المكسورة والقصر مصدر ومعناه ان يوجد بينهم قتيل يعمي امره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطاء تجب فيه الدية **وعن** وايل بن حجر رضي الله عنه قال جا رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل اخي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اقتلته فقال انه لو لم يعترف اقمت عليه البينة فقال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت انا وهو نختبط من شجرة فسبني واغضبني فضربته بالفاس علي قرنه فقتلته اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وزاد ابو داود ولم ارد قتله فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم هل لك من شي تؤديه عن نفسك قال ما لي من مال الا كسائي وفاسي قال اتري قومك يشترونك قال انا اهون علي قومي من ذلك فرمي اليه النبي صلي الله عليه وسلم بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله فرجع اليه فقال بلغني

انك

انك قلت ان قتله فهو مثله وما اخذته الا بامرك فقال صلي الله عليه وسلم اما تريد ان يبوء باثمه واثم صاحبك قال بلي يا نبي الله قال فان ذلك كذلك قال فرمي بنسعته وخلي سبيله النسعة سير يظفر علي شبه الاعنة يشد به الرجال وقوله ان قتله فهو مثله يحتمل وجهين احدهما انه لم ير لصاحب الدم ان يقتله لانه ادعي ان قتله كان خطاء او كان شبه عمد فاورث شبهة في نفي القود والثاني انه اراد انه مثله في حكم البواء فصارا متساويين لا فضل للمقتص حيث استوفي حقه من المقتص منه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قتل رجل رجلا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فرفع الي النبي صلي الله عليه وسلم فدفعه الي ولي المقتول فقال القاتل يا رسول الله ما اردت قتله فقال صلي الله عليه وسلم للولي اما انه كان صادقا فقتلته دخلت النار فخلي سبيله وكان مكتوفا بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذا النسعة ○ اخرجه اصحاب السنن **الوالد والولد** **عن** سراقة بن مالك رضي الله عنه قال حضرت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه ○ اخرجه الترمذي **وعن** ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة فقال حقا قال اشهد به فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم من حلفه ومن ثبت شبهي في ابي ثم قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه ○ اخرجه ابو داود والنسائي **الجماعة بالواحد والحر بالعبد** **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيه اهل صنعاء لقتلتهم به وفي رواية ان اربعة قتلوا صبيا وذكر نحوه اخرجه البخاري وعند مالك ان عمر رضي الله عنه قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه غيلة وقال لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا **وعن** سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ○ اخرجه اصحاب السنن ○ وزاد النسائي ومن خصي عبده خصيناه قال الخطابي ومعناه من فعل بعبده ذلك بعد عتقه اياه **المسلم بالكافر** **عن** ابي جحيفة رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه يا امير المومنين هل عندكم من سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القران وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر ○ اخرجه البخاري والترمذي والنسائي **وعن** قيس بن عباد قال انطلقت انا والاشتر النخعي الي علي بن ابي طالب فقلنا له هل عهد اليك رسول الله صلي الله عليه وسلم شيا لم يعهده الي الناس عامة قال لا الا ما في هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المومنون تتكافا

دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده من احدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين • اخرجه ابو داود والنسائي **المجنون والسكران** عن يحيى بن سعيد ان مروان كتب الى معاوية بن ابي سفين رضي الله عنهما انه اتي اليه بمجنون قد قتل رجلا فكتب اليه ان اعقله ولا تقد منه فانه ليس على مجنون قود • اخرجه مالك **وعن** مالك انه بلغه ان مروان كتب الى معاوية انه اتي بسكران قد قتل فكتب اليه ان اقتله به **وعن** علي رضي الله عنه ان يهودية كانت تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها • اخرجه ابو داود **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان اعمى كانت ام ولد له كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمها • اخرجه ابو داود والنسائي **جناية الاقارب** عن ثعلبة بن زهدم قال جاء ناس من الانصار فقالوا يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية فقال وهتف بصوته الا لا تجني نفس على اخرى • اخرجه النسائي **وعن** طارق المحاربي ان رجلا قال يا رسول الله ان هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثارنا فرفع يديه حتى رايت بياض ابطيه وهو يقول لا تجني ام على ولد مرتين • اخرجه النسائي **من قتل زانيا بغير بينة** عن ابن المسيب ان رجلا من اهل الشام وجد رجلا مع امراته فقتله وقتلها فاشكل على معاوية الحكم فيه فكتب الى ابي موسى ليسال له علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقال له علي رضي الله عنه هذا شيء ما وقع بارضي عزمت عليك لتخبرني فقال له ابو موسى ان معاوية كتب الي به ان اسالك فيه فقال علي رضي الله عنه انا ابو الحسن ان لم يات باربعة شهداء فليعط برمته • اخرجه مالك • الرمة الحبل والمراد به الحبل الذي يقاد به الجاني **القتل بالمثقل** عن انس رضي الله عنه ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقيل لها اقتلك فلان فاشارت براسها ان لا ثم قيل لها اقتلك فلان فاشارت براسها ان لا ثم سالها الثالثة فقالت نعم واشارت براسها فقتله صلى الله عليه وسلم بحجرين رضخ راسه بينهما • اخرجه الخمسة وعند بعضهم ان اليهودي الذي قتلها لما اخذ اقر واعترف الاوضاح الحلي من النقرة **القتل بالطب والسم** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن • اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان امراة من اليهود اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فما عرض لها

صلى الله

الله عليه وسلم ن اخرجه ابو داود **الدابة والبير والمعدن** فيه حديث العجماء جبار وتقدم في الزكوة **الفصل الثاني** في قصاص الاطراف **السن** عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال عض رجل يد رجل فنزعها من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك • اخرجه الخمسة الا ابا داود وزاد الترمذي فانزل الله تعالى والجروح قصاص وزاد مسلم في اخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تامرني تامرني ان آمره ان يدع يده في فيك تقضمها كما تقضم الفحل ادفع يدك حتى يقضمها ثم انزعها **وعن** انس بن مالك ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا الا القصاص فامر صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره • اخرجه الخمسة الا الترمذي **الاذن** عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيا • اخرجه ابو داود والنسائي **اللطمة** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا وقع في اب كان له في الجاهلية فلطمه العباس رضي الله عنه فجاء قومه فقالوا لنلطمنه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر وقال ايها الناس اي اهل الارض تعلمون اكرم على الله فقالوا انت فقال ان العباس مني وانا منه لا تسبوا امواتنا فتؤذوا احياءنا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا • اخرجه النسائي **الفصل الثالث** في استيفاء القصاص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف على الناس قتلة اهل الايمان • اخرجه ابو داود **وعن** عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثلة • اخرجه البخاري **وعن** ابي فراس عن عمر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه • اخرجه النسائي **الفصل الرابع** في العفو عن انس رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه شيء فيه قصاص الا امر فيه بالعفو • اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** بريدة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل فقال ان هذا قتل اخي قال اذهب فاقتله كما قتل اخاك فقال له الرجل اتق الله واعف عني فانه اعظم لاجرك وخير لك ولاخيك يوم القيمة فخلى عنه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال له قال فاعتقه قال اما انه كان خيرا له مما

هو صائح به يوم القيمة يقول يا رب سل هذا فيم قتلني • اخرجه النساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المقتتلين ان يتحجزوا الاولى فالاولى وان كانت امراة • اخرجه ابو داود والنساي وعندهم الاول فالاول المقتتلين بفتح التاين وبيان ذلك ان يقتل رجل له ورثة رجال ونساء فايهم عفى وان كانت امراة سقط القود واستحقوا الدية واراد بالاولى فالاولى الاقرب فالاقرب

كتاب القسامة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم وقد انقطعت عروة جوالقه فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما بال هذا البعير لم يعقل فقال ليس له عقال فقال فاين عقاله وحذفه بعصا كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال اذا شهدت الموسم فناد يا لقريش فاذا اجابوك فناد يا لبني هاشم فاذا اجابوك فاسال عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه ووليت دفنه قال قد كان اهل ذلك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه وافى الموسم فقال يا لقريش قالوا هذه قريش قال يا لبني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شيت ان تودي ماية من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شيت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به فاتى قومه فاخبرهم فقالوا نحلف فاتت امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت منه قالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان ماية من الابل يصيب كل واحد منهم بعيران هذان بعيران فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس رضي الله عنهما فو الذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والاربعين عين تطرف اخرجه البخاري والنساي القسامة الايمان يقسم بها المتهمون على استحقاقهم دم صاحبهم او يقسم المتهمون على نفي القتل عنهم وهو مصدر يقال اقسم يقسم قسما وقسامة اذا حلف • والفخذ دون القبيلة وتجيز ابني روي بالراء والزاي ومعناه بالراء تومنه منها وبالزاي تاذن له في ترك اليمين والمجير هو الذي يقوم بامر اليتيم ويمين

الصبر

الصبر هي التي يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها بين ناس من الانصار في قتيل ادعوه على يهود خيبر • اخرجه مسلم والنساي وعن سهل بن ابي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم قالوا كيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود بخمسين يمينا قالوا كيف ناخذ ايمان قوم كفار فعقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده • اخرجه الستة قوله يتشحط اي يضطرب وقوله كبر امر بتقديم الاكبر في الكلام وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان ابن محيصة الاصغر اصبح قتيلا على ابواب خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم شاهدين على من قتله ادفعه اليك برمته قالوا يا رسول الله من اين نصيب شاهدين فانما اصبح قتيلا على ابوابهم قال فتحلف خمسين قسامة فقال يا رسول الله وكيف احلف على ما لا اعلم فقال صلى الله عليه وسلم فنستحلف منهم خمسين قسامة فقال يا رسول الله فكيف نستحلفهم وهم اليهود فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ديته عليهم واعانهم بنصفها اخرجه النساي وعنه ايضا عن ابيه عن جده قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة رجلا من بني نضر بن مالك ببحرة الرغا على شط لية البحرة فقال القاتل والمقتول منهم • اخرجه ابو داود البحرة البلدة

كتاب الفرائض

عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر رضي الله عنهم في جيش الى العراق فلما قفلا مرا على ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وهو امير البصرة فرحب بهما وسهل ثم قال لو اقدر لكما على امر انفعكما به لفعلت ثم قال بلى هاهنا مال من مال الله اريد ان ابعث به الى امير المومنين فاسلفكماه فتبتاعا به من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتوديان راس المال الى امير المومنين ويكون لكما الربح فقالا وددنا ففعل وكتب الى عمر رضي الله عنه ان ياخذ منهما المال فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا ذلك الى عمر قال أكل الجيش اسلف مثل ما اسلفكما فقالا لا فقال عمر رضي الله عنه ابنا امير المومنين فاسلفكما اديا المال وربحه فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا امير المومنين هذا ارايت لو نقص المال او هلك ضمناه فقال اديا المال وربحه فسكت عبد

الله فراجعه عبيد الله فقال رجل من جلسائه يا امير المومنين قراضا فقال عمر قد جعلته قراضا اديا المال وربحه فسكت عبد الله فراجعه عبيد الله فاخذ راس المال ونصف ربحه واخذ عبد الله وعبيد الله ربح المال ۰ اخرجه مالك وعن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان اعطاه مالا قراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما ۰ اخرجه مالك

كتاب القصص

كتاب القصص

ذكر قصة ابراهيم واسمعيل وامه عليهم السلام

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل ابراهيم باسماعيل عليهما السلام وامه وهي ترضعه معها شنة حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ما فوضعهما هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقا فيه ما ثم قفا ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شي فقالت له ذلك مرارا وهو لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت وانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولاء الدعوات فرفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسماعيل ترضعه وتشرب من ذلك الماء فلما نفد عطشت وعطش ولدها فجعلت تنظر اليه يتلوى فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبعا فلذلك سعي الناس بينهما سبعا فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هو بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقايها وهو يفور بقدر ما تغرف قال صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان لله ها هنا بيتا يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم مقبلين من طريق كدي فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطير ليدور على ماء وعهدنا بهذا الوادي ولا ماء فيه فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسماعيل عند الماء فقالوا تاذنين لنا ان ننزل عندك فقالت نعم

ولكن

ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم فنزلوا وارسلوا اليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم عليه السلام بعدما تزوج اسماعيل فلم يجد اسماعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة قال فاذا جاء زوجك فاقري عليه السلام وقولي له يغير عتبة بيته فلما جا اسمعيل كانه آنس شيا فقال هل جاكم من احد قالت نعم شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني عن عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بيتك فقال ذلك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك وطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شا الله ان يلبث ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسال عنه فقالت خرج يبتغي لنا شيا فقال كيف حالكم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل قال ما طعامكم قالت اللحم قال ما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جا زوجك فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جا اسماعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشي قالت نعم هو يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شا الله ثم جا بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال ان الله امرني ان ابني بيتا ها هنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسماعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جا ابراهيم بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني حتى اذا ارتفع البنا جا ابراهيم بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ۰ اخرجه البخاري بهذا اللفظ ولم يذكر البارزي ما بعد قوله ولو كان لهم حب دعا لهم فيه الى اخر الحديث والله اعلم الدوحة الشجرة

العظيمة والثنية الطريق في العقبة وقيل ما ارتفع منها من الارض وقولها صة
اي لما سمعت الصوت سكنت نفسها لتحققه وتحوضه اي تجعل له حوضا يجتمع
الماء فيه والضيعة الضياع والحاجة والمعين الماء الجاري الظاهر الذي
لا يتعذر اخذه والعايف المتردد حول الماء وانس شيا اي ابصر اثر ابيه وبر
تدومه **قصة اصحاب الاخدود** عن صهيب رضي الله عنه قال

قصة اصحاب الاخدود ۵

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن قبلكم ملك وكان له ساحر فلما كبر الساحر
قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فكان يبعث اليه غلاما
يعلمه وكان في طريقه راهب فقعد اليه وسمع كلامه فكان كلما اتى الساحر مر
بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا
خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما
هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر
افضل ام الراهب فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر
الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى
الراهب فاخبره فقال يا بني انت اليوم افضل مني وقد بلغ من امرك ما ارى
وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبري الاكمه والابرص
ويداوي الناس سائر الادواء فسمع به جليس للملك وكان قد عمي فاتاه بهدايا
كثيرة وقال هي لك ان شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان امنت بالله
دعوت الله لك فشفاك فامن فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس اليه كما كان
يجلس فقال من رد عليك بصرك فقال ربي قال ولك رب غيري فقال
ربي وربك الله فاخذه فعذبه حتى دل على الغلام فجيء به فقال له الملك اي بني
قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي
احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل
له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضعه على مفرق راسه فشقه حتى وقع
شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه
وقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان
رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت
فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر اخرين قال اذهبوا به في قرقور وتوسطوا به
البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت
فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
قال كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو

قال

قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي ثم
تضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت ذلك
قتلتني فجمع الناس وفعل ما امره فرماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده على
صدغه موضع السهم فمات رحمه الله فقال الناس امنا برب الغلام ثلاثا فاتي
الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس
برب الغلام فامر بالاخدود بافواه السكك فخددت واضرم فيها النيران
وقال من لم يرجع عن دينه فالقوه فيها فجاءت امراة ومعها صبي فتقاعست
ان تقع فيها فقال الغلام لها يا ام اصبري فانك على الحق ۵ اخرجه مسلم واللفظ
له والترمذي الاخدود الشق في الارض وجمعه اخاديد والمنشار بالنون
والياء معروف يشق به الخشب والقرقور سفينة صغيرة وانكفات السفينة
اذا انقلبت والصعيد وجه الارض والكنانة الجعبة التي يكون فيها النشاب
وكبد القوس وسطها والسكك جمع سكة وهي الطريق والتقاعس التاخر والمشي
الى وراء **قصة المتكلمين في المهد** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

في الصبي الذي قال لامه يا ام اصبري فانك على الحق ۵

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم عليهما السلام
وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو
يصلي فقالت يا جريج فقال اللهم امي وصلاتي فاقبل على صلوته فقالت بعد
ثالث في يوم ثالث مرة اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات فتذاكر بنو
اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بها فقالت ان شئتم
لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته ۵
فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه
فانزلوه من صومعته وهدموها وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم قالوا ۵
زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى
اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك فقال فلان
الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني صومعتك من ذهب
قال لا اعيدوها من لبن كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه مر رجل على دابة
فارهة وشارة حسنة فقالت المراة اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي
واقبل ينظر اليه وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه وجعل يرتضع قال
فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه ۵
السبابة في فيه يمصها ومروا بجارية يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي
تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع
ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر رجل

لم يتكلم في المهد الا ثلاثة ۵

حسن الهيئة فقلت اللهم لا تجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بها الامة يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت سرقت ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها • اخرجه الشيخان وهذا لفظ مسلم • المومسات جمع مومسة وهي الفاجرة والمياميس مثله والبغي الزانية ويتمثل بحسنها اي يعجب به فيقال لكل من يستحسن هذا مثل فلانة في الحسن والشارة الحسنة جمال الظاهر في الهيئة والملبس والمركب ونحو ذلك والجبار العاتي المتكبر القاهر للناس والله اعلم

اى الشارة الحسنة جمال الظاهر في الهيئة والملبس والمركب

قصة اصحاب الغار

قصة اصحاب الغار عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ثلثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوا فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت ادعي عليهما ولا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا وانه ناى بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما قد ناما فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا ومالا وكرهت ان اوقظهما والصبية يتضاغون عند قدمي والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم هي احب الناس الي فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى [illegible] سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها مائة وعشرين دينارا على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج فقال الثالث اللهم اني كنت استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك اجره وذهب فثمرته له حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما ترى من البقر والغنم والابل والرقيق اجرك اذهب فاستقه فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك اذهب فاستقه فاخذه كله اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون • اخرجه الشيخان وابو داود الغبوق شرب اخر النهار ويتضاغون يضجون ويصيحون من الجوع ومعنى اردتها راودتها وطلبت منها ان تمكنني من نفسها والمت بها سنة اي اصابها الجدب وفض الخاتم كناية عن الجماع • والتحرج

اى يضجون ويصيحون من الجوع

المتبهج

الهرب

الهرب من الحرج والاثم والضيق **قصة الكفل** عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل يسمى الكفل وكان لا ينزع عن شيء فاتى امراة علم بها حاجة فاعطاها ستين دينارا فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك فقالت لان هذا عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال اتفعلين انت هذا من مخافة الله تعالى فانا احرى بذلك اذهبي ولك ما اعطيتك ووالله لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله تعالى قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك حتى اوحى الله الى نبي زمانهم بشانه • اخرجه الترمذي

قصة الكفل

قصة ريح عاد عن ابي وائل عن رجل من ربيعة وهو الحارث بن يزيد البكري قال دخلت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد غاص باهله واذا رايات سود تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شان الناس فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يبعث عمرو بن العاص نحو ربيعة فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد فقال صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما قحطت بعثت قيلا يستسقي لها فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم اتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له ثلاث سحابات حمراء وبيضاء وسوداء فقيل له اختر احداهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك انه لم يرسل الريح الا من مقدار هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم • اخرجه الترمذي القحط الغلاء واصله من انقطاع المطر وهو سببه والرماد معروف والرمدد المتناهي في الاحتراق والدقة والريح العقيم التي لا تلقح ولا تاتي بالمطر

قصة ريح عاد

قصة الاقرع والابرص والاعمى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك فقال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب اليك قال الابل فاعطاه ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا

قصة الاقرع والابرص والاعمى

قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها
ثم اتي الاعمي فقال اي شي احب اليك قال ان يرد الله علي بصري فمسحه فرد الله عليه
بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان
وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم
ثم انه اتي الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ لي الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن
والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال
له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله قال انما
ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الي ما كنت واتي
الاقرع في صورته فقال له مثل ذلك ورد عليه مثل ما رد الاول فقال ان
كنت كاذبا فصيرك الله الي ما كنت ثم اتي الاعمي في صورته وهيئته فقال له
مثل ما قال فقال قد كنت اعمي فرد الله علي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت
فوالله لا اجهدك اليوم لشي اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد
رضي عنك وسخط علي صاحبيك • اخرجه الشيخان الناقة العشراء الحامل
وقيل هي التي اتي علي حملها عشرة اشهر والشاة الوالد التي عرف منها كثرة
الولد والنتاج وقوله فانتج هذان اي صاحبا الابل والبقر وولد هذا اي
صاحب الشاة ومعناه اعتني بها وافتقدها عند الولادة ومعني تقطعت
بي الحبال اي الاسباب ومعني لا بلاغ اي ليس لي ما ابلغ به غرضي وقوله ورثت
كابرا عن كابر اي عن آبائي واجدادي ومعني لا اجهدك اي لا اشق عليك في
الاخذ والامتنان **قصة المقترض الف دينار** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل
ان يسلفه الف دينار فقال ايتني بالشهداء اشهدهم قال كفي بالله شهيدا
قال فايتني بالكفيل قال كفي بالله وكيلا قال صدقت فدفعها اليه الي اجل مسمي
فخرج في البحر فقضي حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه في الاجل الذي اجله فلم يجد
فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الي صاحبه ثم زجج
موضعها ثم اتي بها البحر ثم قال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار
فسالني شهيدا فقلت كفي بالله شهيدا فرضي بك شهيدا وسالني كفيلا فقلت
بالله كفيلا فرضي بك كفيلا واني جهدت ان اجد مركبا فلم اجد واني استودعكها
فرمي بها في البحر ثم انصرف فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا
قد جاء بماله فاذا هو بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها
وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه واتي بالالف دينار وقال

اليوم صح

قصة المقترض الف دينار ٥

مازلت

مازلت جاهدا في طلب مركب لاتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي جيت فيه
قال فان الله قد ادي عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا
اخرجه الشيخان البخاري زجج موضعها اي سوي موضع النقر واصلحها ماخوذ من تزجيج
الحواجب وهو حذف زوايد شعرها ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج بان يكون نقر
في طرف الخشبة وشد عليه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه **احاديث متفرقة**
عن سلمان رضي الله عنه قال فترة ما بين عيسي ومحمد عليهما الصلوة والسلام
ستمائة سنة • اخرجه البخاري **وعن** بن عباس رضي الله عنهما ان اهل فارس
لما مات نبيهم كتب لهم ابليس المجوسية • اخرجه ابو داود **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ادري تبع العين هو ام لا ولا ادري
عزير ابني هو ام لا • اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثي زوجها الدهر • اخرجه
الشيخان خنز اللحم يخنز اذا انتن وتغير ريحه وخيانة حواء لادم هي تركه النصيحة
له في اكل الشجرة لا في غيرها

فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ستمائة سنة ٥

اهل فارس لما مات نبيهم كتب لهم ابليس المجوسية ٥

لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حوى لم تخن انثى زوجها الدهر ٥

كتاب القيمة

وما يتعلق بها وفيه اربعة
ابواب **الباب الاول** في اشراطها وعلاماتها وفيه عشرة فصول **الفصل الاول**
في المسيح عيسي بن مريم والمهدي عليهما السلام **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم بن مريم
حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتي لا يقبله
احد حتي تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقروا ان شيتم
وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته الاية • اخرجه الخمسة الا النسائي الحكم
الذي يقضي بين الناس والمقسط العادل ضد القاسط وهو الجاير ووضع الجزية اسقاطها
عن اهل الكتاب والزامهم الاسلام ولا يقبل منهم غيره فذلك معني وضعها **وعن**
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي
يقاتلون علي الحق ظاهرين الي يوم القيمة فينزل عيسي بن مريم فيقول اميرهم تعال
صل لنا فيقول لا ان بعضكم علي بعض امراء تكرمة الله هذه الامة • اخرجه مسلم
وعن بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لو لم يبق
من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث فيه رجلا مني او قال
من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا ٥ اخرجه ابو داود واللفظ له والترمذي **وعن** ام سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المهدي من عترتي من
ولد فاطمة رضي الله عنها • اخرجه ابو داود **وعن** ابي اسحق قال قال علي رضي
الله عنه ونظر الي ابنه الحسن رضي الله عنه فقال ان ابني هذا سيد كما سماه

في اشراط القيمة وعلاماتها ٥

المهدى من عترتى من اولاد فاطمة رضى الله تعالى عنها ٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في
الخلق يملأ الارض عدلاً • اخرجه ابو داود

الفصل الثاني في الدجال

عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء وبايع واسلم وحدثني حديثا وافق
الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين
رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حين
مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب
كثيرة الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما انت فقالت انا
الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الدير فان فيه
رجلا وهو الى خبركم بالاشواق فانطلقنا سراعا فدخلنا الدير فاذا اعظم انسان
رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من
العرب كنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم
ارفأنا الى جزيرتك هذه فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يعرف قبله من دبره
من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت
اعمدوا الى هذا الرجل الذي في هذا الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك
سراعا قال فاخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شانها تستخبر قال عن نخلها هل
يثمر قلنا نعم قال اما انه يوشك ان لا يثمر قال فاخبروني عن بحيرة طبرية هل
فيها ماء قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال فاخبروني
عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه
قال ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني اوشك
ان يؤذن لي في الخروج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة
غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني
ملك بيده سيف يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخصرته في المنبر هذه طيبة الا هل كنت
حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فقال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي
كنت احدثكم عنه وعن المدينة وعن مكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا
بل من قبل المشرق واشار بيده نحو المشرق • اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
سمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة لا يبصر بها والاعور يسمى
مسيحا • واما المسيح عيسى عليه السلام فانما سمي مسيحا لانه مسح الارض اي

قطعها

اي قطعها وقيل لانه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ وقيل المسيح الصديق وقوله ارفؤا
تقول ارفأت السفينة اذا قربتها الى الشط وادنيتها من البر وذلك الموضع مرفأ
والقارب سفينة صغيرة تكون الى جانب السفن البحرية يستعجلون بها حوائجهم
من البر وتكون معها خوفا من غرق المركب فيلجاؤن اليها واما اقرب بضم الراء فلعله جمع
قارب على غير قياس قاله الخطابي والاهلب الغليظ الشعر الخشن واغتلام البحر
اضطراب امواجه واهتياجه والجساسة فعالة من التجسس وهو الفحص عن بواطن
الامور واكثر ما يقال ذلك في الشر والنقب الطريق في الجبل وجمعه انقاب
والمخصرة عصى او قضيب او سوط كانت تكون بيد الخطيب او الملك اذا تكلم

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال يأتي الدجال وهو محرم
عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ فيخرج اليه رجل هو يومئذ
خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته
هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما
كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله فلا يسلط عليه • اخرجه
الشيخان

وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انه نار فماء عذب واما الذي
يرى الناس انه ماء فنار تحرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انه نار فانه
ماء بارد عذب • اخرجه الشيخان وابو داود

وعن الخدري رضي الله عنه انه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال هو يومه هذا قد اكل الطعام
اعهد اليكم فيه عهدا لم يعهده نبي الى امته ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لا حدقة
لها كانها نخاعة في حائط وعينه اليسرى كانها كوكب دري ومعه مثل الجنة والنار
فناره جنة وماؤه نار الا وبين يديه رجلان ينذران اهل القرى فاذا خرجا
من القرية دخلها اول اصحاب الدجال • اخرجه رزين الجاحظة الناتية العظمة

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة
الوداع استنصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره
وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح عليه السلام امته
والنبيون بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم
ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية • اخرجه الشيخان
الطافية من العنب هي التي قد خرجت عن حد نبات اخواتها في العنقود ونتأت

الفصل الثالث في ذكر ابن صياد

عن محمد بن المنكدر قال كان جابر بن

قصة ابن صياد

عبد الله رضي الله عنهما يحلف بالله ان بن صياد الدجال فقلت أتحلف بالله فقال اني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره • اخرجه الشيخان وابو داود وعن بن عمر رضي الله عنهما قال انطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل بن صياد فوجده يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه بن صياد وقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال بن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه ثم قال آمنت بالله وبرسله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب فقال صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا فقال بن صياد هو الدخ فقال له صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله • اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد الترمذي بعد قوله خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين الاطم البناء المرتفع وقوله اخسأ خسأت الكلب اذا طردته وعن جابر رضي الله عنه قال فقدنا بن صياد يوم الحرة • اخرجه ابو داود **الفصل الرابع في ذكر الفتن امام القيمة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة صغار الاعين ذلف الانوف • اخرجه الخمسة المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة التي ضوعف عليها العصب والبسته شيا فوق شي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلث افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح الدجال قد خلفكم في اهاليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون صفوفهم اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده حتى يريهم دمه في حربته • اخرجه مسلم يقال خلف القوم

العدو

العدو واذا طرق اهلهم وهم غائبون عنهم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون لا اله الا الله والله اكبر فتفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون • اخرجه مسلم وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله • اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان من المسلمين فتكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة • اخرجه الشيخان وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم • اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل • اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا ويبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا • اخرجه الترمذي قطع الليل طائفة منه **الفصل الخامس في قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الساعة** عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي تليها • اخرجه الشيخان وعن المستورد بن شداد الفهري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه لاصبعيه السبابة والوسطى • اخرجه الترمذي **الفصل السادس في خروج النار قبل الساعة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى • اخرجه الشيخان وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام • اخرجه الترمذي **الفصل السابع في انقضاء كل قرن** عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة

لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز ه

لا تقوم الساعة حتي تكلم السباع الانس ه

لا تقوم الساعة حتي يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع ه

المراد والله اعلم من قيام ساعتهم موت الحي طبقتي من ذلك القرن فان كل من تلك الطبقة مات قيامته وقد ذكر الشراح ما يطابق [illegible]

سنة وهي حية يوميذ يعني نقص العمر • اخرجه مسلم والترمذي المنفوسة المولودة وعن انس رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلي الله عليه وسلم متي الساعة فسكت هنيهة ثم نظر الي غلام بين يديه من ازد شنوة فقال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتي تقوم الساعة ساعتكم قال انس رضي الله عنه وذلك الغلام من اقراني يوميذ • اخرجه مسلم **الفصل الثامن في خروج الكذابين** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله • اخرجه ابو داود والترمذي **الفصل التاسع في طلوع الشمس من مغربها** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا • اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد حين غابت الشمس فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال انها تذهب حتي تستاذن ربها في السجود فيوذن لها وكانها وقد قيل لها اطلعي من حيث جيت فتطلع من مغربها ثم قرا وذلك مستقر لها وهي قراة ابن مسعود • اخرجه الشيخان والترمذي **الفصل العاشر في اشراط متفرقة واحاديث جامعة لاشراط متعددة** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتي تكلم السباع الانس وحتي تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده • اخرجه الترمذي عذبة السوط المعلق في طرفه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية • اخرجه الشيخان ذو الخلصة بيت اصنام كان لدوس وخثعم ومن كان ببلادهم من العرب ومعني تسميته بذلك ان عبادة خلصة ومعني ذلك انهم يرتدون ويرجعون الي جاهليتهم في عبادة الاوثان فيرمل حوله نساء دوس طايفات به فترتج اردافهن وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع • اخرجه الترمذي اللكع العبد او اللئيم او الوسخ القذر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة علي احد يقول الله الله • اخرجه مسلم وهذا لفظه والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم يحدث القوم اذ جاءه رجل فقال متي الساعة فمضي رسول الله صلي الله عليه وسلم في حديثه

حتي

لا تقوم الساعة حتي يقوم رجل من قحطان يسوق الناس ه

لا تقوم الساعة حتي يحسر الفرات عن جبل من ذهب ه

اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء ه

حتي اذا اقتضاه قال اين السايل قال ها انا ذا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال وكيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الي غير اهله فانتظر الساعة اخرجه البخاري وفي اخري للشيخين لا تقوم الساعة حتي يقوم رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وسد اسند ومعني يسوق الناس بعصاه استقامته وانقياد امرهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد العصا نفسها وانما كني بها عن ذلك وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يحسر الفرات عن جبل من ذهب تقتتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي ان اكون انا الناجي • اخرجه الخمسة الا النسائي يحسر يكشف وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة من النار • اخرجه الترمذي الضرمة بالضاد المعجمة احتراق السعفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته • اخرجه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا علي شرار الناس • اخرجه مسلم وعن ابن زغب الايادي قال نزلت علي عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه فقال لي بعثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم لنغنم علي اقدامنا فرجعنا ولم نغنم شيا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الي انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الي الناس فيستاثروا عليهم ثم وضع يده علي راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يوميذ اقرب الي الناس من يدي هذه من راسك • اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة • اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشرب الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا او مسخا وقذفا • اخرجه الترمذي ومعني كون المغنم دولا ان يكون لقوم دون قوم ومعني كون الامانة مغنما اي يري المؤتمن ان الخيانة في الامانة غنيمة قد غنمها ويري رب المال الزكوة مغرما اي يري اخراجها كالغرامة والخسارة والقينات جمع قينة وهي المغنية وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلي الله عليه وسلم اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة علي الناس ضحي فايتهما كانت فالاخري علي اثرها • اخرجه مسلم وابو داود وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة والملحمة فتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده علي فخذ الذي حدثه ثم قال ان هذا الحق كما انت قاعد هاهنا يعني معاذ بن جبل رضي الله عنه ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة • اخرجه ابو داود ٥

الباب الثاني في احوال القيمة وفيه خمسة فصول الفصل الاول في النفخ في الصور والنشور عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحني جبهته واصغي سمعه ينتظران يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقل علي اصحابه رضي الله عنهم فقالوا كيف نفعل وكيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا علي الله وربما قال علي الله توكلنا • اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه • اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما قال ابو هريرة رضي الله عنه ابيت قيل اربعون شهرا قال ابو هريرة ابيت قيل اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس شيء من الانسان الا يبلي الا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيمة • اخرجه الستة الا الترمذي عجب الذنب هو العظم المستدير الذي يكون في اصل العجز واصل الذنب وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما نسمة المومن طير يعلق في شجر الجنة حتي يرجعه الله الي جسده يوم يبعثه • اخرجه مالك والنساي النسمة الروح والنفس ويعلق بسكون العين اي ياكل وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك قال اما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتي ٥ اخرجه رزين وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي فاذا نقر في الناقور قال هو الصور والراجفة النفخة الاولي والرادفة الثانية • اخرجه البخاري ترجمة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل عليهم السلام • اخرجه رزين الفصل الثاني في الحشر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يحشر

الناس

قسطنطينية وفتح ج

بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ٥

كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن ٥

انما نسمة المومن طير يعلق في شجر الجنة ٥

الراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية ٥

الناس يوم القيمة علي ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد • اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انكم ملاقوا الله تعالي حفاة عراة غرلا وفي اخري قال قام فينا رسول الله صلي الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الي الله تعالي حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلايق يكسي يوم القيمة ابراهيم عليه السلام الا وانه سيجاء برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الي قوله العزيز الحكيم قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين علي اعقابهم منذ فارقتهم زاد في رواية فاقول سحقا سحقا • اخرجه الخمسة الا ابا داود غرلا اي غير مختونين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف علي وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون علي وجوههم قال ان الذي امشاهم علي اقدامهم قادر ان يمشيهم علي وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة علي ثلاث طرايق راغبين راهبين واثنان علي بعير وثلثة علي بعير واربعة علي بعير وعشرة علي بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا • اخرجه الشيخان والنساي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة حتي يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتي يبلغ اذانهم • اخرجه الشيخان الفصل الثالث في الحساب والحكم بين العباد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او شيء منه فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيات صاحبه فحمل عليه • اخرجه البخاري والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الي اهلها يوم القيمة حتي يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء وسال الحجر لم نكبت علي الحجر ولم نكا الرجل الرجل قال وكنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول كنت تراني علي الخطاء وعلي المنكر ولا تنهاني • اخرجه مسلم والترمذي الي قوله القرناء وما بعده من زيادة رزين الجلحاء التي لا قرن لها ضد القرناء وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب فقلت اليس يقول الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب

حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فقال انما ذلك العرض وليس احد
يحاسب يوم القيمة الا هلك • اخرجه الخمسة الا النسائي مناقشة الحساب
تحقيقه وتدقيقه والاستقصا فيه وعن حريث بن قبيصة رضي الله عنه
قال قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلست الى ابي هريرة
رضي الله عنه فقلت اني سالت الله ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد
يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب
وخسر وان انتقص من فريضته شيا قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل
لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون ساير عمله على ذلك
اخرجه الترمذي والنسائي وعن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ما ينظر
فيه من عمل العبد الصلوة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل لم ينظر
في شي من عمله • اخرجه مالك وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء • اخرجه الخمسة
الا ابا داود وعن ابي برزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه
ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه • اخرجه
الترمذي وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم القيمة فيقول الله تعالى له الم اجعل لك سمعا
وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الانعام والحرث وتركتك تراس وتربع اكنت
تظن انك ملاقي يومك هذا فيقول لا فيقول له اليوم انساك كما نسيتني
اخرجه الترمذي وقال معنى قوله انساك كما نسيتني اتركك في العذاب التراس
التقدم على القوم بان يصير رئيسهم وتربع اي تاخذ المرباع وهو ربع المغانم
ياخذه رييس الجيش لنفسه وروي ترتع بتائين من الرتع والرتع وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون
في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال هل تضارون في رؤية
القمر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما
تضارون في رؤية احدهما فيلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك واسودك
وازوجك واسخر لك الخيل والابل واتركك تراس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول
اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول
له مثل ذلك ثم يقول للثالث مثل ذلك ما قال للاول فيقول بلى يا رب فيقول
اظننت انك ملاقي فيقول اي رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت

وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول اها هنا من يشهد لك فيقول لا فيقول
الان نبعث عليك شاهدا فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه
فيقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه
وذلك من نفسه وذلك المنافق الذي يسخط الله تعالى عليه • اخرجه مسلم الظهيرة
شدة الحر وقت الظهر وقوله لا تضارون بتخفيف الراء مع ضم اوله من الضير
وبتشديدها مع فتح من المضارة ومعناهما سواء اي لا يضايق بعضكم بعضا
في رؤيته ولا ينازعه ولا يخالفه بل تكونون متفقين في رؤيته وفل ترخيم
فلان وسودت الرجل اذا جعلته سيدا في قومه وعن بن المسيب وعطا بن يزيد
الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيمة فقال هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال هل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم
ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه فمنهم
من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها
منافقوها فياتيهم الله تعالى فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم
ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم
يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل
شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان
غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله
ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الملايكة
ان يخرجوا من النار من كان يعبد الله فيعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار
ان تاكل موضع السجود فيخرجون وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضا بين العباد ويبقى رجل بين الجنة
والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب
اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فيقول هل عسيت ان
افعل ذلك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك وجلالك لا اسالك غيره فيعطي
الله ما شا من عهد وميثاق ان لا يساله غيره فيصرف وجهه عن النار فاذا اقبل
بوجهه على الجنة وراى بهجتها سكت ما شا الله تعالى ان يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله تعالى اليس قد اعطيت العهود والمواثيق
ان لا تسال غير الذي كنت تسال فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول
هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك وجلالك لا اسال

عيزه وربه يعذره لانه يري ما لا صبر له عنه فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الي باب الجنة فاذا بلغ بابها وراي زهرتها وما فيها من النضرة والسرور سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول ويحك يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذي قد اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقي خلقك فيضحك الله منه ثم ياذن له في دخول الجنة ويقول له تمن فيتمني حتي اذا انقطعت امنيته قال الله تعالي تمن كذا وكذا يذكره ربه حتي اذا انتهت به الاماني قال الله تعالي لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه ○ اخرجه الشيخان والترمذي السعدان نبت ذو شوك معقف من مراعي الابل الجيدة والمخردل المرمي المصروع وقيل المقطع والمعني انه تقطعه كلاليب الصراط حتي يهوي في النار والامتحاش الاحتراق والحبة بكسر الحا البزورات وبفتحها كالحنطة والشعير وحميل السيل هو الزبد وما يلقيه علي شاطئه وقشبني ريحها اي اذاني والقشب السم فكانه قال قد سمني ريحها وذكاها مفتوح الاول مقصورا اشتعالها ولهبها وزهرتها حسنها ونضارتها وبهجتها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ○ اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما وساله رجل ماذا سمعت في النجوي فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يدني المومن من ربه حتي يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول اعرف رب مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم يعطي صحيفة حسناته واما الاخرون من الكفار والمنافقين فينادي بهم علي رؤوس الخلايق هؤلاء الذين كذبوا علي ربهم الا لعنة الله علي الظالمين ○ اخرجه الشيخان وعن عايشة رضي الله عنها قالت جا رجل فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني فاشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وكذبوك وعصوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحي الرجل يبكي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما تقرا قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفي بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار ○ اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال ضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول

تعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات

ابي

يا رب

يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلي فيقول فاني لا اجيز اليوم علي نفسي شاهدا الا مني فيقول كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكاتبين عليك شهودا قال فيختم علي فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل ○ اخرجه مسلم اناضل اي اجادل واخاصم وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله عز وجل سيخلص رجلا من امتي علي رؤوس الخلايق فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل بلي ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لن تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالي شي ○ اخرجه الترمذي السجل الكتاب الكبير والبطاقة رقيعة صغيرة وهي ما يجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه والطيش الخفة وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال صلي الله عليه وسلم من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر ○ اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من داع دعي الي شيء الا كان يوم القيمة موقوفا لازما به لا يفارقه وان دعي رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسؤولون ○ اخرجه الترمذي

الفصل الرابع في صفة الحوض والميزان والصراط

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظما آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان الي ايلة وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلي من العسل ○ اخرجه مسلم والترمذي يشخب اي يسيل ويجري وعن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا ترده امته وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة واني ارجوا ان اكون اكثرهم واردة ○ اخرجه الترمذي وعن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا فرطكم علي الحوض ○ اخرجه الشيخان وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا فرطكم علي الحوض وليرفعن الي رجال منكم حتي اذا اهويت اليهم لانا ولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي اخرجه الشيخان وفي اخري لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ترد امتي علي

سمرة بن

وعن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه الله اشد بياضا من اللبن واحلي من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزور فقال عمر رضي الله عنه ان هذه لناعمة فقال صلي الله عليه وسلم آكلها انعم منها اخرجه الترمذي صح

الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا رسول الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضو وليصدن عني طايفة منكم فلا يصلون الي فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك وفي اخري ان حوضي ابعد من ايلة الي عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلي من العسل ولانيته اكثر من عدد النجوم السما الفرط المتقدم علي القوم الواردين للماء واختلجوا اي اخذوا بسرعة وسحقا اي بعدا وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انتم جزء من ماية الف جزء ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعماية او ثمان ماية ٠ اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قلت اشفع لي يا رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم القيمة قال انا فاعل ان شا الله تعالي قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبني علي الصراط قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطاء هذه الثلثة مواطن ٠ اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتي يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتي يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم حتي يجوزه ٠ اخرجه ابو داود ٥٥

الفصل الخامس في ذكر الشفاعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي نايلة ان شا الله تعالي من مات من امتي لا يشرك بالله شيا اخرجه الثلثة والترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وزاد الترمذي قال جابر من لم يكن من اهل الكباير فما له وللشفاعة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم الي بعض فياتون ادم عليه السلام فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم عليه السلام فانه خليل الله فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسي فانه كليم الله تعالي فيوتي موسي عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسي فانه روح الله تعالي وكلمته فيوتي عيسي عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلي الله عليه وسلم فياتوني فاقول انا لها فانطلق فاستاذن علي ربي فيوذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر عليها الان يلهمنيها الله ثم اخر له ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب

امتي امتي فيقول انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الي ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي مثل الاولي فاقول يا رب يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود الي ربي فافعل كما فعلت فيقال لي ارفع راسك مثل الاولي فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادني من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم ارجع الي ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريايي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ٥ اخرجه الشيخان وفي رواية لهما وللترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد ولد ادم يوم القيمة هل تدرون فيما ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون الي ما انتم فيه الا تنظرون من يشفع لكم فيقول بعضهم لبعض ابوكم ادم فياتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته واسكنك الجنة الا تشفع لنا الي ربك الا تري ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ادم عليه السلام ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا الي غيري اذهبوا الي نوح عليه السلام فياتون نوحا عليه السلام فيقولون انت يا نوح اول الرسل الي اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا تري الي ما نحن فيه الا تري الي ما بلغنا الا تشفع لنا الي ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كانت لي دعوة دعوت بها علي قومي نفسي نفسي نفسي ٥ اذهبوا الي ابراهيم فياتون ابراهيم عليه السلام فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الي ربك الا تري الي ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي ٥ اذهبوا الي غيري اذهبوا الي موسي فياتون موسي فيقولون يا موسي انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه علي الناس اشفع لنا الي ربك الا تري الي ما نحن فيه فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني

قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى
فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته وكلمته القاها الى مريم وروح
منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر
ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون محمدا
صلى الله عليه وسلم وفي رواية فياتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم
النبيين الانبيا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى
ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق الى تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله
علي من محامده وحسن الثناء عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك
سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال
يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى وزاد في رواية في قصة
ابراهيم وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لالهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم
قلت ذكر البارزي في تخريج حديث انس وحديث ابي هريرة هذين في الشفاعة
باختصار جدا وقد اثبتهما بكمالهما حرصا على الفائدة والله اعلم الالهام ضرب من الوحي
الذي يلقيه الله في قلوب عباده الصالحين والنهس اخذ اللحم بمقدم الاسنان وعن
يزيد بن صهيب الفقير قال كنت قد شغفني راي من راي الخوارج فخرجنا في عصابة
ذوي عدد نريد ان نحج ثم نخرج على الناس فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما يحدث الناس واذا هو قد ذكر الجهنميين فقلت يا صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تحدثونا والله تعالى يقول انك من تدخل النار
فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي تقولون فقال
اتقرا القران قلت نعم قال فاقرا ما قبله انه لفي الكفار ثم قال فهل سمعت بمقام
محمد صلى الله عليه وسلم الذي يبعثه الله تعالى فيه قلت نعم قال فانه مقام محمود
صلى الله عليه المحمود الذي يخرج الله تعالى به من يخرج من النار ثم وصف وضع الصراط
ومر الناس عليه قال فقلنا اترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد ○ اخرجه مسلم شغفني اي دخل
شغاف قلبي وهو غلافه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة
ثم يقال يا ابن ادم هل رايت نعيما قط هل مر بك خير قط فيقول لا والله يا رب
ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له يا ابن ادم

هل

هل رايت بؤسا قط هل مر بك من شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي
من بؤس قط ولا رايت شدة قط ○ اخرجه مسلم قوله يصبغ اي يغمس كانه يدخل
اليها ادخالة واحدة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا كلها اكنت مفتديا
بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك ايسر من هذا وانت في صلب ادم ان لا
تشرك بي ولا ادخلك النار وادخلك الجنة فابيت الا الشرك ○ اخرجه الشيخان
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل
الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم
فيذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت
فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم واهل النار حزنا الى حزنهم ○ اخرجه الشيخان
واللفظ لهما والترمذي بمعناه ومعنى ذبح الموت الياس من مفارقة الحالتين
في الجنة والنار والخلود فيهما **الباب الثالث** في ذكر الجنة والنار وفيه فصلان
الفصل الاول في صفتهما ○ **ذكر صفة الجنة** عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة
اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ○ اخرجه الشيخان والترمذي
وزاد البخاري في اخرى عن سهل بن سعد وذكر مثله ثم قال وقال محمد بن كعب
انهم اخفوا لله عملا فاخفى لهم ثوابا فلو قدموا عليه اقر تلك الاعين وعنه رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها قال
لبنة فضة ولبنة ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت
وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يباس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم
ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر
ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الله
وعزتي لانصرنك ولو بعد حين ○ اخرجه الترمذي الملاط الطين الذي
يجعل بين سافي البنا يملط به الحائط اي يصلح ويبس يباس اذا افتقر واشتد
حاجته وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين
القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ○
اخرجه الشيخان والترمذي ○ وفي رواية لهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة وفي رواية عرضها ستون ميلا في كل
زاوية منها اهل لا يرون الاخرين يطوف عليهم المومن وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في الجنة ماية درجة ما بين كل درجتين ماية عام • اخرجه الترمذي وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في الجنة ماية درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها عرش الرحمن فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في الجنة ماية درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم • اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ماية عام لا يقطعها واقروا ان شئتم وظل ممدود • اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب • اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقاب قوس في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس وتغرب • اخرجه الشيخان وزاد الترمذي عن انس في اخري ولقاب قوس احدكم او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من اهل الجنة اطلعت الي اهل الارض لاضاءت الدنيا وما فيها ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها قاب القوس وقدره قدره وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم ٥ اخرجه الترمذي التزخرفة الزينة والزخرف الذهب وخوافق السماء جوانبها الاربعة وهي جهات الرياح الاربع وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رفعت الي سدرة المنتهي فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان ٥ فنهران في الجنة • اخرجه البخاري وعن بريدة رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هل في الجنة خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها علي فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت الا كان فقال آخر هل في الجنة من ابل قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك ٥ اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين تغنين باصوات لم يسمع الخلايق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبي لمن كان لنا وكنا له ٥ اخرجه الترمذي ٥

الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعيناء واحد العين وهي الواسعة العين وقوله لا نبيد اي لا نهلك ولا نتلف وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في ثيابهم ووجوههم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الي اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا بعدنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا • اخرجه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرا ولا بيع الا الصور من الرجال والنسا فاذا اشتهي الرجل صورة دخل فيها • اخرجه الترمذي

ذكر صفة النار

اعاذنا الله منها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها ٥ اخرجه الثلثة والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اوقد علي النار الف سنة حتي احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتي ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتي اسودت فهي سوداء مظلمة • اخرجه مالك والترمذي وهذا لفظه وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لسرادق النار اربع جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة ٥ اخرجه الترمذي الجدار الحائط وعن الحسن قال قال عتبة بن غزوان رضي الله عنه علي منبر البصرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة لتلقي من شفير جهنم فتهوي سبعين عاما ما تفضي الي قرارها وكان عمر رضي الله عنه يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد ومقامعها حديد • اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت علي اهل النار معايشهم فكيف بمن يكون طعامهم وشرابهم ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اشتكت النار الي ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلثة بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين • اخرجه الترمذي العنق الطايفة من النار ٥ والمراد به طايفة من النار كالعنق والجبار القهار المتكبر والعنيد الحايد عن الحق كالمعاند له وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتي بجهنم يوميذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها

اخرجه مسلم والترمذي وعن مجاهد قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدري حدثتني عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قالت قلت اين يكون الناس قال على جسر جهنم ٥ اخرجه الترمذي رحمه الله تعالى ذكر ما اشتركتا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى الجنة قال لجبريل عليه السلام اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لقد خشيت لا يسمع بها احد الا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ولما خلق النار قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فلما رجع قال وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها ٥ اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ٥ اخرجه مسلم والترمذي وللشيخين عن ابي هريرة مثله وقال حجبت بدل حفت في الموضعين وعنه رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وقدم رب العزة كناية عن اهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المومنين قدمه الذين قدمهم الى الجنة وقوله فينزوي اي ينضم ويجتمع الفصل الثاني في ذكر اهل الجنة واهل النار ذكر اهل الجنة عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراون اهل الغرف كما تراون الكوكب الدري في السماء ٥ اخرجه الشيخان وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراون اهل الغرف كما تتراون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق الى المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين ٥ اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة الالنجوج عود الطيب ازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء ٥ اخرجه الشيخان والترمذي الالوة والالنجوج من اسما العود الذي يتبخر به ومن اسمائه الكباء ٥

وعن

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قيل فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس ٥ اخرجه مسلم وابو داود وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يدخلون الجنة بني ثلثين لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار ٥ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم ٥ اخرجه الترمذي وزاد في رواية عليهم التيجان وان لولوة منهم لتضيء ما بين المشرق والمغرب الجرد جمع اجرد وهو الذي لا شعر عليه والكحيل هو الذي ترى اجفانه كانها مكحولة من غير كحل وعن ابي رزين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاهل الجنة ولد ٥ اخرجه الترمذي وزاد في رواية عن الخدري ان اشتهى الولد كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة قال بعضهم لكن لا يشتهي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المومن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة ٥ اخرجه الترمذي وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زايد كبدهما سبعون الفا ٥ اخرجه الشيخان يتكفاها اي يقلبها ويميلها والجبار من اسما الله تعالى والنزل ما يعد للضيف من طعام وشراب والنواجذ الانياب وبالام الثور كما فسره في متن الحديث ولعل اللفظة عبرانية والنون الحوت وهو عربي وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لولو وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء ٥ اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه وخدمه ونعمه وسرره مسيرة الف عام واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ٥ اخرجه الترمذي وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل موسى عليه السلام ربه تعالى ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب وكيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخاذتهم فيقال اما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رب رضيت فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رب رضيت فقال فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ، اخرجه مسلم والترمذي قوله اخذوا اخذاتهم اي نزلوا منازلهم المختصة بهم وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ، اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه ، اخرجه الترمذي وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ متكبر اخرجه الشيخان ولابي داود من رواية حارثة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ قلت الجواظ المنوع وقيل السمين المختال في مشيته وقيل القصير البطين والجعظري الفظ الغليظ والله اعلم **ذكر اهل النار** عن النعمن بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا ، اخرجه الشيخان والترمذي وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته ، اخرجه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون

بطعام

بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا ادنى من وجوههم شوى وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم عساهم يخففون عنا فيدعونهم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش رحمه الله نبئت ان بين دعائهم مالكا واجابته مقدار الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا تجدون خيرا منه فيقولون ربنا غلبت شقوتنا وكنا قوما ضالين ، ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير فياخذون في الزفير والشهيق ويدعون بالويل والثبور ، اخرجه الترمذي وزاد رزين فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا الضريع نبت بالحجاز له شوك والحميم الماء المتناهي الحرارة والزفير ادخال النفس الى الجوف مع صوت والثبور الهلاك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان اخرجه الترمذي قوله فينفذ اي يخرق ويجوز وقوله فيسلت ما في جوفه اي يستاصله حتى يمرق اي ينفذ ويخرج والصهر الاذابة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث ، اخرجه مسلم والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليسحب لسانه في النار الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس ، اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدعى يوم القيمة ادم فيقول يا ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين قيل فما يبقى منا يا رسول الله قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضا في الثور الاسود اخرجه البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم يرى اباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني فيقول اليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب الم تعدني انك لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار اخرجه البخاري ، القترة غبرة معها سواد والذيخ ذكر الضباع **ذكر ما اشتركتا فيه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين فقالت الجنة فما لي لا

يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشا
من عبادي وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشا من عبادي ولكل واحدة
منكما ملاؤها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع الله تبارك وتعالى فيها رجله فتقول
قط قط فهنالك تمتلي ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما
الجنة فان الله ينشي لها خلقا ٭ اخرجه الشيخان والترمذي السقط في الاصل المزدري
به ومنه السقط الردي من المتاع وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة
فجي بهم ضبائر ضبائر فبثوا علي انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء
فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ٭ اخرجه مسلم ضبائر اي جماعات في تفرقة وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخلص المومنون من النار
فيحبسون علي قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في
الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم
اهدي بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا ٭ اخرجه البخاري وعن عمران
بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج قوم من النار
بشفاعة محمد صلي الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين ٭ اخرجه البخاري
وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان رجلين ممن يدخل النار يشتد صياحهما فيها فيقول الله تعالى اخرجوهما
ثم يقول لاي شي صياحكما فيقولان فعلنا ذلك لترحمنا فيقول ان رحمتي لكما ان
تنطلقا فتلقيا انفسكما في النار فينطلقان فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا
وسلاما ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول الله تعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما
القي صاحبك فيقول رب اني لارجوا ان لا تعيدني فيها بعد ان اخرجتني منها فيقول
الله تبارك وتعالى لك رجاوك فيدخلان الجنة معا برحمة الله تعالى ٭ اخرجه الترمذي
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم آخر من يدخل
الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها
فقال تبارك الله الذي نجاني منك لقد اعطاني الله تعالى شيا ما اعطاه احدا من الاولين
والاخرين فترفع له شجرة فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة لاستظل بها واشرب
من مايها فيقول الله يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها تسالني غيرها فيقول يا رب لا
اسالك غيرها ويعاهده ان لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يري ما لا صبر له عليه
فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مايها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولي فيقول
يا رب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مايها لا اسالك غيرها فيقول

يا بن ادم

يا بن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها قال بلي يا رب لا اسالك غيرها وربه يعذره
لانه يري ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادني منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول
اي رب ادخلني الجنة فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك قدر
الدنيا ومثلها معها فيقول يا رب استهزي بي وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود
فقال الا تسالوني مما ضحكت فقيل مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقيل مما تضحك فقال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزي مني
وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزي منك ولكني علي ما اشا قادر ٭ اخرجه مسلم
قوله ما يصريني منك اي ما الذي يرضيك ويقطع مسالتك من التصرية وهي الجمع
والقطع ومنه المصراة التي جمع لبنها وقطع حلبه **الباب الرابع** في روية الله تعالى
عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي القمر
ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته
فان استطعتم ان لا تغلبوا علي صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ٭ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن
صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة
الجنة يقول الله تعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا
الجنة الم تنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الي ربهم
تبارك وتعالى ثم تلي هذه الاية للذين احسنوا الحسني وزيادة ٭ اخرجه مسلم والترمذي
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم هل رايت
ربك تعالى قال نور اني اراه ٭ اخرجه مسلم والترمذي وعن مسروق قال قلت
لعايشة رضي الله عنها يا امتاه هل راي محمد صلي الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف
شعري مما قلت اين انت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا راي
ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ومن حدثك انه
يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه
كتم شيا من الوحي فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية
ولكنه راي جبريل في صورته مرتين ٭ اخرجه الشيخان والترمذي **حرف**
الكاف وفيه اربعة كتب الكسب ٭ الكذب ٭ الكبر ٭ الكبائر

كتاب الكسب

وفيه ثلثة فصول **احدها** في الحث علي الحلال واجتناب الحرام عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايها الناس ان الله تعالى طيب
لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الي السماء يا رب

يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك
اخرجه مسلم والترمذي. الاشعث البعيد العهد بالدهن والغسل والنظافة وكذلك
الاغبر وعن خولة الانصارية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة. اخرجه
البخاري والترمذي. يتخوضون اي ياخذونه ويتملكونه كما يخوض الانسان الماء
يمينا وشمالا وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور متشبهات لايعلمهن كثير من
الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في
الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه
الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله وان فسدت فسد الجسد كله الا
وهي القلب. اخرجه الخمسة. استبرأ لدينه وعرضه اي طلب التبري من النميمة والخلاص
منها ورعى حول الحمى اذ اطاف به ودار حوله والمضغة القطعة من اللحم بقدر اللقمة
وعن سلمان وابن عباس رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال
ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عفو فلا تتكلفوا
السؤال عنه. اخرجه رزين وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده
وان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يده. اخرجه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس
زمان لايبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام. اخرجه البخاري والنسائي
وزاد رزين فاذ ذاك لايجاب لهم دعوة **ثانيهما** فيما يباح من المكاسب والمطاعم
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم
من كسبكم وان اولادكم من كسبكم. اخرجه اصحاب السنن وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال قالت امراة يا رسول الله انا كل على آبائنا وابنائنا وازواجنا فما
يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلينه وتهدينه. اخرجه ابوداود وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قالت هند امراة ابي سفين يا رسول الله ان ابا سفين رجل
شحيح ليس يعطيني مايكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لايعلم فقال خذي ما
يكفيك وولدك بالمعروف. اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن القاسم بن محمد
قال قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما ان لي يتيما وله ابل افاشرب من لبنها
قال ان كنت تبغي ضالتها وتهنأ جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب
غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب. اخرجه مالك تبغي ضالتها اي تطلبها وتنشدها
اذا اضلت وتهنأ جرباها اي تداويها بدواء الجرب وهو القطران وما يضاف اليه

الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه
فهو عفو فلا تتكلفوا السؤال عنه ٥

خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ٥

وتليط

وتليط حوضها اي تصلحه بالطين والناهك في الحلب المستقصي المبالغ الذي
لايدع في الضرع من اللبن شيئا **اجرة كتب القران وتعليمه** عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه اجرا
كتاب الله تعالى. اخرجه البخاري في ترجمة وعنه رضي الله عنه انه سئل عن اجرة
كتابة المصحف فقال لا باس انما هم مصورون وانهم انما ياكلون من عمل ايديهم
اخرجه رزين **ارزاق العمال** عن عايشة رضي الله عنها قالت لما استخلف ابو
بكر رضي الله عنه قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن نفقة اهلي وشغلت
بامر المسلمين فسياكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه. اخرجه
البخاري وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استعملناه على عمل ورزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول. اخرجه ابو
داود وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما
وان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا قال ابو بكر رضي الله عنه اخبرت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق. اخرجه ابو داود
وعن عبد الله بن السعدي انه قدم على عمر رضي الله عنه في خلافته فقال له عمر
الم احدث انك تلي من اعمال المسلمين اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت
بلى فقال عمر ما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان
تكون عمالتي صدقة على المسلمين فقال عمر فلا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني
حتى اعطاني مرة مالا فقلت افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به وما
جاءك من هذا المال من غير مسئلة ولا اشراف فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك. اخرجه
الخمسة الا الترمذي. الاشراف التطلع الى الشيء والرغبة فيه وقوله وما لا فلا تتبعه
نفسك اي وما لايكون بهذه الصفة فاتركه **الاقطاع** عن وائل بن حجر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا من حضرموت وكان معاوية
اميرا بها اذ ذاك فكتب اليه اعطه اياها. اخرجه الترمذي وعن كثير بن عبد الله
بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع
من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث اعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها
وزاد في رواية وذات النصب ثم اتفقا وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق
مسلم وكتب ابي بن كعب رضي الله عنه. اخرجه مالك وابو داود الجلسي بالجيم

في كتبة المصاحف لا باس انما هم مصورون وانهم انما ياكلون من عمل ايديهم ٥

ابو داود وحم

منسوب الي الجلس وهي ارض نجد ويقال لكل مرتفع من الارض جلس والغور ما
انهبط من الارض واراد انه اقطعه جميع تلك الارض نجدها وغورها وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال اقطع رسول الله صلي الله عليه وسلم الزبير رضي الله عنه
حضر فرسه فاجري فرسه حتي قام ثم رمي بسوطه فقال صلي الله عليه وسلم اعطوه
حيث بلغ سوطه • اخرجه ابو داود حضر الفرس عدوه وعن عمرو بن حريث رضي الله
عنه قال خط لي رسول الله صلي الله عليه وسلم دارا بالمدينة بقوس وقال ازيدك
ازيدك • اخرجه ابو داود كسب الحجام عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم
رسول الله صلي الله عليه وسلم واعطي الحجام اجره ولو كان سحتا لم يعطه وكلم سيده
فخفف عنه من ضريبته ٥ اخرجه الشيخان وابو داود الضريبة الخراج الذي
يقرر علي انسان يوديه في كل يوم او شهر او سنة وعن رجل من المهاجرين من
اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المسلمون
شركاء في ثلاث الماء والكلاء والنار • اخرجه ابو داود وعن اسمر بن مضرس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من سبق الي ما لم يسبق اليه
مسلم فهو له قال فخرج الناس يتعادون يتخاطون ٥ اخرجه ابو داود ما نهي
في المكروه من ذلك عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلي
الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن • اخرجه الستة البغي الزانية
ومهرها اجرها وحلوان الكاهن ما يعطي من الهدية ليخبرهم عما يسالونه عنه وعن
ابي جحيفة رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ثمن الدم وثمن
الكلب وكسب البغي ولعن الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله والمصورين
اخرجه البخاري والوشم تغريز الجلد بالابرة وحشو النيل في موضع الغرز والواشمة
التي تفعل ذلك والمستوشمة التي يفعل ذلك بطلبها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن كسب الاماء • اخرجه البخاري وابو داود
وزاد ابو داود في رواية اخري عن رافع بن خديج حتي يعلم من اين هو وعن عثمان رضي
الله عنه قال لا تكلفوا الصبيان الكسب فانكم متي كلفتموهم الكسب سرقوا ولا تكلفوا
الامة غير ذات الصنعة الكسب فانكم متي كلفتموها كسبت بفرجها وعفوا اذا عفكم
الله وعليكم من المطاعم بما طاب منها • اخرجه مالك وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجا يوما
بشي فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ما هو فقال كنت تكهنت
لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك هذا
الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه يده في فيه فقاء كل شي في بطنه • اخرجه
البخاري ثمن الكلب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلي الله

حلوان الكاهن ما يعطى من الهدية ليخبرهم عما يسالونه عنه ٥

بهام

عليه

عليه وسلم عن ثمن الكلب وان جا يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترابا اخرجه ابو
داود واللفظ له والنساي ولابي هريرة رضي الله عنه نهي عن ثمن الكلب الا الكلب
صيد • اخرجه الترمذي الهر عن جابر رضي الله عنه قال نهي رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن اكل الهر وثمنه • اخرجه ابو داود والترمذي كراهة
كسب الحجام عن ابن محيصة الانصاري انه استاذن رسول الله صلي الله عليه
وسلم في اجارة الحجام فنهاه وكان له مولي حجاما فلم يزل يساله ويستاذنه حتي
قال له اجره اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك ٥ اخرجه الاربعة الا النساي وفي
اخري لابي داود قال صلي الله عليه وسلم اني وهبت لخالتي غلاما واني لارجوا
ان يبارك لها فيه وقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صايغا ولا قصابا انما كره الصايغ
لما يدخل صنعته من الغش ولا خلافه الوعد ومطله في فراغ ما يستعمل عنده عسب
الفحل عن انس رضي الله عنه قال سال رجل من كلاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فيكرم فرخص له في الكرامة
اخرجه الترمذي والنساي عسب الفحل ماوه والمنهي عنه ثمنه واخذ الاجر عليه
والا فاعارته حلال واطراقه مباح جايز القسامة عن الخدري رضي الله عنه ٥
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اياكم والقسامة قلنا وما القسامة قال
الرجل يكون علي الفيام من الناس فياخذ من حظ هذا وحظ هذا ٥ اخرجه ابو داود
القسامة بضم القاف ما ياخذه القسام جريا علي عادة السماسرة دون الرجوع الي اجرة
المثل المعدن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لزم رجل غريما له بعشرة دنانير وقال
والله لا افارقك حتي تقضيني او تاتيني بحميل فتحمل بها النبي صلي الله عليه وسلم ثم اتي
الرجل الي النبي صلي الله عليه وسلم بقدر ما تحمله فقال له النبي صلي الله عليه وسلم من
اين اصبت هذا قال من معدن قال لا حاجة لنا فيها ليس فيها خير فقضاها صلي الله عليه
وسلم عنه • اخرجه ابو داود الحميل الزعيم والكفيل عطاء السلطان عن ابن
السعدي عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعطيني العطا
فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال صلي الله عليه وسلم خذه وما جاك وانت
غير مشرف ولا سايل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك • اخرجه الشيخان وزاد في
رواية فمن اجل ذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يسال شيا ولا يرد شيا اعطيه
وفي اخري قال استعملني عمر رضي الله عنه علي الصدقة فلما فرغت منها امر لي بعمالة
فقلت اني عملت لله وانما اجري علي الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت علي عهد
رسول الله صلي الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال اذا اعطيت شيا من
غير ان تسال فكل وتصدق وعن سليم بن مطير عن ابيه قال سمعت رجلا
يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس خذوا العطاء

ما كان عطاءً فاذا تجاحفت قريش على الملك وكان العطاء عن دين احدكم فدعوه
اخرجه ابو داود وتجاحفت بجيم ثم حاء معناه تقاتلوا عليا الملك المتباريان
عن بن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طعام
المتباريين السباق والقمار ٥ اخرجه ابو داود يقال باري فلان فلانًا اذا
عارض بفعله فعله المكس عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس ٥ اخرجه ابو داود

كتاب الكذب

كتاب الكذب

وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في ذمه وذم قايله عن صفوان
بن سليم رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ايكون المومن جبانًا قال نعم قلنا افيكون
بخيلًا قال نعم قلنا افيكون كذابًا قال لا ٥ اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه
ان بن مسعود رضي الله عنه قال لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت
في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين التحري القصد
وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذي
يحدث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب ويل له ويل له ٥ اخرجه ابو داود
والترمذي وعن اسماء رضي الله عنها ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة
فهل علي من جناح اذا تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عبد الله بن عامر قال دعتني
امي يومًا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك
فقال لها صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرًا
فقال لها اما انك لو لم تعطه شيا كتبت عليك كذبة ٥ اخرجه ابو داود وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر
امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم وعن بن مسعود
رضي الله عنه قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم
الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا اعرف اسمه
يحدث كذا وكذا ٥ اخرجهما مسلم الفصل الثاني فيما يباح من ذلك عن اسماء
بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ما
يحملكم على ان تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش في النار الكذب كله على بن آدم حرام
الا في ثلث خصال رجل كذب امراته ليرضيها ورجل كذب في الحرب فان الحرب
خدعة ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما ٥ اخرجه الترمذي التتابع التهافت
في الامر والفراش الطاير الذي يتواقع في ضوء السراج فيحترق وعن ام كلثوم
بنت عقبة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس
بالكذاب الذي يصلح بين اثنين فيقول خيرا او ينمي خيرا ٥ اخرجه الخمسة الا النسا

ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل ٥

وعن

وعن صفوان بن سليم الزرقي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اكذب امراتي
فقال صلى الله عليه وسلم لا خير في الكذب قال فاعدها واقول لها فقال صلى الله عليه
وسلم لا جناح عليك ٥ اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام الا ثلث كذبات ثنتين
في كتاب الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة
فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت ذات حسن فقال لها ان هذا الجبار
ان يعلم انك امراتي يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي
في الاسلام واني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك فلما دخل ارضه راها بعض اهل
الجبار فاتاه فقال له دخل ارضك امراة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي
بها وقام ابراهيم الى الصلوة فلما ادخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت
يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد
فقبضت يده اشد من الاوليين فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ٥
ففعلت واطلقت يده فدعا الذي جاء بها فقال له انك انما جيتني بشيطان ولم
تاتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطاها هاجر فاقبلت تمشي فلما راها ابراهيم
قال مهيم قالت خيرا كف الله تعالى يد الجبار واخدم خادما قال ابو هريرة
رضي الله عنه فتلك امكم يا بني ماء السماء ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي مهيم كلمة
يقال معناها ما امرك وما حالك والخادم يقع على العبد والامة وبنو ماء السما
العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان الفصل الثالث
في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار ٥ اخرجه الشيخان
والترمذي وعن بن الزبير رضي الله عنهما قال قلت لابي ما لي لا اسمعك ٥
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان فقال اما اني لم
افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من
النار ٥ اخرجه البخاري وابو داود التبوء اتخاذ المنزل وعن المغيرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد ٥
فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ٥ اخرجه الشيخان والترمذي وعن
مجاهد قال جا بشير العدوي الى بن عباس رضي الله عنهما فجعل يحدث ويقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل بن عباس لا ياذن لحديثه ولا ينظر اليه
فقال له بشير ما لي اراك لا تسمع لحديثي احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تسمع فقال بن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باسماعنا فلما ركب الناس ٥

لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام الا ثلاث كذبات ٥

الصعبة والذلول لم ناخذ من الناس ما نعرف ۰ اخرجه مسلم لا يأذن اي لا يستمع والصعبة والذلول شدائد الامور وضدها والمراد ترك المبالاة بالامور والاحتراز في القول والفعل

كتاب الكبر والعجب

عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز ازاري فمن نازعني شيئا منهما عذبته ۰ اخرجه مسلم وابو داود وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس ۰ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وفي اخرى لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر والمراد بالكبر هنا كبر الكفر والشرك لمقابلته اياه بالايمان بطر الحق رده وغمص الناس احتقارهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا جميلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الجمال وقد اعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك نعل افمن الكبر ذلك يا رسول الله قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس ۰ اخرجه ابو داود يفوقني اي يكون خيرا مني ومنه التي لفائق الجيد الخالص في نوعه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيمة يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال اخرجه الترمذي وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم اخرجه الترمذي يذهب بنفسه اي يترفع ويتكبر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم ليكونن اهون على الله من الجعلان الذي يدهده الخراء بانفه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب ۰ اخرجه ابو داود والترمذي وهو آخر حديث في كتابه عبية الجاهلية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد الباء والياء الكبر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا وفي اخرى الى من جر ثوبه خيلاء ۰ اخرجه الستة الا ابا داود وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسبل ازاره في صلوته خيلاء فليس من الله في حل ولا حرام ۰ اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف به في الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة اخرجه الشيخان ۰ الجلجلة تجيء صوت مع حركة والمراد يغوص في الارض وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله تعالى فاما التي يحبها الله تعالى فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغضها الله تعالى فاختياله في البغي والفخر ۰ اخرجه ابو داود والنسائي وعند النسائي فالاختيال في الباطل وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال تقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء اخرجه الترمذي

واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة ٥

كتاب الكبائر

عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا قلنا بلى قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ۰ اخرجه الشيخان والترمذي وعن عبيد بن عمير عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد ساله رجل عن الكبائر فقال هن تسع الشرك والسحر وقتل النفس واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا ۰ اخرجه ابو داود والنسائي الفرار من الزحف هو الفرار من مصاف الجهاد ومقاتلة الكفار والمحصنات جمع محصنة وهن العفايف ذوات الازواج وقذفهن رميهن بالزنا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك ۰ اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الكبائر ان يشتم الرجل والديه قالوا وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه ۰ اخرجه الخمسة الا النسائي

حرف اللام

وفيه ستة كتب ۰ اللباس ۰ اللقطة ۰ اللعان ۰ اللقيط ۰ اللهو اللعن والسب ۰

كتاب اللباس

وفيه ستة فصول

الفصل الاول في اللبس وهيئته

العمائم عن محمد بن ركانة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس ۰ اخرجه

ابو داود والترمذي وعن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما قال وقال علي رضي الله عنه العمايم تيجان
العرب ○ اخرجه ابو داود وعن بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه ○ اخرجه الترمذي وعن بن عوف
رضي الله عنه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة فسدلها من بين يدي
ومن خلفي اصابع ○ اخرجه ابو داود وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين منكبيه ○ اخرجه
مسلم وابو داود والنسائي وعن ابي كبشة الانماري قال كانت عمامة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطحة يعني لاطية ○ اخرجه الترمذي **القميص والازار** عن
اسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الرسغ ○ اخرجه ابو داود والترمذي وعن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه قال سالت ابا سعيد رضي الله عنه عن الازار فقال على الخبير سقطت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما
بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من ذلك فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر
الله اليه يوم القيمة ○ اخرجه مالك وابو داود ولم يقل ابو داود يوم القيمة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في
القميص ○ اخرجه ابو داود **اسبال الازار** عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء قال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال صلى الله عليه وسلم لست
ممن يفعله خيلاء ○ اخرجه الخمسة الا الترمذي **ازرة النساء** عن بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه
يوم القيمة فقالت ام سلمة كيف يصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قالت
اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعا ولا يزدن عليه ○ اخرجه اصحاب السنن
وهذا لفظ الترمذي والنسائي **الاحتباء والاشتمال** عن جابر رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على
قدميه ○ اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الصماء والاحتباء في ثوب واحد ○ اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين عن اشتمال
الصماء وهو ان يجعل ثوبه على عاتقه فيبدوا احد شقيه ليس عليه ثوب آخر وان
يشتمل على بدنه في الصلوة واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على
فرجه منه شيء ○ اخرجه الستة **خمر النساء** عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما

اعتموا تزدادوا حلما

كانت عمامة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطحة اي لاطية

نزل قوله

نزل قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نسا الانصار كان على رؤسهن
الغربان من الاكسية ○ اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت دخلت
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب
رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لن يصلح ان يرى
منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه ○ اخرجه ابو داود وعن دحية الكلبي
رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني قبطية
وقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الاخر امراتك تختمر به
ولتجعل تحته ثوبا لا يصفها ○ اخرجه ابو داود القباطي ثياب رقاق بيض
بمصر واحدتها قبطية بضم القاف منسوب الى القبط الجيل المعروف والصدع
الشق اي شقه نصفين وكل واحد منهما صدع بكسر الصاد واما بالفتح فهو
المصدر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت ام سلمة رضي الله عنها لا
تضع جلبابها عنها وهي في البيت طلبا للفضل ○ اخرجه رزين وعن مالك انه
بلغه ان امة كانت لعبد الله بن عمر رآها عمر وقد تهيات بهيئة الحراير فانكر
ذلك عليها **الانتعال** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا خلع فليبدا بالشمال وفي
رواية لا يمش احدكم في نعل واحدة ليخلعهما جميعا او لينعلهما جميعا ○ اخرج الاولى
مسلم والثانية الستة وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وفي طهوره وفي شانه كله ○ اخرجه
الخمسة الترجيل تسريح الشعر وغسله وعن ابي هريرة رضي الله عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما ○ اخرجه الترمذي واخرجه
ابو داود عن جابر وعن بن عباس رضي الله عنهما قال من السنة اذا خلع نعليه
ان يضعهما بجنبه ○ اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوناها استكثروا من النعال فان الرجل لا
يزال راكبا ما انتعل ○ اخرجه مسلم وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية وهي التي ليس عليها
شعر ويتوضا فيها وانا احب ان البسها ○ اخرجه النسائي السبتية جلود بقر
مدبوغة بالقرظ وقد سبت عنها شعرها اي حلق وعن انس رضي الله عنه
قال كان لنعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان ○ اخرجه الخمسة الا مسلما
قبال النعل زمامها وهو السير الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي يليها
وعن ابن ابي مليكة قال قيل لعايشة رضي الله عنها هل تلبس المراة النعل
فقالت قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجلة من النساء ○ اخرجه ابو د

وانس رض

من السنة اذا خلع نعليه ان يضعهما بجنبه

ابو داود ۵ المترجلة من النساء هي التي تشبه بالرجال في هيئتهم واحوالهم واخلاقهم
وافعالهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل يلبس لبس المراة والمراة تلبس لبسة الرجل ۵ اخرجه ابو داود **ترك الزينة**
عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الزينة
اللباس تواضعا وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره من
اي حلل الايمان شا يلبسها ۵ اخرجه الترمذي وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة وفي رواية البسه الله
اياه يوم القيمة ثم الهب فيه النار ۵ اخرج الرواية الاولى ابو داود والثانية رزين
ثوب الشهرة هو الذي اذا لبسه الانسان افتضح به واشتهر بين الناس والمراد به ما لا
يجوز للرجال لبسه شرعا ولا عرفا **التزين** عن ابي هريرة رضي الله عنه الاحوص عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب دون فقال الك مال قلت نعم قال من اي المال
قلت من كل المال قد اعطاني الله تعالى قال فاذا اتاك الله مالا فلير اثر نعمة الله عليك
وكرامته ۵ اخرجه النسائي وعن محمد بن يحيى بن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته ۵ اخرجه ابو داود

ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته ۵

المهنة الخدمة ومعاناة الاشغال وعن جابر رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى صاحب لنا يرعى غنما لنا وعليه بردان قد اخلقا فقال اما له غير
هذين قلت بلى له ثوبان في العيبة كسوته اياهما فقال ادعه فليلبسهما فلبسهما فلما ولى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله عنقه اليس هذا خيرا فسمعه الرجل
فقال في سبيل الله يا رسول الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله ۵ اخرجه مالك
وعن بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هاتين اللبستين
المرتفعة والدون ۵ اخرجه رزين **الفصل الثاني** في انواع اللباس عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص ۵ اخرجه ابو

كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القميص ۵

داود والترمذي وعن سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة العبدي بزا من هجر
فاتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل فبعناه منه فوزن ثمنه
وقال للذي يزن زن وارجح ۵ اخرجه اصحاب السنن وعن المسور بن مخرمة قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبية فلم يعط مخرمة منها شيئا فقال يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي فدعوته فخرج وعليه قباء منها
فقال خبانا هذا لك ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي فقال رضي مخرمة ۵ اخرجه
الخمسة وعن انس رضي الله عنه قال كان احب ما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يلبسه الحبرة ۵ اخرجه الخمسة الحبرة واحدة الحبر وهي البرود الموشية المنقوشة
وعن ابي زميل قال حدثني بن عباس رضي الله عنهما قال لما خرجت الحرورية اتيت

عليا رضي الله عنه قال ايت هولاء القوم فلبست احسن ما يكون من حلل اليمن
فلقيتهم فقالوا مرحبا بك يا بن عباس ما هذه الحلة قلت ما تعيبون علي لقد
رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل ۵ اخرجه ابو داود
وعن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع
قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهى ان
تلبسه في البيت وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت
امراة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره ۵ اخرجه البخاري الدروع القطرية
دروع حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وتزهى
اي تتكبر وتقين اي تزين للدخول على زوجها وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال وضات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الكمين
فذهب يخرج يده منها فضاقت عليه فاخرجها من تحت ۵ اخرجه الترمذي **الفصل
الثالث** في الوان الثياب **البيض** عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البيض البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها
موتاكم ۵ اخرجه ابو داود والترمذي **الاحمر** عن هلال بن عامر عن ابيه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب وعليه برد احمر وهو على بغلته وعلي
رضي الله عنه امامه يعبر عنه ۵ اخرجه ابو داود وعن البراء رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا احسن منه
قط ۵ اخرجه الخمسة وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر رجل وعليه ثوبان
احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه ۵ اخرجه ابو داود والترمذي وعن
امراة من بني اسد قالت كنت يوما عند زينب امراة النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نصبغ ثيابا لها بمغرة فبينا نحن كذلك اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راى المغرة رجع فلما رات زينب رضي الله عنها ذلك علمت انه كره ذلك فغسلت ذلك
ووارت كل حمرة فرجع فاطلع فلما لم ير شيئا دخل ۵ اخرجه ابو داود وعن عمران بن حصين
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر
ولا القميص المكفوف بالحرير الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له
اخرجه ابو داود ۵ الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة **الاصفر** عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال راى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين معصفرين فقال امك
امرتك بهذا قلت اغسلهما يا رسول الله قال بل احرقهما وفي رواية ان هذه من ثياب
الكفار فلا تلبسها ۵ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر ۵ اخرجه ابو داود والترمذي
القسي ثياب كتان مخلوطة بابريسم كان يجاء بها من مصر **الاخضر** عن ابي رمثة

رضي الله عنه قال رايت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثوبين اخضرين • اخرجه اصحاب السنن **الاسود عن** ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما قالت اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون اكسوا هذه فسكتوا فقال ايتوني بام خالد فاتي بي فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين وجعل ينظر الي علم الخميصة ويشير بيده اليّ ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن • اخرجه البخاري وابو داود • اخلقي بالفا والقاف والخميصة كساء اسود له علم فان لم يكن له علم فليس بخميصة **الفصل الرابع** في الحرير **تحريمه عن** ابي عثمان النهدي قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد فقال يا عتبة انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي عن لبوس الحرير الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم الوسطي والسبابة وضمهما • اخرجه الخمسة **وعن** علي رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله وقال ان هذين حرام علي ذكور امتي • اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخري للترمذي والنسائي عن ابي موسي حرم لباس الحرير والذهب علي ذكور امتي واحل لاناثهم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة • اخرجه الشيخان والنسائي **وعن** ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة • اخرجه الشيخان **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال راي عمر رضي الله عنه حلة من استبرق تباع فاتي بها النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفود فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له ثم لبث عمر ما شاء الله ان يلبث فارسل اليه بجبة ديباج فاتي عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له ثم ارسلت اليّ بهذه فقال صلي الله عليه وسلم اني لم ارسلها اليك لتلبسها ولكن لتبيعها وتصيب بها حاجتك ٥ اخرجه الستة الا الترمذي الاستبرق ما غلظ من الديباج **وعن** علي رضي الله عنه قال كساني رسول الله صلي الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت بها فرايت الغضب في وجهه فاطرتها خمرا بين نسائي • اخرجه الخمسة الا الترمذي • وفي رواية لمسلم ان اكيدر دومة اهدي الي النبي صلي الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم والفواطم جمع فاطمة وهن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وفاطمة بنت حمزة وقيل الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت قد هاجرت الحلة السيراء المخططة بالابريسم والقز ٥

واطوتها

واطوتها شققتها وقسمتها بينهن **ما ابيح من ذلك عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال انما نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير واما العلم وسدي الثوب فلا باس به • اخرجه ابو داود **وعن** انس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلي الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما في لبس الحرير لحكة كانت بهما • اخرجه الخمسة وفي رواية شكوا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم القمل فرخص لهما في الحرير في غزاة لهما **وعن** سويد بن غفلة قال خطب عمر رضي الله عنه بالجابية فقال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبع او اصبعين او ثلاث او اربع • اخرجه مسلم **الفصل الخامس** في الصوف **عن** عايشة رضي الله عنها قالت صبغت لرسول الله صلي الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصوف فقذفها وكان يعجبه الريح الطيبة • اخرجه ابو داود **وعن** ابي بردة قال دخلت علي عايشة رضي الله عنها فاخرجت الينا كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم في هذين • اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود • اخرجه مسلم وابو داود والترمذي • المرط كساء من خز او صوف يؤتزر به والمرحل بالحا المهملة الذي فيه صور الرحال وقيل النقوش **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان علي موسي عليه السلام يوم كلمه ربه تعالي سراويل صوف وجبة صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار ميت اخرجه الترمذي **الفصل السادس** في الفرش والوسايد **عن** عايشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلي الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف • اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** جابر رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلي الله عليه وسلم الفرش فقال فراش للرجل وفراش للمراة وفراش للضيف والرابع للشيطان اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم متكيا علي وسادة علي يساره • اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابي المليح عن ابيه قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن جلود السباع ان تفترش • اخرجه اصحاب السنن انما نهي عن جلود السباع قبل ان تدبغ ومع بقا شعرها فان الشعر لا يقبل الدباغ **وعن** عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال استكسيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رايتني وانا اكسي اصحابي • اخرجه ابو داود **كتاب اللقطة** **وعن** يزيد مولي المنبعث قال سمعت زيد بن خالد رضي الله عنه يقول سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن لقطة الذهب او الورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة

كتاب اللقطة

فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر
فادها اليه وسئل عن ضالة الابل فقال ما لك ولها دعها فان معها حذاءها
وسقاءها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربها وسئل عن الشاة فقال خذها
فانما هي لك او لاخيك او للذئب • اخرجه الستة الا النسائي العفاص الوعاء
الذي تكون فيه اللقطة والوكاء الخيط الذي يربط به الوعاء وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه
ومن خرج منه بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد
ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وسئل عن اللقطة فقال ما كان
منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء طالبها فادفعها اليه في م
وان لم يات فهي لك وما كان منها في الخراب ففيه وفي الركاز الخمس اخرجه ابو داود
والنسائي الخبنة ما يجعل في طرف الثوب ويخبا فيه والجرين للتمر كالبيدر
للحنطة والشعير وقوله فعليه غرامة مثليه والعقوبة على سبيل الوعيد
لينزجر فاعل ذلك والا فلا يجب على متلف الشيء اكثر من مثله والطريق الميتاء هي
التي يطرقها الناس كثيرا وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه دخل على فاطمة رضي الله عنها وحسن وحسين رضي الله عنهما يبكيان
فقال ما يبكيكما فقالا الجوع فخرج فوجد دينارا فاتى فاطمة فاخبرها فقالت ائت
فلانا اليهودي فاشتر به دقيقا فاخذ الدقيق فقال له اليهودي انت ختن هذا
الذي يزعم انه رسول الله قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق فجاء فاطمة رضي
الله عنها بالدقيق والدينار فاخبرها به فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم
لحما فذهب ورهن الدينار بدرهم لحم فجاء به فعجنته ونصبت وخبزت وارسلت الى
ابيها فجاءهم فقالت يا رسول الله اذكر لك فان رايته حلالا اكلنا واكلت معنا
من شانه كذا وكذا فقال كلوا منه بسم الله فاكلوا منه فبينما هم مكانهم اذ غلام
ينشد الله والاسلام الدينار فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال سقط
مني بالسوق فقال يا علي اذهب الى الجزار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لك ارسل الي بالدينار ودرهمك علي فارسل به فدفعه صلى الله عليه وسلم
الى الغلام • اخرجه ابو داود وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا
يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء
اخرجه ابو داود الامر بالاشهاد ههنا امر تاديب وارشاد لما يخشى من تسويل
النفس والرغبة فيها فتدعو الى الخيانة فيها او ينزل به حادث الموت فيدعيها

وارثه

وارثه ويجعلها في جملة تركته وعن جابر رضي الله عنه قال رخص لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به
اخرجه ابو داود وعن عامر الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجد دابة قد عجز عنها اهلها ان يعلفوها فسيبوها فاخذها فاحياها فهي له
اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه والشرح
وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها • اخرجه
الشيخان وابو داود وعن عبد الرحمن بن عثمن التيمي قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن لقطة الحاج • اخرجه مسلم وابو داود وعن ابن مسعود رضي الله
عنه انه اشترى جارية ففقد صاحبها فالتمس سنة فلم يوجد فاخذ ابن مسعود
يعطي الدرهم والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان ابى فلي وعلي وقال
هكذا فافعلوا باللقطة اذا لم تجدوا صاحبها • اخرجه البخاري تعليقا

باب اللعان

وفيه فصلان الفصل الاول في احكامه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاء هلال بن امية رضي الله عنه من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فراى
ذلك بعينيه وسمع باذنيه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اتيت اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرايت بعيني
وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين الى قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابشر يا هلال فقد
جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي تعالى فارسل
اليها صلى الله عليه وسلم فجاءت فتلا عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات
وذكرهما واخبرهما ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقال هلال والله لقد
صدقت عليها فقالت كذبت فقال صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فشهد هلال
اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كانت الخامسة قيل له يا هلال اتق الله
فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب
فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي فشهدت اربع شهادات بالله
انه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون
من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكات ساعة
ثم قالت والله لا افضح قومي سائر اليوم فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين وفرق صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لاب ولا

ترمي ولا يرمي ولدها ومن رماها او رمي ولدها فعليه الحد وقضي انه لا بيت عليه
لها ولا لولدها قوت من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا وفاة وقال صلي الله عليه
وسلم ان جات به اصيهب اريصح اثيبج ناتي الاليتين احمش الساقين فهو لهلال
وان جات به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فهو للذي رميت
به فجات به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فقال صلي الله عليه
وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شان قال عكرمة وكان ولدها بعد ذلك اميرا
علي مصر ولا يدعي لاب • اخرجه ابو داود بهذا اللفظ وللستة عن ابن عمر بمعناه قوله
فتلكات اي تباطات وتوانت عن اتمام اليمين والاصيهب تصغير اصهب وهو
الاشقر والاصهب من الابل ما يخالط بياضه حمرة والاريصح تصغير ارصح بصاد وحا
مهملتين وهو خفيف لحم الاليتين والاثيبج تصغير اثبج وهو الناتي الثبج وهو
ما بين الكتفين وجابه مصغرة لانها صفة لموكود وحمش الساقين دقيقهما والاورق
الاسمر والجعد القصير والجمالي العظيم الخلقة كانه الجمل في القد **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما ايضا قال لاعن رسول الله صلي الله عليه وسلم بين العجلاني وامراته
وكانت حبلي • اخرجه النسايي وفي رواية له امر رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا
حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة علي فيه وقال انها موجبة

الفصل الثاني في الحاق الولد ودعوي النسب **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر • اخرجه الخمسة الا
ابا داود العاهر الزاني وقوله للعاهر الحجر اي يرمي به ان كان محصنا وقيل معناه له
الخيبة **وعن** عايشة رضي الله عنها ان عتبة بن ابي وقاص عهد الي اخيه سعد ان
ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد وقال ابن اخي
عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد علي فراشه فتساوقا الي
النبي صلي الله عليه وسلم فقال سعد رضي الله عنه يا رسول الله ابن اخي عهد الي فيه انظر
الي شبهه وقال عبد اخي وابن وليدة ابي ولد علي فراشه فنظر رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي شبهه فراي شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش
وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راي من شبهه بعتبة فلما
راها حتي لقي الله عز وجل وكانت سودة زوجة النبي صلي الله عليه وسلم • اخرجه الستة
الا الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رجل النبي صلي الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود وهو يعرض بنفيه فلم يرخص له في الانتفا
منه فقال هل لك من ابل قال نعم فقال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق
قال نعم قال اني ذلك لك قال لعله نزعه عرق فقال صلي الله عليه وسلم لعل ابنك
نزعه عرق • اخرجه الخمسة **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل

فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال صلي الله عليه وسلم
لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر • اخرجه ابو
داود **القافة عن** عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري مجززا المدلجي نظر انفا الي زيد بن حارثة
واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض • اخرجه الخمسة قال ابو
داود قال ابو صالح كان اسامة اسود شديد السواد مثل القار وكان ابوه ابيض
من القطن الاسارير تكاسير الجبين وبريقها ما يعرض لها عند الفرح والاستبشار
بالشي السار من البشاشة **وعن** سليمان بن يسار قال كان عمر رضي الله عنه يليط
اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام فاتي رجلان كلاهما يدعي ولد امراة فدعا
عمر رضي الله عنه قايفا فنظر اليهما فقال لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة
فقال ما يدريك ثم دعي المراة فقال اخبريني بخبرك فقالت كان هذا تعني احد
الرجلين ياتيها وهي في ابل اهلها ولا يفارقها حتي يظن وتظن ان قد استمر بها الحمل
ثم انصرف عنها فهريقت عليه الدما ثم خلفه الاخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القايف
فقال عمر رضي الله عنه للغلام وال ايهما شيت • اخرجه مالك **وعن** ابي عثمان
النهدي قال سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من ادعي ابا في الاسلام غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام
اخرجه الشيخان وابو داود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت علي قوم من ليس منهم
فليست من الله في شي ولن يدخلها الله الجنة وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه
احتجب الله تعالي عنه يوم القيمة وفضحه علي روس الاولين والاخرين • اخرجه ابو
داود والنسايي **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضي رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعي له ادعاه ورثته فقضي ان
كل من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من
الميراث شي وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي
يدعا له انكره وان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق به ولا يرثه
وان كان الذي يدعي له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة • اخرجه ابو
داود قال الخطابي هذه احكام وقعت في اول زمان الشريعة وفي ظاهر لفظ
الحديث تعقد واشكال وتحريره وبيانه ان اهل الجاهلية كان لهم اماء يبغين
اي يزنين ويلم بهن ساداتهن ولا يجتنبوهن فاذا اتت منهن واحدة بولد وقد
وطيها السيد وغيره بالزنا وادعياه فحكم به صلي الله عليه وسلم لسيدها لانها
فراش له كالحرة ونفاه عن الزاني فان دعي للزاني مدة حيوة السيد ولم يدعه

السيد في حيوته ولم ينكره ثم ادعاه ورثته من بعده واستلحقوه لحق به ولا يرث اباه
ولا يشارك اخوته الذين استلحقوه فيما اقتسموه من ميراث ابيهم قبل الاستلحاق
وان ادرك ميراثا لم يقسم حتى ثبت نسبه بالاستلحاق شركهم فيه اسوة من يساويه
في النسب منهم وان مات من اخوته احد ولم يخلف من يحجبه بالميراث ورثه وان
انكر سيد الامة الحمل ولم يدعه فانه لا يلحق به وليس لورثته استحقاقه بعد موته
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مساعاة
في الاسلام من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا من غير رشدة
فلا يرث ولا يورث ٭ اخرجه ابو داود المساعاة الزنا بالاماء والرشدة النكاح
الصحيح ضد الزنية وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال جا رجل من اليمن الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ثلثة نفر اتوا عليا رضي الله عنه يختصمون اليه
في ولد قد وقعوا على امراة في طهر واحد فقال لاثنين منهم طيبا بالولد لهذا
فغلبا ثم قال لاثنين منهم طيبا بالولد لهذا فغلبا فقال انتم شركا متشاكسون
اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعله
لمن قرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت اضراسه او نواجذه ٭ اخرجه
ابو داود والنسائي التشاكس الاختلاف والافتراق وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة
الله والملايكة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ٭ اخرجه مسلم وابو داود العدل الفريضة
او الفدية والصرف النافلة او التوبة وعن عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني ابي
عن جدي رافع رضي الله عنه انه اسلم وابت امراته ان تسلم وقالت ابنتي وهي فطيم
وقال رافع ابنتي فقال لها صلى الله عليه وسلم اقعدي ناحية واقعد الصبية بينهما
ثم قال ادعواها فمالت الصبية الى امها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهدها فمالت الى
ابيها فاخذها ٭ اخرجه ابو داود والنسائي وعنده ابن بدل البنت

كتاب اللقيط

عن سنين ابي جميلة انه وجد منبوذا في عهد عمر رضي الله عنه فجاء به
قال فلما راني قال عسى الغوير ابوسا ما حملك على اخذ هذه النسمة فقلت وجدتها
ضايعة فاخذتها وكانه اتهمني فقال عريفي يا امير المومنين انه رجل صالح فقال
عمر اكذلك قال نعم فقال اذهب به فهو حر وعلينا نفقته ٭ اخرجه مالك وزاد
رزين ولاوه للمسلمين يرثونه ويعقلون عنه واخرجه البخاري في ترجمة باب
المنبوذ الطفل الذي تلقيه امه عند ولادته في الارض لا يعرف ابواه ومعنى
قوله عسى الغوير ابوسا اي عسى باطن امرك رديا لانه اتهمه ان يكون صاحبه

كتاب اللهو واللعب

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة يلعب بها فقال شيطان يتبع شيطانة

اخرجه

اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن التحريش بين البهايم ٭ اخرجه ابو داود والترمذي التحريش بين البهايم
اغرا بعضها ببعض وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتخذوا شيا فيه الروح غرضا ٭ اخرجه مسلم والترمذي والنسائي الغرض
الذي يقصد رميه بالسهام من قرطاس وغيره وعن عبد الله بن جعفر رضي الله
عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك
وقال لا تمثلوا بالبهايم ٭ اخرجه النسائي التمثيل بالحيوان هو التشويه كالجدع
ونحوه وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيمة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا
ولم يقتلني لمنفعة ٭ اخرجه النسائي العبث اللعب وعن جابر رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل شي من الدواب صبرا ٭ اخرجه مسلم
صبر الحيوان على القتل اذا نصبه ليقتله وحبسه على القتل وعن بريدة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في
دم خنزير ٭ اخرجه مسلم وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها انها ارسلت الى قوم
سكان في دارها عندهم نرد لين لم تخرجوها والا اخرجتكم من داري وانكرت ذلك عليهم
اخرجه مالك المباح منه عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت العب بالبنات عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكن ياتينني صواحبي فينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يسربهن الي فيلعبن معي ٭ اخرجه الشيخان وابو داود الانقماع الاستتار
والتغيب ويسربهن اي يردهن الي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما الحبشة
يلعبون بحرابهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاهوى بيده الى الحصباء فحصبهم بها فقال صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر ٭ اخرجه
الشيخان والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت لقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسترني بردايه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا التي
اسامه فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو ٭ اخرجه الشيخان
والنسائي وللنسائي في اخرى عنها قالت جا السودان يلعبون بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني صلى الله عليه وسلم فكنت اطلع عليهم من
فوق عاتقه حتى كنت انا التي انصرفت وعن انس رضي الله عنه قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه بحرابهم فرحا بذلك ٭ اخرجه
ابو داود

كتاب اللعن والسب

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المومن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا
بذي ٭ اخرجه الترمذي الطعان الذي يطعن في اعراض الناس ويقع فيها ومنه

الطعن في النسب وهو القدح فيه والبذا الفحش في القول **وعن** ابي الدردا رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعا ولا
شهدا يوم القيمة ۔ اخرجه مسلم وابو داود **وعن** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار
اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله
ادع الله علي المشركين والعنهم فقال اني انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا ۔ اخرجه
مسلم **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يرمي رجل
رجلا بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ۔ اخرجه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المتسابان
ما قالا فعلي البادي منهما حتي يعتدي المظلوم ۔ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله تعالي يوذيني
ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار ۔ اخرجه الثلثة
وابو داود قوله وانا الدهر كان من عادة العرب ذم الدهر عند حدوث النوازل
والنوائب اعتقادا منهم ان الدهر هو الزمان فاعل ذلك فقال الله تعالي انا الدهر
اي انا الذي احل بهم ذلك لا الدهر الذي يزعمونه والله اعلم **وعن** ابن عباس رضي
الله عنهما ان رجلا نازعته الريح رداه فلعنها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا تلعنها فانها مامورة مسخرة وانه من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه
اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان هذه الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها
فلا تسبوها واسالوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها ۔ اخرجه ابو داود **وعن**
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتوذوا
الاحيا فانهم قد افضوا الي ما قدموا ۔ اخرجه البخاري وابو داود والنساي **وعن**
المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات
فتوذوا الاحيا ۔ اخرجه الترمذي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ۔ اخرجه ابو داود
والترمذي **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلي الله عليه
وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار علي ناقة لها فضجرت فلعنتها فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران رضي
الله عنه فكاني اراها تمشي في الناس ما يعرض لها احد ۔ اخرجه مسلم وابو داود **وعن**
زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تسبوا الديك
فانه يوقظ للصلوة ۔ اخرجه ابو داود **من لعنه النبي** صلي الله عليه وسلم **عن**

الذي

ابي

ابي الطفيل رضي الله عنه قال اتي رجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ما
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسر اليك فغضب وقال ما كان يسر الي شيا
يكتمه الناس غير انه حدثني باربع كلمات قال ما هن قال لعن الله من ذبح لغير الله
لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوي محدثا لعن الله من غير منار الارض
اخرجه مسلم والنساي وزاد رزين عن ابن عباس ملعون من صد اعمي عن طريق
ملعون من وقع علي بهيمة ملعون من عمل عمل قوم لوط المحدث الذي قد اذنب ذنبا
او فعل امرا منكرا والمعني من نصره ومنع منه وضمه اليه ليحميه ومنار الارض
العلامة التي تكون علي الطرق والحد بين الاراضي **وعن** علي رضي الله عنه قال لعن
رسول الله صلي الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة والواشمة
والمستوشمة الا من داء والمحلل والمحلل له ۔ اخرجه النساي **وعن** محمد بن عبد الرحمن
عن امه عمرة بنت عبد الرحمن ان النبي صلي الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية يعني
نباش القبور ۔ اخرجه مالك **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المومنين
اذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم
القيمة ۔ اخرجه الشيخان **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشي لا ادري ما هو فاغضباه فسبهما ولعنهما فلما خرجا
قلت والله يا رسول الله لمن اصاب من الخير شيا ما اصابه هذان قال وما ذلك
قلت سببتهما ولعنتهما قال وما علمت ما شارطت عليه ربي قلت لا قال قلت اللهم
انما انا بشر فاي المومنين سببته او لعنته فاجعلها له زكوة واجرا ۔ اخرجه مسلم ٥

حرف الميم وفيه ستة كتب المواعظ ۔ المزارعة ۔ المدح ۔ المزاح ۔ الموت ۔ المساجد ٥

كتاب المواعظ والرقايق **عن** ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا
عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال
الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني
اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطيون
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن
تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا علي اتقي قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا علي افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك
من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد
وسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط

اذا ادخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ۔ اخرجه مسلم والترمذي ٥
الصعيد وجه الارض وقيل التراب وحده والمخيط بكسر الميم الابرة وعن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ثلثا الليل قام فقال يا ايها ده
الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جا الموت بما فيه قال
ابي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال ما شيت
قلت الربع قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت الثلثين قال ما شيت وان زدت
فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفي همك ويغفر ذنبك ۔ اخرجه الترمذي
الراجفة النفخة الاولي التي يموت بها الخلايق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون
بها يوم القيمة وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي الله عليه
وسلم يوما فصلي علي اهل احد صلوته علي الميت ثم انصرف الي المنبر فقال اني فرطكم
وانا شهيد عليكم واني والله انظر الي حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزاين الارض
واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها
اخرجه الشيخان الفرط السابق في السير الي الماء والمراد اني لكم سابق فاذا اقدمكم
علي وجدتموني انتظركم والمنافسة المغالبة في تحصيل الشي والانفراد به وعن
ابي كبشة الانماري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلثة اقسم عليهن
واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها
الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر ٥ اخرجه الترمذي
وزاد في رواية وما تواضع عبد لله الا رفعه الله واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا
لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي في ماله ربه ويصل به رحمه ويعلم ان
لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق
النية يقول لو ان لي مالا لعملت عمل فلان فهو بنيته فاجرهما سوا وعبد رزقه
الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه
ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول
لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سوا الخبط فعل الشي علي غير
نظام وكذلك في القول وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله واتته
الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه
شمله ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له فلا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا وما
اقبل عبد علي الله بقلبه الا جعل الله قلوب المومنين تنقاد اليه بالود والرحمة
وكان الله بكل خير اليه اسرع ۔ اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله تعالي يا بن ادم تفرغ لعبادتي
املا صدرك غنا واسد فقرك وان لا تفعل ملات يديك شغلا ولم اسد فقرك
اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا عندك
رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكانت الاخرة كانها راي عين واذا خرجنا من عندك
فانسنا في اهلينا وشممنا اولادنا انكرنا انفسنا فقال عليه السلام لو تدومون
علي حالكم عندي لزارتكم الملايكة عليهم السلام في بيوتكم ولصافحتكم في طرقكم
ولو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجا بخلق جديد يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم
اخرجه الترمذي وعن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمني علي الله ٥ اخرجه الترمذي دان نفسه اي حاسبها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بادروا بالاعمال سبعا هل ينتظرون الا فقرا
منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غايب
ينتظر او الساعة فالساعة ادهي وامر ۔ اخرجه الترمذي والنسايي يقال افند الشيخ
اذا خرج بالكلام عن سنن الصحة والموت المجهز السريع وعن حذيفة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم والنسا حبايل الشيطان وحب
الدنيا راس كل خطيئة ۔ اخرجه رزين جماع الاثم اي مجمعه ومظنته والحبايل الاشراك
التي يصاد بها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار فقلن
وما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات
عقل ودين اغلب لذي لب منكن قلت وما نقصان العقل والدين قال شهادة
امراتين بشهادة رجل وتمكث الايام لا تصلي ٥ اخرجه مسلم العشير المعاشر والمراد
به هنا الزوج وكفرهن اياه جحدهن احسانه اليهن وعن علي رضي الله عنه انه قال
لا خير في قراة ليس فيها تدبر ولا عبادة ليس فيها فقه الفقيه كل الفقيه من لم يقنط
الناس من رحمة ولم يومنهم مكره ولم يدع القران رغبة عنه الي ما سواه ۔ اخرجه رزين
وعن مالك انه بلغه ان عيسي بن مريم عليه السلام قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر
الله فتقسو قلوبكم وان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب
الناس كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلي ومعافي فارحموا
اهل البلاء واحمدوا الله علي العافية وعن انس رضي الله عنه قال صلي بنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوما ثم رقي المنبر واشار بيده قبل القبلة وقال اريت الان منذ
صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير
والشر ٥ اخرجه البخاري وعن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري رضي الله

عنه كان يصلي في حايط له فطار دبسي فطفق يتردد ويلتمس مخرجا فلا يجد فاعجب اباطلحة ذلك فتبعه بصره ساعة ثم رجع الي صلوته فاذا هو لا يدري كم صلي فقال لقد اصابني في مالي هذا فتنة فجا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في صلوته وقال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شيت ٥ اخرجه مالك الحايط البستان والدبسي طاير صغير وقيل هو ذكر اليمام

كتاب المزارعه

وفيه فصلان **الفصل الاول** في جوازها عن بن عمر رضي الله عنهما قال اعطي رسول الله صلي الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي ازواجه كل سنة ماية وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر رضي الله عنه قسم خيبر وخير ازواج النبي صلي الله عليه وسلم ان يقطع لهن الارض والماء او يضمن لهن الاوساق في كل عام فاختلفن فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الاوساق وكانت عايشة وحفصة رضي الله عنهما ممن اختارا الارض والماء اخرجه الخمسة وفي رواية لمسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم دفع الي يهود خيبر نخل خيبر وارضها علي ان يعملوها من اموالهم ولرسول الله صلي الله عليه وسلم شطر ثمرها وله في اخري لما فتح رسول الله صلي الله عليه وسلم خيبر سالت اليهود رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يقرهم بها علي ان يعملوها علي النصف مما خرج من الثمر والزرع فقال صلي الله عليه وسلم نقركم علي ذلك ما شينا فكان الثمر يقسم علي السهمان من نصف خيبر فياخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم الخمس وعن بن عمر رضي الله عنهما قال كانت المزارع تكرى علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لرب الارض ما علي ربيع الساقي من الزرع وطايفة من التبن لا ادري كم هو ٥ اخرجه النسايي الربيع النهر الصغير وعن مالك قال بلغني ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تكارى ارضا فلم تزل في يده حتي مات قال ابنه فما كنت اراها الا لنا من طول ما مكثت في يده حتي ذكرها لنا عند موته وامرنا بقضاء شي كان عليه من كرايها ذهب او ورق وعن قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزارعون علي الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وبن مسعود رضي الله عنهم وعن القاسم وعروة مثله وزاد وآل ابي بكر وآل عمر وآل عثمن وآل علي وبن سيرين اخرجه البخاري في ترجمة **الثاني** في منعها عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال اتاني ظهير فقال لي لقد نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا فقلت وما ذاك ما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فهو حق قال سالني كيف تصنعون بمحاقلكم قلت نواجرها علي الربيع والاوسق من التمر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قلت سمعا وطاعة ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي وعنه رضي الله عنه قال كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض علي ان لنا هذه ولهم هذه

فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا ٥ اخرجه الستة الحقل الارض الطيبة التربة الصالحة للزراعة والمحاقلة المفاعلة من ذلك وهي المزارعة بالثلث او الربع او نحو ذلك وقيل اكراء الارض بمقدار من البر وقيل بيع الطعام في سنبله وقيل بيع الزرع قبل ادراكه وعن جابر رضي الله عنه قال كان لرجال منا فضول ارضين فقالوا نواجرها بالثلث او الربع او النصف فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه ولا يواجرها اياه ولا يكريها ٥ اخرجه الشيخان والنسايي وعن بن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي ارض وهي تهتز زرعا فقال لمن هذه قالوا اكتراها فلان فقال لو منحها اياه كان خيرا من ان ياخذ عليها اجرا معلوما ٥ اخرجه الشيخان والنسايي وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن المخابرة قال والمخابرة ان ياخذ الارض بنصف او ثلث او ربع ٥ اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليأذن بحرب من الله ورسوله اخرجه ابو داود المخابرة نسبة الي خيبر لان النبي صلي الله عليه وسلم اقرها في يد اهلها علي النصف من ثمارهم وزرعهم فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر

كتاب المدح

عن مطرف بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان ٥ اخرجه ابو داود ومعني الحديث تكلموا بما يحضركم من القول ولا تسجعوا كانما تنطقون علي لسان الشيطان وفي قوله او بعض قولكم حذف واختصار ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه واراد بذلك الاقتصاد في المقال وعن بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى بن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ٥ اخرجه رزين الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال اثني رجل علي رجل عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قاله ثلثا ثم قال من كان مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا يزكي علي الله احد احسب فلانا كذا وكذا ان كان يعلم منه ذلك ٥ اخرجه الشيخان وابو داود قوله قطعت عنق صاحبك اي اهلكته بالاطراء والمدح والتعظيم عند نفسه فانه يعجب بذلك فيهلك كانك قطعت عنقه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نحثو في افواه المداحين التراب ٥ اخرجه الترمذي المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة يستاكلون به الممدوح فاما من مدح علي الامر الحسن والفعل المحمود ترغيبا له في امثاله وتحريضا للناس علي الاقتدا به في اشباهه فليس بمداح والمراد بالتراب عيبه او يكون

ما ولا يمحي لحية والحرمان

كتاب المزاح

والمداعبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا قال اني لا اقول الا حقا • اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال اتت امراة الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالت احملنا علي بعير فقال احملكم علي ولد الناقة قالت وما نصنع بولد الناقة قال وهل يلد الابل الا النوق ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعنه رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين يعني يمازحه • اخرجه ابو داود والترمذي وعن اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار كان فيه مزاح فبينما هو يحدث القوم ٥ ويضحكهم اذ طعنه النبي صلي الله عليه وسلم في خاصرته بعود كان في يده فقال اصبرني يا رسول الله فقال اصطبر فقال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلي الله عليه وسلم قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه وقال انما اردت هذا يا رسول الله فقال اصطبر ٥ اخرجه ابو داود اصبرني اقدني ومكني من نفسك لاقتص منك والكشح ما فوق شد الازار من جانب البطن وهما كشحان وعن عبد الله بن السايب بن يزيد بن السايب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ياخذن احدكم عصي اخيه لاعبا جادا ومن اخذ عصي اخيه فليردها اليه ٥ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن ابي ليلي قال حدثنا اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق ٥ بعضهم الي حبل كان معه فاخذه ففزع فقال صلي الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ٥ اخرجه ابو داود

كتاب الموت

وفيه ثلثة ابواب **الباب الاول** في ذكر وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم **مرضه وموته** صلي الله عليه وسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم ٥ اخرجه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت لما ثقل النبي صلي الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين احدهما العباس بن عبد المطلب ورجل آخر تخط رجلاه في الارض فلما دخل بيتي واشتد وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الي الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتي طفق يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الي الناس فصلي بهم وخطبهم • اخرجه الشيخان ولهما في رواية عبيد الله بن عبد الله قال دخلت علي عايشة فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت بلي ثقل النبي صلي الله عليه وسلم فقال اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قال ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلي الله عليه وسلم لصلوة العشا الاخرة قالت فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم الي ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قالت فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلي بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما اليه النبي صلي الله عليه وسلم ان لا تتاخر وقال لهما اجلساني الي جنبه فاجلساه الي جنب ابي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلي الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر والنبي صلي الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله دخلت علي عبد الله بن عباس فقلت الا اعرض عليك ما حدثتني عايشة عن مرض رسول الله صلي الله عليه وسلم قال هات فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله عنه وزاد البخاري في رواية كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسال في مرضه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم الغيمة ٥ عايشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء قالت فمات في بيتي وفي يومي الذي كان يدور علي فيه ثم قبضه الله وان راسه لبين سحري ونحري وخالط ريقه ريقي دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت اعطني هذا السواك فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الي صدري السحر الرية واردت انه مات عندها في حضنها والفصم بالفاء والصاد المهملة الكسر من غير ابانة وبالقاف والضاد المعجمة والكسر مع الابانة وعنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي حتي يري مقعده من الجنة ثم يحيي او يخير فلما نزل به وراسه علي فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الي سقف البيت ثم قال اللهم ٥ الرفيق الاعلي قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلي ٥ اخرجه الثلاثة والترمذي الرفيق الاعلي هم النبيون الذين يسكنون اعلي عليين وعن

بن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر النبي صلي الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القران حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلي الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال صلي الله عليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج بن عباس رضي الله عنهما وهو يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين كتابه • اخرجه الشيخان الرزية المصيبة وعن انس رضي الله عنه قال لما حضر النبي صلي الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب ابتاه فقال لها ليس علي ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الي جبريل ننعاه فلما دفن قالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم التراب • اخرجه البخاري والنسائي وعنه رضي الله عنه قال مر العباس رضي الله عنه بمجلس فيه قوم من الانصار يبكون حين اشتد برسول الله صلي الله عليه وسلم وجعه فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلسنا من رسول الله صلي الله عليه وسلم فدخل العباس رضي الله عنه علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبره فعصب رسول الله صلي الله عليه وسلم راسه بعصابة دسماء او قال بحاشية برد وخرج فصعد المنبر وخطب الناس واثني علي الانصار خيرا واوصي بهم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده • اخرجه البخاري الدسمة بين الغبرة والسواد **غسله وكفنه** عليه الصلوة والسلام عن عايشة رضي الله عنها قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا والله لا ندري انجرد رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا اوالله لا من ثيابه كما نجرد موتانا او نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القي الله عليهم النوم حتي ما منهم رجل الا وذقنه في صدره فكلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون ايديهم وكانت عايشة تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلي الله عليه وسلم الا نساؤه • اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما قال كفن رسول الله صلي الله عليه وسلم في ثلثة اثواب نجرانية الحلة ثوبان وقميصه الذي مات فيه زاد في رواية عن عامر الشعبي وغسله علي والفضل واسامة رضي الله عنهم وهم ادخلوه قبره • اخرجه ابو داود النجرانية منسوبة الي نجران موضع باليمن معروف كان فيه نصاري نجران وعن مالك قال بلغني ان رسول الله صلي الله عليه و

توفي في يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثا وصلي عليه الناس افرادا لا يومهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال اخرون بالبقيع فجا ابو بكر فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي الا مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه فلما ارادوا غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فغسل وهو عليه وعن بن عباس رضي الله عنهما قال جعل تحت رسول الله صلي الله عليه وسلم في قبره قطيفة حمراء • اخرجه الترمذي والنسائي وعن محمد بن علي بن الحسين قال الذي الحد قبر رسول الله صلي الله عليه وسلم ابو طلحة والذي القي القطيفة تحته شقران مولاه رضي الله عنهما • اخرجه الترمذي وعن القاسم بن محمد قال دخلت علي عايشة رضي الله عنها بيتها فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلي الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة الحمرا • اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما انه راي قبر النبي صلي الله عليه وسلم مسنما • اخرجه البخاري **الباب الثاني** في الموت وما يتعلق به وفيه سبعة فصول **الفصل الاول** في مقدماته ونزوله عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله • اخرجه الخمسة الا البخاري وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اقروا علي موتاكم سورة يس • اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الم تروا الي الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلي قال فذلك حين يتبع بصره نفسه • اخرجه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ابي سلمة رضي الله عنه وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا علي انفسكم الا بخير فان الملايكة يومنون علي ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه • اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا حضر المومن اتت ملايكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الي روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتي انه ليناوله بعضهم بعضا حتي ياتوا به ابواب السماء • فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاتكم من الارض فياتون به ارواح المومنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغايبه يقدم عليه فيسالونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فاذا قال فلان قد مات ما اتاكم قالوا ذهب به الي امه الهاوية وان الكافر اذا حضر اتته ملايكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الي عذاب الله فتخرج كانتن ريح جيفة

حتى يانون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى يانون به ارواح
الكفار ۝ اخرجه النسائي **وعن** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المومن يموت بعرق الجبين ۝ اخرجه الترمذي والنسائي **وعن**
عبيد بن خالد السلمي عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاة اخذة أسف للكافر ورحمة للمومن
اخرجه ابو داود الاسف الغضب **الفصل الثاني** في البكاء والنوح **جوازه**
عن انس رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف
القين وكان ظئرا لابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابنه فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه
فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال بن عوف وانت يا رسول
الله فقال يا بن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع وان القلب
يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون ۝ اخرجه الشيخان
وابو داود جاد المريض بنفسه اذا قارب الموت كانه سمح بخروج روحه **وعن**
ابن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها
بن عمر وبن عباس رضي الله عنهم واني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن
عثمان وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال بن عباس رضي الله عنهما قد كان عمر رضي الله
عنه يقول بعض ذلك ثم قال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو
بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هولاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب
فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المومنين فلما
ان اصيب عمر رضي الله عنه دخل صهيب رضي الله عنه يبكي ويقول وا اخاه وا
صاحباه فقال عمر رضي الله عنه يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال بن عباس رضي الله عنهما
فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعايشة رضي الله عنها فقالت يرحم الله عمر
لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله ولكن
قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه ثم قالت حسبكم القران ولا تزر
وازرة وزر اخرى فما قال بن عمر شيئا ۝ اخرجه الشيخان والنسائي الوزر الاثم
والذنب والوازرة النفس المذنبة والمراد لا يحمل احد من المذنبين ذنب غيره
وعن عايشة رضي الله عنها وذكر لها ان بن عمر رضي الله عنهما يقول ان الميت
ليعذب ببكاء اهله عليه فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب
ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى

عليها

عليها فقال انما يبكي عليها وانها لتعذب في قبرها ۝ اخرجه الستة الا ابا داود **وعن** ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال مات ميت من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء
يبكين عليه فقام عمر رضي الله تعالى عنه ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب ۝ اخرجه النسائي
وعن عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت
وعيناه تذرفان ۝ اخرجه ابو داود والترمذي ۝ وعن انس رضي الله عنه قال قنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهرا حين قتل القراء فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط اشد
منه ۝ اخرجه الشيخان **النهي عنه** **عن** ام سلمة رضي الله عنها قالت لما مات ابو سلمة رضي الله عنه
قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيات للبكاء اذا اقبلت امراة
تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان تدخلي الشيطان
بيتا ۝ اخرجه الله تعالى منه فكففت عن البكاء فلم ابك ۝ اخرجه مسلم **وعن** عايشة رضي الله
عنها قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي زيد بن حارثة وجعفر وبن رواحة رضي الله
عنهم جلس يعرف فيه الحزن اتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن
فذهب ثم اتى الثانية فذكر انهن لم يطعنه فقال انههن فذهب ثم اتاه الثالثة فقال
والله لقد غلبننا يا رسول الله فقال احث في افواههن التراب ۝ اخرجه الخمسة الا الترمذي
وعن جابر بن عتيك قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد
غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك ابا الربيع فصاح النساء وبكين
فجعل بن عتيك رضي الله عنه يسكتهن فقال صلى الله عليه وسلم دعهن يبكين فاذا وجب
فلا تبكين باكية قالوا وما وجب قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجو ان
تكون شهيدا فانك قد قضيت جهازك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوقع على قدر
نيته وما تعدون الشهادة فيكم قالوا القتل في سبيل الله تعالى قال ان شهداء امتي
اذا لقليل المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون
شهيد والحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة بجمع شهيدة ۝ اخرجه
الاربعة الا الترمذي ۝ الاسترجاع عند المصيبة ان يقول انا لله وانا اليه راجعون
ويقال ماتت المراة بجمع بضم الجيم واسكان الميم اذا ماتت وفي بطنها ولد ۝
وعن بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد
ابن عبادة فوجده في غشيته فقال قد قضى قالوا لا فبكى صلى الله عليه وسلم فلما
راى القوم بكاءه بكوا فقال الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين
ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم ۝ اخرجه الشيخان
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ۝ اخرجه الخمسة الا ابا داود

وعن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان اهكذا كنت ○ اخرجه الترمذي اللهز الدفع في الصدر بجميع الكف وعن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فلما افاق قال والله ما قلت من شيء الا قيل لي اهكذا كنت قيل فلما مات لم تبك عليه ○ اخرجه البخاري وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه صلى الله عليه وسلم في حجره فبكا فقال له عبد الرحمن اتبكي او لم تكن نهيت عن البكا فقال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان ○ اخرجه الترمذي وعن اسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها قالت قالت امراة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه يا رسول الله فقال لا تنحن قالت يا رسول الله ان بني فلان كانوا اسعدوني على عمي فلا بد لي من قضائهم فابى عليها فعاودته مرارا قالت فاذن لي في قضائهن فلم انح بعد في قضائهن ولا في غيره حتى الساعة ○ اخرجه الترمذي وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه انه قال حين احتضر اذا انا مت فلا يؤذن علي احدا اني اخاف ان يكون نعيا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي فاذا انا مت فصلوا علي وسلوني الى ربي سلا ○ اخرجه الترمذي الى قوله النعي واخرج باقيه رزين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة ○ اخرجه ابو داود ○ وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه راى فسطاطا على قبر عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه فقال يا غلام انزعه فانما يظله عمله ○ اخرجه البخاري

الفصل الثالث

في الغسل والكفن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه فان الله تعالى يبعثه يوم القيامة ملبيا ○ اخرجه الخمسة وقصته ناقته اي دقته عن ظهرها فوقع على الارض واندقت عنقه والحنوط ما يطيب به اكفان الميت خاصة والتخمير التغطية وعن ليلى بنت قانف الثقفية قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب معه كفنها يناولها ثوبا ثوبا فاول ما اعطانا الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت في ثوب اخر ○ اخرجه ابو داود الحقو الازار وعن الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الميت في ثيابه التي مات فيها ○ اخرجه ابو داود ○ قلت هذا مختص بالشهيد كما قاله القرطبي وبه يجمع بين هذا الحديث وبين حديث تحشرون

حفاة عراة غرلا الحديث والله اعلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا ○ اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة في ثوب واحد ○ اخرجه الترمذي وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال الميت يقمص ويؤزر ويلف في الثوب الثالث فان لم يكن الا ثوب واحد كفن فيه ○ اخرجه مالك

الفصل الرابع في تشييع الجنازة وحملها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها ○ اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الجنازة بصوت ولا نار ○ زاد في رواية ولا تمشوا بين يديها ○ اخرجه مالك وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة ○ اخرجه اصحاب السنن وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنازة وابو بكر وعمر وعثمان ○ اخرجه الترمذي وزاد رزين انتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها وقريبا منها قلت زيادة رزين ذكرها البخاري تعليقا والله اعلم وعن ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ○ اخرجه الشيخان وابو داود وعن المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب يمشي خلف الجنازة والماشي كيف شاء منها والطفل يصلى عليه ○ اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن ثوبان رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله تعالى على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب اخرجه ابو داود والترمذي وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة ابي الدحداح ماشيا ورجع على فرس ○ اخرجه الخمسة الا البخاري

الاسراع بها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ○ اخرجه الستة وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبع الجنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم خالفوهم واجلسوا ○ اخرجه ابو داود والترمذي وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع قبل ان تخلفه ○ اخرجه الخمسة وعن محمد بن سيرين ان جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس رضي الله عنهم فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجنازة يهودي فقال بن عباس نعم ثم جلس بعد وقال انما قمت للملايكة اي التي معها • اخرجه النساي قيل انما مر بجنازة يهودي ورسول الله صلي الله عليه وسلم جالس علي طريقها فكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام **الفصل الخامس في الدفن وهيئته** **دفن الشهيد** عن هشام بن عامر قال جات الانصار الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد فقالوا اصابنا قرح وجهد فكيف تامرنا فقال اوسعوا القبر واعمقوا واجعلوا الرجلين والثلثة في القبر قيل فايهم نقدم قال اكثرهم قرانا • اخرجه اصحاب السنن القرح الجرح والجهد المشقة **وعن** جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلي احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير الي احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد علي هولاء وامر بدفنهم بدمايهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم ه اخرجه الخمسة الا مسلما قلت والجمع بين الرجلين في ثوب واحد بحيث تلاقي بشرتهما لا يجوز فيحمل علي انه كان يجعل بينهما حايلا ثم يجمعهما فيه او علي انه كان يشق الثوب بينهما وهو الظاهر لقوله فاذا اشير الي احدهما قدمه في اللحد والتقديم لا يمكن الا اذا كان كل واحد منهما مفردا او بينهما حايل والله اعلم **وعن** جابر رضي الله عنه قال لما كان يوم احد جات عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادي منادي رسول الله صلي الله عليه وسلم ردوا القتلي الي مضاجعهم ه اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وصححه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بقتلي احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا في ثيابهم ودمايهم • اخرجه ابو داود **تعجيل الدفن** **عن** الحصين بن وحوح قال لما مرض طلحة بن البراء اتاه رسول الله صلي الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا اراه الا قد حدث به حادث الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله ه اخرجه ابو داود **وعن** جابر رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما فذكر في خطبته رجلا من اصحابه قبض وكفن في كفن غير طايل وقبر ليلا فزجر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتي يصلي عليه الا ان يضطر انسان الي ذلك وقال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه • اخرجه مسلم وابو داود والنساي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذ من قبل القبلة معترضا وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقران فكبر عليه اربعا ه اخرجه الترمذي وقال انما اخذه معترضا لعذر للامر بالسل من قبل رجلي القبر الاواه الكثير الدعاء وقيل رقيق القلب **وعن** انس رضي الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلي الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلي الله عليه وسلم جالس علي القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل فيكم احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا يا رسول الله قال

فانزل في قبرها فنزل ه اخرجه البخاري لم يقارف اي لم يذنب وقيل اراد به الجماع فكني به عنه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا • اخرجه اصحاب السنن **وعن** ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا • اخرجه اصحاب السنن قال اذهب فلا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته ه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **وعن** جابر رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبني عليه وان يقعد عليه وان يكتب عليه وان يوطا • اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** المطلب بن ابي وداعة قال لما مات عثمن بن مظعون وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين فلما دفن امر رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا ان ياتيه بحجر فيعلم قبره به فاخذ حجرا ضعف عن حمله فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند راسه وقال اعلم به قبر اخي فادفن عنده من مات من اهلي ه اخرجه ابو داود **نقل الميت** **عن** ابن ابي مليكة قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما بالحبشي وهو موضع حمل الي مكة فدفن بها فلما قدمت عايشة رضي الله عنها اتت قبره وجعلت تقول

• وكنا كندماني جذيمة حقبة • من الدهر حتي قيل لن نتصدعا •
• وعشنا بخير في الحيوة وقبلنا • اصاب المنايا رهط كسري وتبعا •
• فلما تفرقنا كاني ومالكا • لطول افتراق لم نبت ليلة معا •

ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك • اخرجه الترمذي **وعن** عثمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف علي قبره وقال استغفروا لاخيكم واسالوا له التثبيت فانه الان يسال • اخرجه ابو داود **وعن** علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا فرغ من دفن الميت اللهم هذا عبدك نزل بك وانت خير منزول به فاغفر له ووسع مدخله ه اخرجه رزين **وعن** بريدة رضي الله عنه انه اوصي ان يجعل علي قبره جريدتان • اخرجه البخاري في ترجمة باب **وعن** عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها قالت لاخيه عبد الله ادفني مع صاحبي ولا تدفني مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكي به ه اخرجه البخاري **الفصل السادس في زيارة القبور** **النهي عن ذلك** **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج اخرجه اصحاب السنن **وعن** بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قبرنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ميتا فلما فرغنا وانصرفنا معه حاذي باب الميت واذا بامراة

معقبلة اظنه عرفها فاذا هي فاطمة رضي الله عنها فقال ما اخرجك من بيتك قالت
اتيت اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به فقال لعلك بلغت معهم الكدا
فقالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر فقال لو بلغت معهم الكدا فذكر تشديدا
في ذلك قال بعضهم الكدا فيما احسب القبور ه اخرجه ابوداود والنسائي وزاد لو
بلغتيها معهم ما رايت الجنة حتى يراها جد ابيك **جوازه** عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تذكركم الاخرة ه اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لامي
فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي ه اخرجه مسلم وابوداود
والنسائي **ما يقوله الزائر** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقبور اهل المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور ويغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن بالاثر ه اخرجه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقبرة
فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ه اخرجه ابوداود
ومسلم والنسائي عن بريدة نحوه وزاد اسال الله لنا ولكم العافية **الجلوس على القبور**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم
على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر ه اخرجه مسلم وابو
داود والنسائي وعن علي رضي الله عنه انه كان يوسد القبور ويضطجع عليها ه اخرجه
مالك وعن عثمان بن حكيم قال اخذ خارجة بن زيد بيدي فاجلسني على قبر واخبرني
عن عمه زيد بن ثابت انه قال انما كره ذلك لمن احدث عليها ه اخرجه البخاري
في ترجمة **الفصل السابع في التعزية** عن ابي برزة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة ه اخرجه الترمذي وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا
فله مثل اجره ه اخرجه الترمذي وعن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما يشغلهم
اخرجه ابوداود والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت كسر عظم الميت
ككسره وهو حي تعني في الاثم ه اخرجه مالك وابوداود وعن ابي قتادة رضي الله
عنه قال مر بجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه
قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المومن يستريح من نصب
الدنيا ووصبها والفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب ه اخرجه
الثلاثة والنسائي وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مات رجل بالمدينة

ممن

ممن مات ولد بها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته مات بغير مولده
قالوا ولم ذاك قال ان العبد اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في
الجنة ه اخرجه النسائي **الباب الثالث فيما بعد الموت** **عذاب القبر** عن
هاني مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل
لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر
وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر
افظع منه ه زاد رزين قال هاني سمعت عثمان رضي الله عنه ينشد ه

ه فان تنج منها تنج من ذي عظيمة ه والا فاني لا اخالك ناجيا ه

اخرجه الترمذي الفظيع الشديد الشنيع وعن علي رضي الله عنه قال ما زلنا نشك
في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ه اخرجه الترمذي وعن
عايشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت اعاذك
الله من عذاب القبر فسالت عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر
فقال نعم ان عذاب القبر حق وانهم يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهايم قالت فما
رايته بعد صلى صلوة الا تعوذ فيها من عذاب القبر ه اخرجه الشيخان والنسائي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين
فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة
واما الاخر فكان لا يستتر من بوله ثم دعا بعسيب رطب فشقه اثنين فغرس على هذا
واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ه اخرجه الخمسة قوله وما يعذبان
في كبير اي كبير فعله عليهما لو ارادا ان يفعلاه والعسيب من سعف النخل ما بين الكرب
ومنبت الخوص وما عليه من الخوص فهو سعف والجريد السعف ايضا وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده
بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة ه اخرجه الستة الا ابا داود
وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حايط لبني
النجار ونحن معه اذ حادت به بغلته فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال صلى
الله عليه وسلم من يعرف اصحاب هذه القبور فقال رجل انا قال متى ماتوا قالوا في
الشرك قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم
من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم قال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله
من عذاب النار قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من
الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله

من فتنة الدجال • اخرجه مسلم وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي
الله عليه وسلم بعدما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها • اخرجه
الشيخان والنسائي وللنسائي عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر فقال
متي مات هذا قالوا مات في الجاهلية فسر بذلك وقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت
الله ان يسمعكم عذاب القبر **سؤال منكر ونكير** عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولي عنه اصحابه
انه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولون له ما كنت تقول
في هذا الرجل محمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر
الي مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ويفتح الله له من
قبره اليه واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس فيقال
لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة
فيسمعها من يليه الا الثقلين • اخرجه الخمسة الا الترمذي قوله ولا تليت اي ولا
اتبعت الناس فقلت مثل ما قالوه وقيل صوابه ائتليت افتعلت من قولك لا الوا
اذا لم تستطعه والمحدثون لا يروونه الا تليت وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقي واحد
يرجع اهله وماله ويبقي عمله • اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم
ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع • اخرجه
الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا مات الانسان
انقطع عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له • اخرجه
وعنه الخمسة الا البخاري الصدقة الجارية المستمرة المتصلة كالوقف وما يجري
مجراه **كتاب المساجد** وفيه بابان **الباب الاول** في فضل بنائها عن
عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من بني مسجدا يبتغي به
وجه الله بني الله تعالي له بيتا في الجنة وفي اخري بني الله له مثله في الجنة ه اخرجه الشيخان
والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
عرضت علي اجور امتي حتي القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب
امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها الرجل ثم نسيها ه
اخرجه ابو داود والترمذي **الباب الثاني** في بنائها عن انس رضي الله عنه
قال قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة فنزل في علوها في حي يقال لهم
بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الي ملا بني النجار فجاءوا متقلدين
سيوفهم فكاني انظر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم علي راحلته وابو بكر ردفه

وملا

وملا بني النجار حوله حتي القا بفناء ابي ايوب رضي الله عنه وقال يا بني النجار ثامنوني
بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الي الله فكان فيه نخل وقبور المشركين
وخرب فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت
وبالخرب فسويت وصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة وكانوا
يرتجزون ورسول الله صلي الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير
الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة ه اخرجه الخمسة الا الترمذي ثامنوني اي قاولوني
في ثمنه وساوموني في بيعه مني واشترائه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسجد
في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل
فلم يزد فيه ابو بكر شيا وزاد فيه عمر وبناه علي بنيانه في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم غيره عثمان رضي الله عنه وزاد فيه زيادة كثيرة وبني جدره بالحجارة المنقوشة
والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجا • اخرجه البخاري وابو داود
القصة الجص بلغة اهل الحجاز وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من بني مسجدا ليذكر الله فيه بني الله له بيتا في الجنة ه اخرجه النسائي وعن
ابي الوليد قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن الحصي الذي في المسجد فقال مطرنا ذات
ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل يجي بالحصي في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضي
رسول الله صلي الله عليه وسلم الصلوة قال ما احسن هذا ه اخرجه ابو داود وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الحصاة لتناشد
الله الذي يخرجها من المسجد ليدعها • اخرجه ابو داود وعن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه قال كان بين المنبر وبين الحائط بقدر ممر الشاة • اخرجه الشيخان وابو داود
احكام تتعلق بالمسجد عن انس رضي الله عنه قال راي رسول الله صلي الله عليه
وسلم نخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه وقام وحكه بيده وقال ان احدكم اذا
قام في الصلوة فانما يناجي ربه او ربه بينه وبين القبلة فلا يبصقن احدكم قبل
قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه
علي بعض ثم قال او يفعل هكذا • اخرجه الشيخان والنسائي • النخامة بزقة تخرج
من اصل الحلق من مخرج الخاء وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ه اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا استاذنت احدكم امراته الي المسجد
فلا يمنعها وقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن فاقبل عليه عبد الله رضي الله عنه يسبه
سبا ما سمعت مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وتقول والله
لنمنعهن ه اخرجه الثلثة وابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم صلوة المراة في بيتها افضل من صلوتها في حجرتها وصلوتها

في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها ۵ اخرجه ابو داود. المخدع بضم الميم وفتحها البيت الصغير في داخل البيت الكبير وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتي مات ۵ اخرجه ابو داود وعن بريدة رضي الله عنه قال نشد رجل في المسجد فقال من دعا الي الجمل الاحمر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له • اخرجه مسلم قوله من دعا الي الجمل الاحمر اي من وجد فدعا اليه صاحبه لياخذه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر ونهي عن الحلق قبل الصلوة يوم الجمعة • اخرجه اصحاب السنن • الحلق جمع حلقة وهي هاهنا الجماعة من الناس وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحايض ولا جنب • اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الي غيره • اخرجه ابو داود وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خرج احدكم الي المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلوة • اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصاري اخرجه ابو داود قلت وعلق منه البخاري قول ابن عباس فقط والله اعلم الزخرفة النقوش وتمويه الحيطان بالذهب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يتباهي في المساجد • اخرجه ابو داود والنساي يتباهي اي يتفاخر وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال خرجنا وفدا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضا وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها هذا الماء واتخذوها مسجدا فقلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا فقدمنا بلدنا وكسرنا بيعتنا ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجدا فنادينا فيه بالاذان والراهب رجل من طي فلما سمع الاذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد • اخرجه النساي • التلعة مجري اعلا الارض الي بطون الاودية ۵ وقيل هو ما ارتفع من الارض وما انهبط منها فهو من الاضداد اذا

حرف النون ويشتمل علي ثمانية كتب • النبوة • النكاح • النذر • النية والاخلاص • النصح والمشورة • النوم والانتباه • النفاق • النجوم •

كتاب النبوة وفيه خمسة ابواب الباب

كتاب النبوة

الاول

الاول في اسمه ونسبه صلي الله عليه وسلم احكام تخصه انه عليه الصلوة والسلام وفيه خمسة فصول الفصل الاول في اسمه ونسبه صلي الله عليه وسلم ذكر البخاري رحمه الله في باب مبعثه صلي الله عليه وسلم فقال هو محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله اصطفي كنانة من ولد اسماعيل واصطفي قريشا من كنانة واصطفي من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرجه مسلم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس علي قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي • اخرجه الثلثة وانتهي حديث مالك الي قوله وانا العاقب واخرجه الترمذي الي قوله ليس بعده نبي قوله يحشر الناس علي قدمي اي علي اثري وقيل علي عهدي وزماني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد • اخرجه البخاري الفصل الثاني في مولده وعمره عليه الصلاة والسلام عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلي الله عليه وسلم عام الفيل • اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين • اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقام رسول الله صلي الله عليه وسلم بمكة ثلث عشرة سنة يوحي اليه وتوفي وهو ابن ثلاث وستين وفي رواية اقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويري الضوء ولا يري شيا سبع سنين وثمان سنين يوحي اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخري للشيخين انزل عليه وهو ابن اربعين فمكث ثلاث عشرة ثم امر بالهجرة فهاجر الي المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلي الله عليه وسلم وعن انس رضي الله عنه قال قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين اخرجه مسلم الفصل الثالث في اولاده عليه الصلوة والسلام رضي الله عنهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا تواصت بينها بالتمادي في الغي والكفر وقالت الذي نحن عليه احق مما عليه هذا الصنبور المنبتر فانزل الله تعالي انا اعطيناك الكوثر الي اخرها واتاه بعد ذلك خمسة اولاد ذكور واربعة من خديجة

رضي الله عنها عبد الله وهو اكبرهم والطاهر وقيل هو عبد الله فهم ثلثة والطيب
والقاسم وابراهيم من مارية وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع بنات منهن زينب
التي كانت تحت ابي العاص بن الربيع ورقية وام كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني
ابي لهب فلما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب امرهما بفراقهما وتزوج عثمان رضي الله عنه
اولا رقية وهاجرت معه الى ارض الحبشة وولدت هناك ابنه عبد الله وبه يكنى
ثم ماتت وتزوج بعدها ام كلثوم وفاطمة رضي الله عنها وكانت تحت عبد الله بن جعفر
رضي الله عنهما وام كلثوم زوجها علي رضي الله عنه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اخرجه رزين الصنبور في الاصل النخلة التي تبقى منفردة ويدق اصلها وقيل
هي سعفات تنبت في اصل جذع النخلة غير ثابتة في الارض ثم تقلع منها واراد كفار
قريش ان محمدا صلى الله عليه وسلم بمنزلة صنبور في جذع نخلة فاذا قطع انقطع يعنون
انه لا عقب له واذا مات انقطع ذكره ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ولده ابراهيم
انه مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة فانه ابني ٠ اخرجه مسلم
الظير المراة التي ترضع ولد غيرها **الفصل الرابع** في صفاته واخلاقه عليه
الصلوة والسلام عن ابراهيم بن محمد من ولد علي رضي الله عنه قال كان علي اذا
وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير
المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا
ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان اسيل الخد ابيض مشرب بحمرة ادعج العينين
اهدب الاشفار ذا مسربة شثن الكف والقدمين جليل المشاش والكتد اذا التفت
التفت معا واذا مشى يتكفا تكفيا كانما ينحط من صبب بين كتفيه خاتم النبوة وهو
خاتم النبيين اجود الناس صدرا واشجعهم واصدقهم لهجة والينهم عريكة واكرمهم
عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله مثله
ولا بعده لا يسرد الحديث سردا يتكلم بكلام فصل يفهمه من سمعه ٠ اخرجه الترمذي
الممغط بتشديد الميم الثانية وبالغين المعجمة البائن الطويل والمحدثون يشددون
الغين والمتردد الداخل بعضه في بعض من القصر فهو مجتمع والربعة معتدل
القامة بين الطويل والقصير والقطط شديد الجعودة والسبط ضده والرجل
بينهما والمطهم الفاحش السمن والمكلثم المستدير الوجه ولا يكون الا مع كثرة
اللحم والخد الاسيل المستطيل من غير ارتفاع والدعج شدة سواد العين والاهدب
الذي طال شعر اجفانه وكثر واشفار العين منابت الشعر المحيطة بها والمسربة
الشعر النابت على الصدر نازلا الى اخر البطن والشثن الغليظ وهو مدح في الرجال
لانه اشد لقبضهم واصبر لهم على المراس وجليل المشاش اي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين

والركبتين والمنكبين ونحو ذلك والمشاش رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها
والكتد الكاهل والتكفا التمايل في المشي الى قدام كما تتكفا السفينة في جريها
والصبب الانحدار من موضع عال واللهجة اللسان والينهم عريكة اي سهلا
منقادا او سرد الحديث المسارعة في النطق به ومتابعته وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به
فسدل ناصيته ثم فرق بعد ٠ اخرجه الشيخان وابو داود السدل ترك الشعر
بغير فرق وعن انس رضي الله عنه انه سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما شانه الله ببيضاء وفي رواية انه كان يكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضاء
من راسه ولحيته قال ولم يخضب صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض في عنفقته
وفي الصدغين وفي الراس نبذ ٠ اخرجه مسلم وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت بياضا تحت شفته السفلى يعني العنفقة
اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل ٠ اخرجه
مسلم **الفصل الخامس** في خاتم النبوة واشيا متفرقة عن عبد الله بن
سرجس رضي الله عنه قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما
فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك فقيل له استغفر لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال نعم ولك ثم تلا واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
الاية قال ثم درت خلفه فرايت خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى
جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل ٠ اخرجه مسلم ناغض الكتف طرف العظم العريض
والجمع قال الحميدي لعله عني جمع الكف وهو جمعها وعطف اصابعها الى باطن الكف
والخيلان جمع خال وهو الشامة وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان خاتم
النبوة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمام ٠ اخرجه
الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رايت احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له كنا اذا مشينا معه نجهد
انفسنا وانه لغير مكترث ٠ اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه كان لا
يسرد الحديث كسردكم ٠ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلثا لتعقل عنه ٠ اخرجه الترمذي
وعن ابن سلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر

ان يرفع طرفه الي السماء ٥ اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كانت ام
سليم تبسط لرسول الله صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها فاذا قام اخذت
من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جعلته في سك فلما حضر انس رضي الله عنه
اوصي ان يجعل في حنوطه من ذلك السك ٥ اخرجه الشيخان والنسائي السك شيء
يتطيب به وعن انس رضي الله عنه قال كان فزع بالمدينة فاستعار رسول الله صلى
عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال ما راينا من شيء
وان وجدناه لبحرا وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان
اجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت
فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم واستبرا الخبر وهو على فرس
لابي طلحة رضي الله عنه عري وفي عنقه السيف وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وقال
في شجاعته صلى الله عليه وسلم ٥
وجدناه بحرا وكان فرسا بطيئا ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي يقال فرس بحر اذا كان واسع
الجري واستبرا الخبر كشفه وحققه وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه وما انتقم لنفسه من شي قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله ٥ اخرجه الثلثة
وابو داود وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الاولى ثم خرج الي اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم
واحدا بعد واحد ومسح خدي فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة
عطار ٥ اخرجه مسلم جونة العطار هي التي يعد فيها الطيب ويحرز وعن ابن ابي
اوفي رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو
ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يانف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي لهما
الحاجة ٥ اخرجه النسائي اللغو الهذر من القول وعن انس رضي الله عنه قال
مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه
اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الي صفحة عنقه وقد اثر فيه حاشية البرد
من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه وضحك
كان صلى الله تعالى عليه وسلم يغمس يده في الاواني
يتبرك بيده الشريفة ٥
ثم امر له بعطاء ٥ اخرجه الشيخان وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى الغداة جا خدم المدينة بانيتهم فيها الماء فلا ياتونه باناء الا
غمس فيه يده وربما جاوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيه ٥ اخرجه مسلم وعن
الخدري رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اقبل رجل
فاكب عليه فطعنه صلى الله عليه وسلم بعرجون كان معه فجرح وجهه ثم قال له
تعال فاستقد قال بل عفوت يا رسول الله اخرجه ابو داود والنسائي الباب
بن ابي طالب ٥
الثاني في علاماته عليه الصلاة والسلام عن علي رضي الله عنه قال حدثني

ابي

ابي قال خرجنا الي الشام في اشياخ من قريش وكان معي محمد صلى الله عليه وسلم
فاشرفنا على راهب في الطريق فنزلنا وحللنا رواحلنا فخرج الينا الراهب وكان
قبل ذلك لا يخرج الينا فجعل يتخللنا حتى جاء فاخذ بيد محمد وقال هذا سيد
العالمين فقال له اشياخ قريش وما علمك بما تقول قال اجد صفته ونعته في
لا تسجد الجمادات الا للنبي ٥
الكتاب المنزل وانكم حين اشرفتم لم يبق شجر ولا حجر الا خر له ساجدا ولا تسجد
الجمادات الا لنبي واعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة
ثم رجع فصنع طعاما فاتي به وكان محمد صلى الله عليه وسلم في رعية الابل فجا وعليه غمامة تظله فلما دنى
وجد القوم سبقوه الي ظل الشجرة فجلس في الشمس فمال فيء الشجرة اليه وضحاهم
في الشمس فبينما هو يناشدهم الله تعالى ان لا يذهبوا به الي الروم ويقول ان راوه
عرفوه بالصفة واذوه فبينما هو يناشدهم الله في ذلك اذ التفت فاذا بسبعة
من الروم مقبلين نحو ديره فاستقبلهم وقال ما جا بكم قالوا بلغنا من احبارنا ان
نبيا من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه باناس
وبعثنا الي طريقك هذا قال وهل خلفكم احد خير منكم قالوا لا انما اخترنا لطريقك
هذا خيرة قال ارايتم امرا اراده الله تبارك وتعالى هل يستطيع احد من الناس
ان يرده قالوا لا قال فبايعوا هذا الرجل فانه نبي حقا فبايعوه واقاموا مع الراهب
ثم رجع الينا فقال انشدكم الله ايكم وليه فقالوا هذا يعوني فما زال يناشدني حتى
رددته مع رجال كان فيهم بلال رضي الله عنه وزوده الراهب كعكا وزيتا ٥ اخرجه
الترمذي عن ابي موسى الاشعري قال خرج ابو طالب وذكر نحو ما تقدم واخرجه
رزين عن علي رضي الله عنه عن ابيه باللفظ المتقدم غضروف الكتف راس لوح
وضحوا في الشمس اي برزوا لها والاحبار جمع حبر بفتح الحا وكسرها وهو العالم وعن
عطا بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقلت اخبرني
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية فقال والله انه لموصوف في
التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن
يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
اخرجه البخاري الاميون العرب لانهم كانوا لا يحسنون الكتابة والفظ القاسي
القلب الغليظ الجانب والصخب بالصاد والسين الصياح والجلبة يشير بذلك
الي عدم منافسته في الدنيا وجمعها فيحضر الاسواق لذلك ويصخب معهم فيها والغلف
بضم الغين وسكون اللام جمع اغلف وهو الذي عليه غلاف وعن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه

قال ابو داود المدني قد بقي في البيت موضع قبره اخرجه الترمذي وعن
ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت النجاشي صاحب الحبشة رحمه الله تعالى يقول
اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه الذي بشر به عيسى عليه
السلام ولولا ما انا فيه من الملك وما تحملت من امور الناس لاتيته حتى احمل نعليه
اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ابو سفين بن حرب
قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام
فبينا انا بها اذ جي بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل جابه دحية الكلبي
فدفعه الى عظيم بصري فدفعه الى عظيم الروم هرقل فقال هرقل هل هنا احد من
قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا عليه
فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا منه فقلت انا فاجلسني بين يديه واصحابي
خلفي ثم دعي بترجمانه فقال قل لهؤلاء اني سايل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه
نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفين وايم الله لولا ان يوثر علي الكذب لكذبته
ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبايه
ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول قلت لا قال فهل يتبعه
اشراف الناس ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون
قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة
له قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال كيف كان قتالكم اياه قلت تكون الحرب
بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة
ما ندري ما هو صانع قال ابو سفين فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيا غير هذه
قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا فقال لترجمانه قل له اني سالتك عن
حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها
وسالتك هل كان في آبايه ملك قلت رجل يطلب ملك آبايه وسالتك عن اتباعه
اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب
على الناس ويكذب على الله تعالى وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل
فيه سخطة له فزعمت ان لا فكذلك الايمان اذا خالط بشاشته القلوب وسالتك هل
يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل
قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون
منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا
يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا
فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت رجل ياتم بقول قيل قبله ثم قال بم يامركم

قد بقي في المدينة البيت موضع قبره

الكتاب الذي جآ منه صلى الله تعالى عليه وسلم الى هرقل

قلنا بالصلوة والزكاة والصلة والعفاف فقال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد
كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم
الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يوتك
الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراة الكتاب
ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط فامر بنا فاخرجنا فقلت لاصحابي لقد امر امر بن
ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام ودعا هرقل جمعه جمعهم في دار له فقال
يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد الى اخر الابد وان يثبت لكم ملككم فحاصوا
حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد اغلقت فدعاهم فقال انما اختبرت
شدتكم على دينكم وقد رايت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه ٥ اخرجه
الشيخان قوله يوثر علي الكذب اي يروى عني وينسب الي والغدر ضد الوفاء
وهو نقض العهد والبشاشة انشراح القلب بالشي والفرح بقبوله وتقول الحرب
بينهم سجالا اذا كانت متمايلة تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء والصلة صلة الارحام
وهي كل ما امر الله به ان يوصل الى الاقارب من انواع البر والاحسان والعفاف الكف
عما لا يحل لك والاريسيين الفلاحون وقيل الاتباع واللغط اختلاط الاصوات
واختلافها وقوله امر امر بن ابي كبشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم اي كبر شانه وعظم
وامتنع وكانوا ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشة الخزاعي لانه خالف قريشا
في عبادة الاوثان وعبد الشعرى النجم المعروف فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم
في عبادة الاصنام نسبوه اليه قيل وكان جدا له صلى الله عليه وسلم من قبل الام
ارادوا انه نزع اليه في الشبه وبنوا الاصفر هم الروم سموا بذلك لما يعرض لابدانهم
من الصفرة في الغالب وحاصوا نفروا وجالوا من جهة الى اخرى وعن بن عباس رضي الله
عنهما قال كان الجن يصعدون الى السماء يستمعون الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا عليها
تسعا وتسعين فاما الكلمة فتكون حقا وما زادوه يكون باطلا فلما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم منعت الجن مقاعدها من السماء بالشهب ولم تكن النجوم يرمي
بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا لامر حدث فبعث جنوده فوجدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قايما يصلي بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا
الحدث الذي حدث في الارض ٥ اخرجه الترمذي الباب الثالث

كان الجن يصعدون الى السمآ يستمعون الوحي ٥

في بدء الوحي عن عايشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم وكان لا يري رويا الا جاءت مثل فلق الصبح وحبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الي اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الي خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها حتي جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا فقلت لست بقاري قال فاخذني فغطني حتي بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت لست بقاري فغطني الثانية حتي بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتي بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل علي خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتي ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر وقال لقد خشيت علي نفسي فقالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين علي نوايب الحق ثم انطلقت به الي ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزي بن قصي وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شا ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك ما يقول فقال يا ابن اخي ماذا تري فاخبره صلى الله عليه وسلم ما راي فقال له ورقة هذا الناموس الذي علي موسي يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني قومك انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي اخرجه الشيخان غطه اذا اخذه بشدة كما يغطه في الماء اذا بالغ في حطه فيه والكل العيال والحوايج المهمة وتكسب المعدوم اي تصل الي كل معدوم وتناله ولا يتعذر عليك لبعده وقيل تكسب المعدوم اي تعطيه غيرك وتوصله الي كل من هو معدوم عنده والناموس صاحب سر الملك الذي لا يحضره الا الخبير وسمي به جبريل لانه مخصوص بالوحي والغيب الذي لا يطلع عليهما احد من الملايكة غيره والجذع هنا كناية عن الشباب اي ليتني اكون شابا عند ظهورك لانصرك واعينك والموزر المؤكد وعن يحيي بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران قال يا ايها المدثر قلت انهم يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق قال ابو سلمة سالت جابرا رضي الله عنه عن ذلك فقال لا احدثك الا ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيا ونظرت عن شمالي فلم ار شيا ونظرت خلفي فلم ار شيا فرفعت راسي فرايت شيا فلم اثبت له فاتيت خديجة

فقال ما

فقلت دثروني فنزل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلوة اخرجه الشيخان والترمذي وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل الله عليه يوما فمكث ساعة ثم سري عنه فقرا قد افلح المومنون الي عشر ايات من اولها وقال من اقام هذه العشر الايات دخل الجنة ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا اللهم ارضنا وارض عنا اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخر اية نزلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الربا اخرجه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف فيقول الا رجل يحملني الي قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي اخرجه ابو داود والترمذي

الباب الرابع في الاسراء

عن انس رضي الله عنه عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع زاد في رواية بين النايم واليقظان اذ اتاني آت فشق ما بين هذه الي هذه يعني ثغرة نحره الي شعرته قال فاستخرج قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصي طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتي اتي بي السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا فيها آدم عليه السلام فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتي اتينا السما الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصنا فاذا بيحيي وعيسي وهما ابنا خالة قال هذا يحيي وعيسي عليهما السلام فسلم عليهما فسلمت فردا علي السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الي السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصنا فاذا يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الي السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء فلما خلصنا فاذا ادريس عليه السلام قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتي اتي السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قال ومن معك

قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا فلما خلصنا فاذا هرون عليه السلام قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الي السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا ففتح فلما خلصنا فاذا موسي عليه السلام قال هذا موسي فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكي فقيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امتي ثم صعد بي الي السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم عليه السلام قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الي سدرة المنتهي فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم دفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك قال ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت علي موسي عليه السلام فقال بم امرت فقلت بخمسين صلوة في اليوم والليلة فقال ان امتك لا تستطيع ذلك واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الي ربك فاساله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الي موسي فقال بم امرت قلت وضع عني عشرا فقال ارجع الي ربك فاساله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الي موسي فقال مثله فلم ازل بين ربي وموسي حتي امرت بخمس صلوات فرجعت الي موسي عليه السلام فقال بم امرت قلت بخمس صلوات فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات فارجع الي ربك فاساله التخفيف لامتك قلت قد سالت ربي حتي استحييت ولكن ارضي واسلم فلما جاوزت موسي عليه السلام نادي مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي هن خمس وهن بخمسين لا يبدل القول لدي • اخرجه الخمسة الا ابا داود وهذا لفظ الشيخين وفي رواية للنساي ان النبي صلي الله عليه وسلم لما رد بخمس صلوات قال له موسي فارجع الي ربك فاساله التخفيف فانه فرض علي بني اسرايل صلاتين فما قاموا بهما فرجعت الي ربي عز وجل فسالته التخفيف فقال اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلي امتك خمسين صلوة فخمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعلمت انها من الله تبارك وتعالي صري فرجعت الي موسي عليه السلام فقال ارجع فلم ارجع سدرة المنتهي شجرة في اقصي الجنة اليها ينتهي علم الاولين والاخرين والسدرة شجر معروف والنبق معروف

والمراد

والمراد به ثمرة شجرة سدرة المنتهي • والقلال جمع قلة وهو الحب يسع مزادة من الماء ونسبت الي هجر لانها تعمل بها وصري بكسر الصاد المهملة وتشديد الراء وفتحها وكسرها مقصورا اي حتم واجب **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلي الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه • اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي علي موسي قايما يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر • اخرجه مسلم والنساي

الباب الخامس في معجزاته ودلايل نبوته صلي الله عليه وسلم وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في اخباره عن المغيبات

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اهلك كسري فلا كسري بعده واذا اهلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله تعالي • اخرجه الشيخان **وعن** عدي بن حاتم رضي الله عنه قال بينا انا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكي اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكي اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبيت عنها فقال ان طالت بك حيوة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتي تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت في نفسي فاين دعار طي الذين سعروا البلاد ولين طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسري قلت كسري بن هرمز قال كسري بن هرمز ولين طالت بك حيوة لترين الرجل يخرج مل كفه ذهبا او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلي فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلي يا رب فينظر عن يمينه فلا يري الا جهنم وعن يساره فلا يري الا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم فبكلمة طيبة قال عدي رضي الله عنه فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتي تطوف بالبيت لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسري بن هرمز ولين طالت بكم حيوة لترون ما قال ابو القاسم صلي الله عليه وسلم يخرج الرجل مل كفه ذهبا او فضة فلا يجد من يقبله منه اخرجه البخاري **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمي فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما • اخرجه مسلم **وعن** ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله زوي لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي ان لا يهلك امتي بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوي انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي تعالي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم

بسنة عامة فلا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم
من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ۰ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
زوي لي الارض اي جمعها لي وضمها الي والسنة الجدب والشدة والعامة التي تعم الكل
وبيضة الناس معظمهم واستباحتهم جعلهم مباحا ياخذهم اسرا وقتلا ويتصرف فيهم
كيف شاء **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم
من انماط قلت واني تكون لنا الانماط قال انها ستكون فكانت كما قال فانا اقول لها يعني
امراته اخري عنا انماطك فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون لكم
انماط فادعها ۰ اخرجه الخمسة الانماط جمع نمط وهو نوع من البسط معروف **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس
كل مايه سنة من يجدد لها دينها ۰ اخرجه ابو داود **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فما ترك شيا يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة
الا حدثه حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هولاء وانه ليكون منه الشي
قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه ۰ اخرجه
الشيخان وابو داود **وعنه** رضي الله عنه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما هو كاين الى يوم القيمة فما منه شي الا وقد سالته عنه الا اني لم اساله ما يخرج اهل
المدينة من المدينة ۰ اخرجه مسلم **وعن** عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت
الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر فنزل فصلى ثم صعد المنبر
فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما هو كاين الى يوم القيمة فاعلمنا احفظنا ۰ اخرجه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من ههنا من اليهود
فجمعوا له فقال لهم هل انتم صادقي عن شي سالتكم عنه قالوا نعم فقال لهم من ابوكم قالوا
فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت قال هل انتم صادقي كما قال اولا قالوا
نعم وان كذبناك عرفته كما عرفته في ابينا قال من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا
ثم تخلفونا فيها قال اخسئوا والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي عن شي
ان سالتكم عنه قالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم
على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك
اخرجه البخاري **وعن** عايشة رضي الله عنها ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم قلن يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذن قصبة
يذرعنها فكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة
وكانت تحب الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به ۰ اخرجه الشيخان والنسائي

واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة فلا اسلط
عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع
عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ٥

ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ٥

اخبرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما هو كاين الى يوم القيامة ٥

ولمسلم في اخرى اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت فكن يتطاولن ايتهن
اطول يدا فكانت اطولنا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق **وعن**
هلال بن عمرو قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج من وراء النهر رجل يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال
له منصور يوطي او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واجب على كل مومن نصرته او قال اجابته ۰ اخرجه ابو داود **وعن** بن ابي حكيم
كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يبايع الناس فاتيته
فقال الست بصاحب الجذبة بالامس فقلت بلى واني لا اعود يا رسول الله فبايعني
اخرجه رزين **الفصل الثاني** في تكليم الجمادات له وانقيادها له **عن** علي
رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
فما استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله ۰ اخرجه الترمذي
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه الان ۰ اخرجه مسلم والترمذي
وعن بن عباس رضي الله عنهما قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بم اعرف انك رسول الله قال ان ادعو هذا العذق من النخلة فيشهد لي
اني رسول الله فدعاه فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارجع الى موضعك فعاد الى موضعه والتام فاسلم الاعرابي ۰ اخرجه الترمذي
وعن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي رحمه الله يقول سالت مسروقا من اذن
النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك يعني بن
مسعود انه قال آذنت بهم شجرة ۰ اخرجه الشيخان **وعن** انس رضي الله عنه
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لزق جذع فلما صنعوا له المنبر فخطب
عليه حن الجذع حنين الناقة فنزل صلى الله عليه وسلم فمسه فسكن ۰ اخرجه الترمذي
الفصل الثالث في زيادة الطعام والشراب **عن** انس رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء
فلم يجدوه فاتي صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده فيه وامر الناس ان يتوضوا
منه قال فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضا الناس عن اخرهم ۰ اخرجه
الستة الا ابا داود **وعن** جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه ركوة وقالوا ليس عندنا ماء
نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع صلى الله عليه وسلم يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فتوضانا وشربنا قيل لجابر

ابو تميمة رضي الله عنه مرت به امراة
فاخذت بكشحها ثم اطلقتها فاصبح

يخرج من وراء النهر رجل يقال له الحارث ٥

حن الجذع حنين الناقة ٥

نبع الماء من تحت اصابعه صلى الله تعالى عليه وسلم ٥

كم كنتم يومئذ قال لو كنا ماية الف لكفانا كنا خمس عشرة ماية • اخرجه الشيخان
وعن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن
نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
عشرة ماية والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم تمضمض ودعا ثم صبه
فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شينا نحن وركابنا • اخرجه البخاري وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاوا باناء
فيه ماء قليل فادخل يده فيه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى
فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابعه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل • اخرجه
البخاري والترمذي والنسايي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في مسير فنفدت ازواد القوم حتى هموا بنحر بعض حمايلهم فقال عمر رضي
الله عنه يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواد القوم فدعوت الله عليها ففعل فجاء
ذو البر ببره وذو التمر بتمره وذو النواة بنواته قيل ما كانوا يصنعون بالنوى
قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء فدعا عليها حتى ملا القوم مزاودهم ثم قال
عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيهما الا دخل الجنة • اخرجه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال كنا في حفر الخندق
فرايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفات الى امراتي فقلت هل
عندك شي فاني رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه
صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في
برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امراتي لا تفضحني برسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجيته فساررته فقلت ذبحنا بهيمة لنا وطحنا
صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح باعلى صوته يا اهل الخندق
ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم ثم قال لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم
حتى اجي فجيت امراتي وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس فاخرجت
العجين فبصق فيه وبارك ثم عمد الى البرمة فبصق فيها وبارك ثم قال ادعي خابزة
فلتخبز معك واقدحي من برمتك ولا تنزليها فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوا وان
برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا يخبز كما هو • اخرجه الشيخان البهيمة تصغير بهمة
وهي ولد الضان ذكرا كان او انثى والداجن الشاة التي تالف البيت وتتربى فيه
والسور بالهمز كلمة فارسية معناها الوليمة والطعام الذي يدعى اليه قال الازهري
في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تكلم بالفارسية ومعنى حي هلا تعالوا

قال الازهري في هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد تكلم بالفارسية ٥

وحملوا

وحملوا وغطت القدر غلت وغطيطها صوتها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بتمرات فقلت يا رسول الله ادع فيهن
بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك هذا
وكلما اردت ان تاخذ منه شيا ادخل يدك فيه وخذه ولا تنثره نثرا ففعلت فلقد
حملت منه كذا وكذا وسقا في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي
حتى كان يوم قتل عثمن رضي الله عنه انقطع زاد رزين فسقط فحزنت عليه اخرجه
الترمذي المزادة القربة والراوية والحقو شد الازار فسمي به الازار **الفصل
الرابع** في اجابة دعايه صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد نحرت
جزور بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فيضعه بين كتفي
محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه
بين كتفيه فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قايم انظر لو كانت لي منعة
طرحته عن ظهره والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق انسان
فاخبر فاطمة رضي الله عنها فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم
فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلوته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلث
مرات واذا سال سال ثلثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلثا فلما سمعوا صوته
ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط
وذكر السابع ولم احفظه فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق لقد رايت
الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر • اخرجه الشيخان والنسايي
السلا هو الذي يكون فيه المولد في بطن امه وقيل هو الكرش • والجزور البعير ذكرا
كان او انثى الا ان اللفظة مونثة والمنعة القوة والشدة التي يمتنع بها الانسان
على من يريده باذى او غيره والقليب البير التي لم تطو وعن جابر رضي الله عنه
ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر رضي الله
عنه فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع اليه فكلمه
صلى الله عليه وسلم لياخذ تمر نخله بالذي له فابى فدخل صلى الله عليه وسلم النخل ومشى
فيه ثم قال لجابر جد له فاوف له فجد له فاوفاه ثلثين وسقا وفضلت سبعة
عشر وسقا فاتى جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجده يصلي العصر
فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر بذلك ابن الخطاب فذهبت اليه فاخبرته
فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها
اخرجه البخاري وابو داود والنسايي الاستنظار طلب التاخير الى وقت

دعاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم بالبركة لابي هريرة ٥

لقد رايت الذين سمى صلى الله تعالى عليه وسلم صرعى يوم بدر ثم
سحبوا الى القليب ٥

لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليباركن فيها ٥

آخر وانظرته أخرته والجداد الصرام وهو قطع ثمرة النخل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت ادعوا امي الى الاسلام وهي مشركة فتابى علي واني دعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيته وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله اني كنت ادعوا امي الى الاسلام فتابى علي واني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوته صلى الله عليه وسلم فلما آتيت امي فقصدت الباب فاذا هو مجاف وسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها وفتحت الباب وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله لك دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله تعالى وقال خيرا • اخرجه مسلم قوله فاذا الباب مجاف اي مغلق والخشف والخشفة الصوت والحركة **وعن** ابي زيد بن اخطب قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على وجهي ودعا لي قال عروة فلقد رايته بعد ما عاش عشرين ومائة سنة وليس في لحيته الا شعرات نعد بيض • اخرجه الترمذي **وعن** يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة بساق سلمة بن الاكوع رضي الله عنه فقلت ما هذه قال اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث عليها ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة • اخرجه ابو داود قلت واخرجه البخاري وهو احد ثلثياته والله اعلم

الفصل الخامس في كف الاذى عنه عليه الصلاة والسلام **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب ثم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته قال فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنى لاختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى قوله كلا لا تطعه واسجد واقترب • اخرجه مسلم التعفير التمريغ في التراب والنكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى والاختطاف الاستلاب بسرعة **وعن** جابر رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القايلة في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من اغصانها وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نايم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قايم على راسي والسيف في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله فشام السيف وها هو ذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله

صلى

في اسلام ام ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بدعائه صلى الله عليه وسلم ه

في دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم لابي زيد فعاش مائة وعشرين سنة ه

في كف الاذى عنه عليه الصلاة والسلام ه

شام السيف اغمده ه

صلى الله عليه وسلم وكان ملك قومه فانصرف حين عفى عنه وقال والله لا اكون في قوم هم حرب لك • اخرجه الشيخان العضاة شجر الشوك كالسلم وغيره والسيف الصلت المسلول من غمده وشام السيف اغمده واستله فهو من الاضداد

الفصل السادس فيما سئل عنه صلى الله عليه وسلم **عن** ثوبان رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول الله فقال انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال صلى الله عليه وسلم ان اسمي الذي سماني به اهلي محمد قال جئت اسألك فقال صلى الله عليه وسلم اينفعك شي ان حدثتك قال اسمع باذني فقال صلى الله عليه وسلم سل فقال اين يكون الناس يوم القيمة يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقرا المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال فما غذاوهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسألك عن شي لا يعلمه الا نبي او رجل او رجلان قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال سل قال اسألك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة اذكرا باذن الله واذا علا مني المراة مني الرجل انثا باذن الله قال صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما لي علم بشي منه حتى اتاني الله تعالى به • اخرجه مسلم

الفصل السابع في معجزات متفرقة **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال صلى الله عليه وسلم اشهدوا اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اذ انفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا صلى الله عليه وسلم اشهدوا **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال وسلم علي وقال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال قد بعثني اليك لتامرني بامرك فما شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فقال صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد

لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما لي علم بشي منه حتى اتاني الله تعالى به ه

انفلاق القمر فلقتين بمنى ه

في ارساله تعالى ملك الجبال اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بما شاء ه

الله ولا تشرك به شيا ٥ اخرجه الشيخان الاخشبان جبلا مكة المحيطان بها وكل جبل عظيم فهو اخشب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني الله تعالى منه فذعته فاردت ان اربطه الي سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا ا ن وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فرده الله خاسيا ٥ اخرجه الشيخان الذعت اشد الخنق

كتاب النكاح وفيه اربعة ابواب **الباب الاول** في مقدماته وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن

عايشة رضي الله عنها عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلث ثلاث ليال جاني بك الملك في سرقة من حرير يقول هذه امراتك فاكشف عنها فاذا هي انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه ٥ اخرجه الشيخان والترمذي السرقة شقة من حرير خاصة وعن عايشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفي جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فاتيتها لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي فوقفتني علي باب الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن علي الخير والبركة وعلي خير طاير فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمتني اليه وانا يوميذ بنت تسع سنين ٥ اخرجه الخمسة الا الترمذي تمرق الشعر وامرق اذا سقط وانتثر من مرض وعلة تعرض له والجميمة تصغير جمة وجمة الانسان مجتمع شعر الراس ووفي الشي اذا كثر والارجوحة معروفة من لعب الصغار

حفصة رضي الله عنها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر حين تايمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شيت انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيته فعرضت عليه فقال قد بدا لي ان لا اتزوج فلقيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت له ان شيت انكحتك حفصة ابنة عمر فصمت ولم يرجع الي شيا فكنت عليه اوجد مني علي عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيا فقلت نعم فقال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها ٥ اخرجه البخاري والنسايي تايمت المراة اذا مات زوجها او فارقها وقيل الايم التي لا زوج لها تزوجت او لم تتزوج والرجل ايضا

ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة ليقطع على صلاتي ٥

روية صلى الله تعالى عليه وسلم عايشة رضي الله عنها ثلاث مرات قبل ان يتزوجها ٥

تزوجت عايشة رضي الله تعالى عنها وهي بنت ست سنين ٥

دخوله عليه الصلاة والسلام بعايشة وهي ابنت تسع سنين

ايم

ايم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها ٥ اخرجه ابو داود والنسايي

ام سلمة رضي الله عنها عنها رضي الله عنها قالت لما انقضت عدتي بعث الي ابو بكر رضي الله عنه يخطبني فلم اتزوجه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطبها عليه فقالت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امراة غيراء واني مصبية وليس احد من اوليايي شاهد فذكر ذلك له فقال ارجع اليها فقل لها اما غيرتك فسادعوا الله تعالى ان يذهبها عنك واما صبيتك فستكفين امرهم واما اولياوك فليس احد منهم شاهد ولا غايب يكره ذلك فقالت لابنها يا عمر قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه ٥ اخرجه النسايي امراة غيراء كثيرة الغيرة والمصبية ذات صبيان واولاد صغار

زينب رضي الله عنها عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد رضي الله عنه اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها فوليتها ظهري ونكصت علي عقبي وقلت يا زينب ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما انا بصانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت الي مسجدها ونزل القران وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قال فلقد رايتنا اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر نسايه ويسلم عليهن ويقلن له يا رسول الله كيف وجدت اهلك قال انس رضي الله عنه فما ادري انا اخبرته او غيري ان القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بها وعظوا به يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الي قوله والله لا يستحيي من الحق ٥ اخرجه مسلم والنسايي وللبخاري والترمذي بمعناه

ام حبيبة رضي الله عنها عنها رضي الله عنها انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي رحمه الله من النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها اربعة الاف درهم وبعث اليها بها اليه مع شرحبيل بن حسنة فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ٥ اخرجه ابو داود والنسايي

صفية رضي الله عنها عن انس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم من المغنم وخرج بها حتى بلغ الروحا فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي اذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الي المدينة فكان صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراه بعباة ثم يجلس عند بعيره فيضع

طلق صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة ثم راجعها ٥

في وليمة صلى الله تعالى عليه وسلم على صفية رضي الله تعالى عنها ٥

ركبته فتضع صفية رضي الله عنها رجلها على ركبته حتى تركب. اخرجه الخمسة الا الترمذي قوله يحوي الحوية كساء يعمل حول سنام البعير ليركب عليه **جويرية** رضي الله عنها **عن** عايشة رضي الله عنها قالت وقعت جويرية بنت الحرث من بني المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه وكانت امراة ملاحة لها في العين حظ فجات تسال رسول الله صلي الله عليه وسلم في كتابتها قالت عايشة رضي الله عنها فلما قامت علي الباب ورايتها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سيري منها مثل الذي رايت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث وانه كان من امري ما لا يخفي عليك واني وقعت في سهم ثابت بن قيس واني كاتبت علي نفسي وجيتك تعينني فقال لها فهل لك فيما هو خير لك قالت وما هو قال اودي عنك كتابتك واتزوجك قالت قد فعلت فلما تسامع الناس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد تزوج جويرية ارسلوا ما بايديهم من السبي واعتقوهم وقالوا اصهار رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت فما راينا امراة كانت اعظم بركة علي قومها منها اعتق في سببها اكثر من ماية اهل بيت من بني المصطلق. اخرجه ابو داود الملاحة بمعني المليحة وهذا البناء للمبالغة في الملاحة والمكاتبة ان يشتري المملوك نفسه من مولاه ليودي ثمنه اليه من كسبه **ابنة الجون عن** عايشة رضي الله عنها قالت لما دخلت ابنة الجون علي رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك. اخرجه البخاري والنساي **ام شريك عن** عايشة رضي الله عنها انها كانت ممن وهبت نفسها لرسول الله صلي الله عليه وسلم اخرجه النساي **وعن** ثابت رحمه الله قال كنت عند انس رضي الله عنه وعنده بنت له فقال انس جات امراة الي النبي صلي الله عليه وسلم تعرض نفسها عليه فقالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياها واسواتاه واسواتاه فقال هي خير منك رغبت في رسول الله صلي الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه اخرجه البخاري والنساي **وعن** جابر رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه جا يستاذن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فوجد الناس ببابه جلوسا لم يوذن لهم فاذن له فدخل فوجده جالسا حوله نساوه وهو ساكت ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فقال ابو بكر رضي الله عنه لاقولن قولا اضحك به رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رايت ابنة خارجة تسالني النفقة فقمت اليها فوجات عنقها فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال كل من حولي كما تري يسالني النفقة فقام عمر الي حفصة رضي الله عنها يجا عنقها وقام ابو بكر رضي الله عنه الي عايشة رضي الله عنها يجا عنقها كلاهما يقول تسالن رسول الله صلي الله عليه

وسلم

أعتق بسبب جويرية رضي الله تعالى عنها أكثر من مائة أهل بيت من بني المصطلق ه

قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه لاقولن قولا اضحك به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ه

وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نساله ابدا ما ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا ثم نزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتي بلغ للمحسنات منكن اجرا عظيما قال فبدا بعايشة رضي الله عنها فقال اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتي تستشيري ابويك قالت ما هو يا رسول الله فتلا عليها الاية قالت افيك استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة واسالك ان لا تخبر امراة من نسايك بالذي قلت لك قال لا تسالني امراة منهن الا اخبرتها لم يبعثني الله تعالي معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما وميسرا. اخرجه مسلم وجات عنق فلان اذا دستها برجلك ونحو ذلك **الفصل الثاني** في الحث علي النكاح والترغيب فيه **عن** معقل بن يسار رضي الله عنه قال جا رجل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اني اصبت امراة ذات حسب وجمال وانها لا تلد افاتزوجها قال لا ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم. اخرجه ابو داود والنساي **وعن** بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة. اخرجه مسلم والنساي **وعن** ابن ابي نجيح قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل ليست له امراة قالوا وان كان كثير المال قال وان كان كثير المال مسكينة مسكينة امراة لا زوج لها قالوا وان كانت كثيرة المال قال وان كانت كثيرة المال. اخرجه رزين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تنكح المراة لاربع خصال لمالها وحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. اخرجه الخمسة الا الترمذي حسب الانسان ما يعد من مفاخر ابايه وقيل هو شرف النفس وفضلها وقوله تربت يداك اي التصقت بالتراب من الفقر وهذا الدعا وامثاله كان يرد من العرب بغير قصد الدعا بل في معرض المبالغة في التحريض علي الشي والتعجب منه ونحو ذلك **وعن** جابر رضي الله عنه قال تزوجت فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ما تزوجت قلت تزوجت ثيبا فقال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك. اخرجه الخمسة **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا راي احدكم من امراة ما يعجبه فليات اهله فان ذلك يرد ما في نفسه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **الفصل الثالث** في الخطبة والخطبة والنظر **عن** بن عمر رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يخطب الرجل علي خطبة اخيه حتي يترك الخاطب قبله او ياذن له. اخرجه الخمسة وهذا لفظ مالك والنساي والباقون بمعناه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال

قالت عائشة أفيك أستشير أبوي بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة ه

الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة ه

تنكح المرأة لأربع خصال ه

ونظم بعضهم معنى الحديث فقال ع

عن النبي أتى فيمن رأى امرأة … وحدثت نفسه لو كان واقعها
فليأت زوجته وليقض حاجته … فان ما معها مثل الذي معها

علمنا رسول الله صلي الله عليه وسلم خطبة الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا
عظيما ، اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء • اخرجه
الترمذي وعن رجل من بني سليم قال خطبت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
امامة بنت عبد المطلب رضي الله عنها فانكحني من غير ان يتشهد • اخرجه ابو داود
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خطب احدكم
المراة فان استطاع ان ينظر منها الي ما يدعوه الي نكاحها فليفعل • اخرجه ابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال تزوج رجل امراة من الانصار فقال له النبي
صلي الله عليه وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار
شيا • اخرجه مسلم والنساي وعن المغيرة رضي الله عنه انه خطب امراة فقال له
النبي صلي الله عليه وسلم انظر اليها فانه احري ان يودم بينكما • اخرجه الترمذي
والنساي احري اي اجدر ان يودم اي يجمع بينكما وتتفقا علي ما فيه صلاح امركما
الفصل الرابع في اداب النكاح عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه
بالدفوف • اخرجه الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت زففنا امراة الي رجل
من الانصار فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا عايشة اما كان معكم لهو فان الانصار
يعجبهم اللهو • اخرجه البخاري وعن محمد بن حاطب الجمحي قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت • اخرجه الترمذي
والنساي وزاد في النكاح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم امراة او اشتري خادما فليقل اللهم
اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها
عليه وان اشتري بعيرا فلياخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك • اخرجه ابو داود
وعن زيد بن اسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم المراة
او اشتري خادما فلياخذ بناصيتها وليدع بالبركة واذا اشتري البعير فلياخذ
بذروة سنامه وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم • اخرجه مالك وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا رفا الانسان

اذا

اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير • اخرجه ابو
داود والترمذي وعن الحسن قال تزوج عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه
امراة من بني جشم فقالوا بالرفاء والبنين فقال قولوا كما قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم بارك الله فيكم وبارك لكم • اخرجه النساي الرفاء الموافقة
وحسن المعاشرة وانما نهي عنه لانه كان من شعار الجاهلية وعن عايشة رضي
الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلي الله عليه وسلم في شوال ودخل بي في
شوال فاي نسايه كان احظي عنده مني وكانت تستحب ان تدخل نساءها في
شوال • اخرجه مسلم والترمذي والنساي وعن بن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله
قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما
في ذلك ولد لم يضره الشيطان ابدا • اخرجه الخمسة الا النساي الباب الثاني
في اركان النكاح وفيه فصلان الفصل الاول في العقد عن بن مسعود رضي
الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا
الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المراة بالثوب
الي اجل • اخرجه الشيخان وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال رخص النبي
صلي الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثم نهي عنها • اخرجه الشيخان وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم
البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المراة بقدر ما يري انه يقيم فتحفظ له متاعه
وتصلح له شانه حتي نزلت الا علي ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فقال بن عباس
رضي الله عنهما فكل فرج سواهما حرام • اخرجه الترمذي وعن محمد بن الحنفية قوم
ان عليا قال لابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي
عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية • اخرجه الستة الا ابا
داود وعن جابر رضي الله عنه قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق
الايام علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه حتي نهي
عنه عمر في شان عمرو بن حريث رضي الله عنهما • اخرجه مسلم وعن بن عمر رضي
الله عنهما قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الشغار وهو ان يزوج
الرجل ابنته او اخته من الرجل علي ان يزوجه ابنته او اخته وليس بينهما
ح صداق • اخرجه الستة وعن عروة قال اخبرتني عايشة رضي الله عنها ان النكاح
كان في الجاهلية علي اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الي
الرجل ابنته او وليته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح اخر كان الرجل يقول لامراته
اذا طهرت من طمثها ارسلي الي فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها

ه

حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها من ذلك الرجل
الذي تستبضع منه اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد
فكان يسمي نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة
كلهم يصيبونها فاذا حملت ووضعت ومر ليالي بعد ان تضع ارسلت اليهم فلم يستطع رجل
منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت
فهو ابنك يا فلان تلحقه بمن احبت فلا يستطيع ان يمتنع ونكاح آخر رابع يجتمع الناس
الكثير فيدخلون على المراة فلا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن الرايات
فمن اراد هن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لها القافة
فالحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع منه فلما بعث محمد صلى الله
عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم • اخرجه البخاري وابو
داود الاستبضاع طلب المراة نكاح الرجل لتنال منه الولد فقط والبغايا الزواني
والقافة الذين يشبهون بين الناس فيلحقون الولد بالشبه والتاط به اي الصقه
بنفسه وجعله ولده **الفصل الثاني** في الاوليا والشهود عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فان
نكاحها باطل ثلاث مرات وان دخل بها فالمهر لها بما استحل من فرجها فان اشتجروا
فالسلطان ولي من لا ولي له • اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية لهما عن ابي موسى
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي والمراد بالاشتجار
هنا المنع من العقد دون المشاحة في السبق اليه وعن سمرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة زوجها وليان فهي للاول منهما وايما
رجل باع بيعا من رجلين فهو للاول • اخرجه اصحاب السنن وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر
اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها
اخرجه الستة الا البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله كيف
اذنها قال ان تسكت • اخرجه الخمسة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان جارية بكرا ذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم • اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها ان فتاة قالت بعني للنبي
صلى الله عليه وسلم ان ابي زوجني من ابن اخيه ليرفع بي خسيسته وانا كارهة
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيها فجاء فجعل الامر اليها فقالت يا رسول الله
اني قد اجزت ما صنع بي ولكن اردت ان اعلم النساء ان ليس للآباء من الامر شيء

اخرجه

اخرجه النساي ليرفع بي خسيسته الخساسة الدناءة والخسيسة الحالة التي يكون
عليها الخسيس وهو الدني اي ليرفعه بي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امروا النسا في بناتهن • اخرجه ابو داود والامر بذلك
للاستحباب **الكفاءة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد عريض • اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال حجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو هند في اليافوخ فسمعته يقول يا بني بياضة انكحوا ابا هند وانكحوا
اليه وان كان في شي مما تداوون به خير فالحجامة • اخرجه ابو داود وعن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احساب اهل الدنيا الذي
يذهبون اليه المال • اخرجه النساي وعن عايشة رضي الله عنها ان ابا حذيفة
بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس رضي الله عنه وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه
ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا رضي الله عنه وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه
الناس اليه فورث من ميراثه حتى نزل قوله سبحانه وتعالى ادعوهم لآبائهم • اخرجه
البخاري والنساي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينكح الزاني المجلود الا مثله • اخرجه ابو داود **الباب الثالث** في موانع
النكاح وفيه فصلان **الفصل الاول** في الحرمة المؤبدة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الاية
اخرجه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما رجل نكح امراة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يكن دخل بها
فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امراة فلا يحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل • اخرجه
الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال لا تحرم امهات النساء الا بانضمام الوطي الى
العقد في الابنة ولا تحرم الابنة الا بالدخول على الام • اخرجه الترمذي **الرضاع**
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من الرضاع
ما حرم من النسب • اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت استاذن
علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا اذن له حتى استاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني
امراته فقال ايذني له فانه عمك تربت يمينك فبذلك كانت عايشة تقول حرموا
من الرضاعة ما يحرم من النسب • اخرجه الستة وعن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله ~~ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراته~~ ما لك تنوق في قريش وتدعنا
فقال وعندكم شي قلت نعم بنت حمزة قال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة

اخرجه مسلم والنسائي الشوق الميل الى الشيء والرغبة فيه وعن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه فرايت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظرن من اخوانكن من الرضاعة فانما الرضاعة من المجاعة • اخرجه الخمسة الا الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصة والمصتان • اخرجه الخمسة الا البخاري وعن قتادة قال كتبت الى ابراهيم النخعي اساله عن الرضاع فكتب ان شريحا حدثنا ان عليا وابن مسعود رضي الله عنهما كانا يقولان يحرم من الرضاع قليله وكثيره وان ابا الشعثاء المحاربي قال ان عايشة رضي الله عنها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الخطفة والخطفتان • اخرجه النسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان فيما نزل من القران عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخهن بخمس معلومات فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران • اخرجه الستة الا البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان في الحولين وان كان مصة واحدة فهو يحرم • اخرجه مالك وعن عبد الله بن دينار قال سال رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن رضاعة الكبير فقال جا رجل الى عمر رضي الله عنه فقال كانت لي وليدة اطوها فعمدت امراتي فارضعتها ثم قالت لي دونك فقد والله ارضعتها فقال له عمر رضي الله عنه اوجعها وايت جاريتك فانما الرضاعة في الصغر • اخرجه مسلم وعن يحيى بن سعيد قال سال رجل ابا موسى رضي الله عنه فقال اني مصصت من ثدي امراتي لبنا فذهب في بطني فقال ابو موسى لا اراها الا قد حرمت عليك فقال ابن مسعود انظر ما تفتي به الرجل فقال ما تقول انت قال لا رضاعة الا ما كان في الحولين فقال ابو موسى لا تسالوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين اظهركم • اخرجه مالك وابو داود وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعا في الثدي وكان قبل الطعام • اخرجه الترمذي وعن عقبة بن الحارث رضي الله عنه انه تزوج بنتا لابي اهاب بن عرس فاتته امراة فقالت اني ارضعت عقبة والتي تزوج فقال عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره • اخرجه الخمسة الا مسلما وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن رجل له امراتان ارضعت احداهما جارية والاخرى غلاما ايحل للغلام ان ينكح الجارية قال لا لان اللقاح واحد • اخرجه مالك والترمذي اللقاح ماء الفحل وعن حجاج بن حجاج عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال غرة عبد او امة • اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي

ومذمة الرضاع حقه وحرمته التي يذم مضيعها **الفصل الثاني** فيما لا يوجب حرمة موبدة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين العمة والخالة وبين الخالتين والعمتين • اخرجه ابو داود والترمذي ولفظه نهى ان تزوج المراة على عمتها او على خالتها وعن الشعبي قال سمعت جابرا رضي الله عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المراة على عمتها او خالتها اخرجه البخاري والنسائي وللستة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المراة على عمتها والمراة على خالتها فنرى خالة ابيها وعمة ابيها بتلك المنزلة وعن الضحاك بن فيروز عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق ايتهما شيت • اخرجه ابو داود والترمذي وعن قبيصة بن ذويب قال سال رجل عثمان رضي الله عنه عن اختين مملوكتين هل يجمع بينهما قال احلتهما اية وحرمتهما اية واما انا فلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال اما انا فلو كان لي من الامر شيء لم اجد احدا فعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابن شهاب رحمه الله اراه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال مالك وبلغني عن الزبير رضي الله عنه مثل ذلك • اخرجه مالك • الاية التي احلتهما هي وما ملكت ايمانكم والاية التي حرمتهما وان تجمعوا بين الاختين والنكال العقوبة والشهرة والهوان والجمع بين الاختين بالملك حرام وعن عايشة رضي الله عنها قالت طلق رجل امراته ثلثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل المسيس فسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق الاخر من عسيلتها ما ذاق الاول • اخرجه الستة العسيلة كناية عن الجماع وانثه لان من العرب من يونث العسل وعن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير القرظي ان رفاعة بن سموال طلق امراته ثلثا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة • اخرجه مالك وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره • اخرجه مالك وعن محمد بن اياس ان ابن عباس وابا هريرة وابن العاص رضي الله عنهم سيلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلثا قبل الدخول فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره • اخرجه مالك وعن علي وجابر وابن مسعود رضي الله عنهم قالوا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له • اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي عن ابن مسعود وعن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال خطب علي رضي الله عنه بنت ابي جهل

وعنه فاطمة رضي الله عنها فسمعت بذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم
قومك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح ابنة ابي جهل فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فتشهد وقال اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان
فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنت عدو الله ابدا قال فترك علي رضي الله عنه الخطبة وفي اخرى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني
في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد بن ابي طالب
ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما يريبها ويوذيني ما آذاها
اخرجه الخمسة الا النسائي البضعة القطعة من اللحم ويريبني بفتح اوله اي يسوئني ما ساءها
وعن بن شهاب ان عبد الله بن عامر اهدى لعثمان رضي الله عنهما جارية اشتراها بالبصرة
ولها زوج فقال عثمان لا اقربها ولها زوج فارضى بن عامر زوجها ففارقها • اخرجه مالك
وعن مالك انه بلغه ان بن عباس وبن عمر رضي الله عنهم سئلا عن رجل كان تحته حرة
واراد ان ينكح عليها امة فكرها ان يجمع بينهما البابُ الرابعُ في احكام متفرقة
للنكاح وفيه خمسة فصول الفصل الاول فيما يفسخ النكاح وما لا يفسخه عن بن المسيب
ان عمر رضي الله عنه قال ايما رجل تزوج امراة وبها جنون او جذام او برص فمسها
فلها صداقها كاملا وذلك لزوجها غرم على وليها • اخرجه مالك وعنه ان عمر رضي
الله عنه قال ايما امراة فقدت زوجها فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد
اربعة اشهر وعشرا ثم تحل • اخرجه مالك وعنه عن رجل من الانصار يقال له نضرة
بن الاكثم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت امراة على انها بكر
فدخلت عليها فاذا هي حبلى فقال صلى الله عليه وسلم لها الصداق بما استحللت من فرجها
والولد عبد لك وفرق بينهما وقال اذا ولدت فحدوها • اخرجه ابو داود قال الخطابي
هذا حديث مرسل لا اعلم احدا من الفقها قال به لان ولد الزنا من الحرة حر ويشبه
ان يكون معناه ان ثبت الخبر انه اوصاه به خيرا وامره بتربيته واقتنائه لينتفع
بخدمته اذا بلغ فيكون له كالعبد له في الطاعة مكافاة له على احسانه ويحتمل ان
الحديث ان يكون منسوخا وعن بن عباس رضي الله عنهما قال اذا اسلمت النصرانية
تحت الذمي قبل زوجها بساعة حرمت عليه • اخرجه البخاري وعنه رضي الله
عنه ان رجلا جاء مسلما ثم جاءت امراته بعده مسلمة فقال زوجها يا رسول الله انها
كانت قد اسلمت معي فردها عليه • اخرجه ابو داود والترمذي وعنه رضي الله
عنه قال اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها من زوجها الآخر وردها على الاول
اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنته زينب على ابي العاص بالنكاح الاول بعد ست سنين ولم يحدث شيئا

اخرجه ابو داود والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رد زينب على زوجها بنكاح جديد ومهر جديد
اخرجه الترمذي وعن ابن شهاب قال بلغني ان نسا كن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسلمن بارضهن وهن غير مهاجرات وازواجهن حين اسلمن كفار
منهن بنت الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح
وهرب صفوان من الاسلام فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم بن عمه وهب بن عمير
بردائه امانا له وقال ان رضي امرا قبله والا سيره شهرين فلما قدم صفوان نادى
باعلى صوته يا محمد هذا وهب بن عمير جاءني بردائك زعم انك دعوتني الى القدوم
عليك فان رضيت امرا قبلته والا سيرتني شهرين فقال صلى الله عليه وسلم انزل
ابا وهب فقال لا والله لا انزل حتى تبين لي فقال له صلى الله عليه وسلم بل لك
تسيير اربعة اشهر فخرج صلى الله عليه وسلم قبل هوازن وارسل الى صفوان
يستعير اداة وسلاحا فقال اطوعا ام كرها فقال بل طوعا فاعاره الاداة
والسلاح ثم رجع مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر فشهد حنينا والطائف وهو
كافر وامراته مسلمة ولم يفرق بينهما حتى اسلم صفوان رضي الله عنه فاستقرت
عنده امراته بذلك النكاح وكان بين اسلامه واسلام امراته نحو من شهرين
اخرجه مالك وعن بن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول في الامة تكون تحت العبد
فتعتق ان لها الخيار ما لم يمسها • اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه ان عمر
او عثمان رضي الله عنهما قضى في امة غرت رجلا بنفسها انها حرة فتزوجها فولدت
له اولادا ان يفدي اولاده بمثلهم من العبيد قال مالك رحمه الله وتلك القيمة
اعدل عندي • اخرجه رزين الفصل الثاني في العدل بين النسا عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان
ولم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه ساقط وفي اخرى مائل • اخرجه اصحاب
السنن وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
ويعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني في ما تملك ولا املك يعني
القلب • اخرجه اصحاب السنن وعنها رضي الله عنها ان سودة بنت زمعة رضي
الله عنها وهبت يومها لعايشة رضي الله عنها فكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة
يومها ويوم سودة • اخرجه الشيخان وعنها رضي الله عنها قالت بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه الى نسايه فاجتمعن فقال اني لا استطيع ان ادور
بينكن فان رايتن ان تاذن لي ان اكون عند عايشة فعلتن فاذن له • اخرجه
ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المراة الاولى الا في تسع فكن يجتمع

في كل ليلة في بيت النبي ياتيها فكان في بيت عايشة رضي الله عنها فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف صلى الله عليه وسلم يده فتقاولتا حتي استخبتا وأقيمت الصلوة فمر ابو بكر رضي الله عنه فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله واحث في افواههن التراب فخرج صلى الله عليه وسلم • اخرجه مسلم استخبتا اي رمت كل واحدة منهما في وجه صاحبتها التراب **وعنه** رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قيل لانس وكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين • اخرجه البخاري والنسائي **وعنه** رضي الله عنه قال من السنة اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ثم قسم • اخرجه الستة الا النسائي **وعنه** رضي الله عنه قال من السنة لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية رضي الله عنها اقام عندها ثلثا وكانت ثيبا • اخرجه ابو داود **وعن** ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام عندي ثلثا وقال انه ليس بك هوان على اهلك ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي • اخرجه مسلم ومالك وابو داود والنسائي

الفصل الثالث في العزل والغيلة **عن** ابي سعيد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة • اخرجه الستة **وعن** اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه • اخرجه ابو داود يقال دعثر الحوض اذا هدمه والغيل ان يجامع الرجل امراته وهي ترضع فتضعف بذلك قوى الرضيع فاذا بلغ مبلغ الرجال ضعف عن مقاواة نظيره في الحرب وانكسر بسبب ذلك

الفصل الرابع في النشوز **عن** عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت نزلت في المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها فيتزوج غيرها فتقول امسكني لا تطلقني ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقة علي والقسم لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير • اخرجه الشيخان نشوز المراة بغضها زوجها واستعصاؤها عليه ونشوز الزوج ضربها وجفاؤها

الفصل الخامس في لواحق الباب **عن** عمر رضي الله عنه قال اذا تزوج الرجل المراة وشرط لها ان لا يخرجها من مصرها فليس له ان يخرجها بغير رضاها • اخرجه

الترمذي

الترمذي **وعن** علي رضي الله عنه انه سيل عن ذلك فقال شرط الله تعالى قبل شرطها والشارطها • اخرجه الترمذي **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امراتي لا ترد يد لامس فقال غربها فقال اني اخاف ان يتبعها قلبي قال فاستمتع بها • اخرجه ابو داود والنسائي قوله لا ترد يد لامس يعني انها مطاوعة لمن طلب منها الريبة والفاحشة وقوله غربها اي طلقها وقوله استمتع بها كناية عن امساكها بقدر ما يقضي منها متعة النفس ووطرها **وعن** بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها • اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** عطاء بن يسار قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بخميل وقربة ووسادة حشوها اذخر • اخرجه النسائي الخميل كساء له خمل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب واخاف العنت ولا اجد ما اتزوج به الا اختصي فسكت عني ثم قلت له فسكت عني ثم قال يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر اخرجه البخاري والنسائي **وعن** معمر قال قال لي الثوري رحمه الله هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة فلم يحضرني ما اقول ثم ذكرت حديثا حدثنا به بن شهاب عن مالك بن اوس عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم • اخرجه رزين

كتاب النذر

كتاب النذر

وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في النهي عنه **عن** سعيد بن الحارث قال سمعت بن عمر رضي الله عنهما يقول اولم ينهوا عن النذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يقدم شيا ولا يوخره وانما يستخرج به من البخيل • اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يقرب من ابن ادم شيا لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج • اخرجه الخمسة واللفظ لمسلم

الفصل الثاني في نذر الطاعة **عن** عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نذر ان يطع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه • اخرجه الستة الا مسلما **نذر الصلوة** **عن** بن عباس رضي الله عنهما ان امراة اشتكت شكوى فقالت ان شفاني الله تعالى لاخرجن ولاصلين في بيت المقدس فبرات فتجهزت للخروج فجاءت ميمونة رضي الله عنها تسلم عليها فاخبرتها بذلك فقالت لها اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاني سمعته يقول صلوة فيه افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد

الكعبة • اخرجه مسلم **وعن** جابر رضي الله عنه قال قام رجل يوم الفتح فقال يرسول
الله اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلي ركعتين في بيت المقدس
فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال شانك اذا
اخرجه ابو داود **نذر الصوم عن** حكيم ابن ابي حرة الاسلمي انه سمع ابن عمر رضي الله
عنهما يقول في رجل نذر ان لا ياتي عليه يوم سماه الا صامه فوافق يوم اضحى او فطر
فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم اضحى ولا فطر
ولا يرى صيامهما فاعاد عليه فقال امر النبي صلى الله عليه وسلم بوفا النذر
ونهى عن صيام يوم العيدين فاعاد عليه فلم يزد على هذا • اخرجه الشيخان **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل
قائم في الشمس فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرايل نذر ان يقوم في الشمس ويصوم
ولا يفطر ولا يستظل ولا يتكلم فقال مروه فليستظل وليتكلم وليتم صومه ٥
اخرجه البخاري ومالك وابو داود **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله
عنه قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما وفي رواية ليلة
في المسجد الحرام قال اوف بنذرك • اخرجه الخمسة **نذر الحج عن** عقبة
بن عامر رضي الله عنه قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام حافية
فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتمش ولتركب اخرجه
الخمسة وزاد في رواية الترمذي حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب
ولتصم ثلثة ايام **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان اخت عقبة نذرت الحج ماشية
وذكر عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تطيق ذلك فقال صلى الله عليه
وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة وفي رواية ان الله لا
يصنع بمشي اختك الى البيت شيا ٥ اخرجه ابو داود **وعن** انس رضي الله عنه
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال
هذا قالوا نذر ان يمشي فقال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب
اخرجه الخمسة يهادى بين ابنيه اي يمشي بينهما متكيا عليهما من ضعفه **نذر المال**
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت من قال مالي في رتاج الكعبة فانها كفارة
يمين ومن عين من ماله صدقة لزمه اخراجه ولو كان اكثر من الثلث • اخرجه
مالك الى قوله كفارة يمين • واخرجه بطوله رزين الرتاج الباب واراد به
الكعبة **وعن** مالك انه سيل عن رجل قال كل مالي صدقة في سبيل الله تعالى
فقال يجعل ثلثه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا لبابة رضي الله عنه
حين قال اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب واجاورك وانخلع من مالي صدقة
الى الله والى رسوله فقال يجزيك من ذلك الثلث **وعن** عمرو بن شعيب

عن ابيه

عن ابيه عن جده ان امراة قالت يرسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك
بالدف قال اوفي بنذرك • اخرجه ابو داود وزاد رزين قالت يا رسول الله
اني نذرت اذا انصرفت من غزوتك سالما غانما ان اضرب عليك بالدف قال ان
كنت نذرت فاوفي بنذرك والا فلا **وعن** ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال
رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه
اهل الجاهلية فقال هل كان بذلك المكان وثن من اوثان الجاهلية فقال هل كان
بذلك المكان وثن من اوثان الجاهلية يعبد قال لا قال فهل كان فيه عيد من اعيادهم
قال لا قال اوف بنذرك • اخرجه ابو داود **الفصل الثالث** في نذر المعصية **عن** عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة
يمين • اخرجه اصحاب السنن **وعن** بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا نذر الا فيما يبتغى به وجه الله تعالى ولا يمين في قطيعة رحم
اخرجه ابو داود **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك ابن ادم • اخرجه النساي **وعن**
يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول اتت امراة الى ابن عباس رضي الله
عنهما فقالت اني نذرت ان انحر ابني قال لا تنحري ابنك وكفري عن يمينك
فقال شيخ كيف يكون في هذا كفارة فقال ابن عباس ان الله تعالى قال والذين
يظهرون من نسايهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رايت • اخرجه مالك **وعن**
محمد بن المنتشر ان رجلا نذر ان ينحر نفسه ان انجاه الله من عدوه فسال ابن عباس
رضي الله عنهما فقال سل مسروقا فساله فقال لا تنحر نفسك فانك ان
كنت مومنا قتلت نفسا مومنة وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر
كبشا فاذبحه للمساكين فان اسحق عليه السلام خير منك وفدي بكبش فاخبر ابن
عباس رضي الله عنهما فقال هكذا اردت ان افتيك • اخرجه رزين **وعن**
عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر
اذا لم يسم شيا كفارة يمين • اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** عمران بن حصين رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النذر نذران فمن كان نذره
في طاعة الله تعالى فذلك لله وفيه الوفاء ومن كان نذره في معصية الله تعالى
فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين • اخرجه النساي **كتاب**
النية والاخلاص ٥ **عن** عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه • اخرجه الخمسة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال

كتا

رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا علي نياتهم • اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه علي لسانه • اخرجه رزين

كتاب

كتاب النصح والمشورة

عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا يا رسول الله لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم • اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من افتي بغير علم كان اثمه علي الذي افتاه ومن اشار علي اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه • اخرجه ابو داود وعن ام سلمة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المستشار موتمن • اخرجه ابو داود عن ابي هريرة والترمذي عنهما

كتاب النوم

كتاب النوم وهيئته والانتباه

عن عباد بن تميم عن عمه انه ابصر رسول الله صلي الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد رافعا احدي رجليه علي الاخري • اخرجه الستة وزاد مالك فقال بلغني عن ابن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وعلي اله وسلم لا يستلق احدكم ثم يضع احدي رجليه علي الاخري • اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنهي عن ذلك لمن كان لباسه الازار دون السراويل خوفا من انكشاف العورة فاما مع سبوغ الازار ولبس السراويل فلا وبه يصح الجمع بين هذا الحديث والذي قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال راي رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا مضطجعا علي بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله تعالي اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ينام الرجل علي سطح ليس بمحجور عليه • اخرجه الترمذي • المحجور عليه الذي له حائط يمنع من السقوط وعن بعض ال ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلي الله عليه وسلم نحوا مما يوضع الانسان في قبره وكان المسجد عند راسه • اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلي الله عليه وسلم من الليل فقضي حاجته يعني بال فغسل وجهه ويديه ثم نام • اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف الاحتباء وهو القرفصاء • اخرجه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت تكره ان يجعل الرجل يديه علي خاصرتيه وكانت تقول ان اليهود تفعله • اخرجه رزين قلت وعلقه البخاري في ترجمة والله اعلم

كتاب النفاق

كتاب النفاق

عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن

كانت

كانت فيه خصلة من النفاق حتي يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر • اخرجه الخمسة الفجور الكذب والفسق والمراد به هنا الفحش وعن حذيفة رضي الله عنه قال انما كان النفاق علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان • اخرجه البخاري وعن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله رضي الله عنه فجاء حذيفة رضي الله عنه حتي قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق علي قوم خير منكم فقلنا سبحان الله ان الله عز وجل يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فلما قام عبد الله وتفرق اصحابه رماني بالحصباء فاتيته فقال عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق علي قوم خير منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم • اخرجه البخاري ومقصود حذيفة بهذا ان جماعة من المنافقين صلحوا واستقاموا وكانوا خيرا من اولئك التابعين الذين خاطبهم لمكان الصحبة والصلاح كيزيد ومجمع ابني جارية جارية بن عامر رضي الله عنهما فكانه اشار بالحديث الي تقلب القلوب وعن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ممن شهد بدرا كلهم يخاف النفاق علي نفسه ولا يامن المكر علي دينه ما منهم احد يقول انه علي ايمان جبريل وميكائيل عليهما السلام • اخرجه البخاري في ترجمة

كتاب النجوم

كتاب النجوم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر • اخرجه رزين وفي رواية من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد • اخرجه ابو داود وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل علي الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب • اخرجه الستة الا الترمذي النوء هو طلوع نجم وغروب آخر وانما غلظ النبي صلي الله عليه وسلم في امرها لان العرب كانت تنسب الفعل اليها فاما من جعل المطر من فعل الله واراد بقوله مطرنا بنوء كذا اي في وقت كذا وهو هذا النوء الفلاني فذلك جائز وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو امسك الله القطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح • اخرجه

النساي المجدح بكسر الميم وسكون الجيم وآخره حاء مهملة نجم يقال له الدبران
وبعضهم يضم الميم وعن قتادة قال خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها زينة
للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدي بها فمن تاول فيها غير هذا
فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما
عجز عن علمه الانبيا والملايكة صلوات الله عليهم اجمعين وعن الربيع مثله
وزاد والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا موته ولا رزقه انما يفترون على الله
الكذب ويتعللون بالنجوم ۔ اخرجه رزين قلت وعلق منه البخاري من اوله
الى قوله ما لا علم له به والله اعلم **حرف الهاء** وفيه ثلثة كتب الهجرتين
الهدية الهبة ۔ **كتاب الهجرتين** عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
جا ابو بكر رضي الله عنه الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا وقال لعازب ابعث
معي ابنك يحمله الى منزلي فقال ابي احمله فحملته وخرج ابي معه ينتقد ثمنه فقال
له ابي يا ابا بكر كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
اسرينا ليلتنا حتى قام قايم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه احد حتى رفعت لنا
صخرة طويلة لها ظل لم تات عليها الشمس بعد فنزلنا عندها فاتيت الصخرة
فسويت بيدي مكانا ينام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت
عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض
ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فقلت لمن انت
يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة فقلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب لي
قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى ففعل وحلب
في قعب معه كثبة من لبن ومعي اداوة ارتوي فيها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نايم فكرهت ان اوقظه فوقفت حتى استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى
برد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل
فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك بن جعشم ونحن في جلد من
الارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى
الله عليه وسلم فارتطمت يدا فرسه الى بطنها فقال اني قد علمت انكما دعوتما علي
فادعوا لي والله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا صلى الله عليه وسلم له فنجا فرجع
لا يلقى احدا الا قال قد كفيتم ما هنا ولا يلقى احدا الا رده ووفى لنا ۔ اخرجه الشيخان
الجلد الارض الغليظة الصلبة وارتطمت نشبت في الارض ولم تكد تتخلص
وعن ابي بكر رضي الله عنه قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم
على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ۔ اخرجه الشيخان والترمذي وعن

عبد الله

عبد الله بن السعدي رضي الله عنه قال وفدنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله اني تركت قوما من خلفي وهم يزعمون ان الهجرة قد انقطعت فقال لن
تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار ۔ اخرجه النساي وعن يعلى بن امية رضي الله عنهما
قال جيت بابي امية يوم الفتح فقلت يا رسول الله بايع ابي على الهجرة فقال
ابايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة ۔ اخرجه النساي وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا
الا من مقدمه المدينة ۔ اخرجه البخاري **كتاب الهدية** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا فان الهدية تذهب
وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة ۔ اخرجه الترمذي
وحر الصدر غشه ووساوسه وفرسن الشاة ظلفها وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها ۔ اخرجه البخاري
وابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت ۔ اخرجه الترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال اهدى كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هدية فقال اسلمت فقلت لا فقال اني نهيت عن زبد المشركين ۔ اخرجه ابو داود
والترمذي الزبد بسكون الباء الموحدة الرفد والعطاء وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه
منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان فلانا اهدى الي بكرة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد
هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ۔ اخرجه اصحاب
السنن وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شفع لاحد شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب
الربا ۔ اخرجه ابو داود وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال علمت ناسا
من اهل الصفة الكتاب والقران فاهدى الي رجل منهم قوسا فقلت ليست لي
بمال وارمي عليها في سبيل الله تعالى لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاساله
فاتيته فقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب والقران
وليست لي بمال وارمي عليها في سبيل الله فقال ان كنت تحب ان تطوق طوقا
من نار فاقبلها ۔ اخرجه ابو داود **كتاب الهبة** عن ابن عباس رضي الله وبن عمرو
عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب
هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده وفي رواية الذي يرجع في عطيته
او هبته كالكلب يعود في قيه ۔ اخرجه اصحاب السنن وللخمسة عنه مرفوعا

ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يقي ثم يرجع في قيئه وعن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان اباه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني نحلت ابني هذا غلاما فقال صلى الله عليه وسلم اكل ولدك
نحلته مثل هذا قال لا قال فارجعه • اخرجه الستة • النحلة العطية والهبة
وعن بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة قام
خطيبا فقال الا لا يجوز لامراة عطية الا باذن زوجها • وفي رواية لا يجوز
لامراة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها • اخرجه ابو داود والنسائي حرف
الواو وفيه اربعة كتب • الوصية • الوعد • الوكالة • الوقف •

كتاب الوصية

والحث عليها عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حق امرء مسلم له شي يوصي فيه ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده
اخرجه الستة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين وكانت الوصية كذلك حتى نسختها اية الميراث • اخرجه ابو
داود وقتها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل الغنا وتخشى الفقر
ولا تدع حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
اخرجه الخمسة الا الترمذي مقدارها عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني في عام حجة الوداع من وجع اشتد بي
فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث
والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله عز وجل الا اجرت بها حتى ما تجعل في في
امراتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي
به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينفع الله بك اقواما
ويضر بك آخرين اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البايس
سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة • اخرجه الستة
قوله يرثي له الى اخره مدرج في الحديث وصية الوارث عن عمرو بن خارجة
رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته وانا تحت جرانها
وهي تقصع بجرتها وان لعابها ليسيل بين كتفي فسمعته يقول ان الله تعالى اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث • اخرجه اصحاب السنن لكن رواية ابي داود
عن ابي امامة الجران باطن العنق مما يلي الارض والقصع شدة المضغ والجرة
ما يخرجه البعير من بطنه ليجتره وانما يفعل ذلك البعير اذا كان مطمينا فاذا خاف

شيا قطع الجرة وعن طلحة بن مصرف قال سالت ابن ابي اوفى رضي الله عنه
هل اوصى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فكيف كتب على الناس الوصية او
امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله تعالى • اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن
الاسود بن يزيد قال ذكروا عند عايشة رضي الله عنها ان عليا رضي الله عنه
كان وصيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته
الى صدري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري وما شعرت انه مات فمتى
اوصى اليه • اخرجه الشيخان والنسائي الانخناث الانثناء والانكسار اراد
انه استرخى فانثنت اعضاوه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان العاص
بن وايل اوصى ان يعتق عنه ماية رقبة فاعتق عنه ابنه هشام خمسين واراد
ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتاه فساله فقال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه ماية رقبة وان
هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون افاعتق عنه فقال صلى الله
عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك
اخرجه ابو داود الوصي في اليتيم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي
لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم • اخرجه ابو داود والنسائي وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني فقير وليس لي شي ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا
مبادر ولا متاثل مالا • اخرجه ابو داود والنسائي المبادر المسارع وعن
علي رضي الله عنه قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يتم بعد
احتلام ولا صمات يوم الى الليل • اخرجه ابو داود

كتاب الوعد

عن عبد الله بن ابي الحمساء رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت
ثم ذكرت بعد ثلاث فجيت فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا ها هنا
منذ ثلاث انتظرك • اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا
فلم يجي مال البحرين حتى قبض صلى الله عليه وسلم فجا مال البحرين ابا بكر فنادى
منادي ابي بكر الا من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين
فلياتنا فاتيته فاخبرته فقال حثي ولم يعطني ثم اتيته فقال مثله ثم اتيته
الثالثة فقلت سالتك فلم تعطني ثم سالتك فلم تعطني ثم سالتك فلم تعطني
فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال واي داء ادوى من البخل ما رددتك من

مرة الا وانا اريد ان اعطيك لحثي لي حثية بكفيه جميعا وقال عدها فوجدتها
خمسماية قال فخذ مثلها مرتين • اخرجه الشيخان كتاب الوكالة
عن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه
بدينار ليشتري له به اضحية فاشتري كبشا بدينار وباعه بدينارين فرجع
واشتري اضحية بدينار فجاء بالاضحية والدينار فتصدق صلى الله عليه وسلم
بالدينار ودعا له ان يبارك له في تجارته • اخرجه ابو داود والترمذي
كتاب الوقف عن بن عمر رضي الله عنهما قال اصاب عمر رضي الله عنه ارضا
بخيبر فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت ارضا بخيبر
لم اصب مالا قط انفس عندي منه فكيف تامرني به فقال ان شيت حبست اصلها
وتصدقت بها فتصدق بها عمر رضي الله عنه انها لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث
للفقرا والقربي والرقاب وفي سبيل الله وبن السبيل زاد في رواية والضيف ثم
اتفقوا لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متاثل
مالا • اخرجه الخمسة المتاثل الذي يدخر المال ويقتنيه وعن يحيي بن سعيد
قال نسخ لي عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم صدقة عمر رضي الله
عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر في ثمغ فذكر نحو حديث بن عمر
وفيها فما عفي عنه من ثمرة فهي للسايل والمحروم وان شا ولي ثمغ اشتري من ثمره
رقيقا لعمله وكتب معيقيب وشهد عبد الله بن الارقم هذا ما اوصي به عبد الله عمر
امير المومنين انه ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة بن الاكوع والعبد الذي
فيه والماية السهم الذي بخيبر ورقيقه الذي فيه والماية التي اطعمه محمد صلى الله
عليه وسلم بالوادي تليه حفصة ما عاشت ثم يليه ذو الراي من اهلها ان لا يباع
ولا يشتري ينفقه حيث شا من السايل والمحروم وذي القربي ولا حرج على من
وليه ان اعطي او اكل او اشتري رقيقا منه • اخرجه ابو داود عقبا اي زاد وفضل
والمحروم الممنوع الذي صرف عنه الرزق وثمغ وصرمة بن الاكوع مالان بالمدينة
معروفان كانا لعمر رضي الله عنه فوقفهما حرف اليا وفيه كتاب واحد كتاب
اليمين وفيه ثمانية فصول الاول في لفظ اليمين وما يحلف به عن بن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل حلفه احلف بالله
الذي لا اله الا هو ما له عندك شي يعني للمدعي • اخرجه ابو داود وعن بن عمر
رضي الله عنهما قال اكثر ما كان يحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب
القلوب • اخرجه الستة الا مسلما وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده
اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت يمين رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله • اخرجه ابو داود وعن قتيلة
امراة من جهينة رضي الله عنها قالت اتي يهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ما شا الله وشيت وتقولون والكعبة
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب
الكعبة ويقول احدهم ما شا الله ثم شيت • اخرجه النساي الثاني فيما نهي عن
الحلف به عن بن عمر رضي الله عنهما قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر
يحلف بابيه فقال ان الله ينهاكم ان تحلفوا باباىكم فمن كان حالفا فليحلف
بالله او ليصمت • اخرجه الستة وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا • اخرجه ابو داود وعن
ابراهيم يعني النخعي قال كانوا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد
اخرجه البخاري في ترجمة وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف فقال اني بري من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال
وان كان صادقا فلن يرجع الي الاسلام سالما • اخرجه ابو داود والنساي ٥
الثالث في اليمين الفاجرة عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مصبورة كاذبا فليتبوا مقعده من النار
اخرجه ابو داود اليمين المصبورة وهي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على
مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله تعالى وهو عليه غضبان ثم قرا علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الاية • اخرجه الخمسة الا النساي وعن اياس بن ثعلبة
الحارثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق
امرء مسلم بيمينه حرم الله تعالى عليه الجنة واوجب له النار قالوا ولو شيا
يسيرا قال ولو كان قضيبا من اراك • اخرجه مسلم ومالك والنساي الرابع
في موضع اليمين عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين اثمة ولو على سواك اخضر الا تبوا مقعده
من النار • اخرجه ابو داود وهذا لفظه الخامس في الاستثنا في اليمين
عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين فقال ان شا الله فقد استثني فان شا رجع وان شا ترك من غير حنث اخرجه
الاربعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على تسعين امراة كل امراة تاتي بفارس
يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شا الله فلم يقل فلم تحمل منهن الا امراة

واحدة جات بشق رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الذي نفسي بيده
لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون • اخرجه الشيخان و
والنساي **السادس** في نقض اليمين **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل
الذي هو خير • اخرجه مسلم ومالك والترمذي **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا
منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير • اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** عايشة
رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه لم يكن يحنث قط في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين
فقال لا احلف على يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني
اخرجه البخاري **السابع** في احاديث متفرقة **النية عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف وفي اخرى يمينك على ما يصدقك
به صاحبك • اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **اللغو عن** عايشة رضي الله عنها
قالت انزلت هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى
والله • اخرجه البخاري ومالك وابو داود **التورية عن** سويد بن حنظلة رضي
الله عنه فاخذه عدو له قال خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وايل
بن حجر رضي الله عنه فاخذه عدو له فتحرج القوم ان يحلفوا وحلفت انا انه اخي فخلوا
سبيله فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان القوم تحرجوا ان يحلفوا ان
وحلفت انا انه اخي فقال صدقت المسلم اخو المسلم • اخرجه ابو داود التحرج الهرب
من الوقوع في الحرج وهو الاثم **الاخلاص عن** بن عباس رضي الله عنهما قال اختصم رجلان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدعي البينة
فلم تكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا اله الا هو ما فعلت فقال صلى
الله عليه وسلم بلى قد فعلت ولكن الله تعالى قد غفر لك باخلاص قول لا اله الا الله • اخرجه
ابو داود **اللجاج عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن الاخرون السابقون وقال لان يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله تعالى من
ان يعطي كفارته التي افترض الله تعالى عليه • اخرجه الشيخان يقال لج يلج واستلج
في يمينه اذا لج في الاستمرار عليها وترك تكفيرها وراى انه صادق فيها وقيل هو
ان يحلف ويرى ان غيرها خير منها فيقيم على ترك الكفارة والرجوع الى ما هو خير فذلك
آثم له اي اكثر اثما من ان ياتي الذي هو خير **الثامن** في الكفارة **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قال ابو
داود يعني بشي • اخرجه الخمسة قال الخطابي اي فليتصدق بقدر ما كان قد جعله

خطرا في القمار **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا نذكر بعض الامر
وانا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي اصحابي بيس ما قلت
قلت هجرا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال قل لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير وانفث على يسارك ثلثا
وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم لا تعد • اخرجه النساي

كتاب اللواحق

وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** في احاديث متفرقة مشتركة في اداب النفس
عن بن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك او قال امامك تعرف الى الله في الرخاء
يعرفك في الشدة اذا سالت فاسال الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله تعالى
فان العباد لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشي لم يكتبه الله تعالى لك لم يقدروا على
ذلك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشي لم يكتبه الله تعالى عليك لم يقدروا على ذلك
جفت الاقلام وطويت الصحف فان استطعت ان تعمل لله تعالى بالرضا في اليقين
فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين • اخرجه رزين
بهذا اللفظ والترمذي باختصار **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه من ياخذ هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم
من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا قال اتق المحارم تكن
اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنا الناس واحسن الى جارك تكن
مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة
الضحك يميت القلب • اخرجه الترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل
في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنا وان اصل من قطعني واعطي من حرمني
واعفو عمن ظلمني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وآمر بالمعروف
اخرجه رزين **وعن** علي رضي الله عنه قال وجدنا على قايم سيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اساء اليك وقل الحق
ولو على نفسك • اخرجه رزين **وعن** زيد الخير رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله لتخبرني ما علامة الله فيمن يريده وما علامته فيمن لا يريده فقال كيف
اصبحت يا زيد قلت احب الخير واهله وان قدرت عليه بادرت اليه وان
فاتني حزنت عليه وحننت اليه فقال صلى الله عليه وسلم فتلك علامة الله
فيمن يريده ولو ارادك لغيرها هياك لها • اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصد والتودة وحسن

غراي ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يريد ان المومن
المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه كرمًا وحسن خلق
لا جهلاً **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يلدغ
المومن من جحر مرتين • اخرجه الشيخان وابو داود **وعنه** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ
ولم يغفر له ورغم انف رجل ادرك ابويه او احدهما ولم يدخلاه الجنة ورغم
انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي • اخرجه الترمذي **وعن** انس رضي الله عنه
ان رجلاً قال يرسول الله اين ابي قال في النار قال فلما قفاه دعاه فقال ان ابي
واباك في النار • اخرجه مسلم وابو داود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم راي عيسي عليه السلام رجلاً يسرق فقال له سرقت
قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسي امنت بالله وكذبت عيني • اخرجه الشيخان
والنسائي **وعن** مالك قال بلغني ان رجلاً كتب الي ابن الزبير رضي الله عنهما الا ان
لاهل التقوي علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من رضي بالقضاء وشكر
علي النعماء وصبر علي البلاء وصدق في اللسان ووفي بالوعد والعهد وتلا القران
وانما الامام سوق من الاسواق فان كان من اهل الحق حمل اليه اهل الحق حقهم
وان كان من اهل الباطل حمل اليه اهل الباطل باطلهم • اخرجه رزين

الفصل الثاني في احاديث مشتركة بين آفات النفس

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله تعالي يوم القيمة ولا ينظر
اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل علي فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل يقول
الله يوم القيمة له اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك ورجل بايع
رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله تعالي لقد اخذها بكذا وكذا فصدقه
واخذها وهو علي غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها ما
يريد وفي له وان لم يعطه لم يف له • اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قالها ثلثا قلت خابوا وخسروا يا رسول الله
من هم قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب • اخرجه الخمسة الا البخاري
المسبل هو الذي يسبل ازاره اذا مشي كبرًا وفخرًا والمنان الذي يمن بصنيعه
وعطايه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلثة
لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك
كذاب وعايل مستكبر • اخرجه مسلم مختصرًا والنسائي بتمامه العايل الذي له
عيال يحتاج ان يقوم بامرهم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلي

الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق لوالديه والمراة المترجلة
والديوث • اخرجه النسائي وله في اخري ثلثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه
ومدمن الخمر والمنان بما اعطي المترجلة هي التي تشبه بالرجال في هيئتهم وافعالهم
والديوث من الرجال الذي لا غيرة له ولا حمية **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله تعالي ثلثة انا خصمهم يوم القيمة
رجل اعطي بي ثم غدر ورجل باع حرًا ثم اكل ثمنه ورجل استاجر اجيرًا فاستوفي منه
العمل ولم يوفه اجره • اخرجه البخاري **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له
الجنة • اخرجه البخاري والترمذي **وعن** ابي برزة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم شهوات الغنا وفروجكم وبطونكم ومضلات
الفتن • اخرجه رزين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق
وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا ينتهب نهبة ذات شرف
يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مومن • اخرجه الخمسة قوله ذات
شرف اي لها قدر فترفع الناس ابصارهم اليها لعظم قدرها **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا زني الرجل خرج منه الايمان
وكان علي راسه كالظلة فاذا نزع عاد اليه الايمان • اخرجه ابو داود والترمذي
وزاد الترمذي قال محمد الباقر رحمه الله تفسيره يخرج من الايمان الي الاسلام
نزع اي قلع عن الذنب وفارقه **وعن** جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به • اخرجه الشيخان
سمع بفلان اذا فضحه واظهر من عيوبه ما كان يستره ومن فعل ذلك بالناس
فعل الله به مثله اي يهتكه ويكشف عيوبه للناس في الدنيا والاخرة **وعن**
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه
الله تعالي • اخرجه الترمذي **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك
من كان قبلكم حملهم علي ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم • اخرجه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم شر ما في الرجل
شح هالع وجبن خالع • اخرجه ابو داود الشح اشد البخل والهلع اشد الجزع والمراد
ان الشحيح يجزع جزعًا شديدًا ويحزن علي درهم يفوته او يخرج من يده والخالع
الذي كانه خلع فواده لشدة خوفه وفزعه **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ملعون من ضار مومنا او مكر به • اخرجه

ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطى ه

من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ه

شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع ه

ملعون من ضار مومنا او مكر به ه

الترمذي وعن ابي صرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من ضار مومنا ضار الله تعالي به ومن شاق مومنا شاق الله تعالي عليه • اخرجه
الترمذي المضارة المضرة والمشاقة النزاع وعن ابي تميمة رضي الله عنه ان
اصحابه قالوا له وقد حدثهم عن رسول الله صلي الله عليه وسلم اوصنا فقال
ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع الا يدخل بطنه الا طيبا فليفعل
اخرجه البخاري وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما من ذنب اجدر من ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في
الاخرة من البغي وقطيعة الرحم • اخرجه ابو داود والترمذي وعن عياض بن
حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله اوحي الي ان تواضعوا
حتي لا يبغي احد علي احد ولا يفخر احد علي احد • اخرجه ابو داود وعن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم النار قريبة من
كل خب بخيل منان وفي رواية لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان • اخرجه
الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم كلوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة • اخرجه النسائي واخرجه
البخاري في ترجمة باب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله ان
احدنا يجد في نفسه يعرض بالشي لان يكون حممة احب اليه من ان يتكلم به فقال
الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الي الوسوسة • اخرجه ابو داود وعن ابي زميل
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما شي اجده في صدري قال ما هو قلت والله
لا اتكلم به فقال اشي من شك وضحك ثم قال ما نجي من ذلك احد حتي انزل الله
تعالي فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسل الذين يقرون الكتاب من قبلك فاذا
وجدت شيا من ذلك فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم
اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعرتين ولن يفعل ومن استمع الي حديث
قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيمة ومن صور صورة عذب
وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ • اخرجه البخاري وابو داود الانك بضم
الهمزة وضم النون الرصاص الاسود وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من اعظم الفري ان يدعي الرجل الي غير ابيه او يري
عينيه ما لم يرا ويقول علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ما لم يقل • اخرجه البخاري
الفري جمع فرية وهي الكذب وعن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حلف علي يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا
فهو كما قال ومن قتل نفسه بشي عذب به يوم القيمة وليس علي رجل نذر فيما لا يملك

من ضار مومنا ضار الله تعالي به ومن شاق مومنا شاق الله تعالي عليه ٥

البغي وقطيعة الرحم حقيقان بتعجيل العقوبة في الدنيا ٥

لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان ٥

قال صلي الله تعالي عليه وسلم الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده
الي الوسوسة ٥

اي رد عليه السلام كيد الشيطان [illegible]
[illegible] المومن [illegible] الخواطر الردية التي يود
المومن ان يكون [illegible] اسود احب اليه من
ان يتكلم به ٥

ولعن

ولعن المومن كقتله ومن رمي مومنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشي ذبح
به يوم القيامة ومن ادعي دعوي كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة ٥
اخرجه الخمسة وفي رواية ابي داود والترمذي اختصار وعن بن عباس
رضي الله عنهما قال ما ظهر الغلول في قوم الا القي الله تعالي في قلوبهم الرعب
ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع
عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا
سلط الله عليهم العدو • اخرجه مالك • الختر الغدر ونقض العهد وعنه رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابغض الناس الي الله تعالي
ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرء بغير حق
ليهريق دمه • اخرجه البخاري الملحد المايل عن الحق والحد في الحرم اذا ظلم فيه
وتعدي وعن المغيرة رضي الله عنه وكتب اليه معاوية ان اكتب الي بشي سمعته
من رسول الله صلي الله عليه وسلم فكتب اليه سمعته صلي الله عليه وسلم يقول ان
الله تعالي كره لكم ثلثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال • اخرجه الشيخان
وابو داود وعن انس رضي الله عنه انه قال انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق
من الشعر كنا نعدها علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم من الموبقات • اخرجه
البخاري • الموبقات المهلكات وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك
اخرجه الترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم حبك الشي يعمي ويصم • اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من بن ادم مجري الدم وعن مالك
انه بلغه ان ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال
نعم اذا كثر الخبث • الخبث الزنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ليس منا من خبب امراة علي زوجها او عبدا علي سيده • اخرجه
ابو داود خبب افسد وخدع وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم الا انبيكم بشراركم الذي ياكل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده • اخرجه
رزين **الفصل الثالث** في افات اللسان عن الخدري رضي الله عنه يرفعه الي
قال اذا اصبح بن ادم فان الاعضا كلها تستكفي اللسان فتقول اتق الله فينا فانما
نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا • اخرجه الترمذي وعن
سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به
قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسانه
ثم قال هذا • اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك

حبك الشي يعمي ويصم ٥

صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت • اخرجه
الترمذي وله في اخرى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا وعن
علي بن الحسين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه • اخرجه مالك مرسلا والترمذي موصولا وعن
انس رضي الله عنه قال توفي رجل فقال رجل اخر له ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع
ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه او بخل
بما لا يغنيه • اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالا يرفعه الله
بها في الجنة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين
خريفا • اخرجه الثلثة والترمذي وعن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر على امرأة
من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم قالوا حجت مصمتة فقال
لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من
المهاجرين فقالت من اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش قال انك لسؤول
انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جا الله به بعد الجاهلية قال
بقاؤكم ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤس واشراف
يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك • اخرجه البخاري وعن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم الله تعالى • اخرجه ابو داود وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن
منكر او ذكر الله تعالى • اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل
بلسانه كما تتخلل البقرة • اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليستبي به قلوب الرجال لم يقبل الله
منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا • اخرجه ابو داود والمراد بصرف الكلام ما يتكلفه
الانسان من الزيادة فيه على الحاجة وانما كره صلى الله عليه وسلم ذلك لما يدخله
من الرياء والتصنع ويخالطه من الكذب والتزيد والاستبا افتعال من السبي كانه
ينهب بكلامه قلوب العارفين السامعين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلثا • اخرجه مسلم
وابو داود والتنطع في الكلام التعمق فيه والتفاصح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من البيان لسحرا • اخرجه البخاري ومالك وابو داود والترمذي

من تعلم صرف الكلام ليستبي قلوب الرجال لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ه

هلك المتنطعون ه

ان من البيان لسحرا ه

وعن

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم
ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك
الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلا الجنة لمن حسن خلقه • اخرجه ابو داود بهذا
اللفظ والترمذي عن انس بمعناه ربض الجنة ما حولها من العمارة والمراء الجدال
والخصام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى
بك اثما ان لا تزال مخاصما • اخرجه الترمذي وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم قمت رمضان كله او صمته قال فلا
ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او رقدة • اخرجه ابو داود والنسائي
وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي • اخرجه الشيخان لقست بكسر القاف
اي غثت وانما كره خبثت هربا من الخبث وعن مالك انه بلغه عن يحيى بن سعيد
ان عيسى عليه السلام مر بخنزير على الطريق فقال له انفذ بسلام فقيل له تقول
هذا لخنزير فقال اني اخاف ان اعود لساني النطق بالسوء وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن الرجل شي لم يقل ما بال
فلان يقول ولكن يقول ما بال اقوام يقولون كذا وكذا • اخرجه ابو داود وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة القلب وان ابعد
الناس من الله تعالى القاسي القلب • اخرجه الترمذي وعن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية
لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم
والنياحة وقال النايحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب • اخرجه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت
استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بئس اخو العشيرة فلما دخل
انبسط اليه الان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله حين سمعت الرجل قلت
كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال يا عايشة متى عهدتني فاحشا
ان من شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء فحشه
اخرجه الستة الا النسائي وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال خطب رجل عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى
فقال صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله • اخرجه
مسلم وابو داود والنسائي وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان

انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرا وان كان محقا الحديث ه

كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما ه

لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ه

لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى ه

ان من شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقا فحشه ه

لا تقولوا ما شا الله وشا فلان ولكن قولوا ما شا الله ثم شا فلان ه

اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم • اخرجه مسلم ومالك
وابو داود روي اهلكهم بضم الكاف وفتحها ومعناه بالضم اشدهم هلاكا وبالفتح
هو الذي ايأسهم من الرحمة بتجريتهم علي ارتكاب الذنوب ومفارقة المعاصي
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل امتي معافا الا
المجاهرون وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله
تعالي عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيصبح
فيكشف ستر الله عليه • اخرجه الشيخان وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يقص علي الناس الا اميرا او مامورا او مختال
اخرجه ابو داود واراد ان من لم يقصه الامير وخطب الناس بنفسه مستبدا بذلك
طلبا للرياسة من غير ان يامره احد من اولي الامر بذلك فهو مختال او مرائي
الفصل الرابع في انواع مختلفة عن الخدري رضي الله عنه قال صلي بنا
رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما صلوة العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيا يكون
الي قيام الساعة الا اخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال
ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا
واتقوا النساء وقال الا لا يمنعن رجلا هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه فبكي
ابو سعيد رحمه الله وقال قد والله راينا اشياء فهبنا وكان فيما قال الا انه ينصب
لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته ولا غدرة اعظم من غدرة امام عامة وقال
الا ان بني ادم خلقوا علي طبقات شتي فمنهم من يولد مومنا ومنهم من يولد مومنا ويحيي
مومنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيي كافرا ويموت مومنا ومنهم من يولد
كافرا ويحيي كافرا ويموت كافرا الا وان منهم البطيء الغضب سريع الفيء والسريع
الغضب سريع الفيء والبطيء الغضب بطيء الفيء فتلك بتلك الا وان منهم بطيء الفيء
سريع الغضب الا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء
الا وان منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيء القضاء حسن الطلب ومنهم سيء
الطلب حسن القضاء فتلك بتلك الا وان منهم سيء القضاء سيء الطلب الا وخيرهم
الحسن القضاء الحسن الطلب وشرهم سيء القضاء سيء الطلب الا وان الغضب جمرة
في قلب ابن ادم اما رايتم الي حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فمن احس بشيء من ذلك
فليلصق بالارض قال وجعلنا نلتفت الي الشمس هل بقي من النهار شيء فقال صلي الله
عليه وسلم الا انه لم يبق من الدنيا فيما مضي الا كما بقي من يومكم هذا من فيما مضي
منه • اخرجه الترمذي الفيء الرجوع وعن عياض بن حماد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني وقال

كل

كل امتي معافا الا المجاهرون ٥

ويحيي كافرا ويموت مومنا ٥

الا ان الغضب جمرة في قلب ابن آدم اما رايتم الي حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه

كل مال نحلته عبدا حلال وقال اني خلقت عبادي حنفاء كلهم فاتتهم الشياطين
فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم ينزل
انزل به سلطانا وان الله تعالي نظر الي اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا
من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله
الماء تقراه نائما ويقظان وان الله تعالي امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا
يثلغوا راسي فيدعوه خبزة فقال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق
فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك
وقال اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رفيق
القلب لكل ذي قربي ومسلم وعفيف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف
الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفي
له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك
ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش وان الله تعالي اوحي الي ان تواضعوا
حتي لا يفخر احد علي احد ولا يبغي احد علي احد • اخرجه مسلم اجتالتهم الشياطين
بالجيم اي استخفتهم فجالوا معهم وقوله ان احرق قريشا هو كناية عن القتل
ويثلغوا راسي اي يشدخوه ولا زبر له اي لا عقل له ولا تماسك ولا يخفي بالكسر
اي لا يظهر من خفا البرق اذا لمع لمعانا خفيفا والشنظير السيء الخلق والفحاش
المبالغ في الفحش وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان الله تعالي قد اعطي كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش
وللعاهر الحجر وحسابهم علي الله ومن ادعي الي غير ابيه او انتمي الي غير مواليه فعليه
لعنة الله التابعة الي يوم القيمة لا تنفق امراة من بيت زوجها الا باذنه قيل
يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك من افضل اموالنا وقال العارية مؤداة
والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم • اخرجه ابو داود والترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تسموا
العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر • اخرجه الشيخان وابو
داود وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة • اخرجه مسلم • الحبلة بفتح الحاء والباء
وربما سكنت القضيب من شجر الاعناب وعن عبد الله بن حبشي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه في النار ٥
اخرجه ابو داود السدر شجر النبق وورقه غسول وعن حسان بن ابراهيم
قال سالت هشام بن عروة عن قطع السدر وهو مستند الي قصر عروة فقال
اترى هذه الابواب كلها انما هي من سدر عروة كان يقطعه من ارضه ولا باس به

اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال مرّ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمار قد وُسِم في وجهه فقال لعن الله من وسمه ونهي عن الضرب في الوجه وعن الوسم فيه ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا اقصى شي من الوجه وامر بحمار له فكوي في جاعرتيه فهو اول من كوي الجاعرتين اخرجه مسلم الجاعرتان موضع الرقمتين من است الحمار وهو مضرب الفرس بذنبه علي فخذيه وقيل هما حرفا الوركين المشرفين علي الفخذين وعن انس رضي الله عنه قال غدوت بعبد الله بن ابي طلحة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فرايته وفي يده الميسم يسم ابل الصدقة ٥ اخرجه الشيخان وابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجنح الليل او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطف مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو ان تعرض عليه شيئا فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت اخرجه الستة الا النسائي جنح الليل اقباله ظلامه وقيل شدة ظلمته والوكا خيط يشد به المزادة ونحوها والتخمير التغطية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت فارة تجر فتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه علي هذا فيحرقكم ٥ اخرجه ابو داود ٥ الخمرة حصير صغير من سعف النخل ونحوه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة علي اهله من الليل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بشانهم فقال ان هذه النار عدو لكم فان نمتم فاطفئوها عنكم ٥ اخرجه الشيخان وعن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج بعد هداة الرجل فان لله دواب يبثهن في الارض في تلك الساعة ٥ اخرجه ابو داود وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يابرون النخل فقال ما تصنعون قالوا اشياء كنا نصنعه فقال لعلكم لو لم تصنعوه لكان خيرا فتركوه فنفضت فذكروا له ذلك فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشي من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشي من رايي فانما انا بشر ٥ اخرجه مسلم تابير النخل تلقيحه واصلاحه ونفضت الشجرة حملها اذا القته من آفة بها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا

ان هذه النار عدو لكم فان نمتم فاطفئوها عنكم ٥

بالله

بالله من الشيطان فانها رات شيطانا ٥ اخرجه الخمسة الا النسائي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان فانهم يرون ما لا ترون ٥ اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الي دينكم ٥ اخرجه ابو داود ٥ العينة ان يبيع التاجر من رجل سلعة بثمن معلوم ثم يشتريها منه باقل من الثمن الذي باعها به واكثر الفقهاء علي جوازها مع الكراهة وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لان اشتقاقها من العين وهو النقد الحاضر وعن ابي امامة رضي الله عنه قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكة وشيا من آلة الحرث فقال لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل ٥ اخرجه البخاري والمعنى ان اهل الحرث تنالهم الذلة لما يطالبون به من الخراج والعشر ونحوهما وعن انس رضي الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الي كسرى فلما قراه مزقه فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق ٥ اخرجه البخاري وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم علي حمار عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف اسامة رضي الله عنه وراءه يعود سعد بن عبادة رضي الله عنه في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله واذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله ابن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف ونزل فدعاهم الي الله تعالى وقرا عليهم القران فقال له عبد الله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الي رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب وسار حتى دخل علي سعد فقال صلى الله عليه وسلم الم تسمع الي ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي بن سلول قال وما قال قال كذا وكذا فقال سعد اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاءك الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة علي ان يتوجوه ويعصبونه بالعصابة فلما ابى الله تعالى ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رايت فعفى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين

واهل الكتاب كما امرهم الله تعالى ويصبرون على الاذي قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذي كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره وكان صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله له فيهم فلما غزا صلى الله عليه وسلم بدرا وقتل الله تعالى فيها من قتل من صناديد قريش وقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد قريش قال ابن ابي بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا اخرجه الشيخان قوله يتشاورون يقال ثار القوم للخصام اذا انتفضوا مسرعين لايقاع الفتنة وتثاوو تفاعلوا منه ويخفضهم اي يهونهم ويسكنهم والبحيرة تصغير بحرة وهي البلدة والمراد بها المدينة الشريفة وشرق بذلك اي غص شبه ما اصابه من فوات الرياسة بالغصة والصناديد الاشراف والسادة الشجعان واحدهم صنديد وقوله هذا امر قد توجه اي استمر فلا مطمع في ازالته وعن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الاسود ورجل من بني اسد من اهل قنسرين الى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما فقال معاوية للمقدام اعلمت ان الحسن بن علي رضي الله عنهما توفي فرجع المقدام فقال له فلان اتعدها مصيبة فقال المقدام ولم لا اراها مصيبة وقد وضعه صلى الله عليه وسلم في حجره فقال هذا مني وحسين من علي رضي الله عنهم فقال الاسدي جمرة اطفاها الله تعالى فقال المقدام اما انا فلا ابرح اليوم حتى اغضبك واسمعك ما تكره ثم قال يا معاوية ان انا صدقت فصدقني وان انا كذبت فكذبني فقال افعل فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب قال نعم قال فانشدك بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير قال نعم قال فانشدك بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم قال المقدام فوالله لقد رايت هذا كله في بيتك يا معاوية فقال معاوية قد علمت اني لن انجو منك يا مقدام قال خالد فامر معاوية للمقدام رضي الله عنه بما لم يامر لصاحبيه وفرض لابنه في المائتين ففرقها المقدام على اصحابه ولم يعط الاسدي لاحد شيئا فبلغ ذلك معاوية فقال اما المقدام فرجل كريم بسط يده واما الاسدي فرجل حسن الامساك • اخرجه ابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو الخزاعي عن ابيه رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني بمال الى ابي سفيان الى مكة ليقسمه في قريش بعد الفتح فقال التمس صاحبا فجاءني عمرو بن امية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج الى مكة وتلتمس صاحبا

بعد

قلت

قلت اجل قال فانا لك صاحب فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد وجدت صاحبا قال من قلت عمرو بن امية فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري لا تامنه فخرجنا حتى اذا كنا بالابواء فقال اني اريد حاجة الى قومي ووددت ان تلبث لي قليلا قلت انصرف راشدا فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري فخرجت اوضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط فاوضعت فسبقته فلما راني قد فته جاءني فقال قد كانت لي الى قومي حاجة قلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال الى ابي سفيان رضي الله عنه • اخرجه ابو داود • اوضع ناقته اذا حثها على السير والايضاع ضرب من السير سريع وعن همام بن منبه قال حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه احاديث منها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشترى العقار في العقار جرة فيها ذهب فقال للبائع خذ ذهبك فانما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال البائع انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الرجل الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا • اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس كابل مائة لا يوجد فيها راحلة • اخرجه الشيخان والترمذي والمراد بذلك ان المرضي المنتجب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل الذي لا يوجد في كثير من الابل وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا بني الخزرج ثم تتام الناس فقال صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينشد ضالة فقال لان اجد ضالتي خير لي من ان يستغفر لي صاحبكم اخرجه مسلم • ثنية المرار بضم الميم وكسرها والضم اشهر وهي عند الحديبية وتتام الناس اي جاؤا كلهم وتموا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدور رحا الاسلام بخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت مما بقي او مما مضى قال مما مضى • اخرجه الترمذي ابو داود وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يعجز الله امتي عند ربها ان يؤخرها نصف يوم قيل لسعد كم نصف يوم قال خمسمائة سنة • اخرجه ابو داود وعن عيسى بن واقد قال قال رسول الله صلى

واهل الكتاب كما امرهم الله تعالى ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم
من ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا بعد
حتى ياتي الله بامره وكان صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به حتى اذن
الله له فيهم فلما غزا صلى الله عليه وسلم بدرا وقتل الله تعالى فيها من قتل من صناديد
قريش وقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى
من صناديد قريش قال بن ابي بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا
امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا اخرجه الشيخان
قوله يتشاورون يقال ثار القوم للخصام اذا انتفضوا مسرعين لايقاع الفتنة وتثاورو
تفاعلوا منه ويخفضهم اي يهونهم ويسكنهم والبحيرة تصغير بحرة وهي البلدة والمراد
بها المدينة الشريفة وشرق بذلك اي غص شبه ما اصابه من فوات الرياسة بالغصة
والصناديد الاشراف والسادة الشجعان واحدهم صنديد وقوله هذا امر قد
توجه اي استمر فلا مطمع في ازالته وعن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدي
كرب وعمرو بن الاسود ورجل من بني اسد من اهل قنسرين الى معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنهما فقال معاوية للمقدام اعلمت ان الحسن بن علي رضي الله عنهما توفي
فرجع المقدام فقال له فلان اتعدها مصيبة فقال المقدام ولم لا اراها مصيبة وقد
وضعه صلى الله عليه وسلم في حجره فقال هذا مني وحسين من علي رضي الله عنهم فقال الاسدي
جمرة اطفاها الله تعالى فقال المقدام اما انا فلا ابرح اليوم حتى اغضبك واسمعك
ما تكره ثم قال يا معاوية ان انا صدقت فصدقني وان انا كذبت فكذبني فقال افعل
فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب قال
نعم قال فانشدك بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير قال
نعم قال فانشدك بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع
والركوب عليها قال نعم قال المقدام فوالله لقد رايت هذا كله في بيتك يا معاوية فقال
معاوية قد علمت اني لن انجو منك يا مقدام قال خالد فامر معاوية للمقدام رضي الله
عنه بما لم يامر لصاحبيه وفرض لابنه في المايتين ففرقها المقدام على اصحابه ولم يعط
الاسدي لاحد شيئا فبلغ ذلك معاوية فقال اما المقدام فرجل كريم بسط يده
واما الاسدي فرجل حسن الامساك • اخرجه ابو داود والنسائي وعن عبد الله
بن عمرو الخزاعي عن ابيه رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد
ان يبعثني بمال الى ابي سفين الى مكة ليقسمه في قريش بعد الفتح فقال التمس صاحبا
فجاءني عمرو بن امية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج الى مكة وتلتمس صاحبا

قلت

قلت اجل قال فانا لك صاحب فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد
وجدت صاحبا قال من قلت عمرو بن امية فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره
فانه قد قال القايل اخوك البكري لا تامنه فخرجنا حتى اذا كنا بالابواء فقال
اني اريد حاجة الى قومي بودان فتلبث لي قليلا قلت انصرف راشدا فلما ولى
ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري فخرجت اوضعه
حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط فاوضعت فسبقته فلما رآني قد
فته جاءني فقال قد كانت لي الى قومي حاجة قلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكة
فدفعت المال الى ابي سفيان رضي الله عنه • اخرجه ابو داود • اوضع بالناقة
اذا حثها على السير والايضاع ضرب من السير سريع وعن همام بن منبه قال
حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه احاديث منها قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشتراه
العقار في العقار جرة فيها ذهب فقال للبايع خذ ذهبك فانما اشتريت العقار
ولم ابتغ منك الذهب فقال البايع انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل
فقال الرجل الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكحوا
الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا • اخرجه الشيخان وعن بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس كابل مائة
لا يوجد فيها راحلة • اخرجه الشيخان والترمذي والمراد بذلك ان المرضي
المنتخب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل الذي لا يوجد في كثير من الابل
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد
الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرايل فكان اول من صعدها
خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب
الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ينشد ضالة فقال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم
اخرجه مسلم • ثنية المرار بضم الميم وكسرها والضم اشهر وهي عند الحديبية
وتتام الناس اي جاوا كلهم وتموا وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تدور رحا الاسلام بخمس وثلثين او ست وثلثين او سبع
وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما
قلت مما بقي او مما مضى قال مما مضى • اخرجه الترمذي وابو داود وعن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو
ان لا يعجز الله امتي عند ربها ان يوخرها نصف يوم قيل لسعد كم نصف يوم قال
خمسماية سنة • اخرجه ابو داود وعن عيسى بن واقد قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد احللت لامتي العزبة والترهب
في روس الجبال ه اخرجه رزين وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمي الفارة الفويسقة وقال لا اراها الا من الممسوخ فانها اذا
جعل لها البان الابل لم تشرب واذا جعل لها البان الشاء شربت • اخرجه رزين
قلت وهو في صحيح البخاري والله اعلم وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قيل
يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ الله تعالى فقال ان الله تعالى لم يهلك
قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك • اخرجه رزين وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم
المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن • اخرجه ابو داود
انما سموا مغربين لانه دخل فيهم عرق غريب ووجد فيهم شبه الغرباء لمداخلة من
ليس من جنسهم ولا على طباعهم وشكلهم وقيل اراد بمشاركة الجن فيهم امرهم
اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء اولادهم على غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم
في الاموال والاولاد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان
افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا • اخرجه اصحاب
السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون
في غضب الله ويروحون في سخط الله وقال صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مايلات
مميلات روسهن كاسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد
من مسيرة كذا وكذا • اخرجه مسلم قوله كاسيات اي بنعم الله عاريات من شكره
وقيل يسترن بعض اجسامهن ويكشفن بعضها وقيل يلبسن ثيابا رقيقة
تصف ما تحتها فهن كاسيات في ظاهر الامر عاريات في الحقيقة ومايلات اي
زايغات عن طاعة الله وما يلزمهن من حفظ الفروج مميلات يعلمن غيرهن ذلك
وقوله روسهن كاسنمة البخت اي تكبرنها من المقانع والخمر والعمايم او بصلة الشعر
بما يصيرها كاسنمة البخت وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقد السير بين اصبعين • اخرجه ابو داود وعن
عايشة رضي الله عنها قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب احدا
الا الى الدين • اخرجه ابو داود وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما امر وسكت فيما امر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة • اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

اذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد احلت لامتي العزبة والترهب في
رؤس الجبال ه

من سكن البادية جفا الحديث ه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوتيكم من شيء ولا امنعكموه ان انا
الا مامور وفي رواية انا قاسم اضع حيث امرت • اخرجه البخاري وابو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا
ما اختصنا من دون الناس بشيء الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل
الصدقة ولا ننزي حمارا على فرس • اخرجه الترمذي والنسايي وعن ابن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن بني
اسرايل حتى نصبح ما نقوم الا الى عظم صلوة • اخرجه ابو داود عظم الشي اكبره
واراد به هنا الفريضة وعن علقمة بن عبد الله عن ابيه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تكسر سكة المسلمين الجايزة بينهم الا من باس • اخرجه ابو
داود والمراد بالسكة الدراهم والدنانير المضروبة بالسكة وانما كره تقريضها
لما فيها من ذكر الله ولان ذلك يضيع قيمتها وقيل كانت في صدر الاسلام عددا لا
وزنا فكان يعمد احدهم الى اطرافها فياخذها بالمقراض تنقيصا لها وبخسا
وقوله الا من باس اي من امر يقتضي كسرها اما لرداءتها او شك في صحة نقدها
وعن انس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها
واتوكل او اطلقها واتوكل قال اعقلها وتوكل • اخرجه الترمذي وعن ابراهيم
قال اراد الضحاك بن قيس ان يستعمل مسروقا فقال له عمارة بن عقبة انستعمل
رجلا من بقايا قتلة عثمان رضي الله عنه فقال مسروق رحمه الله حدثنا ابن
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل ابيك عقبة
قال من للصبية فقال النار وقد رضيت لك ما رضي لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم • اخرجه ابو داود وعن حذيفة رضي الله عنه قال جا السيد والعاقب
صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه فقال احدهما
لصاحبه لا تفعل فوالله ان كان نبيا فلاعننا لا نفلح ابدا نحن ولا عقبنا من بعدنا
فقالا له انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا
امينا فقال صلى الله عليه وسلم لابعثن معكم رجلا امينا حق امين حق امين ه
فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة فلما
قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة • اخرجه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي الا اسلم وفي رواية لو امن
بي عشرة من اليهود لامن بي اليهود • اخرجه الشيخان وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين
فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو

بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلا اراها
الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج • اخرجه ابو داود وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بان لا تمطروا
ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيئا • اخرجه مسلم وعن
مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ابن ادم والى جنبه تسع وتسعون منية فان اخطاته المنايا وقع في
الهرم حتى يموت • اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ • اخرجه البخاري والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قدم
مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل
لي محمد الامر من بعده اتبعته وقدم المدينة في بشر كثير من قومه فاقبل اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس وفي يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف عليه في اصحابه فقال له لو سالتني هذه
القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولين ادبرت ليعقرنك الله واني
لاراك الذي اريت فيك ما اريت قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما اريت فاخبرني ابو هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي
سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحى الله تعالى الي ان انفخهما فنفختهما
فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي وكان احدهما العنسي صاحب صنعا
والاخر مسيلمة صاحب اليمامة • اخرجه الشيخان والمراد بالعقر هنا الهلاك
وعن سلمة بن نعيم بن مسعود الاشجعي عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قرا كتاب مسيلمة اليه للرسل فما تقولان انتما قالا
نقول كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا تقتل
لضربت اعناقكما • اخرجه ابو داود وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجنا معه الى الطايف فمررنا
بقبر فقال هذا قبر ابي رغال فكان هذا الحرم يدفع عنه فلما خرج اصابته
النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه واية ذلك انه دفن معه
غصن من ذهب فان انتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدر الناس فاستخرجوا الغصن
اخرجه ابو داود وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان اخر كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم • اخرجه
ابو داود قال مؤلفه انجح الله تعالى قصده • وانا له مما

٤٢٠١

يرتجيه

يرتجيه مما عنده • وهاهنا انتهى القول فيما جمعته وخلصته وحررته
واختصرته وانتخبته وقد جمع مقاصد الامهات الست واحتوى عليها
فلا يتوصل كما ينبغي ان شاء الله الا به اليها • لم ينسج احد على منواله • ولم تسمح
قريحة بمثاله • جمعته خالصا لوجه الله لا للريا والمباهاة • مقتصرا من الاخبار
المكررة على اخصرها واجمعها ومن الاحاديث المطولة على اقلها وانفعها ○
راجيا به جزيل الثواب • من رب الارباب فهو الجواد الذي لا يخيب من امله
القريب المجيب لمن قرع بابه وساله • وقد رايت ختمه بما ختم
به الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صحيحه وهو الحديث العظيم
الجامع لاسباب الخيرات والبشاير الصريحة واذكره بسندي المتصل مني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسال الله تعالى كما وصل سببي بسببه في الدنيا ان
يصله به في الاخرة لافوز واغنم فاقول معترفا بالتقصير معتصما باللطيف
الخبير اخبرنا شيخنا الامام العلامة الاصيل المحدث الصالح زين
الدين ابو العباس احمد زين العابدين بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي رحمه
الله تعالى قراة مني عليه في سنة ست وثمانين وثمان مائة بمنزله من مدينة
زبيد عمرها الله تعالى بالايمان قال انا شيخنا الامام محدث الديار
اليمنية وابن محدثها نفيس الدين ابو الربيع سليمان بن ابراهيم بن عمر العلوي
رحمه الله تعالى اجازة ان لم يكن سماعا بمدينة تعز في سنة ثلث وعشرين
وثمان مائة قال انا والدي الامام برهان الدين اجازة وشيخنا
الامام العلامة شيخ المحدثين شرف الدين موسى بن مري بن علي الغزولي
الدمشقي سماعا قالا انا الشيخ المعمر مسند الدنيا ابو العباس احمد بن ابي طالب
الحجار الصالحي اجازة لاولهما وسماعا لثانيهما قال انا الشيخ الصالح ابو
عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي سماعا قال انا ابو الوقت عبد الاول
بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي سماعا قال انا الامام ابو المظفر عبد
الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي سماعا قال انا الامام ابو محمد
عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي سماعا قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف
الفربري سماعا قال انا امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
البخاري رحمه الله تعالى سماعا قال ثنا احمد بن اشكاب قال نا محمد بن
فضيل عن عمارة عن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ○ ○ اخر الجزء الثاني من تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث

الرسول صلى الله عليه وسلم وبتمامه تم جميع الكتاب • بعون الله الملك الوهاب
وكان الفراغ من زبره بعد صلاة الظهر في اليوم الثاني من شهر محرم
احد شهور سنة تسعين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما
غفر الله تعالى لمولفه وكاتبه وقاريه والناظر فيه ولجميع المسلمين امين

لمؤلفه غفر الله له

بتيسيرنا قد يسر الله لي • كمل ما امكنت اتمامه •
فالحمد لله على ما هدى • اليه لا احصر انعامه •

ولمولفه ايضا

اجزت لمدركي وقتي وعصري • رواية ما يجوز روايتي له •
من المقروء والمسموع طرا • وما الفت من كتب قليله •
وما لي من مجاز عن شيوخي • من الكتب القصيرة والطويله •
وارجو الله يختم لي بخير • ويرحمني برحمته الجزيله •

صحيفه ٧٤١ = ورقه ٢٧١ = سطر ٢١